

المملكة العربية السعودية
وزارة التعليم العالي
جامعة الملك سعود
عمادة الدراسات العليا
كلية التربية
قسم الثقافة الإسلامية



أحاديث الصحيحين التي أعلمها الدارقطني في كتابه « العلل » وليست في « التتبع »

من أول حديث أبي بكر الصديق رضي الله عنه في حديث أبي سعيد الخدري
رضي الله عنه

جميع وتصحيح وترجمة

رسالة مقدمة لإكمال متطلبات درجة الماجستير في اللغة العربية والحديث

إعداد الطالب

عبد الله بن عبد الحمادي اللحطاني

الرقم الجامعي

٤٣٧١٣١٤٠٠

إشراف

أستاذة الدكتور : علي بن عبد الله الصياح

الإعداد المساعد بقسم الحديث

العام الجامعي ١٤٦١ - ١٤٦٧ هـ



المملكة العربية السعودية
وزارة التعليم العالي
جامعة الملك سعود
عمادة الدراسات العليا
كلية التربية
قسم الثقافة الاسلامية

كتاب
أحاديث الصحيحين التي أعلمها الدار قطني
في كتابه « العلل » وليست في « التتبع »

من نول حديث أبي بكر الصديق رضي الله عنه إلى نهاية حديث أبي سعيد الخدري
رضي الله عنه

جمع وتخريج ودراسة

رسالة مقدمة لاستكمال متطلبات درجة الماجستير في شعبة التفسير والحديث

إعداد الطالب

عبد الله بن عبد الهادي القحطاني

الرقم الجامعي

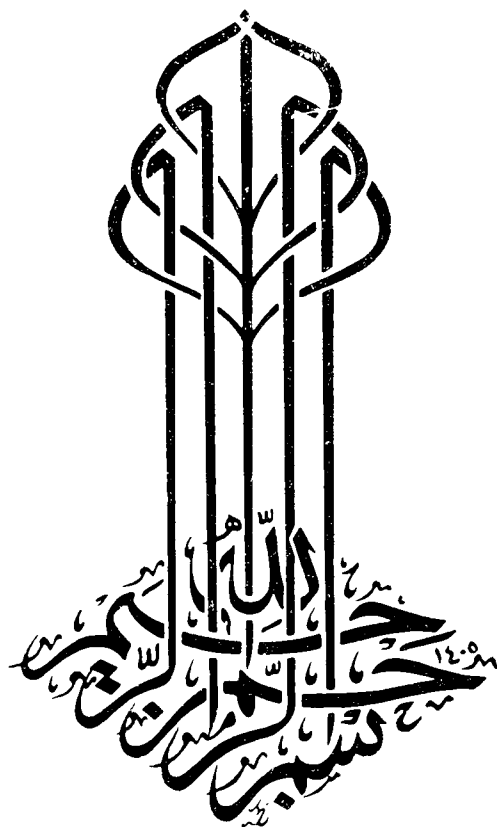
٤٣٣١٢١٢٠٠

إشراف

فضيلة الدكتور : علي بن عبد الله الصياح

الاستاذ المساعد بقسم الحديث

العام الجامعي ١٤٢٦ - ١٤٢٧ هـ



المقدمة وتشتمل على :

مشكلة البحث

حدود البحث

أهمية البحث

الدراسات السابقة

أهداف البحث

أسئلة البحث

إجراءات البحث

التصور المبدئي لخطة البحث

تعريف بعلم العلل وأهميته والمؤلفات فيه

بسم الله الرحمن الرحيم

مقدمة :

إن الحمد لله ، نحمده ونستعينه ونستغفره ، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا ، من يهده الله فلا مضل له ، ومن يضلل فلا هادي له ، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله ، صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم تسليماً كثيراً إلى يوم الدين أما بعد :

فإنه مما لا يخفى على من له أدنى علم وبصيرة ما لسنة النبي ﷺ من المكانة العالية ؛

قال تعالى :

﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولِيَ الْأَمْرِ مِنْكُمْ فَإِن تَنَزَعْتُمْ فِي شَيْءٍ فَرُدُّوهُ إِلَى اللَّهِ وَالرَّسُولِ إِن كُنتُمْ تُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ ذَلِكَ خَيْرٌ وَأَحْسَنُ تَأْوِيلًا ۝ ﴾ النساء (٥٩) .

(وقد) قبض الله للسنة من العلماء الأفاضل من يحافظ عليها ، وتعاقب هؤلاء العلماء جيلاً بعد جيل على صيانتها ، والذب عن حياضها ، ورد شبهات الكائدين ، وترهات المبطلين .

(وقد) أعطى الله تعالى حراس سنة نبيه ؛ الذابين عنها من الفراسة والبصيرة في نقد الأحاديث ما يتعجب منه المرء ، حتى يخيل إلى من ليس من أهل هذا الشأن أنها ضرب من الكهانة ، أو محض تخرض ؛ مما يسمع من دقيق ندهم ، وثاقب بصرهم وبصيرتهم .

ومن هؤلاء الجهابذة النقاد ؛ الإمامان محمد بن إسماعيل البخاري ، ومسلم بن الحجاج النيسابوري ، صاحباً أصح كتابين بعد كتاب الله جل وعلا ، (وقد) التزموا في صحيحهما بإخراج الصحيح من الحديث .

(وقد) كانت حفاوة الأئمة بهما وبكتابيهما كأشد ما تكون الحفاوة ، وأشد ما يكون الإجلال ، فلا يزال الصحيحان مع طول الأيام وتعاقب الأعوام في علو ورفعة بالرغم من الانتقاد الذي (قد) يوجه لهما سواءً كان صادراً عن حق وعلم ، أو صادراً عن جهل أو هوى أو كلاهما معا .

ومن هؤلاء الأئمة النقاد أيضاً المقتدى بهم في علم الحديث وعلله ؛ الإمام أبو الحسن الدارقطني مؤلف كتابي ((التتبع)) و((العلل)) ، وموضوع كتاب ((التتبع)) الأحاديث المنتقدة في صحيح البخاري ومسلم، وموضوع كتاب((العلل)) الأحاديث المنتقدة عموماً فوقع له في كتاب((العلل)) بعض أحاديث الصحيحين التي انتقدها وأبان ما فيها من علة ، مما لم يورده في كتابه ((التتبع)) الذي خصصه لذلك، فرأيت أن أجمع هذه الأحاديث وأقوم بتخريجها ودراستها.

وقد كنت في بداية البحث عن موضوع لرسالة الماجستير لتقدم خطته إلى قسم الثقافة الإسلامية بكلية التربية قد اخترت موضوع "الحديث الشاذ دراسة نظرية تطبيقية" ، وكتبت في ذلك خطة مفصلة لهذا الموضوع ، وبعرضه على بعض المشايخ الفضلاء ذكروا أنه لم يسبق أن بُحث موضوع الحديث الشاذ بحثاً موسعاً كرسالة علمية ، إلا أنني بعد مشاورتي لشيخني د. سعد بن عبد الله ال حميد وفقه الله أشار علي بموضوع الدراسة الحالي وهو : " أحاديث الصحيحين التي أعلها الدارقطني في العلل وليست في التتبع " ، وبعد أن جردت الأجزاء المطبوعة من علل الدارقطني ووجدت كمية لا بأس بها من الأحاديث التي هي على الشرط الموضح في عنوان الرسالة أخذت في كتابة الخطة لهذا البحث ، وبدأت فيه فعلياً فجزى الله شيخنا خيراً .

مشكلة البحث :

انتقد بعض العلماء عدداً من الأحاديث على صحيح البخاري ومسلم ، وكان أكثرهم ذكراً للأحاديث التي فيها وجه من وجوه الإعلال — وهي في الصحيحين أو أحدهما — الدارقطني ؛ فقد انتقد أحاديث في كتابه ((التتبع)) بلغت مائتين وثمانية عشر حديثاً (١) ، وبعض هذه الأحاديث ورد في كتابه ((العلل)) ؛ وتكمن مشكلة البحث في الأحاديث التي ذكر لها علة في كتابه ((العلل)) ، ولم يذكرها في كتاب ((التتبع)) ، وما انتقده الدارقطني من هذه الأحاديث ليس بالضرورة أن يكون انتقاده مُسلماً له فيه ، فمشكلة البحث الرئيسة تكمن في جمع هذه الأحاديث ، وتخرجها ، ودراستها ،

(١) كما في رسالة الشيخ مقبل الوداعي في تحقيقه للكتاب (ص٣٨٢) ، على تفصيل سيأتي لاحقاً في عدد هذه الأحاديث .

ثم الخروج بحكم على الحديث المعل موافقةً للدارقطني، أو تأييداً لما في الصحيحين ، أو أحدهما .

حدود البحث :

أحاديث الصحيحين التي أعلنها الدارقطني في كتاب ((العلل)) ولم يوردها في كتاب ((التتبع)) ، وذلك من أول حديث أبي بكر رضي الله عنه إلى نهاية حديث أبي سعيد الخدري رضي الله عنه وهذا يستغرق أحد عشر مجلداً من كتاب ((العلل)) وهو القسم المطبوع من الكتاب، وقد بلغ عدد تلك الأحاديث سبعة وثلاثون حديثاً .

أهمية البحث :

- تبرز أهمية البحث من خلال ما يلي :
- ١- الأهمية الكبيرة والبالغة للصحيحين كما هو متقرر لدى الأمة جميعاً ؛ فهما أصح الكتب بعد كتاب الله تعالى .
 - ٢- أن بعض ما ينتقد على الصحيحين يحتاج إلى جمع ودراسة لمعرفة صحة هذا الانتقاد من عدمه ، وتحرير المسألة .
 - ٣- كتاب (العلل) للدارقطني من أجود كتب (العلل) كما نص على ذلك أئمة الحديث — ويأتي ذكر أقوالهم في ذلك — لذا كان في دراسة هذه الأحاديث من هذا الكتاب أهمية كبيرة .
 - ٤- في استخراج بعض هذه الأحاديث المعلّة تكميل لعمل الدارقطني في كتاب ((التتبع)) من كتاب ((العلل)) .

الدراسات السابقة :

في حدود تبعية وسؤال بعض أهل الاختصاص لم أعر على دراسة في هذا الموضوع . إلا أن هناك دراسات يمكن أن أشير إليها مما يتصل بالا نقادات على البخاري ومسلم ،

أو الدفاع عنهما ، ومن ذلك :

١- «الأحوية للشيخ أبي مسعود عما أشكل الشيخ الدارقطني على صحيح مسلم بن الحجاج» ، ومؤلفه : أبو مسعود محمد بن عبيد الدمشقي (ت ٤٠١هـ) .

وسبب تأليفه : الإجابة على انتقاد الدارقطني لمسلم في أحاديث أخرجهما في صحيحه ويرتكز على ثلاثة محاور : أ - ذكر أحاديث انتقد الدارقطني مسلماً في إخراجها في الصحيح والجواب عنها ، وهذا النوع هو غالب الكتاب .

ب - إيراد بعض الأحاديث التي ذكر الدارقطني أنه يلزم مسلماً إخراجها لانطباق شرطها في صحيحه عليها ، وهي جملة قليلة من الأحاديث ، ولعل سبب إيرادها الإشارة إلى أن تعقب الدارقطني على مسلم لا يُسلم له .

ج - إيراده تعقب الدارقطني على مسلم في الرواية عن بعض الرواة في صحيحه مع رميهم بالضعف ، وجوابه عن ذلك ، وهم عدد قليل أيضاً .

وقد يوافق الدارقطني على انتقاده لكنه لا يألُ جهداً في الاعتذار عن مسلم (١) .

وما يميز بحثي عن هذا الكتاب ، هو أن الكتاب لم يتعرض لما في علل السدارقطني - مما ليس في التتبع - ، فالكتاب في الأصل يرد على بعض انتقادات الدارقطني كما هو واضح من عنوانه ، وكما هو واضح أيضاً من محاوره التي ذكرناها آنفاً ، فلا يشترك مع بحثي في أي حديث .

٢- « هدي الساري - مقدمة فتح الباري - » ، للحافظ ابن حجر (ت ٨٥٢هـ) .

أورد مائة حديث وعشرة أحاديث مما انتقده الدارقطني وغيره على البخاري ، وذكر أن مسلماً شارك البخاري في اثنين وثلاثين حديثاً منها ، دافع ابن حجر عن أحاديث الصحيحين على سبيل الإجمال ، ثم أورد الأحاديث حديثاً حديثاً مُفصلاً القول في كل

(١) مقدمة تحقيق كتاب الأحوية ، د . إبراهيم الكليب ، ص ٩٧ وما بعدها .

حديث ، ومرتباً لها على الأبواب بحسب ترتيب الصحيح . وذكر أن بقية ما انتقد على البخاري فإنه يذكره بحسب مواضعه من شرحه — فتح الباري — .

والفرق بين بحثي وبين عمل ابن حجر أن عمل ابن حجر على الأحاديث المنتقدة في البخاري — وإن كان مسلم يشاركه في بعضها — ، إلا أن هناك جملة كبيرة من الأحاديث أخرجها مسلم لم يجب عنها ابن حجر ، وكذلك جملة من أحاديث الدراسة أخرجها البخاري لم يتطرق لها ابن حجر ، إضافةً إلى التفصيل الذي سوف يكون في عملي من ناحية التخريج التفصيلي للأوجه ، ودراستها ، والحكم عليها بما يوافق أو يخالف حكم الدارقطني .

٣ — « تقييد المهمل وتمييز المشكل للجياي » (ت ٤٩٨ هـ) :

وقد عني في فصلين من كتابه بذكر الأحاديث المنتقدة على البخاري ثم المنتقدة على مسلم مما لم يورده الدارقطني في (التتبع).

وليس في هذا الكتاب من أحاديث الدراسة التي أقوم بها سوى حديثين ، وسيتبين لاحقاً كلام الجياي فيهما .

٤ — « بين الإمامين مسلم والدارقطني » ، للشيخ ربيع بن هادي المدخلي .

وهي رسالة ماجستير ، قُدمت لجامعة أم القرى بمكة المكرمة ، سنة ١٣٩٦ هـ .

حيث قام الباحث بدراسة الأحاديث التي انتقدها الدارقطني في كتابه ((التتبع)) على مسلم ، وبلغ عددها عنده خمسة وتسعين حديثاً ، حكم على كل حديث بما يناسبه .

٥ — تحقيق الشيخ مقبل الوادعي لكتابي « الإلزامات » و « التتبع » للدارقطني .

وهي أيضاً رسالة ماجستير ، قُدمت للجامعة الإسلامية بالمدينة ، سنة ١٣٩٩ هـ .

حيث يورد كلام الدارقطني ، ويورد بعده من أقوال العلماء كالقاضي عياض ، والنووي ، وابن حجر وغيرهم ، مع الإفادة من عمل الشيخ ربيع ، وقد يدي وجهة نظره في بعض الأحاديث .

لأنه ذكر
بالحجج
والمسند
المسند
المسند

٦— تحقيق الدكتور محفوظ الرحمن زين الله لكتاب ((العلل)) للدارقطني .
 قام بتحقيق مقدار من الكتاب يتجاوز النصف ، حيث بلغ حجم الكتاب مخطوطاً
 خمس مجلدات في بعض النسخ ، فحقق منها ثلاثة مجلدات مع جزء من الرابع .
 وهو جهد عظيم ولا شك ، إلا أنه بالنظر إلى أن التحقيق يركز فيه المحقق غالباً على ضبط
 النص مع إشارة موجزة إلى التخريج ، فإن د. محفوظ أشار إلى التخريجات بإيجاز ، وقد
 ينقل بعض تعليقات الحافظ ابن حجر أو غيره من العلماء في بعض المواضع .
 وعملي يقوم على التخريج التفصيلي للأوجه التي في بعض طرقها إعلال وبيان وجه
 الإعلال مع الحكم على كل وجه بما يستحقه .

٧— الأحاديث المنتقدة في الصحيحين لأبي سفيان مصطفى باحو — وقد طبع أخيراً
 واطلعت عليه بعد انتهائي من تخريج الأحاديث ودراستها والحكم عليها — وقد جمع في
 كتابه هذا أحاديث مجموعة من الكتب التي انتقدت على الصحيحين أو أحدهما وهذه الكتب
 هي : كتاب التتبع ، والعلل وهما للدارقطني ، وتقييد المهمل للجياي ، وعلل صحيح
 مسلم لابن عمار ، وغرر الفوائد المجموعة للرشيد العطار ، وانتقادات ابن القطان في بيان
 الوهم والإيهام ، وانتقادات ابن تيمية وابن القيم وغيرهما ، وقد بلغت الأحاديث عنده
 ٣٩٦ حديثاً إلا أنه لا يشترك مع بحثي إلا في سبعة أحاديث ، وقد فاته ثلاثون حديثاً من
 الأحاديث التي أعلمها الدارقطني في العلل وليست في التتبع .

هذه بعض الدراسات التي تناولت الصحيحين ، أو أحدهما ، ولها تعلق بانتقادات
 الدارقطني ، إلا أن ما يميز بحثي هو أن الأحاديث التي فيه لم يوردها الدارقطني في ((التتبع))
 أصلاً كما هو واضح من العنوان ، وأيضاً فإن مما يميز هذا العمل عن الدراسات التي كان
 فيها انتقاد لما في الصحيحين — عدا ما في علل الدارقطني وهو موضع البحث — أقول :
 هو أن هذه الأحاديث التي أقوم بجمعها وتخريجها ودراستها لم يسبق لأحد من العلماء
 الذين انتقدوا بعض أحاديث الصحيحين أن أوردوها فيما عدا حديثين تم الإشارة إليهما

في مواضعهما إن شاء الله ، وذكر من تكلم عنهما من العلماء ، وأما بالنسبة لإجابات الحافظ ابن حجر فقد سبق بيان الفرق بين عمله وهذا البحث .

فتفرد الدارقطني بإعلال هذه الأحاديث في كتاب ((العلل)) ، وأقوم بدراستها بإذن الله كما أن في هذا العمل تميم لعمل الدارقطني في كتابه ((التتبع)) ، فيظفر الباحث بعد هذه الدراسة مع ((التتبع)) بالأحاديث التي انتقدها الدارقطني على الصحيحين — عدا الجزء غير المحقق من كتاب ((العلل)) — .

أهداف البحث :

- ١- جمع الأحاديث التي انتقدها الدارقطني على الصحيحين أو أحدهما ، في الحدود المذكورة آنفاً .
- ٢- التأكيد على المكانة الكبيرة للصحيحين ومؤلفيهما رحمهما الله تعالى .
- ٣- إبراز أوجه الإعلال غير المؤثرة التي أخرجها صاحبها الصحيحين .
- ٤- إبراز دور الإمام الدارقطني ناقداً جهيناً وحافظاً كبيراً .
- ٥- بيان أن كتاب ((التتبع)) لم يستوعب فيه مؤلفه جميع الأحاديث التي انتقدها على الصحيحين بدليل وجود عدد من الأحاديث في كتاب ((العلل)) له .

أسئلة البحث :

- ١- ما مدى أهمية كتاب ((العلل)) للدارقطني ؟
- ٢- هل ما قيل من أن تأليف الدارقطني لكتاب العلل من حفظه صحيح (١) ؟ .
- ٣- هل وافق الدارقطني أحدٌ على إعلال هذه الأحاديث ؟
- ٤- هل يُسَلَّم للدارقطني إعلال كل حديث من هذه الأحاديث ؟
- ٥- هل أوجه الانتقاد لهذه الأحاديث يتعلق شيء منها بمتون الأحاديث أم أن الأمر كما قال بعض المحققين من أهل العلم بأنه فيما يتعلق بالصناعة الحديثية (٢) ؟

(١) العلل ، أبو الحسن الدارقطني ، تحقيق: د. محفوظ الرحمن السلفي (١/ ٦٧) .

(٢) راجع الإلزامات والتتبع ، أبو الحسن الدارقطني ، تحقيق : مقبل هادي الوادعي ، ص ٦ .

إجراءات البحث :

- ١- جمع الأحاديث التي أعلها الدارقطني حسب ما ورد في حدود البحث .
- ٢- تخريج الأحاديث ، كما سيأتي في منهج العمل .
- ٣- ذكر موطن إعلال الدارقطني للحديث .
- ٤- دراسة أحوال الرواة الذين عليهم مدار الحديث .
- ٥- ذكر الاختلافات في الحديث وبيان الراجح منها .
- ٦- إيراد أقوال العلماء في الروايات المعلّة إن وجدت .
- ٧- البحث عن طرق أخرى للأحاديث — إن وجدت — مما لم يورده الدارقطني .

- ٨- ضبط المشتبه من الكنى والأسماء والألقاب والبلدان ونحو ذلك .
- ٩- بيان الغريب من الألفاظ .
- ١٠- وضع الفهارس التفصيلية .

وأما منهج العمل فسوف يكون كالتالي :

- ١- أذكر السؤال وأما الجواب فإني أذكر منه ما يتعلق بما في الصحيحين أو أحدهما وكذا ما له تعلق بالاختلاف على المدار ؛ إذ إن الدارقطني يستطرد في ذكر العلل ، ويذكر أوجهها أخرى من الاختلاف .
- ٢- أترجم للرواة حسب الطريقة التالية :

— تكون الترجمة لجميع الرواة الذين يذكرون في السؤال على اختلاف في التفصيل في الترجمة أو الاختصار فيها .

— الترجمة المفصلة تكون لمدار الحديث ، وللرواة الذين يتوقف عليهم الترجيح بين الطرق مما له تعلق بالإعلال الذي أعل به الدارقطني الحديث ، وأما بقية الرواة فتكون الترجمة لهم مختصرة بالاعتماد على (تقريب التهذيب) إلا إذا لم يكن الراوي من رجال الكتب الستة فإني أترجم له اعتمادا على كتب أخرى (كالميزان) أو غيره .

أحاديث
= =

— الرواة الذين اتفق العلماء على توثيقهم — ممن أحتاج إلى التفصيل في الترجمة لهم — لا أطيل في ترجمتهم ، وإنما أكتفي بذكر ثلاثة من شيوخهم ، وثلاثة من تلاميذهم ، مع ذكر أبرز من وثقهم .

— الرواة الذين اتفق العلماء على تضعيفهم يكون العمل كما سبق ، مع ذكر أبرز من ضعفهم .

— الرواة المختلف فيهم أبرز أقوال العلماء بذكر من وثقهم ، ثم من ضعفهم — لا على سبيل الاستيعاب — ، مع ذكر خلاصة رأيي في كل راوٍ .

— قد أكتفي بذكر ما قاله ابن حجر في التقريب ، أو الذهبي في الميزان ، أو الكاشف حسب ما أراد مناسباً في بعض الرواة .

— في بعض المواضع التي أحتاج إلى التفصيل في حال الراوي فيها قد أذكر حال الراوي إجمالاً ، وأحيل إلى ترجمته المفصلة في موضع متأخر لأنني أرى أن هذا الموضع المتأخر أنسب للتفصيل في ترجمته .

٣— أذكر عنواناً "دراسة المسألة" أناقش فيه أوجه الاختلاف ، وأرجح بين الأوجه وأنقل أقوال النقاد في الكلام على بعض الأوجه إن كان لهم أقوال فيها .

٤— أذكر عنواناً آخر "الحكم على الحديث" أبين فيه خلاصة ما تبين لي في الحكم على الحديث وعلته ، مع تدعيم ذلك بأقوال العلماء النقاد إن كان لهم أقوال في ذلك .
وأما التخريج :

— فإن الدارقطني كما هو معروف يُحمل ثم يفصل بذكر الاختلاف ، فأهتم بمدار الحديث الذي أخرج البخاري ومسلم أو أحدهما الحديث من طريقه ، وأقوم بالتخريج التفصيلي للحديث عن المدار .

— أبدأ بترتيب مصادر التخريج بما في الصحيحين أولاً ، ثم أرتب بقية المصادر حسب الترتيب الزمني ، إلا إذا خَرَّجَ الحديث من طريق راوٍ أخرج له أحد المتقدمين ، وشاركه بعض المتأخرين في الرواية من طريق ذلك الراوي فإني أقدمه على من هو أقدم منه — ممن روى من طريق راوٍ آخر — من أجل عدم التكرار .

— أذكر عنواناً «التخريج الحديثي» .

التصور المبدي لخطة البحث :

يشتمل هذا البحث على مقدمة ، وقسمين ، وخاتمة ، وفهارس .
المقدمة تتضمن : بيان أهمية البحث ، وأسباب اختياره ، التعريف بعلم العلل ، وأهميته ،
وأهم المؤلفات فيه .

* القسم الأول : تمهيد ، وفيه أربعة مباحث :

- المبحث الأول : الإمام البخاري . وكتابه ((الصحيح)) .
- المبحث الثاني : الإمام مسلم ، وكتابه ((الصحيح)) .
- المبحث الثالث : الإمام الدارقطني ، وكتابه : « العلل » ، و« التبع ».
- المبحث الرابع : منهج البخاري ومسلم في صحيحهما .

** القسم الثاني : أحاديث الدراسة :

- وفيه أربعة فصول :
- الفصل الأول : أحاديث مُعَلَّة اتفق عليها الشيخان .
- الفصل الثاني : أحاديث مُعَلَّة أخرجها البخاري وحده .
- الفصل الثالث : أحاديث مُعَلَّة أخرجها مسلم وحده .
- الفصل الرابع : منهج الدارقطني في التعامل مع أحاديث الصحيحين .

الخاتمة :

وفيها إجمال النتائج التي توصلت إليها .

الفهارس :

- ١- فهرس الآيات القرآنية .
- ٢- فهرس الأحاديث .
- ٣- فهرس الأعلام المترجم لهم .

٤- فهرس الغريب .

٥- فهرس المراجع .

٦- فهرس الموضوعات .

وختاماً فيني أشكر الله أولاً وآخراً على ما منَّ به من نعم تفوق الإحصاء ، وأعظمها الهداية لدين الإسلام ، وسلوك هذا الطريق في طلب هذا العلم ونسأله أن يكون ذلك خالصاً لوجهه الكريم .

— ثم الشكر لوالديَّ الكريمين على أفضالهما الكثيرة عليَّ وعلى ما خصاني به من الدعاء فجزاهما الله خير الجزاء .

— ثم لصاحب الفضيلة الشيخ : د. سعد بن عبد الله آل حميد الذي أشار بموضوع هذه الرسالة ، مع اهتمامه وسؤاله المتكرر .

— وأخصُّ بالشكر ومزيد التقدير الشيخ : د. علي بن عبد الله الصياح المشرف على هذه الرسالة فقد كان له الفضل بعد الله جل وعلا في خروج هذه الرسالة على هذا النحو فقد كان طيلة فترة البحث شديد الحفاوة بالبحث والباحث فأسال المولى أن يجعل ذلك في موازين حسناته .

— وأشكر فضيلة د. خليل حماده ، وفضيلة د. عبد العزيز جاسم على تفضلهما بقراءة هذه الرسالة وتقويمها فجزاهما الله خيراً .

— كما أشكر فضيلة د. حسن بن محمد عبيجي على إشرافه على جزء من الرسالة .

— وأشكر كل من أفادني بقليل أو كثير في سبيل إنجاز هذه الرسالة .

— كما أشكر الإخوة القائمين على مكتبة ابن القيم بمسجد شيخ الإسلام بن تيمية على تعاونهم مع الباحثين ، وتذليل الصعوبات لهم فجزاهم الله خيراً .

وأخيراً فما هذا البحث إلا جهد المقل في سبيل خدمة الصحيحين وإبراز دور أئمة الإسلام في خدمة سنة نبينا محمد ﷺ ، فما كان فيه من صواب فمن الله وحده ، وما كان من خطأ فيني استغفر الله منه فإنه من نفسي والشيطان وأعلن عنه التراجع .

والحمد لله رب العالمين ، وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم .

* تعريف بعلم العلل وأهميته وأهم المؤلفات فيه

١- العلة لغة :

قال الرازي : (العلة : المرض ، وحدث يشغل صاحبه عن وجهه كأن تلك العلة صارت شغلاً ثانياً منعه عن شغله الأول ، و اعتلَّ أي مرض فهو عليل) (١) .
 واستخدم المحدثون كثيراً لفظة " مُعل " وهي اسم المفعول من أعلَّ ، وأما لفظة " معلول " فقد انتقد بعض العلماء من يستعملها يقول ابن الصلاح في ذلك :
 (ويسميه أهل الحديث المعلول ، وذلك منهم ومن الفقهاء في قولهم في باب القياس : العلة والمعلول مردول عند أهل العربية واللغة) (٢) .
 والصواب أن لفظة " معلول " مستعملة ، ولكن الأشهر استعمال لفظة " مُعل " .
 يقول العراقي في بيان استعمال معلول : (والتعبير بالمعلول موجود في كلام كثير من أهل الحديث ، في كلام الترمذي في جامعه ، وفي كلام الدارقطني ، وأبي أحمد بن عدي ، وأبي عبد الله الحاكم ، وأبي يعلى الخليلي ، ورواه الحاكم في التاريخ ، وفي علوم الحديث عن البخاري) (٣) .

٢- العلة في اصطلاح المحدثين :

تطلق العلة عند المحدثين ويراد بها معنيين :

المعنى الأول : معنى عام ويقصد به الأسباب الخفية أو الظاهرة سواء القادح منها وغير القادح ، وهذا المعنى العام واضح من خلال تطبيقات الأئمة حيث أن من يطالع كتبهم يجد إطلاقهم للفظ العلة على ما أرادوا به القدح في الصحة ، وما كان سوى ذلك مما لا يقدره يقول ابن الصلاح في بيان ذلك : (اعلم أنه قد يطلق اسم العلة على غير ما ذكرنا من باقي الأسباب القادحة في الحديث المخرجة له من حال الصحة إلى حال الضعف المانعة من العمل به على ما هو مقتضى لفظ العلة في الأصل ، ولذلك نجد في كتب علل الحديث

(١) مختار الصحاح (ص ١٨٩) .

(٢) علوم الحديث (ص ١٨٦) .

(٣) التقييد والإيضاح (ص ٩٧) .

الكثير من الجرح بالكذب ، والغفلة ، وسوء الحفظ ، ونحو ذلك من أنواع الجرح ، وسمى الترمذي النسخ علة من علل الحديث (١) .

وقال ابن حجر : (والعلة أعم من أن تكون قاذحة أو غير قاذحة ، خفية أو ظاهرة) (٢) . ومن طالع مثل علل الدارقطني ، وعلل ابن أبي حاتم يجد أمثلة تطبيقية كثيرة تدل على توسعهم في هذا الباب حتى شمل العلل القاذحة وغيرها .

المعنى الثاني : معنى خاص ويقصد بالحديث المعل هنا : " الحديث الذي أطلع فيه على علة تقدر في صحته مع أن ظاهره السلامة منها " (٣) .

ويلاحظ من خلال التعريف المتقدم أن للعللة أساسان : ^١ الأساس الأول : الخفاء والغموض .

وثانيهما : القدر في صحة الحديث .

ومن تكلم عن دقة باب العلل ، وقلة المُبرِّزين فيه فإنما قصد هذا المعنى الخاص ، فلا يستطيعه إلا فحول العلماء لأنه من الغموض والخفاء بدرجة لا تمكن كل أحد من الخوض فيه ، ومما يدل على خفائه قول الحاكم : (وإنما يعلل الحديث من أوجه ليس للجرح فيها مدخل ، فإن حديث المجرّوح ساقط واه ، وعللة الحديث يكثر في أحاديث الثقات أن يحدثوا بحديث له علة ، فيخفي عليهم علمه فيصير الحديث معلولا) (٤) .

٣- أهمية علم العلل :

لعل من المهم هنا نقل كلام بعض الأئمة فيقول ابن الصلاح : (اعلم أن معرفة علل الحديث من أجل علوم الحديث وأدقها وأشرفها ، وإنما يضطلع بذلك أهل الحفظ والخبرة والفهم الثاقب) (٥) .

(١) علوم الحديث (ص ١٩٠-١٩١) .

(٢) النكت على ابن الصلاح (٧٧١/٢) .

(٣) وهذا تعريف ابن الصلاح في علوم الحديث (ص ١٨٧) .

(٤) معرفة علوم الحديث (ص ٣٥٩-٣٦٠) .

(٥) علوم الحديث (ص ١٨٧) .

وقال ابن رجب : (ذكرنا فيما تقدم في كتاب العلم شرف علم العليل وعزته ، وأن أهله المتحققين به أفراد يسيرة من بين الحفاظ وأهل الحديث ، وقال أبو عبد الله بن منده : إنما خص الله بمعرفة هذه الأخبار نفر يسير من كثير ممن يدعي علم الحديث) (١) .

وأختم في هذا المقام بذكر قول لابن حجر في بيان أهمية هذا العلم وعزته ، وقلة من برع فيه من العلماء حيث يقول : (المعلل وهو من أغمض علوم الحديث وأدقها ، ولا يقوم به إلا من رزقه الله فهما ثاقبا ، وحفظا واسعا ، ومعرفة تامة بمراتب الرواة ، وملكة قوية بالأسانيد والمتون ، ولهذا لم يتكلم فيه إلا القليل من أهل هذا الشأن : كعلي بن المديني ، وأحمد بن حنبل ، والبخاري ، ويعقوب بن شيبه وأبي حاتم ، وأبي زرعة) (٢) .

٤- المصنفات في علل الأحاديث :

كثرت المصنفات في هذا العلم الجليل ، ولا سيما بعد إخراج كثير من طلاب العلم لكثير من المخطوطات في هذا العلم ، وتحقيق كثير من كتب العليل بالإضافة إلى المؤلفات العديدة في بيان الجانب النظري من علم العليل ، وقد وقفت على كلام جيد للدكتور علي الصباح في تقسيم المؤلفات في علل الأحاديث ، وآثرت نقله هنا — مع تصرف بالاختصار في بعض المواضع — فلعل ذلك يكفي عن إيراد المؤلفات سردا فإن الاستقصاء لتلك المؤلفات ليس مقصودا هنا فيقول حفظه:

ﷻ

(... ويمكن تقسيم الكتب المبينة للعلل إلى قسمين :

١- القسم الأول : كتب مبينة للعلل غير مفردة لبيانها : ففيها بيان العليل وغيرها ، ومن هذا القسم كثير من كتب السؤالات ومعرفة الرجال ، والجرح والتعديل ، وكتب التواريخ والبلدان ، وكتب التخريج والسنن وغيرها من الكتب ، ومن الكتب التي تعد من مظان ذكر علل الأحاديث : التاريخ الكبير ، والأوسط

(١) شرح علل الترمذي (١/٣٤) .

(٢) نزهة النظر (ص ١١٣) ، وقد ذكر شيخنا د. علي الصباح في كتابه " جهود المحدثين في بيان علل الأحاديث" (ص ١٧-٢٦) كثيرا من أقوال العلماء التي تدل على أهمية هذا العلم .

٢- القسم الثاني : كتب مفردة لبيان علل الحديث ، وهذه على قسمين أيضا :
 القسم الأول : كتب مفردة لبيان علل الحديث ولكنها غير مرتبة : كالعلل المنقولة عن
 يحيى القطان ، وعلي بن المديني ، ويحيى وغيرهم
 القسم الثاني : كتب مفردة ومرتبة لبيان علل الحديث ، واتخذت هذه الكتب عدة مناهج
 من حيث الترتيب :

أ- كتب مرتبة على الأبواب : كعلل ابن أبي حاتم ، والعلل للترمذي ، والعلل لأبي بكر
 الخلال .

ب - كتب مرتبة على المسانيد : كعلل الدارقطني ، ومسند علي بن المديني ، ومسند
 يعقوب بن شيبه ...

ج - كتب مفردة لبيان علل حديث راو معين ... ومن ذلك : علل حديث الزهري
 للذهلي ، والنسائي ، وابن حبان ، وكتاب علل حديث ابن عيينة لعلي بن المديني .

د - كتب مفردة لبيان علل كتاب معين ... ومن ذلك : كتاب علل صحيح مسلم لابن
 الشهيد ، وكتاب التتبع وهو (أخرف) في الصحيحين وله علة للدارقطني .

هـ - كتب مفردة لبيان نوع من أنواع العلل ، ومن ذلك : تمييز المزيد في متصل
 الأسانيد ، والفصل للوصل المدرج في النقل وكلاهما للخطيب ...

و - كتب مفردة لبيان علة حديث معين : ككتاب حديث الستة من التابعين وذكر طرقه
 واختلاف وجوهه للخطيب (١) .

القسم الأول : تمهيد ، وفيه أربعة مباحث :

المبحث الأول : الإمام البخاري وكتابه ((الصحيح))

المبحث الثاني : الإمام مسلم وكتابه ((الصحيح))

المبحث الثالث : الإمام الدارقطني ، وكتابه: ((العلال))

و((التبع)) .

المبحث الرابع : منهج البخاري ومسلم في صحيحيهما .

المبحث الأول : الإمام البخاري ، وكتابه الصحيح :

أولاً : ترجمة الإمام البخاري :

١- اسمه ونسبه :

هو أبو عبد الله محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة بن بردزبة الجعفي مولا هم البخاري لقب بـ " إمام المحدثين " ، أو " أمير المؤمنين في الحديث " .

وهو يستعمل كنيته في صحيحه فيقول كثيراً : " قال أبو عبد الله " .

كان جده المغيرة مجوسياً فأسلم على يد أمير بخارى : يمان الجعفي ، وأما جده بردزبة فمات على مجوسيته (١) .

وأما والده إسماعيل فهو من المحدثين ، فقد ترجم له ابنه الإمام البخاري في التاريخ الكبير فقال : (إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة الجعفي ، أبو الحسن ، رأى حماد بن زيد ، صافح ابن المبارك بكلتا يديه ، وسمع مالكا) (٢) .

وأما أمه فكانت صالحة مجابة الدعوة ، فإن ولدها البخاري حين ذهب بصره في صغره ، رأت إبراهيم عليه السلام في المنام وقال لها : (يا هذه قد رد الله على ابنك بصره لكثرة بكائك أو لكثرة دعائك) (٣) .

٢- مولده ونشأته :

ولد في " بخارى " — وهي بلدة معروفة في خراسان من بلاد ما وراء النهر — بعد صلاة الجمعة لثلاثة عشر يوماً خلعت من شهر شوال سنة أربع وتسعين ومائة .

وقد أثبت ذلك البخاري بنفسه حين قال وراقه محمد بن أبي حاتم : (أخرج أبو عبد الله ولده بخط أبيه بعد صلاة الجمعة لثلاث عشرة مضت من شوال سنة أربع وتسعين ومائة(٤) .

(١) إضاءة البدرين (ص ٣)

(٢) التاريخ الكبير (١/٣٤٢) .

(٣) تاريخ بغداد (١١/٢) .

(٤) تاريخ الإسلام (١٩/٢٤٢) .

٣- طلبه للعلم :

توفي والده وهو صغير ، فصارت تربيته بيد أمه (١) ، ومال إلى الحديث وحفظه في سن مبكرة يدل لذلك هذا الحوار بينه وبين وراقه حيث سأله قائلاً : (قلت لأبي عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري : كيف كان بدء أمرك في طلب الحديث ؟ قال : أُلهمت حفظ الحديث وأنا في الكُتَّاب ، قال : وكم أتى عليك إذ ذاك ؟ قال : عشر سنين أو أقل ، ثم خرجت من الكُتَّاب بعد العشر فجعلت اختلف إلى الداخلي وغيره ، وقال يوماً فيما كان يقرأ للناس : سفيان ، عن أبي الزبير ، عن إبراهيم ، فقلت له : يا أبا فلان إن أبا الزبير لم يروه عن إبراهيم فاتهرنى فقلت له : ارجع إلى الأصل إن كان عندك ، فدخل ونظر فيه ثم خرج فقال لي : كيف هو يا غلام ؟ قلت : هو الزبير بن عدى ، عن إبراهيم فأخذ القلم مني وأحكم كتابه فقال : صدقت ، فقال له بعض أصحابه : ابن كم كنت إذ رددت عليه ؟ فقال : ابن إحدى عشرة ، فلما طعنت في ست عشرة سنة حفظت كتب ابن المبارك ووكيع ، وعرفت كلام هؤلاء ، ثم خرجت مع أمي وأخي أحمد إلى مكة ، فلما حججت رجع أخي بها ، وتخلفت في طلب الحديث ، فلما طعنت في ثمان عشرة جعلت أصنف قضايا الصحابة والتابعين وأقاولهم وذلك أيام عبيد الله بن موسى ، وصنفت كتاب التاريخ إذ ذاك عند قبر الرسول ﷺ في الليالي المقمرة ، وقال : قلَّ اسم في التاريخ إلا وله عندي قصة إلا أنني كرهت تطويل الكتاب) (٢) .

وقد كان هذا النبوغ المبكر للبخاري محط إعجاب علماء عصره من شيوخه وغيرهم ، فهذا شيخه إسحاق بن راهويه يقول : (يا معشر أصحاب الحديث انظروا إلى هذا الشاب ، واكتبوا عنه فإنه لو كان في زمن الحسن بن أبي الحسن لاحتاج إليه الناس لمعرفته بالحديث وفقهه) (٣) .

وقد رحل البخاري في طلب العلم رحلات متعددة ، فرحل إلى مكة وهو في الثامنة عشرة ، ثم إلى المدينة في تلك السن ، وقد تقدم كلامه في ذلك حيث أُلّف كتاب التاريخ

(١) تاريخ الإسلام (١٩/٢٣٩) .

(٢) تاريخ بغداد (٢/٦-٧) .

(٣) المرجع السابق (٢/٢٧) .

عند قبر النبي ﷺ ، ورحل إلى البصرة ، والشام ، ومصر ، والكوفة ، وبلادا أخرى كثيرة ، ويكفي هنا ذكر قول له عن رحلاته حيث قال : (لقيت أكثر من ألف رجل من أهل الحجاز والعراق والشام ومصر لقيتهم كرات ، أهل الشام ومصر والجزيرة مرتين ، وأهل البصرة أربع مرات ، وبالحجاز ستة أعوام ، ولا أحصي كم دخلت الكوفة وبغداد مع محدثي خراسان) (١) .

٤- معرفته بالحديث وتمكنه من علم العلل :

رزق الله البخاري حافظة قوية جدا كانت مثار إعجاب معاصريه ، وقد سخر هذه الحافظة في حفظ العلم وبخاصة الحديث ، وبرع في العلل ، وقد تقدم نقل كلام شيخه إسحاق بن راهويه الذي بحث فيه على الأخذ عن البخاري . هذا النبوغ في علم الحديث اعترف به كثير من الأئمة فمن ذلك قول أحمد بن نصر الخفاف : (محمد بن إسماعيل أعلم في الحديث من إسحاق بن راهويه ، وأحمد بن حنبل وغيره بعشرين درجة) (٢) .

ومن ذلك أيضا قول محمد بن إسحاق بن خزيمة صاحب الصحيح : (ما رأيت تحت آدم هذه السماء أعلم بالحديث من محمد بن إسماعيل البخاري) (٣) .

ولا أود الإستطراد في ذكر تمكنه من هذا العلم الشريف فإن الاستطراد في ذلك يطيل المقام وبخاصة أن مثل هذا التمكن وهذا النبوغ الذي تحصّل للبخاري يعرفه كل من يتأمل في أي كتاب من كتبه التي صنفها وأعظمها " الجامع الصحيح " .

وأما علم العلل فهو فارسه الذي لا يجارى حيث إنه واحد من أفراد الزمان في هذا العلم الذي لم يبرز فيه إلا القليل كعلي بن المديني ، ويعقوب بن شيبه ، وأبي حاتم ، وأبي زرعة وغيرهم ، وقد شهد له بذلك كبار علماء عصره ومنهم تلميذه الإمام مسلم يتضح ذلك من خلال هذا النص الذي ساقه الخطيب بسنده إلى أحمد بن حمدون الحافظ أنه قال :

(١) سير أعلام النبلاء (٤٠٧/١٢) .

(٢) تاريخ بغداد (٢٧/٢) .

(٣) المرجع السابق = =

(كنا عند محمد بن إسماعيل البخاري فجاء مسلم بن الحجاج فسأله عن حديث عبيد الله بن عمر ، عن أبي الزبير ، عن جابر قال : بعثنا رسول الله ﷺ في سرية ومعنا أبو عبيدة فقال محمد بن إسماعيل : حدثنا ابن أبي أويس قال : حدثني أخي أبو بكر ، عن سليمان بن بلال ، عن عبيد الله ، عن أبي الزبير ، عن جابر القصة بطوله ، فقرأ عليه إنسان حديث حجاج بن محمد ، عن ابن جريج ، عن موسى بن عقبة قال : حدثني سهيل بن أبي صالح ، عن أبيه ، عن أبي هريرة قال : " كفارة المجلس إذا قام العبد إن يقول : سبحانك اللهم وبحمدك أشهد أن لا إله إلا أنت استغفرك وأتوب إليك " فقال له مسلم : في الدنيا أحسن من هذا الحديث ابن جريج ، عن موسى بن عقبة ، عن سهيل يعرف بهذا الإسناد في الدنيا حديثا ؟ قال له محمد : لا ، إلا انه معلول ، فقال مسلم : لا إله إلا الله وارعد ، وقال : أخبرني به ، قال : استر ما ستر الله فان هذا حديث جليل رواه الخلق عن حجاج بن محمد ، عن ابن جريج ، فأخ عليه ، وقبل رأسه ، وكاد أن يبكي مسلم ، فقال له أبو عبد الله : اكتب إن كان لا بد حدثنا موسى بن إسماعيل قال : نبأنا وهيب ، قال حدثني موسى بن عقبة ، عن عون بن عبد الله قال : قال رسول الله ﷺ : " كفارة المجلس " فقال له مسلم : لا يبغضك إلا حاسد ، وأشهد أن ليس في الدنيا مثلك) (١) .

ومما يدل على تفوقه في علم العلل على أقرانه قول تلميذه الترمذي : (ولم أر أحدا بالعراق ولا بخراسان في معنى العلل والتاريخ ومعرفة الأسانيد كبير أحد أعلم من محمد بن إسماعيل رحمه الله) (٢) .

ومما يدل لذلك أيضا قول الحافظ ابن حمدون : (رأيت محمد بن إسماعيل البخاري في حجازة أبي عثمان سعيد بن مروان ، ومحمد بن يحيى يسأله عن الأسامي ، والكئي ، وعلل الحديث ، ويمر فيه محمد بن إسماعيل مثل السهم كأنه يقرأ) (قل هو الله أحد) (٣) .

(١) تاريخ بغداد (٢٩/٢) .

(٢) العلل الصغير للترمذي (ص ٣٦) .

(٣) تاريخ بغداد (٣١/٢) ، وتغليق التعليق (٤١٩/٥) .

٥- ثناء العلماء عليه :

تقدم نقل كلام بعض أهل العلم في الثناء عليه ، وأزيد هنا قول بعض معاصريه حيث قال يحيى بن جعفر البيهقي : (لو قدرت أن أزيد من عمري في عمر محمد بن إسماعيل لفعلت فإن موتي يكون موت رجل واحد ، وموت محمد بن إسماعيل فيه ذهاب العلم) (١) وقال عبد الله بن عبد الرحمن الدارمي : (قد رأيت العلماء بالحرمين والحجاز والشام والعراق فما رأيت فيهم أجمع من محمد بن إسماعيل) (٢) .

وأما المتأخرون عن البخاري فقد أثنى عليه الكثير من أئمتهم ، وأكتفي بنقل كلام اثنين من العلماء ، أحدهما هو الحافظ ابن حجر الذي قال : (ولو فتحت باب ثناء الأئمة عليه ممن تأخر عن عصره ؛ لفنى القرطاس ، ونفدت الأنفاس ، فذاك بحر لا ساحل له ، وإنما ذكرت كلام ابن عقدة وأبي أحمد عنوانا لذلك ، وبعد ما تقدم من ثناء كبار مشايخه عليه لا يحتاج إلى حكاية من تأخر ؛ لأن أولئك إنما أثنوا بما شاهدوا ووصفوا ما علموا بخلاف من بعدهم فإن ثناءهم ووصفهم مبني على الاعتماد على ما نقل إليهم ، وبين المقامين فرق ظاهر ، وليس العيان كالخبر) (٣) .

وأما الآخر فهو بدر الدين العيني حيث قال : (الحافظ الحفيظ الشهير ، المميز الناقد البصير ، الذي شهدت بحفظه العلماء الثقات ، واعترفت بضبطه المشايخ الأئبات ، ولم ينكر فضله علماء هذا الشأن ، ولا تنازع في صحة تنقيده اثنان ، الإمام الهمام حجة الإسلام : أبو عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري) (٤) .

٦- شيوخه : روى عنه

تقدم في مبحث " طلبه للعلم " نقل قوله إنه روى عن ألف شيخ أو أكثر ، وقد قسم الذهبي (٥) شيوخ البخاري إلى خمس طبقات ، وتبعه في ذلك ابن حجر ، وأسوق هنا كلامه حيث

(١) تاريخ بغداد (٢/٢٤٤) .

(٢) المرجع السابق (٢/٢٨٨) .

(٣) مقدمة الفتح (ص ٤٨٥) .

(٤) عمدة القاري (١/٢) .

(٥) سير أعلام النبلاء (١٢/٣٩٥) .

قال في " ذكر مراتب مشايخه الذين كتب عنهم وحدث عنهم " : (قد تقدم التنبيه على كثرتهم ، وعن محمد بن أبي حاتم عنه قال : كتبت عن ألف وثمانين نفسا ليس فيهم إلا صاحب حديث وقال أيضا : لم أكتب إلا عن من قال الإيمان قول وعمل ، قلت : وينحصر في خمس طبقات :

الطبقة الأولى : من حدثه عن التابعين مثل : محمد بن عبد الله الأنصاري حدثه عن حميد ، ومثل : مكّي بن إبراهيم حدثه عن يزيد بن أبي عبيد ، ومثل : أبي عاصم النبيل حدثه عن يزيد بن أبي عبيد أيضا ، ومثل : عبيد الله بن موسى حدثه عن إسماعيل بن أبي خالد ، ومثل : أبي نعيم حدثه عن الأعمش ، ومثل : خلاد بن يحيى حدثه عن عيسى بن طهمان ، ومثل : علي بن عياش ، وعصام بن خالد حدثاه عن حريز بن عثمان ، وشيوخ هؤلاء كلهم من التابعين .

الطبقة الثانية : من كان في عصر هؤلاء ، لكن لم يسمع من ثقات التابعين : كآدم بن أبي إلياس ، وأبي مسهر عبد الأعلى بن مسهر ، وسعيد بن أبي مريم ، وأيوب بن سليمان بن بلال وأمثالهم .

الطبقة الثالثة : هي الوسطى من مشايخه ؛ وهم من لم يلق التابعين بل أخذ عن كبار تبع الأتباع : كسليمان بن حرب ، وقتيبة بن سعيد ، ونعيم بن حماد ، وعلي بن المسديني ، ويحيى بن معين ، وأحمد بن حنبل ، وإسحاق بن راهويه ، وأبي بكر ، وعثمان ابني أبي شيبة ، وأمثال هؤلاء ، وهذه الطبقة قد شاركه مسلم في الأخذ عنهم .

الطبقة الرابعة : رفاقؤه في الطلب ، ومن سمع قبله قليلا كمحمد بن يحيى الذهلي ، وأبي حاتم الرازي ، ومحمد بن عبد الرحيم — صاعقة — وعبد بن حميد ، وأحمد بن النضر وجماعة من نظرائهم ، وإنما يخرج عن هؤلاء ما فاته عن مشايخه ، أو ما لم يجده عند غيرهم .

الطبقة الخامسة : قوم في عداد طلبته في السن والإسناد سمع منهم للفائدة : كعبد الله بن حماد الأملي ، وعبد الله بن أبي العاص الخوارزمي ، وحسين بن محمد القباني وغيرهم ، وقد روى عنهم أشياء يسيرة ، وعمل في الرواية عنهم بما روى عثمان بن أبي شيبة عن وكيع قال : لا يكون الرجل عالما حتى يحدث عن من هو فوقه ، وعن من هو مثله ، وعن من هو

دونه ، وعن البخاري أنه قال : لا يكون المحدث كاملاً حتى يكتب عن من هو فوقه ، وعن من هو مثله ، وعن من هو دونه (١) .

٧- تلاميذه :

أخذ العلم عن البخاري عدد كبير من التلاميذ ، ولعل مما يدل على ذلك قول الفِرْبَرِي : (سمع صحيح البخاري من مؤلفه تسعون ألف رجل) (٢) .

وقد أخذ عنه عدد غير قليل من مشايخه فقد تقدم نقل القصة التي تدل على أخذ شيخه الذهلي عنه في علم العلال ، ومن شيوخه الذين أخذوا عنه : عبد الله بن محمد المسندي ، ومحمد بن خلف بن قتيبة وغيرهم .

ومن أحص تلاميذه من الأئمة الكبار ، والمحدثين الأجلاء : مسلم بن الحجاج ، وأبو عبد الرحمن النسائي ، وأبو عيسى الترمذي ، وعبد الله بن عبد الرحمن الدارمي ، ومحمد بن إسحاق ابن خزيمة ، وإبراهيم بن معقل النسفي ، ومحمد بن نصر المروزي وغيرهم كثير جدا .

٨- مؤلفاته :

إن أعظم مؤلفات البخاري أثراً في الأمة هو كتابه " الجامع الصحيح " الذي هو أصل الكتب بعد كتاب الله تعالى ، وسيأتي إن شاء الله مزيد بيان في مناقب هذا الكتاب المبارك ، وأما كتبه الأخرى فإني أشير إليها إشارة وفق ما وقفت عليه من كتب أهل العلم المتقدمين والمتأخرين : هذه مهملة بحب أبو نوح ، جامع بين المستعملين له ما دراجع إلى شيخه

- ١- الأدب المفرد (ط) ٢- التاريخ الكبير (ط) ٣- التاريخ الأوسط (ط) ٤- التاريخ الصغير (٣) (ط) ٥- خلق أفعال العباد (ط) ٦- المسند الكبير ٧- التفسير الكبير ٨- الهبة ٩- الوحدان

(١) مقدمة فتح الباري (ص ٤٧٩) .

(٢) تاريخ بغداد (٩/٢) .

(٣) ومن أهل العلم من عد التاريخ الصغير هو الأوسط ، وينظر تفصيل ذلك في تحقيق : د. تيسر أبو حيمد للتاريخ الأوسط (١/٥٦-٧٨) .

هذه مهملة بحب أبو نوح ، جامع بين المستعملين له ما دراجع إلى شيخه والباقي من مؤلفاته مفقود في نسخة

- ١٠- المبسوط ١١- أسامي الصحابة ١٢- الفوائد
 ١٣- الكنى (ط) ١٤- العلل ١٥- جزء القراءة خلف الإمام (ط)
 ١٦- جزء رفع اليدين في الصلاة ١٧- الأشربة
 ١٨- بر الوالدين ١٩- الرقاق ٢٠- الجامع الصغير
 ٢١- قضايا الصحابة والتابعين ٢٢- الفوائد
 ٢٣- الضعفاء الصغير (ط) ٢٤- أخبار الصفات
 ٢٥- الاعتقاد (١)

٩- وفاته :

توفي رحمه الله ليلة السبت في ليلة الفطر عند صلاة العشاء ، ودفن يوم الفطر بعد صلاة بعد صلاة الظهر يوم السبت مستهل شوال من شهور سنة ست وخمسين ومائتين ، وعاش اثنتين وستين إلا ثلاثة عشر يوماً (٢) .

ثانياً - التعريف بكتابه الجامع الصحيح :

١- اسم الصحيح :

قال أبو نصر أحمد بن محمد الكلاباذي : (... عدة من أخرج أبو عبد الله محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة بن الأحنف الجعفي مولاهم البخاري الحافظ رحمه الله حديثهم في كتابه ؛ سماه : الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله ﷺ وسننه وأيامه) (٣) .

وهذا العنوان يبين أنه أراد أن يكون ما ضمنه كتابه أحاديث صحيحة مسنده ، مراعيًا فيها الاختصار وعدم التطويل .

٢- سبب تأليفه للصحيح :

يتبين الدافع للبخاري في تأليفه لهذا الصحيح من خلال قوله : (كنت عند إسحاق بن

(١) انظر سيرة الإمام البخاري (١/٢٨٠-٣١٤) ، وفهرس مصنفات أبي عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري

ص ٩-٦١ ، وإضاءة البدرين ص ٢٦-٢٨ .

(٢) تقييد المهمل (١/٥١) .

(٣) رجال صحیح البخاري (١/٢٣) .

راهويه فقال لنا بعض أصحابنا لو جمعتم كتابا مختصرا لسنن النبي ﷺ ، فوقع ذلك في قلبي فأخذت في جمع هذا الكتاب (١) .

وقد ساق ابن حجر كلام البخاري المتقدم على أن الذي حثَّ على جمع الصحيح هو إسحاق بن راهويه شيخ البخاري (٢) ، ومن الدوافع التي حملت البخاري على جمع صحيحه رؤيا رآها حيث رأى أنه يذب الكذب عن رسول الله ﷺ فقد قال : (رأيت النبي ﷺ وكأنني واقف بين يديه وبيدي مروحة أذب بها عنه فسألت بعض المعبرين فقال لي : أنت تذب عنه الكذب فهو الذي حملني على إخراج الجامع الصحيح) (٣) .

٣- مدة تأليفه وعدد أحاديثه :

قال أبو علي الغساني : (وروي عن البخاري أنه قال : صنفت كتاب الصحيح لست عشرة سنة ، خرجته من ستمائة) حديث وجعلته حجة فيما بيني وبين الله تعالى (٤) .
ولا شك أن هذه المدة الطويلة التي استغرقها تأليف هذا الكتاب العظيم تدل على شدة عنايته بتمييز الصحيح من السقيم حيث لم يودع في كتابه إلا الصحيح من الحديث ، ومما يدل على شدة تحريه في إيداع ما صحح من الحديث ما ساقه أبو علي الغساني بإسناده إلى البخاري أنه قال : (ما وضعت في كتاب الصحيح حديثاً إلا اغتسلت قبل ذلك وصليت ركعتين) (٥) .

وأما عدد أحاديث الجامع الصحيح فتقدم أن البخاري قد انتقاه من ستمائة ألف حديث ، ولكنه أيضاً لم يستوعب جميع الصحيح يدل لذلك قوله : (ما أدخلت في هذا الكتاب — يعني جامعه — إلا ما صحح ، وتركت من الصحاح كي لا يطول الكتاب) (٦) .
وعدد أحاديثه كما أوضح ابن الصلاح أنه أربعة آلاف بإسقاط المكررات ، وهو بالأحاديث المكررة سبعة آلاف ومائتين وخمسة وسبعون حديثاً (٧) .

(١) تاريخ بغداد (٨/٢) .

(٢) مقدمة الفتح (ص ٧) .

(٣) مقدمة الفتح (ص ٧) .

(٤) تقييد المهمل (١٧/١) .

(٥) المرجع السابق (١٤/١) .

(٦) من روى عنهم البخاري في الصحيح (ص ٦٢) .

(٧) صيانة صحيح مسلم (ص ١٠٢) .

٤- شروح الصحيح والكتب حوله :

حظي الجامع الصحيح باهتمام العلماء به في القدم والحديث فكثرت شروحه ، والتعليقات عليه ، والحواشي ، والمستخرجات ونحوها من الكتب التي اعتنت بهذا الكتاب العظيم . وقد ألفت محمد عصام الحسيني كتابا سماه : " إتخاف القاري بمعرفة جهود وأعمال العلماء على صحيح البخاري " ، أحصى فيه حوالي سبعين وثلاثمائة كتاب لكل منها عناية بصحيح البخاري في جانب أو أكثر من الجوانب المتعلقة بالصحيح . وحسبي هنا أن أشير إلى بعض شروحه ، وبعض مؤلفات العلماء في عله :

أ- شروحه :

أحصى مؤلف الكتاب السابق خمسة وسبعين شرحا من شروح البخاري ومن هذه الشروح :

- ١- أعلام الحديث في شرح صحيح البخاري ، لأبي سليمان حمد بن محمد الخطابي (ت ٣٨٨هـ) ، وهو أول شرح لصحيح البخاري .
- ٢- شرح الجامع الصحيح لعلي بن خلف بن بطلال (ت ٤٤٩هـ) .
- ٣- شرح الجامع الصحيح لمحبي الدين يحيى بن شرف النووي (ت ٦٧٦هـ) حيث شرح كتاب الوحي ، وكتاب الإيمان (١) .
- ٤- شرح الجامع الصحيح لأبي الفداء إسماعيل بن كثير (ت ٧٧٤هـ) حيث شرحه ولم يكمل شرحه (٢) .
- ٥- فتح الباري في شرح صحيح البخاري لابن رجب الحنبلي (ت ٧٩٥هـ) وقد وصل فيه إلى باب السهو .
- ٦- فتح الباري بشرح صحيح البخاري لابن حجر العسقلاني (ت ٨٥٢هـ) وهو شرح لكامل صحيح البخاري .
- ٧- عمدة القاري شرح صحيح البخاري لمحمود بن أحمد العيني (ت ٨٥٥هـ) .

(١) إتخاف القاري (ص ٣٦٦) .

(٢) المرجع السابق (ص ١٠٠) .

ب - الكتب التي بينت علله :

١- الأحاديث المخرجة في الصحيحين والتي تكلم فيها بضعف وانقطاع لزين الدين العراقي (ت ٨٠٦هـ) .

٢- أسئلة على الجامع الصحيح للبخاري ، للقسطلاني .

٣- الإلهام والانتباه في رفع الإيهام والاشتباه في صحيح البخاري ، للبوني .

٤- أوهام الجامع الصحيح للبخاري ، للدمايطي .

٥- التتبع لما أخرج في الصحيحين وله علة ، للدارقطني (ت ٣٨٥هـ) .

٦- تقييد المهمل وتمييز المشكل للحياي الغساني (ت ٤٩٨هـ) .

٧- التوضيح للأوهام الواقعة في الصحيح ، لسبط ابن العجمي (ت ٨٤١هـ) .

٨- التوضيحات لمبهمات الجامع الصحيح ، لسبط ابن العجمي .

٩- جزء انتقد فيه على البخاري ، لابن أبي حاتم الرازي (ت ٣٢٧هـ) .

١٠- عدة أجوبة على الجامع الصحيح ، لابن حزم (ت ٤٦٣هـ) .

١١- الفوائد الصحاح على شروط الإمامين البخاري ومسلم في معرفة العلو والترزول ،

لابن القيسراني .

١٢- ما أخرج في الصحيحين وله علة ، للدارقطني (ت ٣٨٥هـ) .

١٣- ما ضعف من أحاديث الصحيحين والجواب عنها ، لزين الدين العراقي .

١٤- موضع أوهام الجمع والتفريق ، للخطيب البغدادي (ت ٤٦٣هـ) .

أية
وفيات
فديما لتوضيح
هذا سببه
الجملة ، و
الترتيب ، و
الوقت لمبهمات

المبحث الثاني : الإمام مسلم ، وكتابه الصحيح :

أولاً : ترجمة الإمام مسلم :

١- اسمه ونسبه :

هو مسلم بن الحجاج بن مسلم ، أبو الحسين القشيريُّ النَّيسَابُورِيُّ ، أحد حفاظ الحديث المشهورين .

وهو كما قال ابن الصلاح إنه : " عربي صليبة " (١) ، أي أنه ليس من موالي قشير ، وإنما من أنفسهم .

٢- مولده ونشأته :

اختلف في سنة ولادته على أربعة أقوال هي :

١- أنه ولد سنة ٢٠١هـ وهذا مستفاد من كلام الذهبي في العبر ، ونقل ذلك عنه ابن العماد في الشذرات ولم يعقب .

٢- أنه ولد سنة ٢٠٢هـ ذكره بروكلمان وسزكين .

٣- أنه ولد سنة ٢٠٤هـ وهو قول ابن كثير ، وابن حجر ، والسيوطي وغيرهم (٢) .

٤- أنه ولد سنة ٢٠٦هـ ، وهذا ما ذهب إليه الحاكم ورجحه ابن الصلاح حيث قال : (مات مسلم رحمه الله سنة إحدى وستين ومائتين ، وهذا مشهور ، لكن تاريخ مولده ، ومقدار عمره كثيراً ما تطلب الطلاب علمه فلا يجدونه ، وقد وجدناه والله الحمد ، فذكر الحاكم أبو عبد الله بن البيهقي الحافظ في كتاب " المزكين لرواة الأخبار " أنه سمع أبا عبد الله بن الأحرم الحافظ يقول : " توفي مسلم بن الحجاج رحمه الله عشية يوم الأحد ، ودفن يوم الاثنين لخمس بقين من رجب سنة إحدى وستين ومائتين ، وهو ابن خمس وخمسين سنة " ، وهذا يتضمن أن مولده كان في سنة ست ومائتين والله أعلم) (٣) .

ولعل ما ذهب إليه الحاكم ورجحه ابن الصلاح هو الأقرب للصواب من بقية الأقوال .

(١) صيانة صحيح مسلم (ص ٥٦) .

(٢) وزاجع في الأقوال المقدمة : الإمام مسلم بن الحجاج . المشهور حسن (١٦/١-١٧) .

(٣) المرجع السابق (ص ٦٤) ، والإمام مسلم ومنهجه في صحيحه لظواله (ص ١٥-١٧) .

نشأ في بيئة علمية فقد كان والده ممن يتصدر لتعليم الناس قال محمد بن عبد الوهاب الفراء : (وكان أبوه الحاج بن مسلم من مشيخة أبي رضي الله عنهما) (١) ، وكان مقر موطنه في الزنجار بنيسابور (٢) .

٣ — طلبه للعلم :

بدأ الإمام مسلم بطلب العلم وهو صغير ، وربما كان لوالده أثر كبير في توجهه للعلم لما تقدم من أن أبا مسلم كان عالماً ، قال الذهبي : (وأول سماعه سنة ثمان عشرة ومائتين) ، فعلى هذا يكون أول سماعه وعمره ثني عشرة سنة .

وقد تتلمذ على مشايخ بلده أولاً حيث سمع من يحيى بن يحيى التميمي ، وإسحاق بن راهويه ، وغيرهما .

وقد رحل عدة رحلات في طلب العلم قال ابن الصلاح : (أحد رجال الحديث من أهل خراسان ، رحل فيه رحلة واسعة ، وصنف فيه تصانيف نافعة) (٣) .

فمن ذلك رحلته إلى الحجاز وقد كان عمره في هذه الرحلة أربعة عشر عاماً حيث كانت لأداء الحج ، وسمع في أثناء هذه الرحلة بحكمة من سعيد بن منصور ، وأبي مصعب الزهري وغيرهما .

ومن ذلك أنه رحل إلى العراق — ودخل أكثر من مدينة من مدنها — وسمع من كبار المحدثين بها كالإمام أحمد ، وعبد الله بن مسلمة القعني ، وقتيبة بن سعيد وغيرهم . وارتحل أيضاً في طلب العلم إلى الري وقد دخلها أكثر من مرة .

ومن ضمن رحلاته رحلته إلى مصر ويدل على أنه رحل إليها كلام له/ حيث سأله إبراهيم بن أبي طالب فقال : قلت لمسلم بن الحاج : (قد أكثرت الرواية في كتابك الصحيح عن أحمد بن عبد الرحمن الوهبي ، وحاله قد ظهر ؟ فقال : إنما نقموا عليه بعد خروجي

من مصر) (٤) .

(١) تاريخ دمشق (١٩/٥٨) .

(٢) الإمام مسلم ومنهجه في صحيحه (ص ١٤) .

(٣) صيانة صحيح مسلم (ص ٥٦) .

(٤) المرجع المتقدم (ص ٩٧) .

٤- معرفته بالحديث وتمكنه من علم العليل :

مما لا شك فيه أن الله تعالى قد وهب الإمام مسلم حافظة قوية فاق بها أقرانه ، وتقدم بها على كثير من علماء عصره ، حتى إن كثيرا من الأئمة في عصره قدمه على غيره من العلماء فقد ساق أبو علي الغساني بإسناده إلى أحمد بن سلمة أنه قال : (رأيت أبا زرعة وأبا حاتم الرازيين يقدمان مسلم بن الحجاج في معرفة الصحيح على مشايخ عصرهما) (١) ، ولاشك أن من يشهد له مثل هذين الإمامين فإن شأنه كبير جدا .

ومما يشهد له بتقدمه في معرفة علم عليل الحديث انتقائه صحيحه ، وحرصه على إخراج أصح ما ثبت عنده من الحديث .

ويشهد له كذلك بتقدمه في علم العليل كتاب " التمييز " وهو كتاب حافل لم يصلنا إلا جزء منه ، واشتمل على تنبيه مسلم إلى أهمية الحفظ والضبط ، وكذلك ذكره لكثير من الأئمة لأخطاء وقعت في بعض الأحاديث .

ويدل كذلك على تقدمه في علم العليل تأليفه لكتاب في عليل الحديث كما سيأتي ذكره عند ذكر مؤلفاته .

٥- ثناء العلماء عليه :

أثنى كثير من العلماء على الإمام مسلم وعلى قدرته العلمية الفائقة ، وتقدم نقل كلام أحمد بن سلمة في تقديم أبي حاتم وأبي زرعة لمسلم على مشايخ عصرهما ، وأسوق هنا أقوال بعض العلماء من معاصريه وغيرهم في الثناء عليه .

ذكر أبو علي الغساني بإسناده إلى الحسين بن منصور أنه قال : (سمعت إسحاق بن إبراهيم الحنظلي وذكر مسلم بن الحجاج فقال : " مرذا كايين بوذ ") ، قال الجياني بعده : (قال المنكدري : معناه : أي رجل يكون هذا ! وحدثنا عن غير الخطيب أنه قال — أعني الحاكم — : فرحم الله إسحاق لقد أصابت فراسته الذكية) (٢) .

وقال محمد بن عبد الوهاب الفراء : (وكان مسلم بن الحجاج من علماء الناس وأوعية

(١) تقييد المهمل وتمييز المشكل (٥٣/١) .

(٢) المرجع السابق (٥٧/١) .

العلم ما علمته إلا خيرا وكان برا رحمننا الله وإياه (١) .
قال أبو عمرو المستملي : (أملى علينا إسحاق بن منصور سنة إحدى وخمسين ومئتين ،
ومسلم بن الحجاج ينتخب عليه ، وأنا أستملي ، فنظر إسحاق بن منصور إلى مسلم :
فقال لن يُعلم الخير ما أبقاك الله للمسلمين) (٢) .
وقال شيخه محمد بن بشار — بندار — : (حفاظ الدنيا أربعة : أبو زرعة بالري ،
ومسلم بن الحجاج بنيسابور ، وعبد الله بن عبد الرحمن الدارمي بسمرقند ، ومحمد بن
إسماعيل ببخارى) (٣) .
وقال ابن الأخرم : (إنما أخرجت مدينتنا هذه من رجال العلم ثلاثة : محمد بن يحيى ،
ومسلم بن الحجاج ، وإبراهيم بن أبي طالب) (٤) .
وكلام العلماء يطول في الثناء عليه وحسبنا ما تقدم من كلامهم للدلالة على تقديمه وتمكنه
في العلم .

٦ — شيوخه :

كان لرحلات الإمام مسلم المتعددة إلى كثير من الأمصار أكثر الأثر في تعدد مشايخه
وكتربهم ، فقد أخذ عن كثير من جهاذة العلماء في كل مصر من الأمصار التي رحل إليها
ويكفي هنا الإشارة إلى بعض شيوخه ، مع بيان من تأثر مسلم به من المشايخ :

١ — محمد بن إسماعيل البخاري صاحب الصحيح : وقد لازمه مسلم كثيرا ، واستفاد منه
كثيرا ، وقد تقدم قول مسلم في الثناء على شيخه في مبحث : " معرفته بالحديثه وتمكنه
من علم العليل " في ترجمة البخاري ، ومما يدل على ملازمته له قول الخطيب : (إنما قفا
مسلم طريق البخاري فنظر في علمه ، وحذا حذوه ، ولما ورد البخاري نيسابور في آخر
مرة لازمه مسلم ، وأدام الاختلاف إليه) (٥) .

(١) تاريخ دمشق (٨٩/٥٨) .

(٢) المرجع السابق .

(٣) تاريخ بغداد (١٦/٢) .

(٤) تاريخ دمشق (٩١/٥٨) .

(٥) تاريخ بغداد (١٠٢/١٣) .

وقال محمد بن يعقوب الحافظ : (رأيت مسلم بن الحجاج بين يدي محمد بن إسماعيل البخاري وهو يسأله سؤال الصبي المتعلم) (١) .

هذه النصوص المتقدمة وغيرها **كثرا** مما تم الوقوف عليه ويضيق المقام عن عرضه ؛ تدل دلالة واضحة على التأثير الكبير للبخاري على تلميذه مسلم ، ومدى استفادته منه في علم الحديث ، وعلم العلة خاصة .

٢- عبد بن حميد بن نصر الكسبي ، أو الكشبي :

روى عنه مسلم في صحيحه كثيرا من الأحاديث .

٣- عبد الله بن عبد الرحمن الدارمي .

٤- يحيى بن يحيى التميمي .

٥- عبد الله بن مسلمة القعني .

٦- عبد الله بن محمد بن أبي شيبة .

٧- عبيد الله بن عبد الكريم ، أبو زرعة الرازي : قال مسلم : (عرضت كتابي هذا على

أبي زرعة الرازي فكل ما أشار أن له علة تركته ، وكل ما قال : إنه صحيح وليس له علة خرجته) (٢) .

وغير هؤلاء كثير من المشايخ الذين أخذ عنهم مسلم العلم .

٧- تلاميذه :

لا شك أن ذبوع اسم مسلم واشتهاره بين العلماء جعل الطلاب يتوافدون للإفادة من علمه فمن هؤلاء التلاميذ الذين أخذوا عن مسلم :

١- محمد بن إسحاق بن خزيمة ، صاحب الصحيح ، مما يدل على روايته عنه قول ابن

خزيمة في صحيحه : (وسمعت مسلم بن الحجاج يقول : سألتنا يحيى بن معين ، فقلنا :

عبد الله بن محمد بن عقيل أحب إليك أم عاصم بن عبيد الله ؟ قال : لست أحب واحدا

(١) تاريخ بغداد (٢/٢٩) .

(٢) صيانة صحيح مسلم (ص ٦٧) .

منهما (١) .

٢- محمد بن عيسى الترمذي ، روى عنه حديثا واحدا في " جامعه " ، وهو حديث أبي هريرة ، عن النبي ﷺ : (أحصوا هلال شعبان لرمضان) .

٣- عبد الرحمن بن محمد بن أبي حاتم ، قال في ذلك : (كتبت عنه بالري) (٢) .

٤- صالح بن محمد الملقب بـ " جزرة " .

٥- أحمد بن نصر الخفاف .

٦- أحمد بن سلمة ، أبو الفضل البزار ، وهو رفيق مسلم في رحلته إلى بلخ والبصرة .

٧- إبراهيم بن محمد بن سفيان .

٨- مكّي بن عبدان النيسابوري ، وهو الذي روى عنه بعض كتبه ، ومن أشهر رواياته عنه روايته للصحيح ، ولكتاب التمييز .

وغير هؤلاء كثير ممن تتلمذ على مسلم .

٨- مؤلفاته :

إن أجلّ مؤلفات مسلم هو " الجامع الصحيح " ، ومع ذلك فلم يكتب مسلم بتأليف هذا الجامع دون غيره من الكتب بل ألف كتابا أخرى وسأذكر بعضها منها — حسب ما وقفت عليه من كلام لأهل العلم — :

١- الكنى ٢- الطبقات (ط) ٣- رجال عروة بن الزبير وجماعة ممن

التابعين وغيرهم (ط) ٤- المنفردات والوحدان ٥- التمييز (ط)

٦- الإخوة والأخوات ٧- أسماء الرجال ٨- الأفراد

٩- أفراد الشاميين من الحديث عن رسول الله ﷺ ١٠- الأقران

١١- التاريخ ١٢- أولاد الصحابة ومن بعدهم من المحدثين

١٣- الجامع الكبير على الأبواب ١٤- الإنتفاع بأهب السباع

١٥- رواة الاعتبار ١٦- ذكر أولاد الحسين

(١) صحيح ابن خزيمة (٢٤٧/٣) .

(٢) المجرح والتعديل (١٨٢/٨) .

- ١٧- طبقات التابعين ١٨- المسند الكبير على الرجال ١٩- العلل
٢٠- سؤالاته أحمد بن حنبل (١) .

٩- وفاته :

توفي الإمام مسلم عشية يوم الأحد الخامس والعشرين من رجب سنة إحدى وستين ومائتين من الهجرة .

وكان لوفاته سبب ذكره أبو علي الغساني بإسناده إلى أحمد بن سلمة أنه قال : (عُقد لأبي الحسين مسلم بن الحجاج مجلس للمذاكرة ، فذكر له حديث لم يعرفه ، فانصرف إلى منزله ، وأوقد السراج ، وقال لمن في الدار : لا يدخلن أحد منكم البيت ، فقبل له : أهديت لنا سلة فيها تمر ، قال : قدموها إلي ، فقدموها إليه ، وكان يطلب الحديث ، ويأخذ ثمرة ثمرة فيمضغها ، فأصبح وقد فني التمر ، ووجد الحديث .

ثم قال الغساني : قال محمد بن عبد الله : زادني الثقة من أصحابنا أنه منها مات رحمه الله (٢) .

ثانيا : التعريف بكتابه الصحيح :

١- اسم الصحيح :

اشتهر الكتاب في طبعاته المتتالية باسم : " صحيح مسلم " ، إلا أن الاسم الذي حقق الشيخ عبد الفتاح أبو غده أن مسلما سمي به كتابه هو : " المسند الصحيح المختصر من السنن بنقل العدل عن العدل عن رسول الله ﷺ " (٣) .

٢- سبب تأليفه للصحيح :

كان غرض مسلم من تصنيف كتابه الصحيح : جمع عدد من الأخبار الصحيحة ، وتقريبها

(١) وهناك كتب أخرى ذكرها د. طوالة في كتابه : الإمام مسلم ومنهجه في صحيحه (ص ٨٦ — ٩٩) .

(٢) تقييد المهمل (٥٦/١) .

(٣) تحقيق اسمي الصحيحين واسم جامع الترمذي (ص ٣٣) .

للناس من غير عناء ، وقد كان هذا الأمر بطلب من أحد طلابه يوضح ذلك قول مسلم في مقدمة صحيحه : (... أما بعد : فإنك يرحمك الله بتوفيق خالقك ذكرت أنك هممت بالفحص عن تعرف جملة الأخبار المأثورة عن رسول الله ﷺ في سنن الدين وأحكامه ، وما كان فيها من الثواب والعقاب ، والترغيب والترهيب ، وغير ذلك من صنوف الأشياء بالأسانيد التي نقلت ، وتداولها أهل العلم فيما بينهم ، فأردت أن توقف على جملتها مؤلفة محصاة ، وسألتني أن أخلصها في التأليف بلا تكرار كثير ...) (١) .

٣- مدة تأليفه وعدد أحاديثه :

مكث مسلم في تأليف صحيحه سنين عديدة حتى جاء على هذا النحو من جودة التصنيف، وصحة الأحاديث ، وقد مكث مسلم في تأليفه خمس عشرة سنة كما أفاد بذلك تلميذه أحمد بن سلمة حيث قال : (كنت مع مسلم في تأليف صحيحه خمس عشرة سنة) (٢) .

وأما عدد أحاديثه فذكر تلميذه أحمد بن سلمة أن عدد أحاديثه اثنا عشر ألفاً حيث قال: (... وهو اثنا عشر ألف حديث) (٣) .

ولكن الذهبي بين سبب وصولها إلى اثني عشر ألف بقوله : (قلت : يعني بالمكرر بحيث إنه إذا قال : حدثنا قتيبة ، وأخبرنا ابن رمح يعدان حديثين اتفق لفظهما ، أو اختلف في كلمة) .

وقد قال أبو قريش الحافظ لأبي زرعة : (هذا جمع أربعة آلاف حديث في الصحيح ، فقال أبو زرعة : فلمن ترك الباقي ؟) (٤) .

وأما محقق صحيح مسلم محمد فؤاد عبد الباقي بلغ عددها عنده من دون المكررات ٣٠٣٣ حديثاً .

(١) صحيح مسلم (٣/١) .

(٢) سير أعلام النبلاء (٥٦٦/١٢) .

(٣) الموضوع المتقدم

(٤) صيانة صحيح مسلم (ص ٩٩) .

(ولاحظت أن عبد الباقي — رحمه الله — لم يعد المتابعات والشواهد ، وما إليها وقمت بعدها مفردة فبلغت ١٦١٥ حديثا يزداد إليها ثلاثة في المقدمة فيكون ١٦١٨ حديثا ، وبإضافة هذا إلى ٥٧٧٧ يكون العدد النهائي بالمكرر ٧٣٨٨ حديثا) (١).

٤- شروح الصحيح والكتب حوله :

صحيح مسلم هو من الكتب التي عني بها العلماء عناية فائقة ، ولذا فإن حصر جهود العلماء حول هذا الصحيح يصعب جدا ، ويكفي هنا الإشارة إلى بعض جهود العلماء لخدمته ، واقتصر على ذكر بعض شروحه ، وبعض الكتب التي تكلمت عن علله :

أ - شروح الصحيح :

لقد اعتنى عدد من العلماء بشرح صحيح مسلم ، ومن الشروح التي اعتنت به :

- ١- المعلم بفوائد مسلم ، لمحمد بن علي المازري (ت ٥٣٦ هـ) .
- ٢- إكمال المعلم بفوائد مسلم ، لعياض بن موسى اليحصبي (ت ٥٤٤ هـ) .
- ٣- الإفصاح عن معاني الصحاح ، ليحيى بن محمد بن هبيرة (ت ٥٦٠ هـ) .
- ٤- المفهم لما أشكل من تلخيص كتاب مسلم ، لأحمد بن عمر القرطبي (ت ٦٥٦ هـ) .
- ٥- المنهاج بن شرح صحيح مسلم بن الحجاج ، ليحيى بن شرف النووي (ت ٦٧٦ هـ) .
- ٦- إكمال إكمال المعلم ، لمحمد بن خليفة الأبي (ت ٨٢٧ هـ) .
- ٧- الديقاج على صحيح مسلم بن الحجاج ، لعبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي (ت ٩١١ هـ) (٢) .

ب - الكتب التي بينت علله :

- ١- علل الأحاديث في كتاب الصحيح ، لابن عمار الشهيد (ت ٣١٧ هـ) .
- ٢- تقييد المهمل وتمييز المشكل للجيازي الغساني (ت ٤٩٨ هـ) .

(١) الإمام مسلم ومنهجه في صحيحه (ص ١١٠) .

(٢) للاستزادة من أسماء الشروح على مسلم تراجع المرجع السابق (ص ١٥٣-١٦٢) .

- ٣- التتبع لما أخرج في الصحيحين وله علة ، للدارقطني (ت ٣٨٥هـ) .
- ٤- السنن الأبين والمورد الأمعن في المحاكمة بين الإمامين البخاري ومسلم في السند المعنعن ، محمد بن عمر بن رشيد (ت ٧٢١هـ) .
- ٥- مبهمات مسلم ، لسبط ابن العجمي (ت ٨٤١هـ) .
- ٦- غرر الفوائد المجموعة في بيان ما وقع في صحيح مسلم من الأحاديث المقطوعة ، الرشيد العطار (ت ٦٦٢هـ) .
- ٧- الأحاديث المخرجة في الصحيحين التي تكلم فيها بضعف أو انقطاع ، عبد الرحيم العراقي (ت ٨٠٦هـ) .
- ٨- الأجابة ، إبراهيم بن محمد ، أبو مسعود الدمشقي (ت ٤٠٠هـ) .
- ٩- البيان والتوضيح لمن خرج له في الصحيح وقد مس بضرب من التجريح ، أحمد بن عبد الرحيم العراقي - أبو زرعة - (ت ٨٢٦هـ) .

المبحث الثالث : الإمام الدارقطني ، وكتابه " العلل " و " التتبع " :

أولاً : ترجمة الإمام الدارقطني :

١- اسمه ونسبه :

هو الإمام الحافظ أمير المؤمنين في الحديث في عصره علي بن عمر بن أحمد بن مسعود بن النعمان بن دينار بن عبد الله ، أبو الحسن الدَّارِقُطِيُّ البَغْدَادِيُّ الشَّافِعِيُّ .

ونسبته إلى مكانه الذي ولد فيه وهي : " دار القطن " وهي محلة كانت ببغداد من نهر طابق بالجانب الغربي ، بين الكرخ ونهر عيسى بن علي (١) .

٢- مولده ونشأته :

ولد لخمس خلون من ذي القعدة سنة ست وثلاثمائة من الهجرة (٢) في " دار القطن " . وقيل إنه ولد سنة خمس وثلاثمائة ، ولعل القول الأول أقرب وذلك لأن الدارقطني نفسه قال : (مات أبو العباس أحمد بن محمد بن شريح القاضي الفقيه سنة ست وثلاثمائة ... وولدت في هذه السنة) (٣) .

٣- طلبه للعلم :

ظهر نبوغ الدارقطني العلمي منذ صغره ، ومما يدل على هذا النبوغ المبكر هذه القصة التي ساقها الخطيب البغدادي بإسناده إلى الأزهري أنه قال : (بلغني أن الدارقطني حضر في حديثه مجلس إسماعيل الصفار فجلس ينسخ جزءا كان معه ، وإسماعيل يملئ ، فقال له بعض الحاضرين : لا يصح سماعك وأنت تنسخ ، فقال له الدارقطني : فهمى للإملاء خلاف فهمك ، ثم قال : تحفظ كم أملى الشيخ من حديث إلى الآن ؟ فقال : لا ، فقال الدارقطني : أملى ثمانية عشر حديثاً ، فعدت الأحاديث فوجدت كما قال ، ثم قال

(١) معجم البلدان (٤٢٢/٢) .

(٢) تاريخ بغداد (٣٩/٢) ، ومعجم البلدان الموضع المتقدم .

(٣) سؤالات السلمي له

أبو الحسن : الحديث الأول منها عن فلان عن فلان ، ومثته كذا ، والحديث الثاني عن فلان عن فلان ، ومثته كذا ، ولم يزل يذكر أسانيد الأحاديث ومثونها على ترتيبها في الإملاء حتى أتى على آخرها (١) .

ويدل أيضاً على طلبه للعلم منذ نعومة اظفاره قول يوسف القواس : (كنا نمر إلى البيهقي ، والدارقطني صبي يمشي خلفنا ، بيده رغيف وعليه كامخ ، فدخلنا إلى ابن منيع ومنعنا ، فقعده على الباب يبكي) (٢) .

وقد رحل الدارقطني لطلب العلم إلى بلدان كثيرة ، وقبل ذلك أخذ عن مشايخ بلده كما هي العادة التي كان العلماء يعتادونها أن يبدأ الواحد منهم بالأخذ عن علماء بلده ، ثم يرحل إلى بلدان أخرى للأخذ عن شيوخ آخرين ، كما أن الدارقطني رحل في حال كبر سنه ، وقد استفاد منه خلق في رحلاته تلك فمن ذلك قول الحاكم : (دخل الدارقطني الشام ومصر على كبر السن ، وحج واستفاد وأفاد ومصنفاته يطول ذكرها) (٣) .

ومما يدل على رحلته إلى مصر قول الصوري : (قال لي أبو الفتح منصور بن علي الطرسوسي — وكان شيخاً صالحاً — : لما أراد أبو الحسن الدارقطني الخروج من عندنا من مصر خرجنا معه نودعه فلما ودعناه بكينا ، فقال لنا : تبيكون؟! قلنا : نبيكي لما فقدناه من علمك ، وعدمناه من فوائدك ، فقال : تقولون هذا وعندكم عبد الغني ، وفيه الخلف؟! أو كما قال) (٤) .

كما أن الدارقطني ممن عرف بتمكّنه من علم القراءات وبروزه فيه ، ومما يشهد لذلك قول الذهبي : (وتصدر في آخر أيامه للإقراء ، لكن لم يبلغنا ذكر من قرأ عليه) (٥) .

٤— معرفته بالحديث وتمكّنه من علم العلق :

إن تمكّن الدارقطني من علم الحديث أمر شهد له به علماء عصره ، ومن بعدهم حتى صار

(١) تاريخ بغداد (٣٦/١٢) .

(٢) تاريخ دمشق (٩٨/٤٣) .

(٣) سير أعلام النبلاء (٤٥٧/١٦) .

(٤) تاريخ دمشق (٣٩٧/٣٦) .

ذلك من مميزات الدارقطني ، ومما يشهد له بالتفوق والنبوغ في العلم ، واجتمع له مع ذلك الحفظ الباهر والفهم الناقد .

قال تاج الدين السبكي : (الإمام الجليل أبو الحسن الدارقطني البغدادي الحافظ المشهور الاسم ، صاحب التصانيف ، إمام زمانه ، وسيد أهل عصره ، وشيخ أهل الحديث) (١). وأما تمكنه من العلل فهذا أمر بَيِّن ، يعلم ذلك من يطالع مؤلفاته في العلل ، واستدراكاته على الأئمة — وسيأتي بيان بعض مؤلفاته في ذلك في مبحث مستقل — ، ولو تأمل المتأمل في كتابه العلل لوجد العجب العجاب من قوة حفظه ورسوخ قدمه في معرفة العلل ، ويكفي هنا أن نعلم أنه قد أملى كتاب العلل من حفظه — ويأتي بيان ذلك — ، قال الذهبي : (قلت : إن كان كتاب العلل الموجود قد أملاه الدارقطني من حفظه — كما دل عليه هذه الحكاية — فهذا أمر عظيم يقضى به للدارقطني أنه أحفظ أهل الدنيا ، وإن كان أملى بعضه من حفظه فهذا ممكن) (٢) .

٥- ثناء العلماء عليه :

أثني عدد غير قليل من العلماء على الدارقطني ، ووصفه بعضهم بأنه جمع علوما عديدة من علوم الشريعة ، قال تلميذه الحاكم : (صار الدارقطني أوجد عصره في الحفظ والفهم ، والورع ، وإماما في القراء والنحويين ، وأقامت في سنة سبع وستين ببغداد أربعة أشهر ، وكثر اجتماعنا فصادفته فوق ما وصف لي ، وسألته عن العلل والشيوخ ، وله مصنفات يطول ذكرها ، فأشهد أنه لم يخلف على أديم الأرض مثله) .

وهذه الشهادة من الحاكم شهادة ممن عاصره ونهل من علمه فلا شك أنها أبلغ في التعبير عن مدى ما وصل إليه هذا العلم من العلم ، وما تبوأه من المكانة العظيمة لا سيما وقد صدرت من عالم بالحديث بوزن الحاكم .

وقال الذهبي وهو يعلق على القصة التي ذكرت في إملاء الدارقطني للعلل من حفظه :

(١) طبقات الشافعية الكبرى (٣١٠/٢) تراجع هذا الموضوع .

(٢) سير أعلام النبلاء (٤٥٥/١٦) .

(٣) تذكرة الحفاظ (٩٩٢/٣) .

(قلت : هنا يخضع للدارقطني ، ولسعة حفظه الجامع لقوة الحافظة ، ولقوة الفهم والمعرفة ، وإذا شئت أن تبين براعة هذا الإمام الفرد فطالع " العلل " له فإنك تندهدش ويطول تعجبك) (١) .

وقال الخطيب البغدادي : (وكان فريد عصره ، وقريع دهره ، ونسيج وحده ، وإمام وقته ، انتهى إليه علم الأثر ، والمعرفة بعلل الحديث ، وأسماء الرجال ، وأحوال الرواة ، مع الصدق ، والأمانة ، والفقہ ، والعدالة ، وقبول الشهادة ، وصحة الاعتقاد ، وسلامة المذهب ، والاضطلاع بعلوم سوى علم الحديث منها : القراءات فإن له فيها كتابا مختصرا موجزا جمع الأصول في أبواب عقدها أول الكتاب وسمعت بعض من يعتنى بعلوم القرآن يقول لم يسبق أبو الحسن إلى طريقته التي سلكها في عقد الأبواب في أول القراءات ، وصار القراء بعده يسلكون طريقته في تصانيفهم ، ويجذون حذوه ، ومنها المعرفة بمذاهب الفقهاء فإن كتاب السنن الذي صنفه يدل على أنه كان ممن اعتنى بالفقہ ؛ لأنه لا يقدر على جمع ما تضمن ذلك الكتاب إلا من تقدمت معرفته بالاختلاف في الأحكام) (٢) .

ويكتفي ما تقدم من نقل كلام بعض العلماء في ثناءهم عليه ، وإلا لو استقصينا الأقوال في الثناء عليه ، وبيان منزلته في العلم لطال المقام جدا ، وليس هذا مقام الإطالة .

٦— شيوخه :

أخذ الدارقطني عن علماء كثير منهم من كان من أهل بلده بغداد ، وكانت حاضنة العلم والعلماء في ذلك الوقت وما قبله وما بعده ، ومنهم من هو من غير بلده وأشير هنا إلى بعض شيوخه الذين أخذ عنهم ، فمن هؤلاء الشيوخ الذين روى عنهم الدارقطني :

١— أحمد بن جعفر بن حمدان القطيعي .

٢— يحيى بن محمد بن صاعد .

٣— أحمد بن العباس البغوي .

٤— الحسين بن إسماعيل المحاملي .

(١) تذكرة الحفاظ (٣/٩٩٣) .

(٢) تاريخ بغداد (١٢/٣٤) .

- ٥- عمر بن أحمد بن مهدي — والد الدارقطني — .
٦- يعقوب بن إبراهيم البزار (١) .

٧- تلاميذه :

تلمذ على الدارقطني عدد كبير من العلماء ، وبعضهم من كبار المحدّثين فمن أخذ عن الدارقطني :

- ١- أبو بكر أحمد بن محمد البرقاني .
٢- أبو عبد الله محمد بن عبد الله الحاكم .
٣- عبد الغني بن سعيد الأزدي .
٤- أبو مسعود الدمشقي صاحب كتاب الأوبة .
٥- حمزة بن يوسف السهمي .
٦- محمد بن الحسين ، أبو عبد الرحمن السلمي .

٨- مؤلفات الدارقطني :

لقد أكثر الدارقطني من التصنيف في علوم شتى ، كان لعلم الحديث منها نصيب الأسد ، وليس المقام هنا التفصيل في بيان كل مؤلف من مؤلفاته ، وإنما يكفي سرد بعض الكتب التي ألفها الدارقطني فمن هذه الكتب :

- ١- أحاديث الصفات
٢- غرائب حديث الإمام مالك بن أنس
٣- أحاديث الموطأ واتفق الرواة عن مالك ، واختلافهم فيه وزيادتهم ونقصاتهم
٤- الأحاديث التي خولف فيها إمام دار الهجرة مالك بن أنس
٥- أحاديث التزول
٦- الإخوة والأخوات
٧- سؤالات الحاكم للدارقطني
٨- سؤالات السهمي للدارقطني
٩- سؤالات السلمي للدارقطني
١٠- الإلزامات

(١) أحصى د. ضيف الله الرحيلي في رسالته " الإمام أبو الحسن الدارقطني ... " أسماء شيوخ الدارقطني الذين روى عنهم في السنن (ص ٥٥-٧٠) وبلغ عددهم ٢٩٠ شيخاً .

- ١١- التتبع ١٢- ذكر أسماء التابعين ومن بعدهم من صحت روايته عند البخاري
 ١٣- ذكر أقوام أخرج لهم البخاري ومسلم في صحيحيهما وضعفهم النسائي في كتاب
 الضعفاء وسئل عنهم الدارقطني .
 ١٤- العلل الواردة في الأحاديث النبوية
 ١٥- السنن (١) .

٩- وفاته :

توفي الدارقطني لثمان ليال خلون من ذي القعدة سنة خمس وثمانين سنة ، وبلغ عمره ثمانين سنة (٢) .

ثانيا : كتاب العلل للدارقطني :

يعد كتاب العلل من أجمع وأجل الكتب المؤلفة في العلل قال ابن كثير : (وقد جمع أزمة ما ذكرناه كله الحافظ الكبير أبو الحسن الدارقطني في كتابه في ذلك ، وهو أجل كتاب بل أجل ما رأيناه وضع في هذا الفن ، لم يسبق إليه مثله ، وقد أعجز من يريد أن يأتي بعده ، فرحمه الله ، وأكرم مثواه) (٣) ، وقد طبع من هذا الكتاب أحد عشر مجلدا ، وانتهى المطبوع بنهاية مسند أبي سعيد الخدري ، وقد بلغ عدد الأحاديث في المطبوع ٢٣٣٦ ، وقام بعض طلاب وطالبات مرحلة الدكتوراة لعام ١٤٢٥هـ في شعبة الحديث والتفسير بجامعة الملك سعود وبإشراف من شيخنا : د. علي الصباح بتحقيق جزء من المخطوط وهو من " مسند أم الفضل بنت حمزة إلى مسند خنساء بنت خدام وهو آخر مسند في الكتاب " ، وبقي من المخطوط الذي لم يحقق أقل من نصف الكتاب ، فعسى الله أن يهييء من طلاب العلم من يكمل ما بدأه الشيخ محفوظ الرحمن زين الله السلفي رحمه الله ، وما حققه الطلاب المذكورون ، ليكتمل تحقيق هذا الكتاب العظيم .

(١) تراجع للاستزادة من أسماء مؤلفاته رسالة د. الرحيلي " الإمام أبو الحسن ... " (ص ١٧٥-٢٣١) .

(٢) تاريخ بغداد (٣٩/١٢) .

(٣) اختصار علوم الحديث (ص ٧٣) .

وسيكون الكلام عن هذا الكتاب مشتملا على العناصر التالية :

- ١- موضوع الكتاب .
- ٢- ثناء العلماء على هذا الكتاب .
- ٣- طريقة تأليفه .
- ٤- منهج الدارقطني فيه على وجه الاختصار .
- ٥- مصادر كتاب العلل .

١- موضوع الكتاب :

موضوع هذا الكتاب هو بيان علل الأحاديث التي سئل عنها الدارقطني ، حيث إنه وجهت له أسئلة عن بعض الأحاديث فأجاب بما عنده من علم في علل هذه الأحاديث ، بذكر الأوجه المختلفة للحديث ، والصواب من هذه الأوجه وغير ذلك مما سيأتي بيانه مختصرا عند الكلام على منهجه فيه .

٢- ثناء العلماء على كتاب العلل :

أثنى كثير من العلماء على هذا الكتاب الحافل بما يستحقه ، ولن أطيل بذكر جميع ما وقفت عليه من أقوالهم ، ولكني أشير إلى بعض أقوالهم في ذلك :

فمن ذلك قول محمد بن أبي نصر الحميدي : (ثلاثة كتب من علوم الحديث يجب تقديم التهمم بها : العلل ، وأحسن كتاب وضع فيه كتاب الدارقطني) (١) .

وقال ابن الصلاح : (... ومن كتب علل الحديث ، ومن أجودها كتاب العلل عن أحمد بن حنبل ، وكتاب العلل عن الدارقطني) (٢) .

ومن ذلك قول البلقيني : (وأجل كتاب في العلل كتاب الحافظ ابن المديني ، وكذلك كتاب ابن أبي حاتم ، وكتاب العلل للخلال ، وأجمعها كتاب العلل للدارقطني) (٣) .

(١) علوم الحديث لابن الصلاح (ص ٤٨٥) .

(٢) المرجع السابق (ص ٣٥٧) .

(٣) محاسن الاصطلاح (ص ٢٠٣) .

وتقدم نقل كلام ابن كثير في الثناء على هذا الكتاب ، وأن الدارقطني لم يسبقه أحد إلى تأليف مثله ، وأنه قد أعجز من أتى بعده أن يأتي بمثله .

٣- طريقة تأليفه :

تتلخص طريقة تأليفه للعلل في أنه وجهت إليه أسئلة عن بعض الأحاديث ، فيذكر الإجابات من حفظه وقد وضع ذلك الخطيب البغدادي بقوله : (سألت الرقاني قلت له: هل كان أبو الحسن الدارقطني يملئ عليك العلل من حفظه ؟ فقال : نعم ، ثم شرح لي قصة جمع العلل فقال : كان أبو منصور ابن الكرخي يريد أن يصنف مسنداً معللاً فكان يدفع أصوله إلى الدارقطني فيعلم له على الأحاديث المعللة ، ثم يدفعها أبو منصور إلى الوراقين فينقلون كل حديث منها في رقعة ، فإذا أردت تعليق الدارقطني على الأحاديث نظر فيها أبو الحسن ثم أملى عليّ الكلام من حفظه فيقول : حديث الأعمش ، عن أبي وائل ، عن عبد الله بن مسعود الحديث الفلاني اتفق فلان وفلان على روايته ، وخالفهما فلان ويذكر جميع ما في ذلك الحديث ، فاكتب كلامه في رقعة مفردة ، وكنت أقول له: لم تنتظر قبل إملائك الكلام في الأحاديث ؟ فقال : أتذكر ما في حفظي بنظري ، ثم مات أبو منصور والعلل في الرقاع فقلت لأبي الحسن بعد سنين من موته : إني قد عزمتم أن أنقل الرقاع إلى الأجزاء وأرتبها على المسند ، فأذن لي في ذلك ، وقرأتها عليه من كتابي، ونقلها الناس من نسختي) (١) .

٤- منهج الدارقطني في كتاب العلل :

من خلال تتبع مواضع من علل الدارقطني ، ومن ضمنها الأحاديث قيد الدراسة أذكر ما تبين لي من منهج الدارقطني في كتابه هذا لا على سبيل الاستيعاب ، وإنما هي إشارات مدعمة في بعض الأحيان بذكر أمثلة لما أقول ، وهذا بالنسبة لمنهج الدارقطني عموماً (٢) .

(١) تاريخ بغداد (٣٧/١٢) .

(٢) وقد كتب محقق العلل بعض النقاط فيما يتعلق بمنهجه في كتابه نظير في (٨٩/١-٩٥) ، وذكر بعده منهج الرقاني في جمع كتاب العلل ، ولست هنا بصدد التفصيل بذكر طريقة الترتيب ونحوها ، وإنما سيكون جهدي منصبا على بيان كيفية تعامل الدارقطني مع الأحاديث المسؤول عنها .

وأما من حيث تعامله مع أحاديث الصحيحين فهذا الأمر له ميحث خاص يتعلق به وهو مبحث : (منهج الدارقطني في التعامل مع أحاديث الصحيحين) ، وسأعرض ما تجمع لدي من نقاط وملحوظات على صنيع الدارقطني في كتاب العلل فأقول :

١— تتجلى بالنظر إلى كتاب العلل الدقة العجيبة عند الدارقطني في معرفة كل راو على أي وجه روى الحديث ، ومن أمثلة ذلك رواية ابن عون المرسلة في المسألة (١٨٧/٥ رقم ٨١٠) ، فإن جميع من روى الحديث عن إبراهيم النخعي رواه على الاتصال، ورواه ابن عون على الإرسال فيبين الدارقطني ذلك ، وغير ذلك أمثلة كثيرة جدا على هذا السبيل .

٢— الدارقطني قد يجزم بصحة الرواية على وجه إذا كان وجه الإعلال واضحا في الرواية الأخرى ، ومن أمثلة ذلك المسألة (٩٥/٥ رقم ٧٤١) ، وقد لا يرجح في بعض الاختلافات مع أن وجه الترجيح فيها ظاهر مثل الاختلاف على فضيل في المسألة (١٧٧/٥ رقم ٨٠٥) مع أن وجه ترجيح رواية يحيى القطان ظاهر على غيره من الرواة ، وفي بعض الأحيان لا يجزم بالإعلال بأن يقول (ويقال) في مثل المسألة (١١٢/٦ رقم ١٠١٢) .

٣— قد يروي الحديث بإسناده أحيانا مرجحا لأحد الأوجه يدل عليه المثال المتقدم في ٢ ، وفي بعض الأحيان يقتصر على بيان الراجح دون سياق الحديث بإسناده ، مع أنه قد يكون رواه في سننه وذلك مثل المسألة (٣١٥/٦ رقم ١١٦٢) حيث ذكر أن رواية عبدالرحيم بن سليمان بن سليمان من ضمن الروايات الراجحة ، ولم يسق إسناده الحديث مع أنه رواه في سننه من طريق عبد الرحيم بن سليمان (٥٣٢/٥ رقم ٤٨٠١) .

٤— مما يدل على تحره ، وسعة حفظه أنه يذكر رواية لا يقف الباحث على ترجمة لهم ومنهم : قدامة بن سعد في المسألة (٩٥/٥) ، وأحيانا يذكر أن بعض الرواة رروا حديثنا على وجه فلا نقف على تلك الروايات ومن ذلك :

رواية سفيان بن وكيع في المسألة (٩٥/٥) ، رواية إسرائيل بن يونس في المسألة (١٧٧/٥ رقم ٨٠٥) ، ومثل رواية أبو عوانة في المسألة (١٢٩/٥ رقم ٧٦٧) وغير ذلك كثير .

٥- يذكر في بعض الأحيان رواية بعض الثقات على وجه ، ويقول : وخالفهما ... مما يدل على أنه يرجح بالحفظ ، وبالأكثر أحيانا ، مثال ذلك المسألة (٩٥/٥) رواية عفان وأبو سلمة حيث خالفهما : عبيد الله العيشي .

٦- قد تفوته الإشارة إلى بعض الروايات ومن ذلك :

رواية معمر بن راشد في المسألة (١٧٧/٥ رقم ٨٠٥) ، وقد رواها في كتاب الصفات (ص ٢٦ رقم ٢٤) ، ورواية زائدة بن قدامة في المسألة (٢٢٥/٥ رقم ٨٣٦) وغيرها مواضع متعددة على هذا النحو .

٧- قد يحمل الوهم في بعض الأوجه على بعض الرواة مثل تحميله أسباط بن نصر الخطأ في المسألة (١٧٧/٥ رقم ٨٠٥) بقوله : (ووهم في ذكر خيشمة) .

٨- قد يفوته ذكر بعض الأوجه :

مثل الوجه الخامس في المسألة (١٧٧/٥ رقم ٨٠٥) ، والوجه الخامس في المسألة (١٣٦/٩ رقم ١٦٧٩) .

٩- أحيانا يقبل الزيادة في الإسناد ، مثل زيادة (أي أيوب) في سند الحديث (١١٢/٦) ، وأحيانا يصرح بزيادة الثقة مثال ذلك في المسألة (١٨٢/٢ رقم ٢٠٥) .

١٠- يذكر أحيانا بعض الأوجه المرجوحة بصيغة التمريض مثل قوله في المسألة (٧٧/٨ رقم) في رواية محمد بن كثير ، عن الأوزاعي ، عن الزهري : (وقيل)

١١- يشير في بعض المواضع إلى أن الخلاف غير مؤثر ومثال ذلك قوله في المسألة (٤٠٧/٤ رقم ٦٦٠) : (وقد قيل إن سعيد بن زيد ... فإن كان ذلك فليس بخلاف في الإسناد) .

١٢- يحكم الدارقطني على بعض الرواة بذكر أحوالهم فيقول مثلا : فلان ضعيف ، وفلان ثقة ، ونحو ذلك ، ومن الأمثلة الواضحة على ذلك :

أ- في المسألة (٢٣/١١ رقم ٢٠٩٨) قال في شهر بن حوشب : (... وشهر ضعيف) .

ب- في المسألة (١٩٧/٧ رقم ١٢٨٧) قال : (وطلحة بن يحيى من الثقات ممن روى عن أبي بردة) .

٥- مصادر كتاب العلل :

ذكر د. محفوظ الرحمن في مقدمة تحقيقه للعلل بعض مصادر الدارقطني في كتابه العلل ، وأسوق كلامه هنا — مع الاختصار في بعض المواضع — ، ثم أشير إلى ماوقفت عليه من تلك المصادر :

١- كتاب المناسك لعبد الملك بن عبد العزيز بن جريج .

٢- مصنفات سعيد بن أبي عروبة .

٣- الموطأ للإمام مالك بن أنس .

٤- الموطأ : وذكر ستة عشر راويا من الرواة الذين رووا كتاب الموطأ .

٥- كتاب عبد الوهاب بن عبد المجيد الثقفي عن يحيى بن سعيد الأنصاري .

٦- كتاب الطهارة لأبي عبيد القاسم بن سلام .

٧- المسند لعلي بن المديني .

٨- كتاب أحمد بن منيع .

٩- الجامع الصحيح لمحمد بن إسماعيل البخاري .

١٠- الصحيح لمسلم بن الحجاج .

١١- كتاب الأدب لإبراهيم بن إسحاق الحربي .

١٢- كتاب الطهارة = = = =

١٣- كتاب أبي بكر محمد بن عبد الله الشافعي .

قلت : ومن ذلك أيضا :

١٤- أنه قد ينقل عن بعض العلماء الذين تقدموه في ترجيح بعض الأوجه على بعض ،

ومن ذلك نقله لكلام يحيى بن معين في رواية أزهر ، عن ابن عون المتصلة في المسألة

(١٨٧/٥ رقم ٨١٠) .

١٥- وقد ينقل عن بعض العلماء دون تسمية ، ومن ذلك قوله في المسألة

(٢٢١/٧ رقم ١٣٠٦) : (وقال بعض أهل العلم ...) .

١٦- بالإضافة إلى استفادته من كلام البخاري ومسلم ، ويأتي تفصيل ذلك إن شاء الله

في المبحث الأخير من الرسالة وهو منهجه في التعامل مع أحاديث الصحيحين .

ثالثا : كتاب " التتبع " للدارقطني :

لن أطيل الكلام في هذا الموضوع بالنسبة لكتاب التتبع ، وإنما سأكتفي هنا بذكر موضوع كتاب التتبع ، وهناك عدة عناصر منها عدد أحاديث كتاب التتبع ، ومنهجه فيه ، وذكر بعض الأخطاء التي وقعت له فيه إلى غير ذلك من المباحث التي ليس هذا موطن بحثها — أرجئها إلى المبحث الأخير وهو : (منهج الدارقطني في التعامل مع أحاديث الصحيحين) ، لأن المبحث المذكور هو الأولى بجمع تلك العناصر المتقدم ذكرها وغيرها فيه ، وأما ما سيتم عرضه هنا فهو :

* موضوع الكتاب :

إن موضوع كتاب التتبع هو ذكر الأحاديث التي في صحيح البخاري ومسلم أو أحدهما ، وفيها — أي هذه الأحاديث — علة على رأي الإمام الدارقطني يدل لذلك قوله في مقدمة الكتاب : (ابتداء ذكر أحاديث معلولة اشتمل عليها كتاب البخاري ومسلم أو أحدهما بينت عللها والصواب منها) (١).

المبحث الرابع : منهج البخاري ومسلم في صحيحهما :

١- منهج البخاري في صحيحه :

وهذا المبحث واسع جدا فإنه قد تقدم أن الكتب التي ألقت حول صحيح البخاري بلغت سبعين وثلاثمائة كتاب ، وهذا إلى عام سبعة وأربعمائة وألف للهجرة ، وألف بعد هذا التاريخ كتب كثيرة جدا منها ما هو في بعض القضايا المتعلقة بالصحيح ، ومنها ما هو في بيان منهج البخاري في صحيحه عموما ، فلا يمكن اختزال هذه الجهود في أسطر قليلة تلم بطرف من كل المسائل المتعلقة بمنهج البخاري في صحيحه ، لذا رأيت أن من المناسب التركيز على أكثر المسائل تعلقا بموضوع البحث ، وبما يكون له تعلق بأحاديث الدراسة ، وسيكون العمل في ضوء المسائل التالية :

أولا: شرط البخاري في صحيحه .

ثانيا : العلماء الذين انتقدوا بعض أحاديث البخاري ، والجواب عن الانتقاد إجمالا .

ثالثا : شروط الحديث الصحيح ، ومدى تطبيقها في صحيح البخاري .

على أني أشير هنا إلى أني لم أكتب حرفا واحدا من هذا المبحث وما قبله وما بعده من الكلام النظري إلا بعد أن انتهيت من أحاديث الدراسة ، واستخرجت ما فيها من مناهج للبخاري ومسلم والدارقطني .

وهذا أو ان الشروع في تفصيل تلك المسائل المتقدمة .

أولاً : شرط البخاري في صحيحه :

ذهب بعض الأئمة إلى أنه لم ينقل عن الشيخين تصريح أي منهما بشرطه في صحيحه ، إلا أن شرطهما يؤخذ من خلال تتبع وسير العلماء لروياتهما في كتابيهما ، قال محمد بن طاهر المقدسي في بيان هذا الأمر : (إعلم أن البخاري ومسلم ومن ذكرنا بعدهم لم ينقل عن واحد منهم أنه قال : شرطت في كتابي ما يكون على الشرط الفلاني ، وإنما يعرف ذلك من سير كتبهم فيعلم بذلك شرط كل رجل منهم ...) (١) .

ثم بين المقدسي في نفس الموضوع شرط البخاري ومسلم بقوله : (فاعلم أن شرط البخاري ومسلم أن يجرحا الحديث المتفق على ثقة نقلته إلى الصحابي المشهور من غير اختلاف بين الثقات الأثبات ، ويكون إسناده متصلاً غير مقطوع فإن كان للصحابي راويان فصاعداً فحسن ، وإن لم يكن إلا راو واحد إذا صح الطريق إلى ذلك الراوي أخرجاه) .

ومما يؤيد هذا الفهم وأن البخاري — ومثله مسلم — أخرج ما صح من الحديث قوله المتقدم : (ما أدخلت في كتابي الجامع إلا ما صح ، وتركت من الصحاح كي لا يطول الكتاب) ، وأما الحازمي فإن ملخص ما ذكره من شرط الصحيح : (أن يكون إسناده متصلاً ، وأن يكون راويه مسلماً صادقاً غير مدلس ولا مختلط ، متصفاً بصفات العدالة ضابطاً متحفظاً سليم الذهن قليل الوهم سليم الاعتقاد) (٢) .

وقد أوضح الحازمي ذلك بمثال حيث قال : (... أن تعلم أن أصحاب الزهري مثلاً على خمس طبقات ، ولكل طبقة منها ميزة على التي تليها وتفاوت ، فمن كان في الطبقة الأولى فهو الغاية في الصحة ، وهو مقصد البخاري ، والطبقة الثانية شاركت الأولى في العدالة ، غير أن الأولى جمعت بين الحفظ والإتقان ، وبين طول الملازمة للزهري حتى كان فيهم من يلازمه في السفر ، ويلازمه في الحضر ، والطبقة الثانية لم تلازم الزهري إلا مدة يسيرة فلم تمارس حديثه فكانوا في الإتقان دون الأولى وهم شرط مسلم ، والطبقة الثالثة : جماعة لزموا الزهري مثل أهل الطبقة الأولى غير أنهم لم يسلموا من غوائل الجرح فهم بين الرد والقبول ، وهم شرط أبي داود والنسوي ، والطبقة الرابعة : قوم شاركوا أهل الطبقة

(١) شروط الأئمة الستة (ص ١٣) .

(٢) شروط الأئمة الخمسة (ص ٢٧ — ٣٢) ، ومقدمة فتح الباري (ص ٩ — ١١) .

الثالثة في الجرح والتعديل ، وتفردوا بقلة ممارستهم لحديث الزهري لأنهم لم يصاحبوا الزهري كثيرا ، وهم شرط أبي عيسى الترمذي ...

والطبقة الخامسة : نفر من الضعفاء والجهول لا يجوز لمن يخرج الحديث على الأبواب أن يخرج حديثهم إلا على سبيل الاعتبار والاستشهاد عند أبي داود فمن دون ، فأما عند الشيخين فلا ...

وذكر أمثلة من الرواة على كل طبقة ثم قال : وقد يخرج البخاري أحيانا من أعيان الطبقة الثانية ، ومسلم من أعيان الطبقة الثالثة ... (١) .

على أنه تبغي الإشارة هنا إلى اختلاف موقف البخاري ومسلم عن بعضهما في مسألة الحديث المروي بالعننة ، وسيأتي بيان هذه المسألة في مبحث آخر .

ثانيا: العلماء الذين انتقدوا بعض أحاديث البخاري والجواب عن الانتقاد :

تقدم في مبحث " شروح الصحيح والكتب حوله " ، بيان جملة من الكتب التي انتقدت بعض أحاديث البخاري ، ولكن كان ذكر ذلك على سبيل الإجمال ، وأفضل هنا بعض الشيء بشأن أشهر المنتقدين ، وذكر كتبهم في هذا الباب ، ولا أود الإشارة هنا إلى ما ألزم به البخاري لأن هذا لا يعنينا كثيرا في هذا المقام ، وسيأتي له توضيح في المبحث الأخير من هذه الرسالة ، فأما أشهر المنتقدين على البخاري فهم على النحو التالي :

١- الدارقطني ، وتقدم أن له كتاب التتبع في الانتقاد على الصحيحين ، وقد بلغت الأحاديث المنتقدة على البخاري في هذا الكتاب سبعة وتسعون حديثا شاركه مسلم في بعضها ، وللدارقطني أيضا جزء مفرد لم يطبع بعد (٢) وقد بلغ عدد أحاديثه اثنان وعشرون حديثا ، وقد ذكر ابن حجر في مقدمة الفتح أربعة من تلك الأحاديث المنتقدة في هذا الجزء .

(١) شروط الأئمة الخمسة (ص ٣٢ - ٣٥) .

(٢) وقد انتهى شيخنا د. سعد آل حميد من تحقيقه ، وهو في الطريق إلى الطباعة .

وللدارقطني أيضا كتاب العلل ، أبان فيه علل أحاديث كثيرة وبين وجه الصواب فيها ، ومن هذه الأحاديث ما هو في البخاري ، وقد بلغت في المطبوع من العلل اثنا عشر حديثا، وهي جزء من أحاديث هذه الدراسة .

٢- أبو علي الغساني الجبلي :

له كتاب تقييد المهمل وتمييز المشكل ، وذكر في القسم الخاص بالبخاري علل بعض الأحاديث التي أخرجها البخاري في صحيحه ، وتكلم عليها بإيجاز .

٣- ابن أبي حاتم الرازي :

له كتاب العلل من سؤالاته لأبيه ، وأبي زرعة ، ومن ضمن الأحاديث التي أعلاها أو أحدهما أحاديث أخرجها البخاري في صحيحه .

٤- أبو مسعود الدمشقي :

حيث قال النووي : (وقد استدرك جماعة على البخاري ومسلم ولأبي مسعود الدمشقي أيضا عليهما استدراك) (١) .

ولعل المراد به أطراف الصحيحين .

هؤلاء هم أبرز المنتقدون وأما الجواب عن الأحاديث المنتقدة فإن ذلك يكون بأربعة أمور هي :

١- ذكر العلماء الذين ردوا على الانتقاد الموجه إلى البخاري .

٢- نقل كلام ابن حجر في الإجابة الإجمالية عن الانتقاد الموجه إلى البخاري .

٣- بيان بعض الأمثلة من واقع دراسة بعض الأحاديث المعللة عند البخاري ، وذلك في موضعه عند الكلام على شروط الحديث الصحيح ومدى تطبيق البخاري لها .

٤- الجواب التفصيلي لكل حديث من أحاديث الدراسة ، وكل حديث في موضعه اللائق من هذه الدراسة .

(١) شرح النووي لمسلم (١٤٦/١) .

أولاً : العلماء الذين ردوا الانتقاد الموجه إلى البخاري :

١- الحافظ ابن رجب الحنبلي في شرحه " فتح الباري " فإنه يذكر تعليل بعض الحفاظ لبعض الأحاديث في البخاري ثم يرد على هذا التعليل بما يوافق المقام ، ومن ذلك جوابه عن انتقاد الدارقطني في كتاب العلل لحديث أبي هريرة عن النبي ﷺ : " حق على كل مسلم أن يغتسل في كل سبعة أيام يوماً يغسل فيه رأسه وجسده " ، حيث أيد رأي البخاري في إخراج الحديث مرفوعاً إلى النبي ﷺ (١) ، وستجد التفصيل في شأن هذا الحديث في موضعه إن شاء الله حيث إنه من أحاديث هذه الدراسة .

٢- الحافظ زين الدين العراقي حيث إنه له تصنيف مستقل في جمع الأحاديث المنتقدة وأجاب عنها ، يقول في ذلك : (إن مما استثناه - يقصد ابن الصلاح - من المواضع قد أجاب عنها العلماء ، ومع ذلك ليست يسيرة ، بل هي كثيرة جمعتها مع الجواب عنها في تصنيف) (٢) .

٣- الحافظ ابن حجر في " فتح الباري " حيث ذكر في المقدمة الأحاديث التي انتقدت على البخاري ، وبلغت عشرة ومائة حديث ، أجاب عن كل حديث بما يناسبه ، وزاد على ذلك بقوله : (وأما سياق الأحاديث التي لم يتبعها الدارقطني وهي على شرطه في تبعه من هذا الكتاب فقد أوردتها في أماكنها من الشرح لتكمل الفائدة ...) (٣) .

٤- ومن أجاب على الانتقادات من العلماء المعاصرين الشيخ مقبل بن هادي الوادعي في تحقيقه لكتاب " التبع " للدارقطني ، ونقل من كلام الأئمة ما يؤيد ما أخرجه البخاري ، ومن الأمثلة على تأييده لصنيع البخاري الحديث (رقم ٧٦ ص ٢٠٨) ، والحديث (رقم ٧٩ ص ٢١٢) ، وغيرهما من أحاديث التبع التي أثبت فيها صحة ما ذهب إليه البخاري في إخراجها لهذه الأحاديث .

(١) ينظر فتح الباري لابن رجب (٣٩٧/٥) .

(٢) التقييد والإيضاح (ص ٤١) .

(٣) مقدمة الفتح (ص ٣٨٢) .

مع
موانع
الشرح
٤٤
لل

٥- وممن أحاب حديثنا أيضاً مصطفى باحو وله كتاب " الأحاديث المتقدمة على الصحيحين " ، وقد أورد في كتابه هذا ستة وتسعين وثلاثمائة حديث مما أعل في الصحيحين أو أحدهما ، وأورد الإجابات على الانتقادات من كلامه ، ومن كلام بعض العلماء الذين ردوا الانتقادات .

* ولعله ما من شارح لصحيح البخاري إلا ويجب عن الانتقاد على البخاري ، أو عن بعض هذا الانتقاد يوجد ذلك ميثوثا في شروح العلماء على صحيح البخاري .

ثانيا : كلام ابن حجر في المسألة :

وأما كلام ابن حجر في رده على الانتقاد الموجه إلى البخاري فهو مما يفيد في هذا الموضوع؛ لأنه أورد الإجابة الإجمالية عن هذا الانتقاد ، ثم فصل فيه ، وأسوق كلامه كاملا بحروفه في هذا الموضوع، ولعله يأتي في المباحث المتقدمة ، وفي مواضع دراسة الأحاديث ما يؤكد هذا الكلام الذي ذكره ابن حجر في مقدمة فتح الباري ، حيث قال : (الفصل الثامن في سياق الأحاديث التي انتقدها عليه حافظ عصره أبو الحسن الدارقطني وغيره من النقاد وإيرادها حديثا حديثا على سياق الكتاب وسياق ما حضر من الجواب عن ذلك وقبل الخوض فيه ينبغي لكل منصف أن يعلم أن هذه الأحاديث وإن كان أكثرها لا يقدر في أصل موضوع الكتاب فإن جميعها وارد من جهة أخرى ، وهي ما ادّعاها الإمام أبو عمرو بن الصلاح وغيره من الإجماع على تلقي هذا الكتاب بالقبول والتسليم لصحة جميع ما فيه ، فإن هذه المواضع متنازع في صحتها فلم يحصل لها من التلقي ما حصل لمعظم الكتاب وقد تعرّض لذلك ابن الصلاح في قوله "إلا مواضع يسيرة انتقدها عليه الدارقطني وغيره" وقال في مقدمة شرح مسلم له : ما أخذ عليهما يعني على البخاري ومسلم وقدح فيه معتمد من الحفاظ فهو مستثنى مما ذكرناه لعدم الإجماع على تلقيه بالقبول ، انتهى .

وهو احتراز حسن واختلف كلام الشيخ محي الدين في هذه المواضع فقال في مقدمة شرح مسلم ما نصه : فصل . قد استدرك جماعة على البخاري ومسلم أحاديث أخلا فيها بشرطهما ونزلت عن درجة ما التزمه وقد ألف الدارقطني في ذلك ، ولأبي مسعود الدمشقي أيضاً عليهما استدرك ولأبي علي الغساني في جزء العلل من التقييد استدرك عليهما وقد أوجب عن ذلك أو أكثره اهـ وقال في مقدمة شرح البخاري: فصل :

قد استدرك الدارقطنيُّ على البخاريِّ ومسلم أحاديثَ فطعن في بعضها وذلك الطعن مبني على قواعد لبعض المحدثين ضعيفة جداً مخالفة لما عليه الجمهور من أهل الفقه والأصول وغيرهم فلا تغترَّ بذلك ا.هـ - كلامه ،

وسيظهر من سياقها والبحث فيها على التفصيل أنها ليست كلها كذلك ، وقوله في شرح مسلم : وقد أجيّب عن ذلك أو أكثره ، هو الصَّواب ، فإنَّ منها ما الجواب عنه غير منتهض كما سيأتي ، ولو لم يكن في ذلك إلا الأحاديث المعلقة التي لم تتصل في كتاب البخاري من وجه آخر ولا سيما إن كان في بعض الرجال الذين أبرزهم فيه من فيه مقال كما تقدّم تفصيله ، فقد قال ابن الصلاح : إنَّ حديث هز بن حكيم المذكور وأمثاله ليس من شرطه قطعاً وكذا ما في مسلم من ذلك ، إلا أنَّ الجواب عما يتعلق بالمعلق سهل لأنَّ موضوع الكتابين إنما هو للمسندات والمعلق ليس بمسند ، ولهذا لم يتعرَّض الدارقطنيُّ - فيما تتبعه على الصحيحين - إلى الأحاديث المعلقة التي لم توصل في موضع آخر لعلمه بأنها ليست من موضوع الكتاب وإنما ذكرت استئناساً واستشهاداً ، والله أعلم .

وقد ذكرنا الأسباب الحاملة للمصنّف على تخريج ذلك التعليق وأنَّ مراده بذلك أن يكون الكتاب جامعاً لأكثر الأحاديث التي يحتج بها إلا أنَّ منها ما هو على شرطه فساقه سياق أصل الكتاب ، ومنها ما هو على غير شرطه فغاير السياق في إيراد ليمتاز ، فانتفى إيراد المعلقات وبقي الكلام فيما عللَّ من الأحاديث المسندات .

وعدّة ما اجتمع لنا من ذلك مما في كتاب البخاري وإن شاركه مسلم في بعضه مائة وعشرة أحاديث ، منها ما وافقه مسلم على تخريجه وهو اثنان وثلاثون حديثاً ، ومنها ما انفرد بتخريجه وهو ثمانية وسبعون حديثاً ، والجواب عنه على سبيل الإجمال أن نقول :

لا ريب في تقدّم البخاري ثم مسلم على أهل عصرهما ومن بعده من أئمة هذا الفن في معرفة الصحيح والمعلل فإنهم لا يختلفون في أن علي بن المديني كان أعلم أقرانه بعلم الحديث وعنه أخذ البخاري ذلك حتى كان يقول : ما استصغرت نفسي عند أحد إلا عند علي بن المديني ، ومع ذلك فكان علي بن المديني إذا بلغه ذلك عن البخاري يقول : "دعوا قوله فإنه ما رأى مثل نفسه" ، وكان محمد بن يحيى الذهلي أعلم أهل عصره بعلم حديث الزهري وقد استفاد منه ذلك الشيخان جميعاً وروى الفربري عن البخاري قال : ما

أدخلت في الصحيح حديثاً إلا بعد أن استخرت الله تعالى وتيقنت صحته . وقال مكِّي بن عبد الله : سمعت مسلم بن الحجاج يقول : عرضت كتابي هذا على أبي زرعة الرازي فكلُّ ما أشار أنَّ له علة تركته ، فإذا عرف وتقرر أنهما لا يخرجان من الحديث إلا ما لا علة له أو له علة إلا أنها غير مؤثرة عندهما فبتقدير توجيه كلام من انتقد عليهما يكون قوله معارضاً لتصحیحهما ولا ريب في تقديمهما في ذلك على غيرهما فيندفع الاعتراض من حيث الجملة وأما من حيث التفصيل فالأحاديث التي انتقدت عليهما تنقسم أقساماً :

القسم الأول منها : ما تختلف الرواة فيه بالزيادة والنقص من رجال الإسناد فإن أخرج صاحب الصحيح الطريق المزیدة وعلله الناقد بالطريق الناقصة فهو تعليل مردود كما صرَّح به الدارقطني فيما سيحكيه عنه في الحديث الخامس والأربعين لأن الراوي إن كان سمعه فالزيادة لا تضر لأنه قد يكون سمعه بواسطة عن شيخه ثم لقيه فسمعه منه وإن كان لم يسمعه في الطريق الناقصة فهو منقطع والمنقطع من قسم الضعيف والضعيف لا يعل الصحيح ، وستأتي أمثله ذلك في الحديث الثاني والثامن وغيرهما ، وإن أخرج صاحب الصحيح الطريق الناقصة وعلله الناقد بالطريق المزیدة تضمن اعتراضه دعوى انقطاع فيما صححه المصنف فينظر إن كان ذلك الراوي صحابياً أو ثقة غير مدلس قد أدرك من روى عنه إدراكاً بيناً أو صرح بالسماع إن كان مدلساً من طريق أخرى فإن وجد ذلك اندفع الاعتراض بذلك وإن لم يوجد وكان الانقطاع فيه ظاهراً فمحصل الجواب عن صاحب الصحيح أنه إنما أخرج مثل ذلك في باب ماله متابع وعاضد أو ما حفته قرينة في الجملة تقويه ويكون التصحيح وقع من حيث المجموع كما سنوضح ذلك في الكلام على الحديث الرابع والعشرين من هذه الأحاديث وغيره . وربما علل بعض النقاد أحاديث أدعى فيها الانقطاع لكونها غير مسموعة كما في الأحاديث المروية بالمكاتب والإجازة وهذا لا يلزم منه الانقطاع عند من يسوغ الرواية بالإجازة بل في تخريج صاحب الصحيح لمثل ذلك دليل على صحة الرواية بالإجازة عنده وقد أشرنا إلى ذلك في الحديث السادس والثلاثين وغيره .

القسم الثاني منها : ما تختلف الرواة فيه بتغيير رجال بعض الإسناد فالجواب عنه إن أمكن الجمع بأن يكون الحديث عند ذلك الراوي على الوجهين جميعاً فأخرجهما المصنف

ولم يقتصر على أحدهما حيث يكون المختلفون في ذلك متعادلين في الحفظ والعدد كما في الحديث الثامن والأربعين وغيره وإن أمتنع بأن يكون المختلفون غير متعادلين بل متفاوتين في الحفظ والعدد فيخرج المصنف الطريق الراجحة ويعرض عن الطريق المرجوحة أو يشير إليها كما في الحديث السابع عشر فالتعليل بجميع ذلك من أجل مجرد الاختلاف غير قادح إذ لا يلزم من مجرد الاختلاف اضطراب يوجب الضعف فينبغي الإعراض أيضا عما هذا سبيله والله أعلم .

القسم الثالث منها : ما تفرد بعض الرواة بزيادة فيه دون من هو أكثر عددا أو أضعف ممن لم يذكرها فهذا لا يؤثر التعليل به إلا إن كانت الزيادة منافية بحيث يتعذر الجمع ، أما إن كانت الزيادة لا منافاة فيها بحيث تكون كالحديث المستقل فلا ، اللهم إلا إن وضح بالدلائل القوية أن تلك الزيادة مدرجة في المتن من كلام بعض رواه فما كان من هذا القسم فهو مؤثر كما في الحديث الرابع والثلاثين .

القسم الرابع منها: ما تفرد به بعض الرواة ممن ضعف من الرواة وليس في هذا الصحيح من هذا القبيل غير حديثين وهما السابع والثلاثون والثالث والأربعون كما سيأتي الكلام عليهما وتبين أن كلاً منهما قد توبع .

القسم الخامس منها : ما حكم فيه بالوهم على بعض رجاله فمنه ما يؤثر ذلك الوهم قدحا ومنه ما لا يؤثر كما سيأتي تفصيله .

القسم السادس منها : ما اختلف فيه بتغيير بعض ألفاظ المتن فهذا أكثره لا يترتب عليه قدح لإمكان الجمع في المختلف من ذلك أو الترجيح على أن الدارقطني وغيره من أئمة النقد لم يتعرضوا لاستيفاء ذلك من الكتابين كما تعرضوا لذلك في الإسناد ، فمما لم يتعرضوا له من ذلك : حديث جابر في قصة الجمل ، وحديثه في وفاء دين أبيه ، وحديث رافع بن خديج في المخابرة ، وحديث أبي هريرة في قصة ذي اليمين ، وحديث سهل بن سعد في قصة الواهبة نفسها ، وحديث أنس في افتتاح القراءة بالحمد لله رب العالمين ، وحديث ابن عباس في قصة السائلة عن نذر أمها وأختها ، وغير ذلك مما سنأتي إن شاء الله تعالى على بيانه عند شرحه في أماكنه ، فهذه جملة أقسام ما انتقده الأئمة على الصحيح وقد حررتها وحققتها وقسمتها وفصلتها لا يظهر منها ما يؤثر في أصل موضوع

الكتاب بحمد الله إلا النادر ، وهذا حين الشروع في إيرادها على ترتيب ما وقع في الأصل لتسهل مراجعتها إن شاء الله تعالى (١) ، هذا كلام ابن حجر كاملا في هذه المسألة ، ثم إنه شرع في الإجابة عن الأحاديث حديثا حديثا كما وعد بذلك .

ثالثا : شروط الحديث الصحيح ومدى تطبيقها عند البخاري :

نص العلماء في تعريف الحديث الصحيح على أن هناك شروطا ينبغي توافرها ليحكم

بصحة الحديث وهذه الشروط هي : ١- عدالة الرواة ٢- ضبط الرواة

٣- اتصال الإسناد ٤- انتفاء الشذوذ ٥- انتفاء العلة

ولو تفحصنا ما في كل شرط من هذه الشروط من المسائل لطال المقام جدا ، وليس هذا هو الهدف من هذه الدراسة ، وإنما يكفي الإشارة إلى أهم المسائل في كل شرط من هذه الشروط ، وموقف البخاري من هذه الشروط ، ومدى تحققها في صحيحة — مع إدخال ما يتعلق بالشرط الرابع مع الشرط الخامس لوثوق الصلة بينهما — ، مع تدعيم ذلك بأمثلة من خلال الإشارة إلى بعض أحاديث الدراسة ، أو إلى أمثلة أخرى من خارج الدراسة ليتبين المراد :

١- عدالة الرواة :

سيكون الحديث هنا عن جانب واحد مما يتعلق بعدالة الرواة ألا وهو : إخراج البخاري لبعض من تكلم فيه ورمي ببدعة ، وقد ذكر ابن حجر في مقدمة الفتح الرواة الذين رموا ببدع مختلفة وأخرج لهم البخاري في صحيحه ، وقد بلغ عددهم تسعة وستين راويا ذكرهم ، وذكر ما رمي به كل واحد منهم من بدعة ، وأجاب عن إخراج البخاري لكثير منهم ، ومن المناسب هنا أن أشير إلى محصلة الإجابات عن إخراج البخاري لهؤلاء الرواة فمن أهم ذلك :

١- أن إخراج البخاري للراوي المتكلم فيه ببدعة في الشواهد والمتابعات .

٢- أن البخاري انتفى من حديثه ما يعتقد صحته .

٣- أن البخاري أخرج له مقرونا بغيره ، وأثبتته لأجل الرواية .

٤- أن الجرح صدر من مبتدع في حق مبتدع .

- ٥— أن الرواي الذي رمي ببدعة ثقة في نفسه .
- ٦— أن الجرح في الرواي صدر ممن لا يعتد بجرحه .
- ٧— أنه ليس داعية إلى بدعته .
- ٨— أن يكون الرواي قد تاب من هذه البدعة .
- ٩— عدم ثبوت الجرح في حق الرواي .
- ١٠— صدور الجرح في الرواي من متحامل عليه .
- ١١— أن الرواي لا يظهر بدعته ، بل يخفيها .
- ١٢— أن يكون ما رواه من الحديث وأخرجه البخاري لا تعلق له ببدعته .
- هذه محصلة الأسباب التي جعلت البخاري يخرج عن بعض من تكلم فيه ممن رمي ببدعة ، وهو ما يؤكد رسوخ قدم البخاري في معرفة الرجال ، ويدل على أنه ما أخرج لراو من هؤلاء الذين رموا ببدعة إلا وهو يعلم صحة حديثه لأحد الأسباب المتقدمة أو غيرها مما يعرفه البخاري وقد لا يعرفه غيره .

٢— ضبط الرواة :

كان البخاري حريصا على انتقاء الرواة الذين أخرج لهم في صحيحه لذا فإن الانتقاد الموجه إليه في الكلام عن الرواة قليل جدا بالنسبة إلى غيره ، فقد ذكر ابن حجر أن عدد الرواة الذين تفرّد البخاري بالإخراج لهم دون مسلم قد بلغ أربعمائة ووضعه وثلاثون رجلا المتكلم فيه بالضعف منهم ثمانين رجلا ثم ذكر ملخص إجابته عن سبب إخراج البخاري لهؤلاء الرواة ، وفي فصل آخر ساق أسماء جميع من طعن فيه من رواة البخاري ، وأجاب بما يقتضيه المقام ، وفي بعض الأحيان يذكر الرواي ، ويذكر ما انتقد عليه ويتوقف عن الإجابة ، يقول ابن حجر في بيان ذلك : (وأما الغلط فتارة يكثر من الرواي وتارة يقل فحيث يوصف بكونه كثير الغلط ينظر فيما أخرج له إن وجد مرويا عنده أو عند غيره من رواية غير هذا الموصوف بالغلط علم أن المعتمد أصل الحديث لا خصوص هذه الطريق وأن لم يوجد إلا من طريقه فهذا قادم بوجوب التوقف عن الحكم بصحة ما هذا سبيله وليس في الصحيح بحمد الله من ذلك شيء وحيث يوصف بقلّة الغلط كما يقال سيء

الحفظ أوله أوأهام أوله مناكير وغير ذلك من العبارات فالحكم فيه كالحكم في الذي قبله إلا أن الرواية عن هؤلاء في المتابعات أكثر منها عند المصنف من الرواية عن أولئك (١) ، وأذكر هنا بعض الأسباب الحاملة للبخاري على الإخراج عن بعض من تكلم فيه من الرواة بالضعف ، مع التنبيه إلى الاختلاف والتباين بين الرواة في درجة ضبطهم ، وستتم الإشارة في بعض الفقرات إلى بعض الأمثلة من واقع دراسي للأحاديث التي أعلها الدارقطني وهي في صحيح البخاري .

فأولا : لا شك في انتقاء البخاري لرواته انتقاءً شديداً وذلك لمعرفته بأحوال الرجال من حيث الجرح والتعديل قال الذهبي في شأن رجال الصحيحين : (من أخرج له الشيخان أو أحدهما على قسمين : أحدهما : ما احتجا به في الأصول ، وثانيهما : من أخرجاه له متابعة وشهادة واعتبارا ، فمن احتجا به أو أحدهما ، ولم يوثق ولا غمز ، فهو ثقة حديثه قوي ، ومن احتجا به أو أحدهما وتكلم فيه : فتارة يكون الكلام فيه تعنتا ، والجمهور على توثيقه ، فهذا حديثه قوي أيضا ، وتارة يكون في تليينه وحفظه له اعتبار ، فهذا حديثه لا ينحط عن مرتبة الحسن التي نسميها من أدنى درجات الصحيح ، فما في الكتابين بمحمد الله رجل احتج به البخاري أو مسلم ورواياته ضعيفة بل حسنة أو صحيحة ، ومن خرج له البخاري أو مسلم في الشواهد والمتابعات ، ففيهم من في حفظه شيء ، وفي توثيقه تردد ، فكل من خرج له في الصحيحين فقد قفز القنطرة فلا معدل عنه إلا ببرهان بيّن ، نعم الصحيح مراتب ، والثقات طبقات فليس من وثق مطلقا كمن تكلم فيه ، وليس من تكلم في سوء حفظه واجتهاده في الطلب كمن ضعفوه ، ولا من ضعفوه ورووا له كمن تركوه ، ولا من تركوه كمن أهموه وكذبوه) (٢) .

وثانيا : فإن من انتقد من رجال البخاري يمكن الإجابة المحملة عنه بأن الأسباب الحاملة للبخاري عن الإخراج له : ١- أن هذا الانتقاد لا يضره في روايته البتة وفي هذا المعنى يقول المعلمي : (وهنأ أمران ؛ الأول : أن أئمة الحديث قد يتبين لهم في حديث من رواية الثقة المتفق عليه أنه ضعيف ، وفي حديث من رواية من هو ضعيف عندهم أنه

(١) مقدمة الفتح (ص٣٨٤) .

(٢) الموقظة (ص٧٩ - ٨١) .

تفحصوا زوايا

صحيح ، والواجب على من دوغم التسليم لهم) (١) .

٢— أن يرى البخاري أن الانتقاد الموجه للراوي إنما هو بالنسبة للإحتجاج بالراوي وحده وأما إذا كان مقرونا بغيره ، أو تابعه أحد فلا يتجه الاعتراض عليه ، ومما يشهد لذلك حديث عبد الرحمن بن عبد الله بن دينار — مع أنه من الضعفاء —، عن أبيه ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة عن النبي ﷺ (إن الرجل ليتكلم بالكلمة ...) حيث أخرج البخاري الرواية المرفوعة مع أنها مرجوحة وذلك لأن الحديث ثبت مرفوعا من طرق عن أبي هريرة وغيره .

٣— أن يكون تضعيف الراوي نسبيا : أي بالنسبة لروايته عن شيوخ دون شيوخ آخرين، أو برواية فلان عنه ، أو بما سمع منه من غير كتابه ، أو بما سمع منه بعد اختلاطه ، أو بما جاء عنه عن غيره وهو مدلس ، ولم يأت عنه من وجه آخر ما يرفع به ريبة التدليس (٢) .

٤— أن يكون الضعف الذي في الراوي لا يصل الحد الذي يوجب رد حديثه .

٥— أن يكون البخاري انتقى من أحاديث الضعفاء ما هو صحيح ، وتقدم نقل كلام المعلمي في السبب الأول ، ومن هؤلاء الرواة إسماعيل بن أبي أويس فإن البخاري قد انتقى من حديثه ، حيث إنه أخرج له أصوله (٣) .

٦— أن يكون هذا الجرح في الراوي غير ثابت عند البخاري قال الحازمي في بيان ذلك : (أما إيداع البخاري ومسلم كتابيهما حديث نفر نسبوا إلى نوع من الضعف فظاهر ، غير أنه لم يبلغ ضعفهم حدا يرد به حديثهم ، مع أننا لا نفر بأن البخاري كان يرى تخريج حديث من ينسب إلى نوع من أنواع الضعف ، ولو كان ضعف هؤلاء قد ثبت عنده لما خرج حديثهم) (٤) .

هذا ما أمكن حصره من أسباب جعلت البخاري يخرج أحاديث بعض الرواة الذين في ضبطهم مقال وكلها تدل على أن البخاري لم يدخل في صحيحه حديثا إلا وله حظ من النظر عنده .

(١) التنكيل بما في تأنيب الكوثري من الأباطيل (٣٢/٢) .

(٢) هذه الأسباب الثلاثة أشار إليها المعلمي في التنكيل (٤٥٨/١) .

(٣) مقدمة الفتح (ص ٣٩١) .

(٤) شروط الأئمة الخمسة (ص ٥٧) .

٣- اتصال الإسناد :

ستكون الإشارة في هذا المبحث إلى موقف البخاري من العننة ، وموقفه من روايات المدلسين .

أ - العننة :

وليس المجال هنا مجال بسط أقوال العلماء في مسألة العننة إنما يكفي ذكر مذهب البخاري في الحديث المروي بالعننة فإنه مما يفيد في معرفة المكانة الكبيرة التي وصل إليها صحيحه من حيث صحته ؛ حيث إن البخاري يرى أن الحديث المروي بالعننة لا يبدل على الاتصال إلا إذا ثبت اللقاء بين المُعْنَنِ والمُعْنَن عنه ولو مرة واحدة ، وكان الراوي بريئا من وصمة التدليس ، وهذا المذهب أيضا هو مذهب شيخ البخاري علي بن المسيبي ومذهب طائفة كبيرة من أئمة الحديث وهذا المذهب لم ينص عليه البخاري صراحة في صحيحه ، ولا في شيء من كتبه ، وإنما استخرجه العلماء من خلال تصرفه في صحيحه ، ومن خلال حكمه على بعض الرواة ، والمسألة طويلة وكبيرة ، وقد أفردت فيها مؤلفات، وصنفت فيها كتب ، وليس هذا مقام التوسع والبسط (١) .

(ب) روايات المدلسين :

وهذا المبحث من المباحث الكبيرة في علم الحديث ، وقد ألفت حوله مؤلفات كثيرة ، وقد اختلف العلماء في مسألة قبول عننة المدلس في الصحيحين على قولين اثنين هما : القول الأول : أنها محمولة على الاتصال ، وهذا هو رأي طائفة من العلماء منهم ابن الصلاح ، والنووي ، والعلائي (٢) ، وأسوق هنا كلام النووي لأنه أوضح الأقوال في ذلك حيث يقول : (وما كان في الصحيحين وشبههما عن المدلسين بعن محمول على ثبوت السماع من جهة أخرى) .

القول الثاني : أنها ليست محمولة على الاتصال بل تعامل معاملة الأحاديث في خارج الصحيحين ، وممن قال بهذا القول من العلماء : ابن دقيق العيد ، وابن حجر يقول ابن

(١) ومن ذلك " السنن الأئمة " لابن رشيد ، و " موقف الإمامين ... " لشيخنا د. خالد الدريس .

(٢) انظر : علوم الحديث (ص ١٦١) ، وتقريب النووي (ص ٣١) ، وجامع التحصيل (ص ١١٣) .

دقيق العيد : (لا بد من ثبات على طريقة واحدة ، إما القبول مطلقا في كل كتاب ، أو الرد مطلقا في كل كتاب ، وأما التفرقة بين ما في الصحيح من ذلك ، وما خرج عنه ، فغاية ما يوجه به أحد أمرين : إما أن يدعى أن تلك الأحاديث عرف صاحب الصحيح صحة السماع فيها ، وهذا إحالة على جهالة وإثبات أمر بمجرد الاحتمال ، وإما أن يدعى أن الإجماع على صحة ما في الكتابين دليل على وقوع السماع في هذه الأحاديث ، وإلا لكان أهل الإجماع مجمعين على الخطأ وهو ممتنع) (١) .

ولعل القول الأول هو الأرجح بالنظر إلى الأسباب التي جعلت البخاري ومسلما يخرجان أحاديث بعض المدلسين الذين لم يصرحوا بالسماع وهذه الأسباب يمكن تلخيصها في الآتي :

١- أن تكون هذه الأحاديث المروية بالعنعنة قد جاءت من وجه آخر مصرح فيه بالسماع ، وبالنسبة للبخاري فقد يورد طريقا يعلق طريقا آخر بعد الرواية المروية بالعنعنة من المدلس ليبين فيها التصريح بالسماع ومن أمثلة ذلك قوله بعد أن أخرج حديث الأعمش المروي بالعنعنة في كتاب الوضوء (١/٥٤ رقم ٢١٨) فقال بعده : (وقال ابن المثنى: وحدثنا وكيع ، قال : حدثنا الأعمش ، قال : سمعت مجاهد ...) .

٢- أن يكون الذي عنعن لا يدلس إلا عن ثقة .

٣- أن يكون الراوي ممن عرف بأنه لا يأخذ إلا ممن يصرح بالسماع ، وذلك مثل شعبة الذي كان يقول : (كفتيكم تدليس ثلاثة : الأعمش ، وأبي إسحاق ، وقتادة) (٢) ، وكان يقول : (كنت أتفقد فم قتادة ؛ فإذا قال : سمعت أو حدثنا حفظت ، وإذا قال حدث فلان تركته) (٣) .

٤- أن يكون تدليس الراوي عن بعض شيوخه دون شيوخ آخرين .

٥- أن يكون هذا المدلس من أصحاب المرتبة الأولى أو الثانية من المدلسين وقد نص

(١) النكت على كتاب ابن الصلاح (٢/٦٣٥) .

(٢) طبقات المدلسين (ص ٥٨) .

(٣) الجرح والتعديل (١/١٦١) ، وقد ذكر د. عواد الخلف في كتابه " روايات المدلسين في صحيح البخاري " كثيرا من الضوابط والاعتبارات في مسألة قبول عنعنة المدلس (ص ٢٦ - ٣١) .

العلماء على قبول روايات أصحاب هاتين المرتبتين .

٦- أن يكون البخاري روى حديث المدلس بالعنونة متابعة أو استشهاده وليس احتجاجا .

٤- إنتفاء العلة ومنهج البخاري في التعامل مع الأحاديث المعللة :

وهذا باب واسع جدا ، وليس من منهجي الاستطراد فيه ، ولا ذكر أنواع العلل ، وتعامل البخاري مع كل نوع من هذه العلل — فإن هذا إنما يتم في الدراسات المتخصصة ببيان منهج البخاري — ، لكن حسبي هنا أن أشير إلى جملة من الأسباب التي جعلت البخاري يخرج بعض الأحاديث التي فيها علة ، مع تدعيم ذلك ببعض الأمثلة من واقع الدراسة الحالية ، أو أمثلة أخرى ، على أنه من المعلوم أن الكمال لله وحده ، وأنه ما ممن مؤلف إلا وعليه من المأخذ ما يكون طبيعيا بحكم الجبلية البشرية ، لكن حسب البخاري ما وصل إليه صحيحه من الشأن العظيم في صحة أحاديثه ، واتفق المسلمون على أنه أصح الكتب بعد كتاب الله تعالى ، بعد ذلك أقول : إن البخاري قد يخرج في صحيحه أحاديث لا تخلو من علة ، وما الكتب التي انتقدت بعض أحاديث صحيحه إلا شاهدا على ذلك ، و لكن هذه العلل تختلف فمنها ما هو مؤثر ، ومنها ما هو غير مؤثر ، وقد تقدم الكلام على أبرز المنتقدين لبعض أحاديث صحيح البخاري ، والإشارة إلى أبرز من رد على الانتقاد ، وذكر إجابة ابن حجر التفصيلية في رد الانتقاد الموجه إلى البخاري ، وأسوق هنا ما ظهر لي في هذا المبحث مما له تعلق بمنهج البخاري في الحديث المعلن في النقاط التالية :

١- قد يخرج البخاري حديثا فيه علة قاصدا إخراجها ، لعلمه بهذه العلة ، ويشير إلى هذه العلة إشارة صريحة يعلم منها أنه يرى إعلال الحديث ، ومما يشهد لهذا القول أنه أخرج حديث أبي هريرة ، عن النبي ﷺ أنه قال : (إذا جلس بين شعبها الأربع ، ثم جهدها فقد وجب الغسل) ، ثم أخرج بعده حديث عثمان بن عفان ، عن النبي ﷺ فيمن جامع امرأته فلم يتزل أنه يتوضأ كما يتوضأ للصلاة ، وحديث أبي بن كعب في قول النبي ﷺ له : (يغسل ما مس المرأة منه ثم يتوضأ ويصلي) .

قال البخاري (١/٦٦ رقم ٢٩١ ، ٢٩٢ ، ٢٩٣) بعد إخراجها للأحاديث المتقدمة : ((الغسل أحوط ، وذلك الأخير ، وإنما بيئنا لاختلافهم)) فهذا النص دليل على أنه يرى

أن حديث أبي هريرة ناسخ للأحاديث الآمرة بالوضوء ، ومع ذلك أخرجه لبيان العلة ، وليبان الاختلاف الفقهي في المسألة .

وفي بعض الأحيان يخرج الحديث الذي فيه علة ولا يذكر هذه العلة ، ومما يدل على ذلك أنه قال في كتاب المغازي ، باب قول الله تعالى: ﴿ وَيَوْمَ حُنَيْنٍ إِذْ أَعْجَبَتْكُمْ كَثْرَتُكُمْ ﴾ (٤/١٥٤/رقم ٤٣٢٠) : حدثنا أبو النعمان ، حدثنا حماد بن زيد ، عن أيوب ، عن نافع أن عمر قال : يا رسول الله .. ثم إنه قال بعده مباشرة : حدثني محمد بن مقاتل ، أخبرنا عبد الله أخبرنا معمر ، عن أيوب عن نافع ابن عمر ... وساق البخاري الحديث موصولاً ثم أشار إلى اختلاف الرواة عن حماد بن زيد فقال : وقال بعضهم حماد ، عن أيوب ، عن نافع ، عن ابن عمر .

فإخراجه للحديث المرسل دون سياق المتن ، ثم إتباعه بالحديث الموصول مما يدل على أنه أراد بيان العلة فيه ، وأن الراجح عنده الوصل لا الإرسال ولذا قال ابن حجر في فتح الباري (٣٥/٨) : (قوله : عن نافع أن عمر قال : يا رسول الله هكذا ذكره مرسلًا مختصراً ، ثم عقبه برواية معمر ، عن أيوب ، عن نافع ، عن ابن عمر موصولاً تاماً ، وقد عاب عليه الإسماعيلي جمعهما ؛ لأن قوله لما قفلنا من حنين لم يقع في رواية حماد بن زيد أي الرواية الأولى المرسلة ، والجواب : أن البخاري إنما نظر إلى أصل الحديث لا إلى النقص والزيادة في ألفاظ الرواة ، وإنما أورد طريق حماد بن زيد المرسلة للإشارة إلى أن روايته مرجوحة ؛ لأن جماعة من أصحاب شيوخه أيوب خالفوه فيه فوصلوه ، بل بعض أصحاب حماد بن زيد رواه عنه موصولاً كما أشار إليه البخاري أيضا هنا) .

وقال ابن حجر (٥١٥/١٠) أيضا في بيان أن البخاري قد يخرج الحديث لبيان العلة : (... والحق أن مثل هذا لا يُتَعَبَق به البخاري لأنه لم تحفَّ عليه العلة ، بل عرفها وأبرزها وأشار إلى أنها لا تقدح ، وكان ذلك لأن أصل الحديث معروف ومنتنه مشهور مروى من عدّة طرق ، فيستفاد منه أن مراتب العلل متفاوتة ، وأن ما ظاهره القدح منها إذا انجبر زال عنه القدح والله أعلم) .

٢— وقد يخرج حديثا فيه علة إلا أنه يرى أن هذه العلة غير مؤثرة في هذا الحديث ، فللبخاري والحال هذه نظره في إخراجه لهذا الحديث الذي بهذه المثابة ، ومن ذلك إخراجه

لحديث أبي أيوب الأنصاري ، عن النبي ﷺ فيمن جامع امرأته ولم يترزل (١/٦٦ رقم ٢٩٢ — ٢٩٣) ، والذي رواه أبو سلمة بن عبد الرحمن ، عن عروة بن الزبير ، عن أبي أيوب ، وخالفه هشام بن عروة فرواه عن أبيه ، عن أبي أيوب بن كعب فإن إعلال رواية أبي سلمة بن عبد الرحمن برواية هشام لا يستقيم لاحتمال رواية أبو أيوب الأنصاري عن النبي ﷺ بواسطة أبي بن كعب ، ورواه عن النبي ﷺ بدون واسطة فهذه علة غير مؤثرة لأن كليهما صحابي والصحابة عدول ، ومن روى الحديث على الوجهين ثقتان وهما هشام بن عروة ، وأبو سلمة بن عبد الرحمن .

ومما يشهد لما ذكرت قول ابن طاهر المقدسي : (ومنها أحاديث تعارض فيها الوصل والإرسال ، ورجح عنده الوصل ، فاعتمده وأورد الإرسال منبها على أنه لا تأثير له عنده في الوصل ، ومنها أحاديث تعارض فيها الوقف والرفع والحكم فيها كذلك ، ومنها أحاديث زاد فيها بعض الرواة رجلاً في الإسناد ، ونقصه بعضهم ، فيوردها على الوجهين حيث يصح عنده أن الراوي سمعه من شيخ حدثه به عن آخر ثم لقي الآخر فحدثه به ، فكان يرويه على الوجهين) (١) .

٣— البخاري قد يخرج الحديث وإن كان في بعض طرقه علة لمقصده عنده مثل أن يكون الحديث مروياً في باب الرقائق ، أو أن مثله لا يمكن أن يقال بالرأي ومن أمثلة ذلك إخراج حديث عبد الرحمن بن عبد الله بن دينار ، عن أبيه ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة ، عن النبي ﷺ أنه قال : (إن الرجل ليتكلم بالكلمة ...) — وهو أحد أحاديث الدراسة — مع أن عبد الرحمن بن عبد الله بن دينار ضعيف ، وخالف مالكا الذي رواه على أنه موقوف عن أبي هريرة ، ولكن البخاري أخرج هذا الحديث لأسباب منها أنه في باب الرقائق ومثله لا يقال بالرأي .

٤— وقد يخرج الحديث في صحيحه في أكثر من موضع ، ويأتي في بعض المواضع برواية فيها مخالفة صريحة ، وإعلال واضح للروايات التي في المواضع الأخرى إما لأنه يستدل بالحديث على باب معين ، أو ليبين مخالفة بعض الرواة لغيرهم في بعض ألفاظ الحديث ، ويبين ذلك بجلاء حديث شريك بن عبد الله بن أبي نمر ، عن أنس بن مالك ، عن النبي ﷺ في كتاب التوحيد ، باب ما جاء في قوله عز وجل : ﴿ وَكَلَّمَ اللَّهُ مُوسَى تَكْلِيمًا ﴾

(١٤٩/٩ رقم ٧٥١٧) ، حيث أخرج الحديث وفيه مخالفة شريك بن عبد الله بن أبي نمر للرواة عن أنس في متن الحديث وإسناده في اثني عشر موضعا كما بين ذلك الحافظ في الفتح عند شرحه لهذا الحديث ، وقد أخرج الحديث قبل ذلك في كتاب مناقب الأنصار ، باب المعراج (٥/٤٨٥ رقم ٣٨٨٧) فيبين بإخراجه للحديث بالرغم من كثرة العلة فيه أن له قصدا بذلك فإن وجه الإلغال ظاهر فيه ومثل هذا لا يخفى على مثل البخاري .

٥- وفي أحيان كثيرة يخرج الحديث الذي فيه علة في المتابعات، أو في الشواهد ، ومن أمثلة ذلك إخراجه للمعلقات ليستشهد بها على أمر معين في السند أو المتن .

ومن الأمثلة التي تدل على إخراجه لحديث فيه علة في المتابعات قول البخاري في كتاب الجهاد والسير ، باب من أراد غزوة فورى غيرها ، ومن أحب الخروج إلى السفر يوم الخميس (٤/٤٨٨ رقم ٢٩٤٨) : حدثنا أحمد بن محمد ، أخبرنا عبد الله ، عن الزهري ، قال : أخبرني عبدالرحمن بن عبد الله بن كعب بن مالك قال : سمعت كعب بن مالك.... وقد خالف عبد الله بن المبارك جماعة من الرواة في رواية الحديث على الصواب لأن الصواب أنه من رواية عبدالرحمن بن عبد الله ، عن أبيه ، عن جده كعب ، ولكن البخاري روى هذا الحديث بالإسناد السابق متابعة حيث أورد قبله الحديث على الصواب، وقد فصل ابن حجر في بيان هذا الحديث في جوابه على هذا الحديث في مقدمة الفتح (ص ٣٦٣) ، وغير هذا كثير ، بل غالب ما انتقد على البخاري من الأحاديث من هذا الباب .

٦- وفي بعض المواضع يخرج الحديث من رواية من لا يحتج هو به لو انفرد بالرواية عن روى عنه ، إلا أنه يورد روايته من أجل سياق الرواية ، أي لأن الحديث فيه الرواية مقرونة فأخرج الرواية على هذه الصفة لأنه يحتج ببعض الرواة دون بعض ، ومما يدل على ذلك أحاديث الحسن البصري ، عن أبي هريرة فإن البخاري لا يحتج بما رواه الحسن ، عن أبي هريرة لأنه لم يسمع منه ، فما كان من رواية في صحيحه للحسن ، عن أبي هريرة فهي مقرونة برواية غيره ، ومن أمثلة ذلك في هذه الدراسة حديث أبي هريرة عن النبي ﷺ: (إن موسى كان رجلا حيبا ستيرا....) المسألة رقم ١٥٨٦ .

هذا ما أمكن الوقوف عليه من منهج البخاري في تعامله مع الحديث المُعل ، مدعما بذكر أمثلة تطبيقية من صحيحه ، ولعل في ثنايا الدراسة ما يوضح كثيرا مما يتعلق بهذا الموضوع. ولعل الشرط الخامس من شروط الحديث الصحيح وهو : انتفاء الشذوذ يدل عليه ما في بعض النقاط المذكورة في هذا المبحث لأنه شديد الصلة بمبحث العلة ، ولذا فإن فيما ذكر ما يعني عن إطالة الكلام وتكراره .

السلامة

٢- منهج الإمام مسلم في صحيحه :

أولاً : شرط مسلم في صحيحه :

تقدم في مبحث شرط البخاري في صحيحه بيان موقف بعض العلماء من حيث أن البخاري ومسلما لم ينصا على شرطهما في صحيحيهما ، ولكن بالنظر في مقدمة صحيح مسلم نجد أن مسلما نص على شرطه في كتابه الصحيح من حيث أنه التزم بإخراج الحديث الصحيح ، ونصه على ذلك ؛ يدل على ذلك تسمية كتابه بـ " الصحيح " ، وأيضا تقسيمه للأخبار وللرواة على ثلاثة أقسام وثلاث طبقات ، وأخذه لحديث أصحاب الطبقتين الأولى والثانية، وطرحه حديث أصحاب الطبقة الثالثة ، قال ابن الصلاح : (شرط مسلم في صحيحه ؛ أن يكون الحديث متصل الإسناد بنقل الثقة عن الثقة من أوله إلى منتهاه ، سالما من الشذوذ ، ومن العلة) (١) .

ويدل على إخراجه للصحيح ، وبل واهتمامه بإخراج أصح الصحيح قوله لما سأله أبو بكر ابن أخت أبي النضر عن حديث (وإذا قرأ فأنصتوا) : (قال أبو إسحاق : قال أبو بكر — ابن أخت — أبي النضر في هذا الحديث ! فقال : مسلم تريد أحفظ من سليمان ؟ فقال له أبو بكر فحديث أبي هريرة فقال : هو صحيح — يعني وإذا قرأ فأنصتوا — فقال : هو عندي صحيح فقال : لم لم تضعه ها هنا ؟ قال : ليس كل شيء عندي صحيح وضعته ها هنا إنما وضعت ها هنا ما أجمعوا عليه) (٢) .

وقوله بأنه لم يضع إلا ما أجمعوا عليه استشكله بعض أهل العلم ؛ حيث أنه أخرج أحاديث اختلف فيها لكن أجاب ابن الصلاح عن ذلك بأمرين :

١- أن مسلما لم يضع في كتابه إلا الأحاديث التي وجد عنده فيها شرائط المجمع عليه ، وإن لم يظهر اجتماعها في بعضها عند بعض .

٢- أنه أراد بأنه ما وضع فيه ما اختلفت الثقات فيه في نفس الحديث متنا أو إسنادا ، ولم يرد ما كان اختلافهم إنما هو في توثيق بعض رواته (٣) .

(١) صيانة صحيح مسلم (ص ٧٢) .

(٢) كتاب الصلاة (١/٣٠٤ رقم ٤٠٤) .

(٣) صيانة صحيح مسلم (ص ٧٥) .

ومن شرط مسلم أيضا كلامه على الحديث المروي بالنعنة — وسيأتي مزيد تفصيل في بيان تلك المسألة — .

ثانيا : العلماء الذين انتقدوا بعض أحاديث مسلم والجواب عن الانتقاد :

هذا المبحث خاص بالكتب التي انتقدت بعض الأحاديث من صحيح مسلم ، مع بيان الإجابة على الانتقاد من أوجه مختلفة كما كان العمل عند الكلام على صحيح البخاري .
أـ الكتب التي انتقدت صحيح مسلم :

هناك كتب انتقدت بعض الأحاديث من صحيح مسلم ، ما بين مقل من الانتقاد عليه ، ومكثر ، وتقدم في مبحث شروح صحيح مسلم والكتب حوله بيان جملة من الكتب التي انتقدت على صحيح مسلم ، وهنا سيتم التفصيل بذكر المنتقد ، ونبذة عن المطبوع من الكتب :

- ١ـ ابن عمار الشهيد : وله كتاب " علل صحيح مسلم " .
- ٢ـ الدارقطني ، وله كتاب " التتبع " انتقد فيه أحاديث في صحيح مسلم وقد بلغت الأحاديث المنتقدة في هذا الكتاب مما يختص بمسلم مائة وثلاثة أحاديث ، منها خمسة أحاديث مكررة ، وحديثان نسبا إلى صحيح مسلم خطأ (١) .
- ٣ـ الرشيد العطار ، وله كتاب " غرر الفوائد المجموعة فيما وقع في بيان ما وقع في صحيح مسلم من الأحاديث المقطوعة " ، وبلغ عدد الأحاديث التي فيه سبعة وستين حديثا وقد كان ترتيبه لكتابه على النحو التالي : أحاديث ذكرها الجياني وأوردها العطار ، ثم أتبعها بأحاديث زادها هو على الجياني ، ثم أحاديث يظن أنها مقطوعة على مذهب الحاكم وليس كذلك ، ثم أحاديث مروية بالوجدادة ، ثم أحاديث مروية في صحيح مسلم مرسله ، ثم أحاديث وقعت في صحيح مسلم مكاتبة لم يسمعها الراوي لها ممن كاتبه بها ، ثم أحاديث ألحقها رشيد العطار (٢) .

(١) ذكر ذلك د. ربيع المدخلي في مقدمة رسالته : " بين الإمامين مسلم والدارقطني (ص ٢٨) " .

(٢) مقدمة تحقيق د. سعد آل حميد لكتاب العطار (ص ٦٤-٧١) بتصرف واختصار .

٤— أبو مسعود الدمشقي : وتقدم في ذكر من انتقد على البخاري أن له استدراك على الصحيحين في كتابه أطراف الصحيحين .

٥— محمد بن عمر بن رشيد : وله كتاب " السنن الأبين والمورد الأيمن في المحاكمة بين الإمامين البخاري ومسلم في السند المعنعن " ، وكما هو واضح من العنوان أنه يبحث في مسألة الرواية بالعنعنة والمقارنة بين رأي البخاري ومسلم في المسألة .

٦— أبو علي الجبائي : وله كتاب " تقييد المهمل وتمييز المشكل " : ذكر في القسم الخاص بمسلم أحاديث انتقدها على مسلم .

٧— الدارقطني أيضا في كتابه " العلل " حيث ذكر فيه أحاديث منتقدة على مسلم منها ما ذكره في التتبع ، ومنها ما لم يذكره — وهي أحاديث هذه الدراسة بالإضافة إلى ما في المتبقي من الجزء المخطوط من العلل الذي لم يطبع — هذا ما وقفت عليه مطبوعا من الكتب المنتقدة على مسلم ، وأما الجواب عن الانتقاد فإنه يكون بعدة أمور هي :

أولا : ذكر العلماء الذين ردوا الانتقاد الموجه إلى مسلم .

ثانيا : بيان بعض الأمثلة من واقع دراسة بعض الأحاديث المعلقة عند مسلم ، وذلك في موضعه عند الكلام على شروط الحديث الصحيح ومدى تطبيق مسلم لها .

ثالثا : الجواب التفصيلي عن كل حديث من أحاديث الدراسة ، ورد الانتقاد الموجه إلى هذا الحديث إن أمكنت الإجابة ورد الانتقاد .

* العلماء الذين ردوا الانتقاد الموجه إلى مسلم :

١— أبو مسعود الدمشقي : وله كتاب " الأجوبة " أجاب فيه على انتقاد الدارقطني لأحاديث في صحيح مسلم ، وهذا الكتاب يركز على ثلاثة محاور :

أ— ذكر أحاديث انتقد الدارقطني مسلما في إخراجها في الصحيح والجواب عنها ، وهذا النوع هو غالب الكتاب .

ب — إيراد بعض الأحاديث التي ذكر الدارقطني أنه يلزم مسلما إخراجها لانطباق شرطه في صحيحه عليها ، وهي أحاديث قليلة ، ولعل سبب إيرادها الإشارة إلى أن تعقب الدارقطني على مسلم لا يسلم له .

ج — إبراده تعقب الدارقطني على مسلم في الرواية عن بعض الرواة في صحيحه مع رميهم بالضعف وجوابه عن ذلك ، وهم عدد قليل أيضا .

٢— أبو عمرو بن الصلاح : وله كتاب " صيانة صحيح مسلم من الإحلال والغلط وحمائته من الإسقاط والسقط " ، وقد تكلم في كتابه هذا عن كثير من المسائل ، وأجاب عن صحيح مسلم في عدد من القضايا ومنها : كلامه عن المنقطعات في صحيح مسلم ، وعن إلزيمات الدارقطني (مسلم) والجواب عن هذا الإلزام ، وعن سبب رواية مسلم عن الضعفاء في صحيحه وغيرها من المباحث .

ع

٣— النووي في شرحه لصحيح مسلم : حيث أورد في أثناء شرحه الانتقاد على بعض الأحاديث التي في صحيح مسلم ، وأجاب عن هذه الانتقادات ، ولعل أكثر شراح صحيح مسلم لا بد أن يتعرضوا لبيان بعض الانتقادات على صحيح مسلم ، ويدافعوا عن أحاديثه كل بحسبه .

٤— ربيع بن هادي المدخلي : وله كتاب " بين الإمامين مسلم والدارقطني " ، أورد فيه الأحاديث التي أعلها الدارقطني في كتابه التتبع ، وأجاب عن الانتقاد الموجه إلى مسلم في هذه الأحاديث ، وقد بلغت تلك الأحاديث ثلاثة ومائة حديث ، منها خمسة مكررة ، واثان منسوبان إلى مسلم خطأ ، فبلغ عدد ما أجاب عنه خمسة وتسعون حديثا .

٥— مصطفى باحو : وله كتاب " الأحاديث المنتقدة على الصحيحين " ، وقد أشرت إليه عند الكلام على من رد عن الانتقاد على صحيح البخاري .

ثانيا: شروط الحديث الصحيح ، ومدى تطبيقها في صحيح مسلم:

١— عدالة الرواة :

تقدم عند الكلام على صحيح البخاري بيان جملة من الأسباب التي حملت البخاري على الإخراج عن بعض الرواة ممن رمي ببدعة ، وما ذكر من منهج البخاري في ذلك الموضوع يمكن أن يقال مثله بالنسبة لمسلم فلا داعي لإعادة ما تقدم بيانه .

٢- ضبط الرواة :

وأما بالنسبة للرواة الذين خرج مسلم حديثهم في صحيحه من حيث درجة ضبطهم فإن مسلماً أوضح في مقدمة صحيحه درجة من يروي عنهم بأن قال : (... ثم إننا إن شاء الله مبتدئون في تخريج ما سألت وتأليفه على شريطة سوف أذكرها لك ؛ وهو أنا نعمد إلى جملة ما أسند من الأخبار عن رسول الله ﷺ فنقسمها على ثلاثة أقسام وثلاث طبقات من الناس ... فأما القسم الأول : فإننا نتوخى أن تقدم الأخبار التي هي أسلم من العيوب من غيرها ، وأتقى من أن يكون ناقلوها أهل استقامة في الحديث وإتقان لما نقلوا ، لم يوجد في روايتهم اختلاف شديد ، ولا تخليط فاحش كما قد عثر فيه على كثير من المحدثين وبان ذلك في حديثهم ، فإذا نحن تقصينا أخبار هذا الصنف من الناس أتبعناها أخباراً يقع في أسانيدنا بعض من ليس بالموصوف بالحفظ والإتقان كالصنف المقدم قبلهم ، على أنهم وإن كانوا فيما وصفنا دونهم فإن اسم الستر والصدق وتعاطي العلم يشملهم : كعطاء بن السائب ، ويزيد بن أبي زياد ، وليث بن أبي سليم وأضرأهم من حمال الآثار ونقل الأخبار ... فعلى نحو ما ذكرنا من الوجوه تؤلف ما سألت من الأخبار عن رسول الله ﷺ ... فأما ما كان منها عن قوم هم عند أهل الحديث متهمون ، أو عند الأكثر منهم فلنسنا نتشاعل بتخريج حديثهم : كعبد الله بن مسور أبي جعفر المدائني ، وعمرو بن خالد ، وعبد القدوس الشامي ، ومحمد بن سعيد المصلوب ، وغياث بن إبراهيم ، وسليمان بن عمر ، وأبي داود النخعي وأشباههم ممن أقم بوضع الأحاديث وتوليد الأخبار ، وكذلك من الغالب على حديثه المنكر أو الغلط أمسكنا أيضاً عن حديثهم) (١).

فقد قسم مسلم طبقات الرواة إلى ثلاثة أقسام ، وذكر أن يورد حديث أصحاب الطبقتين الأولى ، والثانية ، ويتوقف عن إخراج حديث أصحاب الطبقة الثالثة ، وهذا دليل على تحريه في الرجال ، واحتياطه في إخراج الصحيح من الحديث ، وقد تقدم نقل كلام الذهبي في محث ضبط الرواة عند البخاري ومنه قوله : (فما في الكتابين بحمد الله رجل احتج به البخاري أو مسلم ورواياته ضعيفة بل حسنة أو صحيحة ، ومن خرج له البخاري أو مسلم في الشواهد والمتابعات ، ففيهم من في حفظه شيء ، وفي توثيقه تردد ، فكل من خرج له

(١) مقدمة صحيح مسلم (١/٤-٧) .

في الصحيحين فقد قفز القنطرة فلا معدل عنه إلا برهان بَيِّن ، نعم الصحيح مراتب ، والنقات طبقات فليس من وثق مطلقا كمن تكلم فيه ، وليس من تكلم في سوء حفظه واجتهاده في الطلب كمن ضعفه ، ولا من ضعفه ورووا له كمن تركوه، ولا من تركوه كمن اتهموه وكذبوه).

وقد أحاب العلماء عن أسباب إخراج مسلم عن بعض من ضعف من الرواة ، وأذكر في هذا المقام محصلة ما وقفت عليه من إجابات العلماء عن الانتقاد الموجه إلى بعض الرواة الذين أخرج لهم مسلم في الصحيح :

١— أن يكون هذا الراوي الذي تُكلم فيه بالضعف ثقة عند مسلم ، وفي هذا الشأن يقول أبو عمرو بن الصلاح : (عاب عائبون مسلما بروايته في صحيحه عن جماعة من الضعفاء، أو المتوسطين الواقعين في الطبقة الثانية ، الذين ليسو من شرط الصحيح أيضا ، والجواب أن ذلك لأحد أسباب لا معاب عليه معها : أحدها أن يكون ذلك فيمن هو ضعيف عند غيره ثقة عنده ، ولا يقال إن الجرح مقدم على التعديل ، وهذا تقدم للتعديل على الجرح ، لأن الذين ذكرناه محمول على ما إذا كان الجرح غير مفسر السبب فإنه لا يعمل به) (١)

٢— أن يكون ضعف الراوي منجبر بطول ملازمة الراوي لشيخه ، ومن الأمثلة على ذلك في صحيح مسلم إخرجه لحديث حماد بن سلمة ، عن شيخه ثابت البناني ، فإن حمادا ضعفه بعض العلماء من جهة حفظه ، لكن لطول ملازمته لثابت فإنه حفظ حديثه ، وميزه حتى عُد أتقن الناس فيه ، ولذا احتج مسلم بما يرويه حماد عن ثابت البناني ، وفي هذا الشأن يقول مسلم : (... والدليل على ما بينا من هذا : اجتماع أهل الحديث ومن علمائهم على أن أثبت الناس في ثابت البناني حماد بن سلمة ، وكذلك قال يحيى القطان ، ويحيى بن معين ، وأحمد بن حنبل وغيرهم من أهل المعرفة ، وحماد يُعد عندهم إذا حدث عن غير ثابت : كحديثه عن قتادة ، وأيوب ، ويونس ، وداود بن أبي هند ، والجريري ويحيى بن سعيد ، وعمرو بن دينار وأشباههم فإنه يخطئ في حديثهم كثيرا ، وغير حماد في هؤلاء أثبت عندهم كحماد بن زيد ، وعبد الوارث ، ويزيد بن زريع ، وابن علية) (٢)

(١) صيانة صحيح مسلم (ص ٩٤) .

(٢) التمييز (ص ٢١٧—٢١٨) .

٣— أن تكون رواية مسلم عن هؤلاء الرواة الضعفاء واقعة في الشواهد والمتابعات لا في الأصول ، ورواية هؤلاء أشار مسلم إلى أنه يرويها في المتابعات وفي ذلك يقول : (فإذا نحن تقصينا أخبار هذا الصنف من الناس أتبعناها أخبارا يقع في أسانيدنا بعض من ليس بالموصوف بالحفظ والإتقان كالصنف المقدم قبلهم، على أنهم وإن كانوا فيما وصفنا ودوهم فإن اسم الستر والصدق وتعاطي العلم يشملهم : كعطاء بن السائب ، ويزيد بن أبي زياد ، وليث بن أبي سليم وأضراهم من حال الآثار ونقل الأخبار ...) (١) .

٤— أن يكون الضعف الذي رمي به الراوي غير ملازم له ، وإنما طرأ عليه في وقت من الأوقات ، ويكون مسلم قد أخرج عنه قبل أن يطرأ عليه هذا الضعف ، ومن هؤلاء الرواة أحمد بن عبد الرحمن الوهبي ، فقد سأل إبراهيم بن أبي طالب مسلما فقال : (قلت لمسلم بن الحجاج : قد أكثرت الرواية في كتابك الصحيح عن أحمد بن عبد الرحمن الوهبي ، وحاله قد ظهر فقال : إنما نعموا عليه بعد خروجي من مصر) (٢) .

٥— أن يكون مسلما قد أخرج حديث هذا الراوي الضعيف من أجل العلو بالرواية ، لا احتجاجا بالراوي بذاته ومثال ذلك قول ابن الصلاح : (... وحكى إنكار أبي زرعة على مسلم في كلام تركت ذكره منه : أنه أنكر عليه روايته فيه عن أسباط بن نصر ، وقطن بن نسير ، وأحمد بن عيسى المصري وأنه قال أيضا : يطرق لأهل البدع علينا فيجدون السبيل بأن يقولوا للحديث إذا أحتج به عليهم ليس هذا في كتاب الصحيح ، قال سعيد بن عمرو : فلما رجعت إلى نيسابور في المرة الثانية ذكرت لمسلم ابن الحجاج إنكار أبي زرعة عليه ، وروايته في كتاب الصحيح عن أسباط بن نصر ، وقطن بن نسير ، وأحمد بن عيسى قال لي مسلم : إنما قلت صحيح وإنما أدخلت من حديث أسباط وقطن وأحمد ما قد رواه الثقات عن شيوخهم ، إلا أنه ربما وقع إلي عنهم بارتفاع ويكون عندي من رواية أو ثبوت منهم بتزول فأقتصر على ذلك وأصل الحديث معروف من رواية الثقات) . هذا بمجمل الأسباب التي وقفت عليها ، والتي جعلت مسلما يخرج أحاديث بعض من وصفوا بخفة الضبط من الرواة .

(١) مقدمة صحيح مسلم (٥/١) .

(٢) صيانة صحيح مسلم (ص ٩٨) .

٣- اتصال الإسناد :

أ - موقف مسلم من رواية الحديث بالنعنة :

سيكون الكلام هنا عن منهج مسلم من رواية الحديث بالنعنة ، وقد أوضح منهجه هذا في مقدمة صحيحه ، وشدد على من خالفه في هذه المسألة ، فإنه يرى :

أن كل راوٍ روى عن مثله مع إمكان لقاءه له ، وسماعه منه فإن حديثه محمول على الاتصال ما لم يكن مدلسا ، وقد شدد مسلم النكير على من خالفه ، فكأنه حمل على شيخه البخاري ، أو علي ابن المديني على قول بعض أهل العلم ، واستدل مسلم على قوله هذا بأحاديث ساقها وذكر أن الأئمة اتفقوا على صحتها ، ومع ذلك لم ترو إلا معننة ، وما أتى في خبر آخر أن بعض رواة قد لقي شيخه أو سمع منه (١) .

ومن هذه الأحاديث التي ساقها مسلم ، واستدل بها على قبول الخبر المعنن قوله :
 (... فمن ذلك أن عبد الله بن يزيد الأنصاري - وقد رأى النبي ﷺ - قد روى عن حذيفة ، وعن أبي مسعود الأنصاري ، وعن كل واحد منهما حديثا يسنده إلى النبي ﷺ وليس في روايته عنهما ذكر السماع منهما ، ولا حفظنا في شيء من الروايات أن عبد الله بن يزيد شافه حذيفة وأبا مسعود بحديث قط ، ولا وجدنا ذكر رؤيته إياهما في رواية بعينها ، ولم نسمع عن أحد من أهل العلم ممن مضى ولا ممن أدركنا أنه طعن في هذين الخبرين اللذين رواهما عبد الله بن يزيد ، عن حذيفة وأبي مسعود بضعف فيهما ، بل هما وما أشبههما عند من لا قينا من أهل العلم بالحديث من صحاح الأسانيد وقويها يرون استعمال ما نقل بها والاحتجاج بما أتت من سنن وآثار ، وهي في زعم من حكينا قوله من قبل واهية مهملة حتى يصيب سماع الراوي عن من روى) (٢) .

ولكن الراجح من قول جماهير أهل العلم هو مذهب البخاري في هذه المسألة ، ولذا قال ابن حجر : (... والوسط الذي ليس بعده إلا التعنت مذهب البخاري ومن وافقه ، وما أورده مسلم عليهم من لزوم رد المعنن دائما لاحتمال عدم السماع ليس بوارد ...) (٣) .

(١) مقدمة صحيح مسلم (١/٢٩-٣٠) .

(٢) المرجع السابق (١/٣٣) .

(٣) تدريب الراوي (١/٢٤٧) .

ب - موقفه من روايات المدلسين :

يمكن القول بأن الأسباب الحاملة لمسلم على الإخراج عن بعض المدلسين ممن لم يصرحوا بالسماع هي نفس الأسباب التي دعت البخاري إلى ذلك ، فيغني ذكرها في منهج البخاري عن إعادتها هنا ، لكن بالنسبة لاهتمام مسلم بإخراج ما فيه تصريح بالسماع فإن ذلك واضح في صحيحه ، وأمثله كثيرة جدا ، ومن ذلك قوله في كتاب الإيمان (١/٥٧ رقم ٥٦) : حدثنا سريج بن يونس ، ويعقوب الدورقي قالوا : حدثنا هشيم ، عن سيار ، عن الشعبي ، عن جرير قال : بايعتُ النبي ﷺ على السَّمْعِ والطاعةِ فَلَقَبْتَنِي **فِيمَا اسْتَطَعْتُ** : والنَّصَحَ لكل مسلم .

قال يعقوبُ في روايته : قال حدثنا سيار .

فهنا نجد مسلما اهتم ببيان رواية يعقوب الدورقي وأن فيها تصريح هشيم بتحديث سيار له ، لأن هشيم مدلس ، وقد عنعن الحديث في رواية سريج بن يونس .

٤- إنتفاء العلة ومنهج مسلم في التعامل مع الأحاديث المعللة :

لما انتهى مسلم من تأليف صحيحه عرضه على أحد أئمة العلل في وقته وهو أبو زرعة الرازي وفي هذا الشأن يقول مسلم : (عرضت كتابي هذا على أبي زرعة الرازي فكل ما أشار أن له علة تركته ، وكل ما قال إنه صحيح وليس له علة خرجته) (١) ، وهذا دليل على شدة انتقاء مسلم لصحيحه ، وأنه أراد أن يكون كتابا خاليا من العلل التي تعل بها الأحاديث ، إلا أن انتقاد بعض العلماء على مسلم بعض الأحاديث التي أخرجها في صحيحه يدل على أن صحيحه لا يخلو من وجود بعض الأحاديث المعللة ويمكن القول بأن الأسباب التي دعت مسلما إلى إخراج بعض ما فيه علة هي :

١- قد وردت عبارة عن مسلم تفيد بأنه قد يخرج بعض ما فيه علة وهي قوله : (وستزيد إن شاء الله تعالى شرحا وإيضاحا في مواضع من الكتاب عند ذكر الأخبار المعللة إذا أتينا عليها في الأماكن التي يليق بها الشرح والإيضاح) (٢) .

(١) صيانة صحيح مسلم (ص ٦٨) .

(٢) مقدمة صحيح مسلم (٧/١) .

تمهيد في النهج
١- لم نقل الإبراهيمي
وهي مع وجودنا في
٢- لا يوجد في كتابنا
ووضعتنا مثل
٣- فقال في كتابنا
النهي ولم تضعها .

ومن خلال أحاديث الدراسة ، والوقوف على بعض الأمثلة غيرها تبين لي أن منهج مسلم في إخراج الأحاديث التي فيها علل والتي تعتمد إخراجها تكون على أحوال :
 أ- فتارة يكون إخراجها للحديث الذي فيه علة في آخر الباب ، ويكون قد ساق قبله روايات عديدة خلاف تلك الرواية ، ومن أمثلة ذلك زيادة لفظة (وسنة نبينا) في حديث عمر بن الخطاب (مسألة رقم ١٦٤) ، لأن جماعة من الثقات رووه عن الأعمش ، عن إبراهيم ، عن الأسود ، عن عمر وليس فيه هذه الزيادة ، وقد ساق مسلم الحديث من طرق متكاثرة بدون هذه الزيادة ، فلما أخرج هذه الزيادة من رواية أبي أحمد الزبيري ، عن عمار بن رزيق ، عن أبي إسحاق ، عن الأسود علمنا أنه لا يمكن القول إلا أنه أخرج هذه الرواية ليبين أنها مُعلة، وإن كان لم يصرح بهذا لكن صنيعة دال على ذلك .

ب - وتارة يصرح مسلم بأن في الحديث علة ، ويشير إلى أنه ترك الرواية المعلولة ، ويشهد لذلك قوله في كتاب الصيام (٢/٨١٩ رقم ١١٦٢) بعد أن أخرج الحديث : (وفي هذا الحديث من رواية شعبة قال : وسئل عن صوم يوم الاثنين والخميس ؟ فسكتنا عن ذكر الخميس لما نراه وهما) ، فهو هنا صرح بأنه ترك موطن العلة .

ج - وقد تكون إشارته إلى العلة بأن يذكر سند الحديث ، ويشير بالألفاظ إلى العلة التي في الحديث ، ومن أمثلة ذلك قوله في كتاب الإيمان (١/٤٨ رقم ١٦٢) : (حدثنا هارون بن سعيد الأيلي ، حدثنا بن وهب قال أخبرني سليمان : وهو ابن بلال قال : حدثني شريك بن عبد الله بن أبي نمر قال : سمعت أنس بن مالك يحدثنا عن ليلة أسري برسول الله ﷺ من مسجد الكعبة أنه جاءه ثلاثة نفر قبل أن يوحى إليه وهو نائم في المسجد الحرام ... وساق الحديث بقصته نحو حديث ثابت البناني وقدم فيه شيئا وآخر وزاد ونقص) .

فقوله : (وقدم فيه شيئا وآخر وزاد ونقص) يدل على أنه يرى أن ذلك وهم منه ، لذا لم يخرج الحديث كاملا وإنما أشار إليه إشارة .

٢- ربما أخرج مسلم الحديث وإن كان فيه علة إلا أن إخراجها له يكون في المتابعات ، أو الشواهد وهذا شأنه في كثير من المواطن التي أعلنت - حسب المواضع التي درستها - ، مثال ذلك : حديث عبد الله بن عون ، عن إبراهيم ، عن عبيدة ، عن عبد الله بن

مسعود، عن النبي ﷺ أنه قال : (خير الناس قرني ...) حيث رواه أزهَر السمان عن ابن عون متصلا ، بينما الصواب أن الرواية مرسله ، وقد أخرجه مسلم في المتابعات لا في الأصول .

٣- ومن المقاصد التي تجعل مسلما يخرج أحيانا بعض ما فيه علة : أن قد يسوق بعض الطرق التي فيها علة وذلك لتكثير طرق الحديث ، ومثال ذلك :

المسألة (١٦٧٩) حيث إنه أخرج الحديث من طرق متعددة ، وفي بعضها نظر من حيث الصناعة الحديثية لأن بعضها أرجح من بعض ، وكان من أغراض مسلم في إخراج ثلاثة أوجه من الأوجه الخمسة تكثير طرق الحديث كما صرح بذلك رشيد العطار كما سيأتي عند دراسة هذه المسألة .

٤- وقد يخرج مسلم حديثا في علة وقصده من ذلك بيان الاختلاف في الحديث ، وأنه روي على أوجه متعددة ، ومن أمثلة ذلك الحديث الذي تقدم ذكره في الفقرة السابقة .

٥- وقد يورد مسلم الحديث على وجه فيه نظر كالانقطاع مثلا ، ويخرجه على الصواب في مواضع أخرى ، ومن أمثلة ذلك حديث عمر ، عن النبي ﷺ : (ما جاءك من هذا المال وأنت غير سائل ...) في المسألة (١٧١/٣) رقم (١٩٧) ، حيث رواه (معمر ، وعمرو بن الحارث) ، عن الزهري ، عن السائب بن يزيد ، عن عبد الله بن السعدي ، عن عمر ، بسقوط حويطب بن عبد العزى بين السائب ، وعبد الله بن السعدي ، بينما الصواب إثبات حويطب بينهما ، لكن مسلما وصل الحديث من طريقين آخرين هما :

١- طريق عمرو بن الحارث ، عن الزهري ، عن سالم ، عن أبيه عبد الله بن عمر به .
٢- طريق الليث بن سعد وعمرو بن الحارث ، كلاهما عن بكير بن الأشج ، عن بسر بن سعيد ، عن ابن السعدي — أو الساعدي — ، عن عمر ، به ، وسيأتي مزيد تفصيل في هذا الحديث في موضعه إن شاء الله .

٦- وفي بعض الأحيان يخرج مسلم حديثا فيه علة إلا أنه يرى أن هذه العلة غير مؤثرة في صحة الحديث ، ومن الأمثلة على ذلك : حديث داود بن أبي هند ، عن أبي نضرة ، عن أبي سعيد ، وجابر بن عبد الله ، عن النبي ﷺ : (يكون في آخر الزمان خليفة ...) فإنه

أخرج هذا الوجه مع أنه وجه مرجوح والراجح أنه من حديث أبي سعيد الخدري وحده ،
فعل مسلم في إخراج هذا الوجه يرى أن علته غير مؤثرة ، وكان إخراج له في
المتابعات ، وسيأتي بيان هذا الحديث بالتفصيل في موضعه .

٧- قد يخرج مسلم بعض الطرق التي فيها مقال ، إذا وجد لها متابعا .

ومن الأمثلة على ذلك : زيادة لفظة " من المسلمين " في حديث نافع ، عن ابن عمر أن
رسول الله ﷺ فرض زكاة الفطر من رمضان على الناس ...

فقد أخرج مسلم هذا الحديث في صحيحه ، كتاب الزكاة (٢/٦٧٧ رقم ٩٨٤) وفيه تفرد
مالك بالزيادة ، وموقف مسلم من الزيادة يبينها في مقدمة صحيحه بقوله : (...لأن حكم
أهل العلم والذي نعرف من مذهبهم في قبول ما يتفرد به المحدث من الحديث : أن يكون
قد شارك الثقات من أهل العلم والحفظ في بعض ما رووا ، وأمعن في ذلك على الموافقة
لهم ، فإذا وجد كذلك ثم زاد بعد ذلك شيئا ليس عند أصحابه قبلت زيادته ، فأما من
تراه يعتمد مثل الزهري في جلالته وكثرة أصحابه الحفاظ المتقنين لحديثه وحديث غيره ، أو
لمثل هشام بن عروة وحديثهما عند أهل العلم مبسوط مشترك قد نقل أصحابهما عنهما
حديثهما على الاتفاق منهم في أكثره فيروي عنهما أو عن أحدهما العدد من الحديث مما
لا يعرفه أحد من أصحابهما ، وليس ممن قد شاركهم في الصحيح مما عندهم فغير جائز
قبول حديث هذا الضرب من الناس) (١).

فلما رأى مسلم متابعة الضحاک لمالك على هذه الزيادة أخرجها من رواية مالك ، ثم ساق
عدة طرق ليست فيها هذه اللفظة ، ثم أتبعها برواية الضحاک ، عن نافع .. وفيها هذه
الزيادة .

القسم الثاني : أحاديث الدراسة الفصل الأول : أحاديث معة اتفق عليها الشيخان وفيه خمسة مباحث :

المبحث الأول : الأحاديث المعة باختلاف الصحابي وعددها حديثان
المبحث الثاني : الأحاديث المعة بالاختلاف في الراوي ممن دون الصحابي
وعدها حديثان
المبحث الثالث : الأحاديث المعة بالاختلاف في الرفع والوقف حديث واحد
المبحث الرابع : الأحاديث المعة بالاختلاف في زيادة راو أو نقصه حديث واحد
المبحث الخامس : الأحاديث المعة بالاختلاف في الوصل والإرسال وعددها
حديثان

المبحث الأول :
الأحاديث المعلّة باختلاف
الصحابي

(١) / العليل (٣/٣١-٣٣ رقم ٢٦٧) :

وسئل عن حديث زيد بن خالد الجهني (١) ، عن عثمان (٢) عن النبي ﷺ قال : " الماء من الماء " فقال : هو حديث يرويه يحيى بن أبي كثير (٣) ، عن أبي سلمة (٤) ، عن عطاء بن يسار (٥) ، عن زيد بن خالد ، وأسنده عن عثمان ، وطلحة (٦) ، والزبير (٧) ، وأبي بن كعب (٨) ، عن النبي ﷺ ، حدث به عن يحيى : حسين المعلم (٩) ، وشيبان (١٠) وهو (ك) صحيح عنهما...

إلى أن قال :

وفي حديث حسين المعلم ، عن يحيى قال أبو سلمة : وأخبرني عروة ، أن أبا أيوب أخبره أنه سمع ذلك من رسول الله ﷺ .
وفي هذا الموضع وهم ، لأن أبا أيوب لم يسمع هذا من رسول الله ﷺ ، وإنما سمعه من أبي بن كعب ، عن النبي ﷺ ، قال ذلك هشام بن عروة (١١) ، عن أبيه (١٢) عن أبي أيوب ، عن أبي بن كعب .

(١) زيد بن خالد الجهني ، مختلف في كنيته أبو زرعة ، أو أبو طلحة ، أو أبو عبد الرحمن ، شهد الحديبية ، وكان معه لواء جهينة يوم الفتح ، توفي سنة ٧٨ هـ وقيل غير ذلك .
الإصابة (٢/٦٠٣ رقم ٢٨٩٧) .

(٢) عثمان بن عفان بن أبي العاص بن أمية بن عبد شمس الأموي القرشي ، أمير المؤمنين ، أسلم قديما على يد أبي بكر ، وتزوج بنتي الرسول ﷺ رقية ، وماتت عنده في أيام بدر ، ثم زوجه أم كلثوم ، ولذا كان يلقب ذا النورين ، شهد له النبي ﷺ بالجنة ، توفي مقتولاً سنة ٣٥ هـ .
الإصابة (٤/٤٥٦ رقم ٥٤٥٢) .

(٣) يحيى بن أبي كثير الطائي ، مولاهم ، أبو نصر اليمامي .
روى عن : أبي سلمة بن عبد الرحمن ، ومحمد بن إبراهيم التيمي ، وعبد الله بن أبي قتادة وغيرهم .
روى عنه : أيوب السخيتي ، والأوزاعي ، ومعمربن راشد وغيرهم .
من وثقه : يحيى بن معين ، وأحمد ، وأبو حاتم ، والعجلي وغيرهم .

لا يمتدحون
له ، بل هم السوء
فمن قاله فليقل
الرسول ﷺ

قال ابن سعد : (أخبرنا موسى بن إسماعيل ، قال سمعت وهيب بن خالد يقول : سمعت أيوب السخيتي يقول : ما بقي على الأرض مثل يحيى بن أبي كثير) .

وقال أحمد بن حنبل : (من أثبت الناس ، إنما يعد يعني مع الزهري ، ويحيى بن سعيد) .
وقد رمي بالتدليس والإرسال .

قال ابن حبان : (كان يدلس ، فكل ما روى عن أنس فقد دلس عنه ، لم يسمع من أنس ولا من صحابي شيئاً) .
وقال العقيلي : (ذكر بالتدليس) ، وروى بسنده إلى همام أنه قال : (ما رأيت أصلب وجهاً من يحيى بن أبي كثير كنا نحده بالغدادة فيروح بالعشي فيحدثناه) .

وقال يحيى القطان : (مرسلات يحيى بن أبي كثير شبه الريح) .
وهو ثقة ثبت ، وقد ذكره العلاءي وتبعه ابن حجر من أصحاب الطبقة الثانية من المدلسين .
توفي سنة ١٢٩ هـ .

انظر : الطبقات الكبرى (٥/٥٥٥) ، العلل ومعرفة الرجال لأحمد (٢/٤٩٤ رقم ٣٢٥٤) ، معرفة الثقات (٢/٣٥٧) ، ضعفاء العقيلي (٤/٤٢٣) ، الثقات (٧/٥٩١) ، جامع التحصيل (ص ١١٣ ، ص ٢٩٩) ، تعريف أهل التقديس (ص ٣٦ رقم ٦٣) ، تهذيب التهذيب (٤/٣٨٣) .

(٤) أبو سلمة بن عبدالرحمن بن عوف القرشي الزهري المدني ، مختلف في اسمه ، قيل : عبدالله ، وقيل : إسماعيل ، وقيل : اسمه وكنيته واحد .

روى عن : أبي هريرة ، وعائشة ، وأبيه عبد الرحمن بن عوف وغيرهم .
روى عنه : يحيى بن أبي كثير ، وشريك بن عبد الله ، وعبد الملك بن عمر وغيرهم .
وهو ممن اتفق الأئمة على تقديمه وتوثيقه فقد قال أبو زرعة : (ثقة إمام) .
توفي سنة ٩٤ هـ ، وقيل ١٠٤ هـ .

انظر : الجرح والتعديل (٥/٩٣) ، تهذيب الكمال (٣٣/٣٧٠) ، تقريب التهذيب (ص ٦٤٥ رقم ٨١٤٢) .

(٥) عطاء بن يسار الهلالي ، أبو محمد المدني ، مولى ميمونة زوج النبي ﷺ .
روى عن : أبي هريرة ، وأبي بن كعب ، وأبي سعيد الخدري وغيرهم .
روى عنه : زيد بن أسلم ، وبكير الأشج ، وصفوان بن سليم وغيرهم .
وهو ممن اتفق على توثيقه ، قال ابن سعد : (وكان ثقة كثير الحديث) .
وقال ابن حجر : (ثقة فاضل صاحب مواعظ وعبادة) .

انظر : الطبقات (٥/١٧٣) ، تهذيب الكمال (٢٠/١٢٥) ، تقريب التهذيب (ص ٣٩٢ رقم ٦٠٥) .

(٦) طلحة بن عبيد الله بن عثمان القرشي التيمي ، أبو محمد ، أحد العشرة ، وأحد الثمانية الذين سبقوا إلى الإسلام ، (رفي النبي ﷺ) في أحد ، واتقى النبل عنه بيده حتى شلت أصابه ، قتل يوم الجمل سنة ٣٦ هـ .
الإصابة (٣/٥٣٢ رقم ٤٢٧٠) .

(٧) الزبير بن العوام بن خويلد الأسديّ ، أبو عبد الله حواري رسول الله صلى الله عليه وسلم وابن عمته أمه صفية بنت عبد المطلب ، وأحد العشرة المشهود لهم بالجنة ، وأحد الستة أصحاب الشورى ، وأسلم وله اثنا عشرة سنة وقيل ثمان سنين ، قتل يوم الجمل سنة ٣٦ هـ .
الإصابة (٢/٥٥٣ رقم ٢٧٩١).

(٨) (أبي بن كعب بن قيس بن عبيد بن النجار الأنصاريّ ، أبو المنذر ، وأبو الطفيل ، سيد القراء ، كان من أصحاب العقبة الثانية ، وشهد بدرًا والمشاهد كلها قال له النبي ﷺ : (ليهنك العلم أبا المنذر) ، وقال له : (إن الله أمرني أن أقرأ عليك) ، وكان عمر يسميه سيد المسلمين ، اختلف في سنة وفاته ، والأقرب أنّها في خلافة عثمان ، والله أعلم .
الإصابة (١/٢٧ رقم ٣٢) .

(٩) الحسين بن ذكوان المعلم العوّذي المكنّب .
روى عن : يحيى بن أبي كثير ، وقتادة ، وسليمان الأحول وغيرهم .
روى عنه : روح بن عباد ، وشعبة بن الحجاج ، وابن المبارك وغيرهم .
ومن وثقه : ابن سعد ، ويحيى بن معين ، وأبو حاتم ، والنسائي ، والعجلي ، وذكره ابن حبان في الثقات وغيرهم .
وقال أبو زرعة : ليس به بأس .
وقال العقيلي : (مضطرب الحديث) .

لكن الذهبي قال : (أحد الثقات ، ضعفه العقيلي بلا حجة) .
والراجح أنه ثقة ، فإن من ضعفه لم يبين سبب تضعيفه له ، كما أنه قد وثقه جمع من الأئمة كما سبق .
انظر : الطبقات (٧/٢٧٠) ، الجرح والتعديل (٣/٥٢) ، ضعفاء العقيلي (١/٢٥٠) ، قسّاذيب الكمال (٦/٣٧٢) ، من تكلم فيه وهو موثق (ص ٦٨ رقم ٨٨) .

(١٠) شيبان بن عبد الرحمن التميمي مولاهم النحويّ .
روى عن : الحسن ، وقتادة ، ويحيى بن أبي كثير وغيرهم .
روى عنه : عبد الرحمن بن مهدي ، والوليد بن مسلم ، وعلي بن الجعد وغيرهم .
وثقة : يحيى بن معين ، وابن سعد ، والنسائي ، والعجلي .
وقال أبو حاتم : (كوفي حسن الحديث ، صالح الحديث ، يكتب حديثه ولا يحتج به) .
وسئل يحيى بن معين عن حاله في الأعمش فقال : (ثقة في كل شيء) ، وقال أحمد : (ثبت في كل المشايخ) .
وذكره ابن حبان في الثقات .
وقال الذهبي : (ثقة حجة) .
وذكر ابن حجر أن الترمذي ، والبراز وثقاه .
وذكر قول الساجي : (صدوق عنده مناكير ، وأحاديث عن الأعمش تفرد بها) .

قال يحيى بن سعيد
في اضطراب

٩٠

توفي سنة ١٦٤هـ .

والراجح أنه ثقة ثبت .

وأما قول أبو حاتم : أنه يكتب حديثه ولا يحتج به فقد أجاب عن ذلك ابن حجر بقوله في مقدمة فتح الباري : (وقرأت بخط الذهبي في الميزان قال أبو حاتم : صالح الحديث لا يحتج به ، قلت : وهو وهم في النقل ، فالذي في كتاب ابن أبي حاتم عن أبيه : كوفي حسن الحديث صالح يكتب حديثه) .
ونقل هذه العبارة الباجي في التعديل والتجريح ، والمزي في تهذيب الكمال .

وقال المعلمي في حاشيته على الجرح والتعديل (٣٥٦/٤) : (ولم يهجم الذهبي ولكن هذه الكلمة وقعت في بعض النسخ دون بعض ويوشك أن تكون من زيادة بعض النساخ لأن أبا حاتم يكثر أن يقول " يكتب حديثه ولا يحتج به " فلما قال في هذه الترجمة " يكتب حديثه " جرى قلم الناسخ بزيادة " ولا يحتج به " وهي كالمنافية لما قبلها ولما عليه جمهور الأئمة والله أعلم) .

وقول الساجي يرده قول يحيى بن معين عندما سئل عن روايته عن الأعمش فقال : (ثقة في كل شيء) ، وكذا قول أحمد : (ثبت في كل المشايخ) .

انظر : الطبقات (٣٧٧/٦) ، تاريخ الدارمي عن ابن معين (ص ٦٣ رقم ٥٦) ، الجرح والتعديل (٣٥٦/٤) ، معرفة الثقات (٤٦٢/١) ، التعديل والتجريح (١١٦٤/٣) ، تهذيب الكمال (٥٩٦/١٥) ، المغني في الضعفاء (ص ٣٠١ رقم ٢٨٠٤) ، هدي الساري (ص ٤٣٠) ، تهذيب التهذيب (٣٢٦/٤) .

(١١) هشام بن عروة بن الزبير بن العوام الأسدي ، أبو المنذر المدني .

روى عن : أبيه ، والزهري ، ووهب بن كيسان وغيرهم .

روى عنه : الثوري ، ومالك ، وشعبة وغيرهم .

وهو من الثقات الأثبات ، قال ابن سعد : (وكان ثقة ثبتا كثير الحديث حجة) ، وقال أبو حاتم : (ثقة حجة في الحديث) .

وقال الذهبي : (حجة إمام ، لكن في الكبر تناقص حفظه ، ولم يختلط أبدا... ولما قدم العراق آخر عمره حدث بجملة كثيرة من العلم ، في غضون ذلك يسير أحاديث لم يجودها ، ومثل هذا يقع للمالك ولشعبة) .

وذكره ابن حجر في المرتبة الأولى من المدلسين وهي مرتبة من لم يوصف بذلك إلا نادرا .

توفي سنة ١٤٥هـ ، وقيل ١٤٦هـ .

انظر : الطبقات الكبرى (٣٢١/٧) ، الجرح (٦٣/٩) ، تهذيب الكمال (٢٤٢/٣٠) ، ميزان الاعتدال (٣٠١/٤) ، طبقات المدلسين (ص ٢٦ رقم ٣٠) .

(١٢) عروة بن الزبير بن العوام الأسدي ، أبو عبد الله المدني ، ثقة فقيه مشهور ، من الثالثة مات سنة ٩٤هـ على الصحيح ومولده في أوائل خلافة عثمان .

تقريب التهذيب (ص ٣٨٩ رقم ٤٥٦١) .

تخريج الحديث :

سوف أقتصر على حديث أبي أيوب ؛ لأنه هو الذي وقع فيه الوهم على ما ذكر الدارقطني ، وما سيتبين لاحقا من خلال التخريج والحكم على الحديث .

حديث أبي أيوب رضي الله عنه رُوي عنه على وجهين :

الوجه الأول : رُوي عن أبي أيوب ، عن أبي بن كعب ، عن النبي ﷺ :

أخرجه البخاري في صحيحه ، كتاب الغسل ، باب غسل ما يصيب من فرج المرأة (٦٦/١ رقم ٢٩٣) قال : حدثنا مسدد ، حدثنا يحيى ، عن هشام بن عروة ، قال أخبرني أبي ، قال أخبرني أبو أيوب ، قال أخبرني أبي بن كعب أنه قال : يا رسول الله إذا جامع الرجل المرأة فلم يترل ؟ قال : (يغسل مامس منه ثم يتوضأ ويصلي) .

ومسلم في صحيحه ، كتاب الحيض (٢٧٠/١ رقم ٣٤٦) قال :

حدثنا أبو الربيع الزهراني ، حدثنا حماد ، حدثنا هشام بن عروة ح وحدثنا أبو كريب محمد بن العلاء واللفظ له ، حدثنا أبو معاوية ، حدثنا هشام ، عن أبيه ، عن أبي أيوب ، عن أبي بن كعب قال : سألت رسول الله ﷺ عن الرجل يصيب من المرأة ثم يكسل ؟ فقال : (يغسل ما أصابه من المرأة ثم يتوضأ ويصلي) .

وحدثنا محمد بن المثني ، حدثنا محمد بن جعفر ، حدثنا شعبة ، عن هشام بن عروة ، حدثني أبي ، عن المَلِيٍّ (١) ، عن المَلِيٍّ — يعني بقوله المَلِيٍّ ، عن المَلِيٍّ ، أبو أيوب — عن أبي بن كعب عن رسول الله ﷺ أنه قال في الرجل يأتي أهله ثم لا يترل قال : " يغسل ذكره ويتوضأ " .

والشافعي في مسنده (٣٧/١ رقم ٩٨) ، وفي اختلاف الحديث (٤٩٣/١) قال : أخبرنا غير واحد من الثقات بنحوه ، ومن طريقه البيهقي في المعرفة (٤٥٩/١ رقم ١٣٥٦) .
وعبد الرزاق في المصنف (٢٤٩/١) عن ابن حريج .

وعبد الرزاق أيضا (٢٥٠/١) عن معمر ، ومن طريقه ابن شاهين في ناسخ الحديث

(١) المَلِيٌّ عن المَلِيٍّ : قال الإمام أحمد كما نقل ابنه عبد الله عنه في المسند (١٥/١٥ رقم ٢١٠٩٠) : (ثقة عن ثقة) وقال النووي في شرح صحيح مسلم (٢/٢٦٣) : والملي المعتمد عليه المكون إليه .

ومسوخه (٤٤/١) ، وابن غطريف في جزئه (٦٣/١) ، والذهبي في تذكرة الحفاظ (٨١٢/٣).

وابن أبي شيبة في المصنف (١١٣/١) ، والطحاوي في شرح معاني الآثار (٥٤/١) رقم (٣٠٨) كلاهما من طريق حماد بن سلمة .
وابن أبي شيبة كذلك (١١٣/١) ، والطحاوي في الموضع المتقدم .
كلاهما من طريق عبدة بن سليمان بنحوه .

وأحمد في المسند (١٤/٣٥) رقم (٢١٠٨٧) ، وابن حبان في صحيحه (٤٤٤/٣) رقم (١١٦٩) كلاهما من طريق يحيى بن سعيد القطان .
وأحمد في المسند (١٤/٣٥) رقم (٢١٠٨٨) ، وأبو عوانة في المسند (٢٤١/١) رقم (٨٢١) ، والبيهقي في السنن الكبرى (٤١١/٢) رقم (٣٩٣٥) .
كلهم من طريق أبي معاوية .

وابن أبي شيبة في المصنف (١١٣/١) رقم (٧٧٥) وأحمد في المسند (١٥/٣٥) رقم (٢١٠٨٩) كلاهما من طريق شعبة .
وعبد الله بن أحمد في زياداته على المسند (١٥/١٥) رقم (٢١٠٩٠) ، وأبو نعيم في المستخرج (٣٨٩/١) .

كلاهما من طريق حماد بن زيد .
وأبو عوانة في المسند (٢٤٠/١) رقم (٨١٩) ، من طريق حجاج ، عن هشام بنحوه ، وفيه: وكان أبو أيوب يفتي بهذا عن أبي بن كعب .
عن ابن خزيمة ، عن الحجاج ، عن حماد " وهو ابن سلمة " .

ثمانيتهم (ابن جريج ، معمر ، حماد بن سلمة ، حماد بن زيد ، يحيى بن سعيد ، عبدة بن سليمان ، شعبة ، حجاج) عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن أبي أيوب ، عن أبي بن كعب عن النبي ﷺ ... وفي بعض الألفاظ (الماء من الماء) ، وفي بعضها (يغسل ذكره ويتوضأ) ، وفي بعضها : (ليغسل ما مس المرأة منه وليتوضأ ثم ليصل) .

الوجه الثاني : رُوي عن أبي أيوب ، عن النبي ﷺ دون ذكر أبي .

أخرجه البخاري في صحيحه ، كتاب الغسل ، باب غسل ما يصيب من فرج المرأة ، (٦٦/١ رقم ٢٩٢) قال :

حدثنا أبو معمر حدثنا عبد الوارث عن الحسين قال يحيى وأخبرني أبو سلمة أن عطاء بن يسار أخبره أن زيد بن خالد الجهني أخبره أنه سأل عثمان بن عفان فقال أرأيت إذا جامع الرجل امرأته فلم يمن قال عثمان يتوضأ كما يتوضأ للصلاة ويغسل ذكره قال عثمان سمعته من رسول الله ﷺ فسألت عن ذلك علي بن أبي طالب والزبير بن العوام وطلحة بن عبيد الله وأبي بن كعب رضي الله عنهم فأمروه بذلك قال يحيى وأخبرني أبو سلمة أن عروة بن الزبير أخبره أن أبا أيوب أخبره أنه سمع ذلك من رسول الله ﷺ ومسلم في صحيحه ، كتاب الحيض (٢٧٢/١ رقم ٣٤٧) قال :

وحدثنا عبد الوارث بن عبد الصمد ، حدثني أبي ، عن جدي ، عن الحسين ، قال يحيى وأخبرني أبو سلمة أن عروة بن الزبير أخبره أن أبا أيوب أخبره أنه سمع ذلك من رسول الله ﷺ .

وعبد الرزاق في المصنف (٢٥٠/١) عن الثوري عن هشام بن عروة ، عن أبيه عن أبي أيوب الأنصاري أنه سمع النبي ﷺ يقول إذا جامع أحدكم فأكسل فليتوضأ وضوءه للصلاة "

وابن خزيمة في صحيحه (١١٢/١ رقم ٢٢٤) وفيه :

قال أبو سلمة : وحدثني عروة بن الزبير أنه سأل أبا أيوب الأنصاري فقال مثل ذلك عن النبي ﷺ .

وأخرجه كذلك الطحاوي في شرح معاني الآثار (٤٥/١ رقم ٣٠٤) ، والطبراني في الكبير (١٣١/٤) ، والطبراني في المعجم الكبير (١٣١/٤) (١).

كلاهما من طريق حسين المعلم ، عن يحيى بن أبي كثير ، عن أبي سلمة .

وقد توبع عروة بن الزبير في الرواية عن أبي أيوب على هذا الوجه ، تابعه عبد الرحمن بن سعاد :

(١) في المطبوع بدون ذكر أبي أيوب ، والصواب : أن أبا أيوب أخبره .

أخرج حديثه عبد الرزاق في المصنف (٢٥١/١) عن ابن جريج ، قال : أخبرني عمرو بن دينار ، عن عبدالرحمن بن السائب ، عن عبد الرحمن بن سعاد وكان مرضياً من أهل المدينة ، عن أبي أيوب أن النبي ﷺ قال : " الماء من الماء " ، ومن طريقه أحمد في المسند (٣٨/٥٥٠ رقم ٢٣٥٧٥) .

وأحمد أيضاً (٣٨/٥١١ رقم ٢٣٥٣١) ، والدارمي في سننه (١/٥٨٨ رقم ٧٨٥) ، وابن ماجه في سننه (١/١٩٩ رقم ٢٦٠٧) ، والنسائي في الكبرى (١/١٠٩ رقم ٢٠٥) ، وفي المجتبى (١/١١٥ رقم ١٩٩) ، والمزي في تهذيب الكمال (١٧/١٢٩) ، والذهبي في تذكرة الحفاظ (٢/٥٠٣) .

كلهم من طريق سفيان ، عن عمرو بن دينار ، عن عبد الرحمن بن السائب ، عن عبدالرحمن بن سعاد ، عن أبي أيوب بنحوه .

دراسة المسألة :

تقدم في التخريج أن حديث أبا أيوب روي عنه على وجهين :

١- رواه عروة بن الزبير - من رواية ابنه هشام - ، عن أبي أيوب ، عن أبي بن كعب ، عن النبي ﷺ .

٢- ورواه عروة بن الزبير - من رواية ابنه هشام ، وأبو سلمة بن عبد الرحمن - ، وعبد الرحمن بن سعاد ، عن أبي أيوب ، عن النبي ﷺ .

ويتضح من خلال ما تقدم الاختلاف عن هشام بن عروة على الوجهين جميعاً :

١- فرواه (ابن جريج ، معمر ، حماد بن سلمة ، حماد بن زيد ، يحيى بن سعيد ، عبدة بن سليمان ، شعبة ، حجاج) عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن أبي أيوب ، عن أبي بن كعب عن النبي ﷺ .

٢- ورواه سفيان الثوري ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن أبي أيوب ، عن النبي ﷺ .

والراجح عن هشام هو الرواية على الوجه الأول فقد رواه جماعة من الثقات فإن ابن

حريج : ثقة فقيه فاضل وكان يدلس ويرسل (١) ، ومعمربن راشد : ثقة ثبت فاضل إلا أن في روايته عن ثابت والأعمش وهشام بن عروة شيئا ، وكذا فيما حدث به في البصرة (٢) ، وحماد بن سلمة : ثقة عابد أثبت الناس في ثابت وتغير حفظه بأخرة (٣) ، وحماد بن زيد : ثقة ثبت فقيه (٤) ، ويحيى بن سعيد القطان : ثقة متقن حافظ إمام قلدوة (٥) ، وعبد بن سليمان الكلبي : ثقة ثبت (٦) ، وشعبة بن الحجاج : ثقة ثبت (٧) ، وأما حجاج فلم أف على من روى عن هشام بن عروة واسمه حجاج .
وأما سفيان الثوري فهو وإن كان ثقة حافظ فقيه عابد إمام حجة (٨) ، إلا أن رواية من هم أكثر منه عددا وجلُّهم من الثقات الأثبات تُقدم على روايته .
وأما الراجح عن عروة بن الزبير فلعل الأقرب رجحان الوجهين عنه جميعا ، وقد تقدم بيان أن هشام بن عروة ، وأبا سلمة بن عبد الرحمن كلاهما ثقة ثبت .
لذا فإن الوجهين راجحان عن أبي أيوب .

الحكم على الحديث :

يرى الدارقطني أن أبا أيوب روى الحديث عن أبي بن كعب وأنه لم يسمعه من النبي ﷺ ، وقد وافق ابن عبد البر الدارقطني على هذا الإعلال فقال في التمهيد (١١٦/٢٣) :
(ولا حجة في حديث أبي أيوب لأنه إنما يرويه عن أبي بن كعب) .
ولكن يظهر بعد التخريج ودراسة المسألة أن الدارقطني أعل الحديث بعلّة غير مؤثرة ، فلعل أبا أيوب سمع الحديث من النبي ﷺ وسمعه من أبي بن كعب ، ورواية أبي سلمة بن

(١) تقريب التهذيب (ص ٣٦٣ رقم ٤١٩٣) ، وسيأتي التفصيل في ترجمته في المسألة (رقم ٥٢٦) .

(٢) وسيأتي في المسألة الآتية التفصيل في ترجمته

(٣) = = (ص ١٧٨ رقم ١٤٩٩) .

(٤) = = (ص ١٧٨ رقم ١٤٩٨) .

(٥) = = (ص ٥٩١ رقم ٧٥٥٧) .

(٦) = = (ص ٣٦٩ رقم ٤٢٦٩) .

(٧) = = (ص ٢٦٦ رقم ٢٧٩٠) .

(٨) = = (ص ٢٤٤ رقم ٢٤٤٥) .

عبد الرحمن لا تخالف رواية هشام بن عروة .

قال ابن حجر في مقدمة فتح الباري (ص ٣٥٠) : (قلت وغاية ما في هذا أن أبا سلمة

وهشاما اختلفا فزاد هشام فيه ذكر أبي بن كعب ولا يمنع ذلك أن يكون أبو أيوب

سمعه من رسول الله ﷺ / وسمعه أيضا من أبي بن كعب عن النبي ﷺ ، مع أن أبا سلمة أجل

وأسن وأتقن من هشام ، بل هو من أقران عروة والد هشام ، فكيف يقضي لهشام عليه ،

بل الصواب أن الطرفين صحيحان ويحتمل أن يكون اللفظ الذي سمعه أبو أيوب من أبي

بن كعب غير اللفظ الذي سمعه من النبي ﷺ / لأن سياق حديث أبي بن كعب عند البخاري

يقتضي أنه هو الذي سأل النبي ﷺ / عن هذه المسألة فتضمن زيادة فائدة ، وحديث أبي

أيوب عنده لم يسق لفظه بل أحال به على حديث عثمان كما ترى ، وعلى تقدير أن يكون

أبو أيوب في نفس الأمر لم يسمعه إلا من أبي بن كعب فهو مرسل صحابي وقد اتفق المحدثون

على أنه في حكم الموصول ، وقد أخرج مسلم في (صحيحه) شبيها به ولم يتعقبه السدراقطبي

وهو حديث ابن عباس في قصة إرسال معاذ بن جبل إلى اليمن فإن في بعض الروايات عن

ابن عباس عن معاذ وفي بعضها عن ابن عباس قال : أرسل النبي ﷺ معاذاً (١)

ثم ذكر ابن حجر أن القاضي أبو بكر بن العربي ذكر أن لحديث زيد بن خالد ثلاث علل ،

فذكرها ابن حجر ، وأجاب عنها فقال :

(وتعقب القاضي أبو بكر بن العربي حديث زيد بن خالد وزعم أن فيه ثلاث علل فقال :

" الأولى : أن مداره على حسين بن ذكوان المعلم ولم يصرح بسماعه له من يحيى بن أبي كثير

وإنما جاء عن حسين قال : قال يحيى بن أبي كثير ، الثانية : أنه خولف فيه فرواه غيره عن

يحيى بن أبي كثير موقوفاً غير مرفوع ، الثالثة : أن أبا سلمة أيضاً قد خولف فيه فرواه زيد

بن أسلم ، عن عطاء بن يسار ، عن زيد بن خالد موقوفاً عن جماعة من الصحابة ، "

قلت : والجواب عن الأولى : أن ابن خزيمة ، والسراج ، والإسماعيلي وغيرهم رووا الحديث

من طريق حسين المعلم ، وصرحوا فيه بالإخبار ، ولفظ السراج بسنده إلى حسين : أخبرنا

يحيى بن أبي كثير ، أن أبا سلمة حدثه ... الخ ، وأما الجواب عن الثانية والثالثة : فالتعليل

المذكور بهما غير قادح ؛ لأن رواية حسين مشتملة على الرفع والوقف معا ، فإذا

(١) أعل الدارقطني هذا الحديث لكن ليس في التنبع ، وإنما في العلل وهو أحد الأحاديث في هذه الرسالة .

اشتمل غيرهما على الموقف فقط كانت هي مشتملة على زيادة لا تنافي الرواية الأخرى ،
فتقبل من الحفاظ وهو كذلك فتبين أن التعليل بذلك ليس بقادح والله أعلم .
فيتبين مما تقدم صحة تصرف الشيخين في إخراج الحديث على الوجه الثاني وأنه وجه راجح
بالإضافة إلى الوجه الأول .

(٢) / العلل (٤/٢٢٧-٢٢٩ رقم ٥٢٦) :

وسئل الدارقطني عن حديث عبد الله بن الزبير (١) ، عن أبيه (٢) أن رجلا (٣) خاصمه في شراج الحرة (٤) فترلت ﴿ فَلَا وَرَيْكَ لَا يُؤْمِنُونَ ﴾ حَتَّى يُحَكِّمُوكَ فِيمَا شَجَرَ بَيْنَهُمْ .. ﴿ النساء ٦٥ ﴾ .

(٥)

فقال : هو حديث يرويه الزهري (٥) واختلف عنه ؛ فرواه ابن أخي الزهري (٦) ، عن الزهري ، عن عروة (٧) ، عن عبد الله بن الزبير (٨) .
قال ذلك ضَرَارُ بنُ صُرْدٍ (٩) ، عن الدراوردي (١٠) ، عن ابن أخي الزهري ، وكذلك قال ابن وهب (١١) ، عن يونس بن يزيد (١٢) ، والليث بن سعد (١٣) ، عن الزهري ، عن عروة ، عن ابن الزبير عن الزبير .

وقال غيره : عن الليث بن سعد ، عن الزهري ، عن عروة ، عن ابن الزبير أن رجلاً خاصم الزبير عند النبي ﷺ جعلوه من مسند عبد الله بن الزبير عن النبي ﷺ .
ورواه شبيب بن أبي حمزة (١٤) ، ومحمد بن أبي عتيق (١٥) ، وابن جريج (١٦) ، ومعمر (١٧) ، وعمر بن سعيد (١٨) ، عن الزهري ، عن عروة بن الزبير ، ولم يذكروا فيه عبد الله بن الزبير .

وكذلك قال شبيب بن سعيد (١٩) ، عن يونس/وتابعه أحمد بن صالح (٢٠) ، وحرملة (٢١) ، عن ابن وهب ، عن يونس ، وهو المحفوظ عن الزهري والله أعلم .

(١) عبد الله بن الزبير بن العوام الأسيدي .

أمه أسماء بنت أبي بكر الصديق ، ولد عام الهجرة ، وحفظ عن النبي ﷺ وهو صغير ، وحدث عنه بجملة من الحديث ، وعن أبيه وعن أبي بكر وعمر وعثمان وغيرهم من الصحابة ، توفي سنة ٧٣ هـ .
الإصابة (٩٠/٤) .

(٢) تقدم في المسألة السابقة (رقم ٢٦٧) .

تقدم في المسألة السابقة

(٣) قال ابن بشكوال في العوامض والمبهمات (٥٨٠/٢) : (الرجل المذكور قيل : إنه حاطب بن أبي بلتعة ذكر ذلك المهدي ومكي في تفسير القرآن لهما ، وقيل : ثابت بن قيس بن شماس الأنصاري ، قاله لنا شيخنا أبو الحسن بن مغيث رحمه الله مراراً ، ولم يأت على ذلك بشاهد ذكره ، والله أعلم .)

وقال ابن أبي حاتم في التفسير (٣/٩٩٤ رقم ٥٥٥٩) : حدثنا أبي ، حدثنا عمرو بن عثمان ، حدثنا أبو حيوة ، حدثنا سعيد بن عبد العزيز ، عن الزهري ، عن سعيد بن المسيب في قوله : (فلا وربك لا يؤمنون ..) الآية قال : (أنزلت في الزبير بن العوام ، وحاطب بن أبي بلتعة احتصما في ماء ففضى النبي ﷺ أن يسقي الأعلى ثم الأسفل). قلت : وهذا الأثر مرسل ، وليس في معرفة الرجل كبير فائدة ، لكن يستأنس بهذا الأثر ، وما سبقه ، وانظر كلام ابن حجر عن هذا الرجل في فتح الباري (٣٥/٥) ، وفي موافقة الخبر الخبر (٣٤٧/٢) .

(٤) قال ابن الجوزي في غريب الحديث (٥٢٥/١) : (شراح الحرة وهي مسائل الماء من الحرار إلى السهل واحدها (شرح) .

وقال ياقوت الحموي في معجم البلدان (٣٣١/٣) : (شراح الحرة بالكسر وآخره جيم وهو جمع شرح وهو مسيل الماء من الحرة إلى السهل ، وهي بالمدينة التي حوصم فيها الزبير عند رسول الله ﷺ) .

(٥) محمد بن مسلم بن عبد الله بن عبد الله بن شهاب القرشي الزهري .
روى عن : أنس بن مالك ، عبد الله بن السائب ، وروى عن ابن عمر أحاديث قليلة ، قيل حديثين ، وقيل ثلاثة ، وقيل لم يسمع منه . وروى عن خلق كثير غيرهم .

روى عنه : عطاء بن أبي رباح ، وأبو الزبير المكي ، وعمر بن عبد العزيز وغيرهم .
وصفه بعض العلماء بالتدليس .

ومن وصفه بالتدليس ؛ الشافعي ، والدارقطني ، جعله العلائي من الطبقة الثانية ؛ وهم : من احتمل الأئمة تدليسه ، وخرجوا له في الصحيح وإن لم يصرح بالسماح ؛ وذلك لإمامته ، أو لقلته تدليسه ، أو لأنه لا يدل على إلا عن ثقة . وجعله ابن حجر من الطبقة الثالثة وهم : من أكثر من التدليس ، فلم يحتج الأئمة من حديثهم إلا فيما صرحوا فيه بالسماح .

ولعل الراجح أنه من أصحاب الطبقة الثانية كما نص على ذلك العلائي ، وهو من الثقات الأثبات .

انظر : تهذيب الكمال (٤١٩/٢٦) ، جامع التحصيل (٢٦٩/١) ، طبقات المدلسين (ص ٤٥ رقم ١٠٢) .

(٦) محمد بن عبد الله بن مسلم بن شهاب الزهري .

روى عن : عمه ابن شهاب ، وعن أبيه عبد الله بن مسلم ، وصالح بن عبد الله بن أبي فروة .

روى عنه : أبو أويس ، وإبراهيم بن سعد ، والدارقطني وغيرهم .

قال أبو داود : ثقة ، وقال الذهبي : الإمام العلم الثقة .

وقال ابن عدي : لم أر بحديثه بأساً .

وقال يحيى بن معين : ليس بذلك القوي ، وقال مرة : صالح .

وقال أحمد : لا بأس به ، وقال مرة : صالح الحديث .

وقال الدارمي عن ابن معين أيضاً : ضعيف .

- وقال أبو حاتم : ليس بقوي ، يكتب حديثه .
 وأما محمد بن يحيى فعلمه من الطبقة الثانية من أصحاب الزهري ومنهم أسامة بن زيد ، ومحمد بن إسحاق ، وغيرهما .. ثم قال : وهؤلاء كلهم في حال الضعف والاضطراب .
 وقال ابن حبان : رديء الحفظ كثير الوهم يخطف عن عمه في الروايات ويخالف فيما يروي عن الأثبات ، فلا يجوز الاحتجاج به إذا تفرد .
 وقال ابن حجر : صدوق له أوهام .
 والذي يظهر أنه صدوق إذا توبع ، وأما إذا تفرد خاصة عن عمه الزهري فهو ضعيف .
 وأما إخراج البخاري ومسلم له في مواطن فذلك في المتابعات والشواهد .
 وانظر الجرح والتعديل (٣٠٤/٧) ، الضعفاء للعقيلي (٨٨/٤) ، المجروحين (٢٤٩/٢) ، المدخل (٦٠٦/٢) سير أعلام النبلاء (١٩٧/٧) ، تقريب التهذيب (ص ٤٩٠ رقم ٦٠٤٩) ، هدي الساري (ص ٤٤٠) .
 (٧) تقدم في المسألة السابقة (رقم ٢٦٧) .

(٨) يعنى عن عبد الله ابن الزبير ، عن أبيه .

- (٩) ضرار بكسر أوله مخففاً بن صرد ، بضم المهمله وفتح الراء التمي أبو نعيم الطحان الكوفي .
 روى عن : سفيان بن عيينة ، وهشيم ، وابن وهب وغيرهم .
 روى عنه : البخاري — في خلق أفعال العباد — ، وأبو حاتم ، وأبو زرعة وغيرهم .
 قال البخاري : (متروك الحديث) ، وكذلك قال النسائي .
 قال يحيى بن معين : (بالكوفة كذابان أبو نعيم النخعي وأبو نعيم ضرار بن صرد) .
 وقال أبو حاتم : (ولا يحتج به) .
 ولم أجد من وثقه .

قال ابن حجر صدوق له أوهام وخطأ ورمي بالتشيع وكان عارفاً بالفرائض .
 مما سبق يتبين أنه ضعيف لا يحتج به .
 مات سنة ٢٢٩ هـ .

- انظر : الضعفاء والمتروكين للنسائي (ص ١٩٦ رقم ٣١٠) ، الجرح والتعديل (٤ / ٤٦٥) ، ضعفاء العقيلي (٢٢٢/٢) ، تقريب التهذيب (ص ٢٨٠ رقم ٢٩٨٢) ، تهذيب التهذيب (٤ / ٤٥٦) .
 (١٠) عبد العزيز بن محمد بن عبيد الدرأوردى ، أبو محمد الجهني مولاهم المدني ، صدوق كان يحدث من كتب غيره فيخطيء ، قال النسائي : حديثه عن عبيد الله العمري منكر ، من الثامنة ، مات سنة ١٨٦ أو ١٨٧ هـ .
 تقريب التهذيب (ص ٣٥٨ رقم ٤١١٩) .

كروى في
 كتب
 صنفه
 كروى في
 كتب

(١١) عبد الله بن وهب بن مسلم القرشي مولاهم ، أبو محمد المصري^١ الفقيه ، ثقة حافظ عابد ، من التاسعة مات سنة ١٩٧هـ وله اثنتان وسبعون سنة .

تقريب التهذيب (ص ٣٢٨ رقم ٣٦٩٤).

(١٢) يونس بن يزيد الأيلي^٢ .

روى عن : الزهري ، وعكرمة ، ونافع مولى ابن عمر وغيرهم .

روى عنه : ابن وهب ، والليث بن سعد ، وعبد الله بن المبارك وغيرهم .

كان ممن لازم الزهري .

قال ابن المبارك ، وابن مهدي : كتابه صحيح .

ووثقه النسائي ، والعجلي .

قال احمد بن حنبل : قال وكيع : رأيت يونس الأيلي وكان سيء الحفظ .

وقال وكيع أيضا : لقب يونس بن يزيد الأيلي ، وذاكرته بأحاديث الزهري المعروفة ، وجهدت أن يقيم لي حديثا فما أقامه .

توفي سنة ١٥٩هـ .

والراجح أنه ثقة وأما روايته عن الزهري فتنقسم إلى قسمين : ١- ما حدث به عنه من كتابه فهو فيه ثقة ، وكتابه صحيح كما نص على ذلك ابن المبارك ، وابن مهدي .

٢- ما حدث به من حفظه فقد يهيم فيه .

وانظر : الجرح والتعديل ٢/٤٤٧ ، التاريخ الصغير ٢/١٣٣ ، معرفة الثقات للعجلي ٢/٣٧٩

(١٣) الليث بن سعد بن عبد الرحمن الفهمي^٣ أبو الحارث المصري

روى عن : ابن أبي مليكة ، وعطاء ، والزهري وغيرهم .

روى عنه : ابن المبارك ، والوليد بن مسلم ، وابن وهب وغيرهم .

وثقه كل من : ابن سعد ، أحمد بن حنبل ، يحيى بن معين ، النسائي ، العجلي وغيرهم .

وقال علي بن المديني : ثقة ثبت .

وقدمه أحمد على المصريين جميعاً .

وقال أبو زرعة : صدوق ، لكنه أكد على أنه يحتج به .

وقال ابن خراش ، وعمرو بن علي : صدوق .

وقال يعقوب بن شيبه : "الليث ثقة ، وهو دوغم في الزهري — يعني دون مالك، ومعمر ، وابن عيينة —"

والذي يظهر^٤ : أنه من الثقات الأثبات .

توفي سنة ١٧٥هـ .

وانظر : التاريخ الكبير ٧/٢٤٦ ، الجرح والتعديل ٧/١٧٩ ، تهذيب التهذيب ٨/٤١٣ .

(١٤) شعيب بن أبي حمزة الأموي^٥ مولاهم ، واسم أبيه دينار أبو بشر الحمصي .

روى عن : أبي الزناد ، والزهري ، وعبد الله بن أبي حسين وغيرهم .

سمع منه : الحكم بن نافع ، وعلي بن عياش وغيرهم .
قال احمد بن حنبل : هو فوق عقيل ، ويونس هو مثل الزبيدي ، وكان قليل السقط .
وكان كاتباً للزهري ، وعدّه أكثر من واحد من العلماء من أوثق أصحابه .
قال دُحيم : ثقة ثبت ، وقال ابن معين : من أثبت الناس في الزهري .
قال يزيد بن عبد ربه : مات سنة ١٦٢ هـ .
والراجح من حاله أنه ثقة ثبت ، ومن أوثق أصحاب الزهري .
وانظر : التاريخ الكبير (٢٢٢/٤) ، تقريب التهذيب (ص ٢٦٧ رقم ٢٧٩٨) ، تذكرة الحفاظ (٢٢١/١-٢٢٢) ، سير أعلام النبلاء (١٨٨/٧) .

(١٥) محمد بن عبد الله بن محمد بن عبد الرحمن بن أبي بكر الصديق ، يقال له ابن أبي عتيق .
روى عن : أبيه ، والزهري ، ونافع .
وروى عنه : ابن إسحاق ، وسليمان بن بلال ، وعبد العزيز الدراوردي .
قال الذهلي : : وهو حسن الحديث عن الزهري مقارب الحديث ، لولا أن سليمان بن بلال قام بجديته لذهب حديثه .
ذكره ابن حبان في الثقات .
وقال المزي : روى له البخاري مقروناً بغيره .
وقال ابن حجر : مقبول .
والذي يظهر لي أنه صدوق ، فلم أجد من ضعفه ، وعبارات الذهلي ، والمزي ، تدل على نزول رتبته عن مرتبة التوثيق المطلق .
انظر : التاريخ الكبير (١٢٨/١) ، الجرح والتعديل (٢٩٩/٧) ، الثقات (٣٦٤/٧) ، تهذيب الكمال (٣٧٥/١١) ، تقريب التهذيب (ص ٤٩٠ رقم ٦٠٤٧) .

(١٦) عبد الملك بن عبد العزيز بن جريج ، أبو الوليد وقيل أبو خالد المكي . تقدم .
روى عن : مجاهد ، وعطاء ، وميمون بن مهران وغيرهم .
روى عنه : وكيع ، عبد الرزاق ، والسفيان وغيرهم .
قال يحيى القطان : لم يكن بن جريج عندي بدون مالك في نافع ، وقال بن المديني : لم يكن في الأرض أعلم بعطاء من بن جريج .
وأما روايته عن الزهري: فقد سألت الدارمي يحيى بن معين عن ابن جريج قال : قلت ليحيى بن معين : ابن جريج قال ليس بشيء في الزهري .
وقال أبو زرعة : أخبرني بعض أصحابنا عن قريش بن أنس عن بن جريج قال ما سمعت من الزهري شيئاً إنما أعطاني الزهري جزءاً فكتبته وأحازه لي .

وروى الأثرم عن أحمد بن حنبل قال : إذا قال ابن جريح : " قال فلان وقال فلان وأخبرت " جاء بمناكير وإذا قال : " أخبرني وسعت فحسبك به " .

وروى الميموني عن أحمد : إذا قال ابن جريح قال فاحذره وإذا قال سمعت أو سألت جاء بشيء ليس في النفس منه شيء .

قال يحيى بن سعيد : كان ابن جريح صدوقا ، فإذا قال حدثني فهو سماع ، وإذا قال أنبأنا أو أخبرني فهو قراءة ، وإذا قال قال فهو شبه الريح .

وقد رمي بالتدليس ، ومما يدل على ذلك :

قال عبيد الله العيشي ، حدثنا بكر بن كلثوم السلمى قال : قدم علينا ابن جريح البصرة فاجتمع الناس عليه فحدث عن الحسن البصري بمحدث فأنكره عليه الناس فقال ما تتكرون علي فيه ، قد لزمنا عطاء عشرين سنة فرمما حدثني عنه الرجل بالشيء لم أسمع منه .

فالذي يظهر من حاله أنه ثقة إذا صرح بالسماع، وأما ما لم يصرح فيه بالسماع فلا .

وانظر: الجرح والتعديل (٣٥٦/٥) ، تذكرة الحفاظ (١٧٠/١) ، سير أعلام النبلاء (٣٢٨/٦) .

(١٧) معمر بن راشد الأزدي الحراني البصري مولاهم . تقدم

روى عن : الأعمش ، ومحمد بن المنكدر ، والزهرى وغيرهم .

روى عنه : أيوب ، وعمرو بن دينار ، وأبو إسحاق السبيعي وغيرهم .

قال النسائي : ثقة .

قال عثمان الدارمي : (قلت لابن معين معمر أحب إليك في الزهرى أو ابن عيينة أو صالح بن كيسان أو يونس فقال في كل ذلك معمر) .

وقال عمرو بن علي : (كان من أصدق الناس) ، وقال العجلي : (بصري سكن اليمن ثقة رجل صالح) .

قال أبو حاتم : (ماحدث معمر بالبصرة فيه أغاليط ، وهو صالح الحديث) .

وقال ابن حجر : (ثقة ثبت فاضل إلا أن في روايته عن ثابت ، والأعمش ، وهشام بن عروة شيئا ، وكذا فيما حدث به بالبصرة .

فيظهر مما سبق أنه ثقة إلا في روايته عن هؤلاء الثلاثة ، وكذا ما حدث به في البصرة .

مات سنة ١٥٤ هـ .

انظر: طبقات الحفاظ (١ / ٨٩) ، تهذيب التهذيب (١٠ / ٢١٩) ، تاريخ عثمان الدارمي عن ابن معين

(ص ٤١ ، ٤٢ ، ٤٣) ، تقريب التهذيب (ص ٥٤١ رقم ٦٨٠٩) .

(١٨) عمر بن سعيد بن سريح ويقال له ابن سُرحة التنوخي .

روى عن : الزهرى .

روى عنه : الفضيل بن سليمان النميري ، وأبو عامر العقدي .

قال أبو حاتم : مضطرب الحديث ، ليس بقوي ، يروي عن الزهرى وينكر .

وقال العجلي : في حديثه خطأ واضطراب .

وذكر ابن عدي أنه روى عن الزهري وقال : أحاديثه عنه ليست بمستقيمة .

وقال ابن حبان : يعتبر بحديثه عن غير الضعفاء .

وذكره الدارقطني مع عدة فقال : وكلهم ضعفاء .

وقال الذهبي : لين .

وذكر ابن حجر رايًا اسمه عمر بن سعيد ثم قال : وأخلق به أن يكون عمر بن سعيد بن سريج أحد الضعفاء .

ويظهر مما سبق أنه ضعيف .

وانظر: الضعفاء للعقيلي (٣/٦٣) ، الجرح والتعديل (٦/١١١) ، الكامل (٥/٦٢) ، العلل للدارقطني

(١/١٧١) ، ميزان الاعتدال (٥/٢٤٠) .

(١٩) شبيب بن سعيد التميمي الحنطلي يفتح المهمله والموحده البصري ، أبو سعيد لا بأس بحديثه من رواية ابنه

أحمد عنه لا من رواية بن وهب

وقد نص أكثر من إمام على صحة كتابه ، وأن عنده كتاب صحيح عن يونس بن يزيد ، فقال علي بن المسديني :

ثقة ، كان يختلف في تجارة إلى مصر ، وكتابه كتاب صحيح .

وقال أبو حاتم : كان عنده كتب يونس بن يزيد .

وقال ابن عدي : ولشبيب نسخة الزهري عنده عن يونس ، عن الزهري أحاديث مستقيمة .

يتبين مما سبق أنه من المقدمين في يونس بن يزيد .

مات سنة ١٨٦هـ .

تقريب التهذيب (ص ٢٦٣ رقم ٢٧٣٩) ، تهذيب التهذيب (٤/٢٦٩) .

(٢٠) أحمد بن صالح المصري ، أبو جعفر ابن الطبري ، ثقة حافظ من العاشرة ، تكلم فيه النسائي بسبب أوهام له

قليلة ، ونقل عن ابن معين تكذيبه ، وحزم ابن حبان بأنه إنما تكلم في أحمد بن صالح الشمومي فظن النسائي أنه

عنى ابن الطبري ، مات سنة ١٤٨هـ ، وله ٧٨ سنة .

تقريب التهذيب (ص ٨٠ رقم ٤٨) .

(٢١) حرمله بن يحيى بن حرمله بن عمران أبو حفص التميمي المصري ، صاحب الشافعي ، صدوق من الحادية

عشرة ، مات سنة ٢٤٣هـ ، وكان مولده سنة ١٦٠هـ .

تقريب التهذيب (ص ١٥٦ رقم ١١٧٥) .

تخريج الحديث :

روى الزهري هذا الحديث واختلف عنه على أربعة أوجه :

الوجه الأول : رُوِيَ عنه ، عن عروة بن الزبير ، عن أخيه عبد الله بن الزبير ، عن الزبير عن النبي ﷺ .

أخرجه الحاكم في المستدرک (٣/٤١٠ رقم ٥٥٦٥) قال : حدثني علي بن حمشاذ العدل قال : حدثنا العباس بن الفضل الأسفاطي قال : أخبرنا أبو نعيم ضرار بن صرد ، حدثنا عبد العزيز بن محمد الدراوردي قال : حدثنا محمد بن عبد الله بن مسلم الزهري ، عن عمه ، عن عروة بن الزبير ... بنحوه .

وفيه " فاستوعب رسول الله ﷺ للزبير حقه " (١) .

ثم قال الحاكم : " هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه ، فإن لا أعلم أحدا أقام هذا الإسناد عن الزهري بذكر عبد الله بن الزبير غير ابن أخيه عن عمه وهو عنه عزيز ضيق " (٢) .

ولكن ابن حجر تعقبه في قوله هذا فقال : " قلت : وطريق ابن وهب المتقدمة ترد عليه " وقد تابع ابن أخي الزهري على هذا الوجه كل من : (يونس بن يزيد ، والليث بن سعد) .

أخرجه البزار في مسنده — تعليقا — (٣/١٨٥) قال : " وهذا الحديث قد رواه يونس بن يزيد ، عن الزهري ، عن عروة ، عن عبد الله بن الزبير ، عن أبيه قال : خاصمت رجلا في سراج الحرة ثم ذكر نحوه ، ولا نعلم يروى هذا الكلام إلا عن الزبير عن النبي ﷺ " .

وأخرجه النسائي في الكبرى ، كتاب القضاء ، باب التسهيل للحاكم المأمون أن يحكم وهو غضبان (٣/٤٧٥ رقم ٥٩٦٣) ، والمجتبى كتاب آداب القضاء ، باب الرخصة للحاكم الأمين أن يحكم وهو غضبان (٨/٢٣٨ رقم ٥٤٠٧) .

والطبري في تفسيره (٥/١٥٨) ، وفي تهذيب الآثار — الجزء المفقود (ص ٤٢٣—٤٢٥) .

(١) قال ابن حجر في "موافقة الخبر الحثري" ٢/٣٤٦ : (وهي مدرجة من كلام الزهري) .

(٢) في المطبوع من المستدرک "وهو عنه ضيق" ، والتصويب من "إتحاف المهرة (٤/٥٤٤) ، ويقصد بقوله " عزيز ضيق " : أن ابن أخي الزهري تغرد به ولا يعرف إلا من طريقه ، ولذلك تعقبه ابن حجر في قوله السابق .

وأبو عوانة في مستخرجه — كما في إتحاف المهرة (٥٤٤/٤) .
 والطحاوي في شرح مشكل الآثار (٩٣/٢ رقم ٦٣٢) ، و(٥٧/١٤ رقم ٥٤٤٨) .
 وابن أبي حاتم في تفسيره (٩٩٣/٣ رقم ٥٥٥٨) ، وفي العلل (٩٣/٢ رقم ١٧٧٤) .
 كلهم عن يونس بن عبد الأعلى ، وعند النسائي زيادة : والحارث بن مسكين ، وعند
 الطبري وأبي عوانة زيادة : أصبغ بن الفرغ .
 وأخرجه ابن الجارود في المنتقى (ص ٢٥٥ رقم ١٠٢١) .
 وابن منده في الإيمان (٤٠٧/١ رقم ٢٥٣) ، ومن طريقه ابن حجر في موافقة الخبر الخبير
 (٣٤٦/٢) . كلاهما عن محمد بن عبد الله بن عبد الحكم .
 أربعتهم (يونس بن عبد الأعلى ، والحارث بن مسكين ، ومحمد بن عبد الله بن عبد
 الحكم، أصبغ بن الفرغ) عن ابن وهب ، قال أخبرني يونس بن يزيد ، والليث بن سعد ،
 عن ابن شهاب ... الحديث .

وأما الوجه الثاني : رُوي عنه ، عن عروة بن الزبير ، عن أخيه عبد الله عن النبي ﷺ .
 أخرجه البخاري في صحيحه ، كتاب المساقاة ، باب سَكْر الْأَهْمَارِ (١١١/٣ رقم ٢٣٥٩)
 قال: حدثنا عبد الله بن يوسف ، حدثنا الليث ، قال : حدثني ابن شهاب ، عن عروة ،
 عن عبد الله بن الزبير رضي الله عنهما أنه حدثه أن رجلا من الأنصار خاصم الزبير عند
 النبي ﷺ في سراج الحرة التي يسقون بها النخل فقال الأنصاري : سَرَّحَ الماءَ يمر فأبى عليه
 فاختصما عند النبي ﷺ فقال رسول الله ﷺ للزبير: اسق يا زبير ثم أرسل الماء إلى
 جارك، فغضب الأنصاري فقال : أن كان ابن عمك فتلون وجه رسول الله ﷺ ثم قال:
 اسق يا زبير ثم احبس الماء حتى يرجع إلى الجَدْرِ (١) ، فقال الزبير : والله إني

(١) قال ابن الجوزي في غريب الحديث (١٤١/١) : (يعني أصل الجدار قال الأزهري أراد بالجدر ما رفع من
 أعضاء الزرعة كالجدار) .

وقال ابن حجر في الفتح (٣٧/٥) : (والجدر بفتح الجيم وسكون الدال المهملة هو المسناة وهو ما وضع بين شريبات
 النخل كالجدار، وقيل : المراد الحواجز التي تحبس الماء وحزم به السهيلي) .

أسأل
 ما فعلني
 من بيان
 بعض الجوزي

- لأحسب هذه الآية نزلت في ذلك : ﴿ فَلَا وَرَبِّكَ لَا يُؤْمِنُونَ حَتَّىٰ يُحَكِّمُوكَ فِيمَا شَجَرَ بَيْنَهُمْ ۗ ﴾ (النساء ٦٥) ، ومن طريق البخاري أخرجه ابن حجر في موافقة الخُبْر الخُبْر في تخريج أحاديث المختصر (٣٤٤/٢) .
- وأخرجه مسلم في صحيحه ، كتاب الفضائل (٤/١٨٢٩ رقم ٢٣٥٧) قال : حدثنا قتيبة بن سعيد ح وحدثنا محمد بن رمع أخبرنا الليث ، عن ابن شهاب ، عن عروة بن الزبير ، أن عبد الله بن الزبير حدثه ... بمثله .
- وأحمد في مسنده (٤٠/٢٦ رقم ١٦١١٦) .
- وأبو يعلى في مسنده (١٢/١٨٩ رقم ٦٨١٤) ، ومن طريقه ابن حجر في الخُبْر الخُبْر (٣٤٤/٢) . كلاهما من طريق هاشم بن القاسم .
- وعبد بن حميد في مسنده (١٨٥/١ رقم ٥١٩) .
- وأبو داود في سننه كتاب الأقضية ، أبواب من القضاء (٣/٣١٥ رقم ٣٦٣٧) ، ومن طريقه ابن حزم في المحلى (٨/٢٣٩) .
- والبخاري في مسنده (٣/١٨٤ رقم ٩٦٩) .
- والمروزي في تعظيم قدر الصلاة (٢/٦٥٤ رقم ٧٠٦) .
- وابن حبان في صحيحه (١/٢٠٣ رقم ٢٤) .
- وأبو نعيم في المستخرج على مسلم (١/٣٨) ، ومن طريقه ابن حجر في موافقة الخُبْر الخُبْر (٣٤٤/٢) .
- والبيهقي في الكبرى (١٠/١٠٦) .
- والهروي في ذم الكلام وأهله (٢/٢٤٩ رقم ٣١٦) .
- جميعهم من طريق أبي الوليد الطيالسي .
- وأخرجه مسلم في صحيحه ، في الموضوع السابق ، والترمذي في سننه كتاب الأحكام ، باب ما جاء في الرجلين (٣/٦٤٤ رقم ١٣٦٣) ، وكتاب التفسير ، سورة النساء (٥/٢٣٨ رقم ٣٠٢٧) .

والنسائي في الكبرى كتاب القضاء ، باب التسهيل للحاكم المأمون أن يحكم وهو غضبان (٤٧٦/٣ رقم ٥٩٦٤) ، وكتاب التفسير ، سورة النساء (٦/٣٢٤ رقم ١١١١٠) .

ومن طريقه ابن بشكوال في الغوامض والمبهمات (٥٧٩/٢ رقم ٥٧١) .

وابن منده في الإيمان (٤٠٦/١ رقم ٢٥٢) .

وأبو نعيم في المستخرج في الموضوع السابق ، ومن طريقه ابن حجر في موافقة الخَيْرِ الخَيْرِ في الموضوع السابق أيضا .

جميعهم من طريق قتيبة بن سعيد .

وأخرجه مسلم في صحيحه كما سبق .

وابن ماجه في سننه في المقدمة ، باب تعظيم حديث رسول الله ﷺ (٧/١ رقم ١٥) ، و

كتاب الرهون ، باب الشرب من الأودية ومقدار حبس الماء (٨٢٩/٢ رقم ٢٤٨٠) .

وأبو نعيم في مستخرجه في الموضوع السابق ، ومن طريقه ابن حجر في موافقة الخَيْرِ الخَيْرِ في الموضوع السابق أيضا .

ثلاثتهم من طريق محمد بن ربح .

وأبو عوانة في مسنده — كما في إتخاف المهرة (٦/٦٢٠) — من طريق مروان بن محمد ،

والحسن بن موسى، وشعيب بن سليمان .

والطحاوي في شرح مشكل الآثار (٢/٩٥ رقم ٦٣٣) ، والحاكم في المدخل إلى الصحيح

ص ٨٢ من طريق عبد الله بن صالح .

والطحاوي أيضاً (١٤/٥٩ رقم ٥٤٤٩) من طريق أسد بن موسى .

وابن منده في الإيمان (١/٤٠٦ رقم ٢٥٢) من طريق يحيى بن إسحاق السيلحيني .

والحاكم في المدخل إلى الصحيح (ص ٨٢) من طريق أحمد بن يونس .

وأخرجه الحاكم في المدخل إلى الصحيح ص ٨٢ .

وأبو نعيم في المستخرج في الموضوع السابق ، والبيهقي في السنن الكبرى (١٠/١٠٦) .

من طريق يحيى بن بكير .

والبيهقي في السنن الكبرى (١٥٣/٦) ، وفي الصغرى (٣٣٢/٢) رقم ٢٢٠٨ من طريق بشر بن عمر الزهراني .

وأبو الشيخ الأصهباني في أخلاق النبي ﷺ (٢٣٦/١) رقم ٧٠ من طريق عبد الله بن المبارك .

جميعهم — وهم خمسة عشر راوياً — عن الليث بن سعد ، عن الزهري به .

الوجه الثالث : وروي عنه ، عن عروة بن الزبير ، عن أبيه الزبير عن النبي ﷺ .

أ — أخرجه البخاري في صحيحه ، كتاب الصلح ، باب إذا أشار الإمام بالصلح فأبى حكم عليه بالحكم البين (١٨٧/٣) رقم ٢٧٠٨ قال :

حدثنا أبو اليمان ، أخبرنا شعيب ، عن الزهري قال: أخبرني عروة بن الزبير أن الزبير كان يحدث أنه خاصم رجلا من الأنصار قد شهد بداراً إلى رسول الله ﷺ في شراج من الحرة كانا يسقيان به كلاهما فقال رسول الله ﷺ للزبير اسق يا زبير ثم أرسل إلى جارك فغضب الأنصاري فقال يا رسول الله أن كان ابن عمك فتلون وجه رسول الله ﷺ ثم قال اسق ثم احبس حتى يبلغ الجدر فاستوعى (١) رسول الله ﷺ حينئذ حقه للزبير وكان رسول الله ﷺ صلى الله عليه وسلم قبل ذلك أشار على الزبير برأي سعة له وللأنصاري فلما أحفظ الأنصاري رسول الله ﷺ صلى الله عليه وسلم استوعى للزبير حقه في صريح الحكم قال عروة قال الزبير والله ما أحسب هذه الآية نزلت إلا في ذلك ﴿ فَلَا وَرَبِّكَ لَا يُؤْمِنُونَ حَتَّى يُحَكِّمُوكَ فِيمَا شَجَرَ بَيْنَهُمْ... ﴾ (النساء ٦٥) ، ومن طريقه أخرجه البغوي في شرح السنة (٢٨٣/٨) رقم ٢١٩٤ .

وأخرجه أحمد في مسنده (٣٥/٣) رقم ١٤١٩ ، ومن طريقه الواحدي في أسباب النزول ص ١٦٣ .

والمروزي في تعظيم قدر الصلاة (٦٥٤/٢) رقم ٧٧ عن محمد بن يحيى .

والطبراني في مسند الشاميين (٢٠٥/٤) رقم ٣١١٠ عن أبي زرعة الدمشقي .

(١) قال ابن حجر في فتح الباري (٣٨ / ٥): استوعى أي استوفى وهو من الوعى، كأنه كم له في وعائه .

← قوله
والله (٩٠)

← دنا رجعت (اللفظ)

والشاشي في مسنده (٤٧/١ رقم ١٠٦) عن عبد الكريم بن الهيثم .
 جميعهم (البخاري ، وأحمد ، ومحمد بن يحيى ، وأبو زرعة الدمشقي ، وعبد الكريم بن
 الهيثم) عن أبي اليمان — الحكم بن نافع — ، عن شعيب بن أبي حمزة ، عن الزهري
 به .

ب — وتابع ابن جريج شعبياً على هذا الوجه :

أخرج حديثه الإسماعيلي — كما عزاه إليه ابن حجر في موافقة الخُبْر الخُبْر (٣٤٦/٢) — .
 ومن طريقه البيهقي في السنن (١٥٤/٦) من طريق حجاج الأعور ، عن ابن جريج

وذكر الدارقطني كما سبق أن محمد بن أبي عتيق ، ومعمّر ، وعمر بن سعيد ، ويونس
 بن يزيد — من رواية شبيب بن سعيد و ابن وهب — عنه أحمد بن صالح ، وحرملة بن
 يحيى — ، وروا الحديث متابعين لشعيب بن أبي حمزة في رواية الحديث على هذا الوجه ،
 ولكن لم أجد من أخرج الحديث من طريق هؤلاء الأربعة على هذا الوجه .

الوجه الرابع : رُوي عنه ، عن عروة بن الزبير عن النبي ﷺ مرسلاً .

فأخرجه البخاري في صحيحه ، كتاب المساقاة ، باب شرب الأعلى قبل الأسفل
 (١١١/٣ رقم ٢٣٦١) قال :

حدثنا عبدان ، أخبرنا عبد الله (١) ، أخبرنا معمر عن الزهري عن عروة ... بنحوه .
 ومن طريق ابن المبارك أيضاً أخرجه الطحاوي في شرح مشكل الآثار (٩٦/٢ رقم
 ٦٣٤) ، والبيهقي في الكبرى (١٥٣/٦) ، وكذلك (١٠٦/١٠) .

وأخرجه البخاري في كتاب التفسير ، باب تفسير قوله تعالى : ﴿ فَلَا وَرَيْكَ لَا

يُؤْمِنُونَ حَتَّىٰ يُحَكِّمُوكَ فِيمَا شَجَرَ بَيْنَهُمْ ... ﴾ (النساء ٦٥) : حدثنا علي بن

(١) هو ابن المبارك ، كما أوضحت ذلك رواية البيهقي .

عبد الله ، حدثنا محمد بن جعفر ، أخبرنا معمر ، عن الزهري ، عن عروة ... بنحو ما سبق .

وفيه : (واستوعى النبي ﷺ للزبير حقه في صريح الحكم) .

والمروزي في تعظيم قدر الصلاة (٢/٦٥٣ رقم ٧٠٥) ، وابن مندة في الإيمان (١/٤٠٨ رقم ٢٥٤) كلاهما من طريق عبد الرزاق عن معمر بمثله .

وأخرجه البخاري أيضاً (٢٣٦٢) قال : حدثنا محمد (١) ، أخبرنا مخلد (٢) ، قال : أخبرني ابن جريج ، قال : حدثني ابن شهاب ، عن عروة بن الزبير أنه حدثه أن رجلاً من الأنصار ... بنحوه .

وقد تابع عبد الرحمن بن إسحاق معمرأ ، وابن جريج علي رواية الحديث علي هذا الوجه .

أخرج حديثه يحيى بن آدم في الخراج (ص ١٠٢ رقم ٣٣٧) ، والطبري في تفسيره (١٥٩/٥) ، وفي تهذيب الآثار (ص ٤٢٦ رقم ٧٦٩) من طريق عبد الرحمن بن إسحاق ، عن الزهري ... بنحوه .

وروي الحديث أيضاً عن الليث علي هذا الوجه :

أخرج حديثه أبو نعيم في الضعفاء (ص ٤٧) من طريق يحيى بن بكير ، عن الليث .. بمثله .

(١) هو ابن سلام .

(٢) هو ابن يزيد الخراي .

دراسة المسألة :

اختلف عن الزهري في هذا الحديث على أربعة أوجه :

الوجه الأول : رواه محمد بن عبد الله بن مسلم ابن أخي الزهري ، والليث بن سعد ، ويونس بن يزيد الأيلي — عنهما عبد الله بن وهب — ، ثلاثتهم عن الزهري ، عن عروة بن الزبير ، عن أخيه عبد الله بن الزبير ، عن الزبير عن النبي ﷺ .

الوجه الثاني : رواه الليث بن سعد — ورواه عنه كذلك خمسة عشر راوياً — عن عروة بن الزبير ، عن أخيه عبد الله عن النبي ﷺ .

الوجه الثالث : رواه شعيب بن أبي حمزة ، ومعمّر ، ومحمد بن أبي عتيق ، وعمّرين سعيد بن سريج ، ويونس بن يزيد — عنه ابن وهب — ، عن الزهري ، عن عروة بن الزبير ، عن أبيه الزبير عن النبي ﷺ .

الوجه الرابع : رواه معمّر ، وابن جريج ، وعبد الرحمن بن إسحاق ، عن الزهري ، عن عروة بن الزبير ، عن النبي ﷺ مرسلًا .

وقبل النظر في هذه الأوجه عن الزهري لابد من النظر في الاختلاف عن الليث بن سعد ، ويونس بن يزيد فتحقيق القول في الراجح عنهما يسهل ويوضح الراجح من الأوجه الأربعة المتقدمة .

فأما الليث فاختلف عنه على ثلاثة أوجه :

الأول : عبد الله بن وهب ، عنه ، عن الزهري ، عن عروة ، عن أخيه عبد الله ، عن أبيه الثاني : خمسة عشر راوياً رووه عنه ، عن الزهري ، عن عروة ، عن أخيه عبد الله أن رجلاً خاصم الزبير ...

الثالث : يحيى بن بكير ، عن الليث ، عن الزهري ، عن عروة مرسلًا .

ويتبين جلياً رجحان الوجه الثاني عنه لما يلي :

أولاً : أنه رواه خمسة عشر راوياً هم :

- قتيبة بن سعيد ، ومحمد بن ربح الحجبي ، وأبو الوليد الطيالسي وكل منهم : ثقة ثبت (١) وعبد الله بن يوسف التَّيْسِيُّ : ثقة متقن (٢) .
- وهاشم بن القاسم ، وبشر بن عمر الزهراني ، ومروان بن محمد بن حسان ، والحسن بن موسى الأشيب وكل منهم : ثقة (٣) .
- وأحمد بن يونس : ثقة حافظ (٤) .
- وعبد الله بن صالح : صدوق كثير الغلط ، ثبت في كتابه ، وكانت فيه غفلة (٥) .
- ويحيى بن بكير : ثقة في الليث ، وتكلموا في سماعه من مالك (٦) .
- ويحيى بن إسحاق السَّيْلَحِيُّ : صدوق (٧) .
- وأسد بن موسى : صدوق يغرب (٨) .
- وعبد الله بن المبارك : ثقة ثبت فقيه عالم جواد مجاهد جمعت فيه خصال الخير (٩) .
- وشعيب بن سليمان : لم أقف عليه .
- ومن هؤلاء أحد عشر راوياً من الثقات ، وفيهم ثقات أنبات .
- ثانياً : انفرد ابن وهب بالرواية عن الليث على الوجه الأول ، وأيضاً فإن العلماء خطّأوا ابن وهب في روايته للوجه الأول .
- قال أبو حاتم كما في العلل لابنه (٩٧/٢) : أخطأ ابنُ وهبٍ في هَذَا الْحَدِيثِ؛ اللَّيْثُ لَا يَقُولُ عَنْ الزُّبَيْرِ .

(١)التقريب (ص ٤٥٤ رقم ٥٥٢٢) ، (ص ٤٧٨ رقم ٥٨٨١) ، (ص ٥٧٣ رقم ٧٣٠٢) .

(٢)التقريب (ص ٣٣٠ رقم ٣٧٢١) .

(٣)التقريب (ص ٥٧٠ رقم ٧٢٥٦) ، و(ص ١٢٣ رقم ٦٩٨) ، و(ص ٥٢٦ رقم ٦٥٧٣) ، و(ص ١٦٤ رقم ١٢٨٨) .

(٤)التقريب (ص ٨١ رقم ٦٣) .

(٥)التقريب (ص ٣٠٨ رقم ٣٣٨٨) .

(٦)التقريب (ص ٥٩٢ رقم ٧٥٨٠) .

(٧)التقريب (ص ٥٨٧ رقم ٧٤٩٩) .

(٨)التقريب (ص ١٠٤ رقم ٣٩٩) .

(٩)التقريب (ص ٣٢٠ رقم ٣٥٧٠) .

وقال ابنه بعد ذلك : قَالَ أَبُو مُحَمَّدٍ : إِنَّمَا يَقُولُ اللَّيْثُ عَنْ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ عُرْوَةَ أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ الزُّبَيْرِ حَدَّثَهُ أَنَّ رَجُلًا مِنَ الْأَنْصَارِ خَاصَمَ الزُّبَيْرَ
ثالثاً : أن الوجه الثالث رواه يحيى بن بكير ، وهو قد رواه أيضاً موافقاً للثقات كما في
الوجه الثاني .

وأما الاختلاف عن يونس بن يزيد :

١— رواه ابن وهب — رواه عنه كذلك الحارث بن مسكين ، ويونس بن عبد الأعلى ،
ومحمد بن عبد الله بن عبد الحكم ، وأصبغ بن الفرج — ، عن يونس ، عن الزهري ،
عن عروة ، عن أخيه ، عن أبيه

٢— ورواه ابن وهب — رواه عنه كذلك أحمد بن صالح ، وحرمله بن يحيى — وشبيب
بن سعيد ، عن يونس ، عن الزهري ، عن عروة ، عن أبيه مرفوعاً .
فأما الوجهين عن ابن وهب فهما راجحان عنه ، وسننين أنه كان يضطرب كما سبق في
بيان روايته عن الليث .

والذي يظهر أن الراجح من هذين الوجهين عن يونس ، هو الوجه الثاني ، وهو الوجه
الثالث كما سبق في التخريج ، وذلك لما يلي :

أولاً : أن شبيب بن سعيد من أصحاب يونس المقدمين كما سبق .
ثانياً : تبين أيضاً أن ابن وهب كان يضطرب في الحديث ، فتارة بهم فيرويه على الوجه
الأول كما قال أبو حاتم ، وتارة يضبط فيرويه على الوجه الثاني ، وهو الثالث — كما في
التخريج — .

قال الترمذي — علل الترمذي (٥٥٩/١) — : " فسألت محمداً فقال رواه شعيب
وغيره ، عن الزهري ، عن عروة مرسلأ ، ولا يذكرهم فيه عبد الله بن الزبير ، وكان
حديث يونس عن الزهري مدرج ، وكل شيء عن ابن وهب مدرج فليس بصحيح " .

قلت : ويقصد بقوله مدرج أنه حمل رواية الليث على رواية يونس ، ولا تصح الرواية عن
الليث على الوجه الأول ، فقد تبين أن ابن وهب أخطأ فيها ، ويكون أخطأ أيضاً في
الرواية عن يونس .

إذا تبين ما تقدم من تحقيق القول في رواية الليث بن سعد ، ورواية يونس بن يزيد ، وأن الصواب عن الليث الرواية على الوجه الثاني ، وأن الصواب عن يونس الرواية على الوجه الثالث ، فانتقل إلى النظر في الخلاف عن الزهري فأقول :

إنَّ الوجه الأول عن الزهري لا يصح لأمر هي :

أولاً : أن رواية محمد ابن أخي الزهري لا تصح إليه ، وقد تقدم أنها من رواية ضرار بن صرد ، وتقدم أيضاً بيان حاله .

ثانياً : أن الصواب في رواية الليث على الوجه الثاني ، ورواية يونس على الوجه الثالث .
ثالثاً : أن أصحاب الزهري المتقدمين لم يرووه على هذا الوجه بل يرووه على الأوجه الثلاثة الأخرى ، وهذا الوجه لم أجد من صححه عن الزهري ، إلا الحاكم ، حيث صحح رواية ابن أخي الزهري ، وقد تقدم أنها غير صحيحة ، ومعلوم تساهل الحاكم ، والله أعلم .

الحكم على الحديث :

بعد العرض المتقدم تبين أن الوجه الأول لا يصح ، وأن ضرار بن صرد تفرد به عن ابن أخي الزهري ، وأن الحديث لا يصح أصلاً عن ابن أخي الزهري .

وأن الأوجه الراجحة هي (الثاني ، والثالث ، والرابع) فقد أخرج البخاري ومسلم الوجه الثاني ، وأخرج البخاري الوجه الثالث ، والرابع .

وقد سبق قول الدارقطني عن الوجه الثالث بأنه محفوظ ، وينضم إليه الوجهان الثاني ، والرابع .

وأيضاً فإن الدارقطني قال في الجزء المفرد :

" أخرج البخاري ، عن التنيسي ، عن الليث ، عن الزهري ، عن عروة ، عن عبد الله بن الزبير أن رجلاً خاصم الزبير في شراج الحرة الحديث بطوله ، وهو إسناد متصل لم يصله هكذا غير الليث ، ورواه غير الليث عن الزهري فلم يذكروا فيه عبد الله بن الزبير ، وأخرج البخاري أيضاً من حديث معمر ، ومن حديث ابن جريج ، ومن حديث شعيب

كلهم عن الزهري ، عن عروة ولم يذكروا في حديثهم عبد الله بن الزبير كما ذكره الليث " (١) .

فالدارقطني في هذا النص يرى أن الوجه الثاني غير محفوظ ، وأن ذكر عبد الله بن الزبير خطأ من الليث .

لكن الذي يظهر خلاف ذلك فإن أبا حاتم لم يُخطئ الليث إلا في روايته الحديث على الوجه الأول بإثبات الزبير ، وليس هناك ما يمنع من رواية عروة بن الزبير عن أخيه ، فيكون عروة رواه مرة عن أخيه — وقد سمع عبد الله من النبي ﷺ — ورواه مرة أخرى عن أبيه — وقد سمع عروة من أبيه — ، وقد أشار ابن حجر إلى هذا المعنى فقال :

" وإنما صححه البخاري مع هذا الاختلاف اعتماداً على صحة سماع عروة من أبيه ، وعلى صحة سماع عبد الله بن الزبير من النبي ﷺ فكيفما دار فهو على ثقة ، ثم الحديث ورد في شيء يتعلق بالزبير فداعية ولده متوفرة على ضبطه ، وقد وافقه مسلم على تصحيح طريق الليث التي ليس فيها ذكر الزبير" (٢) .

بعد هذا العرض المفصل يتبين أن الصواب أن الوجهين الثاني ، والرابع محفوظان أيضاً — إضافةً إلى الوجه الثالث — وقد تبين من خلال جمع كلام الدارقطني في المسألة السابقة من اللعل ، وكذا في الجزء المفرد أنه يرى أن هذين الوجهين ليسا محفوظين فإنه نظر إلى أنهما مرجوحان من حيث الصناعة الحديثية وأن الصواب رواية الحديث بدون ذكر عبد الله بن الزبير .

وإذا تأملنا صنيع البخاري رحمه الله في إخراجه للأوجه الثلاثة في صحيحه ، وتلمسنا ما قد يكون سبباً في إخراجه لهذه الأوجه جميعاً نجد الدقة العجيبة لديه من ناحيتين : الأولى : أنه نظر إلى الرواة عن الزهري في هذه الأوجه فوجد أنهم من الرواة المقدمين في الزهري : الليث بن سعد ، وشعيب بن أبي حمزة ، وابن جريج ، ومعمر ، ويونس بن يزيد — في الراجح عنه — .

(١) الجزء المفرد

(٢) فتح الباري (٣٥/٥) .

الثانية : السبب الذي تقدم ذكره ، وهو أن الحديث متعلق بالزبير رضي الله عنه والرواة عنه هما ولداه ، فأهل بيته أضبط لحديثه ، فعندما رأى البخاري هذا الاختلاف في رواية الحديث على هذه الأوجه علم أنه اختلاف غير مؤثر ، وأن الحديث كيفما دار فإنه يدور على ثقة فأخرج الحديث من هذه الأوجه جميعاً

فيكون الصواب مع الشيخين في إخراج الوجه الثاني - كلاهما - ، ومع البخاري في إخراج الوجه الرابع .

وبهذا يتبين أن إعلال الدارقطني لهذين الوجهين لا يُسلمُ له ، والله أعلم .

المبحث الثاني :
الأحاديث المعلّة بالاختلاف
في الراوي ممن دون
الصحابي

(٣) / العلل (٥/١٧٧-١٧٩ رقم ٨٠٥) :

وسئل عن حديث عبيدة (١) ، عن عبد الله (٢) ، عن النبي ﷺ في قوله: ﴿وَمَا قَدَرُوا

اللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِ﴾ (الزمر آية ٦٧) ، (إن الله يمسك السماوات على أصبع ،

والأرضين على أصبع ...) الحديث

فقال : يرويه منصور (٣) ، والأعمش (٤) ، واختلف عنهما :

فرواه شيبان (٥) ، وإسرائيل (٦) ، وجريير بن عبد الحميد (٧) ، وأبو الأشهب النخعي (٨) ،

والحسين بن واقد (٩) ، عن منصور ، عن إبراهيم (١٠) ، عن عبيدة ، عن عبد الله .

وكذلك رواه الثوري (١١) ، عن منصور ، والأعمش ، عن إبراهيم ، عن عبيدة ، عن

عبد الله . ورواه أسباط بن نصر (١٢) ، عن منصور ، عن خيثمة بن عبد الرحمن (١٣) ،

عن علقمة (١٤) ، عن عبد الله . ووهم في ذكر خيثمة

ورواه أبو معاوية الضريير (١٥) ، وجريير ، وابن فضيل (١٦) ، وعيسى بن يونس (١٧) ،

عن الأعمش ، عن إبراهيم ، عن علقمة ، عن عبد الله .

وحديث عبيدة أثبت .

ورواه فضيل بن عياض ، (١٨) عن منصور واختلف عنه :

فقال يحيى القطان (١٩) : عن فضيل ، عن منصور ، عن إبراهيم ، عن عبيدة ، عن عبد

الله / مثل قول شيبان ومن تابعه .

وقال عبد الرزاق (٢٠) : عن فضيل بن عياض ، عن منصور ، عن إبراهيم ، عن همام

ابن الحارث (٢١) ، عن ابن مسعود •

(١) عبيدة بن عمرو السلماني بسكون اللام ، ويُقال بفتحها المرادي ، أبو عمرو الكوفي ، تابعي كبير ، مخضرم

فقيه ثبت ، كان شريح إذا أشكل عليه شيء يسأله ، مات سنة اثنتين وسبعين أو بعدها ، والصحيح أنه مات قبل

سنة سبعين .

تقريب التهذيب (ص ٣٧٩ رقم ٤٤١٢) .

(٢) هو ابن مسعود رضي الله عنه .

(٣) منصور بن المعتمر بن عبد الله بن ربيعة ، أبو عتاب السلماني .

روى عن : أبي واثل ، وسعيد بن جبير ، ومجاهد ، وعامر الشعبي وغيرهم .

وروى عنه : أيوب السختياني ، وسفيان الثوري ، وسليمان التيمي وغيرهم .
 وثقه كل من : يحيى بن سعيد القطان ، وابن مهدي ، وابن معين ، وابن سعد وغيرهم .
 وسأل صالح ابن الإمام أحمد أباه فقال : قلت لأبي : (منصور أثبت في الزهري من مالك ؟ قال : وأي شيء روى
 منصور عن الزهري ، هؤلاء جهال ، منصور إذا نزل إلى المشايخ اضطرب) .
 والراجح من حاله أنه ثقة ثبت ، وأما كلام الإمام أحمد فيحمل على التوثيق النسبي أي منصور بالنسبة لمالك في
 الزهري ، توفي سنة ١٣٢ هـ .
 انظر : الطبقات الكبرى (٢٣٥/٦) ، التاريخ الكبير (٣٤٦/٣) ، الجرح والتعديل (١٧٧/٨) .

(٤) سليمان بن مهران الأسدي الكاهلي ، أبو محمد الأعمش .
 روى عن : سهيل بن أبي صالح ، وشقيق بن سلمة ، وزيد بن وهب وغيرهم .
 وروى عنه : سفيان الثوري ، وشعبة ، وسليمان التيمي وغيرهم .
 وهو متفق على توثيقه ، ومن وثقه :
 يحيى بن معين ، وأبو حاتم الرازي ، وقال النسائي : ثقة ثبت ، ووثقه غيرهم .
 قال ابن المبارك : " إنما أفسد حديث الكوفة : أبو إسحاق والأعمش لكم " .
 قلت : يعني بالتدليس .
 وقد وصفه بالتدليس النسائي ، والدارقطني وغيرهما .
 وجعله ابن حجر من أصحاب الطبقة الثانية وهم : من احتمل الأئمة تدليسهم .
 مات سنة ١٤٧ هـ ، وقيل : ١٤٨ هـ .
 انظر : التاريخ الكبير (٣٧/٤) ، الجرح والتعديل (١٦٤/٤) ، سير أعلام النبلاء (٢٢٧/٦) ، ميزان
 الاعتدال (٣١٦/٣) ، جامع التحصيل (ص ٢٢٨ رقم ٢٥٨) ، تهذيب التهذيب (٢٢٢/٤ - ٢٢٦) ،
 طبقات المدلسين (ص ٣٣ رقم ٥٥) .

(٥) وتقدم في المسألة السابقة (رقم ٢٦٧) أنه ثقة .

(٦) وهو ثقة تكلم فيه بلا حجة ، وسيأتي في المسألة (رقم ٧٤١) التفصيل في حاله .
 (٧) جرير بن عبد الحميد بن قُرط ، أبو عبد الله الرازي .
 روى عن : منصور بن المعتمر ، وسليمان التيمي ، والأعمش وغيرهم .
 روى عنه : ابن المبارك ، وإسحاق بن راهويه ، وعلي بن المديني وغيرهم .
 قدمه يحيى بن معين في منصور على شريك ، وقدمه أبو حاتم في حصين على أبي الأحوص .
 وقال ابن أبي حاتم لأبيه : (جرير يحتج بحديثه ؟ قال : نعم ، جرير ثقة) .
 وقال النسائي : ثقة ، وكذلك قال الخليلي .
 وقال العجلي : (كوفي ثقة) .

وقال أبو زرعة : (جرير صدوق من أهل العلم) ، وقال ابن خراش : (صدوق) .
وقال أبو عمار الموصلي : (حجة ، كانت كتبه سالحة) ، وقال أبو خيثمة : (لم يكن يدللس) .
وقيل لابن معين : (فإن جريرا لم يرو عن الأسود بن قيس ! قال : الأسود خير منه ومن أبيه ، هو يروي عن الطرارين ، لم نره كل شيء ، طلب جرير الحديث خمس سنين عشرة آلاف حديث ، قيل له : كان يدللس ، قال : ليته يحسن يحدث ما عنده ، لم يكن يحسن يدللس ، ليس يدللس إلا كل عند شيطان ، وجرير صدوق ثقة) ، ويقصد بقوله الطرارين : الذين ليسوا بأهل لأن يروى عنهم .
وقال أحمد بن حنبل : (لم يكن بالذكي ، احتلظ عليه حديث أشعث وعاصم الأحول حتى قدم عليه بهز فعرفه) .
والذي يظهر أنه ثقة صحيح الكتاب ، وأما كلام ابن معين فإنه ذكر بعد ذلك أنه صدوق ثقة ، ومما يدل على توثيقه عنده أنه قيل له بعد الحكاية التي ذكرها أحمد : (كيف تروي عن جرير ، فقال : ألا تراه قد بين أمرها) .
وأما قول أبي زرعة ، وابن خراش فلعل ذلك ينصرف إلى العدالة .
مات سنة ١٨٨ هـ .

انظر : من كلام ابن معين في العلل ومعرفة الرجال — رواية الدقاق — (ص ٤٧ رقم ٦٤) المرحح والتعديل (٥٠٢/٢) ، تهذيب التهذيب (٧٥/٢) .

(٨) جعفر بن الخارث الواسطي ، أبو الأشهب النخعي
روى عن : الزهري ، ومنصور بن المعتمر ، وأشعث بن عبد الملك وغيرهم .
روى عنه : يزيد بن هارون ، وإسماعيل بن عياش ، ومحمد بن يزيد الواسطي وغيرهم .
وثقه
وقال ابن معين : (وليس هو بثقة) ، وقال في موضع آخر : (ليس حديثه بشيء) ، وقال في موضع ثالث : (ضعيف) ، وضعفه كذلك النسائي .
وقال ابن حجر : (صدوق كثير الخطأ) ، ولعل هذا هو الأليق بحاله .
انظر : تاريخ الدوري (٨٥/٢) ، الضعفاء والمتروكين (ص ٢٩ رقم ١٠٩) ، الثقات (١٣٩/٦) ، تقريب التهذيب (ص ١٤٠ رقم ٩٣٦) .

(٩) الحسين بن واقد المروزي ، أبو عبد الله القاضي .
روى عن : عكرمة مولى ابن عباس ، وأبو الزبير ، ويزيد النحوي وغيرهم .
روى عنه : الأعمش ، وزيد بن الحباب ، وابن المبارك وغيرهم .
وثقه : يحيى بن معين ، والدارقطني .
وقال النسائي : (ليس به بأس) .
وقال ابن حجر : (ثقة له أوهام) .
ولعل الأرجح أنه ثقة .
انظر : تاريخ الدارمي (ص ١٠٢ رقم ٢٩٠) ، تاريخ الدوري (١١٩/٢) ، تقريب التهذيب (ص ١٦٩ رقم ١٣٥٨) تهذيب التهذيب (٤٣٨/١) .

(١٠) إبراهيم بن يزيد بن قيس بن الأسود النخعي ، أبو عمران الكوفي الفقيه ، ثقة إلا أنه يرسل كثيراً ، من الخامسة ، مات سنة ست وتسعين وهو بن خمسين أو نحوها .

تقريب التهذيب (ص ٩٥ رقم ٢٧٠) .

(١١) سفيان بن سعيد بن مسروق الثوري ، أبو عبد الله الكوفي .

روى عن : الأعمش ، وسليمان التيمي ، وسلمة بن كهيل وغيرهم .

روى عنه : سفيان بن عيينة ، وابن المبارك ، ومالك بن أنس وغيرهم .

وهو ممن اتفق الأئمة على توثيقه وتقديمه ، قال أبو حاتم : (سفيان فقيه حافظ زاهد ، امام أهل العراق ، وأتقى أصحاب أبي إسحاق ، وهو احفظ من شعبة ، وإذا اختلف الثوري وشعبة فالثوري) .

وقال العجلي : (ثقة كوفي رجل صالح زاهد عابد ثبت في الحديث فقيه صاحب سنة واتباع) .

انظر : الجرح والتعديل (٤/٢٢٣) ، تاريخ الثقات (١/٤٠٧ رقم ٦٢٥) ، تهذيب الكمال (١١/١٥٥) .

(١٢) أسباط بن نصر أبو يوسف الهمداني .

روى عن : سماك ، والسدي ، ومنصور بن المعتمر .

روى عنه : إسحاق بن منصور ، وأحمد بن المفضل ، ويونس بن بكير وغيرهم .

وثقه : يحيى بن معين ، وذكره ابن حبان في الثقات .

قال ابن المبارك — وقد سأله حسن بن عيسى عن أسباط ومحمد بن فضيل — : (صاحبك لا أرى أصحابنا يرضوهم) .

وقال ابن معين مرة : (ليس بشيء) .

قال أبو نعيم : (أحاديثه عامتها سقط مقلوبة الأسانيد) ، وقال مرة : (ليس به بأس غير أنه أهرج) .

وقال عبد الله بن أحمد : سألته — يعني أباه — عن أسباط بن نصر فقال : (ما كتبت من حديثه شيئاً) ، ولم أره عرفه ، ثم قال : (وكيع وأبو نعيم يحدثان عن مشايخ الكوفة ، ولم أرها يحدثان عنه) .

وتوقف فيه أحمد .

قال النسائي : (ليس بالقوي) .

وقال ابن الجوزي : (سئل عنه أحمد فقال : لا أدري ، وكأنه ضعفه) .

ويظهر أنه صدوق له غرائب .

قال أبو مسعود الدمشقي : (هذا أبو نعيم قد اختلف قوله فيه ولم يتهمه بكذب ، وقد قال أيضاً : لم يكن به بأس ، وقد وثقه يحيى بن معين) .

انظر : العلل ومعرفة الرجال (٢/٩٥ رقم ١٦٧٨) ، الجرح والتعديل (٢/٣٣٢) ، و(٣/٤٨٥ رقم

٦٠٧٨) ، تاريخ الدارمي عن ابن معين (ص ٧١ رقم ١٤٣) ، التاريخ الكبير (٢/٥٣) ، الثقات (٦/٨٥) ،

الأجوبة (ص ٣٣٠ — ٣٣٤) الضعفاء والمتروكون لابن الجوزي (١/٩٦ رقم ٢٩١) ، تهذيب

التهذيب (١/٢١١—٢١٢) ، تقريب (ص ٩٨ رقم ٣٢١) .

(١٣) خيمته بن عبد الرحمن بن أبي سبرة ، بفتح المهمله وسكون الموحدة اجعني الكوفي ، ثقة وكان يرسل ، من

الثالثة ، مات بعد سنة ثمانين .

تقريب التهذيب (ص ١٩٧ رقم ١٧٧٣) .

(١٤) علقمة بن قيس بن عبد الله النخعي الكوفي ، ثقة ثبت فقيه عابد ، من الثانية ، مات بعد الستين وقيل : بعد السبعين .

تقريب التهذيب (ص ٣٩٧ رقم ٤٦٨١) .

(١٥) محمد بن خازم أبو معاوية الضرير الكوفي السعدي التميمي .

روى عنه : الأعمش ، وليث بن أبي سليم ، وشعبة بن الحجاج وغيرهم .

وهو من أحفظ أصحاب الأعمش ، وقال ابن حجر : أثبت أصحاب الأعمش فيه .

قدّمه يحيى بن معين على بعض أصحاب الأعمش منهم حفص بن غياث ، وعيسى بن يونس وجعله بعد سفيان الثوري ، وجعله أبو حاتم بعد سفيان الثوري في الأعمش .

وصفه بعض الأئمة بالتدليس ، وذكره ابن حجر من أصحاب الطبقة الثانية وهم : من احتمل الأئمة تدليسهم .
توفي سنة ١٩٥هـ .

يظهر أنه ثقة ثبت في حديثه عن الأعمش ، وأما حديث غيره فربما وهم .

قال أحمد بن حنبل : (أبو معاوية الضرير في غير حديث الأعمش مضطرب لا يحفظها حفظاً جيداً) .

انظر : العلل ومعرفة الرجال عن أحمد — رواية ابنه عبد الله — (٣٧٤/٢ رقم ٢٦٦٤) ، التاريخ الكبير (٧٤/١) ، الجرح والتعديل (٢٤٧/٧) ، تعريف أهل التقديس (ص ٣٦ رقم ٦١) .

(١٦) محمد بن فضيل بن غزوان الضبي ، أبو عبد الرحمن الكوفي

روى عن : حصين بن عبد الرحمن ، والأعمش ، وأبيه فضيل وغيرهم .

روى عنه : أحمد بن حنبل ، وابنا أبي شيبه وغيرهم .

وثقه : يحيى بن معين ، والعجلي ، والذهبي .

قال أحمد : (كان يتشيع ، وكان حسن الحديث) .

وقال أبو زرعة : (صدوق من أهل العلم) .

وقال النسائي : (ليس به بأس) .

وقال الذهبي : (صدوق شيعي) .

قال ابن المبارك — وقد سأله حسن بن عيسى عن أسباب ومحمد بن فضيل — : (صاحبك لا أرى أصحابنا يرضونهما) .

ويظهر أنه صدوق .

توفي سنة ١٩٥هـ .

تاريخ الدارمي عن ابن معين (ص ١٥٧ رقم ٥٥١) ، التاريخ الكبير (٢٠٧/١) ، الجرح والتعديل (٥٧/٨) ،

معرفة النقات (٢٥٠/٢) ، قذيب الكمال (٢٦٦/٢٩٣) ، الكاشف (٢١١/٢) ، ميزان الاعتدال (٤٥٥/٧)

(١٧) عيسى بن يونس بن أبي إسحاق ، أبو عمرو السبّعيُّ الهمدانيُّ .

روى عن : الأعمش ، والأوزاعي ، وأخيه إسرائيل وغيرهم .

روى عنه : حماد بن سلمة ، الوليد بن مسلم ، وعبد الله بن وهب وغيرهم .

- وهو من أصحاب الأعمش الذين لا يفارقونه .
 قدّمه أحمد في حديثه عن الأعمش على أبيه يونس ، وسأواه بأخيه إسرائيل .
 وثقه : ابن سعد ، ويحيى بن معين ، وأبو حاتم ، والعجلي وغيرهم .
 وقال ابن المديني : ثقة مأمون .
 وقال أبو زرعة : حافظ .
 ويتبين أنه ثقة .
 توفي سنة ١٨٧ ، وقيل : ١٩١ هـ .
 الطبقات (٤٨٨/٧) ، تاريخ الدارمي عن ابن معين (ص ٥٣ رقم ٥٩) ، التاريخ الكبير (٤٠٦/٦) ، الجرح والتعديل (٢٩١/٦) ، معرفة الثقات (٢٠٠/٢) ، تهذيب التهذيب (٢١٢/٨) .
 (١٨) فضيل بن عياض بن مسعود بن بشر التميمي البربوعي ، أبو علي الزاهد المشهور .
 روى عن : منصور بن المعتمر ، وحصين بن عبد الرحمن ، والأعمش .
 روى عنه : عبد الرحمن بن مهدي ، ويحيى القطان ، وسفيان بن عيينة وغيرهم .
 وقد اتفق على توثيقه .
 قال ابن سعد : (وكان ثقة نبيلاً فاضلاً عابداً ورعاً كثير الحديث) ، ووثقه أيضا سفيان بن عيينة وغيره .
 توفي سنة ١٨٧ هـ .
 انظر : الجرح والتعديل (٧٣/٧) ، تهذيب الكمال (٢٨٧/٢٣) ، تقريب التهذيب (ص ٤٤٨ رقم ٥٤٣١) .
 (١٩) سبق التعريف به في المسألة (رقم ٢٦٧) ، وأنه من الثقات الحفاظ .
 (٢٠) عبد الرزاق بن همام بن نافع الحميري مولاهم ، أبو بكر الصنعائي ، ثقة حافظ مصنف شهر ، عمي في آخر عمره فتفرغ ، وكان يتشيع ، من التاسعة ، مات سنة إحدى عشرة وله خمس وثمانون .
 تقريب التهذيب (ص ٣٥٤ رقم ٤٠٦٤)
 (٢١) همام بن الحارث بن قيس بن عمرو النخعي الكوفي ، ثقة عابد ، من الثانية ، مات سنة خمس وستين .
 تقريب التهذيب (ص ٥٧٤ رقم ٧٣١٦)

تخريج الحديث :

روي هذا الحديث على خمسة أوجه هي :

الوجه الأول : إبراهيم النخعي ، عن عبيدة ، عن عبد الله ﷺ .

أخرجه البخاري في صحيحه ، كتاب التفسير ، سورة الزمر ، تفسير قوله تعالى : ﴿ وَمَا قَدَرُوا اللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِ ﴾ (الزمر : ٦٧) ، (١٢٦/٦ رقم ٤٨١١) ، — ومن طريقه البيهقي في معالم التنزيل (١٣١/٧) — قال :

حدثنا آدم ، حدثنا شيبان ، عن منصور ، عن إبراهيم ، عن عبيدة ، عن عبد الله ﷺ قال : (جاء خبرٌ من الأخبار إلى رسول الله ﷺ فقال : يا محمد إنا نجد أن الله يجعل السماوات على إصبع ، والأرضين على إصبع ، والشجر على إصبع ، والماء والثرى على إصبع ، وسائر الخلائق على إصبع ، فيقول : أنا الملك ، فضحك النبي ﷺ حتى بدت نواجذه تصديقا لقول الخبر ثم قرأ رسول الله ﷺ : ﴿ وَمَا قَدَرُوا اللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِ وَالْأَرْضُ جَمِيعًا قَبْضَتُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَالسَّمَوَاتُ مَطْوِيَّاتٌ بِيَمِينِهِ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى عَمَّا يُشْرِكُونَ ﴾ .

وفي كتاب التوحيد ، باب قول الله تعالى : ﴿ لِمَا خَلَقْتُ يَدَيَّ ﴾ ، (ص : ٧٥) ، (١٢٣/٩ رقم ٧٤١٤) قال :

حدثنا مسدد ، سمع يحيى بن سعيد ، عن سفيان ، حدثني منصور وسليمان ، عن إبراهيم عن عبيدة ، عن عبد الله : أن يهودياً جاء إلى النبي ﷺ فقال : (يا محمد إن الله يحسك السماوات على إصبع ، والأرضين على إصبع ، والجبال على إصبع ، والشجر على إصبع ، والخلائق على إصبع ، ثم يقول : أنا الملك ، فضحك رسول الله ﷺ حتى بدت نواجذه ثم قرأ : ﴿ وَمَا قَدَرُوا اللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِ ﴾ (الزمر : ٦٧) .

قال يحيى بن سعيد : وزاد فيه فضيل بن عياض ، عن منصور ، عن إبراهيم ، عن عبيدة عن عبد الله : " فضحك رسول الله ﷺ تعجبا وتصديقا له " .

وفي كتاب التوحيد ، باب كلام الرب عز وجل يوم القيامة مع الأنبياء وغيرهم (١٤٨/٩ رقم ٧٥١٣) قال :

حدثنا عثمان بن أبي شيبة ، حدثنا جرير ، عن منصور ، عن إبراهيم ، عن عبيدة ، عن عبد الله ﷺ عنه قال : جاء حَبْرٌ من اليهود فقال : (إنه إذا كان يوم القيامة جعل الله السماوات على إصبع ، والأرضين على إصبع ، والماء والثرى على إصبع ، والخلائق على إصبع ، ثم يهزهن ، ثم يقول : أنا الملك أنا الملك ، فلقد رأيت النبي ﷺ يضحك حتى بدت نواجذه تعجبا وتصديقا لقوله ثم قال النبي ﷺ : ﴿ وَمَا قَدَرُوا اللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِ ﴾ إلى قوله : ﴿ يُشْرِكُونَ ﴾ (الزمر : ٦٧) .

ومسلم في صحيحه ، كتاب صفة القيامة والجنة والنار (٤/٢١٤٧ رقم ٢٧٨٦) قال : حدثنا أحمد بن عبد الله بن يونس ، حدثنا فضيل — يعني ابن عياض — ، عن منصور ، عن إبراهيم ، عن عبيدة السلماني ، عن عبد الله بن مسعود قال : جاء حَبْرٌ إلى النبي ﷺ فقال : (يا محمد أو يا أبا القاسم إن الله تعالى يمسك السماوات يوم القيامة على إصبع ، والأرضين على إصبع ، والجبال والشجر على إصبع ، والماء والثرى على إصبع ، وسائر الخلق على إصبع ، ثم يهزهن فيقول : أنا الملك أنا الملك ، فضحك رسول الله ﷺ تعجباً مما قال الحَبْرُ تصديقاً له ، ثم قرأ : ﴿ وَمَا قَدَرُوا اللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِ وَالْأَرْضُ جَمِيعًا قَبْضَتُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَالسَّمَوَاتُ مَطْوِيَّاتٍ بِيَمِينِهِ سُبْحَانَ اللَّهِ وَتَعَالَى عَمَّا يُشْرِكُونَ ﴾ (الزمر : ٦٧) .

حدثنا عثمان بن أبي شيبة ، وإسحاق بن إبراهيم كلاهما ، عن جرير ، عن منصور بهذا الإسناد ، قال : (جاء حَبْرٌ من اليهود إلى رسول الله ﷺ بمثل حديث فضيل ، ولم يذكر ثم يهزهن ، وقال : فلقد رأيت رسول الله ﷺ ضحك حتى بدت نواجذه تعجباً لما قال ، تصديقاً له ، ثم قال رسول الله ﷺ : ﴿ وَمَا قَدَرُوا اللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِ ﴾ (الزمر : ٦٧) .

وتلا الآية .

وأحمد في مسنده (٧/٣٧٧ رقم ٤٣٦٨) ، ومن طريقه ابنه عبد الله في السنة (١/٢٦٥ رقم ٤٩٠) .

وأبو عوانة في المسند — كما في الإتحاف (١٠/٣٤٦ رقم ١٢٩٠٧) — .

والآجري في الشريعة (٣/١٦٦ رقم ٧٣٧) .

وابن منده في الرد على الجهمية (ص ٨٤ رقم ٦٤) .

والبيهقي في الأسماء والصفات (٢/١٦٦ رقم ٧٣٣) .

حمتهم من طريق شيبان بن عبد الرحمن النحوي .

وأخرجه ابن أبي عاصم في السنة (٢٣٨/١) رقم (٥٤١) .

واليزار في مسنده (١٨١/٥) رقم (١٧٧٩) .

والنسائي في سننه ، كتاب التفسير ، تفسير قوله تعالى : ﴿وَمَا قَدَرُوا اللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِ﴾

(الزمر: ٦٧) ، (٤٤٦/٦) رقم (١١٤٥٠) ، وفي التفسير ، قوله تعالى : ﴿وَلَتُصْنَعَنَّ عَلَيَّ

عَيْنِي﴾ ، (طه: ٣٩) ، (٢٣٦/٢) رقم (٤٧٠) ، وفي النعوت والأسماء والصفات (ص ٣٤٧

رقم ٧٨) .

وأبو يعلى في مسنده (٢٦٥/٩) رقم (٥٣٨٧) .

وابن خزيمة في التوحيد (١٨٣/١) رقم (١٠٥) .

وأبو عوانة في المسند — كما في الإتحاف الموضوع السابق — .

وابن حبان في صحيحه (٣١٩/١٦) رقم (٧٣٢٦) .

والآجري في الشريعة (١١٦٤/٣) رقم (٧٣٦) .

واللالكائي في اعتقاد أهل السنة (٤٢٠/٣) رقم (٧٠٦) .

والبيهقي في الأسماء والصفات (١٦٦/٢) رقم (٧٣٤) .

كلهم من طريق جرير بن عبد الحميد .

وذكر الدارقطني أن إسرائيل ، وأبو الأشهب النخعي ، والحسين بن واقد رووه عن

منصور ، عن إبراهيم على هذا الوجه ، ولم أقف على من أخرج روايتهم .

* وتابعهم على ذلك :

فضيل بن عياض ، وسفيان الثوري ، وعمار بن محمد ، وموسى الختلي ، كما سيأتي :

أخرجه الترمذي في سننه (٣٧١/٥) رقم (٣٢٣٩) .

والطبري في تفسيره (٢٦/٢٤) .

وابن خزيمة في التوحيد (١٨٢/١) رقم (١٠٤) .

وأبو عوانة في المسند — كما في الإتحاف الموضوع السابق — .

كلهم من طريق يحيى بن سعيد .

والدارمي في الرد على بشر المريسي (ص ١٧٦—١٧٧ رقم ٨١)
 والطبراني في الأوسط (٦/٨٠ رقم ٥٨٥٧) .
 كلاهما من طريق أحمد بن يونس
 كلاهما (يحيى بن سعيد ، أحمد بن يونس) عن فضيل بن عياض .

أخرجه البزار في المسند (٥/١٨١ رقم ١٧٧٨)
 وأبو عوانة في المسند — كما في الإتحاف الموضوع السابق —
 كلاهما من طريق يحيى بن سعيد .
 وأبو عوانة في المسند — كما في الإتحاف الموضوع السابق —
 والطبراني في الكبير (١٠/١٦٤ رقم ١٠٣٣٤) .
 والآجري في الشريعة (٣/١١٦٧ رقم ٧٣٩) .
 والدارقطني في الصفات (ص ٢٩ رقم ٢٧) .
 وأبو إسماعيل الهروي في الأربعين في دلائل التوحيد (ص ٤٥ رقم ٤) ، فيه التصريح بأنه
 الثوري .
 جميعهم من طريق الضحاك بن مخلد .
 كلاهما (يحيى بن سعيد ، الضحاك بن مخلد) عن سفيان الثوري .

وأخرجه البيهقي في الأسماء والصفات (٢/١٦٦ رقم ٧٣٤) من طريق عمار بن محمد .
 والدارقطني في الأفراد — كما في أطراف الغرائب ٤/٩٥ — من طريق موسى الختلي .

جميعهم (شيبان ، وجريز ، وإسرائيل ، وأبو الأشهب النخعي ، والحسين بن واقد ،
 وفضيل بن عياض ، وسفيان الثوري ، وعمار بن محمد ، وموسى الختلي) عن منصور
 به .

* روى سفيان الثوري الحديث أيضاً عن الأعمش ومنصور كلاهما ، عن عبيدة .

أخرج حديثه أحمد في مسنده (١٦٤/٧ رقم ٤٠٨٧) ، ومن طريقه ابنه عبد الله في السنة (١/٢٦٤ رقم ٤٨٨) ، ومن طريق عبد الله ؛ القطيعي في جزء الألف دينار (ص ٣٧٢ رقم ٢٣٦) .

وأخرجه الترمذي في سننه ، كتاب التفسير ، سورة الزمر (٣٧١/٥ رقم ٣٢٣٩) ، وابن أبي عاصم في السنة (١/٢٣٩ رقم ٥٤٢) ، والطبري في تفسيره (٢٦/٢٤) .

والبزار في مسنده (٤/٣١٥ رقم ١٤٩٨) .

وابن خزيمة في التوحيد (١/١٨٠ رقم ١٠٣) ، و(١/١٨١ رقم ١٠٤) .

والآجري في الشريعة (٣/١١٦٦ رقم ٧٣٨) ، والطبراني في الكبير (١٠/١٦٤ رقم ١٠٣٣٤) ، والدارقطني في الصفات (ص ٢٨ رقم ٢٦) ، وأبو الشيخ في طبقات المحدثين بأصبهان (٢/٣٧١) .

جميعهم من طريق يحيى بن سعيد القطان ، عن سفيان الثوري ، عن منصور والأعمش ، عن إبراهيم ، عن عبيدة ، عن ابن مسعود رضي الله عنه .

وقد توبع منصوراً والأعمش في الرواية عن إبراهيم على هذا الوجه :

* تابعهما أبو الحياة - يحيى بن يعلى التميمي - وهو ثقة (١) ، : أخرج حديثه عبد الله بن أحمد في السنة (١/٢٦٥ رقم ٤٩٢) .

* وأبو هاشم الرماني ، وهو ثقة أيضاً (٢) : أخرج حديثه الطبراني في الكبير (١٠/١٦٤ رقم ١٠٣٣٦) .

(١) تقريب التهذيب (ص ٥٩٨ رقم ٧٦٧٦) .

(٢) = = (ص ٦٨٠ رقم ٨٤٢٥) .

الوجه الثاني : خيشمة بن عبد الرحمن ، عن علقمة ، عن عبد الله .

أخرجه الطبري في تفسيره (٢٦/٢٤) قال :

حدثنا محمد بن الحسين ، قال : حدثنا أحمد بن المفضل ، قال : حدثنا أسباط ، عن السدي ، عن منصور ، عن خيشمة بن عبد الرحمن ، عن علقمة ، عن عبد الله بن مسعود قال : (كنا عند رسول الله ﷺ حين جاءه خبرٌ من أجبارِ اليهود والحاصل إليه فقال له النبي ﷺ : حدثنا ، قال : إن الله تبارك وتعالى إذا كان يوم القيامة جعل السموات على أصبع ، والأرضين على أصبع ، والجبال على أصبع ظاهراً والشجر على الخلائق على أصبع ، ثم يهزهن ، ثم يقول : أنا الملك قال فضحك رسول الله ﷺ حتى بدت نواحيه تصديقاً لما قال) ، ثم قرأ هذه الآية ﴿وَمَا قَدَرُوا اللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِ﴾ (الزمر آية ٦٧) .

فجعل السديّ بين أسباط بن نصر ، ومنصور .

والبيهقي في الأسماء والصفات (١٦٨/٢) رقم ٧٣٥ من طريق أحمد بن المفضل الغنوي ، أخبرنا أسباط بن نصر ، عن منصور ، عن خيشمة بمثله .

وأحمد بن المفضل الغنوي قال ابن حجر عنه : (صدوق شيعي في حفظه شيء) (١) . ولعل رواية البيهقي أصوب وزيادة السدي في السند ربما تكون من صنيع النساخ ، أو أن الراوي سلك الحادة لأن أسباط بن نصر يروي كثيراً عن السدي ، ويدل لذلك أن البيهقي قال في الموضوع السابق بعد أن أخرج الرواية : (وكذلك رواه ابن أبي الحنين الكوفي عن الغنوي) ، وأبو الحنين هو : محمد بن الحسين الذي روى عنه الطبري كما سبق .

وذكره البزار — تعليقا — (١٨٣/٥) قال :

وهذا الحديث رواه منصور ، عن إبراهيم ، عن عبيدة ، عن عبد الله ، وقال الأعمش ، عن إبراهيم ، عن علقمة ، عن عبد الله ، وأخطأ فيه عمرو بن طلحة ، فرواه عن أسباط ، عن منصور ، عن خيشمة ، عن علقمة ، عن عبد الله .

(١) تقريب التهذيب (ص ٨٤ رقم ١٠٩) .

الوجه الثالث : إبراهيم ، عن علقمة ، عن عبد الله .

أخرجه البخاري في صحيحه ، كتاب التوحيد ، باب قول الله تعالى : ﴿لَمَّا خَلَقْتُ بِيَدَيَّ﴾ (١٢٣/٩ رقم ٧٤١٥) قال :

حدثنا عمر بن حفص بن غياث ، حدثنا أبي ، حدثنا الأعمش سمعت إبراهيم قال : سمعت علقمة يقول : قال عبد الله : جاء رجل إلى النبي ﷺ من أهل الكتاب فقال : (يا أبا القاسم إن الله يمسك السماوات على إصبع ، والأرضين على إصبع ، والشجر والنرى على إصبع ، والخلائق على إصبع ، ثم يقول : أنا الملك أنا الملك ، فرأيت النبي ﷺ ضحك حتى بدت نواجذه ، ثم قرأ : ﴿وَمَا قَدَرُوا اللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِ﴾ (الزمر : ٦٧) .

وفي كتاب التوحيد أيضاً ، باب قول الله تعالى : ﴿إِنَّ اللَّهَ يُمَسِكُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ أَنْ تَزُولَا﴾ (فاطر : ٤١) ، (١٣٤/٩ رقم ٧٤٥١) قال :

حدثنا موسى ، حدثنا أبو عوانة ، عن الأعمش ، عن إبراهيم ، عن علقمة ، عن عبد الله قال جاء حَبْرٌ إلى رسول الله ﷺ فقال : (يا محمد إن الله يضع السماء على إصبع ، والأرض على إصبع ، والجبال على إصبع ، والشجر والأهجار على إصبع ، وسائر الخلق على إصبع ، ثم يقول بيده : أنا الملك فضحك رسول الله ﷺ) وقال : ﴿وَمَا قَدَرُوا اللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِ﴾ (الزمر : ٦٧) .

ومسلم في صحيحه ، كتاب صفة القيامة والجنة والنار (٢١٤٨/٤ رقم ٢٧٨٦) قال :

حدثنا عمر بن حفص بن غياث ، حدثنا أبي ، حدثنا الأعمش قال سمعت إبراهيم يقول : سمعت علقمة يقول : قال عبد الله : جاء رجل من أهل الكتاب إلى رسول الله ﷺ فقال : (يا أبا القاسم إن الله يمسك السماوات على إصبع ، والأرضين على إصبع ، والشجر والنرى على إصبع ، والخلائق على إصبع ، ثم يقول : أنا الملك أنا الملك ، قال : فرأيت النبي ﷺ ضحك حتى بدت نواجذه) ثم قرأ : ﴿وَمَا قَدَرُوا اللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِ﴾ (الزمر : ٦٧) .

حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة ، وأبو كريب قالوا : حدثنا أبو معاوية ، ح وحدثنا إسحاق بن إبراهيم ، وعلي بن خشرم قالوا : أخبرنا عيسى بن يونس ، ح وحدثنا عثمان بن أبي

شبية ، حدثنا جرير ، كلهم عن الأعمش بهذا الإسناد ، غير أنّ في حديثهم جميعاً والشجر على إصبع ، والثرى على إصبع ، وليس في حديث جرير والخلائق على إصبع ، ولكن في حديثه : والجبال على إصبع ، وزاد في حديث جرير : تصديقاً له تعجباً لما قال .
وأحمد في مسنده (٦/٦٩ رقم ٣٥٩٠) .

وابن أبي عاصم في السنة (١/٢٣٩ رقم ٥٤٣) ، والبخاري في مسنده (٤/٣١٤ رقم ١٤٩٦) ، وابن خزيمة في التوحيد (١/١٧٩ رقم ١٠٢) ، وأبو عوانة في المسند — كما في الإتحاف (١٠/٣٨٣ رقم ١٢٩٨٣) — من طرق ، والدارقطني في الصفات (ص ٢٢ رقم ١٩) ، و (ص ٢٣ رقم ٢٠) ، و (ص ٢٦ رقم ٢٣) ، وابن مندة في الرد على الجهمية (ص ٨٣ رقم ٦٢) ، واللالكائي في أصول اعتقاد أهل السنة (٣/٤٢٠ رقم ٧٠٧) ، و (رقم ٧٠٨) ، والبيهقي في الأسماء والصفات (٢/١٦٤ رقم ٧٣٠) ، وابن عساكر في تاريخ دمشق (١٥/٢٣٥) ، وفي معجم الشيوخ (١/٧٧ رقم ٧٦) .
جميعهم من طريق أبي معاوية ؛ محمد بن خازم الضير .

وأبو يعلى في مسنده (٩/٩٣ رقم ٥١٦٠) ، وابن حبان في صحيحه (١٦/٣١٨ رقم ٧٣٢٥) .

كلاهما من طريق أبي خيثمة .

وابن خزيمة في التوحيد (١/١٧٩ رقم ١٠٢) ، والدارقطني في الصفات (٢٣ رقم ٢٠) .
كلاهما من طريق يوسف بن موسى بن راشد القطان .

وأبو عوانة في المسند — كما في إتحاف المهرة (١٠/٣٨٣ رقم ١٢٩٨٣) — من طريق محمد بن الصباح ، وخلف بن سالم .
جميعهم (أبو خيثمة " زهير بن حرب " ، يوسف بن موسى ، محمد بن الصباح ، خلف بن سالم) ، عن جرير بن عبد الحميد .

والدارقطني في الصفات (ص ٢٦ رقم ٢٣) من طريق محمد بن فضيل .

والنسائي في الكبرى (٦/٤٤٧ رقم ١١٤٥٢) ، وفي التفسير (٢/٢٣٨ رقم ٤٧٢) .

وابن خزيمة في التوحيد — كما في إتحاف المهرة ٣٨٣/١٠ رقم (١٢٩٨٣) —
كلاهما من طريق عيسى بن يونس .

وقد توبع هؤلاء الأربعة (أبو معاوية ، وجرير ، وابن فضيل ، وعيسى بن يونس) على
رواية هذا الوجه .

* أخرج أبو عوانة في مسنده — كما في إتحاف المهرة (٣٨٣/١٠) رقم (١٢٩٨٣) — ،
والدارقطني في الصفات (ص ٢٤ رقم ٢١) ، والبيهقي في الأسماء والصفات (١٦٤/٢)
رقم (٧٣١) .
كلهم من طريق عمر بن حفص بن غياث ، عن أبيه .

وأخرجه أبو عمر حفص الدوري في جزء فيه قراءات النبي ﷺ (ص ١٤٥ رقم ١٠١) ،
وابن أبي عاصم في السنة (١/٢٤٠ رقم ٥٤٤) ، والبزار في مسنده (٤/٣١٤ رقم
١٤٩٧) ، وابن خزيمة في التوحيد (١/١٨٢ رقم ١٠٤) ، والدارقطني في الصفات (ص
٢٢ رقم ١٩) .
جميعهم من طريق أبي عوانة — الوضاح بن عبد الله الشكري — .

والدارقطني في الصفات (ص ٢٦ رقم ٢٤) من طريق معمر بن زائدة .
وابن عساكر في معجم الشيوخ (١/٧٧ رقم ٧٦) من طريق وكيع .
وابن حجر في تعليق التعليق (٥/٣٥٥) من طريق أبي مقرن — لم يتبين لي من هو — .

جميعهم (أبو معاوية ، وجرير ، وابن فضيل ، وعيسى بن يونس ، حفص بن غياث ،
أبو عوانة ، معمر بن زائدة ، وكيع ، أبو مقرن) ، عن الأعمش ، عن إبراهيم ، عن
علقمة ، عن عبد الله ﷺ .

ورؤي الحديث عن منصور على هذا الوجه أيضاً :

أخرجه النسائي في النعت والأسماء والصفات (ص ٢٦٠ رقم ٢٩) قال :

أخبرنا أحمد بن الأزهر ، قال حدثنا عبد الرزاق ، قال أنبأنا ابن عيينة ، وفضيل ، عن منصور ، عن إبراهيم ، عن علقمة ، عن عبد الله رضي الله عنه بنحوه .

الوجه الرابع : إبراهيم ، عن همام بن الحارث ، عن ابن مسعود رضي الله عنه .
لم أجد من أخرجه .

وهنا وجه لم يذكره الدارقطني وهو :

الوجه الخامس : إبراهيم ، عن رجل ، عن ابن مسعود .

أخرجه عبد الرزاق (٣/٣١٣) عن ابن عيينة ، وفضيل عن منصور ، عن إبراهيم ، عن رجل ... بنحوه .

دراسة المسألة :

لا بد من النظر أولاً في الخلاف عن منصور والأعمش ، وتحقيق الراجح في الرواية عنهما :

فأما منصور فاختلف عنه على خمسة أوجه :

١— فرواه (شيبان ، وجرير ، وإسرائيل ، وأبو الأشهب النخعي ، والحسين بن واقد ، وفضيل بن عياض ، وسفيان الثوري ، وعمار بن محمد ، وموسى الخثلي) عن منصور ، عن إبراهيم ، عن عبيدة ، عن ابن مسعود رضي الله عنه .

٢— ورواه أسباط بن نصر ، عن منصور ، عن خيثمة بن عبد الرحمن ، عن علقمة ، عن ابن مسعود رضي الله عنه .

٣— ورواه عبد الرزاق ، عن فضيل وابن عيينة ، عن منصور ، عن إبراهيم ، عن علقمة ، عن ابن مسعود رضي الله عنه . (كما في النعوت للنسائي) .

٤— ورواه عبد الرزاق ، عن فضيل ، عن منصور ، عن إبراهيم ، عن همام بن الحارث ، عن ابن مسعود رضي الله عنه . (كما ذكر الدارقطني) .

٥— ورواه عبد الرزاق ، عن ابن عيينة وفضيل ، عن منصور ، عن إبراهيم ، عن رجل ، عن ابن مسعود (كما في تفسير عبد الرزاق) .

والراجح من هذه الأوجه هو الأول لما يلي :

- ١— رواية جماعة من الثقات عن منصور على هذا الوجه .
 - ٢— أن بعض الذين رووه عنه على هذا الوجه من المتقين من أصحابه .
 - ٣— أن الوجه الثاني من رواية أسباط بن نصر متفرداً به ، ومخالفاً للثقات ، وقد أعل بعض العلماء رواية الحديث على هذا الوجه منهم : الدارقطني كما تقدم .
- وأما البزار فقد ذهب إلى أن الخطأ من الراوي عن أسباط وهو عمرو بن طلحة فقال في مسنده (١٨٣/٥) : (وهذا الحديث رواه منصور ، عن إبراهيم ، عن عبيدة ، عن عبد الله ، وقال الأعمش ، عن إبراهيم ، عن علقمة ، عن عبد الله ، وأخطأ فيه عمرو بن طلحة فرواه عن أسباط ، عن منصور ، عن خيثمة ، عن علقمة ، عن عبد الله) .
- ولعل الصواب في المسألة أن الخطأ من أسباط نفسه فإن عمرو بن طلحة تابعه أحمد بن الفضل الغنوي كما تقدم مما يدل على أن الخطأ من أسباط لا من الرواة عنه .
- ٣— أن الراجح عن فضيل بن عياض ، هو الرواية على الوجه الأول فإنه رواه عنه كذلك كل من يحيى بن سعيد القطان ، وأحمد بن يونس ، واضطرب عبد الرزاق في روايته عن ابن فضيل على الأوجه الثلاثة الأخيرة ، ولعل الراجح عن عبد الرزاق ؛ هو الوجه الأخير وهو روايته عن فضيل وابن عيينة ، عن منصور ، عن إبراهيم ، عن رجل ، عن ابن مسعود (لأنه الذي في تفسيره) ، وهذا إسناد منقطع لإبهام الراوي عن ابن مسعود .

وأما الأعمش فقد روي عنه على وجهين :

- ١— رواه يحيى بن سعيد القطان ، عن سفيان الثوري ، عن الأعمش ، عن إبراهيم ، عن عبيدة ، عن ابن مسعود رضي الله عنه .
- ٢— ورواه (أبو معاوية ، وجرير ، وابن فضيل ، وعيسى بن يونس ، حفص بن غياث ، أبو عوانة ، معمر بن زائدة ، أبو مقرن) ، عن الأعمش ، عن إبراهيم ، عن علقمة ، عن عبد الله رضي الله عنه .

وذهب ابن خزيمة إلى أن يحيى القطان أخطأ في الرواية على الوجه الأول فقال في كتاب التوحيد (١٨٣/١) :

(الجواد قد يعثر في بعض الأوقات ، وهم يحيى بن سعيد في إسناد خبر الأعمش ، مع حفظه وإتقانه وعلمه بالأخبار فقال : عن عبيدة ، عن عبد الله ، وإنما هو عن علقمة . وأما خبر منصور فهو : عن إبراهيم ، عن عبيدة ، عن عبد الله .)

والذي يظهر أن الوجهين راجحان عن الأعمش ، وصنيع البخاري في إخراجه للحديث عن الأعمش على الوجهين يدل على ذلك .
قال ابن حجر في فتح الباري (٣٩٧/١٣) :
(وتصرف الشيخين يقتضي أنه عند الأعمش على الوجهين) .

الحكم على الحديث :

الذي يتبين من خلال ما سبق ترجيح رواية الحديث على الوجهين : عن عبيدة ، وعن علقمة ، وهذا خلاف ما ذهب إليه الدارقطني من ترجيح رواية عبيدة بقوله : (ورواية عبيدة أثبت) .

قال ابن خزيمة — كما في الموضع السابق — :

(والإسنادان ثابتان صحيحان : منصور ، عن إبراهيم ، عن عبيدة ، عن عبد الله ، والأعمش ، عن إبراهيم ، عن علقمة ، عن عبد الله ، غير مستنكر لإبراهيم النخعي — مع علمه ، وطول مجالسته أصحاب ابن مسعود — أن يروي خبراً عن جماعة من أصحاب ابن مسعود عنه) .

ومن هذا العرض نعلم أن النقد موجه للصناعة الحديثية فقط فالمتن ثابت ، وإنما الخلاف في إبدال راوي مكان راو ، أو الرواية عنهما جميعاً .

(٤) / العلل (١٣٦/٩ رقم ١٦٧٩) :

وسئل عن حديث بن المسيب (١) ، عن أبي هريرة قال رجل * : يا رسول الله إن امرأتي ولدت غلاما أسود ، فقال له النبي ﷺ : هل لك من إبل ؟ قال : نعم ، قال : ما أولؤها؟ قال : حمر ، قال : ففيها أورك * * ؟ قال : نعم... الحديث

فقال : يرويه الزهري (٢) ، واختلف عنه :

فرواه يحيى بن سعيد الأنصاري (٣) ، وابن أبي ذئب (٤) ، ومالك بن أنس (٥) ، وابن عيينة (٦) ، ومعمر بن راشد (٧) ، وسليمان بن كثير (٨) ، والنعمان بن راشد (٩) ، عن الزهري ، عن ابن المسيب ، عن أبي هريرة .

ورواه بن إسحاق (١٠) ، عن الزهري ، عن ابن المسيب مرسلا .

وخالفهم يونس بن يزيد (١١) : فرواه عن الزهري ، عن أبي سلمة (١٢) ، عن أبي هريرة ، ولم يتابع عليه .

والمحفوظ حديث ابن المسيب .

وقيل : عن شعيب بن خالد (١٣) ، عن الزهري ، عن سعيد ، وأبي سلمة ، عن أبي هريرة وكذلك قيل : عن البائلي (١٤) ، عن الأوزاعي (١٥) ، عن الزهري ، عنهما .

* الرجل هو : ضمضم بن قتادة الفزاري كما في غوامض الأسماء المهمة لابن بشكوال (٢٨١/١) ، وإيضاح الإشكال لابن طاهر المقدسي (ص ١٠٧ رقم ١٤٤) .

الحديث

** الأورك : قال ابن الأثير في النهاية في غريب الأثر (١٧٤/٥) :

(في حديث الملاعة) إن جاءت به أورك جعداً الأورك : الأسمر ، والورقة : السمرة ، يقال : جعل أورك وناقاً ورفاءً)

(١) وهو ممن اتفق على ثقته وإتقانه وجلالته ، وسيأتي التفصيل في حاله في المسألة (رقم ١٣٤٠) .

(٢) وتقدم في المسألة (رقم ٥٢٦) أنه ممن اتفق على توثيقه .

(٣) يحيى بن سعيد بن قيس الأنصاري ، أبو سعيد المدني .

روى عن : أنس بن مالك ، ومحمد بن إبراهيم التيمي ، والزهري وغيرهم .

* ص (١٧٥) الحديث

* للدراخ من اللقطة بالذرة الصعاق

* الميزة الجلية لكاتب (الزهري) فأنه ضبطك هذا

روى عنه : الزهري ، والأوزاعي ، ويزيد بن هارون وغيرهم .
وهو ممن اتفق على توثيقه وتقديمه .

قال هشام بن عروة : (... حدثني العبدُ الرضى الأمين على ما تغيب عنه ؛ يحيى بن سعيد الأنصاري) .

انظر : العليل لأحمد (١/٢٥٩ رقم ٣٧٥) ، تهذيب التهذيب (٤/٣٦٠ رقم ٣٦١) .

(٤) وهو ثقة مطلقا ، ويتقى ما خالف فيه أصحاب الزهري ، وخاصة المقدمين ، وسيأتي التفصيل في حاله في المسألة (رقم ١٣٤٠) .

(٥) وهو من الثقات الأثبات ، وممن اتفق على جلالته وتقدمه ، وسيأتي التفصيل في حاله في المسألة (رقم ١٢٨٧) .

(٦) وهو ثقة حافظ ، وتغير في آخر عمره لكن لم يلق أحدا بعد تغيره ، وسيأتي التفصيل في حاله في المسألة (رقم ٢١٠٩) .

(٧) وهو ثقة إلا في روايته عن الأعمش ، وثابت ، وهشام بن عروة ، وكذا ما حدث به في البصرة ، وتقدم في المسألة (رقم ٥٢٦) التفصيل في حاله .

(٨) سليمان بن كثير العبدُ البصريُّ .

روى عن : الزهري ، وحصين بن عبد الرحمن ، وحميد الطويل وغيرهم .

روى عنه : عبد الرحمن بن مهدي ، وعفان بن مسلم ، وعبد الصمد بن عبد الوارث وغيرهم .

قال ابن معين ، وابن عدي وغيرهما : (لا بأس به) ، وقال الذهبي : (صدوق) .

وقال ابن معين كما في الجرح : ضعيف ، وقال أبو حاتم : (يكتب حديثه) .

وقال النسائي : (ليس به بأس إلا في الزهري فإنه يخطيء عليه) .

ونقل العقبلي قول الذهبي : (ما روى عن الزهري ، فإنه قد اضطرب في أشياء ، وهو في غير حديث الزهري أنبت) .

والراجح مما تقدم أنه حسن الحديث في غير الزهري ، ضعيف في الزهري .

انظر : سؤالات ابن الجنيد (ص ٤٦٤ رقم ٧٦٧) ، رواية ابن محرز (ص ٨٤ رقم ٢٧٥) ، الكامل (٣/٢٨٨) ،

ضعفاء العقيلي (٢/١٣٧) ، الجرح والتعديل (٤/١٣٨) ، تهذيب الكمال (١٢/٥٦) ، من تكلم فيه وهو

موثق (ص ٩٤ رقم ١٤٧) .

(٩) وهو ضعيف ، وسيأتي التفصيل في حاله في المسألة (رقم ١٤١٩) .

(١٠) وهو محمد بن إسحاق بن يسار : حسن الحديث في غير ما شد فيه أو دلسه ، وسيأتي التفصيل في حاله في

المسألة (رقم ١٣٤٠) .

(١١) وتقدم التفصيل في حاله في المسألة (رقم ٥٢٦) وأن حديثه عن الزهري ينقسم إلى قسمين : ١- ما حدث به عنه من كتابه فهو فيه ثقة ، وكتابه صحيح كما نص على ذلك ابن المبارك ، وابن مهدي .
٢- ما حدث به من حفظه فقد يهيم فيه .

(١٢) وتقدم في المسألة (رقم ٢٦٧) أنه ممن اتفق الأئمة على تقديمه وتوثيقه .

(١٣) شعيب بن خالد البجليُّ الرازي .

روى عن : الزهري ، وأبي إسحاق السبيعي ، والأعمش وغيرهم .
روى عنه : حجاج بن دينار ، ويحيى بن معاوية ، ونعيم بن مسيرة النحوي وغيرهم .
وثقه العجلي ، وقال يحيى بن معين ، والنسائي ، وابن حجر : (ليس به بأس) .
وقال الذهبي : صدوق ، والذي يظهر من حاله أنه صدوق كما قال الذهبي .
انظر : تاريخ الدوري (٢٥٧/٢) ، تاريخ الثقات (٤٥٧/١ رقم ٧٣٣) ، تهذيب الكمال (٥٢١/١٢) ،
الكاشف (٤٨٦/١) ، تقريب التهذيب (ص ٢٦٧ رقم ٢٧٩٩) .

(١٤) يحيى بن عبد الله بن الضحاك البجليُّ ، بموحدتين ولام مضمومة ، ومثناة ثقيلة ، أبو سعيد الحرانيُّ ، ابن امرأة الأوزاعي ، ضعيف ، من التاسعة ، مات سنة ثمان مائة عشرة ، وهو بن سبعين .
تقريب التهذيب (ص ٥٩٣ رقم ٧٥٨٥) .

(١٥) عبد الرحمن بن عمرو بن أبي عمرو ، أبو عمرو الأوزاعيُّ الدمشقي .
روى عن : الزهري ، ويحيى بن أبي كثير ، وعطاء بن أبي رباح وغيرهم .
روى عنه : مالك ، وشعبة ، والثوري وغيرهم .
وهو ثقة ثبت وثقه جمع من الأئمة ، قال ابن سعد : (وكان ثقة مأمونا صدوقا فاضلا خيرا كثير الحديث والعلم والفقه حجة) ، ولكن حديثه في الزهري ليس في الدرجة العليا من الصحة .
فقد سئل يحيى بن معين عن أثبت أصحاب الزهري فقال : (مالك ثم معمر ثم عقيل ثم يونس ثم شعيب والأوزاعي والزبيدي وسفيان بن عيينة)
انظر : سؤالات ابن الجنيد (ص ٢٢٤ رقم ١٤٧) ، الجرح والتعديل (٢٦٧/٥) ، الطبقات الكبرى (٤٨٨/٧) .

تخريج الحديث :

هذا الحديث رواه الزهري ، واختلف عنه على أربعة أوجه :

الوجه الأول : روي عن الزهري ، عن سعيد بن المسيب ، عن أبي هريرة .
أخرجه البخاري في صحيحه ، كتاب الطلاق ، باب إذا عرَّض بنفي الولد (٥٣/٧) رقم ٥٣٠٥ . قال : حدثنا يحيى بن قرعة ، حدثنا مالك ، عن بن شهاب ، عن سعيد بن المسيب ، عن أبي هريرة أن رجلا أتى النبي ﷺ فقال : (يا رسول الله ولد لي غلام أسود ، فقال : هل لك من إبل ؟ قال : نعم ، قال : ما ألوانها ؟ قال : حمر ، قال : هل فيها من أورك ؟ قال : نعم ، قال : فأئتي ذلك ؟ قال : لعله نزع عرق ، قال : فلعل ابنك هذا نزع) .

وفي كتاب الحدود ، باب ما جاء في التعريض (١٧٣/٨) رقم ٦٨٤٧) قال : حدثنا إسماعيل ، حدثني مالك ، عن بن شهاب ، عن سعيد بن المسيب ، عن أبي هريرة ... الحديث .

ومسلم في صحيحه ، كتاب اللعان (١١٣٧/٢) رقم ١٥٠٠) قال :
وحدثناه قتيبة بن سعيد ، وأبو بكر بن أبي شيبة ، وعمرو الناقد ، وزهير بن حرب واللفظ لقتيبة قالوا : حدثنا سفيان بن عيينة ، عن الزهري ، عن سعيد بن المسيب ، عن أبي هريرة ... وساق الحديث .

وقال أيضا : وحدثنا إسحاق بن إبراهيم ، ومحمد بن رافع ، وعبد بن حميد قال ابن رافع: حدثنا ، وقال الآخرون : أخبرنا عبد الرزاق ، أخبرنا معمر ، ح وحدثنا بن رافع ، حدثنا بن أبي فديك ، أخبرنا ابن أبي ذئب جميعا ، عن الزهري بهذا الإسناد ...

وأخرجه مالك في الموطأ — برواية الثمانية — (٥٦١/٣) رقم ١٥٥٠ ، ومن طريقه الشافعي في الأم (١٣٢/٥) ، وفي المسند (٢٧٠/١) ومن طريق الشافعي ابن بشكوال في غوامض الأسماء المهمة (٢٨١/١) ، والدارقطني في العلل (١٣٨/٩) ، والبيهقي في الصغير (١٤٨/٣) رقم ٢٧٦٢ ، وفي معرفة السنن والآثار (١٦٩/١١) رقم ١٥١٤٨ .

وأحمد في مسنده (١٧٠/١٥) رقم ٩٢٩٨) عن محمد بن مصعب .

وأبو عوانة في مسنده (٣/١٢٩ رقم ٤٤٥٨) ، والدارقطني في العلل (٩/١٣٨) والطحاوي في شرح معاني الآثار (٣/١٠٣) ، والغافقي في مسند الموطأ (ص١٤١ رقم ١٣٩) .

جميعهم من طريق عبد الله بن وهب .

وأبو عوانة في مسنده — الموضع المتقدم — ، والدارقطني في العلل — الموضع المتقدم — من طريق أشهب بن عبد العزيز

والكتاني في جزء البطاقة (ص٤٩ رقم ٨) من طريق أبي مصعب الزهري.

والغافقي في مسند الموطأ — الموضع المتقدم — ، والبيهقي في الكبرى (٧/٢١٨) ، وفي الصغير — الموضع المتقدم — من طريق إسماعيل بن أبي أويس .

ومحمد بن مخلد المروزي في ما رواه الأكابر (ص٥٢ رقم ٧) من طريق إبراهيم بن طهمان جميعهم عن مالك بن أنس .

وأخرجه ابن المبارك في المسند (ص١٣٤ رقم ٢٢٠)

وعبد الرزاق في المصنف (٧/٩٩) ، ومن طريقه أحمد في مسنده (١٣/١٨١ رقم ٧٧٦٠) ، وأبو داود في سننه — الموضع المتقدم — (٢/٢٧٩ رقم ٢٢٦١) ، وابن حزم في المحلى (١١/٢٧٩) .

وأخرجه أحمد في مسنده (١٢/١١٥ رقم ٧١٨٩) عن عبد الأعلى .

والنسائي في الكبرى — الموضع المتقدم — (٣/٣٧٧ رقم ٥٦٧٣) ، وفي المجتبى (٦/١٧٨ رقم ٣٤٧٩) من طريق يزيد بن زريع .

جميعهم (ابن المبارك ، وعبد الرزاق ، وعبد الأعلى ، ويزيد بن زريع) عن معمر بن راشد .

وأخرجه الشافعي في الأم (٥/١٣٢) ، ومن طريقه البيهقي في الكبرى (٧/٤١١) .

والحميدي في مسنده (٢/٤٦٤ رقم ١٠٨٤) ، ومن طريقه أبو عوانة في مسنده (٣/١٢٩ رقم ٤٤٥٦) ، والبيهقي في الكبرى (٨/٢٥٢) .

وأخرجه أحمد في مسنده (١٢/٢٠٥ رقم ٧٢٦٤) .

والترمذي في سننه ، كتاب الولاء ، باب ما جاء في الرجل ينتفي من ولده (٤/٤٣٩ رقم ٢١٢٨) عن عبد الجبار بن العلاء ، وسعيد بن عبد الرحمن المخزومي ، وأبو داود في سننهما ، كتاب الطلاق ، باب إذا شك في الولد (٢/٢٧٨ رقم ٢٢٦) عن ابن أبي خلف .
وابن ماجه في سننهما ، كتاب النكاح ، باب الرجل يشك في ولده (١/٢٤٥ رقم ٦٤٥) عن أبي بكر بن أبي شيبة ، ومحمد بن الصباح .

والنسائي في الكبرى ، كتاب الطلاق ، باب إذا عرّض بامرأته وشك في ولده وأراد الانتفاء منه (٣/٣٧٦ رقم ٥٦٧٢) ، وفي المجتبى (٦/١٧٨ رقم ٣٤٧٨) ، وابن حبان في صحيحه (٩/٤١٦ رقم ٤١٠٧) كلاهما من طريق إسحاق بن راهويه .

وابن الجارود في المنتقى (ص ٢١٦ رقم ٨٤٨) عن ابن المقريء ، ومحمود بن آدم .
وأبو يعلى في مسنده (١٠/٢٦٧ رقم ٥٨٦٩) ، و(١٠/٢٩١ رقم ٥٨٨٦) عن عمرو الناقد

والطحاوي في شرح معاني الآثار (٣/١٠٣) عن يونس بن عبد الأعلى ، عن ابن وهب .

وابن حبان في صحيحه (٩/٤١٦ رقم ٤١٠٦) من طريق سريج بن يونس .

جميعهم عن سفيان بن عيينة .

وأخرجه الطحاوي في شرح معاني الآثار (٣/١٠٣) ، والبيهقي في الكبرى (٧/٤١١) كلاهما من طريق ابن أبي ذئب .

والنسائي في الكبرى — الموضع المتقدم — (٣/٣٧٧ رقم ٥٦٧٤) ، وفي المجتبى (٦/١٧٩ رقم ٣٤٨٠) من طريق شعيب بن أبي حمزة .

والدارقطني — كما في أطراف الغرائب والأفراد (٥/١٧١) — من طريق عبد الله بن

العلاء بن زبر ، ومن طريق الدارقطني أخرجه ابن عساكر في تاريخ دمشق (٣١/٣٧٥)

ولم يشر الدارقطني إلى روايته إلى رواية شعيب ، وعبد الله بن العلاء ، لكنه ذكر كما

تقدم أن يحيى بن سعيد الأنصاري ، وسليمان بن كثير ، والنعمان بن راشد رواوا

الحديث على هذا الوجه ، ولم أقف على رواية أي منهم .

الوجه الثاني : روي عن الزهري ، عن سعيد بن المسيب ، عن النبي ﷺ مرسلًا .

ذكر الدارقطني فيما تقدم في المسألة أن محمداً بن إسحاق روى الحديث عن الزهري على هذا الوجه ، ولم أقف على روايته .

الوجه الثالث : روي عن الزهري ، عن أبي سلمة بن عبد الرحمن ، عن أبي هريرة .
أخرجه البخاري في صحيحه ، كتاب الاعتصام ، باب من شبه أصلاً معلوماً بأصل مبين
قد بين الله حكمهما ليفهم السائل (١٠١/٩ رقم ٧٣١٤) قال : حدثنا أصبغ بن الفرغ ،
حدثني بن وهب ، عن يونس ، عن ابن شهاب ، عن أبي سلمة بن عبد الرحمن ، عن أبي
هريرة أن أعرابياً أتى رسول الله ﷺ فقال : (إن امرأتى ولدت غلاماً أسود وإني أنكرته
فقال له رسول الله ﷺ : هل لك من إبل ؟ قال : نعم ، قال : فما ألوانها ؟ قال : حمر ،
قال : هل فيها من أورك ؟ قال : إن فيها لورقا ، قال : فأني ترى ذلك جاءها ؟ قال : يا
رسول الله عرق نزعها ، قال : ولعل هذا عرق نزعه ، ولم يرخص له في الانتفاء منه) .

ومسلم في صحيحه — الموضع المتقدم — (١١٣٧/٢ رقم ١٥٠٠) قال :
وحدثني أبو الطاهر ، وحرمة بن يحيى ، واللفظ لحرمة قالوا : أخبرنا بن وهب ، أخبرني
يونس ، عن ابن شهاب ، عن أبي سلمة بن عبد الرحمن ، عن أبي هريرة ... وساق مسلم
الحديث .

وأبو داود في سننه — الموضع المتقدم — (٢٧٩/٢ رقم ٢٢٦٢) عن أحمد بن صالح ،
والطحاوي في شرح معاني الآثار (١٠٣/٣) عن يونس بن عبد الأعلى ، والبيهقي في
الكبرى (٤١١/٧) من طريق حرمة بن يحيى .

ثلاثتهم من طريق عبد الله بن وهب ، عن يونس ، عن الزهري ، عن أبي سلمة ، عن
أبي هريرة .

الوجه الرابع : روي عن الزهري ، عن سعيد وأبي سلمة ، عن أبي هريرة .
ذكر الدارقطني — وقد تقدم ذلك — أن شعيباً بن خالد البجلي ، والأوزاعي روي
الحديث عن الزهري على هذا الوجه ، ولم أقف على رواية أي منهما .

وهنا وجه خامس لم يشر إليه الدارقطني :

الوجه الخامس : روي عن الزهري ، عن أبي هريرة .

أخرجه مسلم في صحيحه — الموضع المتقدم — قال : وحدثني محمد بن رافع ، حدثنا حُجَيْن . حدثنا الليث ، عن عقيل ، عن ابن شهاب أنه قال : بلغنا أن أبا هريرة كان يحدث عن رسول الله ﷺ بنحو حديثهم .

دراسة المسألة :

من خلال التخريج المتقدم تبين أن الحديث روي عن الزهري على خمسة أوجه :

١— فرواه (مالك ، ومعمر ، وسفيان بن عيينة ، وابن أبي ذئب ، وشعيب بن أبي حمزة ، وعبد الله بن العلاء بن زَبر ، ومجيب بن سعيد الأنصاري ، وسليمان بن كثير ، والنعمان بن راشد) عن الزهري ، عن سعيد بن المسيب ، عن أبي هريرة .

٢— ورواه محمد بن إسحاق ، عن الزهري ، عن سعيد بن المسيب ، عن النبي ﷺ مرسلًا .

٣— ورواه يونس بن يزيد ، عن الزهري ، عن أبي سلمة بن عبد الرحمن ، عن أبي هريرة .

٤— ورواه (شعيب بن خالد البجليُّ ، والأوزاعي) ، عن الزهري ، عن سعيد بن المسيب ، وأبي سلمة ، عن أبي هريرة .

٥— ورواه عُقيل بن خالد ، عن الزهري ، عن أبي هريرة .

وقيل ذكر الراجح عن الزهري ، أذكر الراجح عن ابن وهب فإنه اختلف عنه على الوجهين الأول والثالث :

١— فرواه يونس بن عبد الأعلى — من رواية الطحاوي — عن ابن وهب ، عن سفيان بن عيينة ، عن الزهري ، عن سعيد بن المسيب ، عن أبي هريرة .

٢— ورواه (يونس بن عبد الأعلى أيضا — من رواية الطحاوي ، وأصبع بن الفرغ — وأحمد بن عمرو — أبو الطاهر — ، وأحمد بن صالح المصري ، وحرمله بن يحيى) عن ابن وهب ، عن يونس بن يزيد ، عن الزهري ، عن أبي سلمة بن عبد الرحمن ، عن أبي هريرة .

ويظهر مما تقدم أيضاً أنه اختلف عن يونس بن عبد الأعلى ، ولعل الراجح من حديثه الرواية على الوجه الثاني — أي روايته عن ابن وهب ، عن يونس بن يزيد ، عن الزهري ، عن أبي سلمة ، عن أبي هريرة ، وذلك لأنه رواه على هذا الوجه الطحاوي ، وأصعب بن الفرج وهو : ثقة (١) ، واضطراب الطحاوي فيه ، ومتابعة أصعب له على الوجه الثاني دون الأول مما يدل على ترجيح ما ذكر .

وكذلك فإن هذا الوجه — أي الثاني — هو الراجح عن ابن وهب لما يلي :

١— أن الرواية على الوجه الأول تفرد بها يونس بن عبد الأعلى وهي رواية مرجوحة عنه.
٢— رواية الأكثر والأوثق على هذا الوجه بما فيهم يونس بن عبد الأعلى ، فحرملة بن يحيى تقدم (٢) أنه صدوق ، وأبو الطاهر : ثقة (٣) ، وأحمد بن صالح المصري تقدم (٤) قول ابن حجر أنه : (ثقة حافظ من العاشرة ، تكلم فيه النسائي بسبب أوهام له قليلة ، ونقل عن ابن معين تكذيبه ، وجزم ابن حبان بأنه إنما تكلم في أحمد بن صالح الشمومي فظن النسائي أنه عن ابن الطبري) .

ويظهر أن الوجه الأول هو الراجح من الأوجه الخمسة المتقدمة لما يلي :

١— أن غالب الثقات رووه على هذا الوجه ، وقد تقدمت الترجمة لجمعهم في التراجم المتقدمة عدا شعيب بن أبي حمزة تقدمت ترجمته في المسألة (٤/٢٢٧ رقم ٥٢٦) وأنه ثقة ثبت .

وأما الراوي الآخر الذي لم تتم الترجمة له فهو :

عبد الله بن العلاء بن زَبر الرَّبَعيُّ ، أبو عبد الرحمن الدمشقي .

روى عن : الزهري ، ومكحول ، ونافع مولى ابن عمر وغيرهم .

روى عنه : شبابة بن سوار ، وزيد بن الحباب ، وأبو مسهر وغيرهم .

(١) تقريب التهذيب (ص ١١٣ رقم ٥٣٦) .

(٢) في المسألة (رقم ٥٢٦)

(٣) تقريب التهذيب (ص ٨٣ رقم ٨٥) .

(٤) في المسألة (رقم ٥٢٦) .

ومن وثقه : يحيى بن معين ، ودحيم ، وابن سعد ، والفسوي ، وأبو داود وغيرهم .
وقال النسائي : (ليس به بأس) ، وكذلك قال ابن معين في رواية أخرى عنه ، وقال
الذهبي : (صدوق ما علمت به بأسا) .

والذي يظهر أنه ثقة ، توفي سنة ١٦٤هـ .

انظر : الطبقات (٤٦٨/٧) ، تاريخ الدارمي (ص ١٥٣ رقم ٥٣٤) ، (ص ١٥٣ رقم ٥٣٥) ،
سؤالات الآجري (٢/٢٠٦ رقم ١٦٠٣) ، الجرح والتعديل (١٢٨/٥) ، ميزان الاعتدال
(٤/١٥٠) ، تهذيب الكمال (٤٠٥/١٥) .

٢— الوجه الثاني رواه محمد بن إسحاق ، ومخالفته للثقات تدل على ضعف روايته ،
وذلك بالنظر إلى حاله .

٣— الوجه الثالث خالف فيه يونس بن يزيد الجماعة المتقدم ذكرهم ، ويبعد أن يتفرد بهذا
الوجه وحده دون بقية أصحاب الزهري — وهم كثر — ويكون هذا الوجه صحيحا ،
وكذلك يقال بالنسبة لرواية عُقيل على الوجه الخامس .

٣— الراويان اللذان روايا الحديث على الوجه الرابع وهما شعيب بن خالد والأوزاعي
روايتهما لا تقاوم رواية الثقات الذين رووه على الوجه الأول ، ثم إن رواية الأوزاعي
ضعيفة لضعف الراوي عنه ، وهو يحيى البابلي كما تقدم .

الحكم على الحديث :

تقدم ترجيح الدارقطني للحديث على الوجه الأول دون سواه من الأوجه ، ويفهم هذا
أيضاً من قول رشيد العطار في " غرر الفوائد المجموعة " فقد قال (ص ٢٥٣): (أخرج
مسلم في كتاب اللعان — وساق حديث عُقيل — ... قلت : يعنى حديثنا قبله ، وهو
حديث ابن عيينة ومعمر وغيرهما ، عن الزهري ، عن سعيد بن المسيب ، عن أبي هريرة :
.... ، قلت : وهو حديث متصل في الصحيحين من حديث ابن المسيب ، عن أبي هريرة ،
عن النبي ﷺ ، وأخرجه مسلم أيضاً وحده (١) من حديث الزهري ، عن أبي سلمة ، عن
أبي هريرة متصلا ، ثم أرفده بحديث عُقيل الذي ذكرناه ، وإنما أورد مسلم هكذا في
الشواهد آخر الباب ليكثر والله أعلم بذلك طرق هذا الحديث ، ولينبه على مخالفة عُقيل
(١) لم يتفرد به مسلم بل رواه البخاري أيضا كما تقدم في التخريج .

للجماعة الذين رووه عن الزهري وجودوا إسناده ، والله عز وجل أعلم) .
 فالعطار هنا يرى أن الجماعة جودوا إسناده ويقتضي كلامه أن ما عدا رواية الجماعة لم
 يوجد رواتها إسنادها ، ونبه أيضا على مخالفة عقيل وأن مسلما لم يورد حديثه إلا للتنبيه
 على المخالفة .

وفي المقابل فإن حمزة الكناي لما أخرج الحديث في جزء البطاقة من الوجه الأول (ص ٤٩
 رقم ٨) قال : (وهذا حديث حسن صحيح ، رواه يونس بن يزيد الأيلي ، عن أبي سلمة
 بن عبد الرحمن ، عن أبي هريرة ، عن النبي ﷺ ، وكلاهما محفوظ) .

ويتأمل صنيع البخاري نجد أن البخاري روى الحديث في أكثر من موطن — كما تقدم في
 التخريج — على الوجه الراجح وهو الوجه الأول ، وأما إخراجه الحديث على الوجه
 الثالث فلعله يرى أنه اختلاف غير مؤثر ، أو أنه — ربما — رواه من هذا الوجه لأن فيه
 زيادة ليست في حديث ابن المسيب الذي رواه البخاري بإسناده وهذه الزيادة هي قول أبي
 هريرة : (ولم يرخص له في الانتفاء منه) ، وإن كانت هذه اللفظة أخرجها مسلم من
 حديث ابن المسيب ، ولكن البخاري لم يخرجها في حديثه ، وأخرجها من حديث أبي سلمة
 وأيضا بتأمل صنيع مسلم نجد أنه أخرج الحديث من ثلاثة أوجه وهي الأول ، والثالث ،
 والخامس ، فأما الثالث والخامس فإنه أورد الروايات في المتابعات لا في الأصول .

المبحث الثالث :

الأحاديث المَعْلَّة

بالاختلاف في الرفع

والوقف

(٥) / العلل (٣٦/١١) رقم ٢١٠٩ :

وسئل عن حديث طاووس (١) ، عن أبي هريرة قال رسول الله ﷺ : (حق على كل

مسلم أن يغتسل كل سبعة أيام) فقال :

اختلف في رفعه عن طاوس :

فرفعه أبان بن صالح (٢) ، عن مجاهد (٣) ، عن طاووس ، عن أبي هريرة ، عن النبي ﷺ .

واختلف عن عمرو بن دينار (٤) :

فرواه عمر بن قيس (٥) ، عن عمرو بن دينار ، عن طاووس ، عن أبي هريرة عن النبي ﷺ .

وكذلك قال يحيى بن حبيب بن عربي (٦) ، عن روح (٧) ، عن شعبة (٨) ، عن عمرو بن

دينار مرفوعا .

وغيره يرويه عن شعبة موقوفا .

وكذلك رواه ابن جريج (٩) ، وابن عيينة (١٠) ، عن عمرو موقوفا

إلى أن قال :

والصحيح الموقوف على أبي هريرة .

(١) طاووس بن كيسان اليماني ، أبو عبدالرحمن الحميري .

روى عن : جابر بن عبد الله ، وزيد بن أرقم ، وأبو هريرة وغيرهم .

روى عنه : مجاهد بن جبر ، وعمرو بن دينار ، وسليمان التيمي وغيرهم .

وهو ممن اتفق على توثيقه وإتقانه .

فممن وثقه من العلماء : ابن سعد ، وابن معين ، وأبو زرعة ، وأحمد بن حنبل وغيرهم من الأئمة .

قال ابن حبان : (كان من عباد أهل اليمن ، ومن سادات التابعين ، وكان قد حج أربعين حجة ، وكان مستجاب

الدعوة) .

وقال حبيب بن أبي ثابت : (قال لي طاووس : إذا حدثك الحديث فأثبتته لك فلا تسألن عنه أحدا) .

مات سنة ١٠٦ هـ ، وقيل ١٠١ هـ .

انظر : الطبقات الكبرى (٥/٥٣٧) ، تاريخ الدارمي (ص ١١٧ رقم ٣٥٨) ، العلل لأحمد (١/٢٨١) رقم

٤٤٦ ، الفقات (٤/٣٩١) ، تهذيب الكمال (٣٥٧/١٣) .

(٢) أبان بن صالح بن عمر بن عبيد القرشيُّ مولاهم ، وثقه الأئمة ، وروى ابن حزم فجهله ، وابن عبد السر فضفعه، من الخامسة ، مات سنة بضع عشرة ، وهو ابن خمس وخمسين .
تقريب التهذيب (ص ٨٧ رقم ١٣٧) .

(٣) مجاهد بن جَبْر المكي ، أبو الحجاج المخزوميُّ .

روى عن : أبي هريرة ، وعبد الله بن عباس ، وسعيد بن جبير وغيرهم .
روى عنه : أبان بن صالح ، وأيوب السختياني ، وعمرو بن دينار وغيرهم .
وهو ممن اتفق الأئمة على توثيقه وإتقانه .

قال ابن سعد : (وكان فقيها عالماً ثقة كثير الحديث) .

وقال ابن حجر : (ثقة إمام في التفسير وفي العلم) .

انظر : الطبقات الكبرى (٤٦٦/٥) ، الجرح والتعديل (٣١٩/٨) ، تهذيب الكمال (٢٢٨/٢٧) ، تقريب التهذيب (ص ٥٢٠ رقم ٦٤٨١) .

(٤) عمرو بن دينار المكي، أبو محمد الأثرم الجُمحيُّ

روى عن: عبد الله بن عباس ، وعبد الله بن عمر ، وطاوس بن كيسان وغيرهم .

روى عنه : سفيان بن عيينة، وشعبة بن الحجاج، وابن جريح وغيرهم .

وهو ممن اتفق الأئمة على توثيقه وتقديمه .

قال سفيان بن عيينة : (حدثنا عمرو بن دينار وكان ثقة ، ثقة ، ثقة ، وحديث أسمع من عمرو أحب إلي من عشرين من غيره) .

مات سنة ١٢٦هـ .

انظر : الجرح والتعديل (٢٣١/٦) ، تهذيب الكمال (٥/٢٢) ، تقريب التهذيب (ص ٤٢١ رقم ٥٠٢٤)

(٥) متروك الحديث ، وسيأتي في المسألة (رقم ١٣٤٠) التفصيل في حاله .

(٦) يحيى بن حبيب بن عربي البصري ، ثقة من العاشرة ، مات سنة ثمان وأربعين وقيل بعدها .

تقريب التهذيب (ص ٥٨٩ رقم ٧٥٢٦) ..

(٧) وسيأتي في المسألة (رقم ١٥٨٦) أنه ثقة .

(٨) وهو ثقة ثبت ، وسيأتي التفصيل في ترجمته في المسألة (رقم ٦٧٥) .

(٩) وتقدم في المسألة (رقم ٥٢٦) أنه ثقة إذا صرح بالسماع، وأما ما لم يصرح فيه بالسماع فلا .

(١٠) سفيان بن عيينة بن أبي عمران الهلاليُّ أبو محمد الكوفيُّ المكيُّ .

روى عن : الزهري ، وعمرو بن دينار ، وأيوب السختياني وغيرهم .

وروى عنه : أحمد بن حنبل ، وإسحاق بن راهويه ، وعلي بن المديني وغيرهم .

وهو من الثقات الحفاظ .

قال الشافعي : (سمعت الربيعي مسلم بن خالد يقول أنا سمعت هذه الأحاديث من الزهري بعقل ابن عيينة لا بعقلي)، وقد جعله كثير من العلماء من أوثق أصحاب الزهري .

قال يحيى بن معين : (أثبت الناس في الزهري : مالك ، ومعمر ، ويونس ، وعقيل ، وشعيب بن أبي حمزة ، وابن عيينة) .

وجعله من أصحاب الطبقة الأولى من الرواة عن الزهري كذلك كل من : أبو حاتم الرازي ، والعجلي .
وقال ابن حجر :

(تقة حافظ فقيه إمام حجة ، إلا أنه تغير حفظه بأخرة ، وكان ربما دلس لكن عن الثقات) .

فأما بالنسبة لتدليسه فذكر الحافظ ابن حجر أنه في عداد أهل الطبقة الثانية الذين احتمل العلماء تدليسهم ؛ فإنه لا يدلس إلا عن ثقة ، ويشهد لهذا ما في بعض طرق هذا الحديث من احتمال تدليسه عن معمر كما سيأتي .

وأما بالنسبة لتغيره ؛ فذكر ابن الكيال — وهو قول الذهبي قبله — أنه تغير في سنة سبع وتسعين ، وتوفي في رجب سنة ثمان وتسعين ، فلم يمكث إلا سنة ، ولم يذكر من سمع منه سنة سبع وتسعين إلا محمد بن عاصم صاحب الجزء العالي الذي أرخ فيه سماعه من ابن عيينة في هذه السنة .

فعلى هذا لم يلق أحدا سنة ثمان وتسعين ، مات في رجب سنة ١٩٨ هـ .

انظر : الجرح والتعديل (٢٢٥/٤) تهذيب الكمال (١٨٣/١١) ، تقريب التهذيب (ص٢٤٥ رقم ٢٤٥١) ، الكواكب النيرات ص ٤٨ .

تخريج الحديث :

هذا الحديث رواه طاووس بن كيسان ، عن أبي هريرة ، وابن عباس ، والذي يهمننا هنا هو حديثه عن أبي هريرة حيث روي عنه على وجهين :

الوجه الأول : روي عن طاووس ، عن أبي هريرة ، عن النبي ﷺ .

أخرجه البخاري في صحيحه ، كتاب الجمعة ، باب هل على من يشهد الجمعة غسل من النساء والصبيان وغيرهم (٢/٥٨٧ رقم ٨٩٧) قال : حدثنا مسلم بن إبراهيم قال : حدثنا وهيب قال : حدثنا ابن طاووس ، عن أبيه ، عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : (نحن الآخرون السابقون يوم القيامة أتوا الكتاب من قبلنا وأوتينا من بعدهم ، فهذا اليوم الذي اختلفوا فيه فهدانا الله فغدا لليهود وبعد غد للنصارى ، فسكت ثم قال : حق على كل مسلم أن يغتسل في كل سبعة أيام يوما ؛ يغسل فيه رأسه وجسده) .

* رواه أبان بن صالح ، عن مجاهد ، عن طاووس ، عن أبي هريرة قال قال النبي ﷺ : (لله تعالى على كل مسلم حق أن يغتسل في كل سبعة أيام يوما) .

ومسلم في صحيحه ، كتاب الصلاة (٢/٥٨٢ رقم ٨٤٩) قال : وحدثني محمد بن حاتم ، حدثنا هز ، حدثنا وهيب ، حدثنا عبد الله بن طاووس ، عن أبيه ، عن أبي هريرة ، عن النبي ﷺ قال : (حق لله على كل مسلم أن يغتسل في كل سبعة أيام يغسل رأسه وجسده) .

والطيالسي في مسنده (٤/٢٩٧ رقم ٢٦٩٣) عن زمعة بن صالح ، ومن طريقه أبو نعيم في الحلية (٢١/٤) .

وأخرجه أبو نعيم في المستخرج (٢/٤٣٨) من طريق عبيد الله بن محمد العيشي ، وإسحاق بن راهويه

والبيهقي في الكبرى (٣/١٨٨) من طريق عبد الواحد بن غياث .

وكذلك (١/٢٩٧) من طريق موسى بن إسماعيل .

وأبو عوانة في مسنده — كما ذكر ابن حجر في الإتحاف (١٥/١٠٠ رقم ١٨٩٥٤) من طريق أحمد بن إسحاق .

جميعهم من طريق وهيب بن خالد .

كلاهما (زمعة بن صالح ، ووهيب بن خالد) ، عن عبد الله بن طاووس .
 وابن خزيمة في صحيحه (٣/١٣٠ رقم ١٧٦١) من طريق روح ، عن شعبة ، عن عمرو بن دينار ، ومن طريق ابن خزيمة أخرجه ابن حبان في صحيحه (٤/٣٥ رقم ١٢٣٤) ،
 والجرجاني في تاريخ جرجان (١/٤٨٢ رقم ٩٧٠) .
 وذكر الدارقطني أن عمر بن قيس رواه عن عمرو بن دينار على هذا الوجه .
 وأخرجه الطبراني في الأوسط (٨/٢٩٩ رقم ٨٦٩٢) ، وابن عدي في الكامل (١/٣٢٨) ،
 ومن طريقه ابن عساكر في تاريخ دمشق (٢٧/٥٧) .
 كلاهما من طريق إسحاق بن عبد الله بن أبي فروة ،
 والبيهقي في سننه (١/٢٩٧) من طريق سعيد بن أبي هلال .
 كلاهما (إسحاق بن أبي فرة ، وسعيد بن أبي هلال) عن أبان بن صالح ، عن مجاهد .
 ثلاثتهم (عبد الله بن طاووس ، وعمرو بن دينار ، و مجاهد) ، عن طاووس ، عن أبي هريرة ، عن النبي ﷺ .

الوجه الثاني : روي عن طاوس ، عن أبي هريرة موقوفا .
 أخرجه عبد الرزاق في المصنف (٣/١٩٦) عن معمر ، عن ابن طاووس .
 وعبد الرزاق في الموضع المتقدم عن ابن جريج .
 والطحاوي في شرح معاني الآثار (١/١١٩) عن يونس بن عبد الأعلى ، عن سفيان .
 كلاهما (ابن جريج ، وسفيان بن عيينة) عن عمرو بن دينار .
 وأخرجه البغوي في الجعديات (ص ٣٨٢ رقم ٢٦١٣) عن أبي الزبير .
 ثلاثتهم (ابن طاووس ، وعمرو بن دينار ، وأبو الزبير) ، عن طاووس ، عن أبي هريرة موقوفا عليه .

دراسة المسألة :

اختلف في هذا الحديث — رواية أبي هريرة — عن طاووس على وجهين :

١- فرواه (عبد الله بن طاووس ، ومجاهد ، وعمرو بن دينار) ، عن طاووس ، عن أبي هريرة ، عن النبي ﷺ .

٢- ورواه (عبد الله بن طاووس ، وعمرو بن دينار ، وأبو الزبير) ، عن طاووس ، عن أبي هريرة موقوفا عليه .

ويتبين من خلال ما تقدم أنه اختلف عن عبد الله بن طاووس ، وعمرو بن دينار : فأما ابن طاوس : ١- فرواه وهيب بن خالد ، وزمعة بن صالح ، عنه على الوجه الأول .

٢- ورواه معمر ، عنه على الوجه الثاني .

ولعل الأقرب أن الوجهين راجحان عن ابن طاووس فإن وهيب بن خالد وهو الراوي على الوجه الأول : ثقة (١) ، وتابعه زمعة بن صالح وهو ضعيف (٢) ، وأما معمر فقد تقدم بيان حاله .

وأما عمرو بن دينار : ١- فرواه شعبة ، وعمر بن قيس عنه على الوجه الأول .

٢- ورواه (سفيان بن عيينة ، وابن جريج) ، عنه على الوجه الثاني .

والراجح من هذين الوجهين هو الوجه الثاني ، وذلك لأن أوثق أصحاب عمرو بن دينار هو سفيان بن عيينة ، وتابعه ابن جريج وهو كذلك من المقدمين في عمرو بن دينار ، وأما الوجه الأول فهو وإن كان من رواية شعبة وهو من الثقات الأثبات إلا أن رواية سفيان بن عيينة ، وابن جريج أثبت من روايته لأهمها أثبت منه في عمرو بن دينار ، لا سيما سفيان بن عيينة ، وقد فضل في ذلك ابن رجب في شرح العليل (٤٩٣/٢) ، وأما رواية عمر بن قيس التي تابع فيها شعبة فلا يعول عليها فقد تقدم بيان حاله وأنه متروك الحديث .

وبعد العرض المتقدم فلهذا الأقرب أن الوجهين راجحان عن طاووس وذلك لرواية ابن طاووس للحديث على الوجهين ورواية مجاهد على الوجه الأول ، وأما رواية عمرو بن

(١) وسأتي التفصيل في ترجمته في المسألة (رقم ١١٩٩) .

(٢) = = (ص ٢١٧ رقم ٢٣٥) .

دينار فقد تقدم أن الراجح أنها على الوجه الثاني ، فعلى هذا يكون من روى الحديث على الوجهين هم من الثقات ولا يمكن ترجيح أحد الوجهين على الآخر .

الحكم على الحديث :

نص الدارقطني على أن الراجح من حديث أبي هريرة أنه موقوف ، لكن تبين من خلال ما تقدم في التخريج والدراسة أن الوجهين راجحان ، والحديث له حكم الرفع فمثله لا يقال بالرأي ، وليس قولاً لأبي هريرة ، وقد نص ابن رجب في فتح الباري (٣٩٦/٥) على أن الرواية مرفوعة فقال بعد حديث أبان ، عن مجاهد ، عن طاووس الذي علقه البخاري كما تقدم في التخريج : (إنما ذكر رواية أبان بن صالح المعلقة ؛ ليبين أن آخر الحديث — وهو ذكر الغسل — مرفوع إلى النبي ﷺ ؛ لئلا يتوهم أن القائل : " حق على كل مسلم " في آخر حديث وهيب ، عن ابن طاووس ، عن أبيه هو أبو هريرة ، وأنه مدرج في آخر الحديث ، وقد خرج مسلم في صحيحه ذكر الغسل من طريق وهيب ، وصرح برفعه إلى النبي ﷺ)

وقال ابن حجر في فتح الباري (فتح الباري ٣٨٣/٢) :

(قوله في حديث أبي هريرة : " فسكت ثم قال : حق على كل مسلم الخ " فاعل سكت هو النبي ﷺ فقد أورده المصنف في ذكر بني إسرائيل من وجه آخر عن وهيب بهذا الإسناد دون قوله : " فسكت ثم قال " ويؤكد كونه مرفوعاً رواية مجاهد ، عن طاووس المقتصرة على الحديث الثاني ، ولهذه النكتة أورده بعده فقال : " رواه أبان بن صالح الخ " وكذا أخرجه مسلم من وجه آخر عن وهيب مقتصراً) .

ومما تقدم يتبين أن الحديث مرفوع وهو ما أخرجه الشيخان ، وحتى رواية الوقف التي تقدم أنها راجحة عن أبي هريرة لها حكم الرفع .

المبحث الرابع :
الأحاديث المُعَلَّة بالاختلاف
بزيادة راوي أو نقصه

الجرح والتعديل (٢٩٥/٩) ، تهذيب التهذيب (٤٣٢/٤) .

(٤) زيد بن أسلم القرشي العدوي ، أبو أسامة ، ويقال : أبو عبد الله المدني .
 روى عن : أنس بن مالك ، وعبد الله بن عمر بن الخطاب ، وعطاء بن يسار وغيرهم .
 روى عنه : إسماعيل بن عياش ، وأيوب السخيتاني ، ومحمد بن مطرف وغيرهم .
 وثقّه : أحمد بن حنبل ، وأبو زرعة ، وأبو حاتم ، وابن سعد وغيرهم .
 وقد ذكر غير واحد من الأئمة أنه لم يسمع من بعض الصحابة مثل : عائشة ، وجابر بن عبد الله ، وأبي هريرة ،
 وسعد بن أبي وقاص ، وأبي سعيد الخدري وغيرهم ، وأنه يرسل عن هؤلاء ، ولذلك قال ابن حجر : (ثقة عام ،
 وكان يرسل) ، توفي سنة ١٣٦هـ .
 انظر : تهذيب الكمال (١٢/١٠) ، جامع التحصيل (ص ١٧٨ رقم ٢١١) ، تحفة التحصيل (ص ١١٨) ،
 تقريب التهذيب (ص ٢٢٢ رقم ٢١١٧) .

(٥) زيد بن يحيى بن عبيد الخزاعي ، أبو عبد الله الدمشقي .
 روى عن : الأوزاعي ، ومحمد بن مطرف ، وعبد الله بن العلاء وغيرهم .
 روى عنه : أحمد بن حنبل ، وأبو خيثمة زهير بن حرب ، وأحمد بن الأزهر وغيرهم .
 ممن وثقّه : أحمد بن حنبل ، والعجلي ، وأبو علي النيسابوري ، والدارقطني .
 والراجح من حاله أنه ثقة ، توفي سنة ٢٠٧هـ .
 انظر : تاريخ الثقات (٣٧٩/١ رقم ٥٣٤) ، الثقات (٢٥٠/٨) ، الكاشف (١٩٩/١ رقم ١٧٦٠) ، تهذيب
 الكمال (١١٨/١٠) ، تقريب (ص ٢٢٥ رقم ٢١٦١) .
 (٦) هشام بن سعد المدني ، أبو عباد ، ويقال : أبو سعيد القرشي .
 روى عن : زيد بن أسلم ، وسعيد المقري ، والزهرري وغيرهم .
 روى عنه : سفيان الثوري ، وعبد الرحمن بن مهدي ، والليث بن سعد وغيرهم .
 وقد قوى روايته أبو داود عن زيد بن أسلم فقال : (هشام بن سعد أثبت الناس في زيد بن أسلم) .
 وقال ابن المديني : (هو صالح ولم يكن بالقوي) .
 وقال العجلي : (جازز الحديث وهو حسن الحديث) .
 وقال أبو حاتم : (يكتب حديثه ولا يحتج به ، وهو ومحمد بن إسحاق عندي سواء) .
 وقال أبو زرعة : (شيخ محله الصدق) ، وسأله البرذعي فقال : (واهي الحديث) .
 وقال ابن معين : فيه ضعف ، ومرة قال : صالح ، وقال مرة : ليس هو بذلك القوي .
 وضعفه النسائي وابن سعد .
 وقال ابن حبان : (كان ممن يقلب الأسانيد وهو لا يفهم ، ويسند الموقوفات من حيث لا يعلم ، فلما كثر مخالفته
 الأئمة فيما يروى عن الثقات بطل الاحتجاج به ، وإن اعتبر بما وافق الثقات من حديثه فلا ضير) .
 وقال ابن حجر : (صدوق سيء الحفظ) .

ولعل الأقرب في بيان حاله ما قاله ابن حجر من أنه صدوق سيء الحفظ .

انظر : الطبقات - القسم المتمم - (ص ٤٤٥) ، سؤالات ابن أبي شيبة (ص ١٠٢ رقم ١٠٩) ، تاريخ الدوري (٦١٧/٢) ، رواية ابن محرز (٧٠/١) ، تاريخ النقبات (٣٢٨/٢) رقم ١٩٠٠ ، الضعفاء للنسائي (ص ١٠٤ رقم ٦١١) . الجرح والتعديل (٦١/٩) ، الجرحين (٨٩/٣) ، تهذيب الكمال (٢٠٥/٣٠) ، تقريب التهذيب (ص ٥٧٢ رقم ٧٢٩٤) .

تخریج الحديث :

هذا الحديث روي عن محمد بن مطرف على وجهين :

الوجه الأول : روي عنه ، عن زيد بن أسلم ، عن عطاء بن يسار ، عن أبي هريرة .

أخرجه البخاري في صحيحه ، كتاب الأذان ، باب فضل من غدا إلى المسجد ومن راح
 (١٣٢/١ رقم ٦٦٢) قال : حدثنا علي بن عبد الله قال : حدثنا يزيد بن هارون قال :

أخبرنا محمد بن مطرف ، عن زيد بن أسلم ، عن عطاء بن يسار ، عن أبي هريرة ، عن
 النبي ﷺ قال : (من غدا إلى المسجد وراح أعد الله له نزله من الجنة كلما غدا أو راح) .

ومسلم في صحيحه ، كتاب المساجد ومواضع الصلاة (١/٤٦٣ رقم ٦٦٩) قال : حدثنا
 أبو بكر بن أبي شيبة ، وزهير بن حرب قالوا : حدثنا يزيد بن هارون ، أخبرنا محمد بن

مطرف ، عن زيد بن أسلم ، عن عطاء بن يسار ، عن أبي هريرة ...

وابن أبي شيبة في مصنفه (٧/١١٥) ، ومن طريقه أبو نعيم في المستخرج (٢/٤٦٣) .

وأخرجه أحمد في مسنده (١٦/٣٥٦ رقم ١٠٦٠٨) ، وابن خزيمة في صحيحه
 (٢/٣٧٦ رقم ١٤٩٦) ، وأبو عوانة في مسنده (١/٣١٦ رقم ١١٢١) ، وابن جبان في

صحيحه (٥/٣٨٥ رقم ٢٠٣٧) ، وأبو نعيم في الحلية (٣/٤٢٩) ، والبيهقي في الكبرى
 (٣/٦٢) .

جميعهم من طريق يزيد بن هارون ، عن محمد بن مطرف ، عن زيد بن أسلم ، عن
 عطاء بن يسار ، عن أبي هريرة .

الوجه الثاني : روي عن محمد بن مطرف ، عن هشام بن سعد ، عن زيد بن أسلم ، عن
 عطاء بن يسار ، عن أبي هريرة .

ولم أقف على من أخرجه ، ولكن ذكر الدارقطني أن زيد بن يحيى بن عبيد الدمشقي رواه
 عن محمد بن مطرف على هذا الوجه .

دراسة المسألة :

من خلال العرض السابق تبين أن حديث محمد بن مطرف روي عنه على وجهين :

١— فرواه يزيد بن هارون ، عن محمد بن مطرف ، عن زيد بن أسلم ، عن عطاء بن يسار ، عن أبي هريرة .

٢— ورواه زيد بن يحيى بن عبيد الدمشقي ، عن محمد بن مطرف ، عن هشام بن سعد ، عن زيد بن أسلم ، عن عطاء بن يسار ، عن أبي هريرة .

ولعل الراجح من هذين الوجهين هو الوجه الأول لما يلي :

١— أن هذا الوجه من رواية يزيد بن هارون وتقدم بيان حاله وأنه ثقة متقن عابد فترجح روايته على رواية زيد بن يحيى بن عبيد .

٢— اختيار الشيخين لطريق يزيد بن هارون مما يؤيد تقوية روايته .

٣— عدم الوقوف على رواية زيد بن يحيى ، وعدم معرفة الراوي عنه وهل هو ثقة أو ضعيف .

الحكم على الحديث :

يرى الدارقطني أن الأشبه بالصواب رواية زيد بن يحيى التي فيها زيادة هشام بن سعد ولعل الذي حدا بالدارقطني إلى هذا الترجيح أمران :

الأول : أنها زيادة من ثقة ، وقد ذكر الدارقطني في أكثر من موضع من كتابه العلل أن زيادة الثقة مقبولة إذا توفرت فيها شروط القبول ، وانظر المسائل (٢/١٨٢ رقم ٢٠٥) ، و(٩/٢٨٠ رقم ١٧٦١) .

الثاني : أن زيـداً بن أسلم ممن عرف بالإرسال عن بعض الرواة ، وقد ذكر في ترجمته بعض الصحابة الذين أرسل عنهم ، فـلعل الدارقطني يرى — وأنا غير جازم بذلك — أنه قد يكون أرسل هذا الحديث أيضاً عن عطاء بن يسار .

ولكن الصواب في المسألة ترجيح رواية يزيد بن هارون للأسباب التي تقدمت في دراسة المسألة ، وزيد بن أسلم ذكره ابن حجر في طبقات المدلسين (ص ٢٠ رقم ١١) في المرتبة الأولى وهي مرتبة من لم يوصف بالتدليس إلا نادراً ، وذكر له حديثاً يدل على تدليسه إياه عن عبدالله بن عمر ، ولكن لم يذكر العلماء عطاءً ممن أرسل عنهم زيد بن أسلم وهو قد سمع منه ، وروايته عنه في الصحيحين .

فيتين بعد ذلك جلياً دقة الشيخين في إخراج طريق يزيد بن هارون وأما الصواب .

المبحث الخامس :

الأحاديث المعلة بالاختلاف

في الوصل والإرسال

(٧) / العلل (١٧٣/٩ رقم ١٦٩٨) :

وسئل عن حديث سعيد بن المسيب (١) ، عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ أمر بلالا فنادى: (أن لا يدخل الجنة إلا نفس مؤمنة ، وإن الله يؤيد الدين بالرجل الفاجر) ، فقال : يرويه الزهري (٢) ، واختلف عنه :

فرواه معمر (٣) وشيب (٤) ، عن الزهري ، عن ابن المسيب ، عن أبي هريرة .

ورواه عقيل (٥) ، ويونس (٦) ، عن الزهري ، عن ابن المسيب ، وعبد الرحمن بن عبد الله بن كعب بن مالك (٧) ، عن أبي هريرة .

ورواه صالح بن كيسان (٨) وسفيان بن حسين (٩) :

فقال صالح : عن الزهري ، عن عبد الرحمن بن عبد الله بن كعب ، عن شهد رسول ﷺ

ذلك

وقال سفيان بن حسين ، عن الزهري ، عن عبد الله بن كعب بن مالك ، عن النبي ﷺ
مرسلا .

ويشبه أن يكون صوابه : عن الزهري ، عن ابن المسيب مرسلا .

وعن عبد الرحمن بن عبد الله بن كعب ، عن أبي هريرة .

وقد قال فيه قائل : عن الزهري ، عن ابن كعب بن مالك ، عن أبيه ، ووهم فيه .

(١) تقدم في المسألة (رقم ١٣٤٠) أنه ممن اتفق على ثقته وإتقانه وجلالته .

(٢) تقدم في المسألة (رقم ٥٢٦) أنه ممن اتفق على ثقته وإتقانه .

(٣) تقدم في المسألة (رقم ٥٢٦) أنه ثقة إلا في حديثه عن ثابت البناني ، والأعمش ، وهشام بن عروة ، وكذا ما حدث به في البصرة .

(٤) تقدم في المسألة (٢٢٧/٤ رقم ٥٢٦) أنه ثقة ثبت ، ومن المقدمين في الزهري .

(٥) وهو ثقة ، ومن المقدمين في الزهري وسيأتي في المسألة (رقم ١٩٧) التفصيل في ترجمته .

(٦) تقدم في المسألة (رقم ٥٢٦) أنه أنه ثقة وأما روايته عن الزهري فننقسم إلى قسمين : ١- ما حدث به عنه من كتابه فخر فيه ثقة ، وكتابه صحيح كما نص على ذلك ابن المبارك ، وابن مهدي .

٢- ما حدث به من حفظه فقد يهيم فيه .

(الله) ،

- (٧) عبد الرحمن بن عبد الله بن كعب بن مالك السلمي الأنصاري .
 روى عن : أبيه ، وجابر بن عبد الله ، وأبي هريرة وغيرهم .
 روى عنه : الزهري ، ومحمد بن أبي أمامة بن سهل بن حنيف ، وعبد الله بن عيسى بن عبد الرحمن بن أبي ليلى
 وغيرهم .
 وثقه : النسائي ، وذكره بن حبان في الثقات ، وقال ابن حجر : (ثقة عالم) .
 ويترجح مما تقدم أنه ثقة .
 انظر : الجرح والتعديل (٢٤٩/٥) ، الثقات (٨٠/٥) ، تهذيب الكمال (٢٣٨/٤٧) ، تقريب التهذيب (ص
 ٣٤٤ رقم ٣٩٢٣) .
- (٨) صالح بن كيسان المدني ، أبو محمد ، ويقال أبو الحارث مولى بني غفار .
 روى عن : الزهري ، وسام بن عبد الله بن عمر ، وعروة بن الزبير وغيرهم .
 روى عنه : حماد بن زيد ، وسفيان بن عيينة ، وابن جريح وغيرهم .
 ممن وثقه : يعقوب بن شيبة ، والنسائي ، والعجلي ، وابن سعد ، ويحيى بن معين وغيرهم .
 وقال الذهبي : (ثقة جامع للفقه والحديث والمروءة) ، وقال ابن حجر : (ثقة ثبت) .
 ولعل الوصف الأخير من ابن حجر هو الأليق بحاله وهو أنه ثقة ثبت ، توفي سنة ١٤٠هـ .
 انظر : الطبقات — القسم المتحمس — (ص ٣٢٩) ، تاريخ الثقات للعجلي (١/٤٦٤ رقم ٧٥٢) ، الكاشف (ص
 ٤٩٨ رقم ٢٣٥٨) ، تهذيب الكمال (٧٩/١٣) ، تقريب التهذيب (ص ٢٧٣ رقم ٢٨٨٤) .
- (٩) سفيان بن حسين بن حسن ، أبو محمد أو أبو الحسن الواسطي .
 روى عن : الزهري ، وعبيد الله بن عمر ، ومحمد بن سيرين وغيرهم .
 روى عنه : شعبة ، وهشيم ، وي زيد بن هارون وغيرهم .
 وثقه العجلي ، وابن شاهين ، وقال ابن حبان : (... وهو ثقة في غير حديث الزهري) .
 ووثقه ابن معين في إحدى الروايات عنه ، وقال في نفس الموضوع (ليس به بأس ، وليس هو من أكابر أصحاب
 الزهري) ، وقال في موضع آخر : (ثقة وهو ضعيف الحديث عن الزهري) .
 وقال ابن سعد : (كان ثقة يخطيء في حديثه كثيرا) ، وقال أبو حاتم : (صالح الحديث يكتب حديثه ولا يحتج به)
 وقال ابن عدي : (وهو في الزهري صالح الحديث كما قال أبو حاتم وفي الزهري يروي عنه أحاديث خالفه فيها
 الناس) .
 وقال أحمد : (ليس هو بذلك ، في حديثه عن الزهري شيء) ، وقال ابن حجر : (ثقة في غير الزهري باتفاقهم)
 ومما تقدم يتبين أنه ثقة في غير حديث عن الزهري فإنه ضعيف فيه .
 انظر : الطبقات (٣١٢/٧) ، تاريخ الدارمي (ص ٤٥ رقم ١٩) ، تاريخ الدوري (٢/٢١١) ، رواية الدقاق
 (ص ٦٨ رقم ١٧٦) ، اللعل عن أحمد رواية المروزي (ص ٥٠ رقم ٢٨) ، تاريخ الثقات (١/٤٠٧ رقم ٦٢٤) ،
 الكامل (٤٧٥/٤) ، الجرح والتعديل (٢٢٧/٤) ، الثقات لابن شاهين (ص ١٥٥ رقم ٤٧٧) ، تقريب
 التهذيب (ص ٣٤٤ رقم ٢٤٣٧) .

تخريج الحديث :

هذا الحديث رواه الزهري واختلف عنه على ثمانية أوجه :

الوجه الأول : وروي عن الزهري ، عن سعيد بن المسيب ، عن أبي هريرة .

وأخرجه البخاري في صحيحه ، كتاب الجهاد ، باب إن الله يؤيد الدين بالرجل الفاجر(٤/٧٢ رقم ٣٠٦٢) قال : حدثنا أبو اليمان ، أخبرنا شعيب ، عن الزهري ، ح وحدثني محمود بن غيلان ، حدثنا عبد الرزاق ، أخبرنا معمر ، عن الزهري ، عن ابن المسيب ، عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : شهدنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم خيبر ، فقال لرجل ممن يدعي الإسلام: هذا من أهل النار ، فلما حضر القتال قاتل الرجل قتالا شديدا ، فأصابته جراحة ، فقيل : يا رسول الله الذي قلت إنه من أهل النار فإنه قد قاتل اليوم قتالا شديدا ، وقد مات فقال النبي صلى الله عليه وسلم : إلى النار ، قال : فكاد بعض الناس أن يرتاب ، فبينما هم على ذلك إذ قيل إنه لم يمِت ولكن به جراحا شديدا ، فلما كان من الليل لم يصبر على الجراح فقتل نفسه ، فأخبر النبي صلى الله عليه وسلم بذلك ، فقال: الله أكبر أشهد أبي عبد الله ورسوله ، ثم أمر بلالا فنادى بالناس : (إنه لا يدخل الجنة إلا نفس مسلمة وإن الله ليؤيد هذا الدين بالرجل الفاجر)، ومن طريقه القضاعي (١) في مسند الشهاب (٢/١٥٩ رقم ١٠٩٧) ، وفي كتاب المغازي ، باب غزوة خيبر (٥/١٣٢ رقم ٤٢٠٣) قال : حدثنا أبو اليمان ، أخبرنا شعيب ، عن الزهري قال : أخبرني سعيد بن المسيب ... وساق البخاري الحديث ، ثم قال : وتابعه معمر ، عن الزهري .

وأخرجه في كتاب القدر ، باب العمل بالخواتيم (٨/١٢٤ رقم ٦٦٠٦) قال : حدثنا حبان بن موسى ، أخبرنا عبد الله ، أخبرنا معمر ، عن الزهري ، عن سعيد بن المسيب ، عن أبي هريرة ... وساق الحديث .

وأخرجه مسلم في صحيحه ، كتاب الإيمان (١/١٠٥ رقم ١١١) قال : وحدثنا محمد بن رافع ، وعبد بن حميد جميعا ، عن عبد الرزاق قال ابن رافع : حدثنا عبد الرزاق ، أخبرنا معمر ، عن الزهري ، عن ابن المسيب ، عن أبي هريرة قال : شهدنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم حينئذ... وساق مسلم الحديث .

(١) تحرف اسم " شعيب " في المطبوع إلى " سفيان " .

وأخرجه عبد الرزاق في مصنفه (٢٦٩/٥) عن معمر ، ومن طريق عبد الرزاق أحمد في مسنده (٤٥٣/١٣ رقم ٨٠٩٠) ، والمروزي في تعظيم قدر الصلاة (٢/٦١٩ رقم ٦٦٥) ، وأبو عوانة في المسند (١/٥١ رقم ١٣٣) ، وابن حبان في صحيحه (١٠/٣٧٨ رقم ٤٥١٩) ، وأبو نعيم في المستخرج (١/١٨٠) ، وابن منده في الإيمان (١/٣١٧ رقم ١٦٣) ، و(٢/٦٦٢ رقم ٦٤٣) ، والبيهقي في الكبرى (٩/٣٦) ، والجبالي في تقييد المهمل (٢/٦٨٠) جميعهم من طريق عبد الرزاق الصنعاني .

وأخرجه الأصبهاني في دلائل النبوة (١/١٩٥ رقم ٢٥٩) من طريق عبد الواحد بن زياد . كلاهما (عبد الرزاق ، وعبد الواحد بن زياد) عن معمر .

وأخرجه أحمد في مسنده (١٣/٤٥٥ رقم ٨٠٩١) ، والدارمي في مسنده (٣/٦٣٦ رقم ٢٥٥٩) ، والنسائي في السنن الكبرى ، كتاب السير ، باب الاستعانة بالفجار في الحرب (٥/٢٧٨ رقم ٨٨٨٤) ، ومن طريقه بن حزم في المحلى (١١/١١٣) وحديثهما مختصر دون ذكر القصة ، والطبراني في مسند الشاميين (٤/١٦٧ رقم ٣٠١٩) ، وابن منده في الإيمان (١/٣١٧ رقم ١٦٤) ، والبيهقي في الكبرى (٨/١٩٧) وفي دلائل النبوة (٤/٢٥٣) . جميعهم من طريق أبي اليمان — الحكم بن نافع — عن شعيب بن أبي حمزة .

كلاهما (معمر ، وشعيب بن أبي حمزة) عن الزهري ، عن سعيد بن المسيب ، عن أبي هريرة

* وقد تويع الزهري في رواية حديث سعيد بن المسيب على هذا الوجه تابعه غالب بن عبيد الله الجزري

وأخرج روايته الطبراني في الأوسط (٣/٣٥٦ رقم ٣٣٩٣) ، وفي الصغير (١/٢١٠) قال: حدثنا جعفر بن أحمد بن يهمزد التستري ، قال نا أبو الأشعث أحمد بن مقدم العجلي ، قال نا أبو بكر الحنفي ، قال غالب بن عبيد الله الجزري سمعت سعيد بن المسيب يحدث عن أبي هريرة وساق الحديث .

الوجه الثاني : روي عن الزهري ، عن سعيد بن المسيب ، وعبد الرحمن بن عبد الله بن كعب بن مالك ، عن أبي هريرة .

أخرجه البخاري في صحيحه تعليقا ، كتاب المغازي ، باب غزوة خيبر (١٣٢/٥) رقم ٤٢٠٣ قال : (وقال شبيب ، عن يونس ، عن ابن شهاب ، أخبرني بن المسيب ، وعبد الرحمن بن عبد الله بن كعب أن أبا هريرة قال : شهدنا مع النبي ﷺ خيبر (١) .

والنسائي في الكبرى — الموضع المتقدم — (٥/٢٧٨ رقم ٨٨٨٣) مختصرا ، وابن مندة في الإيمان (٢/٦٦٢ رقم ٦٤٣) ، والجيباني في تقييد المهمل (٢/٦٨١) ، وابن حجر في تغليق التعليق (٤/١٣٠) ، وذكر ابن حجر أن محمد بن يحيى الذهلي أخرج الحديث في أحاديث الزهري ، وكذلك يعقوب بن سفيان في تاريخه ، ومن طريقه أبو نعيم في المستخرج .

جميعهم من طريق أحمد بن شبيب بن سعيد ، عن أبيه ، عن يونس بن يزيد . وأخرجه أبو نعيم في الحلية (٨/٣٣١) من طريق عبد الله بن وهب ، عن عبد الله بن زياد ، وليس في روايته ذكر الغزوة .

وذكر الدارقطني كما تقدم أن عُقَيْلا روى الحديث على هذا الوجه، ولم أقف على روايته. ثلاثتهم (يونس بن يزيد ، وعبد الله بن زياد ، وعقيل بن خالد) عن الزهري ، عن ابن المسيب ، وعبد الرحمن بن عبد الله بن كعب بن مالك ، عن أبي هريرة .

الوجه الثالث: روي عن الزهري، عن عبد الرحمن بن عبد الله بن كعب ، عن شهد النبي ﷺ .

أخرجه البخاري في التاريخ الكبير (٥/٣٠٧) قال : وقال عبد العزيز ، حدثنا إبراهيم ، عن صالح ، عن ابن شهاب ، أخبرني عبد الرحمن بن عبد الله بن كعب أنه أخبره بعض من شهد النبي ﷺ قال لرجل معه هذا من أهل النار ، فحرق نفسه .

وقال إسحاق بن العلاء، حدثني عمرو بن الحارث، حدثني عبد الله بن سالم ، عن الزبيدي، عن الزهري أن عبد الرحمن بن كعب بن مالك قال حدثني من شهد النبي ﷺ نحوه (٢) .

(١) الذي يظهر أن الصواب " حيننا " ، وقد أثبت في هامش صحيح البخاري في الموضع نفسه على أنها رواية أخرى ، وذكر ذلك ابن حجر في فتح الباري (٧/٤٧٣) .

(٢) كذا رواية إسحاق بن العلاء هنا على هذا الوجه ، والصواب أنه على الوجه الثامن فإن البخاري أخرجه في صحيحه تعليقا كما سيأتي على الوجه الثامن، وكذلك أخرجه الذهلي، ولعله سقط من المطبوع ذكر عم عبد الرحمن

وأخرجه الذهلي في علل حديث الزهري — كما ذكر الجياني في تقييد المهمل (٦٨٢/٢) — قال : نا عبد العزيز الأويسي ، قال نا إبراهيم بن سعد ، عن صالح ، عن ابن شهاب ، قال أخبرني عبد الرحمن بن عبد الله بن كعب أنه أخبره بعض من شهد مع رسول الله ﷺ يعني خبير — وقال الأويسي : حنين ؛ فوهم — أن رسول الله ﷺ

الوجه الرابع : روي عن الزهري ، عن عبد الرحمن بن عبد الله بن كعب ، وابن المسيب ، عن النبي ﷺ مرسلًا .

أخرجه البخاري في صحيحه تعليقًا ، كتاب المغازي ، باب غزوة خيبر (١٣٢/٥) رقم ٤٣٠٢ : (وقال الزهري وأخبرني عبيد الله بن عبد الله (١) ، وسعيد عن النبي ﷺ) .

والذهلي — كما في تقييد المهمل للجياني (٦٨٣/٢) قال : ثم زاد الزبيدي : قال محمد وأخبرني عبد الرحمن بن عبد الله ، وسعيد بن المسيب ... وساق الحديث مختصراً .

وذكر الدارقطني أن سفيان بن حسين رواه عن الزهري ، عن عبد الرحمن بن عبد الله بن كعب مرسلًا ، ولم أقف على رواية سفيان .

وأخرجه الجياني أيضا (٦٨٥/٢) من طريق محمد بن يحيى الذهلي ، عن إبراهيم بن حمزة الزبيدي ، عن محمد بن فليح ، عن موسى بن عقبة ، عن الزهري ... على هذا الوجه .

(١) كذا قال البخاري ، وعلق الجياني على هذا الموضع بقوله (٦٧٩/٢) : (وأما قوله — يعني البخاري — في متابعة الزبيدي: قال الزهري : وأخبرني عبد الله بن عبد الله ، وسعيد عن النبي ﷺ ، فلا أدري من عبد الله بن عبد الله هذا ، وقال مثل هذا أيضا في تاريخه الكبير في إسناده هذا الحديث وعلله في إسناده الزبيدي هذا ، والصواب عندي في ذلك : قال الزهري : وأخبرني عبد الرحمن بن عبد الله ، وسعيد عن النبي ﷺ ، وهو عبد الرحمن بن عبد الله بن كعب بن مالك ، وأما عبد الله بن عبد الله ، فلا أعلم له في هذا الإسناد دخولا) ، وقال في موضع آخر (٦٨٦/٢) : (... فذلك كله نص على أن الذي وقع في الجامع في هذا الإسناد من ذكر عبد الله بن عبيد الله ، وهم ، وإنما صحته : عبد الرحمن بن عبد الله بن كعب بن مالك ، وكنت أقول جاء هذا الوهم من الرواة عن دون البخاري لولا أنه ساق هذا الإسناد هكذا في التاريخ عن عبد الله بن عبد الله ، وسعيد بن المسيب) . ولعل كلامه المتقدم مع كلام ابن حجر الذي سأسوفه بعد قليل يبين أن اسم عبد الله تصحف إلى عبيد الله كما هي رواية البخاري المتقدمة ، وأن الصواب أن البخاري رواه من طريق عبد الله بن عبد الله لا عبيد الله ، وأن صوابه عبد الرحمن كما ذكر الجياني آنفاً وكما أشار إلى ذلك المري في تحفة الأشراف (١٤٧/١٠) .

وأجاب الحفاظ بن حجر عن كون الخطأ من البخاري بقوله في هدي الساري (ص ٣٦٩) : (قلت : الخطب فيه يسير من سبق انقلبت من عبد الرحمن إلى عبد الله ، على أن يعقوب بن سفيان وافق البخاري على سياقه له ، فرواه عن شيخه الذي أخرجه عنه في التاريخ وهو إسحاق بن العلاء بن زريق ، ففعل الوهم فيه منه ، والله أعلم) .

وفي الموضوع نفسه من طريق الذهلي أيضا ، عن الزبيدي ، عن عبد العزيز الدراوردي ، عن ابن أخي الزهري ، عن عمه الزهري على هذا الوجه ، وحديثهما مختصر .

الوجه الخامس : روي عن الزهري ، عن ابن كعب بن مالك ، عن أبيه .
أخرجه الطبراني في المعجم الكبير (٨٣/١٩) ، و(٨٤/١٩) من طريق سفيان بن حسين ، عن الزهري ، عن ابن كعب بن مالك ، عن أبيه ... الحديث
وأشار الدارقطني إلى هذا الوجه بقوله كما تقدم : (وقد قال فيه قائل : عن الزهري ، عن ابن كعب بن مالك ، عن أبيه ...) .

الوجه السادس : روي عن الزهري ، عن سعيد بن المسيب مرسلًا .
أخرجه البخاري في صحيحه تعليقا ، كتاب المغازي ، باب غزوة خيبر (١٣٢/٥) رقم (٤٢٠٣) قال : (وقال ابن المبارك ، عن يونس ، عن الزهري ، عن سعيد ، عن النبي ﷺ)
وأما قوله : (وتابعه صالح عن الزهري) فقد أجاب عن ذلك ابن حجر في الفتح (٤٧٣/٧) بقوله : (... فظهر أن المراد بالمتابعة أن صالحا تابع رواية ابن المبارك ، عن يونس ، في ترك ذكر اسم الغزوة لا في بقية المتن ، ولا في الإسناد ..) .
والذي يظهر أنه لا يُسلم للحافظ قوله هذا فإن البخاري بين أنهما — أي يونس ، وصالح بن كيسان — روبا الحديث على هذا الوجه ، حيث أخرجه في التاريخ الكبير (٣٠٧/٥)
قال : (قال صالح ويونس ، عن الزهري ، عن سعيد مرسل) .

وهنا وجهان لم يشر إليهما الدارقطني هما :

الوجه السابع : روي عن الزهري ، عن عبد الرحمن بن المسيب ، عن أبي هريرة .
أخرجه مسلم في التمييز — كما ذكر ذلك الجياني في تقييد المهمل (٦٨٧/٢) — وذكر
أن مسلما رواه عن الحلواني ، عن يعقوب بن إبراهيم بن سعد ، قال : حدثني أبي ، عن صالح بن كيسان ، عن ابن شهاب قال : أخبرني عبد الرحمن بن المسيب

قال الحلواني : قلنا لأبي يوسف يعقوب : من عبد الرحمن بن المسيب ؟ قال : كان لسعيد بن المسيب أخ من بني كنانة يقال له : عبد الرحمن بن المسيب ، فأطن هذا هو الكِنَاني .

الوجه الثامن : روي عن الزهري ، عن عبد الرحمن بن عبد الله بن كعب ، عن عمه ، عمن شهد النبي ﷺ .

أخرجه البخاري في صحيحه ، كتاب المغازي ، باب غزوة خيبر (١٣٢/٥) رقم ٤٢٠٣ قال: (وقال الزبيدي : أخبرني الزهري ، أن عبد الرحمن بن كعب أخبره أن عبيدالله بن كعب قال : أخبرني من شهد مع النبي ﷺ خيبر) .

وأخرجه الذهلي في علل حديث الزهري — كما ذكر الحلياني في تقييد المهمل (٦٨٢/٢) — قال: وحدثنا إسحاق بن إبراهيم بن العلاء ، قال نا عمرو بن الحارث ، عن عبد الله بن سالم ، عن الزبيدي ، عن الزهري ، أن عبد الرحمن بن عبد الله بن كعب بن مالك ، أخبره أن عمه عبيد الله بن كعب بن مالك ، قال : أخبرني من شهد مع رسول الله ﷺ .

دراسة المسألة :

تبين من خلال التخريج السابق أن الحديث روي عن الزهري على ثمانية أوجه هي :

١- فرواه (معمر بن راشد ، وشعيب بن أبي حمزة) عن الزهري ، عن سعيد بن المسيب ، عن أبي هريرة .

٢- ورواه (يونس بن يزيد ، وعبد الله بن زياد ، وعقيل بن خالد) عن الزهري ، عن ابن المسيب ، وعبد الرحمن بن عبد الله بن كعب بن مالك ، عن أبي هريرة .

٣- ورواه (صالح بن كيسان ، والزبيدي) ، عن الزهري ، عن عبد الرحمن بن عبد الله بن كعب ، عمن شهد النبي ﷺ .

٤- ورواه (الزبيدي ، وموسى بن عقبة ، وابن أخي الزهري) ، عن الزهري ، عن عبد الرحمن بن عبد الله بن كعب ، وابن المسيب ، عن النبي مرسلًا ، ورواه سفيان بن حسين ، عن الزهري ، عن عبد الرحمن بن عبد الله على هذا الوجه .

٥- ورواه سفيان بن حسين ، عن الزهري ، عن ابن كعب بن مالك ، عن أبيه .

٦- ورواه (يونس بن يزيد ، وصالح بن كيسان) عن الزهري ، عن سعيد بن المسيب ، عن النبي ﷺ .

٧- ورواه صالح بن كيسان ، عن الزهري ، عن عبد الرحمن بن المسيب ، عن أبي هريرة .

٨- ورواه الزبيدي ، عن الزهري ، عن عبد الرحمن بن عبد الله بن كعب ، عن عمه ، عن شهد النبي ﷺ .

وقيل ذكر الراجح من هذه الأوجه لا بد من التفصيل في روايات بعض الرواة .

فمن خلال ما تقدم تبين أن الحديث روي عن يونس بن يزيد على وجهين :

١- رواه شبيب بن سعيد الحبطي ، عن يونس ، عن الزهري ، عن ابن المسيب ، وعبد الرحمن بن عبد الله بن كعب ، عن أبي هريرة .

٢- ورواه ابن المبارك ، عن يونس ، عن الزهري ، عن ابن المسيب ، عن النبي ﷺ .

ويظهر أن الوجهين راجحان فإن شبيب بن سعيد بن المقدمين في يونس كما تقدم (١) ، وابن المبارك من الثقات الأثبات (٢) .

واختلف عن صالح بن كيسان على ثلاثة أوجه :

١- فرواه إبراهيم بن سعد ، عن صالح ، عن الزهري ، عن عبد الرحمن بن عبد الله بن كعب، عن شهد النبي ﷺ .

٢- وعلقه البخاري ، عن صالح ، عن الزهري ، عن سعيد بن المسيب مراسلاً .

٣- ورواه إبراهيم بن سعد أيضا ، عن صالح ، عن الزهري ، عن عبد الرحمن بن المسيب، عن أبي هريرة .

ويلاحظ أنه اختلف عن إبراهيم بن سعد على وجهين هما الأول والثالث ، والذي يظهر أنهما راجحان كلاهما فقد روى الوجه الأول عبد العزيز بن عبد الله الأويسى وهو ثقة

(٣) ، وأما الوجه

(١) في المسألة (رقم ٥٢٦) .

(٢) تقدم في المسألة (رقم ٥٢٦) .

(٣) تقريب التهذيب (ص ٣٥٧ رقم ٤١٠٦) .

الثاني فرواه يعقوب بن إبراهيم بن سعد وهو : ثقة فاضل (١) ، ثم إنه لا منافاة بينهما لكون أحدهما من حديث عبد الرحمن بن عبد الله ، والآخر من حديث ابن المسيب .
وأما الراجح عن صالح بن كيسان فلعلة الوجهان الأول أي روايته عن الزهري ، عن عبد الرحمن بن عبد الله بن كعب ، عمن شهد النبي ﷺ ، ولا ينافيه الوجه الثاني الذي علقه البخاري ، عن صالح ، عن الزهري ، عن ابن المسيب مرسلًا ، وأما الوجه الثالث فوجه مرجوح أعلى مسلم في التمييز — كما نقل ذلك الجياني في تقييد المهمل (٢/٦٨٨) — ولم أتمكن من الجزم بمن أخطأ فيه ، إلا أن مسلما قال : (ولعل هذا ممن دون صالح) ، وسأقل كلام مسلم كاملا في إعلاله لهذا الوجه في موضع آخر .

وأیضا اختلف عن الزبيدي على ثلاثة أوجه :

١— فرواه عبد الله بن سالم الأشعري الوُحاطي ، عن الزبيدي ، عن الزهري ، عن عبد الرحمن بن عبد الله بن كعب ، عمن شهد النبي ﷺ .

٢— ورواه عبد الله أيضا ، عن الزبيدي ، عن الزهري ، عن عبد الرحمن بن عبد الله بن كعب ، وابن المسيب ، عن النبي ﷺ مرسلا .

٣— ورواه أيضا عبد الله بن سالم ، عن الزبيدي ، عن الزهري ، عن عبد الرحمن بن عبد الله بن كعب ، عن عمه ، عمن شهد النبي ﷺ ، وعلقه البخاري عن الزبيدي .

ويظهر أن الراجح من هذه الأوجه هو الوجه الثاني ، والثالث ، وأما الوجه الأول هنا فهو مرجوح فقد تقدم في تخريجه — وهو الوجه الثالث في التخريج — أن صواب رواية الزبيدي أنها على الوجه الثامن ، وهو الوجه الثالث هنا ، وتوبع الزبيدي في رواية الحديث عن الزهري ، عن عبد الرحمن بن عبد الله بن كعب ، وابن المسيب ، عن النبي ﷺ مرسلًا — وهو الوجه الثاني هنا ، والرابع في التخريج — ، حيث تابعه ابن أخي الزهري ، وموسى بن عقبة .

واختلف أيضا عن سفيان بن حسين :

١— فروي عنه ، عن الزهري ، عن عبد الرحمن بن عبد الله ، عن النبي ﷺ مرسلًا .

(١) تقريب التهذيب (ص ٦٠٧ رقم ٧٨١١) .

٢— وروي عن سفيان بن حسين ، عن الزهري ، عن ابن كعب بن مالك ، عن أبيه .
ولا يمكن ترجيح أي من الوجهين لعدم الوقوف على رواية الوجه الأول .

وبعد بيان الاختلاف عمن اختلف عنه من هو دون المدار يمكن القول بأن الراجح من هذه الأوجه عن الزهري هي الأوجه : الأول ، والرابع ، والسادس ، والثامن وبيان ذلك :

١— أن الوجه الثاني مما أعله بعض الأئمة ومنهم محمد بن يحيى الذهلي وهو أعلم الناس بحديث الزهري حيث نقل الجياني في تقييد المهمل (٢/٦٨٧) عنه أنه قال : (وأما يونس فحديثه غير محفوظ ، حيث جعله عن سعيد بن المسيب ، وابن كعب بن مالك ، عن أبي هريرة ، ثم اشتمل على الحديث كله فلم يميز منه شيئاً فوهم في الإسناد والمتن جميعاً ، أعني حديث أحمد بن شبيب الحبطي ، حيث أسند الحديث بكماله عن عبد الرحمن ، ولم يرو إلا بعضه على ما تقدم) .

قلت : ويعني بوجهه في المتن قوله : " حين " بدل " خير " ، وأما الإسناد فيرى الذهلي أن رواية عبد الرحمن بن عبد الله بن كعب للحديث غير كاملة ، فإذا قرن الرواية عن سعيد ، وعبد الرحمن ، عن أبي هريرة أوهم ذلك أنهما جميعاً روايا الحديث كاملاً عن أبي هريرة ، ولذا قال الجياني (٢/٦٨٤) : (وكل هذه الطرق صحاح محفوظة ، لا يدفع بعضها بعضاً ، ما خلا حديث أحمد بن شبيب بن سعيد ، وإنما جاء إرسال آخر هذا الحديث عن سعيد بن المسيب ، من طريق الزبيدي ، وإن كان سعيد بن المسيب قد رواه عن أبي هريرة ، عن النبي ﷺ كاملاً مسنداً ، كما ذكرنا من رواية معمر وشعيب ، لأن الزهري لما روى آخر الحديث عن ابن كعب بن مالك وسعيد وقرنهما ، وكان ابن كعب لم يسمعه كاملاً من أبي هريرة وسمعه ابن المسيب ، عن أبي هريرة ، لم يمكنه إسناده عنهما مقرونين فأرسله عن سعيد لهذه العلة) .

٢— تقدم ترجيح أن صواب الوجه الثالث أنه على الوجه الثامن ، ويضاف إلى ما ذكر هنالك من أوجه ترجيح الثامن قول الذهلي — كما في تقييد المهمل (٢/٦٨٣) — : (فمعمر وشعيب قد اشتملا على الحديث ، فاستقصاه عن الزهري ، عن سعيد بن المسيب ،

عن أبي هريرة ، ولم يستقص الحديث صالح بن كيسان ولا الزبيدي ، عن ابن كعب بن مالك ، عن شهد خبير) .

٣— رواية سفيان بن حسين عن الزهري ضعيفه وقد تقدم بيان حاله في الزهري .

٤— أعل مسلم الوجه السابع في كتابه التمييز حيث قال كما نقل الجياني في تقييد المهمل (٦٨٧/٢) : (وليس الذي قال يعقوب في هذا بشيء ، وذلك أن هذا إسناد سقطت منه واحد فحش خطؤه ، وإنما قال الزهري : أخبرني عبد الرحمن وابن المسيب ، يريد : سعيد بن المسيب ، وعبد الرحمن بن عبد الله بن كعب أن النبي ﷺ قال : (يا بلال قم فأذن) ، كذلك يحدثه ابن أخي الزهري ، وحدث به موسى بن عقبة ، ويونس عن الزهري كذلك) .

وقوله : (ويونس عن الزهري كذلك) يشير به إلى رواية ابن المبارك ، عن يونس ، عن الزهري والتي على الوجه السادس كما تقدم في التخريج ، وهو أيضا من الأوجه الراجحة .

٥— أن هذه الأوجه الراجحة رجحها كذلك أبو علي الجياني في تقييد المهمل (٦٨٤/٢) فقال بعد أن أخرج الحديث من الطرق الراجحة ، ومن الطريقتين الثاني والثالث أيضا : (كان الزهري رحمه الله يتفوه بالحديث من طرق شتى ، لسعة علمه وتبحره ، وكل أصحابه الحفاظ يؤدي عنه الحديث كما سمعه ، وينتهي به حيث انتهى ، وكل هذه الطرق صحاح محفوظة لا يدفع بعضها بعضا ما خلا حديث أحمد بن شبيب بن سعيد ...) .

٦— من روى هذه الأوجه هم جلة من أصحاب الزهري ومن المعلوم أن من كان مثل الزهري في جلالته وكثرة تلاميذه إذا تعددت الأوجه عنه ففي الغالب تكون هذه الأوجه محفوظة إذا كان رواها جلة أصحابه كما تقدم .

الحكم على الحديث :

يرى الدارقطني أن حديث ابن المسيب صوابه أنه من رواية الزهري عنه مرسلًا ، ولكن قد تبين من خلال ما تقدم من التخريج ، والدراسة أن صوابه على الوجهين ، وأنه ثابت على الوصل والإرسال .
وبناءً على ما سبق فإن صنيع الشيخين في إخراج الحديث على الوجهين مما يدل على دقتهما في ذلك ، وأنه ثابت على الوجهين .

(٨) / العليل (٩/٣٤٨ رقم ١٨٠٣) :

وسئل عن حديث سعيد وأبي سلمة ، عن أبي هريرة : اقتلت امرأتان * من هذيل فرمت إحداهما الأخرى بحجر فقتلتها وما في بطنها ، فاختصموا إلى رسول الله ﷺ ((فقضى رسول الله ﷺ أن دية جنبها غرة عبد أو وليدة ، وقضى دية المرأة على عاقلتها))
... الحديث فقال :

يرويه الزهري (١) ، وقد اختلف عنه :

فرواه يونس (٢) ، عن الزهري ، عن سعيد (٣) ، وأبي سلمة (٤) ، عن أبي هريرة ، قاله الليث بن سعد (٥) ، وابن وهب (٦) ، وعثمان بن عمر (٧) ، عن يونس .

واختلف عن مالك بن أنس (٨) :

فرواه أبو سيرة (٩) ، عن مطرف (١٠) ، وأبو قلابة (١١) ، عن أبي عاصم (١٢) ، جميعا عن مالك ، عن الزهري ، عن سعيد وأبي سلمة ، عن أبي هريرة .

ورواه جويرية بن أسماء (١٣) ، وأصحاب الموطأ عن مالك ، عن الزهري ، عن أبي سلمة وحده ، عن أبي هريرة .

وعن مالك ، عن الزهري ، عن ابن المسيب مرسلا .

ورواه معمر (١٤) ، وعبد الرحمن بن خالد بن مسافر (١٥) ، عن الزهري ، عن أبي سلمة وحده ، عن أبي هريرة .

ورواه الموقري (١٦) ، عن الزهري ، عن سعيد وأبي سلمة ، عن أبي هريرة ، وحدث به مرة ، عن الزهري ، عن سعيد مرسلا .

ورواه الليث بن سعد ، ومحمد بن إسحاق (١٧) ، وجعفر بن ربيعة (١٨) ، وعبد الله بن أبي بكر (١٩) ، عن الزهري ، عن سعيد وحده ، عن أبي هريرة .

واختلف عن عبد الرحمن بن إسحاق (٢٠) :

فرواه يزيد بن زريع (٢١) عن عبد الرحمن بن إسحاق ، عن سعيد ، عن أبي هريرة .

وخالفه خالد بن عبد الله الواسطي (٢٢) فرواه عن عبد الرحمن بن إسحاق ، عن سعيد مرسلا .

وكذلك رواه الأوزاعي (٢٣) ، وأيوب بن موسى (٢٤) ، عن الزهري ، عن سعيد مرسلا •

ورواه شعيب بن أبي حمزة (٢٥)، وإسحاق بن يحيى (٢٦)، عن الزهري ، عن رجل له صحبة لم يسميهاه .

ورواه صالح بن أبي الأخضر (٢٧)، عن الزهري ، عن عبيد الله بن عبد الله (٢٨) ، عن ابن عباس ووههم فيه .

والصواب ما قاله مالك عن الزهري عن أبي سلمة عن أبي هريرة وعن الزهري عن

سعيد بن المسيب مراسلا ●

* ساق الحارث بن أبي أسامة بإسناده — كما في زوائد الهيثمي (٥٦٩/٢ رقم ٥٢٣) — إلى أبي المليح أن زوجته حمل من النابغة ها : (مليكة ، وأم عقيف) .

(١) تقدم في المسألة (رقم ٥٢٦) أنه ممن اتفق على إتيانه وتبته .

(٢) تقدم في المسألة (رقم ٥٢٦) أنه ثقة وأما روايته عن الزهري فتقسم إلى قسمين : ١- ما حدث به عنه ممن كتابه فهو فيه ثقة ، وكتابه صحيح كما نص على ذلك ابن المبارك ، وابن مهدي .

٢- ما حدث به من حفظه فقد بهم فيه .

(٣) تقدم في المسألة (رقم ١٣٤٠) أنه ممن اتفق على ثقته وإتيانه وجلالته .

(٤) = = = (٢٦٧) أنه ثقة أكثر .

(٥) = = = (رقم ٥٢٦) أنه ثقة ثبت .

(٦) = = = = = ثقة حافظ عابد .

(٧) تقدم في المسألة (رقم ١٥٨٥) قول ابن حجر إنه : (ثقة ، وقيل كان يحيى بن سعيد لا يرضاه)

(٨) وهو من الثقات الأثبات ، ومن اتفق على جلالته وتقدمه ، وسيأتي في المسألة (رقم ١٣٤٠) التفصيل في حاله .

(٩) هو عبد الرحمن بن محمد بن عبد الرحمن ، أبو سيرة المدني ، قال أبو أحمد الحاكم : (له مناكير) ، وقال

الدارقطني في غرائب مالك : (يروي عن مطرف ، عن مالك أحاديث عدد بخطيء فيها عليه) .

انظر : لسان الميزان (٤٣١/٣) ، (٥٠/٧) .

(١٠) مُطَرَّف بن عبد الله بن مُطَرَّف البساريُّ ، بالتحانية والمهملة المفتوحين ، أبو مصعب المدني ، ابن أخت

مالك ، ثقة لم يصب بن عدي في تضعيفه ، من كبار العاشرة ، مات سنة عشرين على الصحيح ، وله ثلاث

وثمانون .

تقريب التهذيب (ص ٥٣٤ رقم ٦٧٠٧) .

(١١) عبد الملك بن محمد بن عبد الله بن محمد بن عبد الملك الرقاشيُّ ، بفتح الراء ، وتحفيف القاف ، ثم معجمة ،

أبو قلابة البصري ، يكنى أبا محمد ، وأبو قلابة لقب ، صدوق بخطيء ، تغير حفظه لما سكن بغداد ، من الحادية

عشرة ، مات سنة ست وسبعين ومائتين وله ست وثمانون سنة .

تقريب التهذيب (ص ٣٦٥ رقم ٤٢١٠)

(١٢) الضحاك بن مخلد بن الضحاك بن مسلم الشيباني أبو عاصم النبيل البصري ثقة ثبت من التاسعة مات سنة اثني عشرة أو بعدها.

تقريب التهذيب (٢٨٠ رقم ٢٩٧٧)

(١٣) جُوَيْرِيَة تصغير حاربية بن أسماء بن عبيد الضُّعْبِيُّ ، بضم المعجمة ، وفتح الموحدة البصري ، صدوق ، من السابعة ، مات سنة ثلاث وسبعين .

تقريب التهذيب (ص ١٤٣ رقم ٩٨٨) .

(١٤) تقدم في المسألة (رقم ٥٢٦) أنه ثقة إلا في روايته عن الأعمش ، وثابت ، وهشام بن عروة ، وكذا ما حدث به في البصرة .

(١٥) وهو ثقة ، وسيأتي التفصيل في ترجمته في المسألة (رقم ١٤١٩).

(١٦) وهو متروك سيأتي التفصيل في ترجمته في المسألة (رقم ١٤١٩) .

(١٧) وهو حسن الحديث في غير ما شذ فيه أو دلسه وسيأتي التفصيل في ترجمته في المسألة (رقم ١٣٤٠)

(١٨) جعفر بن ربيعة بن شرحبيل بن حسنة ، أبو شرحبيل الكنديُّ .

روى عن : الزهري ، والأعرج ، وبكر بن سواد وغيرهم .

روى عنه : الليث بن سعد ، وعبد الله بن خيعة ، ويزيد بن أبي حبيب وغيرهم .

من وثقه : ابن سعد ، وأحمد ، والعجلي وغيرهم .

وقال أبو زرعة : (صدوق) ، وقال أبو داود : (لم يسمع من الزهري) ، وقال في السنن : (جعفر لم يسمع من الزهري كتب إليه) .

ويظهر من خلال ما تقدم أنه ثقة ، توفي سنة ١٣٦هـ .

انظر : الطبقات (٧/٥١٤) ، العليل لأحمد (٢/٤٧٤ رقم ٣١٠٤) ، تاريخ النقات (١/٢٦٨ رقم ٢١٩) ،

سنن أبي داود (٢/٢٢٩ رقم ٢٠٨٤) ، الجرح والتعديل (٢/٤٧٨) .

(١٩) عبد الله بن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم الأنصاري .

روى عن : أنس بن مالك ، وعروة بن الزبير ، والزهري وغيرهم .

روى عنه : إسماعيل بن علية ، والسفيانان وغيرهم .

من وثقه : ابن سعد ، ويحيى بن معين ، وأبو حاتم ، والنسائي ، والعجلي وغيرهم .

و لم أفق على من ضعفه .

ويظهر من خلال ما تقدم أنه ثقة ثبت ، توفي سنة ١٣٥هـ وقيل : ١٣٠هـ .

انظر : الطبقات القسم المنتم (ص ٢٨٣ رقم ١٧١) ، سؤالات ابن الجنيد (ص ٣٨٢ رقم ٤٤٣) ، معرفة

النقات (٢/٢٢٢ رقم ٨٦١) ، الجرح والتعديل (٥/١٧) ، تهذيب الكمال (١٤/٣٤٩) .

(٢٠) عبد الرحمن بن إسحاق بن عبد الله بن الحارث بن كنانة المدنيُّ ، ويقال له عبَّاد .

روى عن : أبيه ، والزهرى ، وأبا الزناد وغيرهم .

روى عنه : إبراهيم بن زهسان ، ويزيد بن زريع ، وحماد بن سلمة وغيرهم .

قال أبو داود : ثقة .

وقال أحمد : هو رجل صالح ، أو مقبول ، وقال مرة : ليس به بأس ، وقال مرة أخرى :

صالح الحديث ، وقال أيضا : روى عن أبي الزناد أحاديث منكراً ، وكان يجيى لا يعجبه وهو صالح .

وقال يجيى بن معين : ثقة ، وقال مرة : صالح ، وقال أخرى : كان إسماعيل يرضاه ، وقال مرة : صالح الحديث .

قال يعقوب بن شيبة : صالح ، وقال يعقوب بن سفيان : ليس به بأس ، وكذلك قال النسائي ، وابن خزيمة .

قال البخاري : قال عبد الله بن رجاء : أهل المغرب يقولون عبّاد بن إسحاق ربما وهم .

وقال أيضا : (ليس ممن يعتمد على حفظه إذا خالف من ليس بدونه ، وإن كان ممن يحتمل) .

وقال أبو حاتم : (يكتب حديثه ولا يحتج به ، وهو قريب من ابن اسحاق صاحب المغازي ، وهو حسن الحديث

وليس بثبت) ، وقال الدارقطني : ضعيف ، وقال ابن حجر : (صدوق رمي بالقدر) .

ولعل الأقرب أنه صدوق ربما وهم .

انظر : سؤالات ابن الجنيّد (ص ٣٢٠ رقم ١٨٨) ، العليل لأحمد (٢/٣٥٢ رقم ٢٥٥٩) ، الضعفاء الكبير

(٢/٣٢١) ، الجرح والتعديل (٥/٢١٢) ، تقريب التهذيب (ص ٣٣٦ رقم ٣٨٠٠) ، تهذيب التهذيب

(٢/٤٨٧) .

(٢١) وهو ثقة ثبت سيأتي التفصيل في ترجمته في المسألة (رقم ٦٧٥) .

(٢٢) خالد بن عبد الله بن عبد الرحمن بن يزيد الطحان الواسطيّ المزيّ مولاهم : ثقة ثبت ، من الثامنة ، مات سنة

اثنين ومائتين ، وكان مولده سنة عشر ومائة .

تقريب التهذيب (ص ١٨٩ رقم ١٦٤٧) .

(٢٣) تقدم في المسألة (رقم ١٦٧٥) أنه ثقة ثبت .

(٢٤) أيوب بن موسى بن عمرو بن سعيد بن العاص الأموي .

روى عن : الزهرى ، ويكير بن عبد الله ، وسعيد المنقري وغيرهم .

روى عنه : الثوري ، وابن عليّة ، وسفيان بن عيينة وغيرهم .

ممن وثقه : ابن سعد ، وابن معين ، وأحمد ، وأبو زرعة ، والعلطي ، والدارقطني وغيرهم .

وقال ابن عبد البر : (حافظ ثقة) ، وقال أبو حاتم : (صالح) .

ويظهر مما سبق أنه ثقة .

انظر : العليل لأحمد (٢/٩٤٤ رقم ١٦٦٩) ، الجرح والتعديل (٢/٢٥٧) ، التسبع (ص ٢٧٧) ، التمهيد

(١٥/٢٠٤) ، تهذيب الكمال (٣/٤٩٤) .

(٢٥) تقدم في المسألة (رقم ٥٢٦) أنه : ثقة ثبت ، ومن أوثق أصحاب الزهرى .

- (٢٦) إسحاق بن يحيى بن علقمة الكلبي الحمصي العوصي .
 روى عن : الزهري ، وروى عنه : يحيى بن صالح الوحاظي .
 ذكره ابن حبان في الثقات .
 وقال الخليلي : (يتخج به البخاري في المتابعة) .
 وقال الدارقطني : (أحاديثه سالحة ، والبخاري يستشهده ولا يعتمد في الأصول) .
 ووصفه محمد بن يحيى الذهلي ، والذهبي بالجهالة .
 وقال ابن حجر : صدوق ، وهذا هو الأقرب في بيان حاله .
 انظر : الإرشاد (١/١٩٩) ، سؤالات الحاكم (ص ١٨٥ رقم ٢٨٠) ، الميزان (١/٣٥٩) ، تقريب التهذيب (ص ١٠٣ رقم ٣٩١) .
- (٢٧) وهو ضعيف سيأتي التفصيل في ترجمته في المسألة (رقم ١٣٤٠) .
- (٢٨) عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود الهذلي ، أبو عبد الله المدني ، ثقة فقيه ثبت ، من الثالثة ، مات سنة أربع وتسعين ، وقيل سنة ثمان ، وقيل غير ذلك .
 تقريب التهذيب (ص ٣٧٢ رقم ٤٣٠٩) .

تخريج الحديث :

هذا الحديث رواه الزهري واختلف عنه على ستة أوجه هي :

الوجه الأول : روي عنه ، عن سعيد بن المسيب وأبي سلمة بن عبد الرحمن ، عن أبي هريرة .

أخرجه البخاري في صحيحه ، كتاب الديات ، باب جنين المرأة وأن العقل على الوالد وعصبة الوالد لا على الولد (١١/٩ رقم ٦٩١٠) قال : حدثنا أحمد بن صالح ، حدثنا ابن وهب ، حدثنا يونس ، عن ابن شهاب ، عن ابن المسيب وأبي سلمة بن عبد الرحمن أن أبا هريرة رضي الله عنه قال: اقتلت امرأتان من هذيل فرمت إحداهما الأخرى بحجر فقتلتها وما في بطنها ، فاختصموا إلى النبي ﷺ فقضى أن : (دية جنينها غرة عبد أو وليدة، وقضى أن دية المرأة على عاقلتها)، ومن طريقه ابن عبد البر في التمهيد (١٧٩/٦) . وأخرجه مسلم في صحيحه ، كتاب القسامة (٣/١٣٠٩ رقم ١٦٨١) قال : وحدثني أبو الطاهر ، حدثنا ابن وهب ، ح وحدثنا حرملة بن يحيى التميمي ، أخبرنا ابن وهب ، أخبرني يونس ، عن ابن شهاب ، عن ابن المسيب وأبي سلمة بن عبد الرحمن ، أن أبا هريرة قال: اقتلت امرأتان من هذيل ، فرمت إحداهما الأخرى بحجر فقتلتها وما في بطنها ، فاختصموا إلى رسول الله ﷺ فقضى رسول الله ﷺ أن: (دية جنينها غرة عبد أو وليدة، وقضى بدية المرأة على عاقلتها ، وورثها ولدها ومن معهم) ، فقال حمل بن النابغة الهذلي : يا رسول الله كيف أغرم من لا شرب ولا أكل، ولا نطق ولا استهل فمثل ذلك يطل (١)؟ فقال رسول الله ﷺ : إنما هذا من إخوان الكهان ؛ من أجل سحجه الذي سجع . وأخرجه ابن وهب في الموطأ (ص ٤٤ رقم ٤٩٦) عن يونس بن يزيد ، ومن طريق ابن وهب أخرجه أبو داود في سننه كتاب الديات، باب دية الجنين (٤/١٩٢ رقم ٤٥٧٦) .

(١) قال العيني في عمدة القاري (٢١/٢٧٥) :

(قوله يُطَلُّ بضم الياء آخر الحروف وفتح الطاء وتشديد اللام ، هكذا في رواية الأكثرين ومعناه : يُهدر ، يقال طَلَّ الدم بضم الطاء وفتحها ، وحكي أطل ، وأنكره الأصمعي ، وقال أبو زيد : طل دمه فهو مطلول ، وأطل دمه وطله الله وأطله ، قال : ولا يقال طَلَّ دمه بالفتح وأبو عبيدة والكسائي يقولانه ، وفي رواية الكشميهني : بطل بالياء الموحدة من البطلان .

وقال عياض إنه وقع هنا للجميع بالياء الموحدة قال وبالوجهين في الموطأ .

والنسائي في الكبرى ، كتاب القسامة ، باب دية جنين المرأة (٤/٢٣٧ رقم ٧٠٢٣) ، وفي المحتجب (٨/٤٨١٨ رقم ٤٨١٨) ، والبيهقي في الكبرى (٨/١٠٥) ، وأبو عوانة في مسنده (٤/١٠٧ رقم ٦١٩٤) ، وابن حبان في صحيحه (١٣/٣٧٦ رقم ٦٠٢٠) ، والطحاوي في شرح معاني الآثار (٣/١٨٧) ، والخطيب في الأسماء المبهمة (ص ٥١٢) .

وأخرجه أحمد في مسنده (١٦/٣٣٣ رقم ١٠٩١٦) ، والدارمي في مسنده (٣/١٥٣٩ رقم ٢٤٢٧) ، وابن أبي عاصم في الديات (ص ٣٣٢ رقم ١٦٤) ، والدارقطني في العلل (٩/٣٥٢) ، والبيهقي في الكبرى (٨/١١٤) .

جميعهم من طريق عثمان بن عمر .

وذكر الدارقطني في العلل كما تقدم أن الليث بن سعد رواه عن يونس على هذا الوجه ، ولم أقف على روايته .

ثلاثتهم (عبد الله بن وهب ، وعثمان بن عمر ، والليث بن سعد) عن يونس بن يزيد .
وأشار الترمذي في سننه ، كتاب الفرائض ، باب ما جاء أن الأموال للورثة والعقل على العصبة (٤/٤٢٦ رقم ٢١١١) إلى رواية يونس هذه .

وأخرجه أبو داود الطيالسي في مسنده (٤/٦٣ رقم ٢٤٢٠) ، وابن أبي عاصم في الديات (ص ٣٣٤ رقم ١٦٥) .

كلاهما من طريق زمعة بن صالح .

أخرجه الدارقطني — كما ذكر ابن عبد البر في التمهيد (٦/٤٧٧) — من طريق أبي عاصم، وذكر الدارقطني في العلل (٩/٣٥٠) أن أبا سيرة رواه عن مطرف ، وأن أبا قلابة رواه عن أبي عاصم، كلاهما عن مالك، وقال ابن عبد البر في التمهيد — الموضع المتقدم — : (ولا أعلم أحدا وصله بهذا الإسناد إلا ما رواه أبو سيرة المدني ، عن مطرف) . ثم ساق حديث الدارقطني من طريق أبي قلابة ، عن أبي عاصم .

وذكر الدارقطني أن الموقري رواه عن الزهري على هذا الوجه .

أربعتهم (يونس بن يزيد ، وزمعة بن صالح ، ومالك ، والموقري) عن الزهري ، عن سعيد وأبي سلمة ، عن أبي هريرة .

الوجه الثاني : روي عن الزهري ، عن أبي سلمة وحده ، عن أبي هريرة .

أخرجه البخاري في صحيحه ، كتاب الطب ، باب الكهانة (٧/١٣٥ رقم ٥٧٥٨) قال : حدثنا سعيد بن عفير ، حدثنا الليث قال : حدثني عبد الرحمن بن خالد ، عن ابن شهاب ، عن أبي سلمة ، عن أبي هريرة ... الحديث .

ورقم (٥٧٥٩) قال : حدثنا قتيبة ، عن مالك ، عن ابن شهاب ، عن أبي سلمة ، عن أبي هريرة ... الحديث مختصرا .

والبخاري أيضا في كتاب اللديات ، باب جنين المرأة (٩/١١ رقم ٦٩٠٤) قال : حدثنا عبدالله بن يوسف ، أخبرنا مالك ، وحدثنا إسماعيل ، حدثنا مالك ، عن ابن شهاب ، عن أبي سلمة بن عبد الرحمن ، عن أبي هريرة ... الحديث مختصرا .

ومسلم في صحيحه ، كتاب القسامة (٣/١٣٠٩ رقم ١٦٨١) قال : حدثنا يحيى بن يحيى قال : قرأت على مالك ، عن ابن شهاب ، عن أبي سلمة ، عن أبي هريرة ... مختصرا .

و(٣/١٣١٠ رقم ١٦٨١) قال : وحدثنا عبد بن حميد ، أخبرنا عبد الرزاق ، أخبرنا معمر ، عن الزهري ، عن أبي سلمة ، عن أبي هريرة ... الحديث .

وأخرجه مالك في الموطأ من رواية محمد بن الحسن ، وأبو مصعب الزهري ، وابن القاسم — كما في الطبعة التي برواية الثمانية — (٤/١٩٥ رقم ١٧٠٣) ، ومن طريقه ابن وهب في الموطأ (ص ١٤٤ رقم ٤٩٨) ومن طريق ابن وهب النسائي في الكبرى — الموضع المتقدم في الوجه الأول — (٤/٢٣٨ رقم ٧٠٢٣) ، وأبو عوانة في مسنده (٤/١٠٨ رقم ٦١٩٦) ، والطحاوي في شرح معاني الآثار (٣/٢٠٥) ، والجوهري في مسند الموطأ (ص ١٤٦ رقم ١٤٦) .

وأخرجه عن مالك أيضا الشافعي في الأم (٧/١٠٦) ، ومن طريق الشافعي في هذه الرواية أخرجه أبو عوانة في مسنده (٤/١٠٨ رقم ٦١٩٧) ، والبيهقي في معرفة السنن والآثار (١٢/١٥٧ رقم ١٦٢٨٧) .

وأخرجه أحمد في مسنده (١٢/١٥١ رقم ٧٢١٧) عن عبد الرحمن بن مهدي .

وأشار الترمذي في سننه — الموضع المتقدم — إلى رواية مالك ، وأخرجه أبو عوانة في المسند (١٠٨/٤ رقم ٦١٩٦) ، والجوهري في مسند الموطأ — الموضع المتقدم — ، والخطيب في الفصل للوصل (٦٧٢/٢) جميعهم من طريق عبد الله بن مسلمة القعني .

والخطيب أيضا في الموضع نفسه من طريق معن بن عيسى .

وذكر الدارقطني فيما تقدم أن جويرية بن أسماء رواه على هذه الوجه .

وأخرجه البغوي في شرح السنة (٢٠٧/١٠ رقم ٢٥٤٤) من طريق أبي مصعب الزهري .

جميعهم (ابن وهب ، والشافعي ، وعبد الرحمن بن مهدي ، وعبد الله بن مسلمة ، ومعن بن عيسى ، وجويرية بن أسماء ، وأبو مصعب الزهري) عن مالك بن أنس .

وأخرجه ابن طهمان في مشيخته (ص ٢٢٤ رقم ١٩١) عن عبد العزيز بن أبي سلمة .

وأخرجه عبد السرزاق في المصنف (٥٦/١٠) عن معمر ، ومن طريقه أحمد في مسنده

(١٣٢/١٣ رقم ٧٧٠٣) ، وأبو عوانة في مسنده (١٠٨/٤ رقم ٦١٩٥) ، والدارقطني في

العلل (٣٥٢/٩) ، والبيهقي في الكبرى (٧٠/٨) ، و(١١٣/٨) ، وفي الصغير (٢٥٠/٣)

رقم ٣٠٨٤ .

وأخرجه البيهقي في الكبرى (١١٣/٨) ، وابن عبد البر في التمهيد (١١٠/٧) .

كلاهما من طريق سعيد بن عفير ، عن الليث ، عن عبد الرحمن بن خالد بن مسافر .

جميعهم (مالك بن أنس ، وعبد العزيز بن أبي سلمة ، ومعمر ، وعبد الرحمن بن خالد

بن مسافر) عن الزهري ، عن أبي سلمة بن عبد الرحمن ، عن أبي هريرة .

الوجه الثالث : روي عن الزهري ، عن سعيد بن المسيب ، عن النبي ﷺ .

أخرجه البخاري في صحيحه ، كتاب الطب ، باب الكهانة (١٣٥/٧ رقم ٥٧٦٠) قال :

وعن ابن شهاب ، عن سعيد بن المسيب أن رسول الله ﷺ : قضى في الخنيز يقاتل في بطن

أمه بغرة عبد أو وليدة ، فقال الذي قضى عليه : كيف أغرم من لا أكل ولا شرب ولا

نطق ولا استهل ؟ ومثل ذلك بطل فقال رسول الله ﷺ : إنما هذا من إخوان الكهان .

وأخرجه مالك في الموطأ — الموضع المتقدم — من رواية محمد بن الحسن ، وأبو مصعب

الزهري ، ومن طريقه الشافعي في الأم (١٠٧/٦) ، ومن طريقه الشافعي أخرجه البيهقي

في الكبرى (١١٣/٨) ، ومن طريق مالك أيضا النسائي في الكبرى — الموضع المتقدم — (٤/٢٣٨ رقم ٧٠٢٤) ، وفي المجتبى (٨/٤٩ رقم ٤٨٢٠) .

وأشار إليه الترمذي في سننه — الموضع المتقدم — ، وأخرجه الخطيب في الفحل للوصل (٢/٦٧٤—٦٧٦) من طريق (عفيز ، وابن القاسم ، وابن وهب ، وقتيبة ، وعبد الله بن مسلمة ، ومعن بن القاسم) .

جميع من تقدم ذكرهم روهه عن مالك .

وأخرجه ابن أبي شيبة في المصنف (٦/١٢) من طريق محمد بن إسحاق .

وذكر الدارقطني كما تقدم أن الموقري حدث به مرة على هذا الوجه ، وذكر أيضا أن خالد بن عبد الله الواسطي رواه عن عبد الرحمن بن إسحاق على هذا الوجه .

جميعهم (مالك ، ومحمد بن إسحاق ، والموقري ، عبد الرحمن بن إسحاق) ، عن الزهري ، عن سعيد بن المسيب ، عن النبي ﷺ .

الوجه الرابع : روي عن الزهري ، عن سعيد بن المسيب وحده ، عن أبي هريرة .

أخرجه البخاري في صحيحه ، كتاب الفرائض ، باب ميراث المرأة والزوج مع الولد وغيره (٨/١٥٢ رقم ٦٧٤٠) قال : حدثنا قتيبة ، حدثنا الليث ، عن ابن شهاب ، عن ابن المسيب ، عن أبي هريرة ... الحديث .

وفي الدييات ، باب جنين المرأة (٩/١١ رقم ٦٩١٠) قال : حدثنا عبد الله بن يوسف ، حدثنا الليث ، عن ابن شهاب ، عن سعيد بن المسيب ، عن أبي هريرة...

ومسلم في صحيحه — الموضع المتقدم — قال : وحدثنا قتيبة بن سعيد ، حدثنا ليث ، عن ابن شهاب ، عن ابن المسيب ، عن أبي هريرة ...

وابن وهب في الموطأ (ص ١٤٤ رقم ٤٩٧) عن الليث ، ومن طريقه البيهقي في الصغير (٣/٢٤٩ رقم ٣٠٨٢) ، وفي الكبرى (٨/١٠٦) .

والشافعي في الأم (٦/١٠٧) ، والبيهقي في معرفة السنن والآثار (١٢/١٥٢ رقم ١٦٢٧٢) من طريق يحيى بن حسان .

وأخرجه ابن أبي شيبة في المصنف (٦/١٥) عن شيابة .

وأحمد في مسنده (١٦/٥٥٨ رقم ١٠٩٥٣) عن هاشم بن القاسم .

و(١٦/٥٥٩ رقم ١٠٩٥٤) عن إسحاق بن عيسى .

وأخرجه الترمذي في سننه — الموضع المتقدم — ، وأبو داود في سننه ، كتاب السديات ، باب دية الجنين (٤/١٩٣ رقم ٤٥٧٧) ، والنسائي في سننه — الموضع المتقدم — (٤/٢٣٧ رقم ٧٠٢١) ، وفي المجتبى (٨/٤٧ رقم ٤٨١٧) ، ومن طريقه ابن حزم في المحلى (١٠/٤٠١) ، وأخرجه المراغي في مشيخته (ص ٣٩١) .

جميعهم من طريق قتيبة بن سعيد .

وابن المنذر في الإقناع (١/٣٦٦ رقم ١٢٤) من طريق ابن أبي مريم .

والطحاوي في شرح معاني الآثار (٣/٢٠٥) من طريق شعيب بن الليث .

وابن حبان في صحيحه (١٣/٣٧٤ رقم ٦٠١٨) من طريق أبي الوليد الطيالسي .

جميعهم (ابن وهب ، ويحيى بن حسان ، وشبابة ، وهاشم بن القاسم ، وإسحاق بن عيسى ، وقتيبة بن سعيد ، وابن أبي مريم ، وشعيب بن الليث ، وأبو الوليد الطيالسي) عن الليث بن سعد .

وأخرجه ابن حزم في المحلى (١١/٣٧) من طريق عثمان بن عمر ، عن يونس بن يزيد .

والبيهقي في الكبرى (٨/١٠٦) من طريق يزيد بن زريع ، عن عبد الرحمن بن إسحاق .

ثلاثتهم (الليث بن سعد ، ويونس بن يزيد ، وعبد الرحمن بن إسحاق) عن الزهري ، عن سعيد بن المسيب ، عن أبي هريرة .

الوجه الخامس : روي عن الزهري ، عن رجل له صحبة .

أشار إلى هذا الوجه الدارقطني فيما تقدم ، وذكر أن شعيب بن أبي حمزة ، وإسحاق بن يحيى روياه عن الزهري على هذا الوجه ، ولم أقف على من أخرجه على هذا الوجه .

الوجه السادس : روي عن الزهري ، عن عبيد الله بن عبد الله ، عن ابن عباس .

ذكر الدارقطني أن صالح بن أبي الأخضر روى الحديث عن الزهري على هذا الوجه ، ولم أقف على تلك الرواية .

دراسة المسألة :

تقدم من خلال التخريج أن الحديث روي عن الزهري على ستة أوجه :

- ١- فرواه (يونس بن يزيد ، وزمعة بن صالح ، ومالك ، والموقري) عن الزهري ، عن سعيد وأبي سلمة ، عن أبي هريرة
- ٢- ورواه (مالك بن أنس ، وعبد العزيز بن أبي سلمة ، ومعمر ، وعبد الرحمن بن خالد بن مسافر) عن الزهري ، عن أبي سلمة بن عبد الرحمن ، عن أبي هريرة .
- ٣- ورواه (مالك ، ومحمد بن إسحاق ، والموقري ، وعبد الرحمن بن إسحاق) ، عن الزهري ، عن سعيد بن المسيب ، عن النبي ﷺ .
- ٤- ورواه (الليث بن سعد ، ويونس بن يزيد ، وعبد الرحمن بن إسحاق) عن الزهري ، عن سعيد بن المسيب ، عن أبي هريرة .
- ٥- ورواه (شعيب بن أبي حمزة ، وإسحاق بن يحيى) عن الزهري ، عن رجل له صحبة .
- ٦- ورواه صالح بن أبي الأخضر ، عن الزهري ، عن عبيد الله بن عبد الله ، عن ابن عباس .

وبتأمل الأوجه السابقة تبين أنه اختلف عن مالك على الأوجه الثلاثة الأولى :

- ١- فرواه (أبو عاصم الضحاك بن مخلد ، وأبو قلابة عبد الملك الرقاشي) ، عن مالك على الوجه الأول .
- ٢- ورواه (يحيى بن يحيى الليثي ، وابن وهب ، والشافعي ، وعبد الرحمن بن مهدي ، وعبد الله بن مسلمة ، ومعن بن عيسى، وجويرية بن أسماء ، وأبو مصعب الزهري) عن مالك على الوجه الثاني .
- ٣- ورواه (محمد بن الحسن ، وأبو مصعب الزهري ، والشافعي ، وعفير ، وابن القاسم، وابن وهب ، وقتيبة ، وعبد الله بن مسلمة ، ومعن بن القاسم) عن مالك على الوجه الثالث .

ويتضح أن الراجح عن مالك الوجهين الثاني والثالث لا سيما وقد رواهما جمع من الرواة الثقات من أصحاب مالك ، وقد حكم بعض الأئمة كالدارقطني كما تقدم على الوجه

الأول بأنه وجه مرجوح عن مالك ، وقال ابن عبد البر في التمهيد (٤٧٧/٩) بعد أن ذكر رواية سعيد بن المسيب المرسلة : (هكذا روى هذا الحديث جماعة الرواة عن مالك في موطنه مرسلًا ولا أعلم أحدا وصله بهذا الإسناد إلا ما رواه أبو سيرة المدني عن مطرف عن مالك عن الزهري عن سعيد وأبي سلمة عن أبي هريرة وما ذكره الدارقطني قال حدثنا عثمان بن أحمد الدقاق وأحمد بن كامل القاضي قالوا حدثنا أبو قلابة عبد الملك بن محمد حدثنا أبو عاصم النبيل الضحاك بن مخلد حدثنا مالك بن أنس عن ابن شهاب عن سعيد بن المسيب وأبي سلمة عن أبي هريرة وساق الحديث) إلى أن قال : (هكذا رواه أبو قلابة عن أبي عاصم عن مالك وإنما في الموطأ حديث سعيد مرسل وحديث أبي سلمة عن أبي هريرة) ، ثم إن رواية هؤلاء الرواة واتفاقهم جميعا على هذين الوجهين دون الوجه الأول مما يؤكد ترجيح روايتهم على رواية أبي عاصم ، وأبي قلابة لأنهم أوثق وأكثر عددا .

* واختلف أيضا عن يونس بن يزيد :

١- فرواه (عبد الله بن وهب ، وعثمان بن عمر ، والليث بن سعد) عن يونس بن يزيد، عن الزهري ، عن سعيد وأبي سلمة ، عن أبي هريرة .

٢- ورواه عثمان بن عمر ، عن يونس ، عن الزهري ، عن سعيد ، عن أبي هريرة .
ويظهر الاختلاف عن عثمان ابن عمر على هذين الوجهين ، ولعل الراجح منهما عن عثمان بن عمر هو الوجه الأول لأنه من رواية عدد من أصحابه هم : أحمد بن حنبل ، ومحمد بن المثني — كما في رواية ابن أبي عاصم — ، والدارمي ، وأبو داود الحارثي — كما في رواية الدارقطني — ، وعبد الله بن روح — كما في رواية البيهقي — ، وجُلُّهم من الثقات ، بينما الوجه الثاني عن عثمان بن عمر رواه محمد بن معمر البحراني ولا تقاوم روايته روايتهم .

والراجح عن يونس بن يزيد هو الوجه الأول .

واختلف أيضا عن عبد الرحمن بن إسحاق :

١— فرواه خالد بن عبد الله الواسطي ، عبد الرحمن بن إسحاق ، عن الزهري ، عن سعيد بن المسيب ، عن النبي ﷺ مرسلا .

٢— ورواه يزيد بن زريع ، عن عبد الرحمن بن إسحاق ، عن الزهري ، عن سعيد ، عن أبي هريرة .

ولم يتيسر الوقوف على رواية خالد بن عبد الله الواسطي فلا يمكن الحكم بترجيح رواية أي منهما .

واختلف أيضا عن الموقري ، فروي عنه على الوجه الأول ، وروي عنه على الوجه الثالث ، ولم أقف على أي منهما ، وبكل حال فالموقري متروك كما تقدم .
بعد ذلك يتبين أن الأوجه : (الأول ، والثاني ، والثالث ، والرابع) كلها راجحة عن الزهري لما يلي :

١— أنهما من رواية واحد أو أكثر من أصحاب الزهري الثقات ، وبعض هؤلاء من المقدمين فيه مثل يونس بن يزيد وقد روى الوجه الأول ، وتابعه زمعة بن صالح وهو ضعيف (١) ، والموقري وهو متروك ومتابعته لا يفرح بها ، ومالك ومعمر وهما أيضا من المقدمين في الزهري وقد روى الوجه الثاني ، وتابعهما عبد العزيز بن عبد الله بن أبي سلمة الماجشون وهو ثقة (٢) ، وعبد الرحمن بن خالد بن مسافر وتقدم أنه ثقة أيضا ، ورواه من المقدمين أيضا مالك على الوجه الثالث ، وتابعه محمد بن إسحاق ، وعبد الرحمن بن إسحاق ، ورواه الليث بن سعد على الوجه الرابع بمتابعة عبد الرحمن بن إسحاق ، وأما متابعة يونس بن يزيد فلا تثبت كما تقدم بيانه .

٢— أن هذه الأوجه اتفق البخاري ومسلم على إخراجها — عدا الوجه الثالث فلم يخرجها إلا البخاري — ، واتفقهما يدل على قوة هذه الأوجه .

٣— الوجه الخامس ، وإن كان من رواته شعيب بن أبي حمزة وهو ثقة ثبت ، ومن المقدمين في الزهري ، وتابعه إسحاق بن يحيى وهو صدوق ، إلا أن عدم الوقوف على

(١) وتقدم في المسألة (رقم ٢١٠٩) .

(٢) - - (ص ٣٥٧ رقم ٤١٠٤) .

الرواية على هذا الوجه يجعل التوقف فيها هو الأقرب .

٤— الوجه السادس رواه صالح بن أبي الأخضر وهو ضعيف ، وقد نبه الدارقطني على أنه وهم في هذه الرواية .

الحكم على الحديث :

كان من الممكن القول إن الدارقطني أراد بترجيح رواية مالك التي على الوجهين الثاني ، والثالث أن ذلك الترجيح ينصرف إلى الاختلاف عن مالك دون من سواه من الرواة لولا أنه ذكر رجح بعد نهاية ذكره للاختلاف عن جميع الرواة ، فلو كان يريد الترجيح فيما روي عن مالك لذكره بعد نهاية ذكره للاختلاف عن مالك .

وقد بان مما تقدم في التحريج والدراسة أن الأوجه الأربعة الأولى كلها راجحة عن الزهري، وصنيع الدارقطني في ترجيحه يقتضي عدم رجحان الوجه الأول والرابع ، لكن الصواب أنهما راجحان كذلك بالإضافة إلى الوجهين الثاني والثالث .

وبذلك تتضح دقة الشيخين في إخراجهما لهذه الأوجه الراجحة حيث أخرجوا جميع الأوجه الأربعة — غير أن مسلماً لم يخرج رواية الوجه الثالث فقط — ، ولعلهما نظرا إلى أن كل وجه من هذه الأوجه رواه واحد أو أكثر من أصحاب الزهري الثقات .

الفصل الثاني : أحاديث مُعَلَّة أخرجها البخاري وحده وفيه أربعة مباحث :

- المبحث الأول : الأحاديث المعلة بالاختلاف في الراوي ممن
دون الصحابي ؛ حديث واحد .
- المبحث الثاني : الأحاديث المعلة بالاختلاف في زيادة راو في
الأسناد أو نقصه ؛ حديث واحد .
- المبحث الثالث : الأحاديث المعلة بالاختلاف في الرفع والوقف ؛
حديث واحد .
- المبحث الرابع : الأحاديث المعلة بالاختلاف في الوصل
والإرسال ؛ حديث واحد .

المبحث الأول :
الأحاديث المعلة بالاختلاف في
الراوي ممن دون الصحابي

(٩) / العلل (٥/٢٢٥ - ٢٢٧ رقم ٨٣٦) :

وسئل عن حديث عمرو بن شرحبيل (١)، عن عبد الله عن النبي ﷺ قال: ((ستكون فتن وأمور تنكرونها قبيلاً فما تأمرنا يا رسول الله قال: تؤدون إليهم الحق الذي جعل الله لهم عليكم وتسالون الله الذي لكم)) فقال: يرويه الأعمش (٢) واختلف عنه :

فقال يحيى القطان (٣) ، وجريير (٤) ، وأبو معاوية (٥) ، ووكيع (٦) ، والأوزاعي (٧) ، عن الأعمش عن زيد بن وهب (٨) ، عن عبد الله عن النبي ﷺ .
ورواه الثوري (٩) ، عن الأعمش ، عن زيد بن وهب ، عن عبد الله بمتابعة من تقدم ؛ قال ذلك محمد بن كثير (١٠) ، ومؤمل (١١) ، عن الثوري .
وقيل : عن مؤمل ، عن الثوري ، عن الأعمش ، عن أبي وائل (١٢) ، عن عمرو بن شرحبيل ، عن عبد الله .
وقيل : عن الثوري ، عن الأعمش ، عن عمارة بن عمير (١٣) ، عن عمرو بن شرحبيل عن عبد الله وهو المحفوظ .

(١) عمرو بن شرحبيل الهمداني ، أبو ميسرة الكوفي ، ثقة عابد مخضرم ، مات سنة ثلاث وستين .
تقريب التهذيب (ص ٤٢٢ رقم ٥٠٤٨) .

(٢) تقدم في المسألة (رقم ٨٠٥) أنه ثقة ثبت .

(٣) يحيى بن سعيد بن فروخ القطان التميمي ، أبو سعيد البصري .

روى عن : سفيان الثوري ، وشعبة ، والأعمش وغيرهم .

روى عنه : أحمد بن حنبل ، وإسحاق بن راهويه ، وعلي بن المديني وغيرهم .

وهو من الأئمة الذين اتفق على توثيقهم وتقديمهم .

قال ابن سعد : (وكان ثقة مأمونا رفيعا حجة)

انظر : الطبقات (٧/٢٩٣) ، تهذيب التهذيب (٤/٣٥٧) .

(٤) هو ابن عبد الحميد ، وتقدم في المسألة (رقم ٨٠٥) وأنه ثقة .

(٥) هو محمد بن حازم ، تقدم في المسألة (رقم ٨٠٥) أنه ثقة ثبت في حديثه عن الأعمش ، وأما حديث غيره فريما وهم .

(٦) وكعب بن الجراح بن مريح الرُّؤاسي ، بضم الراء وهمزة ثم مهمله ، أبو سفيان الكوفي ، ثقة حافظ عابد من كبار التاسعة ، مات في آخر سنة ست وأول سنة سبع وتسعين ، وله سبعون سنة .
تقريب التهذيب (ص ٥٨١ رقم ٧٤١٤) .

(٧) تقدم في المسألة (رقم ١٦٧٩) أنه ثقة ثبت .

(٨) زيد بن وهب الجُهنيُّ أبو سليمان الكوفي ، محضرم ثقة جليل ، لم يُصب من قال في حديثه نخل ، مات بعد الثمانين وقيل سنة ست وتسعين .

تقريب التهذيب (ص ٢٢٥ رقم ٢١٥٩) .

(٩) تقدم في المسألة (رقم ٨٠٥) وأنه ثقة ثبت .

(١٠) محمد بن كثير العبديُّ ، أبو عبد الله البصري .

روى عن : سفيان الثوري ، وشعبة ، وإسرائيل بن يونس وغيرهم .

روى عنه : البخاري ، أبو حاتم ، أبو زرعة وغيرهم .

قال الخليلي : (ثقة مكتر عنه البخاري ، سمع شعبة والثوري وغيرهما) .

وقال في موضع آخر : (ثقة متفق عليه) .

وذكره ابن حبان في الثقات وقال : (وكان تقياً فاضلاً) .

وقال الذهبي : (وأما محمد بن كثير شيخ البخاري ، وأبي داود فثقة) .

وقال ابن حجر : (ثقة لم يصب من ضعفه) .

وقال الآجري : (سمعت أبا داود يقول : سمعت أحمد بن حنبل يقول : كتبت عن ابن كثير عشرة أحاديث ، وكان يقدمه على أبي حذيفة) .

وقال يحيى بن معين : (كان في حديثه ألفاظ) قال ابن الجنيّد : كأنه ضعفه .

وقال يحيى في موضع آخر : لم يكن يستأهل أن يكتب عنه .

وفي تهذيب الكمال نقل قول ابن معين : (لم يكن بالثقة) .

وقال العجلي : (بصري ضعيف) .

والذي يظهر أنه ثقة ، فإن من ضعفه لم يذكر سبب التضعيف ، إلا ما كان من قول يحيى (كان في حديثه ألفاظ) ، والخطأ لا يسلم منه راو .

توفي سنة ٢٢٣ هـ .

سؤالات ابن الجنيّد ليحيى بن معين (ص ٣٥٧ رقم ٣٤٣ ، ورقم ٣٤٤) و (ص ٤٦٢ رقم ٧٦٧) ، معرفة

الثقات (٢/٢٥٠ رقم ١٦٣٩) ، سؤالات أبي عبيد الآجري أبا داود (٢/٦٤ رقم ١١٤١) ، الإرشاد

(٤٧٨/٢ رقم ٢٠٣) ، الجرح والتعديل (٧٠/٨) ، الثقات لابن حبان (٧٧/٩ رقم ١٥٢٧٣) ، المغني في الضعفاء (٦٢٧/٢ رقم ٥٩٢٨) ، تذييب الكمال (٣٣٤/٢٦) ، تقريب (ص ٥٠٤ رقم ٦٢٥٢) .

(١١) مؤمل بن إسماعيل القرشي العَدَوِيُّ ، أبو عبد الرحمن البصريُّ مولى آل عمر بن الخطاب .

روى عن : حماد بن زيد ، وحماد بن سلمة ، وسفيان الثوري وغيرهم .

روى عنه : أحمد بن حنبل ، وإسحاق بن راهويه ، ومحمد بن بشار وغيرهم .

قال ابن سعد : (ثقة كثير الغلط) .

وقال عثمان بن سعيد : (قلت ليحيى بن معين أي شيء حال المؤمل في سفيان ؟ فقال : هو ثقة ، قلت : هو أحب إليك أو عبيد الله فلم يفضل أحداً على الآخر) .

وقال أبو حاتم : (صدوق شديد في السنة ، كثير الخطأ ، يكتب حديثه) .

وقال إسحاق بن راهويه : ثقة .

وقال الآجري : (سألت أبا داود عن مؤمل بن إسماعيل فعظمة ورفع من شأنه ، إلا أنه بهم في الشيء) .

وقال يعقوب بن سفيان : (مؤمل أبو عبد الرحمن شيخ جليل سني ، سمعت سليمان بن حرب يحسن الثناء عليه ، كان مشيختنا يوصون به إلا أن حديثه لا يشبه حديث أصحابه ، وقد يجب على أهل العلم أن يقفوا عن حديثه فإنه يروي المناكير عن ثقات شيوخه ، وهذا أشد فلو كانت هذه المناكير عن الضعفاء لكننا نجعل له عدرا) .

وقال البخاري : (منكر الحديث) ، وقال أبو زرعة : (في حديثه خطأ كثير) .

وقال ابن معين أيضاً : (يحدث من حفظه زيادة) .

وقال ابن قانع : (صالح بخطيء) ، وقال الدارقطني : (صدوق كثير الخطأ) .

وقال النسائي : (مؤمل بن إسماعيل كثير الخطأ) .

وقال ابن عمار الشهيد : (فأما المؤمل فكان قد دفن كتبه ، وكان يحدث حفظاً فيخطيء الكثير) .

وقال ابن حجر : (صدوق سيء الحفظ) .

ولعل هذا الحكم من ابن حجر هو أقرب الأقوال في حاله ، وأما من وثقه فيظهر أن توثيقه ينصرف إلى العدالة ، وشدة التمسك بالسنة .

توفي سنة ٢٠٦ هـ .

انظر : الطبقات الكبرى (٥٠١/٥) ، تاريخ ابن معين — رواية الدوري — (٥٩١/٢) ، سؤالات ابن الجنييد

(ص ٤٤٤ رقم ٧٠٩) ، سؤالات الآجري (١٥٦/٢ رقم ١٤٤٦) ، سنن النسائي (٢٦/٦ رقم ٩٩١٣) ،

علل الحديث لابن عمار الشهيد (ص ١٠٧) ، سؤالات الحاكم للدارقطني (ص ٢٧٧ رقم ٤٩٢) ، ميزان

الاعتدال (٥٧١/٦) ، تذييب الكمال (١٧٦/٢٩) ، تقريب (ص ٥٥٥ رقم ٧٠٢٩) ، تذييب التهذيب

(٣٨١/١٠) .

(١٢) هو شقيق بن سلمة : ثقة ثبت ، وسيأتي التفصيل في حاله في المسألة (رقم ٧٤١) .

(١٣) عمار بن عمر التيميُّ ، كوفي ثقة ثبت ، من الرابعة ، مات بعد المائة وقيل : قبلها بستين .

تقريب التهذيب (ص ٤٠٩ رقم ٤٨٥٦) .

تخريج الحديث

الذي يعني هنا هو حديث سفيان الثوري ، وقد اختلف عنه على ثلاثة أوجه :
الوجه الأول : روي عنه ، عن الأعمش ، عن زيد بن وهب ، عن عبد الله ، عن النبي ﷺ .

أخرجه البخاري في صحيحه ، كتاب المناقب ، باب علامات النبوة في الإسلام (٤/١٩٩) رقم (٣٦٠٣) قال :

حدثنا محمد بن كثير ، أخبرنا سفيان ، عن الأعمش ، عن زيد بن وهب ، عن ابن مسعود عن النبي ﷺ قال : (ستكون أثره وأمور تنكرونها ، قالوا يا رسول الله فما تأمرنا؟ قال : تؤدون الحق الذي عليكم وتسالون الله الذي لكم) .

وأحمد في مسنده (٧/١٥٢) رقم (٤٠٦٦) ، والطبراني في الكبير (١٠/٩٦) رقم (١٠٠٧٣) من طريق محمد بن أبي بكر المَقْدَمي ، ومن طريقه أبو نعيم في الحلية (٤/١٤٦) .
والدارقطني في الأفراد — كما في أطراف الغرائب ٧٠/٤ — .

وفي العلال (٥/٢٢٦) من طريق أحمد بن سنان ، وحميد بن عياش جميعهم من طريق مؤمل بن إسماعيل .

وابن حبان في صحيحه (١٠/٤٧) رقم (٤٥٨٧) من طريق محمد بن عصام بن يزيد ، عن أبيه .
وأبو نعيم في الحلية (٧/١٣١) من طريق محمد بن كثير .
ثلاثتهم (مؤمل ، عصام بن يزيد ، محمد بن كثير) عن سفيان به .

وقد توبع سفيان الثوري في رواية الحديث على هذا الوجه ، حيث تابعه جماعة من الرواة هم :

١- يحيى القطان :

أخرج حديثه البخاري في صحيحه ، كتاب الفتن ، باب قول النبي ﷺ (سترون بعدي أثره وأمور تنكرونها) قال :

حدثنا مسدد ، حدثنا يحيى بن سعيد ، حدثنا الأعمش

ومن طريق البخاري أخرجه البغوي في شرح السنة (١٠/٥٣) رقم (٢٤٦٢) .

وأحمد في مسنده (١٥٠/٦ رقم ٣٦٤١) ، و (١٧٨/٦ رقم ٣٦٦٣) .
وأخرجه الترمذي في سننه ، كتاب الفتن ، باب الأثرة وما جاء فيه (٤٨٢/٤) رقم
٢١٩٠) قال : حدثنا محمد بن بشار .

وأبو يعلى في مسنده (١٨٨/٩ رقم ٥١٥٦) عن أبي خيثمة .
جميعهم) مسدد ، أحمد ، محمد بن بشار ، أبو خيثمة — (زهير بن حرب —) عن يحيى به .

٢— جريو بن عبد الحميد :

أخرج حديثه مسلم في صحيحه ، كتاب المغازي (١٤٧٢/٣ رقم ١٨٤٣) قال :
وحدثنا عثمان بن أبي شيبة واللفظ له ، حدثنا جرير
والبزار في مسنده (١٧٢/٥ رقم ١٧٦٨) قال : حدثنا يوسف بن موسى .

٣— أبو معاوية — محمد بن خازم — :

أخرج حديثه مسلم في صحيحه ، في الموضع السابق قال :
حدثنا أبو كريب وابن نمير قالوا : حدثنا أبو معاوية بمثله .
وأحمد في مسنده (١٤٩/٦ رقم ٣٦٤٠) قال : حدثنا أبو معاوية بنحوه .

٤— وكيع بن الجراح :

أخرج حديثه مسلم في صحيحه ، الموضع السابق ، وأبو عمرو الداني في السنن الواردة في
الفتن (٣٨٩/٢) من طريق أبي بكر بن أبي شيبة .
ومسلم كذلك في صحيحه ، الموضع السابق عن أبي سعيد الأشج .
وأحمد في مسنده (١٩٥/٧ رقم ٤١٢٧) .
وأبو يعلى في مسنده (١٨٨/٩ رقم ٥١٥٦) عن أبي خيثمة .
ثلاثتهم عن وكيع به .

٥— الأوزاعي :

أخرج حديثه ابن عدي في الكامل (٥/٢٨٠ ترجمة رقم ١٤١٩) ، والشاشي في مسنده (٢/١٤٥ رقم ٦٨٨) .
كلاهما من طريق عقبة بن علقمة البيروني عنه .

ومن لم يذكرهم الدارقطني ، وقد تابعوا سفيان كذلك :
* شعبة بن الحجاج :

أخرج حديثه أحمد في مسنده (٧/١٩٥ رقم ٤١٢٧) عن محمد بن جعفر .
والشاشي في مسنده (٢/١٤٦ رقم ٦٨٩) من طريق وهب ، ورقم (٦٩٠) من طريق سعيد بن عامر .
وأبو عمرو الداني في السنن الواردة في الفتن (٢/٣٩٠ رقم ١٣٢) من طريق معاذ بن معاذ العنبري .
جميعهم (محمد بن جعفر ، وهب — ولعله بن جرير بن حازم — ، سعيد بن عامر ، معاذ بن معاذ العنبري) عن شعبة به .

* عيسى بن يونس :

أخرج حديثه الشاشي في مسنده (٢/١٤٦ رقم ٦٩١) من طريق القعني .

* زائدة بن قدامة :

أخرج حديثه ابن المبارك في مسنده (ص ١٥٠ رقم ٢٤٤) ، وأبو عوانة في مسنده (٤/٤١٠ رقم ٧١٣٢) من طريق أبي أسامة عنه .

* أبو الأحوص — سلام بن سليم — :

أخرج حديثه ابن أبي شيبة في المصنف (٧/٤٦٥) .

* يحيى بن عيسى الرملي :

أخرج حديثه الطبراني في الأوسط (٧/٧٣ رقم ٦٨٩٣) ، وفي الصغير (٢/١٧٨ رقم ٩٨٥) .

كل من تقدم تابع سفيان الثوري ، في الرواية عن الأعمش ، عن زيد بن وهب ، عن عبد الله ، عن النبي ﷺ .

الوجه الثاني : روي عن سفيان الثوري ، عن الأعمش ، عن أبي وائل ، عن عمرو بن شرحبيل ، عن عبد الله ، عن النبي ﷺ .

أخرجه أحمد في مسنده (٧/١٥٣ رقم ٤٠٦٧) قال :

قال مؤمل : وجدت في موضع آخر : حدثنا سفيان ، حدثنا الأعمش ، عن أبي وائل ، عن عمرو بن شرحبيل ، عن عبد الله ، عن النبي ﷺ .
والدارقطني في العلل — بعد السؤال السابق — (٥/٢٢٦) من طريق محمد بن مصعب الصوري ، عن مؤمل .. بنحوه .

الوجه الثالث : روي عن سفيان ، عن الأعمش ، عن عمارة بن عمير ، عن عمرو بن شرحبيل ، عن عبد الله ، عن النبي ﷺ .

أخرجه الطبراني في الكبير (١٠/٩٦ رقم ١٠٠٧٣) قال : حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل ، حدثنا محمد بن أبي بكر المقدمي ، حدثنا مؤمل بن إسماعيل ، حدثنا سفيان ، عن الأعمش ، عن زيد بن وهب ، عن عبد الله . وعن عمارة ، عن عمرو بن شرحبيل عن عبد الله عن النبي ﷺ قال : (إنكم سترون بعدي أثرة وأموراً تنكرونها قلنا فما تأمرنا قال أدوا إليهم حقهم وسلوا الله حقكم) .

ومن طريق الطبراني أخرجه أبو نعيم في الحلية (٤/١٤٦) .

وأخرجه الدارقطني في العلل (٥/٢٢٦ — ٢٢٧) من طريق أحمد بن سنان ، وحميد بن عياش ، كلاهما عن مؤمل ... بنحوه .

دراسة المسألة :

تبين من خلال ما تقدم من التحريج أن حديث الثوري روي عنه على ثلاثة أوجه :
الوجه الأول : رواه (محمد بن كثير العبدي ، ومؤمل بن إسماعيل ، وعصام بن يزيد) عن
سفيان ، عن الأعمش ، عن زيد بن وهب ، عن عبد الله ، عن النبي ﷺ .
الوجه الثاني : رواه (مؤمل بن إسماعيل) عن الثوري ، عن الأعمش ، عن أبي وائل ، عن عمرو
بن شرحبيل ، عن عبد الله ، عن النبي ﷺ .
الوجه الثالث : رواه أيضاً (مؤمل) عن الثوري ، عن الأعمش ، عن عمارة بن عمير ، عن عمرو
بن شرحبيل ، عن عبد الله ، عن النبي ﷺ .

وقد تقدم التعريف بكل من (محمد بن كثير ، ومؤمل) :
فأما عصام فهو : ابن يزيد بن عجلان الأصبهاني المعروف بـ (جبر) .
روى عن : سفيان الثوري ، وشعبة ، ومالك بن أنس وغيرهم .
روى عنه : ابنه : محمد وروح ، وموسى بن المساور وغيرهم .
قال ابن حبان : (ينفرد ويخالف ، وكان صدوقاً في حديثه عند الأصبهانيين) .
ولم أقف على ما يفيد في بيان حاله غير كلام ابن حبان السابق .
انظر : الجرح والتعديل (٢٦/٧) ، الإكمال لابن ماكولا (١٨/٢) " يراجع " ، طبقات المحدثين بأصبهان
(١١٠/٢) ، لسان الميزان (١٦٨/٤) .

والذي يظهر أن مؤمل بن إسماعيل يضطرب في الحديث على الأوجه الثلاثة السابقة
الذكر، ومما يدل على ذلك :
أ — نص أكثر من إمام على أنه يخطئ ، كثيراً وهو وإن كان ثقة في سفيان كما ذكر
ذلك ابن معين ، إلا أن روايته للحديث على الأوجه الثلاثة مما يُستنكر فلعل الخطأ منه .

ب — أن الراوي عنه على الوجه الأول : أحمد بن حنبل وهو : ثقة حافظ فقيه حجة (١) ،
 وحميد بن عياش الرملي وهو : صدوق (٢) ، ومحمد بن أبي بكر المقدمي وهو : ثقة (٣) ،
 وأحمد بن سنان — أبو جعفر القطان — وهو : ثقة حافظ (٤) ،
 ورواه على الوجه الثاني : أحمد أيضاً ، ومحمد بن محمد بن مصعب الصوري وهو :
 صدوق (٥) .

وأما رواية الوجه الثالث فهم الذين رووه على الوجه الأول عدا أحمد بن حنبل .
 بهذا يظهر أن أكثر الرواة عن مؤمل ثقات فيكون الخطأ منه .

ج — قوله في رواية أحمد عنه : وجدت في موضع آخر ... ، هذا مما يدل على أنه رواه
 أيضاً عن سفیان على ذلك الوجه فقد وجد الحديث في كتابه مكتوباً على وجه آخر .

يتضح بعد ذلك أن الراجح عن سفیان الثوري هو الرواية على الوجه الأول لما يلي :

- ١ — موافقته لرواية الثقات ، وسفیان الثوري من الأئمة الحفاظ الأثبات .
- ٢ — رواية ثلاثة من الرواة عن سفیان الثوري لهذا الوجه — ومنهم مؤمل ، وفيهم من هو
 ثقة وهو محمد بن كثير — في مقابل روايتين عن مؤمل على الوجه الثاني والثالث .
- ٣ — تفرد مؤمل بالرواية على الوجهين الآخرين ، والتفرد من القرائن التي تدل على خطأ
 بعض الرواة ، ويشتد الأمر إذا كان حال الراوي أقرب إلى الوصف بـ (صدوق) فضلاً
 عن كونه يخطئ كثيراً كما في حال مؤمل ، قال الذهبي :
 (وقد يُعدُّ مفرد الصدوق منكرًا) (٦) .
- ٤ — ما تقدم من التفصيل في حال مؤمل ، وانه يخطئ كثيراً فيكون اضطرابه في الرواية
 على الأوجه الثلاثة من أظهر أخطائه .

(١) تقريب التهذيب (ص ٨٤ رقم ٩٦) .

(٢) الجرح والتعديل (٣/٢٢٧) .

(٣) تقريب التهذيب (ص ٤٧٠ رقم ٥٧٦١) .

(٤) = = (ص ٨٠ رقم ٤٤) .

(٥) = = (ص ٥٠٥ رقم ٦٢٧٢) .

(٦) الموقظة في علم مصطلح الحديث (ص ٤٥) .

الحكم على الحديث :

يرى الدارقطني أن المخفوظ عن الثوري هو روايته عن الأعمش ، عن عمارة بن عمير ، عن عمرو بن شرحبيل ، عن عبد الله رضي الله عنه ، وترجيح الدارقطني لهذا الوجه بقوله : (وهو المخفوظ) أمر مستغرب فمن خلال عرض الخلاف يتبين أن الوجه الأول هو الراجح .
ويظهر من عمل البخاري في صحيحه ترجيح الوجه الأول للأمور المتقدمة .
وهذا يُعلم مدى دقة البخاري رحمه الله تعالى وأنه أخرج الحديث من الوجه الراجح عن سفيان الثوري وهو صحيح عنه ، والله أعلم .

المبحث الثاني :
الإعلال بالاختلاف بزيادة راو
في الإسناد أو نقصه

(١٠) / العلل (٦/١٢١ رقم ١٠٢١) :

وسئل عن حديث المقدم بن معد يكرب (١) ، عن أبي أيوب (٢) قال رسول الله ﷺ :
 ((كيلوا طعامكم يبارك لكم)).

قال (يرويه بَحِير بن سعيد (٣) ، وتُوَير بن يزيد (٤) ، عن خالد بن مَعْدَان (٥) واختلف فيه :

فقال بَحِير بن سعيد : عن خالد بن معدان ، عن المقدم ، عن أبي أيوب .

قاله عنه بقية (٦) ، وإسماعيل بن عياش (٧) .

وخالفه ثور بن يزيد فرواه عن خالد بن معدان ، عن المقدم عن النبي ﷺ ، لم يذكر أبا أيوب فيه . قال ذلك ابن المبارك (٨) ، ويحيى بن حمزة (٩) عنه .

✓ والقول قول بَحِير بن سعيد لأنه زاد .

(١) المقدم بن معد يكرب بن عمرو بن يزيد بن معد يكرب ، أبو كريمة .

صحب النبي ﷺ وروى عنه ، أخرج البغوي من طريق أبي يحيى سليم الكلاعي قال : (قلنا للمقدم بن معد يكرب : يا أبا كريمة إن الناس يزعمون أنك لم تر النبي ﷺ قال : بلى والله لقد رأيته ولقد أخذ بشحمة أذني وإني لأمشي مع عم لي ثم قال لعمي أترى إنه يذكره وسمعته يقول بحشر ما بين السقط إلى الشيخ ...) .

الإصابة (٦ / ٢٠٤) .

(٢) خالد بن زيد بن كليب بن ثعلبة من بني النجار ، معروف باسمه وكنيته ، شهد العقبة ويدرأ وما بعدها ، ونزل

النبي ﷺ عنده بعد الهجرة حتى بن بيوته ومسحده ، أخى النبي ﷺ بينه وبين مصعب بن عمير .

ولزم أبو أيوب الجهاد بعد النبي ﷺ إلى أن توفي في غزاة القسطنطينية سنة خمسين وقيل إحدى وقيل اثنتين وخمسين الإصابة (٢/٢٣٤) .

(٣) بَحِير بن سعد السَّحُولِي ، أبو خالد الحمصي .

روى عن : خالد بن معدان ، ومكحول الشامى .

روى عنه : بقية بن الوليد ، وإسماعيل بن عياش ، والأوزاعي كما نص على ذلك يحيى بن معين .

ممن وثقه : ابن سعد ، وأحمد بن حنبل ، والنسائي .

قال أحمد : (ليس بالشام أثبت من حرير إلا أن يكون بحير) .

وقال أبو بكر الأثرم : (قلت لأبي عبد الله: أيما أصح حديثاً عن خالد بن معدان ثور أو بحير؟ فقال: بحير، فقدم بحيراً عليه) .

وهو ثقة ثبت

انظر : تاريخ الدوري عن ابن معين (٢/٥٤) ، معرفة الثقات (١/٢٤٧) ، الجرح والتعديل (٢/٤١٢) ،
تهذيب التهذيب (١/٢١٣) .

(٤) ثور بن يزيد بن زياد الكلّاعيُّ ، أبو خالد الحمصي .

روى عن : خالد بن معدان ، وأبو الزناد ، وابن جريج وغيرهم .

روى عنه : سفيان الثوري ، والوليد بن مسلم ، وابن المبارك وغيرهم .

ومن وثقه : يحيى القطان ، ويحيى بن معين ، وأحمد بن حنبل ، ودحيم وغيرهم كثير من العلماء .

وقال أبو حاتم : (صدوق حافظ) .

وقد رمي بالقدر ، قال أحمد بن حنبل : (ليس به بأس ، كان يرى القدر ، كان من أهل حمص أخرجوه فنفوه لأنه
كان يرى القدر) .

ويظهر أنه ثقة ثبت .

توفي سنة ١٥٣ هـ .

انظر : تاريخ الدارمي (ص ٨٤ رقم ٢٠٥) ، العلل ومعرفة الرجال (٢/٥٣٨ رقم ٣٥٥٣) و (٢/٥٦٤)

رقم ٣٦٦٦ ، الجرح والتعديل (٢/٤٦٨) ، تهذيب التهذيب (١/٢٧٦) .

(٥) خالد بن معدان بن أبي كرب الكلّاعيُّ ، أبو عبد الله الشامي .

روى عن : أبي أمامة ، والمقدام بن معدى كرب ، وعبد الله بن بسر وغيرهم .

روى عنه : ثور بن يزيد ، ويحيز بن سعد ، وحريز بن عثمان وغيرهم .

وثقه : ابن سعد ، والنسائي ، والحجلي وغيرهم .

وهو يرسل ، فقد ذكر أحمد أنه لم يسمع من أبي الدرداء ، وقال أبو حاتم بأنه لم يسمع من عبادة بن الصامت ، ولا
من معاذ بن جبل .

متفق على توثيقه ، توفي سنة ١٠٨ هـ .

انظر : الطبقات الكبرى (٧/٤٥٥) ، معرفة الثقات (١/٣٣١) ، الجرح والتعديل (٣/٣٥١) ، تهذيب

التهذيب (١/٥٣٢) .

(٦) بنية بن الوليد بن صائد بن كعب الكلاعي ، أبو يحمّد بضم التثنية وسكون المهملة وكسر الميم ، صدوق

كثير التدليس عن الضعفاء ، من الثامنة مات سنة سبع وتسعين وله سبع وثمانون .

تقريب التهذيب (ص ١٢٦ رقم ٧٣٤) .

(٧) إسماعيل بن عياش بن سليم العنسي بالنون ، أبو عتبة الحمصي ، صدوق في روايته عن أهل بلده مخلط في

غيرهم ، من الثامنة مات سنة إحدى أو اثنتين وثمانين وله بضع وسبعون سنة .

تقريب التهذيب (ص ١٠٩ رقم ٤٧٣) .

(٨) هو عبد الله بن المبارك ، تقدم في المسألة رقم (٥٢٦) وأنه ثقة ثبت فقيه عالم جواد مجاهد .

(٩) يحيى بن حمزة بن واقد الحضرمي ، أبو عبد الرحمن الدمشقي القاضي ، ثقة رمي بالقدر ، من الثامنة مات سنة

ثلاث وثمانين على الصحيح وله ثمانون سنة .

تقريب التهذيب (ص ٥٨٩ رقم ٧٥٣٦) .

تخريج الحديث :

هذا الحديث رواه خالد بن معدان واختلف عنه ، وعن بعض الرواة عنه :
الوجه الأول : روي عنه ، عن المقدام ، عن أبي أيوب ، عن النبي ﷺ .
أخرجه : أحمد في مسنده (٣٨/ ٤٩٣ رقم ٢٣٥٠٨) عن حيوة بن شريح .
(٣٨/٤٩٤ رقم ٢٣٥٠٩) عن عبد الجبار بن محمد .
وابن ماجة في سننه ، كتاب التجارات ، باب ما يرجى في كيل الطعام من البركة
(٧٥١/٢ رقم ٢٢٣٢) .
والقضاعي في مسند الشهاب (١/٤٠٥ رقم ٦٩٧) .
والبيهقي في الكبرى (٦/٣٢) من الطريق السابق .
ثلاثهم من طريق عمرو بن عثمان بن سعيد بن كثير
والطبراني في الكبير (٤/١٢١ رقم ٣٨٥٩) من طريق أحمد بن عبد الوهاب بن نجدة الحوطي ،
عن أبيه .
وفي مسند الشاميين (٢/١٧١ رقم ١١٢٩) من طريق يزيد بن عبد ربه الجرجسي ، ويحيى بن
يحيى النيسابوري ، وإسحاق بن راهوية .
جميعهم عن بقية بن الوليد .

وأخرجه أحمد في مسنده (٣٨/٤٩٤ رقم ٢٣٥١٠) عن هيثم بن خارجة .
وابن عدي في الكامل (١/٢٩٦) من طريق الحسن بن عرفة .
والطبراني في الكبير — الموضع السابق — وفي مسند الشاميين — الموضع السابق — من
طريق سعيد بن منصور .
وأبو نعيم في الحلية (٥/٢١٧) من طريق محمد بن كثير .
جميعهم عن إسماعيل بن عياش .

كلاهما (بقية بن الوليد ، وإسماعيل بن عياش) عن بحير بن سعد ، عن خالد بن
معدان ، عن المقدام بن معد يكرب ، عن أبي أيوب ، عن النبي ﷺ .

- الوجه الثاني : روي عن خالد بن معدان ، عن المقدم ، عن النبي ﷺ .
- أخرجه البخاري في صحيحه ، كتاب البيوع ، باب ما يستحب من الكيل (٦٧/٣) رقم (٢١٢٨) قال : حدثنا إبراهيم بن موسى ، حدثنا الوليد ، عن ثور ، عن خالد بن معدان ، عن المقدم بن معد يكرب رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال : (كيلوا طعامكم بيارك لكم) .
- ومن طريق البخاري أخرجه البغوي في شرح السنة (١١/٣٣٤) رقم (٣٠٠٠) .
- وأحمد في مسنده (٤١٥/٢٨) رقم (١٧١٧٧) .
- والبيهقي في السنن (٣١/٦) .
- كلاهما من طريق عبد الرحمن بن مهدي .
- كلاهما (عبد الرحمن بن مهدي ، إبراهيم الهروي) عن عبد الله بن المبارك .
- وأبو نعيم في الحلية (٥/٢١٧) ، والبيهقي في الكبرى (٣١/٦) .
- كلاهما من طريق يحيى بن حمزة .
- وابن قانع في معجم الصحابة (٣/١٠٦) من طريق عبد الله بن المنذر الخراساني
- وابن حبان في صحيحه (١١/٢٨٥) رقم (٤٩١٨) ، والطبراني في الكبير (٢٠/٢٧٢) رقم (٦٤٣) وفي مسند الشاميين (١/١٤٤) رقم (٤٣٣) ، والبيهقي في الكبرى (٦/٣٢٢) .
- جميعهم من طريق الوليد بن مسلم .
- * ذكر ابن حجر في الفتح (٤/٣٤٥) : أن الإسماعيلي أخرجه من طريق دحيم — عبد الرحمن بن إبراهيم — عن الوليد ، حدثنا ثور .
- أربعتهم (عبد الله بن المبارك ، ويحيى بن حمزة ، وعبد الله بن المنذر ، والوليد بن مسلم)
- عن ثور بن يزيد ، عن خالد بن معدان ، عن المقدم بن معد يكرب ، عن النبي ﷺ .
- * وأشار أبو حاتم — كما في العلل لابنه (١/٣٧٨) رقم (١١٢٨) — إلى أن بقية بن الوليد رواه عن بجير بن سعد ، عن خالد بن معدان على هذا الوجه ، لكن لم أجد من أخرجه .
- الوجه الثالث: روي عن خالد بن معدان ، عن جبير بن نفير ، عن المقدم ، عن النبي ﷺ .
- أخرجه الإسماعيلي في المستخرج من طريق أبي الربيع الزهراني ، عن عبد الله بن المبارك ، عن ثور بن يزيد ، عن خالد به — أشار إلى ذلك ابن حجر في الفتح (٤/٣٥٤) — ومن

طريق الإسماعيلي أخرجه البيهقي في الكبرى (٣١/٦) .

الوجه الرابع : خالد بن معدان ، عن جبير بن نفير ، عن أبي أيوب ، عن النبي ﷺ .
أشار إلى هذه الرواية أبو حاتم — كما في العلل لابنه (١/٣٨٩ رقم ١١٦٤) .

الوجه الخامس : خالد بن معدان ، عن عبد الله بن بسر ، عن النبي ﷺ .
أخرجه الطبراني في مسند الشاميين (٢/١٧٤ رقم ١١٣٥) قال : حدثنا الحسين بن إسحاق التستري ، حدثنا عبد الوهاب بن الضحاك ، حدثنا إسماعيل بن عياش ، عن بَحِيرِ بن سعد ، عن خالد بن معدان ، عن عبد الله بن بسر قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول :
(كيلوا طعامكم بيارك لكم فيه) .

دراسة المسألة :

- تبين من خلال التخريج السابق أن الحديث روي على خمسة أوجه :
- ١— فرواه (بقية بن الوليد ، وإسماعيل بن عياش) عن بَحِيرِ بن سعد ، عن خالد بن معدان، عن المقدم ، عن أبي أيوب عن النبي ﷺ .
 - ٢— ورواه (عبد الله بن المبارك ، ويحيى بن حمزة ، والوليد بن مسلم ، وعبد الله بن ﷺ المنذر) عن ثور بن يزيد ، عن خالد بن معدان ، عن المقدم بن معد يكرب ، عن النبي ﷺ
 - ٣— وروي عن ابن المبارك — رواه أبو الربيع الزهراني — عن ثور ، عن خالد بن معدان، عن جبير بن نفير ، عن المقدم ، عن النبي ﷺ .
 - ٤— أشار أبو حاتم إلى رواية ثور بن يزيد ، عن خالد بن معدان ، عن جبير بن نفير ، عن أبي أيوب ، عن النبي ﷺ .
 - ٥— روي عن إسماعيل بن عياش — رواه عبد الوهاب بن الضحاك — عن بحير بن سعد ، عن خالد بن معدان ، عن عبد الله بن بسر ، عن النبي ﷺ .
- وقبل ذكر الراجح عن خالد بن معدان لا بد من ذكر الاختلاف عن بحير بن سعد ، وثور بن يزيد ، والترجيح فيه .

فأما بغير بن سعد ، فروي عنه على وجهين هما : الوجه الأول ، والخامس ، حيث اختلف عن إسماعيل بن عياش ، فروى الحديث : (هيثم بن خارجة ، والحسن بن عرفة ، وسعيد بن منصور ، ومحمد بن كثير العدي) كلهم عن إسماعيل بن عياش على الوجه الأول .

وخالقهم عبد الوهاب بن الضحاك بن أبيان .
والراجح عن إسماعيل بن عياش — وهو الراجح عن بغير — الوجه الأول لأن عبد الوهاب : متروك كذبه أبو حاتم (١) .

واختلف عن بقية : فرواه جماعة من الرواة عنه ، عن بغير ... على الوجه الأول ، وأشار أبو حاتم إلى أن بقية رواه عن بغير ... على الوجه الثاني .
والراجح عن بقية الأول ، فإن جميع من رواه عن بقية رواه على هذا الوجه ، ولم أجد من روى الحديث عنه على الوجه الثاني ، ولعل أبا حاتم — والله أعلم — أراد الوجه الأول .

وأما ثور بن يزيد فقد روي عنه على ثلاثة أوجه هي : الثاني ، والثالث ، والرابع ، وقد اختلف عن بعض الرواة عنه .

فاختلف عن عبد الله بن المبارك :
فرواه عبد الرحمن بن مهدي عنه على الوجه الثاني ، وخالقه أبو الربيع الزهراني ، فرواه عن ابن المبارك ... على الوجه الثالث .

والوجه الثاني عن ابن المبارك أرجح ، فقد رواه عبد الرحمن بن مهدي ، وهو أوثق وأجل من أبي الربيع الزهراني ، وأبو الربيع الزهراني وإن كان ثقة (٢) ، إلا أن روايته لا تقاوم رواية عبد الرحمن بن مهدي .

مما تقدم يتبين أن الراجح عن ثور هو الوجه الثاني ، وهي الرواية عنه ، عن خالد بن معدان ، عن المقدم بن معدي كرب ، عن النبي ﷺ وذلك لما يلي :

(١) تقريب التهذيب (ص ٣٦٨ رقم ٤٢٥٧) .

(٢) = = (ص ٢٥١ رقم ٢٥٥٦) .

- ١— رواية جماعة من الثقات له على هذا الوجه .
- ٢— أن الوجه الثالث والذي رواه أبو الربيع عن ابن المبارك وجه مرجوح عن ابن المبارك حيث خالف أبو الربيع من هو أوثق منه وهو عبد الرحمن بن مهدي ، كما أن ابن المبارك توبع على رواية الحديث على هذا الوجه .
- ٣— الوجه الرابع الذي أشار إليه أبو حاتم لم أجد من أخرجه ، ثم إن ثوراً ومجيراً وإن اختلفا في الصحابي الراوي عن النبي ﷺ إلا أن أياً منهما لم يذكر جبير بن نفير في السند مما يدل على ضعف هذا الوجه .

وأما الراجح عن خالد بن معدان فالذي يظهر أن الوجهين الأول والثاني راجحان عنه وهما:

- ١— بجير بن سعد ، عن خالد بن معدان ، عن المقدام ، عن أبي أيوب ، عن النبي ﷺ .
- ٢— ثور بن يزيد ، عن خالد بن معدان ، عن المقدام ، عن النبي ﷺ .

الحكم على الحديث :

يرى الدارقطني أن الراجح حديث بجير بن سعد لأنه زاد في السند راو هو أبو أيوب الأنصاري وظاهر كلام ابن حجر في الفتح يفيد بأنه لا يعترض على هذا الأمر فقد قال : (وأشار الدارقطني إلى رجحان هذه الزيادة) ولم يتعقب ترجيح الدارقطني ، ولعل كلا منهما نظر إلى ترجيح بجير على ثور في الرواية عن خالد بن معدان فقد قال الأثرم : (قلت لأبي عبد الله: أيما أصح حديثاً عن خالد بن معدان ثور، أو بجير؟ فقال: بجير، فقدم بجيراً عليه) .

والذي يظهر أن الوجهين راجحان ، ولا يضر هذا بالرواية فإن كلا من أبي أيوب ، والمقدم بن معدى كرب صحابي فكيفما دار الحديث دار على ثقة ، ومن هنا يعلم أنه لا يسلم للدارقطني ترجيح رواية بجير على رواية ثور لا سيما وقد أخرج البخاري الحديث من رواية ثور بن يزيد والله أعلم .

المبحث الثالث :
الأحاديث المعلة بالاختلاف في
الرفع والوقف

(١١) / العلل (٢١٤/٨ رقم ١٥٢٥) :

وسئل عن حديث لأبي صالح (١) ، عن أبي هريرة ، عن النبي ﷺ : (إن الرجل ليتكلم بالكلمة لا يلقى بها بالا يهوي بها في نار جهنم ، وإنه ليتكلم بالكلمة لا يلقى بها بالا يرفعه الله بها في الجنة) فقال :

يرويه محمد بن يحيى بن حبان (٢) ، وعبد الله بن دينار (٣) ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة . واختلف عن عبد الله بن دينار :

فرواه عبد الرحمن بن عبد الله بن دينار (٤) ، عن أبيه ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة ، عن النبي ﷺ .

وخالفه مالك بن أنس (٥) : رواه عن عبد الله بن دينار عن أبي صالح عن أبي هريرة موقوفاً وهو المحفوظ .

(١) ذكوان أبو صالح السَّمان ، الزيات ، المدني .

روى عن : أبي هريرة ، وأبي الدرداء ، وابن عباس وغيرهم .

وروى عنه : عطاء بن أبي رباح ، وعبد الله بن دينار ، وزيد بن أسلم وغيرهم .

وهو ممن اتفق الأئمة على توثيقه وتقديمه .

قال أحمد بن حنبل : (ثقة ثقة ، من أجل الناس وأوثقهم) ، وقال : (أبو صالح من جلة الناس وأوثقهم) .

انظر : العلل لأحمد (٣/١٦١ رقم ٤٧٢٣) ، و(٢/١٩ رقم ١٤٠٦) ، تهذيب الكمال (١/٥٧٩) .

(٢) محمد بن يحيى بن حَبَّان ، بفتح المهملة وتشديد الموحدة ، ابن مُنقذ الأنصاري المدني ، ثقة فقيه ، من الرابعة ،

مات سنة إحدى وعشرين وهو بن أربع وسبعين سنة .

تقريب التهذيب (ص ٥١٢ رقم ٦٣٨١) .

(٣) عبد الله بن دينار القرشيُّ العَدَوِيُّ ، أبو عبد الرحمن المدني .

روى عن : أنس بن مالك ، وابن عمر ، وأبو صالح السمان وغيرهم .

روى عنه : ابنه عبد الرحمن ، ومالك بن أنس ، وشعبة وغيرهم .

وهو ممن اتفق الأئمة على توثيقه والاحتجاج به فممن وثَّقه : ابن سعد ، وأحمد بن حنبل ، وابن معين ، وأبو

زرعة ، وأبو حاتم وغيرهم ، قال ابن حجر : (مجمع على ثقته) .

توفي سنة ١٢٧هـ .

انظر: رواية الدقاق (ص ١٠٧ رقم ٣٣٧) ، الجرح والتعديل (٤٦/٥) ، لسان الميزان (٢٦١/٧) ، تهذيب التهذيب (٣٢٨/٢) ، تقريب التهذيب (ص ٣٠٢ رقم ٣٣٠٠) .

(٤) عبد الرحمن بن عبد الله بن دينار العدوي المدني .

روى عن : أبيه ، وزيد بن أسلم ، وأبو حازم المدني وغيرهم .

روى عنه : أبو النضر هاشم بن القاسم ، وعلي بن الجعد ، وعبد الصمد بن عبد الوارث وغيرهم .

قال الذهبي : (وثق ، وقال ابن معين في حديثه ضعف) .

قال علي بن المديني : صدوق ، وذكر ابن شاهين أن ابن معين قال فيه : صالح . وقال ابن معين أيضا : (فحسبه أن يحدث عنه يحيى ...)

وقال يحيى بن معين في رواية : (ليس بذلك القوي ، وقد روى عنه يحيى) ، وقال في موضع آخر : (وفي حديثه

ضعف) ، وقال أبو حاتم : (فيه لين ، يكتب حديثه ولا يحتج به) ، وقال ابن عدي : (بعض ما يرويه منكر ، لا يتابع عليه ، وهو في جملة من يكتب حديثه من الضعفاء) ، وقال ابن حبان : (كان ممن ينفرد عن أبيه بما لا يتابع عليه ، مع فحش الخطأ في روايته ، لا يجوز الاحتجاج بخبره إذا انفرد) .

وقال الدارقطني : (إنما حدث بأحاديث يسيرة ، وقد احتج البخاري به ، وغمزه يحيى بن سعيد) ، والذي يظهر

أن الصواب (وغمزه يحيى بن معين) فإن يحيى بن سعيد القطان قد روى عنه كما ذكر ذلك يحيى بن معين وغيره .

وقال الدارقطني في رواية السلمي : (خالف محمد بن إسماعيل البخاري الناس فيه ، وليس هو بمتروك) .

والذي يظهر من خلال ما تقدم أنه ضعيف .

انظر : تاريخ الدوري (٣٥٠/٢) ، رواية الدقاق (ص ١٠٧ رقم ٣٤٠) ، ذكر من اختلف العلماء ونقاد

الحديث فيه لابن شاهين (ص ٦٧ رقم ٢٣) ، سؤالات السلمي (ص ٢١٦ رقم ٢٠٦) ، سؤالات الحاكم

(ص ٢٣٤ رقم ٣٧٩) ، الكامل (٢٩٨/٤) ، الجرح والتعديل (٢٥٤/٥) ، ضعفاء العقيلي (٣٣٩/٢) ،

المجروحين (٥١/٢) المغني في الضعفاء (٣٨١/٢) ، هدي الساري (ص ٤١٧) ، السلسلة الضعيفة

(٣/٣) رقم ٤٦٣ (١٢٩٩) ، تقريب (ص ٣٤٤ رقم ٣٩١٣) .

(٥) وسياقي في المسألة (رقم ١٣٤٠) أنه من الثقات الأثبات ، ومن اتفق على توثيقه .

تخريج الحديث :

روى هذا الحديث محمد بن يحيى بن حبان ، ولم أقف على روايته .

ورواه عبد الله بن دينار واختلف عنه على وجهين :

الوجه الأول : روي عنه ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة ، عن النبي ﷺ .

أخرجه البخاري في صحيحه ، كتاب الرقاق ، باب حفظ اللسان .. (١٠١/٨) رقم

٦٤٧٨) قال : حدثني عبد الله بن منير ، سمع أبا النضر ، حدثنا عبد الرحمن بن عبد الله

يعني بن دينار ، عن أبيه ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة ، عن النبي ﷺ قال : (إن العبد

ليتكلم بالكلمة من رضوان الله لا يلقي لها بالا يرفعه الله بها درجات ، وإن العبد ليتكلم

بالكلمة من سخط الله لا يلقي لها بالا يهوى بها في جهنم) .

ومن طريق البخاري أخرجه الغوي في شرح السنة (٣١٣/١٤) رقم (٤١٢٣) .

وأخرجه أحمد في مسنده (١٣٥/١٣) رقم (٨٤١١) عن أبي النضر .

ومن طريق أحمد أخرجه البيهقي في الكبرى (١٦٤/٨) .

وذكر السيوطي في تنوير الحوالك (١٤٩/٣) أن البزار أخرجه أيضا على هذا الوجه ،

ورواية ابن عبد البر الآتية قريبا من طريق البزار .

والبيهقي أيضا — الموضع السابق — ، وفي شعب الإيمان (٢٤٦/٤) رقم (٤٩٥٥) ، وابن

عبد البر في التمهيد (١٤٤/١٧) .

كلاهما من طريق عبد الصمد بن النعمان العمي .

كلاهما (أبو النضر ، وعبد الصمد العمي) عن عبد الرحمن بن عبد الله بن دينار .

وأخرجه ابن عبد البر في التمهيد — الموضع السابق — قال: حدثنا خلف بن القاسم ،

حدثنا محمد بن أحمد بن يحيى ، حدثنا الحسن بن الحسن المروزي ، حدثنا عبد الله بن

المبارك ، حدثنا مالك ..

كلاهما (عبد الرحمن بن عبد الله بن دينار ، ومالك) عن عبد الله بن دينار ، عن أبي

صالح ، عن أبي هريرة ، عن النبي ﷺ .

الوجه الثاني: روي عن عبد الله بن دينار ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة موقوفا عليه .

أخرجه :

مالك في الموطأ (٤٦٤/٢ رقم ١٩٠٠) عن عبد الله بن دينار ، عن أبي صالح السمان ، أنه أخبره أن أبا هريرة قال ... الحديث وذكره ، ومن طريق مالك أخرجه ابن وهب في الجامع (٤٠٧/١ رقم ٢٩٥) ، وابن أبي الدنيا في الصمت وحفظ اللسان (ص ٦٠ رقم ٧٢) .

وذكر المزني في تحفة الأشراف (٤٣١/٩) أن النسائي أخرج الحديث في سننه الكبرى ، في كتاب الرقائق ، عن سويد بن نصر ، عن عبد الله بن المبارك عنه به موقوفا ، قال استدراكا على ذلك بأن حديث النسائي ليس في الرواية ، ولم يذكره أبو القاسم .
* ويتبين أن في رواية مالك زيادة لفظة (في الجنة) وليست موجودة في رواية عبد الرحمن

دراسة المسألة :

تقدم أن الحديث رواه أبو صالح السمان ، ورواه عنه محمد بن يحيى بن حبان ، وعبد الله بن دينار ، وأن عبد الله بن دينار اختلف عنه على وجهين :

١- فرواه ابنه عبد الرحمن ، ومالك — من رواية عبد الله بن المبارك — عنه عبد الله ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة ، عن النبي ﷺ .

٢- ورواه مالك ، عن عبد الله بن دينار ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة موقوفا .
وقبل ذكر الراجح عن عبد الله بن دينار لا بد من ذكر الراجح عن مالك — وهو الراجح عن عبد الله بن المبارك الراوي عن مالك — ، وتقدم أنه روي عنه على الوجهين ، ولعل الراجح عن مالك : الرواية على الوجه الثاني ، وهي الرواية الموقوفة وذلك لما يلي :

١- قال ابن عبد البر في التمهيد بعد إخراجه للرواية المرفوعة (١٤٤/١٧) : هكذا حدثناه مرفوعا ، وهو عندي من غلظه ، أو غلط شيخه ، والله أعلم ، ولا يصح عن مالك رفعه فيما أحسب ، وإن صح عن ابن المبارك ما ذكرنا فابن المبارك بحر ثقة حجة .

٢- أن جميع رواة الموطأ رووه عن مالك على هذا الوجه قال ابن عبد البر في التجريد : (وهذا الحديث قد روي عن ابن المبارك ، عن مالك بإسناده هذا مرفوعا إلى النبي ﷺ ، وإنما في الموطأ موقوف عند جميع رواته ، وقد رواه عبد الرحمن بن عبد الله بن دينار ، عن

أبيه ، عن ابن عمر موقوفاً ، ومعناه صحيح مرفوع من حديث مالك ، ومثله لا يكون رأياً .

وبعد هذا العرض المتقدم يظهر أن الراجح عن عبد الله بن دينار : رواية مالك — الراجحة عنه — أي الرواية الموقوفة ، وذلك لأن مالك بن أنس أجل وأوثق من عبد الرحمن بن عبد الله بن دينار ، وعبد الرحمن ضعيف فترجح الرواية الموقوفة .

الحكم على الحديث :

البخاري أخرج الحديث من وجهه المرجوح كما هو ترجيح الدارقطني ، وكما تبين من خلال التخريج والدراسة السابقين ، والألباني ضعف حديث عبد الرحمن الذي أخرجه البخاري في السلسلة الضعيفة (٤٦٣/٣ — ٤٦٥ رقم ١٢٩٩) بأمرين :
الأول : ضعف عبد الرحمن .

الثاني : مخالفة مالك بن أنس له .

ولكن لو تأملنا الحديث ونظرنا في إخراج البخاري له تبين : أن الحديث ثابت من أوجه متعددة ، وبألفاظ مختلفة من طرق أخرى عن أبي هريرة ومنها (٨/١٠٠ رقم ٦٤٧٧) قال :
حدثني إبراهيم بن حمزة ، حدثني بن أبي حازم ، عن يزيد ، عن محمد بن إبراهيم ، عن عيسى بن طلحة التيمي ، عن أبي هريرة سمع رسول الله ﷺ يقول : (إن العبد ليتكلم بالكلمة ما يتبين فيها يزل بها في النار أبعد مما بين المشرق) ، وكذلك جاء الحديث من طرق غير حديث أبي هريرة أخرجها البخاري ومسلم وغيرهما .

وكذلك أيضاً فمن القرائن التي تجعل البخاري يخرج حديث عبد الرحمن : لعله يرى أن هذا الحديث لا يمكن أن يقال بالبرأي فأخرج الرواية التي فيها رفع الحديث ، أو أن الحديث في الرقائق وليس في الأحكام فتسمح في إخراجه لأن الحديث ثابت من أوجه متعددة كما سبق .

المبحث الرابع :
الأحاديث المعلة بالاختلاف في
الوصل والإرسال

(١٢) / العليل (٢٩٨/٨) رقم (١٥٨٦) :

وسئل عن حديث عوف (١) ، عن خلاص (٢) ، والحسن (٣) ، ومحمد (٤) ، عن أبي هريرة في هذه الآية ﴿ لَا تَكُونُوا كَالَّذِينَ آذَوْا مُوسَى ﴾ الآية الأحزاب (آية ٦٩) ، قال رسول الله ﷺ : (إن موسى كان رجلا حيبا ستيرا لا يكاد يرى من جلده شيء ...) الحديث فقال :

يرويه عوف الأعرابي واختلف عنه : فرواه روح بن عبادة (٥) ، عن عوف ، عن الحسن ، وخلاص ، ومحمد ، عن أبي هريرة ، قال ذلك الزعفراني (٦) عن روح . وقال غيره : عن روح ، عن عوف ، عن محمد وحده عن أبي هريرة . وقال يحيى القطان (٧) : (كان معي في أطراف عن عوف ، عن الحسن مرسلا ، وعن خلاص ، ومحمد ، عن أبي هريرة هذا الحديث ، فسألت عوفا فترك محمدا وقال : خلاص مرسل .

ورواه ابن أبي عروبة (٨) ، عن الحسن ، عن أبي هريرة .

والصحيح عن الحسن مرسل .

(١) عوف بن أبي حميلة ، أبو سهل العبديّ المُحَرِّيُّ ، ويقال الأعرابي . روى عن : محمد بن سيرين ، وخلاص بن عمرو المُحَرِّي ، والحسن البصري وغيرهم . روى عنه : روح بن عبادة ، ويحيى القطان ، والنضر بن شميل وغيرهم . ممن وثقه : يحيى بن معين ، وأحمد فقال : (ثقة صالح الحديث) . وقال أبو حاتم : (صدوق صالح الحديث) . ويظهر أنه ثقة ، توفي سنة ١٤٦ هـ ، أو ١٤٧ هـ .
انظر : العليل لأحمد (١/٤١١ رقم ٩٦١) ، تاريخ الدوري (٢/٤٦١) ، التاريخ الكبير (٧/٥٨) ، الجرح والتعديل (٧/١٥) ، تقريب التهذيب (ص ٤٣٣ رقم ٥٢١٥) .

(٢) خِلاصُ بن عمرو المُحَرِّيُّ .

روى عن : أبي هريرة — وفي سماعه منه خلاف يأتي بيانه — ، وعمار بن ياسر ، وعائشة وغيرهم . روى عنه : قتادة ، ومالك بن دينار ، وعوف الأعرابي وغيرهم . وثقه : أحمد ، ويحيى بن معين ، وقال ابن سعد : (وكان ثقة قليل الحديث) ، وقال أبو داود : (ثقة ثقة) . وقال أبو حاتم : (وقعت عنده صحف عن علي ، وليس بقوي) .

والذي يظهر أنه ثقة ، ونعل كلام أبي حاتم ينصرف إلى روايته عن علي ، وأما بالنسبة لسماعه من أبي هريرة وبعض الصحابة : فالراجح أنه لم يسمع من أبي هريرة ، يدل لذلك كلام يحيى القطان الذي تقدم في المسألة حيث قال : (كان معي في أطراف عن عوف ، عن الحسن مرسلًا ، عن خلاص ، ومحمد ، عن أبي هريرة هذا الحديث ، فسألت عوفًا فترك محمدًا ، وقال : خلاص مرسل) .

وقال أبو داود : (سمعت أحمد قال : لم يسمع خلاص من أبي هريرة شيئًا) ، وسئل الدارقطني عنه فقال : (قالوا : هو صحفي فما كان من حديثه عن أبي رافع ، عن أبي هريرة احتمال ، فأما عن علي ، وعثمان فلا) فيظهر من كلام الدارقطني أن روايته لا تحتمل إلا من روايته عن أبي رافع دون روايته عن أبي هريرة مباشرة .
وأما روايته عن علي فلعن الصواب أنّها مرسله أيضا ، وأنه لم يسمع منه ، وإنما روى صحيفة كما ذكر ذلك : أيوب السخيتاني ، ويحيى القطان ، وأحمد ، وأبو حاتم ، وأبو داود وغيرهم ، وذكر أبو داود أنه لم يسمع من حذيفة أيضا .

انظر : الطبقات (١٤٩/٧) ، التاريخ الكبير (٢٢٧/٣) ، سوالات الآجسري (٤٣١/١ رقم ٩٠٢) ، (١٣٥/٢ رقم ١٣٦٨) ، الجرح والتعديل (٤٠٢/٣) ، سوالات الحاكم (ص ٢٠٣ رقم ٣١٤) ، تهذيب الكمال (٣٦٤/٨) ، جامع التحصيل (ص ٢٠٨ رقم ١٧٥) ،

(٣) الحسن بن أبي الحسن ، يسار البصري ، أبو سعيد .
روى عن : أبي هريرة — ولم يسمع منه كما سيأتي — ، وأنس بن مالك ، وجابر بن عبد الله وغيرهم .
روى عنه : عوف الأعرابي ، وحמיד الطويل ، وقتادة وغيرهم .
وهو ممن اتفق على جلالته وثقته وتقديمه ، قال ابن سعد : (قالوا : وكان الحسن جامعا عالما عاليا رفيعا ثقة مأمونا عابدا ناسكا كبير العلم فصيحًا ...) .

وأما روايته عن أبي هريرة فذهب يونس بن عبيد ، وأبو حاتم ، وأيوب السخيتاني ، وابن المديني ، وأبو زرعة وغيرهم إلى أنه لم يسمع من أبي هريرة ، وذهب قتادة إلى أنه سمع منه ، ثم توقف قتادة في ذلك وقال : لا أدري .
والذي يظهر أنه لم يسمع من أبي هريرة ، على أبي وقفت على نص منه بسماعه هذا الحديث من أبي هريرة في الطبقات لابن سعد حيث قال : (أخبرنا مسلم بن إبراهيم ، قال : حدثنا أبو هلال — محمد بن سليم — قال : سمعت الحسن يقول كان موسى بن الله ﷺ لا يغتسل إلا مستترا .. ، قال فقال له عبد الله بن بريدة : يا أبا سعيد ممن سمعت هذا ، قال : سمعته من أبي هريرة) ، إلا أن القلب يميل إلى موافقة الجمهور من العلماء في عدم سماعه منه ، وأما هذه الرواية فلا يستبعد ضعفها فإن محمد بن سليم — أبو هلال — قال عنه ابن حجر في التقریب (ص ٤٨١ رقم ٥٩٢٣) : صدوق فيه لين .

توفي الحسن سنة ١١٠هـ .

انظر : الطبقات (١٥٦/٧) ، المراسيل لابن أبي حاتم (ص ٣٤) ، تهذيب التهذيب (٣٨٨/١) .

(٤) محمد بن سيرين الأنصاريُّ ، أبو بكر بن أبي عمرة البصري .

روى عن : أنس بن مالك ، وأبي هريرة ، وعمران بن حصين وغيرهم .

روى عنه : عوف الأعرابي ، وأيوب السخيتاني ، وعبد الله بن عون وغيرهم .
وهو ممن اتفق الأئمة على توثيقه وتقديمه .

قال ابن سعد : (وكان ثقة ، مأمونا عاليا رفيعا فقيها إماما كثير العلم ورعا) .
توفي سنة ١١٠هـ .

انظر : الطبقات (٧/١٩٣) ، تقريب التهذيب (ص ٤٨٣ رقم ٥٩٤٧) .

(٥) رَوَّح بن عباد بن العلاء بن حسان العيسبي ، أبو محمد البصري .

روى عن : عوف الأعرابي ، ومالك بن أنس ، وسعيد بن أبي عروبة وغيرهم .

روى عنه : أحمد بن حنبل ، وإسحاق بن راهويه ، وعلي بن المديني وغيرهم .

وثَّقه يحيى بن معين حيث قال : (صدوق ثقة) كما في الجرح لابن أبي حاتم ، وأما في رواية الدوري فقال :
صدوق ، وقال في رواية أخرى (ليس به بأس) ، ووثقه كذلك العجلي ، وقال الذهبي : (ثقة مشهور حافظ من
علماء البصرة) ، وذكر الذهبي أن القواريري طعن عليه ، وكذلك عبد الرحمن بن مهدي ، لكنه قال بعد ذلك :
(تكلم فيه القواريري بلا حجة) ، وقال أيضا : (وقيل إن عبد الرحمن — يعني ابن مهدي — تكلم فيه لكونه
وهم في إسناد فلا ضير) .

والذي يظهر أنه ثقة ، فلم يُذكر سبب تضعيفه إلا ما ذكر علي بن المديني من أن عبد الرحمن بن مهدي كان ينكر
عليه أحاديث ابن أبي ذئب ، عن الزهري .

توفي سنة ٢٠٥هـ .

انظر : تاريخ الدوري (٢/١٦٨) ، تاريخ الدارمي (ص ١١١ رقم ٣٣٢) ، تاريخ الثقات للعجلي

(١/٣٨٥ رقم ٤٨٤) ، ميزان الاعتدال (٣/٨٧) ، تقريب التهذيب (ص ٢١١ رقم ١٩٦٢) .

(٦) الحسن بن محمد بن الصباح الزعفراني .

روى عن : روح بن عباد ، وسفيان بن عيينة ، وعبد الوهاب الثقفي وغيرهم .

روى عنه : البخاري ، وأبو عوانة ، والترمذي وغيرهم .

ممن وثَّقه : ابن أبي حاتم ، وقال أبو حاتم : صدوق ، ووثقه النسائي ، وذكره ابن حبان في الثقات .

ويظهر أنه ثقة ، توفي سنة ١٥٩هـ ، وقيل ١٦٠هـ .

انظر : الجرح والتعديل (٣/٣٦) ، الثقات (٨/١٧٧) ، تهذيب الكمال (٦/٣١١) ، تقريب التهذيب (ص

١٦٣ رقم ١٢٨١) .

(٧) تقدم في المسألة (٣/٣١ رقم ٢٦٧) أنه من الثقات الحفاظ .

(٨) سعيد بن أبي عروبة : مهراڤن البشكرى؁ مولاهم أبو النضر البصري؁ ثقة حافظ؁ له تصانيف؁ كثير

التدليس؁ واختلط؁ وكان من أثبت الناس في قنادة؁ من السادسة؁ مات سنة ست وقيل : سبع وخمسين .

تقريب التهذيب (ص ٩٩ رقم ٢٣٦٥) .

تخريج الحديث :

الذي يعيننا هنا هو حديث عوف الأعرابي ، وقد اختلف عنه على ستة أوجه :
الوجه الأول : روي عنه ، عن الحسن ، وخلص ، ومحمد بن سيرين ، عن أبي هريرة ،
عن النبي ﷺ .

أخرجه البخاري في صحيحه ، كتاب الأنبياء ، باب — دون ترجمة — (١٥٦/٣) رقم
٣٤٠٤ قال : حدثني إسحاق بن إبراهيم حدثنا روح بن عباد حدثنا عوف عن الحسن
ومحمد وخلص عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ((إن
موسى كان رجلا حيا ستيرا لا يرى من جلده شيء استحياء منه فأذاه من آذاه من بني
إسرائيل فقالوا ما يستتر هذا التستر إلا من عيب بجلده إما برص وإما أدرة وإما آفة وإن
الله أراد أن يبرئه مما قالوا للموسى فخلا يوما وحده فوضع ثيابه على الحجر ثم اغتسل فلما
فرغ أقبل إلى ثيابه ليأخذها وإن الحجر عدا بثوبه فأخذ موسى عصاه وطلب الحجر فجعل
يقول ثوبي حجر ثوبي حجر حتى انتهى إلى ملأ من بني إسرائيل فرأوه عريانا أحسن ما
خلق الله وأبرأه مما يقولون وقام الحجر فأخذ ثوبه فلبسه وطفق بالحجر ضربا بعصاه فوالله
إن بالحجر لندبا من أثر ضربه ثلاثا أو أربعاً أو خمسا فذلك قوله: ﴿يا أيها الذين آمنوا لا
تكونوا كالذين آذوا موسى فبرأه الله مما قالوا وكان عند الله وحيها﴾

وفي كتاب التفسير ، تفسير قوله تعالى : (لا تكونوا كالذين آذوا موسى) ← (تقطيعا للحكاية)
(١٢١/٦ رقم ٤٧٩٩) بالإسناد المتقدم مختصرا .

والترمذي في سننه ، كتاب التفسير ، تفسير سورة الأحزاب (٣٥٩/٥ رقم ٣٢٢١) من
طريق عبد الله بن حميد ، عن روح ...

وأبو عوانة في مسنده — كما ذكر ذلك ابن حجر في الإتحاف (٥٥٢/١٥ رقم ١٩٨٦٤)
قال : حدثنا الزعفراني ، حدثنا روح ، حدثنا عوف ، عن الحسن ، وخلص ، ومحمد .

ورواه قتادة متابعا لعوف ، عن الحسن ، عن أبي هريرة موصولا .

وأخرج حديثه أحمد في مسنده (٤٤/١٥) رقم ٩٠٩١) عن حسين بن محمد ، عن شيبان ، (١٦/٥٣٢ رقم ١٠٩٢٤) عن روح ، وعبد الوهاب بن عطاء الخفاف ، والطبري في تفسيره (٥٢/٢٢) من طريق يزيد بن زريع .

ثلاثتهم (روح ، وعبد الوهاب بن عطاء ، ويزيد بن زريع) عن سعيد بن أبي عروبة .
كلاهما (شيبان بن عبد الرحمن النحوي ، وسعيد بن أبي عروبة) عن قتادة ، عن الحسن ، عن أبي هريرة .

الوجه الثاني : روي عنه ، محمد بن سيرين وحده ، عن أبي هريرة ، عن النبي ﷺ .
أخرجه الطبري في تفسيره (٥١/٢٢) عن يحيى (١) بن حبيب بن عربي
والطحاوي في شرح مشكل الآثار (١/٦٧ رقم ٦٧) عن إبراهيم بن مرزوق .
كلاهما (يحيى بن حبيب ، وإبراهيم بن مرزوق) عن روح بن عبادة ، عن عوف ، عن محمد عن أبي هريرة به .

الوجه الثالث : روي عنه ، عن خلاص وحده ، عن أبي هريرة ، عن النبي ﷺ .
أخرجه إسحاق بن راهويه في مسنده (١/١٧١ رقم ١١٨) قال : أخبرنا روح ، أنبأنا عوف ، عن خلاص وساق الحديث .
ومن طريق ابن راهويه أخرجه النسائي في سننه الكبرى ، كتاب التفسير ، تفسير سورة الأحزاب (٦/٤٣٧ رقم ١١٤٢٤) . ورقم (١١٤٢٥) عن إسحاق ، عن النضر بن شميل ، عن عوف ، عن خلاص ، عن أبي هريرة .. الحديث .

الوجه الرابع : روي عنه ، عن خلاص ، ومحمد بن سيرين ، عن أبي هريرة عن النبي ﷺ
وأخرجه أحمد في مسنده (١٦/٣٩٦ رقم ١٠٦٧٨) عن روح ، عن عوف ، عن خلاص
ومحمد .. به ، وأخرج ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل (١/٢٣٧) بسنده رواية يحيى في
أطرافه لهذا الحديث على هذا الوجه، ورواها الدارقطني معلقة عن يحيى كما تقدم في المسألة

(١) وقع تسميته في المطبوع " بحر " ، ولم أقف عليه بهذا الاسم ولعل الأقرب أنه يحيى .

الوجه الخامس : روي عنه ، عن الحسن ، عن النبي ﷺ مرسلأً .
 أخرج أحمد في مسنده — الموضع المتقدم في الوجه الرابع — قال : حدثنا روح ، حدثنا عوف ، عن الحسن ، عن النبي ﷺ .
 وأخرج ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل (٢٣٧/١) بسنده رواية يحيى في أطرافه لهذا الحديث على هذا الوجه ، ورواها الدارقطني معلقة عن يحيى كما تقدم في المسألة .
 والطبري في الموضع المتقدم قال : حدثنا ابن بشار ، حدثنا ابن أبي عدي ، عن عوف ، عن الحسن قال : بلغني أن رسول الله ﷺ قال : (كان موسى رجلاً حيباً ستيراً) ثم ذكرا نحواً منه .

الوجه السادس : روي عنه ، عن خلاص ، عن النبي ﷺ .
 أخرج ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل — الموضع المتقدم — عن صالح بن أحمد بن حنبل ، عن علي بن المديني ، عن يحيى القطان... على أن عوفاً حدثه أن رواية خلاص مرسلة .
 وعلق الدارقطني رواية يحيى كما تقدم .

دراسة المسألة :

مما تقدم تبين أن الحديث اختلف فيه عن عوف على ستة أوجه .
 الوجه الأول : رواه روح بن عبادة — من رواية إسحاق بن راهويه ، والزعفراني " الحسن بن محمد بن محمد بن الصباح " — عن عوف ، عن خلاص والحسن ومحمد ، عن أبي هريرة ، عن النبي ﷺ .

* وقد تابع قتادة عوفاً في رواية حديث الحسن على هذا الوجه كما تقدم .
 الوجه الثاني : رواه روح بن عبادة — من رواية يحيى بن حبيب ، وإبراهيم بن مرزوق — عن عوف ، عن محمد بن سيرين وحده ، عن أبي هريرة ، عن النبي ﷺ .
 الوجه الثالث : رواه روح — من رواية إسحاق بن راهويه — والنضر بن شميل ، كلاهما عن عوف ، عن خلاص ، عن أبي هريرة ، عن النبي ﷺ .

الوجه الرابع : رواه روح أيضا — من رواية أحمد بن حنبل — عن عوف ، عن خلاص
ومحمد ، عن أبي هريرة ، عن النبي ﷺ .

الوجه الخامس : رواه روح — من رواية أحمد بن حنبل — ، ومحمد بن أبي عدي ، عن
عوف ، عن الحسن ، عن النبي ﷺ مرسلًا .

الوجه السادس : رواه يحيى القطان ، عن عوف ، عن خلاص ، عن النبي ﷺ .

وقبل ذكر الراجح عن عوف لا بد من تقديم القول بذكر الراجح عن روح ، وقد روي
عنه على الأوجه الخمسة الأولى المتقدمة ، وروي عنه أيضا ، عن سعيد بن أبي عروبة ، عن
قتادة ، عن الحسن ، عن أبي هريرة مرفوعا .

والذي يظهر مما تقدم أن جميع هذه الأوجه راجحة ، وأن عوفًا روى الحديث على هذه
الأوجه ، ورواها عنه روح — عدا الوجه السادس فهو من رواية يحيى القطان — لا سيما
وأن الرواة عن روح جميعهم ثقات فقد رواه على الوجه الأول : إسحاق بن راهويه
وهو ثقة حافظ مجتهد (١) ، والزعفراني أيضا : ثقة ، وأما رواة الوجه الثاني : يحيى بن
حبيب بن عربي وهو ثقة (٢) ، وإبراهيم بن مرزوق : ثقة عمي قبل موته فكان يخطيء
ولا يرجع (٣) .

وأما رواة الوجه الثالث فهم إسحاق بن راهويه وتقدم بيان حاله ، والنضر بن شميل وهو :
ثقة ثبت (٤) ، وروى الوجهين الرابع والخامس أحمد بن حنبل وتقدم أنه ثقة حافظ (٥) .

وتابع قتادة عوفًا في رواية الوجه الأول .

وأما بالنسبة لترجيح الدارقطني رواية الإرسال عن الحسن ، فلعل الراجح أن الحديث روي
عنه على الوجهين — أي رواية الإرسال والإتصال — .

(١) تقريب التهذيب (ص ٩٩ رقم ٣٣٢)

(٢) تقدم في المسألة (رقم ٢١٠٩) .

(٣) = = (ص ٩٤ رقم ٢٤٨) .

(٤) = = (ص ٥٦٢ رقم ٧١٣٥) .

(٥) في المسألة (رقم ٨٣٦) .

والحسن رحمه الله ممن يرسل ويدلس وقد نص على ذلك العلماء فقد يكون أرسله مرة عن النبي ﷺ ، ورواه عن أبي هريرة على الإتصال .
وكذلك بالنسبة لخلاس فالراجح أنه روى الحديث متصلاً ، ومرسلاً ، وهو أيضاً ممن يرسل .

الحكم على الحديث :

هذا الحديث الذي أخرجه البخاري على الوجه الأول — وفيه رواية خلاص ، والحسن عن أبي هريرة ، وقد ترجح أنهما لم يسمعا من أبي هريرة — ، يرى الدارقطني أن الراجح من رواية الحسن أنها مرسلة لا متصلة ، ولكن تبين من خلال التخريج والدراسة المتقدمة أنه لا تنافي بين الروايات ، وأن حديث الحسن روي متصلاً ، كما روي مرسلاً ، ولكن البخاري أخرج الحديث قاصداً رواية محمد بن سيرين وقد روى محمد عن أبي هريرة جزماً ، قال ابن حجر في فتح الباري (٤٣٧/٦) :

(وما له — يعني خلاص — في البخاري سوى هذا الحديث ، وقد أخرجه له مقرونا بغيره ، وأعاداه سنداً ومتناً في تفسير الأحزاب ، وله عنه حديث آخر أخرجه في الأيمان والنذور مقرونا أيضاً بمحمد بن سيرين عن أبي هريرة ، ووهم المزني فنسبه إلى الصوم ، وأما الحسن البصري فلم يسمع من أبي هريرة عند الحفاظ النقاد ، وما وقع في بعض الروايات مما يخالف ذلك فهو محكوم بوهمه عندهم ، وما له في البخاري عن أبي هريرة سوى هذا مقرونا ، وله حديث آخر في بدء الخلق مقرونا بابن سيرين ، وثالث ذكره في أوائل الكتاب في الأيمان مقرونا بابن سيرين أيضاً) .

فالبخاري لم يقصد الإحتجاج برواية الحسن ، عن أبي هريرة ، ولكن لأجل الرواية أثبتها .
فمن هنا نعلم أن الصواب الرواية على الوجهين ، وقد رواه البخاري متصلاً وهو صحيح عن الحسن كما تقدم .

هذه الرواية
صحيحة

الفصل الثالث : أحاديث مُعَلَّة أخرجها مسلم وحده

وفيه تسعة مباحث :

المبحث الأول : الأحاديث المعلة بزيادة لفظة في متن الحديث ؛ حديث واحد .

المبحث الثاني : الأحاديث المعلة باختلاف الصحابي وعددها خمسة أحاديث .

المبحث الثالث : الأحاديث المعلة بزيادة راو أو نقصه وعددها خمسة أحاديث .

المبحث الرابع : الأحاديث المعلة بالاختلاف في الراوي ممن دون الصحابي

وعندها خمسة أحاديث .

المبحث الخامس : الأحاديث المعلة بالاختلاف في الجمع بين صحابيين أو أفراد

أحدهما وعدده ثلاثة أحاديث .

المبحث السادس : الأحاديث المعلة بالاختلاف في الوصل والإرسال وعندها حديثان .

المبحث السابع : الأحاديث المعلة بالاختلاف في الرفع والوقف وعندها حديثان .

المبحث الثامن : الأحاديث المعلة بالوهم في اسم الراوي ؛ حديث واحد .

المبحث التاسع : الأحاديث المعلة بضعف الراوي ؛ حديث واحد .

المبحث الأول :

الأحاديث المعلة بزيادة

لفظة في متن الحديث

(١٣) / العلل (٢/١٤٠ — ١٤١ رقم ١٦٤) :

وسُئِلَ عن حديثِ الأَسودِ بنِ يزيدِ (١) ، عنِ عُمَرَ (٢) : لا ندعُ كتابَ رَبِّنا وَسُنَّةَ نَبِيِّنا لِقولِ امرَأةٍ يعني فاطمةَ بنتِ قيسَ ، ثُمَّ قالَ : لها السُّكْنى وَالتَّفَقَّةُ .

فقالَ : رواه أشعثُ بنِ سَوارٍ (٣) ، عن الحَكَمِ (٤) وَحَمَّادٍ (٥) ، عن إبراهيمَ (٦) ، عن الأَسودِ .

ورواه المُحارِبِيُّ (٧) ، عن الأَعْمَشِ (٨) ، عن إبراهيمَ ، عن الأَسودِ .

ورواه أبو أحمدَ الزُّبَيْرِيُّ (٩) ، عن عَمَّارِ بنِ رُزَيْقٍ (١٠) ، عن أبي إسحاقَ (١١) ، عن الأَسودِ وَلَيْسَتْ هذه اللَّفْظَةُ الَّتِي ذُكِرَتْ فِيهِ مَحْفُوظَةٌ وَهِيَ قَوْلُهُ وَسُنَّةَ نَبِيِّنا لِأَنَّ جَماعَةَ مِنَ الثَّقاتِ رَوَوْه عنِ الأَعْمَشِ عنِ إبراهيمَ عنِ الأَسودِ لِأَنَّ عُمَرَ قالَ : لا نُجيزُ في دِينِنا قَوْلَ امرَأةٍ وَلَمْ يَقُولوا فِيهِ : وَسُنَّةَ نَبِيِّنا

وَكَذلِكَ رَواهُ يَحْيَى بنُ آدمَ (١٢) — وَهُوَ أَحْفَظُ مِنْ أَبِي أَحْمَدَ الزُّبَيْرِيِّ وَأَثْبَتُ مِنْهُ — عنِ عَمَّارِ بنِ رُزَيْقٍ عنِ أَبِي إسحاقَ عنِ الأَسودِ عنِ عُمَرَ لَمْ يَقُلْ فِيهِ : وَسُنَّةَ نَبِيِّنا وَهُوَ الصَّوابُ .

وَكَذلِكَ رَواهُ أَبُو كُرَيْبٍ (١٣) ، وَمُحَمَّدُ بنُ عَبْدِ اللَّهِ بنِ نُمَيْرٍ (١٤) ، عنِ حَفْصِ بنِ غِيَاثٍ (١٥) ، عنِ الأَعْمَشِ .

وَخالفَهُم طَلْقُ بنُ عَنَمٍ (١٦) ، فَرَواهُ عنِ حَفْصِ بنِ الأَعْمَشِ فَقَالَ فِيهِ : وَسُنَّةَ نَبِيِّنا وَوَهُمَ عَلَيَّ حَفْصِ فِي ذَلِكِ لِأَنَّ مُحَمَّدَ بنَ عَبْدِ اللَّهِ بنِ نُمَيْرٍ وَأَبَا كُرَيْبٍ أَحْفَظُ مِنْهُ وَأَثْبَتُ رَوِياهُ عنِ حَفْصِ بنِ الأَعْمَشِ وَلَمْ يَذْكُرَا ذَلِكِ وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

(١) الأَسودُ بنُ يزيدِ بنِ قيسِ النَّخَعِيِّ ، أبو عمرو ، ويقالُ : أبو عبدِ الرَّحْمَنِ .

روى عن : أبي بكرِ الصِّديقِ ، وعمرِ بنِ الخطَّابِ ، وعليِّ بنِ أبي طالبٍ وغيرِهِم .

روى عنه : أبي إسحاقِ السِّيعِيِّ ، وإبراهيمَ النَّخَعِيِّ ، وعمارةُ بنِ عميرٍ وغيرِهِم .

وهو من الثَّقاتِ الأَثباتِ وثقه جماعةٌ من الأُمَّةِ مِنْهُم : يحيى بنِ معِينٍ ، وأحمدُ وغيرُهُما وَذَكَرَهُ ابنُ حبانٍ في الثَّقاتِ .

توفي سنة ٧٤هـ ، وقيل ٧٥هـ .

انظر : تاريخ الثَّقاتِ (١/٢٢٩ رقم ١٠٤) ، الثَّقاتِ (٤/٣١) ، تهذيب الكمال (٣/٢٣٣) .

- (٢) عمر بن الخطاب بن عمرو بن نفيل القُرَشِيُّ العَدَوِيُّ رضي الله عنه ، أبو حفص أمير المؤمنين .
 أمه حنتمة بنت هاشم بن المغيرة المخزومية ، ولد عمر رضي الله عنه بعد عام الفيل بثلاث عشرة سنة .
 مات سنة ثلاث وعشرين من الهجرة ، طعنه أبو لؤلؤة الجوسي .
 الإصابة (٥٨٨/٤ رقم ٥٧٤٠) .
- (٣) أشعث بن سوار سنان النجار الأفرق الأترم ، صاحب التوابيت ، قاضي الأهواز ، ضعيف ، من السادسة ،
 مات سنة ست وثلاثين .
 تقريب التهذيب (ص ١١٣ رقم ٥٢٤)
- (٤) الحكم بن عتيبة بالمتناة ثم الموحد مصغرا ، أبو محمد سنان الكوفي ، ثقة ثبت فقيه ، إلا أنه ربما دلس ، من
 الخامسة ، مات سنة ثلاث عشرة أو بعدها ، وله نيف وستون .
 تقريب التهذيب (ص ١٧٥ رقم ١٤٥٣) .
- (٥) حماد بن أبي سليمان مسلم الأشعري ، مولاهم أبو إسماعيل الكوفي ، فقيه صدوق له أوهام ، من الخامسة ،
 ورمي بالإرجاء ، مات سنة عشرين أو قبلها .
 تقريب التهذيب (ص ١٧٨ رقم ١٥٠٠) .
- (٦) تقدم في المسألة (رقم ٨٠٥) أنه ثقة إلا أنه يرسل كثيرا .
- (٧) عبد الرحمن بن محمد بن زياد الحارثي ، أبو محمد الكوفي ، لا بأس به ، وكان يدلس ، قاله أحمد ، من
 التاسعة ، مات سنة خمس وتسعين .
 تقريب التهذيب (ص ٣٤٩ رقم ٣٩٩٩) .
- (٨) تقدم في المسألة (رقم ٨٠٥) أنه ممن اتفق على توثيقه .
- (٩) محمد بن عبد الله بن الزبير بن عمر بن درهم الأسدي ، أبو أحمد الزبيري الكوفي ، ثقة ثبت ، إلا أنه قد يخطيء
 في حديث الثوري ، من التاسعة ، مات سنة ثلاث ومائتين .
 تقريب التهذيب (ص ٤٨٧ رقم ٦٠١٧)
- (١٠) عمار بن رزق ، بتقديم الراء مصغر الضبي أو التميمي ، أبو الأحوص الكوفي ، لا بأس به ، من الثامنة ،
 مات سنة تسع وخمسين .
 تقريب التهذيب (ص ٤٠٧ رقم ٤٨٢١) .

- (١١) عمرو بن عبد الله بن عبيد، ويقال: علي، ويقال: ابن أبي شعيرة الهمداني، أبو إسحاق السبّعي .
روى عن : الحارث الأعور ، والأسود بن يزيد ، وموسى بن طلحة وغيرهم .
روى عنه : ابنه يونس ، والأعمش ، وسفيان الثوري وغيرهم .
وهو ممن اتفق الأئمة على توثيقه واتسع في الرواية حتى شبه بالزهري ، إلا أنه تغير في آخر عمره ، وممن وصف بالتدليس .
- قال العاللي : (أحد أئمة التابعين، المتفق على الاحتجاج به، وقال يعقوب النسوي : قال بعض أهل العلم : كان قد احتلط، وقال يحيى بن معين : سمعت حميد الرؤاسي يقول: إنما سمع ابن عيينة من أبي إسحاق بعد ما احتلط...و لم يعتبر أحد من الأئمة ما ذكر من اختلاط أبي إسحاق، احتجوا به مطلقاً، وذلك يدل على أنه لم يحتلط في شيء من حديثه،..فهو أيضاً من القسم الأول) .
- والقسم الأول عنده هو : (من لم يوجب ذلك له ضعفاً أصلاً، ولم يحط من مرتبته، إمّا لقصر مدة الاختلاط وقتله...، وإمّا لأنه لم يرو شيئاً حال اختلاطه، فسلم حديثه من الوهم) .
- وأما بالنسبة للتدليس فقد عدّه ابن حجر من الطبقة الثالثة ، وهي طبقة : (من أكثر من التدليس فلم ينجح الأئمة من أحاديثهم إلا بما صرحوا فيه بالسماع ، ومنهم من رد حديثهم مطلقاً ، ومنهم من قبلهم كأبي الزبير المكي) .
انظر : الجرح والتعديل (٢٤٢/٦) ، المختلطين (ص ٩٣ رقم ٣٥) ، طبقات المدلسين (ص ٤٢ رقم ٩١) ،
مُذَيَّبُ التَّهْذِيبِ (٣/٢٨٤-٢٨٥) .
- (١٢) يحيى بن آدم بن سليمان الكوفي ، أبو زكريا مولى بني أمية ، ثقة حافظ فاضل ، من كبار التاسعة ، مات سنة ثلاث ومائتين .
- تقريب التهذيب (ص ٥٨٧ رقم ٧٤٩٦) .
- (١٣) محمد بن العلاء بن كُرَيْبِ الهمداني ، أبو كريب الكوفي ، مشهور بكنيته ، ثقة حافظ ، من العاشرة ، مات سنة سبع وأربعين ، وهو ابن سبع وثمانين سنة .
- تقريب التهذيب (ص ٥٠٠ رقم ٦٢٠٤) .
- (١٤) محمد بن عبد الله بن نمير الضمّداني ، بسكون النيم الكوفي ، أبو عبد الرحمن ، ثقة حافظ فاضل ، من العاشرة مات سنة أربع وثلاثين .
- تقريب التهذيب (ص ٤٩٠ رقم ٦٠٥٣) .
- (١٥) حفص بن غياث بمحجمة مكسورة وياض ومثلثة بن طَلْقِ بن معاوية النخعي ، أبو عمر الكوفي القاضي ، ثقة فقيه تغير حفظه قليل في الآخر ، من الثامنة ، مات سنة أربع أو خمس وتسعين ، وقد قارب الثمانين .
- تقريب التهذيب (ص ١٧٣ رقم ١٤٣٠) .
- (١٦) طَلْقِ بن غَثَامِ بمحجمة ونون بن طَلْقِ بن معاوية النخعي ، أبو محمد الكوفي ، ثقة ، من كبار العاشرة ، مات في رجب سنة إحدى عشرة .
- تقريب التهذيب (ص ٢٨٣ رقم ٣٠٤٣) .

تخريج الحديث :

رُوي هذا الحديث عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه على وجهين :
الوجه الأول : عن عمر وفيه زيادة لفظة : " وسنة نبينا " .

أخرجه مسلم في صحيحه ، كتاب الطلاق (١١١٨/٢ رقم ١٤٨٠) قال :
وحدثنا محمد بن عمرو بن جبلة ، حدثنا أبو أحمد ، حدثنا عمار بن رزيق ، عن أبي إسحاق قال : كنت مع الأسود بن يزيد جالسا في المسجد الأعظم ومعنا الشعبي ، فحدث الشعبي بحديث فاطمة بنت قيس : (أن رسول الله ﷺ لم يجعل لها سكنى ولا نفقة) ، ثم أخذ الأسود كفا من حصي فحصبه به فقال : ويلك تحدث بمثل هذا قال عمر : (لا نترك كتاب الله وسنة نبينا ﷺ لقول امرأة لا ندرى لعلها حفظت أو نسيت لها السكنى والنفقة قال الله عز وجل : ﴿ لَا تُخْرِجُوهُنَّ مِنْ بُيُوتِهِنَّ وَلَا يَخْرُجْنَ إِلَّا أَنْ يَأْتِيَنَّ بِفَاحِشَةٍ مُبِينَةٍ ﴾ .

وحدثنا أحمد بن عبدة الضبي ، حدثنا أبو داود ، حدثنا سليمان بن معاذ ، عن أبي إسحاق بهذا الإسناد نحو حديث أبي أحمد عن عمار بن رزيق بقصته .
وأخرجه الدارمي في مسنده (٣/٤٦٤ رقم ٢٣٢٢) ، والدارقطني في سننه (٤/٢٧ رقم ٧٤) .
كلاهما (الدارمي ، الدارقطني) من طريق أبي كريب ، عن حفص بن غياث عن ، الأشعث ، عن الحكم وحماد .

والدارمي أيضاً في الموضوع السابق (رقم ٢٣٢٣) ، عن طلق بن غنام ، عن حفص بن غياث ، عن الأعمش ، عن إبراهيم .
ثلاثهم (الحكم ، وحماد ، والأعمش) ، عن إبراهيم .

وأبو داود في السنن (٢/٢٨٨ رقم ٢٢٩١) ، والبيهقي في معرفة السنن والآثار (١١/٢٨٨ رقم ١٥٥٣٨) ، وأبو نعيم الأصبهاني في المستخرج على مسلم (٤/١٦٨ رقم ٣٥٠٤) ثلاثهم من طريق نصر بن علي

وأبو عوانة في مسنده (٣/١٨٣ رقم ٤٦١٥) والدارقطني (٤/٢٥ رقم ٧٠) ، ومن طريقه البيهقي (٧/٤٧٥) .

كلاهما من طريق أحمد بن عصام الأصبهاني .

وأخرجه أيضا الطحاوي في شرح معاني الآثار (٦٧/٣) عن أبي بكرة .
جميعهم (نصر بن علي ، أحمد بن عصام الأصبهاني ، أبو بكرة) عن أبي أحمد الزبيري ،
عن عمار بن رزيق .

وأبو نعيم الأصبهاني في المستخرج على مسلم (٤/١٦٨ رقم ٣٥٠٤) من طريق يحيى بن
آدم .

كلاهما (عمار بن رزيق ، ويحيى بن آدم) ، عن أبي إسحاق .
*وأشار أبو نعيم إلى أن مسلماً رواه عن إسحاق بن إبراهيم ، عن يحيى بن آدم ، وعن
محمد بن عمرو بن جبلة عن أبي أحمد ، جميعا عن عمار بن رزيق .
لكن : رواية مسلم عن إسحاق، عن يحيى بن آدم ليس فيها قول عمر ، وإنما أخرجها
الدارقطني في السنن وليس فيها لفظ " وسنة نبينا " .

كلاهما (إبراهيم النخعي ، وأبو إسحاق) عن الأسود بن يزيد .
وأخرجه سعيد بن منصور في السنن (١/٣٢١ رقم ١٣٥٩) عن هشيم .
و إسحاق بن راهويه في مسنده (٥/٢٢٥ رقم ٢٣٦٧) عن محمد بن الفضيل .
وأحمد بن حنبل في مسنده (٤٥/٣٢٤ رقم ٢٧٣٣٨) عن علي بن عاصم .
كلهم عن حصين بن عبد الرحمن عن الشعبي .. وفيه قصة فاطمة بنت قيس ، وقول
عمر .

وأخرجه عبد الرزاق في المصنف (٧/٢٤ رقم ١٢٠٢٧) (١) .
وابن أبي شيبه (٤/١٠٨) عن وكيع .
والدارمي (٣/١٤٦٤ رقم ٢٣٢٠) عن محمد بن يوسف .
وابن حبان في صحيحه (١٠/٦٣ رقم ٤٢٥٠) ، وأبو عوانة (٣/١٨٤ رقم ٤٦٢٠) .
والطحاوي (٣/٦٧ رقم ٤٥٢٢) ، والبيهقي في سننه (٧/٤٧٥) .
جميعهم من طريق محمد بن كثير العبدي

(١) سقط اسم سفيان من المصنف ، وأشار إليه الختق حاشية ٤ ، ص ٢٤ .

جميعهم (عبد الرزاق ، محمد بن يوسف ، وكيع ، محمد بن كثير العدي) عن سفيان ، عن سلمة بن كهيل .

وأخرجه سعيد بن منصور (١/٣٢١ رقم ١٣٥٩) عن هشيم .

وابن أبي شيبه (٤/١٠٨) ، والترمذي في السنن (٣/٤٨٤ رقم ١١٨٠) عن هناد كلاهما عن جرير .

كلاهما (هشيم ، وجرير) عن مغيرة .

كلاهما (سلمة بن كهيل ، ومغيرة) عن إبراهيم النخعي .

وأخرجه ابن أبي شيبه (٤/١٠٨) عن وكيع ، عن جعفر بن برقان عن ميمون بن مهران وفيه قال : قال عمر : لا ندع كتاب الله وسنة نبينا لقول امرأة .

وأخرجه الدارقطني (٤/٢٧ رقم ٧٣) من طريق الحسن بن عمارة ، عن سلمة بن كهيل، عن عبد الله بن الخليل الحضرمي .

جميعهم (الأسود بن يزيد ، والشعبي ، وإبراهيم النخعي ، وميمون بن مهران ، وعبد الله بن الخليل الحضرمي) عن عمر ، وفي جميع رواياتكم ذكر لفظة " وسنة نبينا " .

الوجه الثاني : عن عمر بدون اللفظة : " وسنة نبينا " .

أخرجه ابن أبي شيبه في المصنف (٤/١٠٧) عن حفص بن غياث ، ومن طريقه الدارمي في سننه (٣/١٤٦٤ رقم ٢٣٢٤) .

وابن أبي شيبه في الموضوع المتقدم عن محمد بن فضيل .

والدارقطني في سننه (٤/٢٣ ، ٦٥) من طريق أسباط بن محمد .

وكذلك (٤/٢٤ رقم ٦٩) من طريق محمد بن فضيل ، ومن طريق الدارقطني ؛ البيهقي (٧/٤٧٥) .

كلهم (حفص بن غياث ، ومحمد بن فضيل ، وأسباط بن محمد) عن الأعمش عن إبراهيم ، عن الأسود .

وذكر الدارقطني فيما تقدم أن أبا كريب ، ومحمد بن عبد الله بن نمير ، روياه عن حفص بن غياث ، عن الأعمش ، على هذا الوجه ولم أقف على رواية أي منهما .
وأخرجه النسائي في الكبرى (٣/٣٩٩ رقم ٥٧٤٣) ، وفي المجتبى (٦/٢٠٩ رقم ٣٥٤٩) ،
وأبو عوانة في مسنده (٣/١٨٣ رقم ٤٦١٧) .
كلاهما من طريق أبي الجواب .

وأبو عوانة (الموضع السابق رقم ٤٦١٨) ، والدارقطني في سننه (٤/٢٦ رقم ٧٢)
كلاهما (أبو عوانة ، والدارقطني) من طريق قبيصة بن عقبة .
والدارقطني في الموضوع السابق (رقم ٧١) من طريق يحيى بن آدم ، ومن طريق الدارقطني ؛
اليهقي في السنن (٧/٤٣١) .

ثلاثتهم (أبو الجواب ، قبيصة بن عقبة ، يحيى بن آدم) عن أبي إسحاق ، عن الشعبي ،
بحديث فاطمة بنت قيس وفيه تطليق زوجها لها ثلاثا ... وفيه أيضا قول الأسود ، عن
عمر : إن جاءت بشاهدين يشهدان أنهما سمعا من رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وإلا
لم نترك كتاب الله لقول امرأة .. لا تخرجوهن من بيوتهن ... الآية .
وأخرجه أبو نعيم الأصبهاني في المستخرج (٤/١٦٨ رقم ٣٥٠٥) من طريق سليمان بن
معاذ الضبي عن أبي إسحاق عن الشعبي وفيه حديث فاطمة بنت قيس ، وقول الأسود :
قال عمر : إن جاءت بشاهدين وإلا فلا ندع كتاب الله لقولها .

وأخرجه أبو عوانة في مسنده (٣/١٨٣ رقم ٤٦١٤) عن علي بن حرب ، عن محمد بن
فضيل

والخطيب في تاريخ بغداد (٣/٧١) من طريق إبراهيم بن طهمان .
كلاهما (محمد بن فضيل ، وإبراهيم بن طهمان) عن حصين بن عبد الرحمن ، عن
الشعبي بحديث فاطمة ؛ أن النبي صلى الله عليه وسلم لم يجعل لها سكنى ولا نفقة ، وأمرها
بالاعتداد في بيت ابن أم مكتوم ، وفيه أيضا قول عمر : لا ندع كتاب الله .. بدون
الزيادة .

وأخرجه أبو عروبة الحراني " من رواية أبي أحمد الحاكم " (٣٥/١ رقم ٩) من طريق ابن المبارك عن يونس ابن أبي إسحاق عن عامر الشعبي بمثله وفيه قول عمر : " لا ندع كتاب ربنا عز وجل ونصدق امرأة " .

دراسة المسألة :

روي هذا الحديث عن عمر كما تقدم على وجهين :

١- فرواه (الأسود بن يزيد ، والشعبي ، وإبراهيم النخعي ، وميمون بن مهران ، وعبد الله بن الخليل الحضرمي) عن عمر بزيادة " وسنة نبينا " .

٢- ورواه (الأسود بن يزيد ، والشعبي) عن عمر بدون الزيادة .

ومن خلال ما تقدم تبين أنه اختلف عن الأسود على الوجهين :

١- فرواه (إبراهيم النخعي ، وأبو إسحاق السبيعي) ، عن الأسود ، عن عمر بالزيادة .

٢- ورواه (إبراهيم النخعي ، والشعبي ، وأبو إسحاق) ، عن الأسود ، عن عمر بدون الزيادة .

ومن تفصيل الاختلاف عن الأسود يتبين الاختلاف عن إبراهيم النخعي على الوجهين :

١- فرواه (الحكم ، وحماد ، والأعمش — من رواية حفص بن غياث) ، عن إبراهيم ، عن الأسود على الوجه الأول .

٢- ورواه (الأعمش — من رواية حفص بن غياث ، ومحمد بن فضيل ، وأسباط بن محمد —) ، عن إبراهيم ، عن الأسود على الوجه الثاني .

ويتضح كذلك الاختلاف عن حفص بن غياث على الوجهين : فرواه طلق بن غنام عنه على الوجه الأول .

ورواه (ابن أبي شيبه ، ومحمد بن عبد الله بن نمير ، وأبو كريب) ، عنه على الوجه الثاني .

ولعل الراجح عن حفص بن غياث هو الرواية على الوجه الثاني بدون زيادة " وسنة نبينا " لأن رواية هؤلاء الثقات أثبت من رواية طلق بن غنام ، ولأن الدارقطني كما تقدم في

المسألة أعل رواية طلق بن غنام ، ولأن هذا الوجه هو الذي توبع عليه حفص بن غياث حيث تابعه محمد بن فضيل ، وأسباط بن محمد عن الأعمش .
وأيضا فإن هذا الوجه هو الراجح عن الأعمش .

وأما إبراهيم النخعي فالراجح عنه الرواية على الوجه الثاني فإن الوجه الأول من رواية أشعث بن سوار وهو ضعيف لا تقاوم روايته رواية الأعمش الراجحة على الوجه الثاني .

ومن خلال التخريج السابق يتبين الاختلاف عن أبي إسحاق على الوجهين :

١- فرواه عمار بن رزيق — من رواية أبي أحمد الزبيري ، وسليمان بن معاذ — عن أبي إسحاق ، عن الأسود على الوجه الأول .

٢- ورواه عمار بن رزيق — من رواية يحيى بن آدم ، وقبيصة بن عقبة ، والأحوص بن جواب — ، عن أبي إسحاق ، عن الأسود على الوجه الثاني .

ويتبين من خلال ما تقدم الاختلاف عن عمار بن رزيق على الوجهين ، ولعل الراجح منهما عنه هو الرواية على الوجه الثاني لما يلي :

١- أن من رواه على الوجه الثاني ثقة هو : يحيى بن آدم ، وقبيصة بن عقبة : وهو صدوق ربما خالف (١) ، والأحوص بن جواب وهو : صدوق ربما وهم (٢) ، فرواية هؤلاء أثبت من رواية أبي أحمد الزبيري وتقدم بيان حاله ، وسليمان بن معاذ وهو : سيء الحفظ (٣).

٢- حكم بعض العلماء على الوجه الأول بالضعف فقد قال الدارقطني فيما تقدم : (لأن جماعة من الثقات رووه عن الأعمش ، عن إبراهيم ، عن الأسود أن عمر قال : لا نجيز في ديننا قول امرأة ، ولم يقولوا فيه وسنة نبينا ، وكذلك رواه يحيى بن آدم وهو أحفظ من

(١) تقريب التهذيب (ص٤٥٣رقم٥٥١٣) .

(٢) = = (ص٢٨٩رقم٢٨٩) .

(٣) = = (ص٢٥٣رقم٢٦٠٠) .

أبي أحمد الزبيري وأثبت منه ، عن عمار بن رزيق ، عن أبي إسحاق ، عن الأسود ، عن عمر ولم يقل : " وسنة نبينا " وهو الصواب .

وقال الدارقطني في السنن (٢٦/٤) بعد أن روى حديث يحيى بن آدم عن عمار .. بدون الزيادة: (... ولم يقل فيه : سنة نبينا ، وهذا أصح من الذي قبله ؛ لأن هذا الكلام لا يثبت ، ويحيى بن آدم أحفظ من أبي أحمد الزبيري وأثبت منه والله أعلم ، وقد تابعه قبيصة بن عقبة) ، وكذلك تابعهما الأحوص كما تقدم .

وقال البيهقي في معرفة السنن والآثار (٢٨٩/١١) :

(وأخرجه مسلم في الصحيح عن محمد بن عمرو بن جبلة ، عن أبي أحمد ، وذهب غيره من الحفاظ إلى أن قوله : " وسنة نبينا ﷺ " غير محفوظ في هذا الحديث ، فقد رواه يحيى بن آدم وغيره عن عمار بن رزيق في السكني دون هذه اللفظة) .

* واختلف أيضا عن الشعبي على الوجهين :

١— فرواه حصين بن عبد الرحمن — من رواية هشيم ، ومحمد بن فضيل ، وعلي بن عاصم — ، عن الشعبي .. الحديث وفيه الزيادة .

٢— ورواه (يونس بن أبي إسحاق ، وحصين بن عبد الرحمن — من رواية محمد بن فضيل ، وإبراهيم بن طهمان —) ، عن الشعبي .. الحديث بدون الزيادة .

وكما هو واضح يتبين الاختلاف عن محمد بن فضيل على الوجهين :

حيث رواه إسحاق بن راهويه ، عنه .. على الوجه الأول .

ورواه علي بن حرب ، عنه ... على الوجه الثاني .

والراجح عن محمد بن فضيل هو الوجه الأول لأن إسحاق بن راهويه : ثقة حافظ مجتهد (١) ، وعلي بن حرب : صدوق (٢) .

والراجح عن حصين : الوجه الأول الذي فيه زيادة لفظة " وسنة نبينا " ؛ لأنه من رواية هشيم وقد قيل فيه : إنه أعلم الناس بحديث حصين (٣) ، وما ذكر من تدليسه ، فإنه يزول

بتصريحه بالسماع في رواية سعيد بن منصور .

(١) تقدم في المسألة رقم (١٥٨٦) .

(٢) - - (ص٣٩٩ رقم ٤٧٠١) .

(٣) تهذيب التهذيب (١/٤٤٢) .

وهو كذلك من رواية محمد بن فضيل وهو : صدوق (١) ، وعلي بن عاصم وهو صدوق يخطيء ويصر (٢).

وذلك في مقابل إبراهيم بن طهمان : وهو ثقة يغرب (٣) .

و الراجح عن الشعبي : حديث حصين عنه ... الذي فيه الزيادة — وهو الوجه الراجح

عن حصين — فإن حصين : ثقة تغير في آخر عمره (٤) .

وأما يونس بن أبي إسحاق فإنه : صدوق يهم قليلا (٥) .

وعلى كل حال فالحديث ضعيف :

لأن الشعبي لم يسمع من عمر بن الخطاب رضي الله عنه ، ولعله رواه عن الأسود والله أعلم .

وبعد هذا البيان المتقدم يتضح أن الراجح عن عمر هو الوجه الثاني ، والذي ليست فيه

اللفظة الزائدة " وسنة نبينا " وذلك لما يلي :

أولا : أنه الراجح عن الأسود بن يزيد ، وإبراهيم النخعي .

ثانيا : أن جميع من رواه عن عمر على الوجه الأول باللفظة الزائدة لا تخلو رواياتهم من

مقال وتقدم بيان أن رواية الشعبي منقطة فإنه لم يسمع من عمر ، وأما رواية ميمون بن

مهرا ن فهي منقطة كذلك حيث لم يسمع من عمر ، وأما رواية عبد الله بن الخليل

الخرمي فهي من رواية الحسن بن عمار بن المضرب وهو : متروك الحديث (٦) .

(١) وتقدم بيان حاله في المسألة (رقم ٨٠٥) .

(٢) = = (٢) = (ص ٤٠٣ رقم ٤٧٥٨) .

(٣) = = (٣) = (ص ٩٠ رقم ١٨٩) .

(٤) وسيأتي التفصيل في ترجمته في المسألة (رقم ٧٤١) .

(٥) = = (٥) = (ص ٦١٣ رقم ٧٨٩٩) .

(٦) = = (٦) = (ص ١٦٢ رقم ١٢٦٤) .

الحكم على الحديث :

من خلال التخريج السابق ، والنظر في المسألة يتضح أن لفظة " وسنة نبينا " في حديث عمر غير محفوظة ، كما أشار إلى ذلك الدارقطني .

وأما الإمام أحمد فإنه أنكر حديث عمر أصلا :

كما في مسائل أبي داود له " مسألة ١٢١٣ " قال قلت لأحمد : تذهب إلى حديث فاطمة بنت قيس طلقها زوجها ؟ قال : نعم فذكر له قول عمر : لا ندع كتاب ربنا وسنة نبينا ،

فقال : كتاب ربنا أي شيء هو ؟ قال : " أسكنوهن من حيث سكنتم " ، قال : هذا

لمن يملك الرجعة . قال أبو داود قلت : يصح هذا عن عمر ؟ قال : لا " ا . هـ " (١) .

ولعل الإمام أحمد رحمه الله روي له الحديث من طريق إبراهيم النخعي أو غيره ممن لا يصح سماعه عن عمر فأنكر ذلك ، أو يكون أراد به عدم صحة الحديث بالزيادة وهي :

" وسنة نبينا " ، وقد سبق من خلال التخريج والحكم السابق ثبوت الحديث عن عمر ولكن بدون اللفظة الزائدة .

وصنيع مسلم رحمه الله في إخراج الحديث بهذه اللفظة أرى أنه يدل على أنه أراد

التبني على ما فيها من علة ، فإن سياق حديث فاطمة بنت قيس من طرق كثيرة جدا

يدل على أنه يرى أن المطلقة ثلاثا لا نفقة ولا سكنى ، ولعله والله أعلم أورد هذه

الرواية ليدل على أن المسألة فيها قول آخر ، وهو رأي عمر رضي الله عنه ، في أن لها

النفقة والسكنى .

وبهذا فإنه لا اعتراض عليه في إخراج الحديث بهذه اللفظة والله أعلم .

①

نفي الحكم بطريق
إبراهيم النخعي

②

كأن

المبحث الثاني :
الأحاديث المعلة باختلاف
الصحابي

كذلك مُعَلَّةٌ فَرَقَهُ بِرِجَالِهِمْ مِنْ (بُزْجَمِ) .
↑

(١٤) / العلل (٣/٢٤١ رقم ٣٨٢) :

وسئل عن حديث شُتَيْرِ بْنِ شَكَلٍ (١) عن علي (٢) : " قَبِلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وهو صائم " فقال : كذا رواه المغيرة بن سلمة أبو هشام المخزومي (٣) ، عن عبد الواحد بن زياد (٤) ، عن الأعمش (٥) ، عن مسلم بن صبيح (٦) ، عن شُتَيْرِ بْنِ شَكَلٍ ، عن علي .
ووهم فيه .

والناس يروونه عن الأعمش ومنصور (٧) ، عن أبي الضحى ، عن شُتَيْرِ بْنِ شَكَلٍ ، عن حفصة (٨) أم المؤمنين .

ومنهم من قال " عن أم حبيبة (٩) وهو أشبه بالصواب .

(١) شُتَيْرِ بْنِ شَكَلٍ بن حُميد العنسي ، أبو عيسى الكوفي .

روى عن : علي بن أبي طالب ، وحفصة ، وأبيه شَكَلٍ وغيرهم .

روى عنه : أبو الضحى ، وعامر الشعبي ، وبلال بن يحيى العنسي وغيرهم .

وثقه : ابن سعد ، والعجلي ، والنسائي .

والراجح من حاله أنه ثقة .

انظر : الطبقات (٦/١٨١) ، تاريخ الثقات (١/٤٥٠ رقم ٧١٧) ، قديم الكمال (١٢/٣٧١) .

(٢) علي بن أبي طالب بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف القرشي الهاشمي ، أبو الحسن ، أول الناس إسلاما في قول كثير من أهل العلم ، ولد قبل البعثة بعشر سنين على الصحيح فرى في حجر النبي ﷺ ، ولم يفارقه وشهد معه المشاهد إلا غزوة تبوك فقال له بسبب تأخيره له بالمدينة : (ألا ترضى أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى وزوجه بنته فاطمة) ، قتل ليلة السابع عشر من رمضان سنة ٤٠هـ .

الإصابة (٤/٥٦٤ رقم ٥٦٩٢)

(٣) المغيرة بن سلمة المخزومي ، أبو هشام البصري ، ثقة ثبت ، من صغار التاسعة ، مات سنة مائتين .

تقريب التهذيب (ص ٥٤٣ رقم ٦٨٣٨) .

(٤) عبد الواحد بن زياد ، أبو بشر العبدي البصري .

روى عن : الأعمش ، ويونس بن عبيد ، وليث بن أبي سليم وغيرهم .

روى عنه : عبد الرحمن بن مهدي ، ومعلّى بن أسد ، والمغيرة بن هشام وغيرهم .

وثقه : يحيى بن معين ، وابن سعد ، وأبو حاتم ، وأبو زرعة ، والعجلي .

ذكره يحيى بن معين بعد سفيان وشعبة ، وأبو معاوية الضرير في الأعمش .

وقال أبو داود : (ثقة عمد إلى أحاديث كان يرسلها الأعمش فوصلها) .

إضافة شُتَيْرِ بْنِ شَكَلٍ وهو تابع الخلفاء الراشدين .

وقال الدارقطني : (ثقة مأمون) ، وقال ابن حجر : (ثقة في حديثه عن الأعمش وحده مقال) .
ولعل الأقرب أنه ثقة ، وأما ما كان من خطأه عن الأعمش فليس من شرط الثقة ألا يخطيء ، توفي سنة ١٧٧هـ .
انظر : تاريخ الدارمي (ص ٥٢ رقم ٥٢) ، تاريخ النقات (١٠٧/٢ رقم ١١٤٣) ، الجرح والتعديل (٢٠/٦) ،
سؤالات السلمى (ص ٢٠٧ رقم ١٧٤) ، تهذيب الكمال (٤٥٠/١٨) ، تقريب التهذيب (ص ٣٦٧ رقم ٤٢٤٠) .

(٥) تقدم في أنه ثقة ثبت في المسألة (رقم ٨٠٥) .

(٦) مسلم بن صبيح الحمّداني ، أبو الضحى الكوفي .

روى عن : أبي هريرة ، و شتير بن شكل ، والنعمان بن بشير وغيرهم .

روى عنه : الأعمش ، ومنصور السلمى ، وحصين بن عبد الرحمن وغيرهم .

وثقه : يحيى بن معين ، وأبو زرعة ، وابن سعد ، والعجلي .

والراجح من حاله أنه ثقة ، توفي سنة ١٠٠هـ وقيل غير ذلك .

انظر : الطبقات (٢٨٨/٦) ، تاريخ النقات (٢٧٨/٢ رقم ١٧٢٠) ، الجرح والتعديل (١٨٦/٨) ، تهذيب
الكمال (٥٢٩/٢٧) .

(٧) هو ابن المعتمر تقدم في المسألة (رقم ٨٠٥) أنه ثقة ثبت .

(٨) حفصة بنت عمر بن الخطاب بن نفيل العدوي ، وأنها زينب بنت مضعون تزوجها رسول الله ﷺ بعد خنيس
بن حذافة وهو ممن شهد بدرًا ، ومات بعدها بالمدينة ، فلما انقضت عدتها تزوجها الرسول ﷺ ، توفيت سنة سبع
وعشرين وقيل غير ذلك .

الإصابة (٥٨١/٧ رقم ١١٠٤٧) .

(٩) رملة بنت أبي سفيان صخر بن حرب بن عبد شمس الأموي ، تكنى أم حبيبة ، تنصّر زوجها عبيد الله بن
جحش ، ففارقها ، ثم تزوجها رسول الله ﷺ سنة سبع ، ماتت سنة أربع وأربعين وقيل غير ذلك .

الإصابة (٦٥١/٧ رقم ١١١٨٥)

عن ابن حجر

تخريج الحديث :

هذا الحديث رواه أبو الضحى ، واختلف عنه على ثلاثة أوجه :

الوجه الأول : روي عن أبي الضحى ، عن شُتير بن شكل ، عن علي .

ذكره الدارقطني كما تقدم ، ولم أقف على من أخرجه .

وذكر ابن أبي حاتم في العلل (٢٦٤/١) أن قيس بن حفص بن قيس بن القعقاع الدارمي

رواه عن عبد الواحد بن زياد ، عن الأعمش ، عن أبي الضحى على هذا الوجه .

الوجه الثاني : روي عن أبي الضحى ، عن شُتير ، عن حفصة .

أخرجه مسلم في صحيحه ، كتاب الصوم (٧٧٨/٢ رقم ١١٠٧) قال :

* وحدثننا يحيى بن يحيى ، وأبو بكر بن أبي شيبه ، وأبو كريب (قال يحيى : أخبرنا ، وقال

الآخران : حدثنا أبو معاوية) ، عن الأعمش ، عن مسلم ، عن شُتير بن شكل ، عن

حفصة رضي الله عنها قالت : (كان رسول الله ﷺ يقبلُ وهو صائم) .

* و(٧٧٩/٢ رقم ١١٠٧) قال :

وحدثنا أبو الربيع الزهراني ، حدثنا أبو عوانة ح ، وحدثنا أبو بكر بن أبي شيبه وإسحاق

بن إبراهيم عن جرير ، كلاهما عن منصور ، عن مسلم ، عن شتير بن شكل عن حفصة

رضي الله عنها عن النبي ﷺ بمثله .

والحميدي في مسنده ٣ (١٦٢/٣ رقم ١٦٩١) ، وابن أبي شيبه في المصنف (٣١٤/٢) .

وإسحاق بن راهوية في مسنده (١٨٧/٤ رقم ١٩٨٣) ، والنسائي في الكبرى ، كتاب

الصيام ، باب قبلة الصائمين (٢/٢٠٥ رقم ٣٠٨٣) ، وابن جبان في صحيحه

(٣١٢/٨ رقم ٣٥٤٢) .

وأبو يعلى في مسنده (٤٧٨/١٢ رقم ٧٠٥١) ، وأبو نعيم في المستخرج (١٨٤/٣)

كلهم من طريق جرير بن عبد الحميد .

وأحمد في المسند (٤١/٤٤ رقم ٢٦٤٤٥) ، والطبراني في الكبير (٢٠٣/٢٣) .

كلاهما من طريق سفيان بن عيينة .

وأحمد في المسند (٤٤/٤٢ رقم ٢٦٤٤٦) ، والطحاوي في شرح معاني الآثار (٩٠/٢) .

كلاهما من طريق أبي عوانة — الوضاح بن عبد الله البشكري — .
 وأحمد في المسند (٤٤/٤٣ رقم ٢٦٤٤٨) من طريق سفيان الثوري .
 والطيالسي في مسنده (٣٢/١٦٢ رقم ١٦٩١) ، والطبراني في الكبير (٢٣/٢٠٣) .
 كلاهما من طريق شعبة بن الحجاج .
 خمستهم (جرير ، سفيان بن عيينة ، سفيان الثوري ، أبو عوانة ، شعبة) عن منصور بن
 المعتمر .

وأخرجه إسحاق بن راهويه في مسنده ٤/١٨٧ (١٩٨٤) ، وأحمد في المسند (٤٤/٤٢ رقم
 ٢٦٤٤٧) وابن ماجة في سننه (١/٥٣٨ رقم ١٦٨٥) ، والطحطاوي في شرح معاني الآثار
 (٢/٩٠ رقم ٣٣٧٤) . وأبو نعيم في المستخرج (٣/١٨٤ رقم ٢٥٠١) .
 كلهم من طريق أبي معاوية .

وأحمد في المسند (٢٦٤٤٨) ، والنسائي في الكبرى (٢/٢٠٥ رقم ٣٠٨٢) .
 كلاهما من طريق سفيان الثوري .
 وأبو نعيم في المستخرج (٣/١٨٤ رقم ٢٥٠١) من طريق ابن إدريس .
 وابن عدي في الكامل (٤/٢٤٥ رقم ١٠٧٤) من طريق عبد الله بن بشر^١ .
 جميعهم (أبو معاوية ، وسفيان الثوري ، وعبد الله بن إدريس ، وعبد الله بن بشر) عن
 الأعمش .

كلاهما (منصور بن المعتمر ، والأعمش) عن أبي الضحى ، عن شتير بن شكل ، عن حفصة .
 * وأخرجه النسائي في الكبرى (٢/٢٠٤ رقم ٣٠٨٠) من طريق إسرائيل ، عن منصور ،
 عن أبي الضحى ، عن مسروق ، عن شتير به .
 والطبراني في الكبير (٢٣/٢٠٣ رقم ٣٤٨) من طريق أبي حذيفة موسى بن مسعود ، عن
 سفيان الثوري .. يمثل رواية النسائي السابقة بإثبات مسروق .

(١) ذكر الدارقطني — كما في أطراف الغرائب والأفراد ٣٧٢/هـ هذا الإسناد الذي عند ابن
 ندب عن عدي وقال بعده : (غريب من حديث عبد الله بن بشر ، عن الأعمش ، عن مسلم بن صبيح ، عن شتير ،
 تفرد به معمر بن سليمان الرقي عنه) .

الوجه الثالث : روي عن أبي الضحى ، عن شُتير ، عن أم حبيبة .
 فأخرجه أحمد في المسند (٣٤٥/٤٤ رقم ٢٦٧٦٢) عن محمد بن جعفر .
 والنسائي في الكبرى (٢/٢٠٥ رقم ٣٠٨٤) من طريق خالد بن الحارث .
 والطبراني في الكبير (٢٣/٢٤٥ رقم ٤٩٢) من طريق ابن أبي عدي .
 و(٤٩٣) من طريق عبد الله بن المبارك .
 أربعتهم (محمد بن جعفر ، خالد بن الحارث ، ابن أبي عدي ، ابن المبارك) عن شعبة ،
 عن منصور ، عن أبي الضحى ، عن شُتير ، عن أم حبيبة به .

وهنا وجه رابع لم يذكره الدارقطني وهو :

الوجه الرابع : روي عن أبي الضحى ، عن شُتير ، عن عائشة وحفصة .
 أخرجه السهمي في تاريخ جرجان (١/٢٠٤ رقم ٣٠٠) من طريق قيس بن الربيع ، عن
 منصور والأعمش ، عن أبي الضحى ، عن شتير عن حفصة وعائشة .

دراسة المسألة :

- تبين من خلال التحريج السابق أن الحديث روي عن أبي الضحى على أربعة أوجه .
- ١- رواه الأعمش - من رواية عبد الواحد بن زياد ، وقيس بن حفص بن قيس - ،
 عن أبي الضحى ، عن شُتير ، عن علي بن أبي طالب .
 - ٢- رواه (الأعمش - من رواية أبو معاوية ، وسفيان الثوري ، وعبد الله بن
 إدريس ، وعبد الله بن بشر - ، ومنصور بن المعتمر - من رواية جرير ، سفيان بن
 عيينة ، سفيان الثوري ، أبو عوانة ، شعبة) ، عن أبي الضحى ، عن شُتير ، عن أم
 المؤمنين حفصة .
 - ٣- ورواه منصور بن المعتمر - من رواية شعبة - ، أبي الضحى ، عن شُتير ، عن أم حبيبة .
 - ٤- ورواه منصور والأعمش - من رواية قيس بن الربيع عنهما - ، عن أبي
 الضحى ، عن شتير ، عن حفصة وعائشة .

ويظهر مما تقدم الاختلاف عن الأعمش على ثلاثة أوجه هي الأول ، والثاني ، والرابع ،
والراجح من هذه الأوجه عن الأعمش هو الوجه الثاني لما يلي :

١— رواية جماعة من الثقات لهذا الوجه عن الأعمش وهم : أبو معاوية محمد بن خازم
الضرير وهو أثبت الناس في الأعمش (١) ، وسفيان الثوري : وتقدم أنه ثقة ثبت (٢) ،
وعبد الله بن إدريس وهو : ثقة فقيه عابد (٣) ، وعبد الله بن بشر الرقي وقال فيه ابن
حجر : اختلف فيه قول ابن معين وابن حبان ، وقال أبو زرعة والنسائي لا بأس به
وحكى البرار أنه ضعيف في الزهري خاصة (٤) .

٢— رواية عبد الواحد بن زياد عن الأعمش أهلها الدارقطني كما تقدم في المسألة .

وأما رواية قيس بن حفص فقد أهلها أبو حاتم قال ابن أبي حاتم في العلل (١/٢٦٤)

(سألت أبي عن حديث رواه قيس بن حفص بن قيس بن القعقاع الدارمي ، قال :

حدثنا عبد الواحد بن زياد ، قال : حدثنا سليمان الاعمش ، عن أبي الضحى ، عن شُتير
بن شَكَل ، عن علي أن النبي ﷺ (كان يقبل وهو صائم) ، سمعت أبي يقول : هذا خطأ
إنما هو الاعمش ، عن أبي الضحى ، عن شُتير بن شَكَل ، عن حفصة عن النبي ﷺ .

٣— وأما رواية قيس بن الربيع الأسدي على الوجه الرابع فلا تقاوم رواية الثقات فإنه :
صدوق تغير لما كبر ، وأدخل عليه ابنه ما ليس من حديثه فحدث به (٥) .

واختلف أيضا عن منصور بن المعتمر على الأوجه : الثاني : وروي على هذا الوجه أيضا
لكن بإثبات مسروق بين أبي الضحى وشُتير ، والوجه الثالث ، والوجه الرابع .

وقد اختلف عن أحد الرواة عن منصور وهو سفيان الثوري :

١— فرواه عبد الرحمن بن مهدي ، عن سفيان ، عن منصور ، عن أبي الضحى ، عن
شُتير ، عن حفصة .

(١) تقدم في المسألة رقم (٨٠٥) التفصيل في حاله .

(٢) تقدم في المسألة (رقم ٨٠٥)

(٣) تقريب التهذيب (ص ٢٩٥ رقم ٣٢٠٧) .

(٤) = = (ص ٢٩٧ رقم ٣٢٣١) .

(٥) = = (ص ٤٥٧ رقم ٥٥٧٣) .

٢- ورواه أبو حذيفة موسى بن مسعود ، عن سفيان ، عن منصور ، عن أبي الضحى ، عن مسروق ، عن شتير ، عن حفصة .

والراجح منهما رواية عبد الرحمن بن مهدي وهو : ثقة ثبت حافظ عارف بالرجال والحديث (١) ، وأما أبو حذيفة موسى بن مسعود فهو : صدوق سيء الحفظ وكان يصحف (٢) .

* واختلف أيضا عن شعبة على وجهين :

١- فرواه (أبو داود الطيالسي ، وعمرو بن مرزوق) ، عن شعبة ، عن منصور ، عن أبي الضحى ، عن شتير ، عن حفصة .

٢- ورواه (خالد بن الحارث ، ابن أبي عدي ، ابن المبارك ، محمد بن جعفر) ، عن شعبة ، عن منصور ، عن أبي الضحى ، عن شتير ، عن أم حبيبة .

والراجح عن شعبة هو الرواية عنه ، عن منصور ، عن أبي الضحى ، عن شتير ، عن أم حبيبة وذلك لأن رواية هذا الوجه أكثر وأوثق من الرواية على الوجه الأول فإن راويي الوجه الأول هما : أبو داود الطيالسي وهو : ثقة حافظ غلط في أحاديث ، وعمرو بن مرزوق وهو : ثقة له أوهام (٣) .

وأما رواية الوجه الثاني فجميعهم ثقات إلا محمد بن جعفر وهو : ثقة صحيح الكتاب إلا أن فيه غفلة (٤) .

بعد ذلك يتبين أن الراجح عن منصور هو الرواية على الوجه الثاني ، وهي روايته عن أبي الضحى ، عن شتير ، عن حفصة وذلك لكثرة من رواه من الرواة الثقات ولم يخالفهم إلا إسرائيل في إثبات مسروق بين أبي الضحى ، وشتير ، وخالفهم أيضا قيس بن الربيع في

(١) تقريب التهذيب (ص ٣٥١ رقم ٤٠١٨) .

(٢) = = (ص ٥٥٤ رقم ٧٠١) .

(٣) = = (ص ٤٢٦ رقم ٥١١٠) .

(٤) وانظر على التوالي " تقريب التهذيب (ص ١٨٧ رقم ١٦١٩) ، (ص ٤٦٥ رقم ٥٦٩٧) ، (ص ٣٢٠ رقم ٣٥٧٠) ، (ص ٤٧٢ رقم ٥٧٨٨) .

رواية الحديث عن أبي الضحى، عن شتير، عن حفصة وعائشة، فأما رواية إسرائيل فلا تقاوم رواية الثقات، وأما رواية قيس بن الربيع فكذلك أيضا إضافة إلى إعلال الدارقطني لها فقد قال في موضع آخر من العلل في الجزء المخطوط (٥/ ١٣٩)، بعد أن ساق الاختلاف في حديث عائشة :

(وكلها صحاح إلا قول من أسقط في حديث الحكم إبراهيم، وإلا قول قيس عن الأعمش، عن أبي الضحى، عن شتير بن شكل، عن عائشة وحفصة فإنه لم يتابع عليه) .

ومما سبق يتبين أن الراجح من حديث أبي الضحى :

هو روايته عن شتير بن شكل، عن حفصة، وهو الوجه الثاني كما تقدم .
وقد رجح هذا الوجه النسائي حيث قال بعد أن أخرج الحديث من طريق أم حبيبة كما سبق في التخريج (٢/ ٢٠٥) : (لا نعلم أحداً تابع شعبة على قوله : عن أم حبيبة، والصواب شتير، عن حفصة) .

الحكم على الحديث :

تبين بهذا أن رواية مسلم رحمه الله، على الصواب، وأن الإعلال ينبغي أن يكون لرواية الحديث من طريق أم حبيبة، وهو الوجه الذي تفرد به شعبة ولم يتابع عليه .
الحديث من وجهه الراجح أخرجها مسلم كما مر معنا، وقد تغير اجتهاد الدارقطني في هذه المسألة في موضع آخر — في مسند حفصة — فإنه رجع إلى تصحيح رواية حفصة وتقديمها على غيرها .

فقال : (... ورواه عبد الواحد بن زياد، عن الأعمش، عن أبي الضحى، عن شتير، عن أم حبيبة، وقيل عن شتير، عن علي ولا يصح، والمخفوظ حديث حفصة) (١).
وهذا تتبين دقة مسلم رحمه الله في انتقاء الروايات، واختيار الراجح منها .

(١) العلل (٥/ ١٦٤) .

(١٥) / العلل (٩٥/٥ رقم ٧٤١) :

وسئل (الدارقطني) عن حديث شقيق (١) ، عن ابن مسعود (٢) عن النبي ﷺ ((أنا فرطكم * على الحوض)).

فقال : يرويه الأعمش (٣) ، ومغيرة (٤) ، وعاصم (٥) ، عن أبي وائل .

واختلف عن عاصم : فرواه أبو (٦) ، وسفيان بن وكيع ، عن أبي بكر بن عياش (٧) ، عن عاصم ، عن أبي وائل .

وخالفهما أبو هشام (٨) : فرواه عن عاصم ، عن زر (٩) .

رواه عفان (١٠) وأبو سلمة (١١) ، عن حماد (١٢) ، عن عاصم ، عن أبي وائل .

وخالفهما عبيد الله العيشي (١٣) ، فرواه عن حماد ، عن عاصم ، عن زر .

وكذلك روي عن إسرائيل (١٤) ، وقدامة بن سعد (١٥) ، عن عاصم .

ورواه حصين (١٦) ، عن أبي وائل ، عن حذيفة (١٧) .

والصحيح حديث الأعمش ، والمغيرة .

(١) شقيق بن سلمة الأسديُّ الكوفيُّ ، أبو وائل .

روي عن : عمر بن الخطاب ، وعبد الله بن مسعود ، وعلي بن أبي طالب وغيرهم .

روي عنه : الأعمش ، ومنصور بن المعتمر ، وحصين بن عبد الرحمن وغيرهم .

قال الأعمش : قال لي إبراهيم — يعني النخعي — : عليك بشقيق ، فإني أدركت أصحاب عبد الله متوافرين وهم يعدونه من خيارهم .

وقال وكيع : أبو وائل ثقة ، وقال ابن سعد : وكان ثقة كثير الحديث .

وقال ابن معين : أبو وائل ثقة ، لا يُسأل عنه .

توفي سنة ٨٢ هـ .

ومما سبق يتبين أنه ثقة ثبت .

انظر : الطبقات الكبرى (٩٦/٦-١٠٢) ، الجرح والتعديل (٣٧١/٤) ، سير أعلام النبلاء (١٦١/٤) ،

تهذيب التهذيب (٣٦١/٤) .

(٢) عبد الله بن مسعود بن غافلِ الهذليُّ ، أسلم قديماً ، وهاجر ، وشهد بدرًا للمشاهد بعدها ، وكان يقول : "

أخذت من في النبي ﷺ سبعين سورة " ، وكان صاحب نعل رسول الله ﷺ ، توفي سنة ٣٢ هـ .

انظر : (الإصابة ٢٣٥/٤) .

هل نزلت في
صخرة ؟
كما لا يقدَّر (١) .

* قال أبو عبيد القاسم بن سلّام في غريب الحديث (٤٤/١) : (فرط وقال أبو عبيد : - في حديث النبي عليه السلام : " أنا فرطكم على الحوض " ، قال الأصمعي : الفَرَطُ والفَارِطُ المُتَقَدِّمُ في طلب الماء يقول أنا متقدمكم إليه يقال منه فَرَطْتُ القوم وأنا أفرطُهُم وذلك إذا تقدمتم ليرتاد هم الماء ، ومن هذا قولهم في الدعاء في الصلاة على الصبي الميت : " اللهم اجعله لنا فَرَطًا أي أجرا متقدما نرُدُّ عليه " .)

(٣) تقدم في المسألة (رقم ٨٠٥) أنه ثقة ثبت .

(٤) مغيرة بن مِقْسَم الضبي ، أبو هشام .

روى عن : أبي وائل ، وإبراهيم النخعي ، والشعبي وغيرهم .

روى عنه : الثوري ، وأبو عوانة ، وهشيم وغيرهم .

روى جرير عنه أنه قال : " ما وقع في مسامعي شيء فنسيته " .

وثقة : ابن سعد ، وأبو حاتم ، والنسائي وغيرهم .

وقال الذهبي : " الإمام العلامة الثقة " .

وقد وصف بالتدليس ، قال ابن فضيل : كان مغيرة يدلس ، وكنا لا نكتب إلا ما قال حدثنا إبراهيم .

وقال أبو حاتم : قال أحمد : " حديث مغيرة بن مقسم مدخول ، عامة ما روى عن إبراهيم إنما سمعه من حماد ،

ومن يزيد بن الوليد ، والحارث العكلي ، وعبيدة وغيرهم ، وجعل يُضَعَّفُ حديث مغيرة عن إبراهيم وحده " .

لكن قال أبو داود : " إنه لا يدلس ، وبأنه سمع من إبراهيم مائة وعشرين حديثاً " .

وقال العجلي : " كان يرسل الحديث عن إبراهيم فإذا وقف أخبرهم ممن سمعه " .

وجعله ابن حجر من أصحاب الطبقة الثالثة وهم : من لم يحتج الأئمة من أحاديثهم إلا بما صرحوا فيه بالسماع ،

ومنهم من رد حديثهم مطلقا ومنهم من قبلهم ، وذكر أن النسائي وصفه بالتدليس .

وقال الذهبي : " إمام ثقة لكن لئن أحمد بن حنبل روايته عن إبراهيم النخعي فقط مع أمها في الصحيحين " .

قلت : والذي يظهر أنه من الثقات الأثبات ، إلا في حديثه عن إبراهيم النخعي فلا يقبل منه إلا ما صرح فيه بالسماع .

وقد اختلف في سنة وفاته فقيل : ١٣٢ ، وقيل : ١٣٣ ، وقيل : ١٣٤ ، وقيل ١٣٦ هـ .

انظر : الجرح والتعديل (٢٢٨/٨) ، معرفة الثقات (٢٩٣/٢) ، تذكرة الحفاظ (١٤٣/١) ، سير أعلام النبلاء

(١٠/٦) ، ميزان الاعتدال (٤٩٦/٦) ، طبقات المدلسين (ص ٤٦ رقم ١٠٧) .

(٥) عاصم بن بَهْدَلَة وهو ابن أبي النَّجُود مولاهم الكوفي ، أبو بكر المقرئ .

روى عن : شقيق بن سلمة ، وزر بن حبيش ، وأبو عبد الرحمن السلمي وغيرهم .

روى عنه : سفيان الثوري ، وحماد بن زيد ، وسفيان بن عيينة وغيرهم .

وثقة جمع من الأئمة منهم : أحمد ، وابن معين ، وأبو زرعة .

وقال أبو حاتم : (حمله عندي محل الصدق ، صالح الحديث ، وليس محله أن يقال : هو ثقة ، ولم يكن بالحافظ ...) .

وقال النسائي : (ليس به بأس) ، وقال العجلي : (لم يكن فيه إلا سوء الحفظ) .

وقال يعقوب بن سفيان : (في حديثه اضطراب ، وهو ثقة) .

وقال ابن حجر : (صدوق له أوهام) .

ولعل الأقرب أنه ثقة له أوهام ، وذلك لحكم أكثر من إمام له بالتوثيق .
توفي سنة ١٢٧هـ .

العلل لأحمد (٤٢١/١ رقم ٩١٨) ، رواية ابن محرز عن ابن معين (ص ٦٤ رقم ١٥٧) ، تهذيب التهذيب (٢/٢٥٠) ، تقريب التهذيب (ص ٢٨٥ رقم ٣٠٥٤)

(٦) جاءت العبارة هكذا .

(٧) أبو بكر بن عيَّاش بفتحانية ومعجمة بن سالم الأسديُّ الكوفيُّ المقرئُ الخنَّاطُ ، معجملة ونون ، مشهور بكينته والأصح أنما اسمه ، وقيل اسمه : محمد ، أو عبد الله ، أو سالم ، أو شعبة ، أو رؤبة ، أو مسلم ، أو خِدَاش ، أو مطرف ، أو حماد ، أو حبيب عشرة أقوال ، ثقة عابد إلا أنه لما كبر ساء حفظه ، وكتابه صحيح ، من السابعة ، مات سنة أربع وتسعين ، وقيل قبل ذلك بسنة أو سنتين وقد قارب المائة ، وروايته في مقدمة مسلم .
تقريب التهذيب (ص ٦٢٤ رقم ٧٩٨٥) .

(٨) يعني رواه عن أبي بكر بن عيَّاش ، عن عاصم . وهو :

محمد بن يزيد بن محمد بن كثير العجليُّ ، أبو هشام الرفاعيُّ الكوفيُّ ، قاضي المدائن ، ليس بالقوي ، من صفار العاشرة وذكره بن عدي في شيوخ البخاري وجزم الخطيب بأن البخاري روى عنه لكن قد قال البخاري رأيتهم مجتمعين على ضعفه مات سنة ثمان وأربعين .
تقريب التهذيب (ص ٥١٤ رقم ٦٤٠٢) .

(٩) زُرُّ بكسر أوله وتشديد الراء بن حُبَيْش معجملة وموحدة ومعجمة مصغر ابن حُبَاشة بضم المهمله بعدها موحدة ثم معجمة الأسديُّ الكوفيُّ ، أبو مريم ، ثقة جليل مخضرم ، مات سنة إحدى أو اثنتين أو ثلاث وثمانين وهو بسن مائة وسبع وعشرين .
تقريب التهذيب (ص ٢١٥ رقم ٢٠٠٨) .

(١٠) عَفَّان بن مسلم بن عبد الله الباهليُّ ، أبو عثمان الصَّفَّار البصريُّ ، ثقة ثبت ، قال ابن المديني : "كان إذا شك في حرف من الحديث تركه وربما وهم " ، وقال ابن معين : " أنكرناه في صفر سنة تسع عشرة ومات بعدها ببسبر " ، من كبار العاشرة .
تقريب التهذيب (ص ٣٩٣ رقم ٤٦٢٥) .

(١١) موسى بن إسماعيل المُتَقَرِّبُ بكسر الميم وسكون النون وفتح القاف ، أبو سلمة التُّبُودِيُّ يفتح الموحدّة وسكون الواو وفتح المعجمة ، مشهور بكنيته وباسمه ، ثقة ثبت ، من صغار التاسعة ، ولا التفات إلى قول ابن حراش : " تكلم الناس فيه " ، مات سنة ثلاث وعشرين .
تقريب التهذيب (ص ٥٤٩ رقم ٦٩٤٣) .

(١٢) حماد بن سلمة بن دينار البصريُّ ، أبو سلمة ، ثقة عابد ، أثبت الناس في ثابت ، وتغير حفظه بأخرة ، من كبار الثامنة ، مات سنة سبع وستين .
تقريب التهذيب (ص ١٧٨ رقم ١٤٩٩) .

(١٣) عبيد الله بن محمد بن عائشة ، اسم جده حفص بن عمر بن موسى بن عبيد الله بن معمر التيميُّ ، وقيل له ابن عائشة ، والعائشيُّ ، والعيشيُّ ، نسبة إلى عائشة بنت طلحة لأنه من ذريتها ، ثقة جواد رمي بالقدر ولم يثبت ، من كبار العاشرة ، مات سنة ثمان وعشرين .
تقريب التهذيب (ص ٣٧٤ رقم ٤٣٣٤) .

(١٤) إسرائيل بن يونس بن أبي إسحاق السبيعيُّ الهَمْدَانِيُّ ، أبو يوسف الكوفيُّ ، ثقة تُكَلِّمُ فيه بلا حجة ، من السابعة مات سنة ستين ، وقيل بعدها .
تقريب التهذيب (ص ١٠٤ رقم ٤٠١) .

(١٥) لم أجد من ترجم له .

(١٦) حُصَيْن بن عبد الرحمن السُّلَمِيُّ ، أبو الهذيل .
روى عن : جابر بن سمرة ، وزيد بن وهب ، والشعبي وغيرهم .
روى عنه : الثوري ، وشعبة ، وأبو عوانة — الوضاح بن عبد الله — .
قال أحمد بن حنبل : " حصين بن عبد الرحمن الثقة المأمون من كبار أصحاب الحديث " .
وقال يحيى بن معين : ثقة ، وقال ابن أبي حاتم : " سألت أبا زرعة عن حصين بن عبد الرحمن فقال : ثقة ، قلت يحتاج به ؟ قال : أي والله " .
وقال أبو حاتم : " حصين بن عبد الرحمن ثقة في الحديث وفي آخر عمره ساء حفظه صدوق " .
وقال الذهبي : " ذكره البخاري في كتاب الضعفاء ، وابن عدي ، والعقيلي ، فلهذا ذكرته ، وإلا فهو من التفات " .

وقال يزيد بن هارون : " طلبت الحديث وحصين حيُّ ، وكان يُقرأ عليه وقد نسي " .
وقال ابن عدي : " ولحصين بن عبد الرحمن أحاديث ، وأرجو أنه لا بأس به " .
وذكر العقيلي أنه قيل لعلي بن المديني : حصين ؟ قال : حصين حديثه واحد ، وهو صحيح ، قلت : فساخنت ، قال : لا ساء حفظه ، وهو على ذلك ثقة .

وقال النسائي : تغير .

وقال علي بن عاصم : لم يتغير .

وقال ابن الصلاح : " حصين بن عبد الرحمن اختلط وتغير ، ذكره النسائي وغيره " .

وقد ناقش العراقيُّ ابن الصلاح ومما قال : " ذكره البحاري في الضعفاء ، وكذلك العقيلي ، وابن عدي ، ولم

يذكروا فيه تضعيفا ، غير أنه كبر ونسي " .

يظهر أنه ثقة تغير في آخر عمره .

توفي سنة ١٣٦ هـ .

(١٧) حذيفة بن اليمان الأزديُّ ، حليف الأنصار صحابي جليل ، من السابقين ، صح في مسلم عنه أن رسول الله

ﷺ أعلمه بما كان وما يكون إلى أن تقوم الساعة ، وأبوه صحابي أيضا استشهد بأحد ، ومات حذيفة في أول

خلافة علي سنة ست وثلاثين .

تقريب التهذيب (ص ١٥٤ رقم ١١٥٦) ، الإصابة (٤٥/٢) .

لا غنى عن
ذكره في
الاصابة
رقم ١١٥٦

تخريج الحديث:

روي هذا الحديث على ثلاثة أوجه :

الوجه الأول: أبو وائل — شقيق بن سلمة — ، عن عبد الله بن مسعود ، عن النبي ﷺ .
أخرجه البخاري في صحيحه ، كتاب الرقاق ، باب في الحوض وقول الله تعالى: ﴿ إِنَّمَا
أَعْطَيْنَاكَ الْكَوْثَرَ ﴾ (الكوثر ١) . (١١٩/٨ رقم ٦٥٧٥ ، و ٦٥٧٦) قال :

حدثني يحيى بن حماد ، حدثنا أبو عوانة ، عن سليمان ، عن شقيق ، عن عبد الله عن النبي ﷺ (أنا فرطكم على الحوض) .

وحدثني عمرو بن علي ، حدثنا محمد بن جعفر ، حدثنا شعبة ، عن المغيرة قال : سمعت
أبا وائل ، عن عبد الله رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال : (أنا فرطكم على الحوض
وليرفغن رجال منكم ثم ليختلجن (١) دوبي فأقول : يا رب أصحابي ، فيقال : إنك لا
تدري ما أحدثوا بعدك) ، تابعه عاصم عن أبي وائل ، وقال حصين : عن أبي وائل ، عن
حذيفة عن النبي ﷺ .

وأيضاً في كتاب الفتن ، باب ما جاء في قول الله تعالى : ﴿ وَاتَّقُوا فِتْنَةً لَّا تُصِيبَنَّ الَّذِينَ
ظَلَمُوا مِنْكُمْ خَاصَّةً ﴾ (الأنفال ٢٥) . (٤٦/٩ رقم ٧٠٤٩) قال :

حدثنا موسى بن إسماعيل ، حدثنا أبو عوانة ، عن مغيرة ، عن أبي وائل قال : قال عبد
الله: قال النبي ﷺ : (أنا فرطكم على الحوض ليرفغن إليّ رجال منكم حتى إذا أهويست
لأناولهم اختلجوا دوبي فأقول أي رب أصحابي ، يقول لا تدري ما أحدثوا بعدك) .

ومسلم في صحيحه ، كتاب الفضائل (٤/١٧٩٦ رقم ٢٢٩٧) قال :

حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة ، وأبو كريب ، وابن نمير، قالوا : حدثنا أبو معاوية ، عن
الأعمش ، عن شقيق ، عن عبد الله قال : قال رسول الله ﷺ : (أنا فرطكم على الحوض
وَلَأَنَّا زِعْنَ أَقْوَامًا ثُمَّ لَأَغْلِبَنَّ عَلَيْهِمْ فَأَقُولُ : يَا رَبُّ أَصْحَابِي أَصْحَابِي ؛ فيقال : إنك لا
تدري ما أحدثوا بعدك) .

(١) قال ابن الجوزي في غريب الحديث (١/١٩٥) : (يُحْتَدِّثُونَ وَيُقْتَطَعُونَ) ، وكذلك قال ابن الأثير في النهاية في
غريب الحديث والأثر (٥٩/٢) .

وحدثناه عثمان بن أبي شيبة ، وإسحاق بن إبراهيم ، عن جرير ، عن الأعمش بهذا الإسناد ، ولم يذكر أصحابي أصحابي .

حدثنا عثمان بن أبي شيبة ، وإسحاق بن إبراهيم ، كلاهما عن جرير ، ح وحدثنا ابن المنثى ، حدثنا محمد بن جعفر ، حدثنا شعبة جميعاً عن مغيرة ، عن أبي وائل ، عن عبد الله عن النبي ﷺ بنحو حديث الأعمش ، وفي حديث شعبة ، عن مغيرة : سمعت أبا وائل .

وأخرجه ابن أبي شيبة في المصنف (٣٠٥/٦) ، وأحمد في مسنده (١٤٨/٦ رقم ٣٦٣٩) ، و(١٣٦/٧ رقم ٤٠٤٢) ، والبخاري في مسنده (١٠٦/٥ رقم ١٦٨٥) ، وابن أبي عاصم في السنة (٣٤٢/٢ رقم ٧٣٦) ، و(٣٥٥/٢ رقم ٧٦٢) ، وأبو يعلى في مسنده (١٢٦/٩ رقم ٥١٩٩) ، وأبو عوانة في مسنده — كما في إتحاف المهرة (١٠/٢٤٥ رقم ١٢٦٦٩) — ، وابن عساکر في معجم الشيوخ (١١٦٤/٢ رقم ١٥١٩) .
كلهم من طريق أبي معاوية — محمد بن خازم الضيرير — .

وأخرجه أبو يعلى في مسنده (١٠٢/٩ رقم ٥١٦٨) ، وأبو عوانة في مسنده — كما في إتحاف المهرة الموضوع السابق — ، والشاشي في مسنده (٤١/٢ رقم ٥١٩) .
ثلاثتهم من طريق جرير بن عبد الحميد .

وأبو عوانة في مسنده — كما في إتحاف المهرة ، الموضوع السابق — ، والشاشي في مسنده (٤٨/٢ رقم ٥٣٤) .
كلاهما من طريق أبي عوانة — الواضح بن عبد الله اليشكري — .

وأحمد في مسنده (٣٦٦/٧ رقم ٤٣٥١) من طريق سفيان الثوري .
جميعهم (أبو معاوية ، جرير بن عبد الحميد ، أبو عوانة اليشكري ، سفيان الثوري) عن الأعمش .

وأحمد في مسنده (٤٣٩/١ رقم ٤١٨٠) ، والبخاري في مسنده (١٢٤٠/٥ رقم ١٧٠٩)

والشاشي في مسنده (٤١/٢ رقم ٥١٨) ، وابن عساكر في معجم الشيوخ (١/٥٨٤ رقم ٧٢٠) .

جميعهم من طريق شعبة بن الحجاج .

وأحمد في مسنده (٣٦٣/٣٨ رقم ٢٣٣٣٧) من طريق هشيم بن بشير .

والنسائي في جزء من إملأه (ص ٤٢ رقم ٩) ، وأبو عوانة في مسنده — كما في الإتحاف، الموضع السابق — .

والشاشي في مسنده (٤٢/٢ رقم ٥٢٠) .

ثلاثتهم من طريق جرير بن عبد الحميد .

وأبو عوانة في مسنده — كما في الإتحاف ، الموضع السابق — من طريق سليمان التيمي .

والدارقطني في العلل (٩٦/٥) من طريق سفيان الثوري .

جميعهم : (شعبة ، هشيم ، جرير ، سليمان التيمي ، سفيان الثوري) عن المغيرة بن مقسم الضبيُّ

وأخرجه أحمد في مسنده (٦/٤٠٠ رقم ٣٨٥٠) ، وأبونعيم في المستخرج — كما روى ذلك من طريقه ابن حجر في تغليق التعليق (٥/١٨٥) — .

كلاهما من طريق شيبان .

و أحمد (٦/٣٦٢ رقم ٣٨١٢) ، و (١/٤٠٧) من طريق أبي بكر بن عياش .

و (٧/٣٥٢ رقم ٤٣٣٢) عن عفان بن مسلم .

والطبراني في الكبير (١٠/١٨٧ رقم ١٠٤٠٩) من طريق ابن عائشة .

وتمام الرازي في الفوائد (٢/٩٩ رقم ١٢٤٦) من طريق عبد الرحمن بن سلام .

ثلاثتهم (عفان بن مسلم ، ابن عائشة — عبيد الله بن محمد بن عائشة — ، عبد الرحمن بن سلام) عن حماد بن سلمة .

والشاشي في مسنده (٤١/٢ رقم ٥١٧) ، وابن عبد البر في التمهيد (٢/٢٩٢) .

كلاهما من طريق أبي معاوية .

جميعهم (شيبان ، أبو بكر بن عياش ، عفان بن مسلم ، حماد بن سلمة ، أبو معاوية — محمد بن خازم الضرير —) عن عاصم .

وتابعهم على هذا الوجه أيضاً حصين بن عبد الرحمن أخرج حديثه :

- البيزار في مسنده (١٦٤/٥ رقم ١٧٥٧) من طريق حصين بن نمير .
 والشاشي في مسنده (٤٢/٢ رقم ٥٢١) من طريق شجاع بن مخلد .
 كلاهما (حصين بن نمير ، شجاع بن مخلد) عن حصين بن عبد الرحمن .
 جميعهم (الأعمش ، المغيرة ، عاصم ، حصين بن عبد الرحمن) عن شقيق به .

الوجه الثاني : شقيق بن سلمة ، عن حذيفة ، عن النبي ﷺ .

- أخرجه مسلم في صحيحه ، كتاب الفضائل (١٧٩٧/٤ رقم ٢٢٩٧) قال :
 وحدثنا سعيد بن عمرو الأشعبي ، أخبرنا عبث ، ح وحدثنا أبو بكر بن أبي شيبة ، حدثنا
 ابن فضيل ، كلاهما عن حصين ، عن أبي وائل ، عن حذيفة ، عن النبي ﷺ نحو حديث
 الأعمش ومغيرة .
 وعلقه البخاري فقال (١١٩/٨ رقم ٦٥٧٥ ، و ٦٥٧٦) : وقال حصين : عن أبي وائل ،
 عن حذيفة عن النبي ﷺ .

وابن أبي شيبة في المصنف (٣٠٦/٦) و (٤٥٥/٧) ، ومن طريقه ابن أبي عاصم في
 السنة

ونعيم بن حماد في الفتن (٨٧/١) ، وأبو عوانة في مسنده — كما في الإتحاف (٢٥٧/٤)
 رقم (٤٢١٨) ، وابن حجر في تغليق التعليق (١٨٥/٥) .
 جميعهم من طريق محمد بن فضيل .

وابن أبي شيبة في المصنف (٣٨٨/٥) .

وأحمد في المسند (٣٢٦/٣٨ رقم ٢٣٢٩٠) ، و (٤٠٣/٣٨ رقم ٢٣٣٩٣) .

وابن عبد البر في التمهيد (٢٩١/٢) .

جميعهم من طريق عبد العزيز بن مسلم .

والطبراني في الأوسط (١٦٦/٧ رقم ٧١٧١) من طريق أبي عوانة .

ثلاثتهم (محمد بن فضيل ، عبد العزيز بن مسلم ، أبو عوانة) عن حصين بن عبد الرحمن ، عن أبي وائل به .
وعلقه أحمد في مسنده (٣٦٣/٣٨ رقم ٢٣٣٣٧) فقال : وحصين ، عن أبي وائل ، عن حذيفة .

الوجه الثالث : زر بن حبيش ، عن عبد الله بن مسعود ، عن النبي ﷺ
أخرجه ابن أبي عاصم في السنة (٣٥٥/٢ رقم ٧٦٣) من طريق عبيد الله بن موسى (هو ابن بازام ، مقدم في إسرائيل) ، عن إسرائيل .
والشاشي في مسنده (١٢٢/٢ رقم ٦٥٨) من طريق ابن الحَمَّاني ، عن أبي بكر بن عيَّاش .
والخطيب في تاريخ بغداد (٢٣٥/٤) من طريق عبد الله بن محمد بن عبد العزيز ، حدثنا عبيد الله بن محمد العيشي ، أخبرنا حماد بن سلمة .
ثلاثتهم : (إسرائيل ، أبو بكر بن عيَّاش ، حماد بن سلمة) عن عاصم بن بهدلة ، عن زر بن حبيش به .

دراسة المسألة :

رُوي هذا الحديث على ثلاثة أوجه :

الوجه الأول : رواه الأعمش ، ومغيرة بن مقسم ، وعاصم بن أبي النجود ، وحصين بن عبد الرحمن ، عن أبي وائل ، عن عبد الله بن مسعود ، عن النبي ﷺ .
الوجه الثاني : رواه عبث بن القاسم ، ومحمد بن فضيل ، وعبد العزيز بن مسلم ، وأبو عوانة ، عن حصين بن عبد الرحمن ، عن أبي وائل ، عن حذيفة بن اليمان ، عن النبي ﷺ .
الوجه الثالث : رواه إسرائيل بن يونس ، وأبو بكر بن عيَّاش ، وحماد بن سلمة ، عن عاصم بن أبي النجود ، عن زر بن حُبَيْش ، عن عبد الله بن مسعود ، عن النبي ﷺ .
وقد اختلف عن عاصم بن أبي النجود ، وحصين بن عبد الرحمن من خلال التخريج السابق .

فأما عاصم فاختلف عنه ، واختلف عن بعض الرواة عنه .

فاختلف عن أبي بكر بن عبيّاش فروي عنه على الوجهين : الأول ، والثالث .

والراجح عنه الرواية على الوجه الأول : لأنه من رواية أسود بن عامر وهو : ثقة (١) .

وأما الوجه الثالث عنه فمن رواية : يحيى بن عبد الحميد الحِمَّاني وهو : حافظ إلا أنّهم اتهموه بسرقة الحديث (٢) ، وقال أحمد بن حنبل : " ما زلنا نعرفه أنه يسرق الأحاديث ، أو يلتقطها ، أو يلتفّقها (٣) .

وأما حماد بن سلمة فقد اختلف عن الراوي عنه وهو : عبيد الله بن محمد العيشي :

أ — رواه محمد بن إبراهيم بن بكير الطيالسي ، عن عبيد الله ، عن حماد على الوجه الأول كما عند الطبراني في الكبير .

ب — ورواه عبد الله بن محمد بن عبد العزيز ، عن عبيد الله ، عن حماد ، على الوجه الثالث .

ولم يتبين لي ترجيح أحد الوجهين عن عبيد الله .

ويظهر أن عاصماً روى الحديث على الوجهين .

وأما الاختلاف عن حصين بن عبد الرحمن :

أ — فقد رواه حصين بن نمير ، وشجاع بن مخلد ، عن حصين على الوجه الأول .

ب — ورواه عبثر بن القاسم ، ومحمد بن فضيل ، وعبد العزيز بن مسلم ، وأبو عوانة ، كلهم عن حصين على الوجه الثاني .

وقد رواه عن أبي عوانة يحيى بن حماد واختلف عن يحيى :

١ — فرواه البخاري ، عن يحيى بن حماد ، عن أبي عوانة ... على الوجه الأول .

٢ — ورواه يعقوب بن إسحاق القلوسي ، عن يحيى ... على الوجه الثاني كما عند

الطبراني في الأوسط ، والراجح عن يحيى ما رواه البخاري ، وهو الراجح عن أبي عوانة ،

فيكون الراجح عن أبي عوانة الرواية على الوجه الأول .

(١) تقريب التهذيب (ص٧٧ رقم ٥٠٣) .

(٢) = = (ص ٥٩٣ رقم ٧٥٩١) .

(٣) الجامع في العلل ومعرفة الرجال (٩٣/٢ رقم ٧٧٨) .

ويظهر أن الراجح عن حصين هو الوجه الثاني ، لأنه رواه عبث بن القاسم وهو : ثقة (١) ،
وعبد العزيز بن مسلم وهو ثقة عابد ربما وهم (٢) ، ومحمد بن فضيل : وهو صدوق
عارف (٣) ، وأما أبو عوانة فقد رجحنا أن الصواب عنه الرواية على الوجه الأول .
وذلك في مقابل : حصين بن نمير وهو : لا بأس به (٤) ، وشجاع بن مخلد وهو : صدوق
وهم في حديث واحد (٥) .

الحكم على الحديث :

يظهر أن الراجح من الأوجه الثلاثة المتقدمة هو الوجه الأول والذي صحح الدارقطني فيه
حديث الأعمش ، ومغيرة فقال : (والصحيح حديث الأعمش ، ومغيرة) .
وأما الوجه الثاني فلعل حصيناً أخطأ فيه لما يلي :
أولاً : أنه قد تفرد به دون بقية أصحاب أبي وائل ، والتفرد مظنة الخطأ .
ثانياً : خالفه ثقتان هما : الأعمش ، ومغيرة ، وصدق وهو : عاصم في وجه عنه .
ثالثاً : أن الرواة عنه على هذا الوجه (عبث بن القاسم ، ومحمد بن الفضيل ، وعبد العزيز
بن مسلم) ممن رووا عنه بعد تغيره كما نص على ذلك ابن حجر حيث قال :
(وأخرج له البخاري من حديث شعبة ، والثوري ، وزائدة ، وأبي عوانة ، وأبي بكر بن
عياش ، وأبي كدينة ، وحصين بن نمير ، وهشيم وخالد الواسطي ، وسليمان بن كثير
العبدي ، وأبي زيد عبث بن القاسم ، وعبد العزيز العمي ، وعبد العزيز بن مسلم ، ومحمد
بن فضيل عنه ، فأما شعبة ، والثوري ، وزائدة ، وهشيم ، وخالد فسمعوا منه قبل تغيره ،
وأما حصين بن نمير فلم يخرج له البخاري من حديثه عنه سوى حديث واحد كما سنبينه
بعد ، وأما محمد بن فضيل ومن ذكر معه فأخرج من حديثهم ما توبعوا عليه (٦) .

(١) تقريب التهذيب (ص ٢٩٤ رقم ٣١٩٧) .

(٢) = = (ص ٣٥٩ رقم ٤١٢٢) .

(٣) = = (ص ٥٠٢ رقم ٦٢٢٧) .

(٤) = = (ص ١٧١ رقم ١٣٨٩) .

(٥) = = (ص ٢٦٤ رقم ٢٧٤٨) .

(٦) مقدمة فتح الباري (ص ٣٩٨) .

وأما أبو عوانة — وإن كان ممن روى عنه بعد التغير كما ذكر ابن حجر — إلا أنه ظهر أن الراجح عنه الرواية على الوجه الأول .

رابعاً : أن البخاري علقه عن حصين ، ولم يذكره موصولاً .

وأما الوجه الثالث فقد تفرد به عاصم بن أبي النجود مخالفاً من هو أوثق منه .

* وأما إذا تأملنا سبب إخراج مسلم للحديث على الوجه الثاني ؛ لوجدنا أنه أخرجه بعد أن أخرج الحديث من طرق عن مغيرة ، والأعمش ، ثم أخرج بعدها حديث حصين ، ولعله — والله أعلم — أراد أن يُبين وجه العلة فيه من حيث مخالفة حصين بن عبد الرحمن لمغيرة ، والأعمش . ثم إن إخرجه له كان في المتابعات .

وبكل حال فإن هذا الإعلال لم يؤثر على متن الحديث ، فالمتن ثابت بأسانيد في غاية الصحة كما سبق من خلال التخريج .

ويتبين مما تقدم من إعلال الدارقطني أنه لما كان وجه الإعلال واضحاً فإنه جزم بصحة رواية الحديث على الوجه الأول مما يدل على أن بقية الأوجه ومنها الوجه الثاني غير صحيحة ، وهذا ما تبينته صحته خلال التخريج والدراسة والحكم السابق ، والله أعلم .

(١٦) / العلل (٦/٣٤ - ٣٥ رقم ٩٦١) :

وسئل عن حديث ابن عباس (١) ، عن معاذ بن جبل (٢) لما بعثه النبي ﷺ إلى اليمن قال : (أدعهم إلى الشهادة أن لا إله إلا الله وخذ الصدقة من أغنيائهم الحديث في الصدقة والصلاة) فقال :

هو حديث يرويه زكريا بن إسحاق (٣) واختلف عنه :

فقيل : عن يحيى بن عبد الله بن صيفي (٤) ، عن أبي معبد (٥) ، عن ابن عباس ، عن معاذ بن جبل ؛ قال ذلك أبو بكر بن أبي شيبة (٦) ، عن وكيع (٧) ، عن زكريا بن إسحاق ، ولم يتابع عليه .

وأخرجه مسلم في (صحيحه) عن أبي بكر بن أبي شيبة كذلك مسندًا عن ابن عباس عن معاذ .

ورواه جماعة من الحفاظ الثقات (٨) عن وكيع فخالفوا ابن أبي شيبة فيه/وأسندوه عن ابن عباس أن النبي ﷺ لما بعث معاذًا إلى اليمن .

وكذلك قال إسماعيل بن أمية (٩) ، عن يحيى بن عبد الله بن صيفي .

والصحيح أنه من مسند ابن عباس .

وكذلك رواه الثوري (١٠) عن زكريا بن إسحاق ، حدثنا بذلك عثمان بن أحمد الدقاق ، قال : حدثنا محمد بن الفضل بن سلمة ، حدثنا إبراهيم بن نصر ، قال : حدثنا الأشجعي ، عن الثوري ، عن زكريا بن إسحاق بذلك .

(١) عبد الله بن العباس بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف القرشي الهاشمي أبو العباس ، ابن عم رسول الله ﷺ ، أمه أم الفضل لبابة بنت الحارث الهلالية ، ولد وبنو هاشم بالشعب قبل الهجرة بثلاث ، وقيل بخمس والأول أثبت ، دعاه الرسول ﷺ بقوله : (اللهم فقه في الدين ، وعلمه التأويل) ، وفي وفاته أقوال : سنة خمس وستين ، وقيل : سبع ، وقيل : ثمان وهو الصحيح في قول الجمهور .
انظر : الإصابة (٤/١٤١ - ١٥١ رقم ٤٧٨٤) .

(٢) معاذ بن جبل بن عمرو بن أوس ، أبو عبد الرحمن الأنصاري الخزرجي ، الإمام المقدم في علم الحلال والحرام ، شهد المشاهد كلها ، وبعثه النبي ﷺ إلى اليمن ، توفي بالطاعون سنة سبع عشرة .
انظر الإصابة (٦/١٣٦ رقم ٨٠٤٣) .

(٣) زكريا بن إسحاق المكي .

روى عن : يحيى بن عبد الله بن صفي ، وعمرو بن دينار ، وعطاء وغيرهم .

روى عنه : وكيع ، وأبو عاصم النبيل ، وعبد الله بن المبارك وغيرهم .

وثقه : وكيع ، ويحيى ابن معين ، وأحمد ، والحاكم ، وذكره ابن حبان في الثقات .

وقال ابن سعد : (وكان ثقة كثير الحديث) .

وقال أبو حاتم : (ليس به بأس) ، وقال أبو زرعة : (لا بأس به) .

وقال الذهبي : (وكان ثقة في نفسه صدوقاً ، إلا أنه رُمي بالقدر) .

وقال الذهبي أيضاً : (ثقة حجة مشهور) .

ويظهر أنه ثقة غير أنه متهم بالقدر .

انظر : الطبقات الكبرى (٤٩٣/٥) ، التاريخ الكبير (٤٢٣/٣) ، الجرح والتعديل (٥٩٣/٣) ، الثقات لابن

حبان (٣٣٦/٦) ، ميزان الاعتدال (١٠٦/٣) ، سير أعلام النبلاء (٣٤٠/٦) ، تقريب التهذيب (ص ٢١٥

رقم ٢٠٢٠) .

(٤) يحيى بن عبد الله بن محمد بن يحيى بن صفي المكي ، ثقة ، من السادسة .

تقريب التهذيب (ص ٥٩٣ رقم ٧٥٨٩) .

(٥) نافذ بقاء ومعجمة ، أبو معبد مولى ابن عباس المكي ، ثقة من الرابعة ، مات سنة أربع ومائة .

تقريب التهذيب (ص ٥٥٨ رقم ٧٠٧١) .

(٦) عبد الله بن محمد بن أبي شيبه ، كوفي .

روى عن : شريك ، ووكيع ، وهشيم بن بشير وغيرهم .

روى عنه : البخاري ، ومسلم ، وأبو داود وغيرهم .

متفق على توثيقه .

ومن وثقه : أبو حاتم الرازي ، والعلطي وغيرهما .

قال أحمد بن حنبل : (أبو بكر صدوق وهو أحب إلي من عثمان) .

وذكره ابن حبان في الثقات وقال : (وكان متقناً حافظاً ديناً) .

ويظهر مما تقدم أنه ثقة ثبت .

توفي سنة ٢٣٥ هـ .

انظر : الجرح والتعديل (١٦٠/٥) ، تاريخ الثقات للعلطي (٥٧/٢ رقم ٩٦١) ، الثقات لابن حبان

(٣٥٨/٨) ، تقريب التهذيب (ص ٣٢٠ رقم ٣٥٧٥) .

(٧) تقدم في المسألة (رقم ٨٣٦) أنه ثقة حافظ عابد .

(٨) منهم : يحيى بن موسى ، وأحمد بن حنبل ، ومحمد بن العلاء .. وغيرهم ، يأتي تخريج رواياتهم .

(٩) إسماعيل بن أمية بن عمرو بن سعيد بن العاص بن سعيد بن العاص بن أمية الأمويُّ ، ثقة ثبت ، من السادسة ، مات سنة أربع وأربعين وقيل قبلها .
تقريب التهذيب (ص ١٠٦ رقم ٤٢٥) .

(١٠) تقدم في المسألة (رقم ٨٠٥) أنه ثقة ثبت .

تخريج الحديث :

هذا الحديث رواه زكريا بن إسحاق واختلف عن بعض الرواة عنه على وجهين :
 الوجه الأول : روي عن زكريا ، عن يحيى بن عبد الله بن صيفي ، عن أبي معبد ، عن
 ابن عباس ، عن معاذ بن جبل يجعله من مسند معاذ .
 أخرج هذا الوجه :

مسلم في صحيحه ، كتاب الإيمان (١ / ٥٠ رقم ١٩) قال :

حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة ، وأبو كريب ، وإسحاق بن إبراهيم جميعاً ، عن وكيع قال
 أبو بكر : حدثنا وكيع ، عن زكريا بن إسحاق ، قال : حدثني يحيى بن عبد الله بن صيفي ، عن أبي
 معبد ، عن ابن عباس ، عن معاذ بن جبل ، قال أبو بكر : ربما قال وكيع عن ابن عباس أن معاذاً
 قال : (بعثني رسول الله ﷺ قال : إنك تأتي قوماً من أهل الكتاب فادعهم إلى شهادة أن
 لا إله إلا الله وأني رسول الله ، فإن هم أطاعوا لذلك فأعلمهم أن الله افترض عليهم خمس
 صلوات في كل يوم وليلة ، فإن هم أطاعوا لذلك فأعلمهم أن الله افترض عليهم صدقة
 تؤخذ من أغنيائهم فتردُّ في فقرائهم ، فإن هم أطاعوا لذلك فإياك وكرائم أموالهم ، واتق
 دعوة المظلوم فإنه ليس بينها وبين الله حجاب) .

وابن أبي شيبة في المصنف (٢/٢٥٣) قال : حدثنا وكيع ... بنحوه .

ومن طريق ابن أبي شيبة أخرجه :

— أبو نعيم في المستخرج على مسلم (١/١١٤ رقم ١١٠) .

— وابن عبد البر في الاستذكار (٨/٦١٧) .

الوجه الثاني : روي عن زكريا ، عن يحيى بن عبد الله بن صيفي ، عن أبي معبد ، عن
 ابن عباس أن النبي ﷺ لما بعث معاذاً إلى اليمن .. يجعله من مسند ابن عباس .
 رواه جماعة من الرواة عن وكيع ، عن زكريا على هذا الوجه فقد :

أخرجه البخاري في صحيحه ، كتاب المظالم ، باب الاتقاء والحذر من دعوة المظلوم

(٣/١٢٩ رقم ٢٤٤٨) قال : حدثنا يحيى بن موسى ، حدثنا وكيع ، حدثنا زكريا بن

إسحاق المكي ، عن يحيى بن عبد الله بن صيفي ، عن أبي معبد مولى ابن عباس ، عن ابن

عباس رضي الله عنهما أن النبي ﷺ بعث معاذًا إلى اليمن فقال : (اتق دعوة المظلوم فإنه ليس بينها وبين الله حجاب) .

ومسلم في صحيحه ، كتاب الإيمان (١/٥١ رقم ١٩) قال : حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة وأبو كريب وإسحاق بن إبراهيم جميعا عن وكيع ... بنحوه ، وفيه رواية ابن أبي شيبة على الوجه الأول ، ورواية أبي كريب وإسحاق على هذا الوجه (١) .

وأخرجه كذلك أحمد في مسنده (٣/٤٩٨ رقم ٢٠٧١) قال : حدثنا وكيع .

ومن طريق أحمد أبو داود في سننه ، كتاب الزكاة ، باب في زكاة السائمة (٢/١٠٤ رقم

١٥٨٤) ، وابن منده في الإيمان (١/٢٥٣ رقم ١١٧) ، وأبو نعيم في المستخرج على

مسلم (١/١١٤ رقم ١١٠) ، وابن عبد البر في الاستذكار (٣/٢٠٣) ، وابن الجوزي في

التحقيق في أحاديث الخلاف (٢/٤٦ رقم ٩٩١) .

وأخرجه ابن ماجه في سننه ، كتاب الزكاة ، باب فرض الزكاة (١/٥٦٨ رقم ١٧٨٣)

عن علي بن محمد الطنافسي .

والترمذي في سننه ، كتاب الزكاة ، باب ما جاء في أخذ خيار المال من الصدقة (٣/٢١

رقم ٦٢٥) ، وفي كتاب البر والصلة ، باب ماجاء في دعوة المظلوم (٤/٣٦٨ رقم

٢٠١٤) عن أبي كريب " محمد بن العلاء " ، ومن طريقه البيهقي في شرح السنة (٥/٤٧٢

رقم ١٥٥٧) .

(١) هذا الذي يظهر أن روايتهما على هذا الوجه ، فإن ابن حجر ذكر أن إسحاق بن راهويه رواه في مسنده على هذا الوجه ، وأخرجه الترمذي عن أبي كريب كذلك ، ولعل مسلم حمل روايتهما على رواية ابن أبي شيبة قال ابن حجر في فتح الباري (٣/٣٥٨) : (قوله : قال رسول الله ﷺ لمعاذ بن جبل حين بعثه إلى اليمن كذا في جميع الطرق ، إلا ما أخرجه مسلم عن أبي بكر بن أبي شيبة ، وأبي كريب ، وإسحاق بن إبراهيم ثلاثهم عن وكيع فقال فيه : عن ابن عباس ، عن معاذ بن جبل قال : بعثني رسول الله ﷺ فعلى هذا فهو من مسند معاذ ، وظاهر سياق مسلم أن اللفظ مدرج لكن لم أر ذلك في غير رواية أبي بكر بن أبي شيبة وسائر الروايات أنه من مسند ابن عباس فقد أخرجه الترمذي عن أبي كريب عن وكيع فقال فيه عن ابن عباس أن رسول الله ﷺ بعث معاذ ، وكذا هو في مسند إسحاق بن إبراهيم — وهو بن راهويه — قال : حدثنا وكيع به ...) .

كما أن المزني ذكرها في تحفة الأشراف (٥/٢٥٦) من رواية ابن عباس .

وكذلك فإن الدارقطني لم يشر إلى رواية الاثنين ، وإنما نص على مخالفة ابن أبي شيبة للثقات في روايته عن وكيع على الوجه الأول ، ولو كانت روايتهما على الوجه الأول فلا أظنها تخفى عليه .

- والنسائي في المحتجب (٥/٥٥٢٢ رقم ٢٥٢٢) ، كتاب الزكاة ، باب إخراج الزكاة من بلد إلى بلد ، وفي الكبرى ، نفس الكتاب والباب (٢/٣٠ رقم ٢٣٠١) .
 وابن حزيمة في صحيحه (٤/٥٨ رقم ٢٣٤٦) .
 كلاهما عن محمد بن عبد الله بن المبارك المُخَرَّمِي .
 وابن حزيمة في صحيحه — الموضع السابق — من طريق محمد بن جعفر .
 والدارقطني في سننه (٢/١٣٥ رقم ٤) ، والبيهقي في السنن (٧/٨) .
 كلاهما من طريق إسحاق بن إبراهيم بن عبد الرحمن البغوي .
 والدارقطني في سننه — كما في الموضع السابق — ، من طريق يعقوب بن إبراهيم ، والعباس بن يزيد البحراني .
 جميعهم (يحيى بن موسى ، إسحاق بن راهويه ، أحمد بن حنبل ، علي بن محمد الطنافسي ، محمد بن العلاء ، محمد بن عبد الله بن المبارك المُخَرَّمِي ، جعفر بن محمد ، يحيى بن اليمان ، وإسحاق بن إبراهيم بن عبد الرحمن البغوي ، ويعقوب بن إبراهيم ، والعباس بن يزيد البحراني) عن وكيع .
 وقد توبع وكيع في رواية الحديث على هذا الوجه :
 فأخرجه البخاري في صحيحه ، كتاب الزكاة ، باب وجوب الزكاة (٢/١٠٤ رقم ١٣٩٥) ، وفي كتاب التوحيد ، باب ما جاء في دعاء النبي ﷺ أمته إلى توحيد الله تبارك وتعالى (٩/١١٤ رقم ٧٣٧١) ، والدارمي في سننه (١/٤٦١ رقم ١٦١٤) .
 وأبو عوانة في المسند — كما ذكر ابن حجر في الإتحاف (٨/١٠٧ رقم ٩٠٢٢) .
 وابن حبان في صحيحه (٤/٢٣ رقم ٢٢٥٧) ، وابن منده في الإيمان (١/٢٥٢ رقم ١١٦) ، وأبو نعيم في المستخرج (١/١١٤ رقم ١١١) .
 جميعهم من طريق أبي عاصم الضحاك بن مخلد .
 والبخاري أيضاً ، كتاب الزكاة ، باب أخذ الصدقة من الأغنياء وترد في الفقراء (٢/١٢٨ رقم ١٤٩٦) عن محمد بن مقاتل ، وذكر المزي في تحفة الأشراف (٥/٢٥٥) أنه أخرجه في كتاب التوحيد من هذا الطريق (١) .

(١) لكن قال ابن حجر في النكت الظرف في الموضع نفسه : (تصفحت كتاب التوحيد مراراً فلم أر فيه طريق محمد بن مقاتل) .

وفي كتاب المغازي ، باب بعث أبي موسى ومعاذ إلى اليمن قبل حجة الوداع (١٢٨/٢) رقم (٤٣٤٧) ، والبيهقي في السنن (٧/٧) كلاهما من طريق حبان . والبيهقي كذلك في السنن (٩٦/٤) من طريق عبدان . جميعهم (محمد بن مقاتل ، وحبان ، وعبدان) عن عبد الله بن المبارك .

ومسلم في صحيحه ، كتاب الإيمان (٥١/١) رقم (١٩) ، والعدني في الإيمان (ص ١٤١ رقم ٧٦) ، وأبو نعيم في المستخرج (١١٤/١) رقم (١١١) . ثلاثتهم من طريق بشر بن السري . والنسائي في المجتبى ، كتاب الزكاة ، باب وجوب الزكاة (٢/٥) رقم (٢٤٣٥) من طريق المعافى بن عمران .

والدارقطني في موضع السؤال السابق (٣٦/٦) من طريق سفيان الثوري .

جميعهم (وكيع ، والضحاك بن مخلد ، وعبد الله بن المبارك ، وبشر بن السري ، وسفيان الثوري ، والمعافى بن عمران) عن زكريا بن إسحاق به .

وقد تويع زكريا بن إسحاق أيضاً في رواية الحديث على هذا الوجه : فأخرج الحديث :

البخاري في صحيحه ، كتاب التوحيد ، باب ماجاء في دعاء النبي ﷺ أمته إلى توحيد الله تبارك وتعالى (١١٤/٩) رقم (٧٣٧٢) ، والطبراني في الكبير (٤٢٦/١١) رقم (١٢٢٠٨) ، والبيهقي في سننه (٢/٧) ، وابن منده في الإيمان (٣٧٩/١) رقم (٢١٣) . جميعهم من طريق الفضل بن العلاء .

ومسلم في صحيحه ، كتاب الإيمان (٥١/١) رقم (١٩) ، وأبو عوانة في المسند — كما ذكر ابن حجر في الإتحاف (١٠٧/٨) رقم (٩٠٢٢) ، وابن حبان في صحيحه (٣٧٠/١) رقم (١٥٦) ، والطبراني في الكبير (٤٢٦/١١) رقم (١٢٢٠٧) ، والبيهقي في السنن (١٠١/٤) ، وابن منده في الإيمان (٣٨٠/١) رقم (٢١٤) .

جميعهم من طريق روح بن القاسم .

والدارقطني في سننه (١٣٦/٢ رقم ٥) من طريق سعيد بن مسلمة .

ثلاثتهم (الفضل بن العلاء ، وروح بن القاسم ، وسعيد بن مسلمة) عن إسماعيل بن أمية .

وأخرجه أبو عبيد القاسم بن سلام في الأموال (ص ٤٩٣ رقم ١٠٨٤) من طريق خالد بن يزيد المصري .

وأبو عوانة في مسنده — كما في الموضع السابق — من طريق يحيى بن اليمان .

جميعهم (زكريا بن إسحاق ، وإسماعيل بن أمية ، وخالد بن يزيد المصري ، يحيى بن

اليمان) عن يحيى بن عبد الله بن صيفي ، عن أبي معبد ، عن ابن عباس ، أن النبي لمسا

بعث معاذاً ... الحديث .

دراسة المسألة :

مما تقدم تبين أن الحديث روي عن زكريا بن إسحاق على وجهين :

الوجه الأول : رواه أبو بكر بن أبي شيبة ، عن وكيع ، عن زكريا بن إسحاق ، عن يحيى بن عبد الله بن صيفي ، عن أبي معبد ، عن ابن عباس ، عن معاذ .

الوجه الثاني : رواه جماعة (يحيى بن موسى ، وإسحاق بن راهويه ، وأحمد بن حنبل ، وأبو كريب ، وعلي بن محمد الطنافسي ، ومحمد بن عبد الله المخرمي ، جعفر بن

محمد ، وإسحاق بن إبراهيم البغوي ، والعباس بن يزيد البحراني) عن وكيع ، عن

زكريا بن إسحاق ، عن يحيى بن عبد الله بن صيفي ، عن أبي معبد ، عن ابن عباس أن معاذاً .

كما أن وكيعاً تويع على رواية هذا الوجه تابعه (الضحاك بن مخلد ، وعبد الله بن

المبارك ، وبشر بن السري ، وسفيان الثوري ، والمعافى بن عمران) .

وكذلك فإن زكريا بن إسحاق تويع على رواية الوجه الثاني تابعه كل من (إسماعيل بن

أمية ، وخالد بن يزيد المصري ، ويحيى بن اليمان) .

ومن خلال العرض السابق اتضح أنه اختلف عن وكيع على وجهين ، ولعل الراجح منهما عن

وكيع هو الوجه الثاني لما يلي :

- ١— رواية جماعة له على هذا الوجه وغالبهم من الثقات وهم :
- يحيى بن موسى وهو : ثقة (١) ، وإسحاق بن راهويه وهو : ثقة حافظ مجتهد... ذكر أبو داود أنه تغير قبل موته بيسير (٢) ، وأحمد بن حنبل وهو : ثقة حافظ فقيه حجة (٣) .
- وأبو كريب — محمد بن العلاء — وهو : ثقة حافظ (٤) ، وعلي بن محمد الطنافسي وهو : ثقة عابد (٥) ، ومحمد بن عبد الله بن المبارك المخرمي وهو : ثقة حافظ (٦) .
- وإسحاق بن إبراهيم بن عبد الرحمن البغوي وهو : وهو ثقة (٧) ، والعباس بن يزيد البحراني وهو : صدوق يخطئ (٨) ، وجعفر بن محمد الرَسْعَني وهو : صدوق حافظ (٩) .
- ٢— تفرد ابن أبي شيبه ومخالفته للثقات الحفاظ — مع أنه ثقة — مما يدل على ترجيح روايتهم على روايته .
- ٣— مما يدل أيضا على ترجيح الوجه الثاني عن وكيع متابعة جماعة من الرواة لوكيع في الرواية على هذا الوجه وهم : عبد الله بن المبارك ، وسفيان الثوري ، وأبو عاصم الضحاك بن مخلد ، والمعافى بن عمران ، وبشر بن السري .
- ٤— إخراج البخاري ومسلم له على الوجه الثاني ومن عدة طرق مما يدل أيضا على تقويته .
- وتبين من خلال ما تقدم أيضا أن الراجح عن زكريا بن إسحاق هو الرواية على هذا الوجه .

(١) تقريب التهذيب (ص ٥٩٧ رقم ٧٦٥٥) .

(٢) تقدم في المسألة (رقم ١٥٨٦) .

(٣) تقدم في المسألة (رقم ٨٣٦) .

(٤) تقدم في المسألة (رقم ١٦٤) .

(٥) = = (ص ٤٠٥ رقم ٤٧٩١) .

(٦) = = (ص ٤٩٠ رقم ٦٠٤٥) .

(٧) = = (ص ٩٩ رقم ٣٢٨) .

(٨) = = (ص ٢٩٤ رقم ٣١٩٤) .

(٩) = = (ص ١٤١ رقم ٩٥٢) .

الحكم على الحديث :

طريق ابن أبي شيبة — الوجه الأول — شاذ لمخالفته لرواية جماعة من الثقات الذين روه عن وكيع على الوجه الثاني .

وأما صنيع مسلم في إخراجه للحديث من طريق ابن أبي شيبة ، فلعله يرى صحته ، أو أنه أراد التنبيه على أن الحديث روي على الوجهين جميعًا ، وأنه على أي جهة دار فإنه يدور على صحابي والله أعلم .

(١٧) / العلل (٣١١/٨) رقم (١٥٨٨) .

وسئل عن حديث روي عن حفص بن عاصم (١) ، عن أبي هريرة عن النبي ﷺ :

(سبعة يظلمهم الله عز وجل في عرشه يوم لا ظل إلا ظله) الحديث فقال :

يرويه خبيب بن عبد الرحمن (٢) ، واختلف عنه :

فرواه مالك بن أنس (٣) ، و عبد الله بن عمر العمري (٤) ، عن خبيب ، عن حفص ،

عن أبي سعيد ، أو أبي هريرة بالشك عن النبي ﷺ .

ورواه عبيد الله بن عمر (٥) ، عن خبيب ، عن حفص بن عاصم ، عن أبي هريرة وحده

واختلف عن عبيد الله :

فرواه حماد بن زيد (٦) ، ويحيى القطان (٧) ، وأبو ضمرة أنس بن عياض (٨) ، عن عبيد

الله ، عن خبيب ، عن حفص ، عن أبي هريرة مرفوعا إلى النبي ﷺ .

ووقفه جرير بن حازم (٩) ، عن عبيد الله * بن خبيب ، عن حفص ، عن أبي هريرة

قوله .

ورواه حماد بن سلمة (١٠) ، عن عبيد الله ، عن سعيد المقبري (١١) ، عن أبي هريرة

قوله .

والصحيح قول حماد بن زيد ، ويحيى ومن تابعهما عن عبيد الله ، وكذلك رواه مبارك

بن فضالة (١٢) ، عن خبيب ، عن حفص بن عاصم ، عن أبي هريرة عن النبي ﷺ

ورواه عوف الأعرابي (١٣) ، عن ابن سيرين (١٤) ، عن أبي هريرة ، عن النبي ﷺ ، تفرد

به عثمان بن الهيثم (١٥) ، عن عوف .

(١) حفص بن عاصم بن عمر بن الخطاب القرشي العدوي .

روى عن : أبي هريرة ، وأبي سعيد الخدري ، وابن عمر وغيرهم .

روى عنه : خبيب بن عبد الرحمن ، والقاسم بن محمد بن أبي بكر ، والزهرري وغيرهم .

من وثقه : أبو حاتم ، وأبو زرعة ، والعجلي وغيرهم ، وذكره ابن حبان في الثقات .

وهو ممن اتفق على توثيقه .

انظر : التاريخ الكبير (٣٥٩/٢) ، تاريخ الثقات (٣٠٨/١) ، الثقات (١٥٢/٤) ، الكاشف (٣٤١/٢) .

- * الذي يظهر أن الصواب : (عن ابن حبيب) .
- (٢) حُيَيْب بن عبد الرحمن بن حُيَيْب بن يَسَاف الأنصاري .
 روى عن : أبيه ، وحفص بن عاصم ، وعمته أئيمة .
 روى عنه : عبيد الله بن عمر ، مالك بن أنس ، حماد بن زيد وغيرهم .
 ممن وثقه : يحيى بن معين ، والنسائي ، وذكره ابن حبان في الثقات ، وقال أبو حاتم : (صالح الحديث) .
 والذي يظهر أنه ثقة ، توفي سنة ١٣٢هـ .
- انظر : الجرح والتعديل (٣٨٧/٣) ، الثقات (٢٧٤/٦) ، تهذيب التهذيب (٥٤٠/١) ، تقريب التهذيب (ص ١٩٢ رقم ١٧٠٢) .
- (٣) وسَيَاتِي التفصيل في ترجمته في المسألة (رقم ١٣٤٠) وأنه ثقة ثبت .
- (٤) عبد الله بن عمر بن حفص بن عاصم بن عمر بن الخطاب العدوي القرشي .
 روى عن : حبيب بن عبد الرحمن ، ونافع مولى ابن عمر ، وزيد بن أسلم وغيرهم .
 روى عنه : الليث بن سعد ، وعبد الرحمن بن مهدي ، وعبد الله بن وهب وغيرهم .
 قال يعقوب بن شيبة : (ثقة صدوق في حديثه اضطراب) .
- وقال يحيى بن معين : (صالح ليس به بأس) ، وقال العجلي : (لا بأس به) ، وقال ابن عدي : (وهو لا بأس به في رواياته ، وإنما قالوا به لا يلحق أخاه عبيد الله ، وإلا فهو في نفسه صدوق لا بأس به) .
 وقال النسائي : (ليس بالقوي) ، وقال يحيى بن معين كما في الكامل : ضعيف .
 وقال ابن حبان : (كان ممن غلب عليه الصلاح والعبادة حتى غفل عن ضبط الأخبار ، وجودة الحفظ للأثار فوقع المناكير في روايته فلما فحش خطؤه استحق الترك) .
 وقال البخاري : (كان يحيى بن سعيد يضعفه) .
 وقال أحمد كما في ضعفاء العقيلي : (هو يزيد في الأسانيد ويخالف) ، وقال الذهبي : (صدوق في حفظه شيء) .
 ويظهر مما تقدم أنه ضعيف
- انظر : رواية الدقاق (ص ٥٦ رقم ١١٥) ، (ص ٦٣ رقم ١٤٩) ، الضعفاء الصغير (ص ٦٥ رقم ١٨٨) ،
 تاريخ الثقات (٤٨/٢) ، الضعفاء والمتروكين للنسائي (ص ٦١ رقم ٣٢٥) ، الكامل (١٤١/٤) ، ضعفاء
 العقيلي (٢٨٠/٢) ، المجروحين (٧٧/٢) ، تاريخ بغداد (١٩/١٠) ، تهذيب التهذيب (٣٨٨/٢) .
- (٥) عبيد الله بن عمر بن حفص بن عاصم بن عمر بن الخطاب القرشي العدوي .
 روى عن : نافع مولى ابن عمر ، وحبيب بن عبد الرحمن ، وسالم بن عبد الله بن عمر .
 روى عنه : يحيى القطان ، وحماد بن زيد ، وحماد بن سلمة وغيرهم .
 وهو ممن اتفق على توثيقه وثبته .
 فمن وثقه : يحيى بن معين ، وأبو زرعة ، وأبو حاتم ، وأحمد بن صالح وغيرهم ، توفي سنة ١٤٧هـ .
- انظر : رواية الدقاق (ص ٦٣ رقم ١٤٨) ، التاريخ الكبير (٣٩٥/٥) ، الجرح والتعديل (٣٢٦/٥) ، تهذيب
 الكمال (١٢٤/١٩) ، تقريب التهذيب (ص ٣٧٣ رقم ٤٣٢٤) .

(٦) تقدم في المسألة (رقم ٢٦٧) أنه ثقة ثبت .

(٧) تقدم في المسألة (رقم ٨٣٦) التفصيل في ترجمته ، وأنه من الثقات الحفاظ .

(٨) أنس بن عياض بن ضمرة ، أبو عبد الرحمن الليثي ، أبو ضمرة المدني ، ثقة ، من الثامنة ، مات سنة مائتين ، وله ست وتسعون سنة .

تقريب التهذيب (ص ١١٥ رقم ٥٦٤) .

(٩) جرير بن حازم بن زيد بن عبد الله الأزدي، أبو النظر البصري ، والد وهب ، ثقة لكن في حديثه عن قتادة ضعف ، وله أوامم إذا حدث من حفظه ، وهو من السادسة ، مات سنة سبعين بعد ما اختلط ، لكن لم يحدث في حال اختلاطه .

تقريب التهذيب (ص رقم ٩١١)

(١٠) تقدم في المسألة (رقم ٢٦٧) أنه ثقة ، وأنه أثبت الناس في ثابت لكن تغير حفظه بأخرة .

(١١) سعيد بن أبي سعيد كيسان المقري ، أبو سعد المدني ، ثقة من الثالثة ، تغير قبل موته بأربع سنين ، وروايته عن عائشة وأم سلمة مرسله ، مات في حدود العشرين ، وقيل قبلها وقيل بعدها .

تقريب التهذيب (ص ٢٣٦ رقم ٢٣٢١) .

(١٢) مبارك بن فضالة بن أبي أمية ، أبو فضالة البصري .

روى عن : عبيد الله بن عمر العمري ، والحسن البصري ، وثابت البناني وغيرهم .

روى عنه : أبو داود وأبو الوليد الطيالسيان ، وابن المبارك وغيرهم .

وثقه : يحيى القطان — كما ذكر أحمد بن حنبل — ، وعلي بن المديني ، ويحيى بن معين ، وعفان بن مسلم .

وقال الآجري : (كان مبارك بن فضالة شديد التدليس ، سمعت أبا داود يقول : إذا قال مبارك حدثنا فهو ثبت ، وكان مبارك يدلس) .

وذكر أبو داود أن يحيى بن سعيد القطان لا يحدث عنه ، لكن ذكر ابن أبي حاتم ، عن عمرو بن علي ، عن يحيى القطان أنه كان يحسن الثناء على مبارك بن فضالة ، وكان عبد الرحمن بن مهدي لا يحدث عنه .

وقال أبو زرعة : (يدلس كثيرا فإذا قال حدثنا فهو ثقة) .

والذي يظهر مما تقدم أنه ثقة إذا صرح بالسماع .

انظر: تاريخ المدوري (٥٤٨/٢) ، سؤالات ابن الجنيد (ص ٥٦ رقم ٧٤٠) ، سؤالات ابن أبي شيبه لابن

المديني (ص ٥٩ رقم ٢٦٦) ، العليل لأحمد (٣/١٠ رقم ٣٩١٣) ، تاريخ الثقات (٢/٢٦٣ رقم ١٦٨١) ، سؤالات

الآجري (٢/٢٦٣ رقم ١٠١٢) ، و (١/٣٩٠ رقم ٧٤٤) ، الضعفاء والمتروكين (ص ٩٨ رقم ٥٧٤) ، سؤالات البرقاني

(ص ٦٤ رقم ٤٧٧) ، تهذيب الكمال (٢٧/١٨٠) ، طبقات المدلسين (ص ٤٣ رقم ٩٣) ، تقريب التهذيب

(ص ٥١٩ رقم ٦٤٦٤) .

(١٣) تقدم في المسألة (٢٩٨/٨ رقم ١٥٨٦) أنه ثقة .

(١٤) عثمان بن الهيثم بن جهم بن عيسى العبدئي ، أبو عمرو البصري المؤذن ، ثقة تغير فصار يتلقن ، من كبار

العاشرة ، مات في رجب سنة عشرين .

تقريب التهذيب (ص ٣٨٧ رقم ٤٥٢٥) .

تخريج الحديث :

هذا الحديث مداره على خبيب بن عبد الرحمن ، واختلف عنه على خمسة أوجه :
الوجه الأول : روي عن خبيب ، عن حفص بن عاصم ، عن أبي هريرة ، وأبي سعيد
بالشك .

أخرجه مسلم في صحيحه ، كتاب الزكاة (٧١٦/٢ رقم ١٠٣١) قال : وحدثنا يحيى بن
يحيى قال : قرأت على مالك ، عن خبيب بن عبد الرحمن ، عن حفص بن عاصم ، عن
أبي سعيد الخدري ، أو عن أبي هريرة أنه قال : قال رسول الله ﷺ بمثل حديث عبيد الله ،
وقال : ورجل معلق بالمسجد إذا خرج منه حتى يعود إليه .

ومالك أخرجه في الموطأ (٤٣٨/٢ رقم ١٨٢٦) ، ومن طريقه الترمذي في سننه ، كتاب
الزهد ، باب ماجاء في الحب في الله (٥٩٨/٤ رقم ٢٣٩١) ، وأبو عوانة في مسنده
(٣٨٠/٤ رقم ٧٠٢١) ، وكذلك أبو عوانة في مسنده — كما ذكر ابن حجر في الإتحاف
٤٤٥/١٤ رقم ١٧٩٧٧) ، والطحاوي في شرح مشكل الآثار (٦٩/١٥ رقم ٥٨٤٤) ،
وابن حبان في صحيحه (٣٣٢/١٦ رقم ٧٣٣٨) ، والطبراني في الدعاء (ص ٥٢٦ رقم
١٨٨٤) ، وأبو نعيم في المستخرج (١٠٤/٣) ومن طريق أبي نعيم أخرجه الذهبي في
تذكرة الحفاظ (١٣٢٧/٤) وفي سير أعلام النبلاء (٤٥/٢١) .

وأخرجه البيهقي في السنن الصغير (١٨٦/١ رقم ٤٧١) ، وفي الكبرى (٨٧/١٠) ، وفي
الأسماء والصفات (٢٢٦/٢ رقم ٧٩١) ، وفي شعب الإيمان (٢٤٣/٣ رقم ٣٤٣٩) ،
والبغوي في شرح السنة (٣٥٤/٢ رقم ٤٧٠) ، وابن عساكر في تاريخ دمشق (٢١/٥) ،
و(٢٢٦/٢٢) .

وأخرجه أبو بكر الإسماعيلي في معجم الشيوخ (٣٤١/١ رقم ٢٢) من طريق أبي الوليد
الطيالسي ، عن مبارك بن فضالة ، عن عبيد الله بن عمر العمري .
وذكر الدارقطني كما تقدم أن عبد الله بن عمر العمري رواه عن خبيب على هذا الوجه ،
ولم أقف على روايته .

جميعهم (مالك ، عبيد الله ، وعبد الله ابن عمر العمري) ، عن خبيب بن عبد الرحمن ،
عن حفص بن عاصم ، عن أبي هريرة ، أو أبي سعيد .

الوجه الثاني : روي عن خبيب بن عبد الرحمن ، عن حفص بن عاصم ، عن أبي هريرة وحده .

أخرجه البخاري في صحيحه ، كتاب الأذان ، باب من جلس في المسجد ينتظر الصلاة وفضل المساجد (١/١٣٣ رقم ٦٦٠) قال :

حدثنا محمد بن بشار قال حدثنا يحيى عن عبيد الله قال حدثني خبيب بن عبد الرحمن عن حفص بن عاصم عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال : (سبعة يظلهم الله في ظله يوم لا ظل إلا ظله الإمام العادل وشاب نشأ في عبادة ربه ورجل معلق في المساجد ورجلان تحابا في الله اجتمعا عليه وتفرقا عليه ورجل طلبته امرأة ذات منصب وجمال فقال إني أخاف الله ورجل تصدق أخفى حتى لا تعلم شماله ما تنفق يمينه ورجل ذكر الله خاليا ففاضت عيناه وأخرجه كذلك في كتاب الزكاة ، باب الصدقة باليمين (٢/١١١ رقم ١٤٢٣) عن مسدد ، وفي كتاب الرقاق ، باب البكاء من خشية الله (٨/١٠١ رقم ٦٤٧٩) ، عن محمد بن بشار مختصراً ، كلاهما (مسدد ، محمد بن بشار) عن يحيى القطان .

وفي كتاب الحدود ، باب فضل من ترك الفواحش (٨/١٦٣ رقم ٦٨٠٦) من طريق ابن المبارك ، عن عبيد الله بن عمر العمري .

وأخرجه مسلم — الموضع المتقدم — (٢/٧١٥ رقم ١٠٣١) عن زهير بن حرب ، ومحمد بن المثني .

وأخرجه ابن المبارك في المسند (١/٤٧ رقم ٨٠) ، وفي الزهد (٢/٨٠١ رقم ١٠٥٣) ، ومن طريق ابن المبارك أخرجه النسائي في الكبرى ، كتاب القضاء ، باب ثواب الإصابة في الحكم بعد الاجتهاد لمن له أن يجتهد (٣/٤٦١ رقم ٥٩٢١) ، وفي المجتبى ، كتاب القضاء أيضاً ، باب الإمام العادل (٨/٢٢٢ رقم ٥٣٨٠) ، وابن حبان في صحيحه (١٠/٣٣٨ رقم ٤٤٨٦) ، والبيهقي في السنن الصغير (١/١٨٧ رقم ٤٧٢) ، وفي الأربعين الصغرى (١/٨٥ رقم ٤١ ، و٤٢) ، وفي الآداب (ص ٥٠٥ رقم ١١٤٢) ، وابن عساكر في تاريخ دمشق (٥١/١٣٦) .

وأحمد في مسنده (١٤/١٥ رقم ٩٦٦٥) ، ومن طريقه أبو نعيم في فضيلة العادلين (ص ١٤٥ رقم ٣٣) .

والترمذي في سننه — الموضع المتقدم — عن سوار بن عبد الله العنبري ، ومحمد بن المثني . وابن خزيمة في صحيحه (١٨٥/١ رقم ٣٥٨) عن محمد بن بشار ، وأبو عوانة في المسند كما ذكر ابن حجر في الإتحاف — في الموضع المتقدم — عن عمر بن شبة ، وبكر بن خلف .

وابن عبد البر في التمهيد (٢/٢٨٢) من طريق مسدد ، وابن قدامة في المتحايين في الله (ص ٤١ رقم ٣٣) .

جميعهم (محمد بن بشار ، ومحمد بن المثني ، وزهير بن حرب ، ومسدد ، وأحمد ، وسوار ، وعمر بن شبة ، وبكر بن خلف) عن يحيى القطان .

وأخرجه أبو عوانة في مسنده — كما ذكر ابن حجر في الموضع المتقدم — من طريق عبد الرحمن بن مهدي .

والطبراني في الدعاء (ص ٥٢٦ رقم ١٨٨٥) ، والبيهقي في شعب الإيمان (١/٤٠٥ رقم ٥٤٩) ، و (٦/٣١١ رقم ٧٣٥٧) ، وابن عبد البر في التمهيد (٢/٢٨١) ، وابن قدامة في المتحايين في الله — الموضع المتقدم — . جميعهم عن حماد بن زيد .

وذكر الدارقطني أن أبا ضمرة — أنس بن عياض — رواه على هذا الوجه .

خمسهم (ابن المبارك ، ويحيى القطان ، وعبد الرحمن بن مهدي ، وحماد بن زيد ، وأنس بن عياض) عن عبيد الله بن عمر العمري .

ب
س

وأخرجه الطيالسي في مسنده (٤/٢٠٨ رقم ٢٥٨٤) ، ومن طريق (أبو عوانة في مسنده — كما ذكر ابن حجر في الموضع المتقدم — ، والخطيب في تاريخ بغداد (١٢/٢٣٩) من طريق كامل بن طلحة .

كلاهما (أبو داود الطيالسي ، وكامل بن طلحة) عن مبارك بن فضالة .

وأخرجه أبو عوانة في مسنده — كما تقدم في الإتحاف — ، والطبراني في الأوسط (٥١/٦) رقم (٦٣٢٤) ، ومن طريقه أبو نعيم في فضيلة العادلين (ص ١٤٥ رقم ٣٣) .
كلاهما من طريق سعيد بن أبي الأبيض .

وأخرجه البيهقي في الأسماء والصفات (٢/٢٢٧ رقم ٧٩٣) من طريق شعبة .
جميعهم (عبيد الله بن عمر ، ومبارك بن فضالة ، وسعيد بن أبي الأبيض ، وشعبة بن الحجاج) ، عن خبيب ، عن حفص بن عاصم ، عن أبي هريرة وحده .
وقد تابع محمد بن سيرين حفصا في رواية الحديث على هذا الوجه كما ذكر ذلك الدارقطني فيما تقدم .

الوجه الثالث : روي عنه ، عن حفص ، عن أبي هريرة موقوفا .
ذكر الدارقطني فيما تقدم أن جرير بن حازم رواه عن عبيد الله بن عمر ، عن خبيب على هذا الوجه ، ولم أقف على من أخرجه .
وذكر ابن أبي حاتم في العلل (٢/٤٠٧ رقم ٢٧٢٩) ، والدارقطني كما تقدم متابعة سعيد المقبري لحفص على هذا الوجه والتي رواها حماد بن سلمة ، عن عبيد الله بن عمر ، عن سعيد المقبري أو غيره ، عن أبي هريرة .

الوجه الرابع : روي عن خبيب ، عن حفص ، عن أبي سعيد وحده .
أخرجه ابن عبد البر في التمهيد (٢/٢٨١) من طريق زكريا بن يحيى الوقار ، عن عبد الله بن وهب ، وعبد الرحمن بن القاسم ، ويوسف بن عمر بن يزيد ، عن مالك ، عن خبيب به .

وابن عساكر في تاريخ دمشق (٥٥/١٥٧) ، والذهبي في السير (١٦/٣٧٤) .
كلاهما من طريق مؤمل بن إسماعيل ، عن شعبة ، عن خبيب به .

الوجه الخامس : روي عن خبيب ، عن حفص ، عن أبي هريرة ، وأبي سعيد .

أخرجه ابن عبد البر في التمهيد (٢/٢٨٠) من طريق أبي قرّة موسى بن طارق ، ومصعب الزبيري ، كلاهما عن مالك ، عن خبيب ، عن حفص ، عن أبي هريرة ، وأبي سعيد معاً .

دراسة المسألة :

تقدم من خلال التخرّيج السابق أن الحديث روي على خمسة أوجه هي :

الوجه الأول : (رواه مالك ، وعبيد الله بن عمر ، وعبد الله بن عمر) عن خبيب بن عبد الرحمن ، عن حفص بن عاصم ، عن أبي هريرة ، أو أبي سعيد على الشك ، عن النبي ﷺ .

الوجه الثاني : (رواه عبيد الله بن عمر العمري ، ومبارك بن فضالة ، وسعيد بن أبي الأبيض ، وشعبة) ، عن خبيب بن عبد الرحمن ، عن حفص بن عاصم ، عن أبي هريرة وحده عن النبي ﷺ .

الوجه الثالث : رواه عبيد الله بن عمر— في رواية ثانية عنه — ، عن خبيب بن عبد الرحمن ، عن حفص بن عاصم ، عن أبي هريرة موقوفاً .

الوجه الرابع : رواه مالك ، وشعبة — في رواية ثانية عن كل منهما — عن خبيب ، عن حفص بن عاصم ، عن أبي سعيد وحده ، عن النبي ﷺ .

الوجه الخامس : رواه مالك — في رواية ثالثة عنه — عن خبيب ، عن حفص بن عاصم ، عن أبي هريرة ، وأبي سعيد معاً ، عن النبي ﷺ .

وقبل تحديد الراجح عن خبيب ، لابد من بيان الاختلاف على من دونه وذكر الراجح من هذه الروايات .

فقد اختلف عن عبيد الله بن عمر العمري على وجهين :

١— فرواه مبارك بن فضالة ، عن عبيد الله ، عن خبيب بن عبد الرحمن ، عن حفص بن عاصم ، عن أبي هريرة ، أو أبي سعيد ، عن النبي ﷺ .

٢— ورواه (يحيى القطان ، وابن المبارك ، وعبد الرحمن بن مهدي ، وحماد بن زيد ، وأنس بن عياض) عن عبيد الله بن عمر ، عن خبيب بن عبد الرحمن ، عن حفص بن عاصم ، عن أبي هريرة وحده ، عن النبي ﷺ .

٣— ورواه جرير بن حازم ، عن عبيد الله بن عمر ، عن خبيب ، عن حفص ، عن أبي هريرة موقوفا .

٤— ورواه حماد بن سلمة ، عن عبيد الله بن عمر ، عن سعيد المقرئ أو غيره ، عن أبي هريرة موقوفا أيضا .

والراجح هو الوجه الثاني فإن مبارك بن فضالة وهو راوي الوجه الأول تقدم أنه ضعيف ، وأما الوجه الثالث والرابع فبالإضافة إلى عدم الوقوف على من رواهما فقد أعلها الدارقطني كما تقدم ، وأعل أبو حاتم رواية سعيد المقرئ فقال كما في العلل لابنه (٤٠٧/٢) :

(قال أبي : والناس يقولون : عن عبيد الله ، عن خبيب بن عبد الرحمن ، عن حفص بن عاصم ، عن أبي هريرة عن النبي ﷺ ، قال أبي : لم يضبط حماد فادخل فيه الشك وتخلص ، والصحيح : عن خبيب عن حفص عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم) ،

كما أن رواية جرير بن حازم على الوجه الثالث ، وحماد بن سلمة على الوجه الرابع مخالفة لما رواه الثقات الأثبات الذين رووه على الوجه الثاني فيحكم لروايتهم على رواية من سواهم .

واختلف أيضا عن مالك بن أنس على ثلاثة أوجه :

١— فرواه (يحيى بن يحيى ، ومعن بن عيسى ، وأبو مصعب الزهري ، والقعني ، وعبد الله بن وهب ، ويحيى بن سليمان بن نضلة) ، عن مالك ، عن خبيب ، عن حفص ، عن أبي هريرة ، أو أبي سعيد .

٢— ورواه (عبد الله بن وهب ، وعبد الرحمن بن القاسم ، ويوسف بن عمر بن يزيد) ، عن مالك ، عن خبيب ، عن حفص ، عن أبي سعيد وحده .

٣— ورواه (موسى بن طارق ، ومصعب الزبيري) ، عن مالك ، عن خبيب ، عن حفص ، عن أبي هريرة ، وأبي سعيد معا .

فأما الوجه الثاني فلا يصح فإن راويه عن الثلاثة هو زكريا بن يحيى الوقار وقد قال فيه ابن عدي : (مصري يضع الحديث ويوصلها ، وأخبرني بعض أصحابنا عن صالح جزرة أنه قال : حدثنا أبو يحيى الوقار ، وكان من الكذابين الكبار) (١) .

وأما الوجه الثالث فقد ذكر ابن عبد البر ، وابن حجر أنه مخالف لما رواه مالك فقال ابن عبد البر في التمهيد (٢/٢٨٠) :

(وروى هذا الحديث عن مالك كل من نقل الموطأ عنه فيما علمت على الشك في أبي هريرة وأبي سعيد إلا مصعبا الزبيري وأبا قرّة موسى بن طارق فإنهما قالا فيه عن مالك عن خبيب عن حفص عن أبي هريرة وأبي سعيد جميعا عن النبي ﷺ)

وقال ابن حجر في فتح الباري (٢/١٤٣) :

(ورواه أبو قرّة عن مالك بواو العطف فجعله عنهما وتابعه مصعب الزبيري وشذا في ذلك عن أصحاب مالك) .

فعلى هذا يكون الراجح عن مالك الرواية على الوجه الأول وهي روايته عن خبيب ، عن حفص ، عن أبي هريرة ، أو أبي سعيد ، لرواية جمع من الثقات له على هذا الوجه ، ونص ابن عبد البر ، وابن حجر على أن من نقل عنه الموطأ روى الحديث على الوجه الأول فتكون رواية أبا قرّة ، ومصعبا مخالفة لروايتهم .

واختلف أيضاً عن شعبة على وجهين :

١— فرواه عمرو بن مرزوق ، عن شعبة ، عن خبيب ، عن حفص ، عن أبي هريرة وحده ، عن النبي ﷺ .

٢— ورواه مؤمل بن إسماعيل ، عن شعبة ، عن خبيب ، عن حفص ، عن أبي سعيد وحده ، عن النبي ﷺ .

والراجح عن شعبة هو الرواية على الوجه الأول — أي الوجه الثاني في التخريج المتقدم —

وذلك لأن عمرو بن مرزوق أوثق من مؤمل فإن عمرو تقدم أنه : ثقة فاضل له أوهام (١) ، وأما مؤمل فتقدم أنه : صدوق سيء الحفظ (٢) .
ويتبين أن مالكا ، وعبد الله بن عمر — كما ذكر الدارقطني — روى الحديث على الوجه الأول الذي فيه الشك بين أبي هريرة ، وأبي سعيد .
ورواه عبيد الله بن عمر وشعبة وكلاهما ثقة ثبت ، على الوجه الذي فيه أبي هريرة وحده ، وهو الوجه الثاني ، وتابعهما سعيد بن أبي الأبيض وقال عنه الذهبي (٣): مجهول ، ومبارك بن فضالة وتقدم أنه ضعيف .

ولعل الرواية على الوجه الثاني أي رواية عبيد الله بن عمر ومن تابعه هي الأرجح .
وقد رجح الدارقطني كما تقدم رواية عبيد الله ، وكذلك رجحها غيره من العلماء ، كابن عبد البر فقد قال في الاستذكار (٤٤٨/٨) : (والصحيح عندي فيه - والله عز وجل أعلم - أنه عن أبي هريرة لا عن أبي سعيد ، لأنه كذلك رواه : عبيد الله بن عمر ، وكان إماما في الحديث ، عن خبيب بن عبد الرحمن ، عن حفص بن عاصم ، عن أبي هريرة . رواه عنه : ابن المبارك ، وحماد بن زيد ، ويحيى القطان كذلك) .
وقال ابن حجر كما في فتح الباري (١٤٣/٢) : (والظاهر أن عبيد الله حفظه لكونه لم يشك فيه ، ولكونه من رواية خاله وحده) .

وقال أيضا في الأمالي المطلقة (ص ١٠٠ رقم ٩٩) :
(وعبيد الله أحد الحفاظ الأثبات وخبيب خاله ، وحفص جده ، ولم يشك فروايته أولى) الحكم على الحديث :

تقدم ترجيح رواية عبيد الله ومن تابعه ، على رواية مالك ، وأما بالنسبة لإخراج مسلم للحديث من رواية مالك فإنه أخرج الحديث متابعة ، بعد أن أخرج الحديث من طريق عبيد الله بن عمر لبيان الإختلاف الواقع في الحديث وأنه روي على الوجهين جميعا ، أو أنه يرى صحة رواية مالك ، فإن الشيخين قد يسوقان الحديث من طريقه إذا تساويا في

(١) في المسألة (رقم ٣٨٢) .

(٢) في المسألة (رقم ٨٣٦) .

(٣) ميزان الاعتدال (١٨٧/٣) .

القوة ، ومما يدل على ذلك قول الذهبي في هذه المسألة :
(... وإذا تساوى العدد ، واختلف الحافظان ، ولم يترجح الحكم لأحدهما على الآخر ،
فهذا الضرب يسوق البخاري ومسلم الوجهين منه في كتابيهما) (١) .

(١٨) / العلل (١١/٤٨ رقم ٢١٢١) :

وسئل عن حديث عبيد الله بن عبد الله بن عتبة (١) ، عن أبي هريرة قال رسول الله ﷺ :

(أُم تروا إلى ما قال ربكم : ما أنعمت على عبادي من نعمة إلا أصبح فريق منهم بها

كافر يقولون الكوكب الكوكب) فقال :

اختلف فيه على عبيد الله فقال الزهري (٢) : عن عبيد الله بن عبد الله ، عن أبي هريرة ،

قاله يونس (٣) ، عن الزهري .

ورواه صالح بن كيسان (٤) ، عن عبيد الله ، عن زيد بن خالد الجهني (٥) ، وهو

الصواب .

قلت : سمع من عبيد الله ؟ قال : سمع من ابن عمر ، هو أسن من الزهري ، والحديث

في الموطأ .

(١) تقدم في المسألة (رقم ١٨٠٣) أنه ثقة فقيه ثبت .

(٢) تقدم في المسألة (رقم ٥٢٦) أنه ممن اتفق على إلقائه وثبته .

(٣) تقدم في المسألة (رقم ٥٢٦) أنه ثقة وأما روايته عن الزهري فتقسم إلى قسمين : ١- ما حدث به عنه من

كتابه فهو فيه ثقة ، وكتابه صحيح كما نص على ذلك ابن المبارك ، وابن مهدي .

٢- ما حدث به من حفظه فقد يهيم فيه .

(٤) تقدم في المسألة (رقم ١٦٩٨) أنه ثقة ثبت .

(٥) زيد بن خالد الجهني ، مختلف في كنيته : أبو زرعة ، وأبو عبد الرحمن ، وأبو طلحة ، وشهد الحديبية ، وكان

معه لواء جهينة يوم الفتح ، وحديثه في الصحيحين وغيرهما ، قال بن البرقي وغيره : مات سنة ثمان وسبعين بالمدينة ،

وله خمس وثمانون ، وقيل : مات سنة ثمان وستين ، وقيل : مات قبل ذلك في خلافة معاوية بالمدينة .

الإصابة (٢٨٩٧ رقم ٦٠٣/٢) .

لعرضه بطريق

تخريج الحديث :

هذا الحديث رواه عبيد الله بن عبد الله بن عتبة واختلف عنه علي وجهين :
الوجه الأول : روي عن عبيد الله ، عن أبي هريرة .

أخرجه مسلم في صحيحه ، كتاب الإيمان (١/٨٤ رقم ٧٢) قال : حدثني حرملة بن يحيى ، وعمرو بن سواد العامري ، ومحمد بن سلمة المرادي ، قال المرادي : حدثنا عبد الله بن وهب ، عن يونس ، وقال الآخرون : أخبرنا بن وهب قال : أخبرني يونس ، عن ابن شهاب قال : حدثني عبيد الله بن عبد الله بن عتبة أن أبا هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : (ألم تروا إلى ما قال ربكم ؟ قال : ما أنعمت علي عبادي من نعمة إلا أصبح فريق منهم بها كافرين يقولون الكواكب والكواكب) .

وأحمد في مسنده (١٤/٣٥٣ رقم ٨٧٣٩) عن هارون بن معروف .
والنسائي في الكبرى ، كتاب الصلاة ، باب كراهية الاستمطار بالأنواء (١/٥٦٣ رقم ٨٣٥) ، وكتاب عمل اليوم والليلة ، باب ما يقول إذا رأى المطر (٦/٢٢٩ رقم ١٠٧٥٩) ، وفي المجتبى (٣/١٦٤ رقم ٨٥٢٤) .

وأخرجه في كتاب عمل اليوم والليلة (ص ٥١٦ رقم ٩٢٣) .
والبيهقي في الكبرى (٣/٣٥٨) .

كلاهما من طريق عمرو بن سواد .

كلاهما (هارون بن معروف ، وعمرو بن سواد) ، عن ابن وهب

وأحمد في مسنده (١٤/٤١٠ رقم ٨٨١١) من طريق رشدين بن سعد

كلاهما (ابن وهب ، ورشدين بن سعد) ، عن يونس ، عن الزهري ، عن عبيد الله ، عن أبي هريرة .

الوجه الثاني : روي عن عبيد الله ، عن زيد بن خالد الجهني .

أخرجه البخاري في صحيحه ، كتاب الأذان ، باب يستقبل الإمام الناس إذا سلم (١/١٦٩ رقم ٨٤٦) قال : حدثنا عبد الله بن مسلمة ، عن مالك ، عن صالح بن كيسان ، عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود ، عن زيد بن خالد الجهني أنه قال : صلى لنا

رسول الله ﷺ صلاة الصبح بالحديبية على إثر سماء كانت من الليلة ، فلما انصرف أقبل على الناس فقال : هل تدرون ماذا قال ربكم ؟ قالوا : الله ورسوله أعلم ، قال : (أصبح من عبادي مؤمن وكافر ، فأما من قال مطرنا بفضل الله ورحمته فذلك مؤمن بي وكافر بالكوكب ، وأما من قال بنوء كذا وكذا فذلك كافر بي ومؤمن بالكوكب) .

وأيضاً في كتاب الاستسقاء ، باب قوله تعالى: ﴿ وَتَجْعَلُونَ رِزْقَكُمْ أَنَّكُمْ تُكَذِّبُونَ ﴾ (٣٣/٢ رقم ١٠٣٨) قال : حدثنا إسماعيل ، حدثني مالك ، عن صالح بن كيسان ، عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود ، عن زيد بن خالد الجهني الحديث .

وفي كتاب المغازي ، باب غزوة الحديبية (٥/١٢١ رقم ٤١٤٧) قال : حدثنا خالد بن مخلد ، حدثنا سليمان بن بلال قال : حدثني صالح بن كيسان ، عن عبيد الله بن عبد الله ، عن زيد بن خالد

وفي كتاب التوحيد ، باب قال الله تعالى : ﴿ يُرِيدُونَ أَنْ يُبَدِّلُوا كَلِمَ اللَّهِ ... ﴾ (٩/١٤٥ رقم ٧٥٠٣) قال : حدثنا مسدد ، حدثنا سفيان ، عن صالح ، عن عبيد الله ، عن زيد بن خالد

ومسلم في صحيحه — الموضع المتقدم — (١/٨٣ رقم ٧١) قال : حدثنا يحيى بن يحيى ، قال قرأت على مالك ، عن صالح بن كيسان ، عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة ، عن زيد بن خالد الجهني ...

وأخرجه مالك في الموطأ (١/١٦٠ رقم ٤٦٠) ، وأخرجه من طريق مالك : الشافعي في المسند (ص ٨٠) ، ومن طريق الشافعي البيهقي في الكبرى (٣/٣٥٧) ، ومن طريق مالك أيضا البخاري في الأدب المفرد (ص ٣١٢ رقم ٩٠٧) ، وأحمد في مسنده (٢٨/٢٩٣ رقم ١٧٠٦١) ، وأبو داود في سننه ، كتاب الطب ، باب في النجوم (٤/١٦ رقم ٣٩٠٦) ، والنسائي في الكبرى ، كتاب الصلاة ، باب كراهية الاستمطار بالأنواء (١/١٨٣٣ رقم ٥٦٢) ، وفي كتاب عمل اليوم والليلة ، باب ما يقول إذا رأى المطر (٦/٢٢٩ رقم ١٠٧٦٠) ، وأبو عوانة في مسنده (١/٣٥ رقم ٦٦) ، وابن حبان في صحيحه (١/٤١٧ رقم ١٨٨) ، و (١٣/٥٠٣ رقم ٦١٣٢) ، وابن منده في الإيمان

(٥٩٠/٢) ، والبغوي في شرح السنة (٤/٤١٩ رقم ١١٦٩) ، والبيهقي في الكبرى (١٨٨/٢) .

وأخرجه عبد الرزاق في المصنف (١١/٤٥٩) عن معمر ، ومن طريقه أحمد في مسنده (٢٨/٢٦٥ رقم ١٧٠٣٥) .

وأخرجه الحميدي في مسنده (٢/٣٥٦ رقم ٨١٣) ، وأحمد في مسنده (٢٨/٢٨٢ رقم ١٧٠٤٩) ، والبخاري في مسنده (٩/٢٢٨ رقم ٣٧٧١) ، والنسائي في الكبرى ، كتاب عمل اليوم والليلة ، باب ما يقول إذا رأى المطر (٦/٥٦٢ رقم ١٨٣٣) ، وأبو عوانة في مسنده (١/٣٥ رقم ٦٧) .
خمسهم من طريق سفيان بن عيينة .

والبخاري في الموضوع المتقدم — من طريق عبد العزيز بن محمد الدراوردي .
والطبراني في الكبير (٥/٢٤١ رقم ٥٢١٤) من طريق عبد العزيز بن أبي سلمة .
وذكر البيهقي في سننه الكبرى (٣/٣٥٧) أن محمد بن جعفر بن أبي كثير رواه على هذا الوجه .

جميعهم (مالك ، ومعمر ، وسفيان بن عيينة ، والدراوردي ، وعبد العزيز بن أبي سلمة بن الماجشون ، ومحمد بن جعفر بن أبي كثير) عن صالح بن كيسان ، عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة ، عن زيد بن خالد الجهني .

دراسة المسألة :

تقدم في التخريج أن الحديث روي عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة على وجهين :

- ١— فرواه الزهري — من رواية يونس بن يزيد — عن عبيد الله ، عن أبي هريرة .
- ٢— ورواه صالح بن كيسان — من رواية مالك ، ومعمر ، وسفيان بن عيينة ، والدراوردي ، وعبد العزيز بن أبي سلمة بن الماجشون ، ومحمد بن جعفر بن أبي كثير — ، عن عبيد الله ، عن زيد بن خالد الجهني .

والذي يظهر أن الراجح عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة هو الوجه الثاني وهي رواية صالح بن كيسان فإن الوجه الأول الذي رواه الزهري عن عبيد الله هو من رواية يونس بن يزيد وقد تقدم بيان حاله وأنه قد بهم في حديثه عن الزهري إذا حدث من حفظه ، وليس عندنا ما يفيد بتحديثه من كتابه ، ثم إن تفرد بوجه لم يشاركه فيه أحد من أصحاب الزهري — مع كثرتهم — مما يجعلنا نستنكر هذه الرواية .

الحكم على الحديث :

تقدم ترجيح الدارقطني لرواية صالح بن كيسان ، على رواية الزهري ، وتبين من خلال التخريج والدراسة صواب ذلك الترجيح ، وأن الراجح عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة هو الرواية عن زيد بن خالد الجهني ، عن النبي ﷺ .

فأما إذا نظرنا إلى إخراج مسلم للحديث من وجه المرجوح فإننا نجد أن مسلماً لم يخرج الحديث في الأصول ، وإنما أخرجه شاهداً لحديث زيد بن خالد في أول الباب ، وتقدم مرارا أن مسلماً ممن يعتني بذكر وجوه الاختلاف في الحديث .

المبحث الثالث :
الأحاديث المعلّة بزيادة راو
في الإسناد أو نقصه

(١٩) / العلل (٢/١٧١-١٧٣ رقم ١٩٧) :

وسئل عن حديث عبد الله بن السعدي (١) ، عن عمر بن الخطاب (٢) : (كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعطيني العطاء فأقول: أعطه من هو أفقر إليه مني ، فقال : (ما جاءك من هذا المال وأنت غير مشرفٍ ولا سائلٍ فخذهُ وقمُّوهُ ، وما لا فلا تتبعهُ نفسك) .

فقال : هو حديث رواه الزهري (٣) ويزيد بن خصيفة (٤) ، فأما الزهري فجوّد إسناده رواه عن السائب بن يزيد (٥) ، عن حويطب بن عبد العزى (٦) ، عن عبد الله بن السعدي ، عن عمر ، رواه عن الزهري كذلك : شعيب بن أبي حمزة (٧) ، وعمرو بن الحارث (٨) ، ويونس بن يزيد (٩) ، وعقيل (١٠) ، وسفيان بن عيينة (١١)

وبينه معمر بن راشد (١٢) واختلف عن معمر فرواه عنه مروان الفزاري (١٣) ولم يقم إسناده وتابعه عبد الرزاق (١٤) ، عن معمر فقالا عن الزهري عن السائب بن يزيد أن عمر قال لابن السعدي ولم يذكر فيه حويطبا وكذلك قال بن المبارك (١٥) عن معمر إلا أنه قال عن السائب عن عبد الله بن السعدي عن عمر ولم يذكر حويطبا .

ورواه الواقدي (١٦) عن الزهري عن السائب عن حويطب عن عمر ولم يذكر بن السعدي .

ورواه معاوية بن يحيى الصديقي (١٧) عن الزهري عن سعيد بن المسيب (١٨) عن عمر وهوهم فيه وهما قبيحا...

إلى أن قال : وأحسنها إسنادا حديث شعيب بن أبي حمزة ومن تابعه عن الزهري ، عن السائب ، عن حويطب بن عبد العزى ، عن ابن السعدي ، عن عمر .

(١) عبد الله بن السعدي : واسمه عمرو ، وقيل : قدامة ، وقيل : عبد الله بن وقدان بن عبد شمس بن عبد ود العامري ، يقال له السعدي لأنه كان مسترضعا في بني سعد ، توفي في خلافة عمر ، وقيل سنة ٥٧ هـ .
الإصابة (٤/١١٣ رقم ٤٧٢١) .

(٢) عمر بن الخطاب ، تقدم في المسألة (رقم ١٦٤) .

(٣) تقدم في المسألة (رقم ٥٢٦) أنه من الثقات الأثبات .

(٤) يزيد بن عبد الله بن خُصيفة ، معجمة ثم مهمله بن عبد الله بن يزيد سنان المدني وقد ينسب لجدّه ، ثقة من الخامسة .

تقريب التهذيب (ص ٦٠٢ رقم ٧٧٣٨) .

(٥) السائب بن يزيد بن سعيد بن ثمامة الكِندي ، وقيل غير ذلك في نسبه ويعرف بابن أخت النمر ، صحابي صغير، له أحاديث قليلة ، وحج به في حجة الوداع وهو ابن سبع سنين ، وولاه عمر سوق المدينة ، مات سنة إحدى وتسعين ، وقيل : قبل ذلك ، وهو آخر من مات بالمدينة من الصحابة .

تقريب التهذيب (ص ٢٢٨ رقم ٢٢٠٢) .

(٦) حويطب بن عبد العزى بن أبي قيس بن عبد ود القرشي العامريُّ .

أسلم عام الفتح ، وشهد مع النبي ﷺ حيناً ، والطائف ، وأعطاه مائة بعير من غنائم حنين . توفي سنة ٥٤ هـ .

الإصابة (١٨٨٤/٢ رقم ١٨٨٤) .

(٧) تقدم في المسألة (رقم ٥٢٦) أنه ثقة ثبت .

(٨) عمرو بن الحارث بن يعقوب الأنصاريُّ مولاهم المصريُّ أبو أيوب .

روى عن : أبيه ، والزهرى ، ويحيى بن سعيد الأنصاري وغيرهم .

روى عنه : مجاهد بن جبر ، وصالح بن كيسان ، وعبد الله بن وهب وغيرهم .

وثقه ابن معين ، وابن سعد ، وأبو زرعة ، والنسائي ، والعجلي وغيرهم .

وقال أحمد : (وقد كان عمرو عندي ثم رأيت له مناكير) ، وقال في موضع آخر : (يروي عن قتادة أشياء يضطرب فيها ويخطيء) .

فالراجح من حاله أنه : ثقة ، وفي حديثه مناكير ، وخصوصاً حديثه عن قتادة .

توفي سنة ١٤٨ هـ .

انظر : الطبقات الكبرى (٥١٥/٧) ، الجرح والتعديل (٢٢٥/٦) ، تهذيب الكمال (٥٧٠/٢١) ، لسان

الميزان (٣٢٤ / ٧) ، تقريب التهذيب (ص ٤١٩ رقم ٥٠٠٤) .

(٩) تقدم في المسألة (رقم ٥٢٦) أنه ثقة وأما روايته عن الزهرى فتتقسم إلى قسمين : ١- ما حدث به عنه من

كتابه فهو فيه ثقة ، وكتابه صحيح كما نص على ذلك ابن المبارك ، وابن مهدي .

٢- ما حدث به من حفظه فقد يهيم فيه .

(١٠) عُقَيْلُ بْنُ خَالِدِ الْأَيْلِيِّ ، أبو خالد الأموي .

روى عن : الزهرى ، وعكرمة ، وزيد بن أسلم وغيرهم .

روى عنه : الليث بن سعد ، ويونس بن يزيد ، وابن خبيبة وغيرهم .
قال أحمد بن حنبل : (عقيل ثقة) .
وقال يحيى بن معين : (أثبت الناس في الزهري مالك بن أنس ، ومعمر ، ويونس ، وعقيل وشعيب بن أبي حمزة ، وسفيان بن عيينة) .
وقال ابن أبي حاتم : (سألت أبي عن عقيل بن خالد أحب إليك أم يونس فقال : عقيل أحب إلي من يونس وعقيل لا بأس به) .
وقال أيضا سئل أبو زرعة عن عقيل بن خالد فقال : (ثقة صدوق) .
وقال أيضا سئل أبي عن عقيل ، ومعمر أيهما أثبت فقال : (عقيل أثبت كان صاحب كتاب) .
قال أحمد بن حنبل : (وسمعت يحيى بن سعيد وذكرنا عنده عقيل بن خالد ، وإبراهيم بن سعد فقال لي يحيى : يا أبا عبد الله عقيل ، وإبراهيم بن سعد ، كأن يحيى لم يرضهما) ، ثم قال أحمد : (وأيش ينفع يحيى من هذا ، هؤلاء ثقات لم يخبرهما يحيى) .
يتبين من هذا أن عُقَيْل بن خالد من أوثق أصحاب الزهري ، بل لقد قيل إنه كان يصحبه في السفر والحضر .
مات سنة ١٤١ ، وقيل : ١٤٢ هـ .
انظر : الجرح والتعديل (٧ / ٤٣) ، العلل لأحمد (٢ / ٣٣٣ رقم ٤٢٧٥) ، سير أعلام النبلاء (٦ / ٣٠١) ، تهذيب الكمال (٢٠ / ٢٤٢) .

(١١) تقدم في المسألة (رقم ٢١٠٩) أنه ثقة حافظ .

(١٢) تقدم في المسألة (رقم ٥٢٦) أنه ثقة إلا فيما حدث به في البصرة ، وإلا في حديثه عن الأعمش ، وهشام بن عروة ، وثابت البناني .

(١٣) وهو : ثقة ثبت فيما رواه عن المعروفين — كما ذكر ذلك علي ابن المديني — ويتقى ما لم يصرح فيه بالسماح ، وأما روايته عن غير المعروفين فضعيفه كما نص على ذلك بعض الأئمة . ، وسيأتي التفصيل في ترجمته في المسألة (رقم ١٠١٢) .

(١٤) تقدم في المسألة (رقم ٨٠٥) أنه ثقة حافظ مصنف شهير ، عمي في آخر عمره فتغير .

(١٥) تقدم في المسألة (رقم ٥٢٦) أنه ثقة ثبت فقيه .

(١٦) محمد بن عمر بن واقد الأسلمي الواقدي المدني القاضي .

روى عن : الأوزاعي ، والثوري ، وابن جريج وغيرهم .

روى عنه : الشافعي ، وأبو بكر بن أبي شيبة ، وأحمد بن منصور الرمادي وغيرهم .

وأكثر الأئمة على تضعيفه بل قال بعض الأئمة كأحمد : (إنه كذاب) .

قال ابن حجر : (متروك مع سعة علمه) .

انظر : تاريخ الدوري (٥٣٢/٢) ، تهذيب التهذيب (٦٥٦/٣) تقريب التهذيب (ص ٤٩٨ رقم ٦١٧٥) .

(١٧) معاوية بن يحيى الصديقي ، أبو روح الدمشقي .

روى عن : الزهري ، ومكحول ، وسليمان بن موسى وغيرهم .

روى عنه : الوليد بن مسلم ، وبقية بن الوليد ، وعيسى بن يونس وغيرهم .

ضعفه جمع من الأئمة منهم : أبو حاتم ، وأبو داود والنسائي وغيرهم

وقال ابن حجر : (وما حدث بالشام أحسن مما حدث بالري) .

انظر : سؤالات الآجري (٢١٩/٢ رقم ١٦٥٩) ، تهذيب التهذيب (١١٣/٣) ، تقريب التهذيب (ص

٥٣٨ رقم ٦٧٧٢) .

(١٨) وسيأتي التفصيل في ترجمته في المسألة (رقم ١٣٤٠) وأنه ممن اتفق على ثقته وإتقانه وجلالته .

تخريج الحديث :

هذا الحديث رواه الزهري ، واختلف عنه على خمسة أوجه :
الوجه الأول : روى عن الزهري ، عن السائب بن يزيد ، عن حويطب بن عبد العزى ،
عن عبد الله بن السعدي ، عن عمر .

فأخرجه البخاري في كتاب الأحكام ، باب رزق الحكام والعاملين (٦٧/٩ رقم ٧١٦٣)
قال : حدثنا أبو اليمان ، أخبرنا شعيب ، عن الزهري أخبرني السائب بن يزيد بن أخت
نمر أن حويطب بن عبد العزى أخبره أن عبد الله بن السعدي أخبره أنه قدم على عمر في
خلافته فقال له عمر : ألم أُحدِّثْ أنك تلي من أعمال الناس أعمالاً فإذا أُعطيت العمالة
كرهتها ؟ فقلت : بلى ، فقال عمر : ما تريد إلى ذلك ؟ فقلت : إن لي أفراساً وأعبداً وأنا
بخير وأريد أن تكون عمالي صدقة على المسلمين ، قال عمر : لا تفعل ، فإني كنت أردتُ
الذي أردت فكان رسول الله ﷺ يعطيني العطاء فأقول : أعطه أفقر إليه مني حتى أعطاني
مرة ما لا فقلت : أعطه أفقر إليه مني فقال النبي ﷺ : (خذهُ فَمَمْلُوكٌ وَتَصَدَّقْ بِهِ فَمَا جَاءَكَ
مِنْ هَذَا الْمَالِ غَيْرَ مُشْرِفٍ وَلَا سَائِلٍ فَخِذْهُ وَإِلَّا فَلَا تَتَّبِعْهُ نَفْسَكَ) .
ومن طريق البخاري أخرجه الرشيد العطار في غرر الفوائد (ص ١٩٥) .

والبغوي في شرح السنة (١٢٨/٦ رقم ١٦٢٩) .

وأخرجه أحمد في المسند (١/٢٥٨ رقم ١٠٠) ، ومن طريقه السيوطي في الفانيد في حلاوة
الأسانيد (ص ٤٤ رقم ٣) ، وأخرجه الدارمي في مسنده (٢/٢٦ رقم ١٦٨٨) .
والنسائي في السنن الكبرى ، كتاب الزكاة ، باب من آتاه الله مالا من غير مسألة
(٢/٥٧ رقم ٢٣٨٨) ، وفي الصغرى (٥/١٠٣ رقم ٢٦٠٤) .

والطحاوي في شرح معاني الآثار (٢/٢١) ، وفي شرح مشكل الآثار (١٥/٢٣٨ رقم
٥٩٨١) .

والطبراني في مسند الشاميين (٤/١٥٩ رقم ٢٩٩٦) ، ومن طريقه ابن عساكر في تاريخ
دمشق (١٥/٣٥٠) .

وأخرجه البيهقي في السنن (٦/٣٥٤ رقم ١٢٧٩٤) ، وفي معرفة السنن والآثار
(٩/٣٧٣ رقم ١٢٣٩٣) .

- كلهم من طريق شعيب بن أبي حمزة .
وأخرجه الحميدي (١/١٢١ رقم ٢١) عن سفيان بن عيينة .
وابن عساكر في تاريخ دمشق (١٥/٣٥٣) من طريق موسى بن أعين .
كلاهما (سفيان ، موسى) ، عن معمر .
والبزار في مسنده (١/٣٦٣ رقم ٢٤٤) ، ومن طريقه ابن حزم في المحلى (٩/١٥٢) .
وأخرجه النسائي في الصغرى (٥/١٠٣ رقم ٢٦٠٤) .
وابن عساكر في تاريخ دمشق (١٥/٣٥١) .
ثلاثتهم من طريق سفيان بن عيينة (١) .
وأخرجه ابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني (٢/٣٢٢ رقم ٨٣٢—٨٣٣) .
والنسائي في الكبرى — الموضع المتقادم — (٢/٥٦٦ رقم ٢٣٨٧) ، وفي الصغرى (٣/١٠٤ رقم ٢٦٠٦) ، ومن طريقه عبد الغنى الأزدي في الرباعي (ص ١٧) ، والرشيد العطار في غرر الفوائد المجموعة (ص ١٩٧) ، وابن عساكر في تاريخ دمشق (١٥/٣٥٢—٣٥٣) ، كلهم من طريق محمد بن الوليد الزبيدي .
وأخرجه ابن خزيمة أيضا (٤/٦٨ رقم ٢٣٦٦) ، والطحاوي في شرح مشكل الآثار (١٥/٢٤١ رقم ٥٩٨٤) ، والجياي في تقييد المهمل (٣/٨٣٣) ، وعزاه الجياي إلى أبي علي بن السكن ، وابن عساكر في تاريخ دمشق (١٥/٣٥٢) .
كلهم من طريق يونس بن عبد الأعلى ، عن عبد الله بن وهب ، عن عمرو بن الحارث .
وابن عساكر في تاريخ دمشق (١٥/٣٥٠) من طريق يونس بن يزيد .
وأخرجه ابن خزيمة في صحيحه (٤/٦٧ رقم ٢٣٦٦) من طريق سلامة (٢) ، عن روح ، عن عقيل .

(١) أخرج الحميدي حديث سفيان عن معمر ، عن الزهري ، وعند ابن عساكر في تاريخ دمشق (١٥/٣٥١) ورواه بشر بن مطر عن سفيان قال : حدثني عن الزهري وأظن أبي قد سمعته ولم أحفظه .
(٢) في رواية ابن خزيمة هذه : عبد الله بن سعد بن أبي سرح بدل عبد الله بن السعدي وهو وهم ، قال ابن حجر في إتحاف المهرة : " أخطأ سلامة فيه وهو غير ابن سرح قطعاً .
وقال في فتح الباري ١٣/١٦٢ : وقع عند ابن خزيمة من طريق سلامة عن عقيل ، عن ابن شهاب ، حديثي السائب أن حويطباً أخبره بأن عبد الله بن سعد بن أبي سرح أخبره فذكره ، وهو وهم من سلامة ، قاله الرهاوي .

سبعتهم: (شعيب ، معمر ، سفيان بن عيينة ، محمد بن الوليد الزبيدي ، عقيل بن خالد عمرو بن الحارث ، يونس بن يزيد) عن الزهري ... به ، وفي بعض الروايات ذكر قصة عبد الله بن السعدي مع عمر ، وفي بعضها الحديث دون القصة (١) .

الوجه الثاني : روي عنه ، عن السائب بن يزيد ، عن عبد الله بن السعدي ، عن عمر . أخرجهم مسلم في صحيحه ، كتاب الزكاة (٢/٧٢٣ رقم ١٠٤٥) .

قال : حدثني أبو الطاهر ، أخبرنا ابن وهب ، قال عمرو : وحدثني ابن شهاب مثل ذلك عن السائب بن يزيد ، عن عبد الله بن السعدي ، عن عمر بن الخطاب عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وأحال إلى الحديث الذي قبله ، وهو حديث الزهري ، عن سالم ، عن أبيه عبد الله بن عمر . بمثل متن الحديث (٢) .

وابن المبارك في مسنده (١/١٧ رقم ٣٢) ، ومن طريقه أحمد في المسند (١/٣٧٩ رقم ٢٧٩) ، ومن طريقه ابن عساكر في تاريخ دمشق (١٥/٣٥٣) . وعبد الرزاق في المصنف (١١/١٠٤ رقم ٢٠٠٤٥) .

وحزم الدارقطني أيضا أن مروان الفزاري رواه عن معمر كذلك .

ثلاثتهم (ابن المبارك ، عبد الرزاق ، مروان الفزاري) عن معمر .

وأخرجه أبو نعيم في المستخرج (٣/١١١ رقم ٢٣٣٠) من طريق عمرو بن الحارث (٣) .

كلاهما (معمر ، عمرو بن الحارث) عن الزهري عن السائب بن يزيد ، عن عبد الله بن السعدي ، عن عمر .

الوجه الثالث : روى عن الزهري ، عن السائب ، عن حويطب ، عن عمر .

أخرجه الشافعي في الأم (٤/٥٦) ، ومن طريقه البيهقي في معرفة السنن والآثار

(١) لم يشر الدارقطني إلى رواية محمد بن الوليد الزبيدي ، وأشار إلى الرواية عن الرواة الستة الآخرين .

(٢) عزا المزني في تحفة الأشراف (٨/٣٩) إلى مسلم أنه أخرجه كما في رواية البخاري الآتية بإثبات حويطب ، وهو خطأ به عليه الحافظ ابن حجر في النكت الظراف ، وذكر ابن حجر أن الذي أوقع المزني في الوهم ؛ هو أن قول مسلم بمثل ذلك يوهم أن المثلية للسند ، وإنما المقصود بها مثلية المتن .

(٣) أشار الدكتور / محمد التركي في رسالته للدكتوراه ، في علل ابن أبي حاتم (٢/١٢٧٢) ، إلى أن الذي في مخطوط المستخرج الرواية على الوجه الأول .

(٧٢/٩ رقم ١٢٣٩١) من طريق سفيان بن عيينة ، عن معمر ، عن الزهري ... به .
وذكر الدارقطني كما سبق أن الواقدي يرويه عن الزهري أيضا ...

الوجه الرابع : روي عن الزهري ، عن السائب ، عن عمر .
أخرجه بن أبي شيبه في المصنف (٥٥٢/٦) عن مروان الفزاري ، عن معمر ، عن الزهري
به .

الوجه الخامس : روي عن الزهري ، عن سعيد بن المسيب ، عن عمر .
ذكر الدارقطني كما سبق أن معاوية بن يحيى الصدفي رواه على هذا الوجه .
وأعله بأنه وهم فيه وهما قبيحا .

دراسة المسألة :

تبين من خلال التخريج رواية الحديث عن الزهري على خمسة أوجه :

- ١- فرواه (شعيب ، معمر ، سفيان بن عيينة ، محمد بن الوليد الزبيدي ، عقيل بن خالد ، عمرو بن الحارث ، يونس بن يزيد) ، عن الزهري ، عن السائب بن يزيد ، عن حويطب ، عن عبد الله بن السعدي ، عن عمر .
- ٢- ورواه (معمر ، وعمرو بن الحارث) ، عن الزهري ، عن السائب بن يزيد ، عن عبد الله بن السعدي ، عن عمر .
- ٣- ورواه (معمر — من رواية سفيان بن عيينة — ، والواقدي) ، عن الزهري ، عن السائب ، عن حويطب ، عن عمر .
- ٤- ورواه معمر — من رواية مروان الفزاري — عن الزهري ، عن السائب ، عن عمر .
- ٥- ورواه معاوية بن يحيى الصدفي ، عن الزهري ، عن سعيد بن المسيب ، عن عمر .

وتبين مما سبق الاختلاف عن معمر على أربعة أوجه :

- ١— رواه (سفيان بن عيينة ، وموسى بن أعين) ، عن معمر ، عن الزهري ... على الوجه الأول ، والراويين عن معمر كلاهما ثقة (١) .
- ٢— ورواه عبد الرزاق ، وابن المبارك ، ومروان الفزاري ، عن معمر ، عن الزهري على الوجه الثاني . وروى ذلك عنه ثقتان أيضا هما (عبد الرزاق ، عبد الله بن المبارك) ، ومروان الفزاري وتقدم بيان حاله .
- ٣— ورواه سفيان بن عيينة ، عن الزهري ، على الوجه الثالث .
- ٤— ورواه مروان الفزاري، عن معمر ، عن الزهري على الوجه الرابع .
- ويلاحظ من خلال التحريج أن سفيان بن عيينة رواه تارة عن الزهري مباشرة ، وتارة عن معمر عن الزهري .

والراجح الثاني لما يلي :

- ١— احتمال أن يكون ابن عيينة دلس الحديث ، وهو لا يدلس إلا عن ثقة كما ذكر ذلك غير واحد من أهل العلم .
- ٢— يدل عليه أيضا قول سفيان : " حدثوني عن الزهري وأظن أني قد سمعته ولم أحفظه" ، وقال أيضا — كما في المعرفة للبيهقي — (٧٢/٩ رقم ١٢٣٩٢) : (سمعت الزهري يحدث بهذا الحديث فلم أحفظه ، وحفظه معمر) .
- فعلى هذا الراجح عن سفيان الرواية عن معمر على الوجه الأول .
- وأما مروان الفزاري فاختلف عنه على الوجهين الثاني ، والرابع ، ولم يتيسر الوقوف على رواية الوجه الثاني لكي يتم الترجيح .
- ويلاحظ أنه قد روى الحديث عن معمر على الوجه الأول ثقتان ، وروى الحديث عنه على الوجه الثاني ثقتان هما (عبد الرزاق ، وابن المبارك) ومروان الفزاري ، وتقدم بيان حاله .

(١) تقدم بيان حال سفيان في المسألة (رقم ٢١٠٩) ، وانظر تقريب التهذيب (ص ٥٤٩ رقم ٦٩٤٤) .

(٢) التقريب (ص ٥٢٦ رقم ٦٥٧٥) .

يتبين بعد ذلك أن الوجهين الأول والثاني راجحان عن معمر ، والله أعلم .
وأما رواية عمرو بن الحارث عن الزهري ، فقد اختلف عنه أيضا فيها :
فرواها عنه ابن وهب على الوجه الأول كما عند ابن خزيمة ، والجبائي ، والطحاوي ، وفي
رواية مسلم ، وأبي نعيم رواها ابن وهب أيضا على الوجه الثاني .
وفي رواية مسلم روى أبو الطاهر عن ابن وهب ، وعند أبي نعيم روى عنه أصبغ بن
الفرج .

ويلاحظ الاختلاف عن ابن وهب : فقد رواه (أبو الطاهر ، ويونس بن عبد الأعلى ، ،
وأحمد بن صالح) عن ابن وهب ، عن عمرو بن الحارث ، عن الزهري على الوجه الأول،
وأما رواية أصبغ بن الفرّج التي أخرجها أبو نعيم ، والتي أشرنا فيما تقدم إلى أنها على
الوجه الأول ، وكما قال ابن حجر في الفتح (١٦٢/١٣) : .. " ولكنه ثابت في رواية
عمرو بن الحارث في غير كتاب مسلم كما أخرجه أبو نعيم في المستخرج " .
فعلى هذا تنضم رواية أصبغ بن الفرّج إلى رواية كل من (أبي الطاهر ، يونس بن عبد
الأعلى ، أحمد بن صالح) ، وجميعهم ثقات (١) .
ورواه أبو الطاهر وحده ، عن ابن وهب ، عن عمرو بن الحارث ، عن الزهري ، على
الوجه الثاني .

إذا الراجح عن ابن وهب الرواية على الوجه الأول ، وهو الوجه الراجح عن عمرو
بن الحارث .

ويتضح من التفصيل السابق أن الراجح عن الزهري هو الرواية على الوجه الأول فإنه رواه
عنه جماعة من الثقات كما تقدم ، والذين وافقهم أيضا معمر في رواية راجحة عنه ، وأما
الرواية الثانية — الراجحة أيضا عنه — فلا تقاوم رواية الثقات الذين رووه عن الزهري
على الوجه الأول ، وكذلك بقية الروايات على الأوجه الأخرى لا تقاوم الرواية على هذا
الوجه .

(١) وانظر على التوالي : تقريب التهذيب (ص١١٣ رقم ٥٣٦) ، و(ص٨٣ رقم ٨٥) ، والمسائل (رقم ١٥٨٥) ،
(رقم ٥٢٦) .

الحكم على الحديث :

حديث مسلم الذي أوردناه في أول البحث ذكر أكثر من واحد من العلماء أنه سقط منه راو هو : حويطب بن عبد العزى .

فذكر ذلك الحافظ أبو علي الجياني في تقييد المهمل — في التنبيه على الأهم التي في مسلم — (٨٣٣/٣) فقال بعد أن ذكر رواية مسلم له على الوجه السابق : " هكذا روي هذا الإسناد ، وفيه انقطاع ، سقط منه رجل بين السائب بن يزيد ، وعبد الله بن السعدي وهو حويطب بن عبد العزى ، قال أبو عبد الرحمن النسوي : لم يسمعه السائب بن يزيد من عبد الله بن السعدي ، رواه حويطب . قال أبو علي : وهكذا هو محفوظ من غير طريق عمرو بن الحارث رواه أصحاب الزهري — شعيب والزيدي — عن الزهري ، أخبرني السائب بن يزيد أن حويطب بن عبد العزى أخبره ، أن عبد الله بن السعدي أخبره أن عمر بن الخطاب قال ، وذكر الحديث " .

ثم ذكر الجياني أن أبا علي بن السكن رواه في كتابه ، وبعد ذلك ساقه الجياني بإسناده موصولا وفيه حويطب بن عبد العزى .

وقال النووي في شرح صحيح مسلم (١٣٦/٧) : " واعلم أن هذا الحديث مما استدرك على مسلم ، قال القاضي عياض : قال أبو علي بن السكن : بين السائب بن يزيد وعبد الله بن السعدي رجل وهو حويطب بن عبد العزى ، قال النسائي لم يسمعه السائب من ابن السعدي " وذكر كلام الجياني .

وقال ابن حجر في الفتح (١٦٢/١٣) : وسقط من السند — يقصد سند مسلم — حويطب بن عبد العزى بين السائب ، وابن السعدي ووهم المزني في الأطراف تبعاً لخلف فأثبت حويطب بن عبد العزى في السند في رواية مسلم ، وزعم أنه وقع في روايته : " ابن الساعدي " ، بزيادة ألف ، وليس ذلك في شيء من نسخ صحيح مسلم لا إثبات حويطب ، ولا ألف الساعدي ، وقد نبه على سقوط حويطب من سند مسلم أبو علي الجياني ، والمازري ، وعياض ، وغيرهم ، ولكنه ثابت في رواية عمرو بن الحارث في غير كتاب مسلم ، كما أخرجه أبو نعيم في المستخرج " .

ويمكن أن يعتذر لمسلم على إخراج هذا الحديث بما يلي :

١- أنه أورده متابعة ، ومن المعلوم أن شرطه في المتابعات أخف من شرطه في أصل الكتاب

٢- قد يورد مسلم بعض الأحاديث وإن كان فيها مقال وقصده من ذلك العلو كما ذكر ذلك ابن الصلاح في صيانة صحيح مسلم (ص ٩٨ ، ٩٩).

٣- ومن ذلك أن الرشيد العطار ذكر في غرر الفوائد المجموعة أن مسلماً وصل الحديث من وجه آخر ، وتعقبه الشيخ سعد الحميد - حفظه الله - فقال : بل من وجهين آخرين (١) ، وأوردتهما وهما :

الأول : طريق عمرو بن الحارث ، عن الزهري ، عن سالم ، عن أبيه عبد الله بن عمر به .

والثاني : من طريق الليث بن سعد وعمرو بن الحارث ، كلاهما عن بكر بن الأشج ، عن بسر بن سعيد ، عن ابن السعدي - أو الساعدي - ، عن عمر ، به .

٤- يضاف إلى ما تقدم أيضاً أن هذا الحديث من الأحاديث التي لا تحفى على مسلم ؛ وذلك لما فيه من رواية أربعة من الصحابة بعضهم عن بعض ، فكان مسلماً أراد بإخراج الحديث على هذا الوجه توضيح ما فيه من علة ، لا سيما وقد أورده في المتابعات لا في أصل الكتاب ، والله أعلم .

(١) غرر الفوائد المجموعة ، تحقيق د. سعد الحميد ، ١٩٤ .

ونذكر الكتاب ، ورفق
بالحجف ، وروى ذكره
والله ذكرنا أسماء الحففة
للكتاب في المطبوع .

(٢٠) / العلل (٦/٣١٥ رقم ١١٦٢) :

وسئل عن حديث أبي إدريس الخولاني (١) ، عن أبي ثعلبة (٢) عن النبي ﷺ : في " الصيد بالكلاب المعلمة ، واستعمال أواني أهل الكتاب " فقال :

✓ يرويه مكحول (٣) ، وربيعه بن يزيد (٤) ، عن أبي إدريس الخولاني ، عن أبي ثعلبة . حدث به حيوة عن شريح (٥) ، عن ربيعة بن يزيد .

وحدث به مكحول : أبو وهب عبيد الله بن عبيد الكلاعي (٦) ، فرواه عن مكحول ، عن أبي ثعلبة مرسلا ، وتابعه حجاج بن أرطاة (٧) من رواية يزيد بن هارون (٨) ، ✓ فأرسله عن مكحول ، عن أبي ثعلبة .

ورواه عبد الرحيم بن سليمان (٩) ، عن حجاج ، عن مكحول ، عن أبي إدريس ، عن أبي ثعلبة .

وحديث ربيعة بن يزيد متصل ، وحديث عبد الرحيم ، عن حجاج متصل أيضا ، وهما الصواب .

(١) عائذ الله بتحنانية ومعجمة ، ابن عبد الله أبو إدريس الخولاني ، ولد في حياة النبي ﷺ يوم حنين ، وسمع من كبار الصحابة ، ومات سنة ثمانين ، قال سعيد بن عبد العزيز : كان عالم الشام بعد أبي الدرداء .
تقريب التهذيب (ص ٢٨٩ رقم ٣١١٥) .

(٢) أبو ثعلبة الخشني ، بضم المعجمة وفتح الشين المعجمة بعدها نون ، صحابي مشهور بكنيته ، قيل اسمه : جرتوم ، أو جرتومة ، أو جرتم أو ، جرتهم ، أو لاشر بمعجمة مكسورة بعدها راء ، أو لاش بغير راء ، أو الاشق ، أو لاشومة ، أو ناشب ، أو باشر أو غرنوق ، أو شق ، أو زيد ، أو الأسود ، واحتلف في اسم أبيه أيضا ، مات سنة خمس وسبعين ، وقيل بل قبل ذلك بكثير في أول خلافة معاوية بعد الأربعين .
تقريب التهذيب (ص ٦٢٧ رقم ٨٠٠٦) .

(٣) مكحول الشامي ، أبو عبد الله الدمشقي .
روى عن : أنس بن مالك ، وأبو إدريس الخولاني ، وأبو ثعلبة الخشني مرسلا وغيرهم .
روى عنه : الأوزاعي ، والعلاء بن الحارث ، والحجاج بن أرطاة وغيرهم .

وهو ممن اتفق على توثيقه وتقدمه .

قال الزهري : (العلماء أربعة منهم مكحول بالشام) .

وهو مكثّر من الإرسال ، ولم يصح له سماع عن أحد من الصحابة إلا من أنس بن مالك ، ووائله بن الأسقع ، واختلف في سماعه من أبي هند الداري .

قال ابن أبي حاتم : (حدثني أبي قال : سمعت أبا مسهر الدمشقي وسألت هل سمع مكحول من أحد من أصحاب النبي ﷺ ؟ فقال : سمع من أنس قلت له وسمع من أبي هند الداري ؟ فقال من رواه ؟ قلت : حيوة بن شريح ، عن أبي صخر ، عن مكحول سمع أبا هند الداري يقول سمعت النبي ﷺ ، فكأنه لم يلتفت إلى ذلك ، فقلت : فوائله بن الأسقع ؟ فقال : من رواه فقلت : حدثنا أبو صالح — كاتب الليث — ، قال حدثني معاوية بن صالح ، عن العلاء بن الحارث ، عن مكحول قال : دخلت أنا ، وأبو الأزهر علي وائله بن الأسقع فكأنه أوماً برأسه كأنه قبل ذلك) . وقال الأجرى : (قلت لأبي داود : كم يصح لمكحول من أصحاب النبي ﷺ ؟ قال : وائله ، وقال : وقيل لأبي مسهر ، فقال : أنس ، قيل فوائله ؟ قال : لا أدري) .

توفي سنة ١١٢هـ .

انظر : سؤالات الأجرى (١٩٤/٢) رقم (١٥٧٧) ، المراسيل لابن أبي حاتم (ص ٢١١) ، الجرح والتعديل (٤٠٨/٧) ، تهذيب التهذيب (١٤٨/٤) .

(٤) ربيعة بن يزيد الإبدي ، أبو شعيب الدمشقي القصير .

روى عن : وائله بن الأسقع ، وأبي إدريس الخولاني ، وعبد الله بن الديلمي وغيرهم .

روى عنه : حيوة بن شريح ، ومعاوية بن صالح ، والأوزاعي وغيرهم .

ممن وثقه : العجلي ، ويعقوب بن شيبة ، والنسائي وغيرهم .

قال الذهبي : (أحد الأئمة الثقات) .

ومما تقدم يتبين أنه ثقة .

توفي سنة ١٢٣هـ وقيل : ١٢١هـ .

انظر : تاريخ الثقات (٣٦٠/١) ، الجرح والتعديل (٤٧٤/٣) ، تهذيب الكمال (١٤٨/٩) ، سير أعلام النبلاء (١٦١/٥) ، تهذيب التهذيب (٦٠١/١) .

(٥) حيوة بفتح أوله وسكون التحتانية وفتح الواو بن شريح بن صفوان الشحبي ، أبو زرعة المصري ، ثقة ثبت فقيه

زاهد ، من السابعة ، مات سنة ثمان ، وقيل : تسع وخمسين .

تقريب التهذيب (ص ١٨٥ رقم ١٦٠٠) .

(٦) عبيد الله بن عبيد أبو وهب الكلاعي بفتح الكاف صدوق من السادسة مات سنة اثنين وثلاثين .

تقريب التهذيب (ص ٣٧٣ رقم ٤٣١٩) .

(٧) حجاج بن أرطاة بن ثور النخعي ، أبو أرطاة الكوفي .

لو عثرها

- روى عن : عطاء بن أبي رباح ، وأبي إسحاق السبيعي ، وعمرو بن شعيب وغيرهم .
 روى عنه : يزيد بن هارون ، والثوري ، وشعبة وغيرهم .
 قال أحمد : (كان من الحفاظ) ، وقال العجلي : (كان فقيها مفتيا) ، وقال ابن خراش : (كان حافظا للحديث) ، وقال الخطيب : (أحد العلماء بالحديث والحفاظ) .
 وصفه ابن المبارك ، ويحيى القطان ، ويحيى بن معين ، وغيرهم .
 قال يحيى القطان : (مضطرب الحديث) .
 وقال أحمد بن حنبل : (كان الحجاج من الحفاظ ، فقيل له : فلم ليس هو عند الناس بذاك ؟ قال : لأن في حديثه زيادة على حديث الناس ، ليس يكاد له حديث إلا فيه زيادة) ، وقال ابن معين : (صدوق ليس بالقوي) ، وقال النسائي : (ليس بالقوي) .
 وهو ممن وصف بالتدليس .
 قال أبو حاتم : (صدوق يدلّس عن الضعفاء ، يكتب حديثه ، وإذا قال حدثنا فهو صالح لا يرتاب في صدقه وحفظه إذا بين السماع ، ولا يحتج بحديثه) .
 وقال أبو زرعة : (صدوق مدلس) .
 وقال ابن حجر : (صدوق كثير الخطأ والتدليس) ، وجعله في الطبقة الرابعة من المدلسين وهي طبقة : من اتفق على أنه لا يحتج بشيء من حديثهم إلا بما صرحوا فيه بالسماع لكثرة تدليسهم عن الضعفاء والمجاهيل .
 ولعل الوصف المتقدم من ابن حجر هو أقرب الأقوال في حاله وهو أنه صدوق كثير الخطأ والتدليس .
 وأما روايته عن مكحول فقد قال العجلي : (... ويرسل عن مكحول ولم يسمع منه) .
 ولعل الأقرب أنه سمع منه لقول ابن معين : (قد سمع حجاج بن أرطاة من مكحول ، وفي بعض حديثه سمعت مكحولا) .
 توفي سنة ١٤٥هـ .
 انظر : رواية الدقاق عن ابن معين (ص ٧٦ رقم ٢١٣) ، تاريخ الدوري (٩٩/٢ رقم ١٥٩٣) ، ضعفاء العقيلي (٢٧٧/١) ، الجرح والتعديل (١٥٤/٣) ، الكامل (٢٢٣/٢) ، ميزان الاعتدال (١٩٨/٢) .
 (٨) وتقدم في المسألة (رقم ٢١٤١) أنه ثقة ثبت .
 (٩) عبد الرحيم بن سليمان الكِنَانيُّ ، أبو علي المروزي الأشلي .
 روى عن : حجاج بن أرطاة ، وأشعث بن سوار ، واصل بن السائب وغيرهم .
 روى عنه : أبو بكر بن أبي شيبة ، ويزيد بن هارون ، وهنّاد بن السريّ وغيرهم .
 وثقه : يحيى بن معين ، والعجلي .
 قال وكيع : (ما أصح حديثه) ، وقال أبو حاتم : (صالح الحديث) ، وذكره ابن حبان في الثقات .
 ويظهر مما تقدم أنه ثقة .
 توفي سنة ١٨٩هـ .
 انظر : تاريخ الدوري (٣٦٢/٢ رقم ١٢٩٦) ، تاريخ الثقات (٩٣/٢) ، الجرح والتعديل (٣٣٩/٥) ، الثقات (٤١٢/٨) ، تهذيب التهذيب (٥٧٠/٢) .

تخريج الحديث :

روى هذا الحديث أبو ثعلبة الخشني واختلف على من روى عنه على وجهين :
الوجه الأول : رواه ربيعة بن يزيد ، ومكحول ، عن أبي إدريس الخولاني ، عن أبي
ثعلبة الخشني .

فأما حديث ربيعة بن يزيد فأخرجه :

البخاري في صحيحه ، كتاب الصيد والذبائح ، باب صيد القوس (٨٦/٧ رقم ٥٤٧٨)
قال : حدثنا عبد الله بن يزيد ، حدثنا حيوة قال : أخبرني ربيعة بن يزيد الدمشقي ، عن
أبي إدريس ، عن أبي ثعلبة الخشني قال : (قلت يا نبي الله إنا بأرض قوم أهل الكتاب
أفأكل في آنتهم ؟ وبأرض صيد أصيد بقوسي ، وبكلي الذي ليس مُعَلَّم ، وبكلي المُعَلَّم
فما يصلح لي ؟ قال أما ما ذكرت من أهل الكتاب فإن وجدتم غيرها فلا تأكلوا فيها ،
وإن لم تجدوا فاغسلوها وكلوا فيها ، وما صدت بقوسك فذكرت اسم الله فكل ، وما
صدت بكليك المُعَلَّم فذكرت اسم الله فكل وما صدت بكليك غير مُعَلَّم فأدرت ذكاته
فكل) .

وباب ماجاء في التصيد (٨٨/٧ رقم ٥٤٨٨) قال :

حدثنا أبو عاصم ، عن حيوة بن شريح ، وحدثني أحمد بن أبي رجاء ، حدثنا سلمة بن
سليمان ، عن ابن المبارك ، عن حيوة بن شريح قال سمعت ربيعة بن يزيد الدمشقي (...)
بمثله .

وباب آنية الجوس والميتة (٩٠/٧ رقم ٥٤٩٦) قال : حدثنا أبو عاصم ... بمثله .

ومسلم في صحيحه ، كتاب الصيد والذبائح (١٥٣٢/٣ رقم ١٩٣٠) قال :

حدثنا هناد بن السري حدثنا ابن المبارك عن حيوة بن شريح قال سمعت ربيعة بن يزيد
الدمشقي يقول أخبرني أبو إدريس عائد الله قال سمعت أبا ثعلبة الخشني (...). بمثله .

وقال أيضا : وحدثني أبو الطاهر ، أخبرنا بن وهب ، ح وحدثني زهير بن حرب ، حدثنا
المقرئ كلاهما عن حيوة بهذا الإسناد نحو حديث ابن المبارك ، غير أن حديث بن وهب لم
يذكر فيه صيد القوس .

وأحمد في مسنده (٢٨٦/٢٩ رقم ١٧٧٥٢) ، وأبو عوانة في المسند (١٣/٥ رقم ٧٥٨٤ ، ورقم ٧٥٨٦) ، والبيهقي في الكبرى (٣٣/١) ثلاثتهم من طريق عبد الله بن يزيد المقرئ .

والدارمي في مسنده (١٦٢٣/٣ رقم ٢٥٤١) . وابن ماجة في سننه ، كتاب الصيد ، باب صيد الكلب (١٠٦٩/٢ رقم ٣٢٧٠) ، وأبو عوانة في المسند (١٣/٥ رقم ٧٥٨٤ ، ورقم ٧٥٨٥) ، وابن الجارود في المنتقى (ص ٣٤١ رقم ٩١٦) جميعهم من طريق أبي عاصم — الضحاك بن مخلد

وأبو داود في سننه ، كتاب الصيد ، باب في الصيد (١١٠/٣ رقم ٢٨٥٥) ، ومن طريق أبي داود : أخرجه أبو عوانة في المسند (١٤/٥ رقم ٧٥٨٨) ، وأخرجه الترمذي الترمذي في سننه ، كتاب السير ، باب ماجاء في الانتفاع بأنية المشركين (٤/١٢٩ رقم ١٥٦٠) وقال : حسن صحيح .

والبيهقي في السنن (١٤٧/٩) ، و(١٠/١٠) . جميعهم من طريق هناد ، عن عبد الله بن المبارك ،

والنسائي في الكبرى ، كتاب الصيد ، باب صيد الكلب الذي ليس بمعلم (٣/١٤٤ رقم ٤٧٧٧) ، وفي المجتبى (٧/١٨١ رقم ٤٢٦٦) قال : أخبرني محمد بن عبيد بن محمد الكوفي المخاري .

و ابن الجارود في المنتقى — الموضع السابق — (رقم ٩١٧) ، وأبو عوانة — الموضع السابق — (رقم ٧٥٨٧) ، وابن حبان في صحيحه (١٣/١٩٠ رقم ٥٨٧٩) ، والبيهقي في السنن (٩/١٤٤) .

أربعتهم من طريق عبد الله ابن وهب .

وبعضهم رواه تاما ، وبعضهم رواه مقتصرا إما على قصة الكلب ، أو الآنية .

جميعهم (عبد الله بن يزيد ، أبو عاصم ، عبد الله بن المبارك ، محمد بن عبيد ، ابن وهب) عن حيوة بن شريح ، عن ربيعة بن يزيد .

وأما مكحول فأخرج حديثه :

ابن أبي شيبه في المصنف (١٢٧/٥) ، و (٤٣٣/٦) قال : حدثنا حفص بن غياث ، ومن طريقه الطبراني في المعجم الكبير (٢١٢/٢٢) رقم ٥٦٨ .
 وفي مسند الشاميين (٣٤٥/٤) رقم ٣٥١٢ ، وأبو نعيم في الحلية (٢٤/١٠) .
 كلاهما من طريق أحمد بن أبي الخواريز عن حفص بن غياث .
 والدارقطني في سننه (٥٣٢/٥) رقم ٤٨٠١ من طريق عبد الرحيم بن سليمان .
 كلاهما عن الحجاج بن أرطاة ، عن مكحول ، عن أبي إدريس الخولاني ، عن أبي ثعلبة .
 وفي بعض هذه الطرق رواية الحديث تاما ، وفي بعضها مختصرا .

* وقد توبع كل من ربيعة بن يزيد الدمشقي ، ومكحول الشامي على روايتهما للحديث على هذا الوجه — ولم يشر الدارقطني إلى هذه الروايات — .
 فأخرج الحديث ابن أبي شيبه في المصنف (٢٣٣/٤) ، والترمذي في سننه ، كتاب الصيد ، باب ما جاء ما يؤكل من صيد الكلب وما لا يؤكل (٦٤/٤) رقم ١٤٦٤ .
 كلاهما من طريق الوليد بن أبي مالك .
 وأحمد في مسنده (٢٨٢/٢٩) رقم ١٧٧٤٨ ، وأبو داود في سننه — الموضع السابق — (١١٠/٣) رقم ٢٨٥٦ ، والطبراني في مسند الشاميين (٩٧/٣) رقم ١٨٦٨ ، ورقم ١٨٦٩ ، وفي الكبير (٢١٣/٢٢) رقم ٥٧٠ ، والبيهقي في السنن (٢٤٤/٩) .
 جميعهم من طريق يونس بن سيف الكلاعي .

وأبو داود في سننه — الموضع السابق — (١٠٩/٣) رقم ٢٨٥٢ ، ومن طريقه ابن عبد البر في الاستذكار (٢٧٦/٥) ، وأخرجه الطبراني في الكبير (٢١٢/٢٢) رقم ٥٦٧ ، والبيهقي في سننه (٢٣٧/٩) .
 جميعهم من طريق بسر بن عبيد الله .

خمسهم (ربيعة بن يزيد ، ومكحول الشامي ، والوليد بن أبي مالك ، ويونس بن سيف الكلاعي ، وبسر بن عبيد الله) عن أبي إدريس الخولاني ، عن أبي ثعلبة به .

الوجه الثاني : رواه مكحول ، عن أبي ثعلبة .

أخرجه مسلم في صحيحه — الموضوع السابق — (١٥٣٣/٣ رقم ١٩٣١) قال : وحدثني محمد بن حاتم ، حدثنا عبد الرحمن بن مهدي ، عن معاوية بن صالح ، عن العلاء ، عن مكحول ، عن أبي ثعلبة الخشني عن النبي ﷺ حديثه في الصيد .

ثم قال ابن حاتم ، حدثنا بن مهدي ، عن معاوية ، عن عبد الرحمن بن جبير ، وأبي الزاهرية ، عن جبير بن نفير ، عن أبي ثعلبة الخشني بمثل حديث العلاء ، غير أنه لم يذكر نتوته وقال في الكلب كله بعد ثلاث إلا أن يتن فدعه .

وابن أبي شيبة في مصنفه (٢٣٣/٤) ، وأحمد في مسنده (٢٦٨/٢٩ رقم ١٧٧٣٣) ، والترمذي في سننه ، كتاب الصيد ، باب ماجاء ما يؤكل من صيد الكلب ومالا يؤكل (٦٤/٤ رقم ١٤٦٤) .

ثلاثتهم من طريق يزيد بن هارون ، عن حجاج بن أرطاة .

والطبراني في مسند الشاميين (٢١٢/١ رقم ٣٨٠) ، و(٣٣٨/٤ رقم ٣٤٩١) من طريق عبد الأعلى بن عبد الأعلى ، عن برد بن سنان .

ثلاثتهم (العلاء بن الحارث ، حجاج بن أرطاة ، وبرد بن سنان) ، عن مكحول به . وذكر الدارقطني أن عبيد الله بن عبيد الكلاعي رواه عن مكحول على هذا الوجه .

دراسة المسألة :

روي هذا الحديث على وجهين كما تقدم :

الوجه الأول : رواه يزيد بن ربيعة الدمشقي ، ومكحول الشامي — رواه عنه حجاج بن أرطاة — ، و الوليد بن أبي مالك ، ويونس بن سيف الكلاعي ، ويسر بن عبيد الله ، عن أبي إدريس الخولاني ، عن أبي ثعلبة الخشني .

الوجه الثاني : رواه مكحول — رواه عنه العلاء بن الحارث ، حجاج بن أرطاة ، وبرد بن سنان ، وعبيد الله بن عبيد الكلاعي — ، عن أبي ثعلبة الخشني .

وقيل ذكر الراجح من هذين الوجهين لا بد من تقدم القول بذكر الراجح عن حجاج بن أرطاة :

- فقد رواه حفص بن غياث ، وعبد الرحيم بن سليمان ، عنه على الوجه الأول .
ورواه يزيد بن هارون ، عنه على الوجه الثاني .
والذي يظهر أن الوجهين راجحان عن حجاج فإن يزيد بن هارون ثقة متقن كما تقدم .
وحفص بن غياث : ثقة فقيه تغير حفظه قليلا في الآخر كما تقدم بيان حاله (١) ، وتابعه
عبد الرحيم بن سليمان وهو : ثقة كما تقدم .
وأما الراجح عن مكحول فهو الوجه الثاني ، ولعل الخطأ في روايته على الوجه الأول من
حجاج بن أرطاة لا من الرواة عنه وذلك لما يلي :
أولا : نص العلماء على أنه كثير الأخطاء ، وكثير التدليس كذلك .
ثانيا : أنه لم يتابع على رواية الحديث على هذا الوجه .
ثالثا : مخالفة العلاء بن الحارث ، وبرد بن سنان ، وعبيد الله بن عبيد الكلاعي — كما
ذكر الدارقطني — وهؤلاء أحسن حالا منه فإن العلاء بن الحارث : صدوق فقيه لكنه
اختلط (٢) وبرد بن سنان : صدوق (٣) ، وعبيد الله الكلاعي : صدوق (٤) ، وموافقته
لهم في الرواية على الوجه الثاني مما يدل على تردده في الرواية والله أعلم .
والراجح من الوجهين المتقدمين هو الوجه الأول لأمر :
١- رواية أكثر من واحد من الثقات للحديث على هذا الوجه عدا يونس بن سيف
الكلاعي وهو : مقبول (٥) .
٢- أن مكحولا تفرد بالرواية على الوجه الثاني حيث لم يوجد له متابع على هذه الرواية .
٣- نص العلماء على أنه — أي مكحول — يرسل كثيرا ، وروايته للحديث على الوجه
الثاني من أمثلة ذلك الإرسال .

(١) في المسألة (رقم ١٦٤) .
(٢) = = (ص ٤٣٤ رقم ٥٢٣٠) .
(٣) = = (ص ١٢١ رقم ٦٥٣) .
(٤) = = (ص ٣٧٣ رقم ٤٣١٩) .
(٥) = = (ص ٦١٣ رقم ٧٩٠٦) .

تقدم في المسألة

الحكم على الحديث :

يرى الدارقطني أن الرواية المتصلة هي الراجحة عن أبي ثعلبة ، وأن الرواية المنقطعة ليست بصواب كما هو ظاهر قوله عن رواية ربيعة بن يزيد ، ومكحول — من رواية عبدالرحيم بن سليمان ، عن حجاج عنه — حيث قال : (وهما الصواب) . والأمر في ذلك كما قال ، والرواية على الوجه الثاني ضعيفة بسبب الإنقطاع ، ولكن لو تأملنا سبب إخراج مسلم للحديث على الوجه المنقطع لتبين من صنيعه أحد أمرين :

١— فإما أن يكون لبيان الاختلاف الواقع في الحديث ، وأن الحديث روي عن أبي ثعلبة مرسلًا كما روي متصلًا .

٢— وإما أن يكون لم يقصد إخراج حديث مكحول هذا والدليل على ذلك أنه لم يسق متن حديثه ، وإنما أخرج به بسبب أن محمدا بن حاتم حدثه الحديث هكذا بأن رواه من هذا الطريق المرسل ، ثم أتبعه بحديث جبير بن نفير المتصل (١) والله أعلم .

(١) وذكر ذلك أيضا د. سعد بن عبد الله آل حُميد في تحقيقه لـ "غرر الفوائد المجموعة" ، (ص ٢٤٥—٢٤٦) .

(٢١) / العلل (٣/٧) رقم (١١٩٩) :

وسئل عن حديث أبي مرثد الغنوي (١) ، عن النبي ﷺ : (لا تجلسوا على القبور ، ولا تصلوا عليها) فقال :

✓ يرويه عبد الرحمن بن يزيد بن جابر (٢) ، واختلف عنه :

فرواه الوليد بن مسلم (٣) وصدقة بن خالد (٤) وبكر بن يزيد الطويل (٥) ومحمد بن شعيب (٦) وأيوب بن سويد (٧) وغيرهم ، عن ابن جابر ، عن بسر بن عبيد الله (٨) ، عن وائلة بن الأسقع (٩) ، عن أبي مرثد .

وخالفهم : عبد الله بن المبارك (١٠) ، وبشر بن بكر (١١) ، فروياه عن ابن جابر ، عن بسر ، عن أبي إدريس الخولاني (١٢) ، عن وائلة بن الأسقع ، عن أبي مرثد .
واخفوا ما قاله الوليد ومن تابعه عن ابن جابر ، لم يذكر أبي إدريس فيه .

ورواه وهيب بن خالد (١٣) ، عن ابن جابر بإسناد آخر : عن القاسم بن مخيمرة (١٤) ، عن أبي سعيد الخدري ولم يتابع عليه .
والصحيح حديث وائلة ، عن أبي مرثد .

(١) كُنَّاز بن الحصين ، ويقال حصين بن كُنَّاز ، وقيل اسمه أئمن ، قال البيهقي : كُنَّاز بن الحصين ، ويقال ابن حصن والمشهور الأول ، سكن الشام ، ذكره موسى بن عقبة وابن إسحاق فيمن شهد بدرًا .
الإصابة (٣٦٩/٧) .

(٢) عبد الرحمن بن يزيد بن جابر الأزدي ، أبو عتبة الشامي الداراني .

روى عن : بسر بن عبيد الله الحضرمي ، ونافع مولى ابن عمر ، ومكحول الشامي وغيرهم .

روى عنه : ابن المبارك ، والوليد بن مسلم ، وبشر بن بكر وغيرهم .

وثقه : يحيى بن معين ، وأحمد بن حنبل ، والعلجلي ، وابن سعد ، وأبو داود .

وقال أبو حاتم : (صدوق لأبأس به) .

والراجح من حاله أنه ثقة ، توفي سنة ١٥٦هـ وقيل غير ذلك .

انظر : الطبقات (٤٦٦/٧) ، تاريخ الدوري (٣٦٢/٢) ، العلل لأحمد (٣٤٧/٢) رقم (٢٥٣٨) ، تاريخ النقات

(٢/٩٠ رقم ١٠٨٨) ، الجرح والتعديل (٢٩٩/٥) ، سؤالات الآجري (٢/٢٢٢ رقم ١٦٦٨) ، تهذيب

الكامل (٦/١٨) ، تقريب التهذيب (ص ٣٥٣ رقم ٤٠٤١) .

(٣) الوليد بن مسلم القرشي مولاها ، أبو العباس الدمشقي .

روى عن : الأوزاعي ، ومحمد بن عجلان ، وشيبان النحوي وغيرهم .
 روى عنه : الليث بن سعد ، وبقية بن الوليد ، وعبد الله بن وهب وغيرهم .
 وهو ثقة ثبت ، مقدم في الأوزاعي فقد قال مروان بن محمد : (إذا كتبت حديث الأوزاعي ، عن الوليد فما تبالي من فاتك) ، وقال أيضا : (كان الوليد عالما بحديث الأوزاعي) .
 إلا أنه عيب عليه تدليس التسوية وما يدل على ذلك قول الهيثم بن خارجة : (قلت للوليد بن مسلم : قد أفسدت حديث الأوزاعي ! قال : كيف ؟ قلت : تروي عن الأوزاعي ، عن نافع ، وعن الأوزاعي ، عن الزهري ، وعن الأوزاعي ، عن يحيى بن سعيد ، وغيرك يدخل بين الأوزاعي وبين نافع عبد الله بن عامر الأسلمي ، وبينه وبين الزهري إبراهيم بن مرة ، وقرّة وغيرهما فما يحملك على هذا ؟ قال : أتبل الأوزاعي أن يروي عن مثل هؤلاء ، قلت : فإذا روى الأوزاعي عن هؤلاء ، وهؤلاء ضعفاء أحاديث مناكير فأسقطتهم أنت ، وصيرتها من رواية الأوزاعي ، عن الثقات ضعف الأوزاعي فلم يلتفت إلى قولي) .
 توفي سنة ١٩٥هـ .

انظر : الجرح والتعديل (١٦/٩) ، تهذيب الكمال (٩٧/٣١) ، تقريب التهذيب (ص ٥٨٤ رقم ٧٤٥٦).

(٤) صدقة بن خالد الأموي مولاهم ، أبو العباس الدمشقي .
 روى عن : ثور بن يزيد ، وعبد الرحمن بن يزيد بن جابر ، وعثمان بن الأسود وغيرهم .
 روى عنه : أبو مسهر ، والهيثم بن خارجة ، والوليد بن مسلم وغيرهم .
 وثقه : يحيى بن معين ، وابن سعد ، وابن نمير ، وأبو زرعة ، وأبو حاتم ، والعجلي .
 وقال أحمد : (ثقة ثقة أثبت من الوليد بن مسلم) .
 والراجح من حاله أنه ثقة ، توفي سنة ١٧١هـ ، وقيل غير ذلك .
 انظر : الطبقات (٤٦٩/٧) ، اللعل لأحمد (١/٣٠٠ رقم ٤٩٢) ، تاريخ الدوري (٢/٢٦٨) ، تاريخ الدارمي (ص ١٣٣ رقم ٤٢٩) ، تاريخ الثقات (١/٤٦٦ رقم ٧٠٩) ، الجرح والتعديل (٤/٤٣٠) ، تقريب التهذيب (ص ٢٧٥ رقم ٢٩١١) .

(٥) بكر بن يزيد الطويل الحمصي .
 روى عن : عبد الرحمن بن يزيد بن جابر ، وأبي بكر بن أبي مرجم ، وأبو هريرة الحمصي وغيرهم .
 روى عنه : أحمد بن حنبل وعلي بن المديني وغيرهم .
 قال ابن المديني : (وكان صدوقا) ، وذكره ابن حبان في الثقات ، وسكت عنه ابن أبي حاتم .
 انظر : الجرح والتعديل (٢/٣٩٤) ، الثقات (٨/١٤٦) ، الإكمال (١/٥٠١ رقم ٨٠) ، تعجيل المنفعة (ص ٥٥ رقم ١٠١) .

(٦) محمد بن شعيب بن شابور الأموي ، أبو عبد الله الدمشقي .
 روى عن : عبد الرحمن بن يزيد ، والأوزاعي ، وعتبة بن أبي حكيم وغيرهم .

روى عنه : ابن المبارك ، وهشام الدستوائي ، وسليمان بن شرحبيل وغيرهم .
 وثقه العجلي ، ودحيم ، وابن عمار ، وذكر المزني قول إسحاق بن راهويه : (روى ابن المبارك عن محمد بن
 شبيب بن شابور فقال : أنا الثقة من أهل العلم) ، ونقل ابن شاهين قول أحمد : (ما أرى به بأسا) .
 وقال يحيى بن معين : (ليس به في الحديث بأس) ، وقال أبو حاتم : (ما أرى به بأسا ما علمت إلا خيرا) .
 وزاد دُحيم قوله : (والوليد كان أحفظ منه ، وكان محمدا إذا حدث بالشيء من كتبه كان حديثنا صحيحا) .
 وقال ابن حجر : (صدوق صحيح الكتاب) .
 ولعل الأقرع في بيان حاله هو كلام ابن حجر المتقدم ، توفي سنة ٢٠٠هـ وقيل غير ذلك .
 انظر : تاريخ الطبراني عن ابن معين (ص ٤٧ رقم ٥١) ، تاريخ الثقات (٢/٢٤٠ رقم ٢١٠٧) ، تاريخ أسماء
 الثقات (ص ٢١٠ رقم ١٢٦٤) ، الجرح والتعديل (٧/٢٨٦) ، تهذيب الكمال (٢٥/٣٧٠) ، تقريب التهذيب
 (ص ٤٨٣ رقم ٥٩٥٨) .

(٧) أيوب بن سويد الرَّمليُّ ، أبو مسعود الحميريُّ .
 روى عن : عبد الرحمن بن يزيد بن جابر ، والأوزاعي ، ومالك وغيرهم .
 روى عنه : بقیة بن الوليد ، والشافعي ، ويونس بن عبد الأعلى وغيرهم .
 ذكره ابن حبان في الثقات وقال : (وكان رديء الحفظ يتقى حديثه من رواية ابنه محمد بن أيوب عنه) .
 وقال ابن معين : (ليس بشيء) ، وفي رواية الدوري : (ليس بشيء كان يسرق الأحاديث ، قال أهل الرملة :
 حدث عن ابن المبارك بأحاديث ثم قال : حدثني أولئك الشيوخ الذين حدثهم ابن المبارك) .
 ونقل ابن عدي قول أحمد بن حنبل إنه ضعيف .
 وقال البخاري : (يتكلمون فيه) ، وقال أبو حاتم : (لين الحديث) .
 والراجح من حاله أنه ضعيف ، توفي سنة ١٩٣هـ .
 انظر : تاريخ الدارمي (ص ٦٩ رقم ١٣٥) ، تاريخ الدوري (٢/٤٩) ، التاريخ الكبير (١/١٧١ رقم ١٣٣٣) ،
 الجرح والتعديل (٢/٢٤٩) ، الثقات (٨/١٢٥) .

(٨) بُسر بن عبيد الله الحضرميُّ الشاميُّ الدمشقيُّ .
 روى عن : أبي إدريس الخولاني ، وعمرو بن عيسى ، وعبد الله بن محرز وغيرهم .
 روى عنه : عبد الرحمن بن يزيد ، وعبد الله بن العلاء بن زبر ، وزيد بن واقد وغيرهم .
 وثقه النسائي والعجلي ، وقال مسهر : (هو أحفظ أصحاب أبي إدريس) ، وقال مروان بن محمد : (من كبار
 أهل المسجد ، ثقة) ، وذكره ابن حبان في الثقات وقال : (وكان أحفظ أصحاب أبي إدريس) .
 وقال ابن حجر : ثقة حافظ .
 والراجح أنه ثقة .

انظر : تاريخ الثقات (١/٢٤٥ رقم ١٥١) ، الثقات (٦/١٠٩) ، تهذيب الكمال (٤/٧٦) ، تقريب التهذيب
 (ص ١٢٢ رقم ٦٦٧) .

(٩) وأثلة بن الأسقع بالقاف ، بن كعب الليثي ، صحابي مشهور نزل الشام ، وعاش إلى سنة خمس وثمانين ، وله مائة وخمس سنين .

تقريب التهذيب (ص ٥٧٩ رقم ٧٣٧٩) .

(١٠) تقدم في المسألة (رقم ٥٢٦) أنه ثقة ثبت .

(١١) بشر بن بكر التنيسي ، أبو عبد الله العجلي .

روى عن : عبد الرحمن بن يزيد بن جابر ، والأوزاعي ، وأبو بكر بن أبي مرزوم وغيرهم .

روى عنه : الحميدي ، وعبد الله بن وهب ، والشافعي وغيرهم .

وثقه : أبو زرعة ، والعجلي ، والدارقطني .

وقال أبو حاتم : (ما به بأس) ، وقال الدارقطني في رواية : (ليس به بأس ، ما علمت إلا خيرا) .

والراجح من حاله أنه ثقة ، توفي سنة ٢٠٥ هـ وقيل غير ذلك .

انظر : تاريخ الثقات (ص ٢٤٦ رقم ١٥٣) ، الجرح والتعديل (٣٥٢/٢) ، سؤالات السلمى (ص ١٤٣ رقم

٦٨) ، سؤالات الحاكم (ص ١٩٠ رقم ٢٩٠) .

(١٢) تقدم في المسألة (٣١٥/٦ رقم ١١٦٢) وفيه قول سعيد بن عبد العزيز : كان عالم الشام بعد أبي الدرداء .

(١٣) وهيب بن خالد بن عجلان الباهلي البصري .

روى عن : عبد الرحمن بن يزيد بن جابر ، وعبد الله بن طاووس ، وأيوب السختياني وغيرهم .

روى عنه : إسماعيل بن علي ، وابن المبارك ، وأبو داود الطيالسي وغيرهم .

قال ابن مهدي : (كان وهيب أبصرهم بالرجال) .

وقال أبو حاتم : (ما أنقى حديث وهيب ، لاتكاد تجده يحدث عن الضعفاء ، وهو الرابع من حفاظ البصرة ، وهو

ثقة) .

وثقه أيضا يحيى بن معين في أيوب ، وقال العجلي : (بصري ثقة ثبت) .

وقال النسائي : ثقة ، وقال الدارقطني : (من الحفاظ) .

وقال أبو أحمد : (يخ من أصحاب الحديث ، ليس به بأس ، وكان يحيى بن سعيد يختار إسماعيل بن علي ، وكان عبد

الرحمن يختار وهيب) .

وقال أبو داود : (ذهب بصره وتغير وهو ابن ثمان وخمسين إن شاء الله) .

ونص ابن معين والبخاري على أنه توفي في تلك السنة أي وعمره ثمان وخمسين .

والراجح أنه ثقة ، توفي سنة ١٦٥ هـ .

انظر : تاريخ الدارمي (ص ٢٢٢ رقم ٨٤٠) ، العلل لأحمد (١/٥٣٥ رقم ١٢٦٦) ، التاريخ الكبير (١٧٧/٨) ، تاريخ الثقات (٢/٣٤٥ رقم ١٩٥٨) ، سؤالات الآجري (١/٣٩٣ رقم ٧٥٨) ، السنن الكبرى للنسائي (٧١/٤) ، الجرح والتعديل (٩/٣٤) ، علل الدارقطني (٩/٥٢) .

(١٤) القاسم بن مُخَيَّمرة ، بالمعجمة مصغر ، أبو عروة الهمدانيُّ بالسكون الكوفي ، نزيل الشام ، ثقة فاضل ، من الثالثة ، مات سنة مائة .
تقريب التهذيب (ص ٤٥٢ رقم ٥٤٩٥) .

تخريج الحديث :

هذا الحديث رواه عبد الرحمن بن يزيد بن جابر ، واختلف عنه على خمسة أوجه :
الوجه الأول : روي عن عبد الرحمن بن يزيد ، عن بُسر بن عبيد الله ، عن وائلة بن
الأسقع ، عن أبي مرثد الغنوي ، عن النبي ﷺ .

أخرجه مسلم في صحيحه ، كتاب الجنائز (٦٦٨/٢ رقم ٩٧٢) قال : وحدثني علي بن
حجر السعدي ، حدثنا الوليد بن مسلم ، عن ابن جابر ، عن بسر بن عبيد الله ، عن
واثلة ، عن أبي مرثد الغنوي قال : قال رسول الله ﷺ : (لا تجلسوا على القبور ولا تصلوا
إليها) .

وأحمد في مسنده (٤٤٩/٢٨ رقم ١٧٢١٥) ، ومن طريقه ابن عساكر في تاريخ دمشق
(١٥٨/١٠) .

والترمذي في سننه ، كتاب الجنائز ، باب ما جاء في كراهية المشي على القبور والجلوس
عليها والصلاة إليها (٣٦٨/٣ رقم ١٠٥١) ،
والنسائي في سننه (٦٧/٢) كتاب القبلة ، باب النهي عن الصلاة إلى القبر .

وابن خزيمة في صحيحه (٨/٢ رقم ٧٩٤) - ومن طريقه ابن عساكر في تاريخ دمشق
(١٥٩/١٠ - ١٦٠) .

وابن المنذر في الأوسط (١٨٦/٢ رقم ٧٦٥) ، والطبراني في المعجم الكبير
(١٩٣/١٩ رقم ٤٣٣) ، وفي مسند الشاميين (٣٢٩/١ رقم ٥٧٩) ، و (٣٣٠/١) رقم
٥٨٠ .

وأبو نعيم في المسند المستخرج (٥١/٣ رقم ٢١٧٩) .

والبيهقي في السنن الكبرى (٧٩/٤) كتاب الجنائز ، باب النهي عن الجلوس على القبور .
وابن عساكر في تاريخ دمشق (١٥٨/١٠ - ١٦٠) .

جميعهم من طريق الوليد بن مسلم .

وأخرجه أبو داود في سننه ، كتاب الجنائز ، باب كراهية القعود على القبور (٣/١٧ رقم
٣٢٢٩) من طريق عيسى بن يونس .

وابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني (١/٢٤٢ رقم ٣١٦) ، ومن طريقه أبو نعيم في الحلية (١٩/٢) .

والطحاوي في شرح معاني الآثار (١/٥١٥) ، والطبراني في الكبير (١٩/١٩٣ رقم ٤٣٣) ، وفي مسند الشاميين (١/٣٢٩ رقم ٥٨٠) ، والحاكم في المستدرک (٣/٢٢١) ، وأبو نعيم في معرفة الصحابة (٥/٢٣٨٧ رقم ٥٨٤٧) و(٦/٣٠٢٢ رقم ٧٠٠٦) ، وابن عساکر في تاريخ دمشق (٥٩/٣٧٨) .

جميعهم من طريق صدقة بن خالد .

وأبو عوانة في مسنده (١/٣٣٢ رقم ١١٧٩) ، والبيهقي في السنن الكبرى (٤/٧٩) .

وابن عساکر في تاريخ دمشق (١٠/١٦٠) .

ثلاثتهم من طريق الوليد بن مزید

وأبو عوانة في مسنده (١/٣٣٢ رقم ١١٨٠) ، والطحاوي في شرح معاني الآثار (١/٥١٥) ، والحاكم في المستدرک (٣/٢٢١) .

جميعهم من طريق بشر بن بكر .

وابن قانع في معجم الصحابة (٢/٣٩٠) من طريق كثير بن يحيى ، عن عبد الله بن المبارك .

وابن عساکر في تاريخ دمشق (٥٩/٣٧٨) من طريق يحيى بن حمزة .

و (١٠/١٥٨-١٦٠) من طريق بكر بن يزيد الطويل .

وذكر الدارقطني أن محمد بن شعيب رواه عن عبد الرحمن على هذا الوجه .

وذكر أبو نعيم في معرفة الصحابة (٥/٢٣٨٧) أن عبد الملك بن محمد الصنعاني ، ومحمد بن دينار رواه على هذا الوجه ، ولم أقف على روايتهما .

جميعهم (الوليد بن مسلم ، وعيسى بن يونس ، وصدقة بن خالد ، والوليد بن مزید ، وبشر بن

بكر ، وعبد الله بن المبارك ، ويحيى بن حمزة ، وبكر بن يزيد الطويل ، ومحمد بن شعيب ، وعبد

الملك بن محمد الصنعاني ، ومحمد بن دينار) عن عبد الرحمن بن يزيد بن جابر ، عن بُسر بن

عبيد الله ، عن وائلة بن الأسقع ، عن أبي مَرْثَد الغنوي ، عن النبي ﷺ .

الوجه الثاني : روي عن عبد الرحمن بن يزيد بن جابر ، عن بُسر بن عبيد الله ، عن أبي

إدريس الخولاني، عن وائلة بن الأسقع، عن أبي مرثد الغنوي عن النبي ﷺ .
أخرجه مسلم في صحيحه ، كتاب الجنائز (٢ / ٦٦٨ رقم ٩٧٢) قال : وحدثنا حسن
بن الربيع البجلي ، حدثنا ابن المبارك ، عن عبد الرحمن بن يزيد ، عن بسر بن عبيد الله ،
عن أبي إدريس الخولاني ، عن وائلة بن الأسقع ، عن أبي مرثد الغنوي قال : سمعت رسول
الله ﷺ يقول : (لا تصلوا إلى القبور ولا تجلسوا عليها) .

والترمذيُّ في سننه — الموضع المتقدم — (٣ / ٣٦٧ رقم ١٠٥٠) .
وابن خزيمة في صحيحة (٢ / ٧٩٤ رقم ٧٩٤) ، ومن طريقه ابن عساكر في تاريخ دمشق
(١٠ / ١٥٧) .

والحاكم في المستدرک (٣ / ٢٢٠) ، ومن طريقه البيهقي في السنن الكبرى (٢ / ٤٣٥) ،
وأبو نعيم في الحلية (١) (٩ / ٣٨) ، وابن حزم في المحلى (٤ / ٢٩) ، وابنُ عساكر في تاريخ
دمشق (١٠ / ١٥٨) .

جميعهم من طريق عبد الرحمن بن مهدي .
والترمذيُّ في سننه (٣ / ٣٦٧ رقم ١٠٥٠) ، وابن قانع في معجم الصحابة
(٢ / ٣٨٩ رقم ٩٤٣) .

كلاهما من طريق هناد بن السري .
وأحمد في مسنده (٤ / ١٣٥) قال : حدثنا عتاب بن زياد ، وعلي بن إسحاق .
وعبد بن حميد في مسنده (ص ١٧٢ رقم ٤٧٣) قال : حدثنا زكريا بن عدي .
وأخرجه أبو يعلى في مسنده (٣ / ٨٣ رقم ١٥١٤) ، وفي المفاريد (ص ٣٧ رقم ٢٦) ، ومن
طريقه رواه : ابن عساكر في تاريخ دمشق (١٠ / ١٥٨) ، وابن الأثير في أسد الغابة
(٦ / ٢٨٢ - ٢٨٣) ، وابن قانع في معجم الصحابة (٢ / ٣٩٠ رقم ٩٤٣) ، وابن حبان في
صحيحه (٦ / ٩٣ - ٩٤ رقم ٢٣٢٤) ، والطبراني في المعجم الكبير
(١٩٣ / ٩٣ رقم ٤٣٤) (٢) ، وأبو نعيم في معرفة الصحابة (٣) (٦ / ٣٠٢٢ رقم ٧٠٠٧) .

جميعهم من طريق العباس بن الوليد الترسي .

(١) سقط من المطبوع ابن المبارك ، وعبد الرحمن بن يزيد .

(٢) ليس في المطبوع أبي إدريس ، ولعله سقط .

(٣) وقع في هذا الموضع ذكر صفوان بن عمرو بدلاً عن عبد الرحمن بن يزيد .

والطحاوي في شرح معاني الآثار (١/٥١٥) ، وأبو نعيم في المسند المستخرج (٣/٥١) كلاهما من طريق عبيد الله بن محمد التيمي ابن عائشة.

وابن قانع في معجم الصحابة (٢/٣٨٩ رقم ٩٤٣) من طريق محمد بن بكار ، و.

وابن حبان في صحيحه (٦/٩٠-٩١ رقم ١٣٢٠) من طريق حبان بن موسى.

والطبراني في المعجم الكبير (١٩/٩٣ رقم ٤٣٤) من طريق نعيم بن حماد.

والحاكم في المستدرک (٣/٢٢٠-٢٢١) من طريق عبد الله بن عثمان عبدان.

وأبو نعيم في المسند المستخرج (٣/٥١) من طريق عبد الحميد بن صالح البرجمي.

وذكر الدارقطني أن بشر بن بكر رواه عن عبد الرحمن بن يزيد على هذا الوجه .

جميعهم (حسن بن الربيع، وعبد الرحمن بن مهدي، وهناد بن السري، وعتاب بن زياد، وعلي بن

إسحاق، وزكريا بن عدي، والعباس بن الوليد، وعبيد الله بن محمد التيمي، ومحمد بن بكار،

وحبان بن موسى، ونعيم بن حماد، وعبد الله بن عثمان عبدان، وعبد الحميد بن صالح ، وبشر بن

بكر) عن عبد الله بن المبارك، عن عبد الرحمن بن يزيد، عن بسر بن عبيد الله، عن أبي إدريس

الحولائي، عن وائلة بن الأسقع، عن أبي مرثد الغنوي ، عن النبي ﷺ .

وذكر ابن الصلاح في المقدمة (ص ٣٩٢) أن عبد الله بن المبارك روى الحديث عن سفيان الثوري،

عن عبد الرحمن بن يزيد ، عن بسر بن عبيد الله ، عن أبي إدريس ، عن وائلة بن الأسقع ، عن أبي

مرثد .

الوجه الثالث : روي عن عبد الرحمن بن يزيد ، عن القاسم بن مخيمرة ، عن أبي سعيد

الخدري ، عن النبي ﷺ

أخرجه ابن ماجة في سننه ، كتاب الجنائز ، باب ما جاء في النهي عن البناء على القبور

وتخصيصها والكتابة عليها (١/٤٩٨ رقم ١٥٦٤) قال : حدثنا محمد بن يحيى ، حدثنا

محمد بن عبد الله الرقاشي ، ثنا وهب (١) ، حدثنا عبد الرحمن بن يزيد بن جابر ، عن

القاسم بن مخيمرة ، عن أبي سعيد أن النبي ﷺ هي أن يبنى على القبر .

الوجه الرابع : روي عن عبد الرحمن بن يزيد ، عن بسر ، عن أبي إدريس ، عن أبي سعيد الخدري ، عن النبي ﷺ .

ذكر المزي في تحفة الأشراف (٣٢٩/٨) ، وفي تهذيب الكمال (٢٢٥/٢٤) قول الدارقطني: (زاد ابن المبارك في إسناد هذا الحديث أبا إدريس الخولاني ، ولا أحسب إلا أدخل حديثا في حديث لأن وهيب بن خالد رواه عن عبد الرحمن بن يزيد بن جابر ، عن بسر بن عبيد الله ، عن أبي إدريس ، عن أبي سعيد ، عن النبي ﷺ .

الوجه الخامس : روي عن عبد الرحمن بن يزيد ، عن مكحول ، عن وائلة ، عن أبي مرثد، عن النبي ﷺ .

أخرجه ابن قانع في معجم الصحابة (٣٩٠/٢ رقم ٩٤٣) قال : حدثنا عبدان المروزي ، نا قتيبة ، نا محمد بن دينار ، عن عبد الرحمن بن يزيد سمعت مكحول يحدث عن وائلة ، عن أبي مرثد قال : قال رسول الله ﷺ : (لا تجلسوا على القبور ولا تصلوا إليها) .

دراسة المسألة :

تقدم أنه اختلف عن عبد الرحمن بن يزيد بن جابر على خمسة أوجه :

١- (رواه الوليد بن مسلم ، وصدقة بن خالد ، والوليد النرسي ، وبشر بن بكر ، وعيسى بن يونس ، وعبد الله بن يوسف ، والوليد بن مزيد البيروني ، وابن المبارك ، وبكر بن يزيد الطويل ، ويحيى بن حمزة ، ومحمد بن شعيب ، وأيوب بن سويد) عن عبد الرحمن بن يزيد ، عن بسر بن عبيد الله ، عن وائلة ، عن أبي مرثد .

٢- ورواه ابن المبارك عن عبد الرحمن بن يزيد ، عن بسر بن عبيد الله ، عن أبي إدريس ، عن وائلة ، عن أبي مرثد .

وذكر ابن الصلاح رواية سفيان الثوري ، عن عبد الرحمن بن يزيد ، عن بسر بن عبيد الله ، عن أبي إدريس ، عن وائلة ، عن أبي مرثد .

٣- ورواه وهيب بن خالد ، عن عبد الرحمن بن يزيد ، عن القاسم بن مخيمرة ، عن أبي سعيد الخدري .

٤— ورواه وهيب بن خالد أيضا ، عن عبد الرحمن بن يزيد ، عن بسر ، عن أبي إدريس ، عن أبي سعيد الخدري .

٥— ورواه محمد بن دينار ، عن عبد الرحمن بن يزيد ، عن مكحول ، عن وائلة ، عن أبي مرثد .

ومن خلال ما تقدم يتضح الاختلاف عن ابن المبارك على ثلاثة أوجه :

١— فرواه (كثير بن يحيى ، والعباس بن الوليد النرسي) عن ابن المبارك ، عن عبد الرحمن بن يزيد ، عن بسر بن عبيد الله ، عن وائلة ، عن أبي مرثد .

٢— ورواه (حسن بن الربيع ، وعبدان ، وعبد الحميد بن صالح البرجمي ، وابن عائشة ، وحبان بن موسى ، والعباس بن الوليد النرسي ، وهناد بن السري ، وعتاب بن زياد ، وعلي بن إسحاق ، وزكريا بن عدي ، ومحمد بن بكار) عن ابن المبارك ، عن عبد الرحمن بن يزيد ، عن بسر بن عبيد الله ، عن أبي إدريس ، عن وائلة ، عن أبي مرثد .

٣— وروي عنه ، عن سفیان الثوري ، عن عبد الرحمن بن يزيد ، عن بسر بن عبيد الله ، عن أبي إدريس ، عن وائلة ، عن أبي مرثد .

وقبل ذكر الراجح عن ابن المبارك لا بد من تقديم القول بذكر الراجح من حديث العباس بن الوليد النرسي فقد اختلف عنه على الوجهين الأول ، والثاني :

فرواه عنه زكريا بن يحيى الساجي على الوجه الأول ، ورواه عنه أبو يعلى الموصلي ، وعمران بن موسى بن مجاشع السخثياني على الوجه الثاني .

ولعل الراجح منهما الرواية على الوجه الثاني وذلك لرواية اثنين (١) من الثقات مقابل ثقة واحد (٢) .

وأما الراجح عن ابن المبارك فهو الرواية على الوجه الثاني لرواية جماعة من الثقات وغيرهم له على هذا الوجه (الوجه) وأما مخالفة كثير بن يحيى في روايته عنه على الوجه الأول فلا تقاوم رواية الثقات ، ولخشية الإطالة تجنبت ذكر أقوال العلماء في رواة الحديث على الوجه الثاني وذلك لأن الأمر ظاهر يرجحان هذا الوجه .

(١) انظر سوالات السلمى للدارقطنى (ص ١٠٠ رقم ١) ، وسير أعلام النبلاء (١٣٦/١٤) .

(٢) تقريب التهذيب (ص ٢١٦ رقم ٢٠٢٩) .

وأما الوجه الثالث وهو زيادة سفيان في السند فبالإضافة إلى عدم الوقوف على هذا الوجه، فإنه يعتبر من المزيد في متصل الأسانيد كما حكم بذلك ابن الصلاح في مقدمته (ص ٣٩٢) حيث قال : (فذكر سفيان في هذا الإسناد زيادة وهم ، وهكذا ذكر أبي إدريس : أما الوهم في ذكر سفيان فممن دون ابن المبارك ، لأن جماعة ثقات رووه عن ابن المبارك ، عن ابن جابر نفسه ، ومنهم من صرح فيه بلفظ الإخبار بينهما (١) .

واختلف أيضا عن وهيب بن خالد :

فرواه محمد بن عبد الله الرقاشي ، عنه ، عن عبد الرحمن بن يزيد ، عن القاسم بن مخيمرة ، عن أبي سعيد .

وذكر الدارقطني أن وهيبا رواه عن عبد الرحمن بن يزيد ، عن بسر بن عبيد الله ، عن أبي إدريس ، عن أبي سعيد .

ولعل الأقرب أن الوجهين راجحان عن وهيب وذلك لأن رواية القاسم بن مخيمرة ، عن أبي سعيد بلفظ : (نهي أن يبني على القبر) ، والراوي عن عبد الرحمن بن يزيد هو محمد بن عبد الله الرقاشي : ثقة (٢) ، وأما الرواية التي ذكرها الدارقطني فالراجح أنه بلفظ : (لا تجلسوا على القبور) .

وبعد التفصيل المتقدم يمكن القول بأن الراجح عن عبد الرحمن بن يزيد هو الوجه الأول وهو روايته عن بسر بن عبيد الله ، عن وائلة ، عن أبي مرثد لعدة قرائن :

١- أن رواية ابن المبارك التي على الوجه الثاني ذكر جمع من العلماء أنها وهم منه وأن صواب الرواية أنها على الوجه الأول وسوف أسوق من كلامهم ما يدل على ذلك ، وقد حكم بعضهم على رواية ابن المبارك بأنها من المزيد في متصل الأسانيد :

* قال الإمام أحمد كما في مسائل أبي داود (ص ٤٣٨ رقم ٢٠١٢) : (ليس وائلة بذاك القدم ، ينبغي أن يكون هذا من ابن جابر ، يعني رواية ابن المبارك ، عن ابن جابر ، عن

(١) كما في رواية الحاكم في المستدرک (٣/٢٤٤) حيث تصريح ابن المبارك بالسماع من عبد الرحمن .

(٢) تقريب التهذيب (ص ٤٩٠ رقم ٦٠٤٨) .

الراجح
هو الأول

بسر بن عبيد الله ، عن أبي إدريس ، عن وائلة ، يعني إدخال أبي إدريس بين وائلة وبسر (* وقال البخاري — كما في العلل الكبير للترمذي (١/١٥١) : (حديث الوليد بن مسلم أصح ، وهكذا روى غير واحد عن عبد الرحمن بن يزيد بن جابر ، عن بسر بن عبيد الله ، عن وائلة بن الأسقع ، قال محمد : وبسر بن عبيد الله سمع من وائلة ، وحديث ابن المبارك خطأ إذ زاد فيه : عن أبي إدريس الخولاني) .

فص البخاري على سماع بسر من وائلة .

وتكرر هذا الحديث عند ابن أبي حاتم في العلل حيث أجاب أبوه أبو حاتم عن علة هذا الحديث في ثلاثة مواضع الأرقام : ٢١٣ ، ١٠٢٩ ، ١٠٩٢ ، ونص على أن ابن المبارك وهم في هذا الخبر حيث قال : (٣٦٨/١) : (الصحيح ما يقوله أهل دمشق ليس بينهما أبو إدريس ، وقد وهم ابن المبارك في زيادته أبا إدريس لأن بسر بن عبيد الله روى عن وائلة ولقيه ، ولا أعلم أبا إدريس روى عن وائلة شيئا ، وأهل الشام أضبط لحديثهم من الغرباء) .

وقال في (٨٠/١) و (٣٤٩/١) : (يرون أن ابن المبارك وهم في هذا الحديث : أدخل أبا إدريس الخولاني بين بسر بن عبيد الله ، وبين وائلة ، ورواه عيسى بن يونس ، وصدقة بن خالد ، والوليد بن مسلم فقالوا كلهم : عن ابن جابر ، عن بسر بن عبيد الله قال : سمعت وائلة بن الاسقع يحدث عن أبي مرثد الغنوي عن النبي ﷺ ، قال أبي : بسر قد سمع من وائلة كثيرا ما يحدث بسر عن أبي إدريس ، فغلط ابن المبارك وظن أن هذا مما روى عن أبي إدريس ، عن وائلة ، وقد سمع هذا الحديث بسر من وائلة نفسه لأن أهل الشام أعرف بحديثهم) .

وهنا عدة قرائن ذكرها أبو حاتم تدل على وهم ابن المبارك : ١— أن أبا إدريس لم يلق وائلة ولم يسمع منه .

٢— أن أهل الشام أعرف بحديثهم من الغرباء .

٣— أن ابن المبارك سلك الجادة في هذا الحديث حيث إن بسر بن عبيد الله يروي عن أبي إدريس فظن ابن المبارك أن هذا مما رواه عنه وليس كذلك .

* وقال الترمذي في سننه (٣/٣٦٨) بعد أن روى الحديث على الوجه الراجح: (وليس فيه عن أبي إدريس وهذا الصحيح) .

* وقال ابن أبي عاصم في الأحاد والمثاني (١/٢٤٣) : (ورواه أيوب بن سويد ، والوليد بن مسلم فقالا : عن بسر ، قال : سمعت وائله بن الأسقع ، وقال ابن المبارك : عن بسر ، سمعت أبا إدريس الخولاني ، عن وائله ، وقال : عن الوليد أيضا مثله وخطأ ، قال أبو بكر بن أبي عاصم : وصدقة من أثبتهم في ابن جابر ، قال أبو مسهر : سمعته من دحيم) .

* وقال ابن خزيمة (٢/٧) : (أدخل ابن المبارك بين بسر بن عبيد الله ، وبين وائلة أبا إدريس الخولاني في هذا الخبر) .
* وتقدم كلام الدارقطني في المسألة ، وأنه يرى أن المحفوظ هو الوجه الأول .

* ونقل ابن عساكر في تاريخ دمشق (١٠/١٦١) قول الهيثم بن خارجة : (ما صنع ابن المبارك شيئا هذا صدقة ، والوليد ، وذكر ثالثاً عن بسر بن عبيدالله ليس فيه أبو إدريس) .
وكذلك ذكر ابن الصلاح في مقدمته (ص ٣٩٢) هذا الوجه على أنه من المزيد في متصل الأسانيد حيث قال : (وأما ذكر أبي إدريس فيه فابن المبارك منسوب فيه إلى الوهم ، وذلك لأن جماعة من الثقات روه عن ابن جابر فلم يذكروا أبا إدريس بين بسر ووائله ، وفيهم من صرح بسماع بسر من وائلة) .

وكذلك ذكر هذا المثال من أتى بعد ابن الصلاح ممن كتب في المصطلح كابن الملقن في المقنع (٢/٤٨٣) وغيره .

وقال ابن الأثير في أسد الغابة (٦/٢٨٣) : (وذكر أبي إدريس في الإسناد وهم من ابن المبارك) .

٢- أن جماعة من الرواة الثقات وغيرهم خالفوا ابن المبارك فرووا الحديث على الوجه الأول ، وهذا يجعلنا نرجح روايتهم على روايته وقد انفرد حيث تقدم من خلال التخريج

أن رواية بشر بن بكر إنما هي على الوجه الأول ولم أقف على شيء من الروايات التي تفيد بروايته للحديث متابعا لابن المبارك على الوجه الثاني .

* وهذا بالإضافة إلى القرائن التي تم استخراجها من كلام أبي حاتم المتقدم على رواية ابن المبارك

٣- وكذلك يقال بالنسبة للروايات على الأوجه الثلاثة الأخرى وهي روايتي وهيب بن خالد على الوجهين الثالث ، والرابع ، ورواية محمد بن دينار على الوجه الخامس ، كل هذه الروايات لا تقاوم رواية من رواه على الوجه الأول .

الحكم على الحديث :

الحديث من الوجه الثاني المرجوح الذي أخرجه مسلم في صحيحه نص العلماء على اعتباره من الزيد في متصل الأسانيد ، وأن ابن المبارك وهم فيه ، ولكن لو أردنا توجيه صنيع مسلم في إخراجه للحديث على هذا الوجه فإنه بوسعنا أن نقول :

أولاً : أن هذا الإعلال — في ظهوره وكلام العلماء فيه — ليس مما يخفى على الإمام مسلم فهو واضح لديه لذا لم يجعل الحديث أصلاً ، وإنما أخرجه متابعاً ، والحديث ثابت من الطريق المتقدمة على طريق ابن المبارك ، ومن المعلوم أن شرطه في المتابعات والشواهد أخف من شرطه في أصل الباب .

ثانياً : لعل هذا الصنيع من مسلم لأنه أراد بيان الاختلاف الواقع في الحديث وأنه روي على هذين الوجهين ومسلم ممن يهتم — كما تقرر في مواضع متعددة — ببيان الاختلاف في الروايات ، على أنه يمكننا القول إن مسلماً أراد بإخراجه للحديث على هذا الوجه بيان وجه العلة فيه فيكون من طائفة العلماء الذين ذهبوا إلى إعلال طريق ابن المبارك .

(٢٢) / العلل (٧/١٩٧-١٩٩ رقم ١٢٨٧) :

وسئل عن حديث أبي سعيد الخدري (١)، عن أبي موسى الأشعري (٢)، وقد سمعه أبو سعيد من النبي ﷺ ... في الاستئذان فقال :

يرويه أبو نضرة (٣)، وقد اختلف عنه : فرواه الجريري (٤)، وسعيد بن يزيد -

أبومسلمة - (٥)، عن أبي نضرة ، عن أبي سعيد أن أبا موسى استأذن على عمر •

ورواه داود بن أبي هند (٦) ، عن أبي نضرة واختلف عنه : فرواه معاوية (٧)، عن

داود ، عن أبي نضرة أن أبا موسى استأذن على عمر ... وذكر في آخره أبا سعيد •

ورواه رواد بن الجراح (٨)، عن الثوري (٩)، عن داود ، عن أبي نضرة ، عن أبي سعيد

عن النبي ﷺ ولم يذكر فيه أبا موسى ... والقول قول الجريري وأبي مسلمة .

وروى هذا الحديث يحيى بن سعيد الأنصاري (١٠) واختلف عنه : فرواه الثوري ، عن

يحيى بن سعيد ، عن عبد الله بن أبي سلمة - وهو الماجشون - (١١) ، عن أبي موسى ،

عن النبي ﷺ .. وذكر في آخره أبا سعيد ؟ والماجشون لم يسمع من أبي موسى ، قال

ذلك الثوري عن يحيى بن سعيد .

وخالفه جرير بن حازم (١٢) فرواه عن يحيى بن سعيد ، عن أبي موسى مرسلًا .

ورواه مالك (١٣)، عن الثقة عنده ، عن بكير بن الأشج (١٤).

وقال بعضهم : عن يعقوب بن الأشج (١٥)، عن بسر بن سعيد (١٦)، عن أبي سعيد ،

عن أبي موسى .

وقال عبد الرحمن بن المغيرة الحزامي (١٧)، عن مالك ، عن مخزومة بن بكر ، عن أبيه

بهذا الإسناد .

وروى هذا الحديث طلحة بن يحيى (١٨)، عن أبي بردة (١٩)، عن أبي موسى قال : فقام

أبي بن كعب (٢٠) فشهد لأبي موسى ، ولم يذكر أبا سعيد .

وطلحة بن يحيى من الثقات ممن روى عن أبي بردة .

وحديث أبي سعيد هو المحفوظ ، على أن مسلم بن الحجاج قد أخرج حديث طلحة بن

يحيى في الصحيح .

(١) سعد بن مالك بن سنان الخزرجي الأنصاري ، أبو سعيد الخدري ، مشهور بكنيته ، استُصغر يوم أحد ، واستشهد أبوه بأحد ، وهو من المكثرين من رواية الحديث عن النبي ﷺ ، اختلف في سنة وفاته ، فقبل سنة ثلاث ، أو أربع ، أو خمس وستين ، وقيل : أربع وسبعين .
الإصابة (٧٨/٣) .

(٢) عبد الله بن قيس بن سليم ، أبو موسى الأشعري مشهور باسمه وكنيته .
من مشاهير فقهاء الصحابة ، ومن قرائهم قال فيه الرسول ﷺ : (أعطني مزارا من مزارم آل داود) ، قدم المدينة بعد خيير سنة سبع ، استعمله أبو بكر ، وعمر وعثمان ، وتوفي سنة ٥٠هـ وقيل : ٥١هـ وقيل : ٥٣هـ .
الإصابة (٢١١/٤) .

(٣) المنذر بن مالك بن قطعة ، أبو نضرة العبدي .
روى عن : ابن عمر ، وابن عباس ، وأبي سعيد الخدري وغيرهم .
روى عنه : الجريري ، وقتادة ، وداود بن أبي هند وغيرهم .
من وثقه : يحيى بن معين ، وأبو زرعة ، والعلجلي .
وقال الذهبي : (ثقة بحطبي ء) ، وقال ابن حجر : (ثقة) .
 وذكره العقيلي في الضعفاء ، وابن عدي في الكامل .
قال الذهبي : (وأورده العقيلي في الضعفاء ، وما ذكر شيئا يدل على لينه ، وكذا ذكره صاحب الكامل ، ولم يذكر شيئا أكثر من أنه كان عريفا لقومه ، ولكن ما احتج به البخاري) .
ولعل الأقرب أنه ثقة ، توفي سنة ١٠٨هـ ، وقيل ١٠٩هـ .

انظر : تاريخ الثقات (٢٩٨/٢) ، الجرح والتعديل (٢٤١/٨) ، ضعفاء العقيلي (١٩٩/٤) ، الكامل (٣٦٧/٦) ، ميزان الاعتدال (٥١٥/٦) ، الكاشف (٢٩٥/٢) ، تقريب التهذيب (ص ٥٤٦ رقم ٦٨٩٠) .

(٤) سعيد بن إياس الجُرَيْرِيُّ ، بضم الجيم ، أبو مسعود البصري ، ثقة من الخامسة ، اختلط قبل موته بثلاث سنين مات سنة أربع وأربعين .
تقريب التهذيب (ص ٢٣٣ رقم ٢٢٧٣) .

(٥) سعيد بن يزيد بن مسلمة الأزدي ، ثم الطّاحيُّ ، أبو مسلمة البصري القصير ، ثقة من الرابعة .
تقريب التهذيب (ص ٢٤٢ رقم ٢٤١٩) .

(٦) داود بن أبي هند القُشَيْرِيُّ مولاهم ، أبو بكر أو أبو محمد البصري ، ثقة متقن ، كان يهجم بأخرة ، من الخامسة ، مات سنة أربعين وقيل قبلها .
تقريب التهذيب (ص ٢٠٠ رقم ١٨١٧)

- (٧) وهو : محمد بن حازم تقدم في (رقم ٨٠٥) أنه ثقة ثبت في حديثه عن الأعمش ، وأما حديث غيره فربما وهم
- (٨) رُوِّد بتشديد الواو بن الجراح ، أبو عصام العسقلاني ، أصله من خراسان ، صدوق اختلط بأخرة فترك ، وفي حديثه عن الثوري ضعف شديد ، من التاسعة .
تقريب التهذيب (ص ٢١١ رقم ١٩٥٨) .
- (٩) تقدم في المسألة (رقم ٨٠٥) أنه ثقة ثبت .
- (١٠) وتقدم في المسألة (رقم ١٦٧٩) أنه ثقة ثبت .
- (١١) عبد الله بن أبي سلمة الماحشون ، واسم أبي سلمة ميمون .
روى عن : عبد الله بن عبد الله بن عمر ، ومحمد بن عبد الرحمن بن ثوبان ، وعمرو بن سليم وغيرهم .
روى عنه : يحيى بن سعيد الأنصاري ، ويكير بن الأشج ، ومحمد بن إسحاق وغيرهم .
وأما روايته عن أبي موسى الأشعري فقد ذكر الدارقطني كما تقدم أن الثوري قال بأنه لم يسمع منه .
ومن وثقه : ابن سعد ، والنسائي ، ويظهر أنه ثقة ، توفي سنة ١٠٦هـ .
انظر : الطبقات الكبرى — القسم المتمم — (ص ١٥٣ رقم ٦٢) ، الجرح والتعديل (٧٠/٥) ، تهذيب الكمال (٥٥/١٥) ، تقريب التهذيب (ص ٣٠٦ رقم ٣٣٦٦) .
- (١٢) تقدم في المسألة (رقم ١٥٨٨) أنه ثقة لكن في حديثه عن قتادة ضعف ، وله أوهام إذا حدث من حفظه .
- (١٣) وهو من الثقات الأثبت ، ومن اتفق على جلالته وتقدمه وسياقي في المسألة (رقم ١٣٤٠) التفصيل في حاله ●
- (١٤) بكير بن عبد الله بن الأشج ، مولى بني مخزوم ، أبو عبد الله أو أبو يوسف المدني ، نزيل مصر ، ثقة من الخامسة ، مات سنة عشرين وقيل بعدها .
تقريب التهذيب (ص ١٢٨ رقم ٧٦٠)
- (١٥) يعقوب بن عبد الله بن الأشج ، أبو يوسف المدني ، مولى قريش ، ثقة من الخامسة ، مات سنة اثنتين وعشرين .
تقريب التهذيب (ص رقم ٧٨٢١) .

(١٦) بسر بن سعيد المدني ، مولى ابن الحضرمي .

روى عن : أبي سعيد الخدري ، وسعد بن أبي وقاص ، وأبي هريرة وغيرهم .

روى عنه : يزيد بن خصيفة ، وبكير بن الأشج ، وأبو سلمة بن عبد الرحمن .

ممن وثقه : ابن سعد ، ويحيى بن معين ، والعجلي ، والنسائي .

وذكره ابن حبان في كتاب الثقات .

وقال أبو حاتم : (هو من التابعين ، لا يُسأل عن مثله) ، وقال ابن سعد : (وكان بسر من العباد المنقطعين ،

وأهل الزهد في الدنيا ، وكان كثير الحديث) .

ويعلم من خلال ما تقدم أنه ثقة ، توفي سنة ١٠٠هـ ، أو ١٠١هـ .

انظر : الطبقات الكبرى (٢٨١/٥) ، تاريخ الثقات (٢٤٥/١) ، المجرح والتعديل (٤٢٣/٢) ،

الثقات (٧٨/٤) .

(١٧) عبد الرحمن بن المغيرة بن عبد الرحمن بن عبد الله بن خالد بن حكيم بن حزام الأسدي الحِزَامِيُّ بالزراي

المدني ، أبو القاسم ، صدوق من العاشرة .

تقريب التهذيب (ص ٣٥١ رقم ٤٠١٥)

(١٨) طلحة بن يحيى بن طلحة بن عبيد الله القرشي .

روى عن : أبي بردة بن أبي موسى ، وعبيد الله بن عبد الله بن عتبة ، ومجاهد بن جبر وغيرهم .

روى عنه : الثوري ، وأبو نعيم الفضل بن دكين ، ويحيى القطان وغيرهم .

ممن وثقه : يحيى بن معين ، والعجلي ، والدارقطني وغيرهم .

وسئل وكيع عن أخيه إسحاق بن يحيى بن طلحة فقال : (طلحة بن يحيى ثقة) .

قال أبو حاتم : (صالح الحديث ، حسن الحديث ، صحيح الحديث) .

وقال أبو زرعة : (صالح) ، وقال أبو داود : (ليس به بأس) ، وذكره ابن حبان في الثقات .

وتُقل عن البخاري أنه قال : (منكر الحديث) ، ولم أجد في التاريخ الكبير ممن يسمى طلحة من قال فيه البخاري

منكر الحديث إلا طلحة بن زيد الشامي ، وقال النسائي : (ليس بالقوي) ، وقال ابن حجر : (صدوق يخطئ) .

والذي يظهر أنه صدوق ، مات سنة ١٤٨هـ .

انظر : رواية الدقاق (ص ٣٧ رقم ٣٩) ، التاريخ الكبير (٣٥٠/٤) ، تاريخ الثقات (٤٨١/١ رقم ٧٩٩) ،

سؤالات الآجري (١٦٠/١ رقم ٣٦) ، و (٢٤٩/١ رقم ٣٤٦) ، الضعفاء والمتروكين (ص ٦٠ رقم ٣١٧) ،

المجرح والتعديل (٤/٤) ، الثقات (٤٨٧/٦) ، سؤالات الحاكم للدارقطني (ص ٢٢٨ رقم ٣٦٥) .

(١٩) أبو بردة بن أبي موسى الأشعري ، قيل اسمه عامر ، وقيل الحارث ، وقيل اسمه كنيته .

روى عن : أبيه أبي موسى ، وعلي بن أبي طالب ، والزيبر بن العوام وغيرهم .

روى عنه : طلحة بن يحيى بن طلحة ، وحמיד بن هلال ، وأبو إسحاق السبيعي .

من وثقه : ابن سعد ، والعجلي ، وابن خراش ، وذكره ابن حبان في الثقات .
ويظهر أنه ثقة ثبت ، توفي سنة ١٠٤هـ .

انظر : الطبقات (٦/٢٦٨) ، التاريخ الكبير (٦/٤٤٧) ، تاريخ الثقات(٢/٣٨٧رقم ٢٠٨٩) ، تقريب التهذيب (ص٦٢١رقم ٧٩٥٣) .

(٢٠) وتقدم في المسألة (رقم ٢٦٧) .

تخريج الحديث :

هذا الحديث رواه أبو موسى الأشعري ، وأبو سعيد الخدري عن النبي ﷺ ، وشهد به أبو سعيد لأبي موسى عند عمر ، وقد اختلف في الحديث ، ورأيت أن أسوق طرق الحديث بناءً على كلام الدارقطني المتقدم في المسألة مع اختلاف يسير .
فقد روى الحديث أبو نضرة واختلف عنه على أربعة أوجه :

* فروي عنه ، عن أبي سعيد أن أبا موسى استأذن

أخرجه مسلم في صحيحه ، كتاب الاستئذان (٣/١٦٩٥ رقم ٢١٥٣) قال :
حدثنا نصر بن علي الجهضمي ، حدثنا بشر — يعني بن مفضل — حدثنا سعيد بن يزيد ، عن أبي نضرة ، عن أبي سعيد أن أبا موسى أتى باب عمر فاستأذن فقال عمر : واحدة ؛ ثم استأذن الثانية فقال عمر : اثنتان ؛ ثم استأذن الثالثة فقال عمر : ثلاث ؛ ثم انصرف فأتبعه فرده ، فقال : إن كان هذا شيئاً حفطته من رسول الله ﷺ ، وإلا فلا جعلتك عظة ، قال أبو سعيد : فأتانا فقال : ألم تعلموا أن رسول الله ﷺ قال : ((الاستئذان ثلاث)) ، قال : فجعلوا يضحكون ؛ قال فقلت : أتاكم أخوكم المسلم قد أفزع تضحكون ؟ انطلق فانا شريكك في هذه العقوبة ، فأناه فقال : هذا أبو سعيد .
وأخرجه أيضا في الموضوع المتقدم من طريق محمد بن جعفر ، عن شعبة ، عن أبي مسلمة — سعيد بن يزيد — .

وأیضا من طريق شعبة ، عن شعبة ، عن أبي مسلمة ، والجريري .
وعبد الرزاق في مصنفه — في الجامع — (٣٨١/١٠) عن معمر ، ومن طريق عبد الرزاق أخرجه أحمد في مسنده (٢٧٠/٣٢) رقم ١٩٥١٠ — ومن طريق أحمد ابن عبد السر في التمهيد (٢٠٣/٢٤) — ، وأبو عوانة في مسنده — كما في إتحاف المهرة (٥/٤٢٠ رقم ٥٦٩٠) — ، والبيهقي في السنن (٩٧/٧) ، والخطيب في شرف أصحاب الحديث (ص ٩٢) ، والبغوي في شرح السنة (٢٨٠/١٢) رقم ٣٣١٨ .
والبغوي في الجعديات (ص ٢١٨ رقم ١٤٤٧) ، ومن طريقه ابن عبد السر في التمهيد (١٩٢/٣) والطحاوي في شرح مشكل الآثار (٤/٢٤٥ رقم ١٥٨٠) ، وأبو عوانة في مسنده — كما في إتحاف المهرة الموضوع المتقدم — ، جميعهم من طريق شعبة .

والترمذي في سننه ، كتاب الاستئذان ، باب ماجاء في الاستئذان ثلاث (٥/٥٣٥ رقم ٢٦٩٠) ، والبخاري في مسنده (١١/٨ رقم ٢٩٨٠) ، كلاهما من طريق عبد الأعلى بن عبد الأعلى .

والطحاوي في شرح مشكل الآثار — الموضوع السابق — رقم (١٥٧٩) من طريق أسود بن عامر .

جميعهم (معمر ، شعبة ، عبد الأعلى بن عبد الأعلى ، أسود بن عامر) عن الجريري .

وأخرجه أحمد في مسنده (٣٨٨/٣٢ رقم ١٩٦١١) ، ومن طريق أحمد أخرجه ابن عبد البر في التمهيد (١٩٣/٣) .

والطحاوي — في الموضوع السابق — رقم (١٥٨٠) ، وأبو عوانة في مسنده — كما في إتحاف المهرة الموضوع المتقدم — ، جميعهم من طريق شعبة .

وأخرجه الطحاوي في شرح مشكل الآثار — الموضوع السابق رقم (١٥٧٩) من طريق أسود بن عامر

كلاهما (شعبة ، وأسود بن عامر) ، عن أبي مسلمة — سعيد بن يزيد — .

والطيالسي في مسنده (٤١٨/١ رقم ٥٢٠) ، و(٦٢٠/٣ رقم ٢٢٧٨) عن وهيب بن خالد .

وابن أبي شيبة في المصنف (٢٦٨/٥) ، ومن طريقه ابن ماجة في سننه ، كتاب الاستئذان ، باب الاستئذان من ثلاث (٢/١٢٢١ رقم ٣٧٠٦) ، وابن عبد البر في التمهيد (٣/١٩٤) و(٢٠٣/٢٤) ، وليس في الرواية أن أبا سعيد شهد بنفسه .

وأخرجه أحمد في مسنده (١٧/٢٣٢ رقم ١١١٤٥) ، و(٣٢/٤٥٢ رقم ١٩٦٧٧) ، و(٣٢/٥٢٥ رقم ١٩٧٥٠) .

والخطيب في الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع (١/١٦٧ رقم ٢٤٢) . وفي روايته مع رواية أحمد المتقدمة قول أبي سعيد الخدري (أنا معك) وشهادته له .

جميعهم من طريق يزيد بن هارون .

والدارمي في مسنده (٣/١٧١٧ رقم ٢٦٧١) ، والنسائي في عمل اليوم والليلة (ص٦١٣ رقم ٦٦٢) من طريق يزيد بن زريع ، وليس في حديث النسائي ذكر شهادة أبي سعيد ..

ثلاثتهم (وهيب بن خالد ، ويزيد بن هارون ، يزيد بن زريع) عن داود بن أبي هند .
جميعهم (الجريري ، أبو مسلمة ، داود بن أبي هند) عن أبي نضرة به .

* وأما الوجه الثاني عن أبي نضرة : فرواه أبو معاوية — محمد بن خازم — ، عن داود ، عن أبي نضرة ، أن أبا موسى وذكر في آخره أبا سعيد ...
وهذا الوجه علقه الدارقطني كما تقدم ، وكذلك في (١١/٣٣٤ رقم ٢٣٢١) ، ولم أقف على من أخرجه .

* وأما الوجه الثالث عن أبي نضرة : فرواه رواد بن الجراح ، عن الثوري ، عن داود بن أبي هند ، عن أبي نضرة ، عن أبي سعيد ... وليس فيه أبا موسى .
وهذا الوجه علقه الدارقطني هنا ، وكذلك في المسألة ٢٣٢١ كما تقدم ، وذكر هناك أن حفص بن غياث ، وإبراهيم بن طهمان ، ويزيد بن هارون رووه عن داود ، عن أبي نضرة ، عن أبي سعيد ... دون ذكر أبي موسى .
إلا أن الذي وقفت عليه من رواية يزيد بن هارون له إنما هو عن داود ، عن أبي نضرة ، عن أبي سعيد ، وذكر فيه أبا موسى وشهادة أبي سعيد له ، ورواية حفص تأتي .

والوجه الرابع : روي عن أبي نضرة ، عن أبي سعيد ، عن أبي موسى به .
أخرجه ابن أبي عاصم في الأحاد والثاني (٤/٤٤٨ رقم ٢٥٠٢) ، وابن عبد البر في التمهيد (٢٤/٢٠٣) ، كلاهما من طريق حفص بن غياث ، عن داود بن أبي هند ، عن أبي نضرة ، عن أبي سعيد ، عن أبي موسى ... مختصراً .

وروي الحديث أيضاً يحيى بن سعيد الأنصاري واختلف عنه :

* فرواه الثوري ، عن يحيى بن سعيد ، عن عبد الله بن أبي سلمة — الماحشون — ، عن أبي موسى ، عن النبي ﷺ ، وذكر في آخره أبا سعيد .

أخرجه ابن حبان في صحيحه (١٣/١٢٢ رقم ٥٨٠٦) قال : أخرنا أحمد بن علي بن المثنى ، قال : حدثنا خلف بن هشام البزار ، قال : حدثنا حماد بن زيد ، عن يحيى بن سعيد الأنصاري ، عن عبد الله بن أبي سلمة أن أبا موسى استأذن على عمر ... وساق ابن حبان الحديث .

* ورواه جرير بن حازم ، عن يحيى بن سعيد ، عن أبي موسى مرسلا .
ولم أقف على من أخرجه .

ورواه أيضا بسر بن سعيد واختلف عنه :

* الوجه الأول : روي عنه ، عن أبي سعيد ، عن أبي موسى ، عن النبي ﷺ .
أخرجه مالك في الموطأ (٢/٤٦٦ رقم ١٨٤٨) رواية يحيى الليثي قال : وحدثني مالك ، عن الثقة عنده ، عن بكير بن عبد الله بن الأشج ، عن بسر بن سعيد ، عن أبي سعيد الخدري ، عن أبي موسى الأشعري أنه قال : قال رسول الله ﷺ : (الاستئذان ثلاث فإن أذن لك فادخل وإلا فارجع) .

قال ابن عبد البر في التمهيد (٢٤/٢٠٣) : (يقال إن الثقة ههنا عن بكير هو : مخزومة بن بكير ، ويقال بل وحده مالك في كتب بكير أخذها من مخزومة)

وذكر الدارقطني أن يعقوب بن الأشج رواه عن بسر بن سعيد ، عن أبي سعيد ، عن أبي موسى ، ولم أقف على هذه الرواية .

والحميدي في مسنده (٢/٣٤٠ رقم ٧٧٣) عن سفيان ، عن يزيد بن خصيفة ، عن بسر بن سعيد ... به وليس فيه ذكر القصة.

* الوجه الثاني : وروي عن بسر ، عن أبي سعيد الخدري وفيه القصة وشهادة أبي سعيد :
أخرجه البخاري في صحيحه ، كتاب الاستئذان ، باب التسليم والاستئذان ثلاثا (٨/٥٤٦ رقم ٦٢٥٤) قال : حدثنا علي بن عبد الله ، حدثنا سفيان ، حدثنا يزيد بن

خصيفة ، عن بسر بن سعيد ، عن أبي سعيد الخدري قال : كنت في مجلس من مجالس الأنصار إذ جاء أبو موسى كأنه مذعور فقال : استأذنت على عمر ثلاثا فلم يؤذن لي فرجعت ، فقال : ما منعك ؟ قلت : استأذنت ثلاثا فلم يؤذن لي فرجعت ، وقال رسول الله ﷺ : (إذا استأذن أحدكم ثلاثا فلم يؤذن له فليرجع) ، فقال : والله لتقيمن عليه بينة ، أمِنكم أحدٌ سمعه من النبي ﷺ ؟ فقال أبي بن كعب : والله لا يقوم معك إلا أصغر القوم ، فكنك أصغر القوم فقمتم معه ، فأخبرت عمر أن النبي ﷺ قال ذلك .

وقال ابن المبارك ، أخبرني بن عيينة ، حدثني يزيد بن خصيفة ، عن بسر سمعت أبا سعيد بهذا .

ومسلم في صحيحه ، كتاب الاستئذان (٣/١٦٩٤ رقم ٢١٥٣) عن عمرو بن محمد بن بكير الناقد ، والموضع نفسه أيضا عن قتيبة بن سعيد ، وابن أبي عمر ثلاثتهم عن سفيان بن عيينة ، عن يزيد بن خصيفة ، عن بسر... به .

وكذلك من طريق عبد الله بن وهب ، عن عمرو بن الحارث ، عن بكير بن الأشج ، عن بسر ..يمثله .

والحميدي في مسنده (٢/٣٢١ رقم ٧٣٤) ، وأحمد في مسنده (١٧/٧٤ رقم ١١٠٢٩) وأبو داود في سننه ، كتاب الأدب ، باب كم مرة يسلم الرجل في الاستئذان (٤/٣٤٦ رقم ٥١٨٠) ، والبخاري في مسنده (٨/١٣ رقم ٢٩٨١) كلاهما عن أحمد بن عبدة ،

والبخاري في مسنده — الموضع السابق — عن يحيى بن حكيم .

وأبو يعلى في مسنده (٢/٢٦٩ رقم ٩٨١) عن أبي خيثمة مختصرا .

وأبو عوانة في المسند — كما ذكر ابن حجر في الإتحاف (٥/١٧٢ رقم ٥١٣٦) من طريق علي بن المديني .

جميعهم (الحميدي ، أحمد بن حنبل ، أحمد بن عبدة ، يحيى بن حكيم ، أبو خيثمة ، علي بن المديني) عن سفيان بن عيينة ، عن يزيد بن خصيفة ...

والطحاوي في شرح مشكل الآثار (٤/٢٤٤ رقم ١٥٧٨) ، وابن حبان في صحيحه (١٣/٢٧ رقم ٥٨١٠) ، والبيهقي في الآداب (ص ١٧١ رقم ٢٧٥) .

وأبو عوانة — كما في الإتحاف الموضع السابق — .

جميعهم من طريق ابن وهب ،

وأبو عوانة — في الموضع المتقدم — من طريق موسى بن أعين .

كلاهما (ابن وهب ، وموسى بن أعين) عن عمرو بن الحارث .

وأبو عوانة في الموضع المتقدم من طريق القعني ، عن مالك .

وأبضا من طريق عبد الرحمن بن المغيرة ، عن مالك ، عن مخزومة بن بكير .

جميعهم (عمرو بن الحارث ، مالك ، مخزومة بن بكير) عن بكير بن الأشج .

كلاهما (يزيد بن خصيفة ، بكير بن الأشج) عن بسر بن سعيد به .

وقد روى الحديث أيضا عبيد بن عمير بذكر قصة أبي موسى ، وشهادة أبي سعيد له .

أخرج حديثه البخاري في صحيحه ، كتاب البيوع ، باب الخروج في التجارة (٣/٥٥٥ رقم

٢٠٦٢) قال : حدثنا محمد بن سلام ، أخبرنا مخلد بن يزيد ، أخبرنا ابن جريج ، قال

أخبرني عطاء ، عن عبيد بن عمير ..

وفي كتاب الاعتصام ، باب الحجّة على من قال إن أحكام النبي ﷺ كانت ظاهرة ، وما

كان يغيب بعضهم عن مشاهد النبي ﷺ وأمور الإسلام (٩/١٠٨ رقم ٧٣٥٣) قال :

حدثنا مسدد ، حدثنا يحيى ، عن ابن جريج ، حدثني عطاء ، عن عبيد بن عمير ...

ومسلم في صحيحه — الموضع السابق — قال : حدثني محمد بن حاتم ، حدثنا يحيى بن

سعيد القطان ، عن ابن جريج ...

والموضع نفسه أيضا (ص ١٦٩٦) من طريق أبي عاصم والنضر بن شميل ، عن ابن جريج .

وأحمد في مسنده (٣٢/٣٥١ رقم ١٩٥٨١) عن يحيى القطان .

وأبو داود في سننه ، كتاب الأدب ، باب كم مرة يسلم الرجل في الاستئذان ،

(٤/٣٤٦ رقم ٥١٨٢) وابن حبان في صحيحه (١٣/١٢٣ رقم ٥٨٠٧) .

كلاهما من طريق روح بن عباد .

والطحاوي في شرح مشكل الآثار (٤/٢٤٦ رقم ١٥٨١) ، والبيزار في مسنده (٨/٤١٨ رقم

٣٠٢٤) ، كلاهما من طريق أبي عاصم .

والبخاري في الأدب المفرد (ص ٣٦٦ رقم ١٠٦٥) من طريق مخلد بن يزيد ..
 جميعهم رروه عن ابن جريج ، عن عطاء ، عن عبيد بن عمير ... بمثله .
 وأما حديث أبو بردة بن أبي موسى :

فرواه طلحة بن يحيى بن طلحة ، وحيد بن هلال — ولم يذكر الدارقطني روايته — ، عن
 أبي بردة ، عن أبي موسى ... الحديث وفيه أن الذي شهد لأبي موسى هو أبي بن كعب .
 أخرجه مسلم في صحيحه ، كتاب الاستئذان (٣/١٦٩٦ رقم ٢١٥٤) قال : حدثنا
 حسين بن حريث — أبو عمار — ، حدثنا الفضل بن موسى ، أخبرنا طلحة بن يحيى ، عن أبي
 بردة ، عن أبي موسى الأشعري قال : جاء أبو موسى إلى عمر بن الخطاب فقال : السلام
 عليكم ، هذا عبد الله بن قيس ، فلم يأذن له ، فقال : السلام عليكم هذا أبو موسى ،
 السلام عليكم هذا الأشعري ، ثم انصرف فقال : ردوا علي ، ردوا علي ، فجاه فقال : يا
 أبا موسى ما ردك ؟ كنا في شغل ، قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : (الاستئذان ثلاث
 فإن أذن لك وإلا فارجع) ، قال : لتأتيني على هذا بيينة وإلا فعلت وفعلت ، فذهب أبو
 موسى ، قال عمر : إن وجد بيينة تجدوه عند المنبر عشية ، وإن لم يجد بيينة فلم تجدوه ،
 فلما أن جاء بالعشي وجدوه قال : يا أبا موسى ما تقول أقد وجدت ؟ قال : نعم أبي بن
 كعب ، قال : عدل ، قال : يا أبا الطفيل ما يقول هذا ؟ قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول
 ذلك يا بن الخطاب ، فلا تكونن عذابا على أصحاب رسول الله ﷺ ، قال : سبحان الله
 إنما سمعت شيئا فأحببت أن أثبت) .

وحدثناه عبد الله بن عمر بن محمد بن أبان ، حدثنا علي بن هاشم ، عن طلحة بن يحيى بهذا
 الإسناد ، غير أنه قال : فقال يا أبا المنذر أنت سمعت هذا من رسول الله ﷺ ؟ فقال : نعم
 فلا تكن يابن الخطاب عذابا على أصحاب رسول الله ﷺ ، ولم يذكر من قول عمر
 سبحان الله وما بعده .

وأخرجه كذلك أحمد في مسنده (٣٢٦/٣٢ رقم ١٩٥٥٦) ، والفسوي في المعرفة والتاريخ
 (١١٠/١) ، وأبو عوانة في المسند — كما في إتحاف المهرة (٨٢/١٠ رقم ١٢٣٠٢)
 جميعهم من طريق أبي نعيم — الفضل بن دكين — .

وأبو داود في سننه — الموضع السابق (٣٤٦/٤ رقم ٥١٨١) من طريق عبد الله بن داود .

وأبو عوانة — كما في الإتحاف الموضع المتقدم — من طريق سفيان الثوري .
 والطحاوي في شرح مشكل الآثار (٤/٢٤٧ رقم ١٥٨٢) من طريق عبد السلام بن حرب
 جميعهم عن طلحة بن يحيى بن طلحة ، وأما حديث حميد بن هلال فأخرجه أبو داود في سننه
 — الموضع المتقدم (رقم ٥١٨٣) — وساقه أبو داود مختصراً .
 كلاهما (طلحة بن يحيى ، وحميد بن هلال) عن أبي بردة ، عن أبي موسى به .
 دراسة المسألة :

روي الحديث كما تقدم على عدة أوجه ، ورواه عدة رواة ، وتابع فيه عمرو بن عبيد أبا
 سعيد الخدري في ذكر القصة وذكر شهادة أبي سعيد لأبي موسى
 وأوضح أولاً أنه اختلف عن داود بن أبي هند على أربعة أوجه :
 ١— فرواه (وهيب بن خالد ، ويزيد بن هارون ، ويزيد بن زريع) عن داود ، عن أبي
 نضرة ، عن أبي سعيد الخدري ، عن أبي موسى .
 ٢— ورواه (أبو معاوية — محمد بن خازم —) ، عن داود ، عن أبي نضرة أن أبا موسى ،
 وذكر في آخره أبا سعيد الخدري .
 ٣— ورواه (سفيان الثوري) ، عن داود ، عن أبي نضرة ، عن أبي سعيد الخدري .
 ٤— ورواه (حفص بن غياث) ، عن داود ، عن أبي نضرة ، عن أبي سعيد الخدري ، عن
 أبي موسى .

وهنا لا بد من بيان بعض الأمور :

١— الراجح من حديث داود بن أبي هند ، عن أبي نضرة هو ماوافق فيه رواية الجريري ،
 وأبي مسلمة وهي الرواية على الوجه الأول ، كما تقدم في تخريج حديث أبي نضرة ،
 وذلك لأنه رواه على الوجه الأول عن داود كل من (وهيب بن خالد ، ويزيد بن زريع ،
 ويزيد بن هارون) وجميعهم ثقات أثبات (١) ، في حين رواه على الوجه الثاني أبو معاوية
 — محمد بن خازم — ، وعلى الوجه الثالث رواد بن الجراح ، عن الثوري ، ولم أقف على

(١) وتقدم بيان حال وهيب في المسألة (رقم ١١٩٩) ، وابن زريع سيأتي المسألة (رقم ٦٧٥) ، وابن هارون
 تقدم في المسألة (رقم ٢٤١) .

أي من الروائين ، ولو ثبتت رواية أي منهما فإنها لا تقاوم رواية من رواه على الوجه الأول ، مع أن رواية رواد بن الجراح ، عن الثوري فيها ضعف شديد كما تقدم، وأما الوجه الرابع فهو من رواية حفص بن غياث، وترجح رواية من رواه على الوجه الأول على روايته .

٢- روى داود بن أبي هند — في الوجه الراجح عنه — الحديث كما رواه أبو مسلمة والجري ، ولم يذكر الدارقطني متابعتة لهما ، ورجح روايتهما ، إلا أنه كما تقدم روى الحديث كما رواه ، وكان الدارقطني رجح ما رجح اعتمادا على الوجهين الثاني والثالث — المرجوحين — ولم يشر إلى الوجه الرابع ، ولا الأول — الراجح عنه — .

٣- حديث بسر بن سعيد :

أ- الوجه الأول من رواية مالك ، عن الثقة عنده ، عن بكير ، عن بسر ، عن أبي سعيد ، عن أبي موسى ... به ، وهذا إسناد منقطع لإهمام الثقة عند مالك ، فلم يذكر في الإسناد ، ثم إن هناك ما يدل على المخالفة وهي الرواية التالية للرواية المتقدمة لمالك في الموطأ (٢/٤٤٦-٤٤٧ رقم ١٨٤٩) وفيها رواية مالك ، عن ربيعة بن أبي عبد الرحمن عن غير واحد من علمائهم .. أن أبا موسى استأذن ... الحديث ، وفيه شهادة أبي سعيد ، وكذلك رواية أخرى تدل على رجحان الوجه الثاني عن بسر ، وهي رواية أبي عوانة التي فيها رواية عبد الرحمن بن المغيرة الحزامي ، عن مالك ، عن محزمة بن بكير ، عن أبيه على الوجه الثاني ، وكذلك رواية مالك مباشرة عن بكير التي أخرجها أبو عوانة كما تقدم على الوجه الثاني .

ب — وأما رواية الحميدي ، عن سفيان ، عن يزيد بن خصيفة التي على الوجه الأول فهي رواية مرجوحة وذلك لأن الحميدي خالف جماعة من الرواة هم (أحمد بن حنبل ، أحمد بن عبدة ، يحيى بن حكيم ، أبو خيثمة ، علي بن المديني) ، كما أن الحميدي رواه متابعا لهؤلاء على الوجه الثاني ، ولعل اختصار الرواية ، وعدم ذكر الشهادة جعل رواية الحميدي السالفة الذكر تكون على هذا النحو من حيث جعل رواية أبي سعيد ، عن أبي موسى وليست بذكر القصة ، والله أعلم .

فمن مجموع ما تقدم في الفقرة الثالثة يتبين : أن الرواية الراجحة عن بسر بن سعيد ، هي الرواية على الوجه الثاني ، والموافقة لرواية الجريري ، وأبي مسلمة ، وداود بن أبي هند — في الرواية الراجحة عنه — عن أبي نضرة .. الحديث ، والموافقة كذلك لرواية عبيد بن عمير ، والله أعلم .

٤— وأما أبو بردة فلم يرو الحديث عنه إلا على وجه واحد ، رواه كذلك : طلحة بن يحيى بن طلحة ، وحמיד بن هلال ، وهذه الرواية فيها مخالفة لمجموع الروايات المتقدمة ، حيث جاء فيها ذكر أبي بن كعب على أنه الذي شهد لأبي موسى ، وليس أبا سعيد الخدري ، كما هي جميع الروايات المتقدمة .

الحكم على الحديث :

يرى الدارقطني أن طلحة بن يحيى من الثقات الذين رووا عن أبي بردة ، ولكنه يرى أيضا أن حديث أبي سعيد الخدري هو الراجح بدليل قوله : (وحديث أبي سعيد هو المحفوظ) ، ومن التخريج والدراسة السابقة يتبين أن رواية أبي بردة مخالفة للروايات التي سبقتها ، والتي فيها أن الذي شهد هو أبو سعيد الخدري ، وكلام الدارقطني فيه ما يوحى بأن رواية طلحة بن يحيى غير محفوظة ، لكن الحافظ ابن حجر ذهب إلى الجمع بين الروايات بالقول بأن شهادة أبي بن كعب كانت بعد شهادة أبي سعيد الخدري حيث قال ابن حجر في فتح الباري (٢٩/١١) : (وطلحة بن يحيى فيه ضعف ورواية الأكثر أولى أن تكون محفوظة ، ويمكن الجمع بأن أبي بن كعب جاء بعد أن شهد أبو سعيد) .

لكن الذي يظهر من صنع مسلم في إخرجه هذه الرواية أنه أراد بيان الاختلاف الذي وقع في الحديث ، وبيان مخالفة هذه الرواية ، وذكر العلة التي فيها ، ومما يدل لذلك أنه ساق الطرق المتكاثرة لهذا الحديث وفيها شهادة أبي سعيد ، ثم أتبعها بهذه الرواية التي فيها المخالفة بذكر أبي بن كعب لبيان وجه الاختلاف في الحديث ، وقد تقدم في بيان منهج مسلم ذكر هذه القضية ، ويبدو أن الخطأ من طلحة بن يحيى وقد تقدم بيان حاله ، والله أعلم .

(٢٣) / العلل (٩/٤٨ رقم ١٦٣٤) .

وسئل عن حديث نافع (١) عن أبي هريرة عن النبي ﷺ : ((صلاة في مسجدي هذا أفضل من ألف صلاة فيما سواه إلا المسجد الحرام) ، فقال :

لـ يرويه موسى بن عقبة (٢) ، ومحمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلي (٣) ، عن نافع ، عن أبي هريرة . واختلف على نافع في إسناد هذا الحديث :

فرواه عبيد الله بن عمر (٤) ، وموسى الجهني (٥) ، وعبد الله بن عمر العمري (٦) ، وعبد الله بن نافع مولى بن عمر (٧) ، عن نافع ، عن ابن عمر ، وكذلك روي عن موسى بن عقبة ، عن سالم (٨) ، ونافع ، عن ابن عمر ، قاله أبو ضمرة (٩) عنه .

وخالفه يعقوب الإسكندراني (١٠) ، واختلف عنه : فقيل عنه عن موسى بن عقبة ، عن نافع ، عن أبي هريرة .

وقيل : عنه عن موسى بن عقبة ، عن نافع ، عن أناس ، عن أبي هريرة .

ورواه ابن جريج (١١) ، عن نافع ، عن إبراهيم بن عبد الله بن معبد بن عباس (١٢) ، عن ميمونة . وقال بعضهم فيه : عن ابن عباس ، عن ميمونة (١٣) ، ولم يثبت .

ورواه الليث بن سعد (١٤) ، عن نافع ، عن إبراهيم بن عبد الله بن معبد ، عن ميمونة ، وهو الصواب عن نافع .

(١) نافع مولى ابن عمر ، أبو عبد الله المدني .

روى عن : أبي هريرة ، وابن عمر ، وأبي سعيد الخدري ، وغيرهم .

روى عنه : عبيد الله وعبد الله العمريان ، وموسى بن عقبة وغيرهم .

وهو ممن اتفق على توثيقه وإتقانه ، قال الخليلي : (من أئمة التابعين ، من أهل المدينة ، إمام في العلم ، متفق عليه صحيح الرواية) .

توفي سنة ١١٧هـ .

انظر : الإرشاد (١/٢٠٥) ، الجرح والتعديل (٨/٤٥١) ، تهذيب الكمال (٢٩/٢٩٨) .

(٢) موسى بن عقبة بن أبي عياض الأسدي .

روى عن : نافع مولى ابن عمر ، وأبو سلمة بن عبد الرحمن ، ومحمد بن المنكدر وغيرهم .

روى عنه : أبو ضمرة أنس بن عياض ، وابن جريج ، ويحيى بن سعيد الأنصاري وغيرهم .

ممن وثقه : مالك كما في الجرح والتعديل ، ويحيى بن معين ، وأحمد بن حنبل ، وابن سعد ، وأبو حاتم وغيرهم .

ويتبين مما تقدم أنه ثقة ، توفي سنة ١٤١هـ أو بعدها .

انظر : تاريخ الدوري (١٨٢/٣ رقم ٨١٧) ، تاريخ الدارمي (ص ٢٠٤ رقم ٧٥١) ، العليل لأحمد (١٩/٢ رقم ١٤٠٧) ، (٢/٤٧٧ رقم ٣١٢٥) ، الجرح والتعديل (١٥٤/٨) ، الطبقات - القسم المتمم - (٣٤٠/١) .

(٣) محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى الأنصاري ، أبو عبد الرحمن الكوفي .

روى عن : نافع ، وعمرو بن مرة ، وسلمة بن كهيل وغيرهم .

روى عنه : ابن جريج ، والثوري ، ووكيع وغيرهم .

وقد ضعفه جمع من الأئمة منهم أحمد ، وشعبة ، ويحيى القطان وغيرهم .

قال أبو حاتم : (جمله الصدق كان سيء الحفظ ، شغل بالقضاء فساء حفظه ، لا يتهم بشيء من الكذب ، إنما ينكر عليه كثرة الخطأ ، يكتب حديثه ولا يحتج به) .

انظر : العليل لأحمد (١١/١ رقم ٨٦٢) ، الجرح والتعديل (٧/٣٢٢) ، تهذيب التهذيب (٣/٦٢٧) .

(٤) تقدم في المسألة (رقم ١٥٨٨) أنه ممن اتفق على توثيقه .

(٥) موسى بن عبد الله ، ويقال ابن عبد الرحمن الجهني ، أبو سلمة الكوفي .

روى عن : نافع ، ومجاهد ، وأبنا زرعة عمرو بن جرير وغيرهم .

روى عنه : يحيى القطان ، وابن أبي زائدة ، وأبو معاوية الضير وغيرهم .

وثقه أحمد ، ويحيى القطان كما في العليل لأحمد ، ويحيى بن معين .

وقال أبو حاتم : (لا بأس به ثقة صالح) ، وقال أبو زرعة : (صالح) .

والراجح من خلال ما تقدم أنه ثقة ، توفي سنة ١٤٤هـ .

انظر : العليل لأحمد (٢/٤٧٤ رقم ٣١٠٩) ، و(٣/٣٢٣ رقم ٤٠٣٧) ، الجرح (٨/١٤٩) ، تقريب التهذيب (ص ٥٥٢ رقم ٦٩٨٥) .

(٦) تقدم في المسألة (رقم ١٥٨٨) أنه ضعيف .

(٧) عبد الله بن نافع القرشي العدوي ، مولى ابن عمر .

روى عن : أبيه نافع ، ومحمد بن المنكدر ، وعبد الله بن دينار .

روى عنه : جرير بن عبد الحميد ، وعبد العزيز الدراوردي ، وأبو داود الطيالسي .

ممن ضعفه : يحيى بن معين ، وقال البخاري : (منكر الحديث) ، وقال أبو حاتم : (أضعف ولد نافع هو منكسر

الحديث) ، وقال النسائي : (متروك الحديث) ، وقال ابن حبان : (كان ممن يحطىء ولا يعلم ، لا يجوز

الاحتجاج بأخباره التي لم يوافق فيها الثقات ولا الاعتبار فيها بما يخالف الأثبات) .

ويظهر مما تقدم أنه ضعيف ، مات سنة ١٥٤هـ .

انظر : سؤالات ابن الجنييد (ص ٢٧١ رقم ٢) ، الضعفاء والمتروكين (ص ٦٤ رقم ٣٤٤) ، الجرح والتعديل (١٨٣/٥) ، تهذيب الكمال (٢١٣/١٦) ، المحروحين (٢٠/٢) .

(٨) سالم بن عبد الله بن عمر بن الخطاب القرشي العدويّ ، أبو عمر ، أو أبو عبد الله المدني ، أحد الفقهاء السبعة ، وكان ثبًا عابداً فاضلاً ، كان يشبهه بأبيه في الهدى والسمت ، من كبار الثالثة ، مات في آخر سنة ست على الصحيح .

تقريب التهذيب (ص ٢٢٦ رقم ٢١٧٦)

(٩) تقدم في المسألة (٣١١/٨ رقم ١٥٨٨) أنه ثقة .

(١٠) يعقوب بن عبد الرحمن بن محمد بن عبد الله بن عبد القاريّ ، بتشديد التحتانية المدني ، نزول الإسكندرية ، حليف بني زهرة ، ثقة ، من الثامنة ، مات سنة إحدى وثمانين

تقريب التهذيب (ص ٦٠٨ رقم ٧٨٢٤) .

(١١) تقدم في المسألة (رقم ٥٢٦) أنه ثقة وإذا صرح بالسماع قبل حديثه ، وأما ما لم يصرح فيه بالسماع فلا .

(١٢) إبراهيم بن عبد الله بن معبد بن عباس بن عبد المطلب القرشيّ الهاشميُّ .

روى عن : ميمونة ، وابن عباس ، وأبيه عبد الله بن معبد وغيرهم .

روى عنه : نافع مولى ابن عمر ، وأخوه عباس بن عبد الله ، وسليمان بن سحيم وغيرهم .

ذكره ابن حبان في الثقات ، وقال : (وقد قيل إنه سمع من ميمونة زوج النبي ﷺ ، وليس ذلك بصحيح عندنا فذللك أدخلناه في أتباع التابعين) ، وقال ابن حجر : (صدوق) .

ولعل الراجح أنه سمع من ميمونة .

يدل لذلك قول البخاري في ترجمته — في ذكر من روى عنهم — : (... عن أبيه وميمونة) .

وقول ابن حجر : (وقد أخرج البخاري في التاريخ بعد أن روى حديثه عن ميمونة حديث نافع عنه ، عن ابن عباس عن ميمونة ، قال البخاري : ولا يصح فيه ابن عباس فهذا مشعر لأصح روايته عن ميمونة عند البخاري ، وقد علم مذهبه في التشديد في هذه المواطن) .

انظر : التاريخ الكبير (٣٠٢/١) ، الثقات (٦/٦) ، تهذيب الكمال (١٣٠/٢) ، تقريب التهذيب (ص ٩١ رقم ٢٠١) ، تهذيب التهذيب (٧٣/١) .

(١٣) ميمونة بنت الحارث بن حزن الهلالية زوج النبي ﷺ ، تزوجها في شوال وقيل في ذي القعدة سنة سبع من الهجرة ، تولى عباس بن عبد المطلب عقد زواجها ، وهي اخت أم الفضل لبابة زوجة العباس ، توفيت سنة ٦٣ ، وقيل ٧٣ هـ .

الإصابة (١٢٦/٨) .

(١٤) تقدم في المسألة (رقم ٥٢٦) أنه ثقة ثبت .

تخريج الحديث :

هذا الحديث رواه نافع مولى ابن عمر ، واختلف عنه على ستة أوجه :

الوجه الأول : روي عن نافع ، عن أبي هريرة .

أخرجه الطحاوي في شرح مشكل الآثار (٢/٦٣ رقم ٦٠١) ، وفي شرح معاني الآثار (٣/١٢٦) قال : حدثنا الربيع الحيزي ، قال حدثنا حسان بن غالب ، قال حدثنا يعقوب بن عبد الرحمن ، عن موسى بن عقبة ، عن نافع عن أبي هريرة .

وذكر الدارقطني فيما تقدم أن محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى روى الحديث عن نافع على هذا الوجه لكن لم أقف على من أخرجه روايته .

الوجه الثاني : روي عن نافع ، عن عبد الله بن عمر .

أخرجه مسلم في صحيحه ، كتاب الحج (٢/١٠١٣ رقم ١٣٩٥) قال : وحدثني زهير بن حرب ، ومحمد بن المنئى قالوا حدثنا يحيى (وهو القطان) ، عن عبيد الله قال : أخبرني نافع ، عن ابن عمر ، عن النبي ﷺ قال : ((صلاة في مسجدي هذا أفضل من ألف صلاة فيما سواه إلا المسجد الحرام) .

وحدثناه أبو بكر بن أبي شيبة ، حدثنا بن نمير ، وأبو أسامة ، ح وحدثناه بن نمير ، حدثنا أبي ، ح وحدثناه محمد بن المنئى ؛ حدثنا عبد الوهاب ، كلهم عن عبيد الله بهذا الإسناد .

وحدثني إبراهيم بن موسى ، أخبرنا ابن أبي زائدة ، عن موسى الجهني ، عن نافع ، عن ابن عمر قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول بمثله .

وحدثناه ابن أبي عمر ، حدثنا عبد الرزاق ، أخبرنا معمر ، عن أيوب ، عن نافع ، عن ابن عمر ، عن النبي ﷺ بمثله .

والطبايسي في مسنده (٣/٣٦٧ رقم ١٩٣٦) ، وعبد الرزاق في المصنف (٥/١٢١) .

وابن أبي شيبة في المصنف (٢/١٤٧) عن أبي أسامة .

وأحمد في مسنده (٩/٢٦١ رقم ٥٣٥٨) عن موسى بن داود .

جميعهم (الطبايسي ، وعبد الرزاق ، وأبو أسامة ، وموسى بن داود) عن عبد الله بن عمر العمري .

وأخرجه أحمد في مسنده (٢٧٠/٨ رقم ٤٦٤٦) ، و(١٤٩/٩ رقم ٥١٥٣) ، وأبو نعيم في المستخرج (٥٦/٤) من طريق محمد بن المثني .

كلاهما (أحمد ، ومحمد بن المثني) ، عن يحيى القطان .

وأحمد في مسنده (٥٦/١٠ رقم ٥٧٧٨) ، والبيهقي في الكبرى (٢٤٦/٥) ، وأبو عوانة — كما ذكر ابن حجر في الإتحاف (١٦٧/٩ رقم ١٠٧٩٩) — جميعهم من طريق محمد بن عبيد .

والدارمي في مسنده (٨٨٩/٢ رقم ١٤٥٩) ، والبخاري في التاريخ الكبير (٣٠٢/١) كلاهما من طريق بشر بن المفضل .

وابن ماجة في سننه ، كتاب إقامة الصلاة والسنة فيها ، باب ما جاء في فضل الصلاة في المسجد الحرام ومسجد النبي ﷺ (٤٥١/١ رقم ١٤٠٥) من طريق عبد الله بن نعيم .

وتمام الرازي في الفوائد (٢٦٣/٢ رقم ١٦٩٤) من طريق محمد بن عيسى بن القاسم .

والخطيب في تاريخ بغداد (١٦٢/٤) من طريق يحيى الأموي .

وأبو عوانة — كما ذكر ابن حجر في الإتحاف (١٦٧/٩ رقم ١٠٧٩٩) — من طريق وهيب ، وعبد .

جميعهم عن عبيد الله بن عمر العمري .

وأحمد في مسنده (١٥٠/٩ رقم ٥١٥٥) ، والنسائي في الكبرى ، كتاب الحج ، باب فضل الصلاة في المسجد الحرام (٣٩٠/٢ رقم ٣٨٨٠) وفي المجتبى (٢١٣/٥ رقم ٢٨٩٧) ، وقال النسائي : (لا أعلم أحدا روى هذا الحديث عن نافع ، عن عبد الله بن عمر غير موسى الجهني وخالفه ابن جريج وغيره) .

وأبو عوانة في مسنده — كما ذكر ابن حجر في الإتحاف (٣٦١/٩ رقم ١١٤٢٨) ، والطحاوي في شرح معاني الآثار (١٢٦/٣) ، وأبو نعيم في المستخرج (٥٧/٤) ، وفي تاريخ أصبهان (٤١٧/١) .

والبيهقي في شعب الإيمان (٤٨٧/٣ رقم ٤١٤٨) ، وابن عبد البر في التمهيد (٢٩/٦) ،
وابن عساكر في تاريخ دمشق (٥٢٨/٤٣) ، والفاكهي في أخبار مكة (٩٩/٢ رقم
١٢٠٨).

جميعهم من طريق موسى بن عبد الله الجهني .

وأبو نعيم في المستخرج (٥٧/٤) من طريق عبد الرزاق ، عن معمر ، عن أيوب .
وكذلك (٥٤٧/٤٣) ، والبيهقي في شعب الإيمان (٤٨٧/٣ رقم ٤١٤٨) ، وابن الجوزي
في العلل المنتاهية (٨٦/٢ رقم ٩٤٧) .
جميعهم من طريق كثير بن عبد الله المزني .

جميع من تقدم ذكرهم (عبد الله ، وعبيد الله بن عمر العمران ، وموسى الجهني ،
وأيوب ، وكثير بن عبد الله المزني) عن نافع ، عن ابن عمر
وذكر الدارقطني فيما تقدم أن أبا ضمرة رواه عن موسى بن عقبة ، عن سالم ونافع ، عن
ابن عمر ، ولم أقف على من أخرجه .

الوجه الثالث : روي عن نافع ، عن أناس ، عن أبي هريرة .
ذكره الدارقطني كما تقدم ، ولم أقف على من أخرجه .

الوجه الرابع : روي عن نافع ، عن إبراهيم بن معبد ، عن ميمونة .
أخرجه العلاء بن موسى الباهلي في جزئه (ص ٤٦ رقم ٧٣) عن الليث .
وإسحاق بن راهويه في مسنده (٢٢٩/٤ رقم ٢٠٣٧) قال : أخبرنا بشر بن عمر أو غيره
وأحمد في مسنده (٤٤/٤٠٨ رقم ٢٦٨٢٦) ، و(٤٤/٤١٧ رقم ٢٦٨٣٧) عن حجاج
بن محمد .

وأحمد كذلك (٣٣/٢ رقم ٦٩١) ، والنسائي في سننه ، كتاب المساجد ، باب فضل
الصلاة في المسجد الحرام (٢٥٦/١ رقم ٧٧٠) كلاهما عن قتيبة بن سعيد .
والبخاري في التاريخ الكبير (٣٠٢/١) عن عبد الله بن صالح .

جميعهم (العلاء بن موسى ، وبشر بن عمر ، وحجاج بن محمد المصيصي ، وقتيبة بن سعيد ، وعبد الله بن صالح) عن الليث بن سعد .

وأحمد في مسنده (٤٤/٤١٧ رقم ٢٦٨٣٦) من طريق عبد الله بن المبارك .

والطحاوي في شرح معاني الآثار (٣/١٢٦) وأبو يعلى في مسنده (١٣/٣٠ رقم ٧١١٣) كلاهما من طريق أبي عاصم الضحاك بن مخلد .

والفاكهي في أخبار مكة (٢/١٠٣) من طريق أبي قررة موسى بن طارق .

ثلاثتهم (عبد الله بن المبارك ، وأبو عاصم ، وأبو قررة — موسى بن طارق —) عن ابن جريج .

كلاهما (الليث بن سعد ، وابن جريج) عن نافع ، عن إبراهيم بن معبد ، عن ميمونة الوجه الخامس : روي عن نافع ، عن إبراهيم بن عبد الله بن معبد ، عن ابن عباس ، عن ميمونة .

أخرجه مسلم في صحيحه — الموضع السابق — (٢/١٠١٤ رقم ١٣٩٦) قال (١) :

وحدثنا قتيبة بن سعيد ، ومحمد بن ربح جميعا ، عن الليث بن سعد قال قتيبة : حدثنا ليث ، عن نافع ، عن إبراهيم بن عبد الله بن معبد ، عن ابن عباس أنه قال ان امرأة اشتكت شكوى فقالت إن شفائي الله لأخرجن فأصلين في بيت المقدس فبرأت ثم تجهزت تريد الخروج فجاءت ميمونة زوج النبي ﷺ تسلم عليها فأخبرتها ذلك ، فقالت : اجلسي فكلتي ما صنعت وصلني في مسجد الرسول ﷺ فإني سمعت رسول الله ﷺ يقول: (صلاة فيه أفضل من ألف صلاة فيما سواه من المساجد إلا مسجد الكعبة) .

وابن أبي شيبة في المصنف (٢/١٤٨) عن شيابة بن سوار .

(١) الحديث عند مسلم على هذا الوجه ، وليس بإسقاط ابن عباس ، وقد فصل في هذا المزي في تحفة الأشراف (٤٨٤/١٢) فقال تعليقا على ذكر هذا الحديث في مسند إبراهيم بن معبد ، عن ميمونة : (.. وهكذا ذكر أبو القاسم هذا الحديث في هذه الترجمة ، وهكذا وقع في بعض النسخ من كتاب أبي مسعود ، وهكذا ذكر أبو بكر بن منجويه فر ترجمة إبراهيم بن عبد الله بن معبد من رجال مسلم : أنه يروي عن ميمونة في الحج ، وكذلك رواه النسائي عن قتيبة لم يذكر فيه " عن ابن عباس " ... وكل ذلك وهم ممن قاله — والله يغفر لنا ولهم — وهو في عامة النسخ من صحيح مسلم " عن ابن عباس ، عن ميمونة " ، وكذلك ذكره خلف في ترجمة ابن عباس ، عن ميمونة ، وكذلك وقع في بعض النسخ من كتاب أبي مسعود في ترجمة ابن عباس ، عن ميمونة ، وكذلك حديث ابن جريج عند النسائي ، وهو في جميع النسخ : " عن ابن عباس ، عن ميمونة " ، وراجع كذلك الجمع بين الصحيحين للحميدي (٤/٢٥٤) ذكر الرواية على هذا الوجه ، والفاضي عياض في الإكمال (٤/٥١٤) .

والطحاوي في شرح مشكل الآثار (٦٤/٢ رقم ٦٠٣) ، وفي شرح معاني الآثار (١٢٦/٣) من طريق ابن وهب .

كلاهما (شيابة بن سوار ، وابن وهب) عن الليث .

وأحمد في مسنده (٤٤/٤٦ رقم ٢٦٨٣٥) .

والنسائي في سننه ، كتاب الحج ، باب فضل الصلاة في المسجد الحرام (٣٩٠/٢ رقم

٣٨٨١) والنسائي في المجتبى (٥/٢١٣ رقم ٢٨٩٨) عن إسحاق بن راهويه ، ومحمد بن

رافع .

والطبراني في الكبير (٢٣/٤١٤) عن إسحاق بن إبراهيم الدبري .

جميعهم (أحمد بن حنبل ، وإسحاق بن راهويه ، ومحمد بن رافع ، والدبري) عن عبد

الرزاق .

والبخاري في التاريخ الكبير — الموضع المتقدم — عن المكي بن إبراهيم .

كلاهما (عبد الرزاق ، والمكي بن إبراهيم) عن ابن جريج .

كلاهما (الليث ، وابن جريج) ، عن نافع ، عن إبراهيم بن عبد الله بن معبد ، عن

ابن عباس ، عن ميمونة .

الوجه السادس : روي عن نافع ، عن ميمونة .

أخرجه ابن أبي خيثمة أحمد بن زهير بن حرب في التاريخ الكبير (ص ٢٢٥ رقم ٥٥٣)

قال : حدثنا سريج بن النعمان ، قال أخبرنا فليح ، عن نافع قال : قالت ميمونة زوج

النبي ﷺ : إن النبي ﷺ قال .. الحديث .

دراسة المسألة :

من خلال التخريج تبين أن حديث نافع روي عنه على ستة أوجه :

الوجه الأول : رواه (موسى بن عقبة ، وابن أبي ليلي) ، عن نافع ، عن أبي هريرة .

الوجه الثاني : رواه (عبيد الله ، وعبد الله بن عمر العمريان ، وموسى بن عبد الله الجهني ، وأيوب السخيتاني ، وكثير بن عبد الله المزني ، وعبد الله بن نافع) ، عن نافع ، عن ابن عمر .

الوجه الثالث : رواه موسى بن عقبة ، عن نافع ، عن أناس ، عن أبي هريرة .
الوجه الرابع : رواه (الليث بن سعد ، وابن جريج) ، عن نافع ، عن إبراهيم بن عبد الله بن معبد ، عن ميمونة .

الوجه الخامس : (رواه الليث بن سعد ، وابن جريج) ، عن نافع ، عن إبراهيم بن عبد الله بن معبد ، عن ابن عباس ، عن ميمونة .

الوجه السادس : رواه فليح بن سليمان ، عن نافع ، عن ميمونة .
وقبل ذكر الراجح من هذه الأوجه عن نافع لا بد من بيان الراجح عن دونه من الرواة .

فأما موسى بن عقبة فقد اختلف عنه على الوجهين الأول ، والثالث ،
١- فرواه عنه يعقوب بن عبد الرحمن الاسكندراني — من رواية حسان بن غالب — ،
عن موسى ، عن نافع ، عن أبي هريرة .

٢- ورواه أيضا يعقوب بن عبد الرحمن ، عن موسى ، عن نافع ، عن أناس ، عن أبي هريرة ، ولم أقف عليه .

٣- وروي عن موسى بن عقبة ، عن سالم ونافع ، عن ابن عمر ، ولم أقف عليه .
وروى الوجهين عنه يعقوب بن عبد الرحمن الاسكندراني كما تقدم من خلال تخريج

الوجه الأول ، وكلام الدارقطني عن روايته للحديث على الوجه الثالث ، فأما رواية الوجه الأول فقد رواها عن موسى : حسان بن غالب وقال فيه ابن حبان (١) : (حسان بن غالب شيخ من أهل مصر ، يقلب الأخبار على الثقات ، ويروى عن الأثبات الملققات ، لا يجل الاحتجاج به بحال، ولا الرواية عنه إلا على سبيل الاعتبار) ، فلا يمكن والحال هذه الترجيح بين تلك الروايات لعدم الوقوف على من رواها عن موسى بن عقبة .

(١) المحروحين (٢٧١/١) .

واختلف أيضا عن الليث بن سعد على وجهين :

١— فرواه (قتيبة بن سعيد ، وعبد الله بن صالح ، وحجاج بن محمد المصيصي ، والعلاء بن موسى ، وبشر بن عمر) عن الليث بن سعد ، عن نافع ، عن إبراهيم بن عبد الله بن معبد ، عن ميمونة .

٢— ورواه (قتيبة بن سعيد ، ومحمد بن ربح ، وشبابة بن سوار ، وعبد الله بن وهب) عن الليث ، عن نافع ، عن إبراهيم بن عبد الله بن معبد ، عن ابن عباس ، عن ميمونة .
وقد اختلف عن قتيبة على الوجهين المتقدمين فرواه النسائي على الوجه الأول ، ورواه مسلم على الوجه الثاني ، وتابع مسلما كل من : جعفر الفريابي ، والحسن بن سفيان وهو : صدوق (١) .

ويظهر ترجيح رواية الوجه الثاني عن قتيبة بدليل ترجيح المزي لرواية مسلم على الوجه الخامس ، وأن رواية النسائي عن قتيبة وهم .

والذي يظهر أن الوجهين راجحان عن الليث فإن رواة الوجه الأول — إذا استثنينا قتيبة فالراجح عنه الوجه الثاني — منهم ثلاثة من الثقات وهم : حجاج بن محمد ، والعلاء بن موسى ، وبشر بن عمر الزهراني وتقدم أنه ثقة (٢) ، وعبد الله بن صالح تقدم (٣) أنه صدوق كثير الغلط ، ثبت في كتابه ، وكانت فيه غفلة .

وأما رواة الوجه الثاني فجميعهم ثقات تقدم كل من قتيبة ، ومحمد بن ربح ، وابن وهب في المسألة (٤/٢٢٧ رقم ٥٢٦) ، وشبابة بن سوار ثقة حافظ (٤) .

واختلف أيضا عن ابن جريج :

١— فرواه (أبو عاصم — الضحاك بن مخلد — ، وعبد الله ابن المبارك ، وموسى بن طارق — أبو قرّة —) ، عن ابن جريج ، عن نافع ، عن إبراهيم بن عبد الله بن معبد ، عن ميمونة .

(١) الجرح والتعديل (١٦/٣) .

(٢) تقدم بشر في المسألة (رقم ٥٢٦) .

(٣) في المسألة (رقم ٥٢٦) .

(٤) تقريب (ص ٢٦٣ رقم ٢٧٣٣) .

٢— ورواه (عبد الرزاق ، ومكي بن إبراهيم البلخي) ، عن ابن جريج ، عن نافع ، عن إبراهيم بن عبد الله بن معبد ، عن ابن عباس ، عن ميمونة .
والذي يظهر أن الوجهين راجحان عن ابن جريج فإن أبا عاصم ثقة وإن كان في حديثه عن ابن جريج ضعف كما ذكر ذلك أحمد بن حنبل (١) .
ومتابعة ابن المبارك وهو ثقة ثبت فقيه كما تقدم (٢) ، وأبو قرّة موسى بن طارق وهو :
ثقة يغرب (٣) ، مما يقوي رواية الوجه الأول ، وكذلك فإن عبد الرزاق — وإن كان تغير بأخرة — ، إلا أنه من المقدمين في ابن جريج فقد قدمه مسلم مع هشام بن سليمان على سفيان بن عيينة في ابن جريج (٤) ، وأما مكي بن إبراهيم فهو : ثقة ثبت (٥) .
فبناءً على ما تقدم يظهر رجحان الوجهين عن ابن جريج .

وأما الراجح عن نافع فالذي يظهر أنه الوجه الثاني ، والوجه الرابع لما يلي :

- ١— ضعف الوجه الأول بسبب حال حسان بن غالب وقد تقدم أنه متروك ، وكذلك فإن الوجه الثالث لم أقف على من أخرجه فلا يمكن الحكم برجحانه .
- ٢— أن (عبيد الله بن عمر ، وأيوب السختياني (٦)) — وهما من الرواة على الوجه الثاني — من المقدمين في نافع فقد جعلهما علي بن المديني من الطبقة الأولى نافع (٧) .
- وتابعهما عبد الله بن عمر وتقدم أنه ضعيف ، وجعله ابن المديني في الطبقة الثامنة عن نافع ، وكذلك ذكر النسائي أنه في الطبقة التاسعة ، وجعل النسائي هذه الطبقة طبقة الضعفاء (٨)

(١) شرح علل الترمذي (٤٩٢/٢) .

(٢) في المسألة (رقم ٥٢٦) .

(٣) تقريب التهذيب (ص ٥٥١ رقم ٦٩٧٧) .

(٤) ذكر ذلك عنه ابن رجب في شرح العلل (٤٩٣/٢) .

(٥) تقريب (ص ٥٤٥ رقم ٦٨٧٧) .

(٦) على أن الدارقطني في التتبع (ص ٢٩٦ رقم ١٤٧) ذهب إلى أن رواية أيوب غير محفوظة عنه ، ولكن الذي

يظهر أنها محفوظة فقد رواها عنه معمر وهو وإن كان في حديثه عن العراقيين ضعف إلا عن الزهري ، وابن طاوس

كما نقل ذلك ابن رجب في شرح علل الترمذي (٦١٢/٢) عن ابن معين إلا أن متابعة عبيد الله وموسى الجهني

وغيرهما مما يقوي روايته أيضاً .

(٧) شرح علل الترمذي (٤٠١/١) .

(٨) شرح علل الترمذي (٤٠٢/١—٤٠٤) .

هكذا يطوب

وكذا موسى بن عبد الله الجهني وهو : ثقة عابد (١) ، وكثير بن عبد الله المزني وهو : ضعيف (٢) ، وعبد الله بن نافع وهو : ضعيف. ذكر ابن المديني أنه لا يكتب حديثه عنه نافع.

وابن جريج أيضا وهو من روى الوجه الرابع من المقدمين أيضًا في نافع كما ذكره ابن المديني فقد جعله في الطبقة الثانية من أصحاب نافع ، وتابعه الليث وهو ثقة ثبت إلا أنه في الطبقة السادسة من أصحاب نافع كما ذكر ذلك ابن المديني .

٣- الوجه الخامس الذي فيه ذكر ابن عباس أعلّه البخاري في التاريخ الكبير (٣٠٢/١) حيث قال :

(ولا يصح فيه ابن عباس) ، وأيضًا قال الدارقطني كما تقدم في المسألة إنه لم يثبت ، كما أنه رجح الوجه الرابع عن نافع ، وقال القاضي عياض في الإكمال (٥١٤/٤) : (وإنما يحفظ هذا الحديث عن إبراهيم بن عبد الله ، عن ميمونة) .

٤- الوجه السادس خالف فيه فليح بن سليمان الثقات ، وهو ممن لا يحتمل مخالفته فهو : صدوق له بعض الأخطاء (٣) .

الحكم على الحديث :

الذي يعنينا هنا هو ذكر ابن عباس في الوجه الخامس ، وهو الموضع الذي أعلّه الدارقطني كما تقدم بقوله: (ولم يثبت) ، ومن خلال التخريج والدراسة تبين قوة الإعلال الذي أعل به الدارقطني هذه الرواية — وهو رأي البخاري كما تقدم — ، وقد أخرج مسلم كما سبق هذا الوجه — الوجه الخامس — بإثبات ابن عباس ، ويتأمل صنيع مسلم في إخراج الحديث نجد أن الحديث روي شاهداً لحديث أبي هريرة ، وابن عمر فقد أخرج الحديث بعد أن ساق طرق الحديث عنهما ومعلوم أن شرطه في المتابعات والشواهد أخف من شرطه في الأصول .

(١) تقريب (ص ٥٥٢ رقم ٦٩٨٥) .

(٢) = (ص ٤٦٠ رقم ٥٦١٧) .

(٣) وستأتي ترجمته في المسألة الآتية (رقم ١٣٤٠) .

المبحث الرابع :

الأحاديث المَعلة

بالاختلاف في الراوي ممن

دون الصحابي

(٢٤) / العلل (٥/١٢٨ — ١٢٩ رقم ٧٦٧) :

وسئل (الدارقطني) عن حديث علقمة (١)، عن عبد الله (٢): (كان النبي ﷺ يتخولنا* بالموعظة في الأيام كراهة السامة علينا) .

فقال: يرويه الأعمش (٣) واختلف عنه .

فرواه المخرمي محمد بن عبد الله (٤)، عن شاذان (٥)، عن الثوري (٦)، عن الأعمش، عن أبي وائل (٧)، عن علقمة ، عن عبد الله ، تفرد بهذا القول .

واخفوط عن الأعمش ، عن أبي وائل ، عن عبد الله ليس فيه علقمة .

ورواه علي بن مسهر (٨)، عن الأعمش فقال : عن عمرو بن مرة (٩)، عن أبي وائل ، عن عبد الله .

وقال أبو عوانة (١٠): عن الأعمش ، عن مالك بن الحارث (١١)، عن أبي وائل .

وقد سمعه الأعمش عن أبي وائل عن عبد الله وهو صحيح عنه .

ورُوي أيضا عن أبي عوانة ، وعلي بن مسهر ، جميعا عن الأعمش ، عن أبي وائل ، عن عبد الله ، وهو الصحيح .

(١) وتقدم في المسألة (رقم ٨٠٥) أنه ثقة ثبت .

(٢) هو : ابن مسعود ، سبق التعريف به في المسألة رقم ٧٤١ .

(٣) هو : سليمان بن مهران سبق التفصيل في ترجمته في المسألة (رقم ٨٠٥) وهو ثقة ثبت .

(٤) محمد بن عبد الله بن المبارك المخرمِيُّ بمعجمة وتثقيب ، أبو جعفر البغدادي ، ثقة حافظ ، من الحادية عشرة مات سنة بضع وخمسين .

تقريب التهذيب (ص ٤٩٠ رقم ٦٠٤٥) .

* قال ابن حجر في فتح الباري (١٦٢/١) : (قوله : "كان يتخولنا " بالحاء المعجمة وتشديد الواو ، قال الخطابي: الخائل بالمعجمة هو القائم المتعهد للمال يقال حال المال يحوله تحولا إذا تعهده وأصلحه ، والمنعنى كسان يراعى الأوقات في تذكيرنا ولا يفعل ذلك كل يوم لئلا نمل) .

وقال ابن منظور في لسان العرب (١١/ص ٢٢٥) : (وكان الأصمعي يقول : يتخولنا بالنون : أي يتعهدنا ، وربما قالوا تحولت الريح الأرض إذا تعهدتها ، والخائل المتعهد للشيء والمصلح له القائم به ، قال ابن الأثير : قال أسبو عمرو: الصواب يتخولنا بالحاء أي يطلب الحال التي ينشطون فيها للموعظة فيعظم) .

(٥) الأسود بن عامر الشاميُّ ، نزيل بغداد ، يكنى أبا عبد الرحمن ، ويلقب شاذان ، ثقة ، من التاسعة ، مات سنة أربع وثمانين .

تقريب التهذيب (ص ١١١ رقم ٥٠٣) .

(٦) سبق التعريف به في المسألة (رقم ٨٠٥) وأنه ثقة ثبت .

(٧) هو : شقيق بن سلمة ، سبق التعريف به في المسألة (رقم ٧٤١) وأنه ثقة ثبت .

(٨) علي بن مسهر ، أبو الحسن القرشيُّ ، قاضي الموصل .

روى عن : يحيى بن سعيد الأنصاري ، وهشام بن عروة ، والأعمش وغيرهم .

روى عنه : ابنا أبي شيبة ، وخالد بن مخلد وغيرهم .

وثقه : ابن سعد ، ويحيى بن معين ، وأحمد ابن حنبل ، وغيرهم ، وقال أبو زرعة : صدوق ثقة .

قدّمه أحمد على أبي معاوية الضرير ، وقدّمه يحيى بن معين على إسحاق الأزرق ، وأبو خالد الأحمر .

ويظهر أنه ثقة .

توفي سنة ١٨٩ هـ .

انظر : الطبقات (٣٨٨/٦) ، تاريخ الدارمي عن ابن معين (ص ٧٠ رقم ١٤١، ١٤٠) ، (ص ١٥٦-١٥٧

رقم ٥٤٦-٥٤٩) ، العلل ومعرفة الرجال لأحمد (١/٣٨٢ رقم ٧٤٢) ، و(١/٤١٣ رقم ٨٧٨) ،

(٢/٣٧٥ رقم ٢٦٧٠) .

(٩) عمرو بن مرة بن عبد الله بن طارق الجَمَلِيُّ بفتح الجيم والميم المراديُّ ، أبو عبد الله الكوفي الأعمى ، ثقة عابد ،

كان لا يدلس ، ورمي بالإرجاء ، من الخامسة ، مات سنة ثمانٍ عشرة ومائة وقيل قبلها .

تقريب التهذيب (ص ٤٢٦ رقم ٥١١٢) .

(١٠) وضاح بتشديد المعجمة ثم مهملة اليشكري بالمعجمة الواسطي البزاز أبو عوانة مشهور بكنيته ثقة ثبت من

السابعة مات سنة خمس أو ست وسبعين .

تقريب التهذيب (ص ٥٨٠ رقم ٧٤٠٧) .

(١١) مالك بن الحارث السُلَمِيُّ الرقيُّ ، ويقال الكوفي ، ثقة من الرابعة ، مات سنة أربع وتسعين .

تقريب التهذيب (ص ٥١٦ رقم ٦٤٣٠) .

تخريج الحديث :

روى الأعمش هذا الحديث ، واختلف عنه على أربعة أوجه :

الوجه الأول : الأعمش ، عن أبي وائل ، عن علقمة ، عن ابن مسعود .

وهذا الوجه رواه : محمد بن عبد الله المُحَرَّمِيُّ ، عن شاذان — أسود بن عامر — ، عن

سفيان الثوري ، عن الأعمش به . كما تقدم من كلام الدارقطني .

ولم أجد من أخرج هذا الطريق عنه .

الوجه الثاني : الأعمش ، عن أبي وائل ، عن ابن مسعود .

أخرجه البخاري في صحيحه كتاب العلم ، باب ما كان النبي ﷺ يتخولهم بالموعظة والعلم

كي لا ينفروا (٢٥/١ رقم ٦٨) قال :

حدثنا محمد بن يوسف ، قال أخبرنا سفيان ، عن الأعمش ، عن أبي وائل ، عن ابن

مسعود قال : (كان النبي ﷺ يتخولنا بالموعظة في الأيام كراهية السامة علينا) ، ومن

طريقه البغوي في شرح السنة (٣١٢/١ رقم ١٤٥) .

وفي كتاب الدعوات ، باب الموعظة ساعة بعد ساعة (٨/٨٧ رقم ٦٤١١) قال :

حدثنا عمر بن حفص ، حدثنا أبي (١) ، حدثنا الأعمش قال : حدثني شقيق قال : (كنا

نتظر عبد الله إذ جاء يزيد بن معاوية فقلنا : ألا تجلس ؟ قال لا ولكن أدخل فأخرج

إليكم صاحبكم ، وإلا جئت أنا فجلست ، فخرج عبد الله وهو أخذ بيده فقام علينا

فقال: أما إني أخبر بمكانكم ولكنه يمنعني من الخروج إليكم أن رسول الله ﷺ كان

يتخولنا بالموعظة في الأيام كراهية السامة علينا) .

ومسلم في صحيحه ، كتاب التوبة (٤/٢١٧٢ رقم ٢٨٢١) قال :

حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة ، حدثنا وكيع وأبو معاوية ، ح وحدثنا ابن عمير (واللفظ له) .

حدثنا أبو معاوية ، عن الأعمش ، عن شقيق قال : (كنا جلوساً عند باب عبد الله نتظره ،

فمر بنا يزيد بن معاوية النخعي فقلنا أعلمه بمكاننا فدخل عليه فلم يلبث أن خرج علينا

عبد الله فقال إني أخبر بمكانكم فما يمنعني أن أخرج إليكم إلا كراهية أن أملكم إن رسول

حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة ، حدثنا وكيع وأبو معاوية ، ح وحدثنا ابن عمير (واللفظ له) .

الله ﷺ كان يتحولنا بالموعظة في الأيام مخافة السامة علينا) .

وفي الموضوع السابق أيضاً قال :

حدثنا أبو سعيد الأشج ، حدثنا ابن إدريس ، ح وحدثنا منجاب بن الحارث التميمي ، حدثنا ابن مسهر ، ح وحدثنا إسحاق بن إبراهيم ، وعلي بن خشرم قالوا أخبرنا عيسى بن يونس ، ح وحدثنا ابن أبي عمر ، حدثنا سفيان ، كلهم عن الأعمش بهذا الإسناد نحوه .

وابن أبي شيبه في المصنف (٣٢١/٥) ، وأحمد في المسند (١٣٥/٧ رقم ٤٠٤١)

والبزار في مسنده (١١٤/٥ رقم ١٦٩٥) ، وابن أبي عاصم في المذكر والتذكير والمذكر (ص ١٠١ رقم ٢٣) ، وأبو عوانة في المسند — كما في الإتحاف (١٠/٢٣٣ رقم

١٢٦٤١) ، والبخاري في شرح السنة (٣١٣/١ رقم ١٤٦) .

كلهم من طريق أبي معاوية — محمد بن خازم الضرير — .

وأحمد في المسند (٥٧/٦ رقم ٣٥٨١) ، وأبو عوانة في المسند — الموضوع السابق — كلاهما من طريق سفيان بن عيينة .

والترمذي في سننه كتاب الاستئذان ، باب ماجاء في الفصاحة والبيان (١٤٢/٥ رقم ٢٨٥٥) من طريق أبي أحمد الزبيري ، ويحيى بن سعيد القطان (١) .

والشاشي في مسنده (٨١/٢ رقم ٦٠٠) ، والسمعاني في أدب الإملاء والاستملاء (١/٣٣٢ رقم ١٨٩) ، كلاهما (الشاشي ، والسمعاني) من طريق قبيصة .

كلهم (أبو أحمد ، يحيى بن سعيد ، قبيصة) عن سفيان الثوري .

وأحمد (٢) في مسنده (٦٦/٦ رقم ٣٥٨٧) ، وأبو عوانة في مسنده — الموضوع السابق — ، وأبو يعلى في مسنده (٩/٤٦٦ رقم ٥٢٢٦) من طريق عبد الله بن إدريس .

(١) ذكر المزري في تحفة الأشراف (٧/٤٠-٤١ رقم ٩٢٥٤) أن يحيى رواه عن الأعمش مباشرة ، وقال المزري : (وفي نسخة عن محمد بن بشار ، عن يحيى ، عن سفيان ، عن الأعمش به ، وقال : حسن صحيح) . وهو الذي في المطبوع .

(٢) وقع خطأً نبه عليه الشيخ أحمد شاكر في تحقيقه لجزء من المسند (٥/٢٠٦ رقم ٣٥٨٧) حيث قال : (في ح " حدثنا سفيان ، عن عبد الله بن إدريس " ، وزيادة " سفيان " في الإسناد خطأ ، وليست في ك . وسفيان بن

عيينة ، وعبد الله بن إدريس ، كلاهما من شيوخ أحمد ، وكلاهما يروي عن الأعمش ، والرواية الماضية هي من رواية سفيان ، عن الأعمش . فأثبتنا الصواب عن ك) .

وأحمد أيضاً (٢٦٨/١ رقم ٤٢٢٨) ، وابن أبي عاصم في المذكر والتذكير والذكر —
الموضع السابق — من طريق وكيع .

وأحمد (٢٤٦/٧ رقم ٤١٨٨) ، والطيالسي في مسنده (٢٠٦/١ رقم ٢٥٣) ، ومن
طريقه أبو عوانة في مسنده — الموضع السابق — ، من طريق شعبة .

وأحمد أيضاً (١٣٥/٧ رقم ٤٠٤١) ، والشاشي في مسنده (٨١/٢ رقم ٥٩٩) .
من طريق عبد الله بن نمير .

والطبراني في الكبير (١٠/١٩٢ رقم ١٠٤٣٠) عن محمد بن عبدالله المسروقي .

وأبو عوانة في مسنده — الموضع السابق — عن العباس بن الفضل الأسفاطي . كلاهما عن
منجاب ، عن علي بن مسهر .

وأبو عوانة كذلك — الموضع السابق — من طريق حفص بن غياث .

وفي الأوسط (٢٥٩/٤ رقم ٤١٣٨) ، وابن عدي في الكامل (١٣٠/٢) كلاهما من طريق
جرير بن حازم .

وذكر الدارقطني أن أبا عوانة رواه عن الأعمش على هذا الوجه .

جميعهم (أبو معاوية ، حفص بن غياث ، سفيان بن عيينة ، سفيان الثوري ، عبد الله

بن إدريس ، وكيع ، شعبة ، عبد الله بن نمير ، علي بن مسهر ، جرير بن حازم ، أبو

عوانة) عن الأعمش به .

الوجه الثالث : الأعمش ، عن عمرو بن مرة ، عن أبي وائل ، عن عبد الله .

أخرجه مسلم في صحيحه ، كتاب المناقب (٢١٧٣/٤ رقم ٢٨٢١) قال :

حدثنا أبو سعيد الأشج ، حدثنا ابن إدريس ، ح وحدثنا منجاب بن الحارث التميمي ،

حدثنا ابن مسهر ، ح وحدثنا إسحاق بن إبراهيم ، وعلي بن خشرم قالاً أخبرنا عيسى

بن يونس ، ح وحدثنا ابن أبي عمر ، حدثنا سفيان ، كلهم عن الأعمش بهذا الإسناد

نحوه ، وزاد منجاب في روايته عن ابن مسهر قال الأعمش وحدثني عمرو بن مرة عن شقيق عن

عبد الله مثله .

والطبراني في الكبير (١٩٣/١٠) رقم (١٠٤٣١) قال : حدثنا محمد بن عبد الله بن عبد الرحمن المسروقي ثنا منجاب بن الحارث ثنا علي بن مسهر عن الأعمش قال وحدثني عمرو بن مرة عن أبي وائل عن عبد الله بمثله ، وفي الأوسط (٦/٨٨) رقم (٥٨٨١) .
والدارقطني في الأفراد — كما في أطراف الغرائب والأفراد (٤/١٦٤) رقم (٣٩٣٥) — .

الوجه الرابع : الأعمش ، عن مالك بن الحارث ، عن أبي وائل .

أخرجه أبو يعلى في مسنده (٨/٤٤٥) رقم (٥٠٣٢) قال :

حدثنا شيبان ، حدثنا أبو عوانة ، عن الأعمش ، عن مالك بن الحارث ، عن أبي وائل ، قال : (كنا جلوسا ننتظر ابن مسعود أن يخرج إلينا إذ أتانا يزيد بن معاوية فقلنا : اجلس فقال : حتى أدخل على صاحبكم ، فإن خرج وإلا رجعت إليكم ، قال : فدخل عليه فخرجا جميعاً ، فقال ابن مسعود : إني لأخير بمجلسكم ، أو بمكانكم فما يمنعني أن أخرج إليكم إلا كراهة أن أملككم أن النبي ﷺ كان يتحولنا بالموعظة في الأيام مخافة السامة علينا).

دراسة المسألة :

تبين من التحريج السابق أن حديث الأعمش رُوي عنه على أربعة أوجه :

الوجه الأول : رواه محمد بن عبد الله المُحرَّمي ، عن أسود بن عامر — شاذان — عن سفیان الثوري ، عن الأعمش ، عن أبي وائل ، عن علقمة ، عن ابن مسعود رضي الله عنه .
الوجه الثاني : رواه (أبو معاوية ، وسفيان الثوري ، وعبد الله بن إدريس ، ووكيع ، وشعبة ، وعبد الله بن نمير ، وعلي بن مسهر ، وجريز بن حازم) ، عن الأعمش ، عن أبي وائل ، عن ابن مسعود رضي الله عنه .

الوجه الثالث : رواه منجاب بن الحارث التميمي ، عن علي بن مسهر ، عن الأعمش ، عن عمرو بن مرة ، عن أبي وائل ، عن ابن مسعود رضي الله عنه .

الوجه الرابع : رواه أبو عوانة ، عن الأعمش ، عن مالك بن الحارث ، عن أبي وائل ، عن ابن مسعود رضي الله عنه .

ومن خلال ما تقدم أيضاً يتبين أنه اختلف عن بعض الرواة عن الأعمش وهم : سفيان الثوري ، وعلي بن مسهر ، وأبو عوانة .

فأما سفيان الثوري :

أ — فروى المُخَرَّمِيُّ ، عن أسود بن عامر ، عنه ... على الوجه الأول كما تقدم .
ب — وروى (أبو أحمد الزبيري ، ويحيى بن سعيد القطان ، وقبيصة بن عقبة) ، عنه ، عن الأعمش على الوجه الثاني .

والذي يظهر أن الراجح عن سفيان ، هو الوجه الثاني ، فإنه من رواية يحيى بن سعيد القطان وهو : ثقة ثبت (١) ، وتابعه أبو أحمد الزبيري وتقدم أنه : ثقة ثبت إلا أنه قد يخطيء في حديث الثوري (٢) ، وقبيصة بن عقبة وتقدم أنه : صدوق ربما خالف (٣). وذلك في مقابل أسود بن عامر وقد تقدم أنه ثقة .

وأما علي بن مسهر فاختلف عن الراوي عنه وهو منجاب بن الحارث .

أ — فرواه مسلم ، ومحمد بن عبد الله بن عبد الرحمن المسروقي ، والعباس بن الفضل الأسفاطي ، عن منجاب ، عن علي بن مسهر ، عن الأعمش ، عن أبي وائل ، عن عبد الله ﷺ .
ب — ورواه مسلم والمسروقي ، عن منجاب ، عن علي بن مسهر ، عن الأعمش ، عن عمرو بن مرة ، عن أبي وائل ، عن عبد الله ﷺ .

والذي يظهر أن الوجهين راجحان عن منجاب ، فبالتالي يكونان راجحان أيضاً عن علي بن مسهر .

وأما أبو عوانة :

أ — فقد رواه شيبان بن فروخ ، عن أبي عوانة ، عن الأعمش ، عن مالك بن الحارث ، عن أبي وائل ، عن عبد الله ﷺ .

ب — وذكر الدارقطني أن أبا عوانة رواه عن الأعمش ، عن أبي وائل ، عن عبد الله ﷺ . ولعل الوجهان راجحان عن أبي عوانة — والله أعلم — .

(١) تقدم بيان حاله في المسألة (رقم ٨٣٦) .

(٢) في المسألة (رقم ١٦٤) .

(٣) في المسألة (رقم ١٦٤) .

- والراجع من هذه الأوجه جميعاً عن الأعمش هو الوجه الثاني لما يلي :
- ١— رواية جماعة من الثقات من أصحاب الأعمش عنه على هذا الوجه .
- ٢— إعلال الدارقطني لهذه الأوجه حيث ذكر أن الصحيح هو الرواية عن الأعمش ، عن أبي وائل ، عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه .
- ٣— أن كل من رواه على الوجهين الثالث والرابع ؛ رواه موافقاً للجماعة على الوجه الثاني وهما : (علي بن مسهر ، وأبو عوانة) .
- ٤— تقدم بيان أن الوجه الأول مرجوح عن سفيان الثوري .
- وتقدم أيضاً أن مسلماً أخرجه من طريق علي بن مسهر على الوجه الثالث ، لكن الذي يظهر كما سبق أن هذا الوجه مرجوح .
- * قال الطبراني في الأوسط (٦/٨٨ رقم ٥٨٨١) بعد أن أخرج الحديث من طريق منجاب على الوجه الثاني ، ثم من طريقه أيضاً على الوجه الثالث : (لم يرو هذا الحديث عن الأعمش ، عن عمرو بن مرة إلا علي بن مسهر ، تفرد به منجاب بن الحارث) .
- * وقال الدارقطني — كما في أطراف الغرائب والأفراد (٤/١٦٤ رقم ٣٩٣٥) — : (تفرد به علي بن مسهر ، عن الأعمش ، عن عمرو ، عن أبي وائل ، ولم يروه غير منجاب بن الحارث ، وأخرجه مسلم في الصحيح عنه) .
- * وأما ابن حجر فذهب إلى أن مسلماً سمعه نازلاً ثم سمعه عالياً ، فحدث بالوجهين حيث قال ابن حجر : (في رواية أحمد المذكورة : " سمعت شقيقاً " ، وهو أبو وائل ، وأفاد هذا التصريح رفع ما يتوهم في رواية مسلم التي أخرجه من طريق علي بن مسهر ، عن الأعمش ، عن شقيق ، عن عبد الله ... فذكر الحديث ، قال علي بن مسهر : قال الأعمش : وحدثني عمرو بن مرة ، عن شقيق ، عن عبد الله مثله ، فقد يوهم هذا أن الأعمش دلسه أولاً عن شقيق ، ثم سمي الواسطة بينهما ، وليس كذلك بل سمعه من أبي وائل بلا واسطة ، وسمعه عنه بواسطة ، وأراد بذكر الرواية الثانية — وإن كانت نازلة — تأكيداً ، أو لينبه على عنايته بالرواية من حيث أنه سمعه نازلاً فلم يقنع بذلك حتى سمعه عالياً) (١) .

(١) فتح الباري (١/١٦٢) .

الحكم على الحديث :

تقدم من خلال التخريج والدراسة صحة ما ذهب إليه الدارقطني ، ولكن لو تأملنا صنيع مسلم نجد أنه أخرج الحديث على هذا الوجه لِيُبَيِّنَ أَنَّ فِيهِ عِلَّةٌ وَهِيَ زِيَادَةُ عَمْرُو بْنِ مَرَّةٍ فِي الْإِسْنَادِ فَإِنَّهُ أَخْرَجَ رَوَايَةَ مَنْجَابٍ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ مَسْهَرٍ الَّتِي وَافَقَ فِيهَا عَلِيُّ الثَّقَاتِ ، ثُمَّ خْتَمَ بِإِخْرَاجِ رَوَايَةِ مَنْجَابٍ ، عَنْ ابْنِ مَسْهَرٍ الَّتِي فِيهَا الزِّيَادَةُ ، فَهِيَ مِنَ الْمَزِيدِ فِي مَتْنِ الْأَسَانِيدِ .

ومسلم رحمه الله ممن يرى أن الراوي إذا خالف الثقات الحفاظ بزيادة في الحديث فإنه يُرجع قومه على قوله بحسب القرائن المحضة بالخبر ؛ ومن ذلك أنه خطأ الإمام مالك في روايته لحديث زاد في إسناده عروة بن الزبير مخالفاً فيه بعض أصحاب هشام الذين رووه بدون ذكر عروة ، ومعلومٌ من هو مالك بن أنس فكيف بمن دونه (١) .

والمزيد في متصل الأسانيد لم يحكم العلماء للزائد فيه إلا إذا لم يقع التصريح بالسماع في موضع الزيادة في الرواية الناقصة حيث الإيهام بوقوع تدليس ، وهنا في الرواية الناقصة وقع التصريح بالسماع كما في رواية البخاري المتقدمة — في كتاب الدعوات — وفي رواية غيره أيضاً ، بالإضافة إلى مخالفة علي بن مسهر لأكثر من واحد من الثقات .

وبملاحظة ما تقدم تبين أن الإمام مسلم :

١— أورد الحديث بالسند الذي فيه الزيادة متابعاً ، وليس احتجاجاً .

٢— أورد له لبيان ما فيه من علة ، وهي الزيادة .

٣— المتن ثابت من طرق متعددة ، ولا يؤثر هذا النظر إلى الصناعة الحديثية في صحته .

(٢٥) / العلل (٧/٢٦٦ رقم ١٣٤٠) :

وسئل الشيخ عن حديث ابن المسيب (١) ، عن أبي هريرة (٢) عن النبي ﷺ : ((إذا قلت

لصاحبك يوم الجمعة أنصت فقد لغوت)) فقال :

أبو هريرة الزهري (٣) ، واختلف عنه : فرواه مالك (٤) ، ويونس (٥) ، وابن سميان (٦) ،

وابن أبي ذئب (٧) ، وابن جريج (٨) ، وعقيل (٩) ، وأبو أويس (١٠) ، ويحيى بن سعيد

الأنصاري (١١) ، ومحمد بن إسحاق (١٢) ، وفليح (١٣) ، وعبد الرزاق بن عمر (١٤) ،

عن الزهري ، عن سعيد بن المسيب ، عن أبي هريرة .

وروي عن عقيل ، وابن جريج : عن الزهري ، عن عمر بن عبد العزيز (١٥) ، عن

إبراهيم بن عبد الله بن قارظ (١٦) ، وعن سعيد بن المسيب أنهما حدثاه عن أبي هريرة .

وروي عن صالح بن أبي الأخضر (١٧) ، عن الزهري ، عن أبي سلمة (١٨) ، عن أبي

هريرة .

ورواه إسحاق بن راشد (١٩) ، وعمر بن قيس (٢٠) ، عن الزهري ، عن سعيد ، وأبي

سلمة ، عن أبي هريرة .

والخفوف حديث الزهري ، عن ابن المسيب ، عن أبي هريرة .

وحديث الزهري عن عمر بن عبد العزيز عن إبراهيم بن عبد الله بن قارظ غير

مرفوع.

(١) سعيد بن المسيب بن حزن القرشي المخزومي .

روى عن : أبي هريرة ، وابن عباس ، وأم سلمة وغيرهم .

روى عنه : الزهري ، وسالم بن عبد الله بن عمر ، وأبو الزناد .

وهو ممن اتفق على ثقته وإتقانه وجلالته .

قال مكحول : (طفت الأرض كلها في طلب العلم فما لقيت أعلم من ابن المسيب) ، وقال ابن سعد : (وكان

سعيد بن المسيب جامعا ثقة كثير الحديث ثبتا فقيها مفتيا مأمونا ورعا عاليا رفيعا)

الطبقات (٥/١١٩) ، التاريخ الكبير (٣/٥١٠) ، الجرح والتعديل (٤/٥٩) ، تهذيب الكمال (١١/٧٠) .

(٢) عبد الرحمن بن صخر ، أبو هريرة الدوسيُّ ، وقيل عبد الله بن عائذ ، وقيل ابن عامر ، وقد اختلف في اسمه واسم أبيه اختلافا كبيرا ، أسلم في السنة السابعة من الهجرة ، وهو أكثر الصحابة حديثا ، توفي سنة ٥٧ ، وقيل ٥٨ ، وقيل ٥٩ هـ .
الإصابة (٤٢٥/٧) .

(٣) تقدم في المسألة (رقم ٥٢٦) أنه من اتفق على إتقانه وتبنته مع وصفه بالتدليس والإرسال .

(٤) مالك بن أنس بن مالك بن أبي عامر ، أبو عبد الله الأصبحيُّ .
روى عن : الزهري ، ونافع مولى ابن عمر ، ومحمد بن المنكدر وخلق غيرهم .
روى عنه : محمد بن إدريس الشافعي ، ويحيى القطان ، وعبد الله بن وهب وغيرهم كثير .
وهو من الثقات الأثبات ، ومن اتفق على جلالته وتقدمه .
قال البخاري : (أصح الأسانيد : مالك عن نافع ، عن ابن عمر) وسميت هذه السلسلة سلسلة الذهب .
وقدم جمع من الأئمة مالكا في الرواية عن الزهري ، قال أحمد وقد سأله ابنه عن مالك في الزهري : (مالك أثبت في كل شيء) (وسأله أيضا فقال أنبتهم مالك ؟ قال : نعم ، مالك أنبتهم .
وكذلك قدمه يحيى بن معين فقال : (أوثق الناس في الزهري) ، وقال : (مالك أكبر الناس في الزهري) وله أقوال أخرى في ذلك ، وقدمه أيضا في روايته عن نافع فقال : (وهو أثبت في نافع من أيوب ، وعبيد الله بن عمر ، وليث بن سعد وغيرهم) .
توفي سنة ١٧٩ هـ .

انظر : تاريخ ابن معين — رواية الدقاق — (ص ١٢٣ رقم ٤٠٠) ، سؤالات ابن الجنيد (ص ٣٠٨ رقم ١٤٧) ، العلل لأحمد (٢/٣٤٨ رقم ٢٥٤٣) ، الجرح والتعديل (٨/٢٠٤) ، تهذيب الكمال (٢٧/٩١) ، السير (٥/٩٧) ، تقريب التهذيب (ص ٥١٦ رقم ٦٤٢٥) .

(٥) هو ابن يزيد الأيلي وتقدم في المسألة (رقم ٥٢٦) أن روايته عن الزهري تنقسم إلى قسمين : ١- ما حدث به من كتابه فهو فيه ثقة ، وكتابه صحيح كما نص على ذلك ابن المبارك وابن مهدي .
٢- ما حدث به من حفظه فقد يهيم فيه .

(٦) عبد الله بن زياد بن سمعان المخزومي ، أبو عبد الرحمن المدني مولى أم سلمة .
روى عن : الزهري ، ونافع ، ويحيى بن سعيد الأنصاري وغيرهم .
روى عنه : ابن وهب ، وعبد العزيز الدراوردي ، وروح بن القاسم وغيرهم .
وقد ضعفه جمع من الأئمة ، قال علي بن المديني : (ذاك عندنا ضعيف ضعيف) .
ورماه بعضهم بالكذب مثل مالك ، وإبراهيم بن سعد وغيرهما .
وقال أحمد : (متروك الحديث) ، وكذلك قال النسائي .

وقال أبو حاتم : (ضعيف الحديث ، سبيله سبيل الترك) ، وقال أبو زرعة : (هو لاشيء) .
 وكلام الأئمة في تضعيفه يطول ، والخلاصة أنه متهم بالكذب ، متروك الحديث .
 انظر : سؤالات ابن أبي شيبة لابن المديني (ص ١٣٢ رقم ١٦٨) ، الضعفاء والمتروكين للنسائي (ص ٦٣ رقم ٣٣٩) ، الجرح والتعديل (٦٠/٥) ، تهذيب الكمال (٥٢٦/١٤) .

(٧) محمد بن عبد الرحمن بن المغيرة بن أبي ذئب القرشي ، أبو الحارث المحزومي .
 روى عن : الزهري ، ونافع ، وصالح مولى التوأمة وغيرهم .
 روى عنه : يحيى القطان ، وسفيان الثوري ، وابن وهب وغيرهم .
 وقد وثقه بعض العلماء ومنهم : ابن سعد ، وأبو حاتم ، والخليلي .
 وتكلم بعض العلماء في روايته عن الزهري ، فقال أحمد : (عرض على الزهري ، وحديثه عن الزهري ضعيف) ،
 ثم قال : (يضعفونه في الزهري) ، ففي هذا النص السابق عن أحمد يرى أن حديثه عن الزهري عرض فقط ،
 ولكنه قال في موضع آخر عندما سئل عن سماعه من الزهري : (قد سمع من الزهري ، حدثناه يحيى بن سعيد ، عن
 ابن أبي ذئب ، قال : حدثني الزهري ، فذكر غير حديث ، وفيها حديثي الزهري ، وفيها أيضا سألت الزهري) ،
 وقال يعقوب بن شيبة : (ثقة صدوق ، غير أن روايته عن الزهري خاصة تكلم فيها بعضهم بالاضطراب) ، وقال
 بالنسبة لسماعه من الزهري : (أخذ عن الزهري عرض ، والعرض عند جميع من أدركنا صحيح) .
 وذكر ابن معين أن يحيى القطان يتكلم في حديث ابن جريح ، وابن أبي ذئب عن الزهري ، وذكر ابن معين السبب
 فقال : (كانوا يقولون : إن حديثهما مناول) .
 والذي يظهر أن ابن أبي ذئب ثقة مطلقا ، ويتقى ما خالف فيه أصحاب الزهري ، وخاصة المقدمين فيه منهم ، وهو
 في هذا الحديث موافق لهم ، توفي سنة ١٥٨ ، وقيل : ١٥٩ هـ .
 انظر : رواية ابن محرز عن ابن معين (١٢٦/١ رقم ٦٢٤) ، العلل لأحمد (٥٣٨/١ رقم ١٢٧٣) ، و(٥٥/٢) رقم
 ١٥٣٥) ، الإرشاد (٣٨٥/١) ، السير (١٤٧/٧) ، تهذيب التهذيب (٢٢/٣) رقم ٣٩٧٣) .

(٨) تقدم في المسألة (رقم ٥٢٦) ، أنه ثقة فيما صرح فيه بالسماع ، وما لم يصرح فيه بالسماع فلا .

(٩) تقدم في المسألة (رقم ١٩٧) أنه ثقة ، وهو من أوثق أصحاب الزهري .

(١٠) عبد الله بن عبد الله بن أويس بن مالك بن أبي عامر الأصبحي ، أبو أويس المدني .
 روى عن : الزهري ، ومحمد بن المنكدر ، وهشام بن عروة وغيرهم .
 روى عنه : عبد الله بن مسلمة القعني ، وابنه إسماعيل ، وشيابة بن سوار وغيرهم .
 ممن وثقه : ابن معين ، وابن شاهين ، وقال أبو داود : (صالح الحديث) ، وقال البخاري (ما روى من أصل كتابه
 فهو أصح) ، وقال الخليلي : (منهم من رضي حفظه ، ومنهم من يضعفه ، وهو مقارب الأمر) .

ولكن ابن معين ، وكذلك ابن شاهين قالوا في موضع آخر : (ضعيف) ^(١٢) ، وقال ابن معين مرة : (صديق ليس بحجة) ، وقال أبو زرعة : (صالح صدوق كأنه لين) ، وقال أبو حاتم : (يكتب حديثه ولا يحتج به ، وليس بالقوي) ، وقال الدارقطني في روايته عن الزهري : (في بعضها شيء) .

ومن خلال ما تقدم ، وكذلك من خلال الوقوف على كلام كثير من الأئمة غير ما ذكر أنه ضعيف ، وتوفي سنة ١٦٧هـ .

انظر : تاريخ السدarmi عن ابن معين (ص ٢٣٩ رقم ٩٣٠) ، (و ص ١٩٠ رقم ٦٩٤) ، تاريخ الدورى (٣/٢٢٥ رقم ١٠٤٨) ، التاريخ الكبير (٥/١٢٧) ، تاريخ الضعفاء (١٢ رقم ٣٤٢) ، سوالات الآجرى (٢/٣٠١ رقم ١٩١٩) ، الجرح (٥/٩٢) ، الثقات لابن شاهين (١/١٢٥) ، سوالات البرقاني للدارقطني (ص ٧٣ رقم ٥٧٠) ، تقريب التهذيب (ص ٣٠٩ رقم ٣٤١٢) .
(١١) تقدم في المسألة (١٦٧٩) أنه ثقة ثبت .

(١٢) محمد بن إسحاق بن يسار ، أبو بكر المطليبي ، مولا هم المدني .
روى عن : الزهري ، وعطاء بن أبي رباح ، ونافع وغيرهم .
روى عنه : حماد بن زيد ، وشعبة ، والثوري وغيرهم .

وثقه بعض العلماء ومنهم : ابن سعد ، والعجلي ، والحلي ، وذكره ابن حبان في الثقات لكنه قال : (كان يدلس عن الضعفاء ، فوقع المناكير في روايته من قبل أولئك فأما إذا بين السماع فيما يرويه فهو ثبت يحتج بروايته) وقال يحيى بن معين في موضع ثقة ، وقال في موضع آخر : (ليس به بأس ، وهو ضعيف الحديث في الزهري) ، وقال في موضع ثالث : (محمد بن إسحاق ثقة ، ولكنه ليس بحجة) ، وقال شعبة : (أما جابر الجعفي ، ومحمد بن إسحاق فصدوقان في الحديث) ، وقال علي بن المديني : (كان ابن إسحاق صدوقاً) ، وقال ابن عدي : (فتشت أحاديثه الكثيرة فلم أجد فيها ما يتهياً أن يقطع عليه بالضعف ، وربما أخطأ أو يهيم في الشيء بعد الشيء ، كما يهيم غيره إلا ما شذ فيه فإنه يعد منكراً) .

وقال الذهبي : (فالذي يظهر لي أن ابن إسحاق حسن الحديث صالح الحال ، صدوق ، وما انفرد به ففيه نكارة ، فإن في حفظه شيئاً ، وقد احتج به أئمة) .

وضعه هشام بن عروة ، ومالك بن أنس ، وكان يحيى القطان سيء الرأي فيه ، ولعل تضعيف مالك له : هو ما حصل بينهما من كلام الأقران في بعضهم ثم اصطلاحاً بعد ذلك .

وجعله ابن حجر ، وقيله العلائي في الطبقة الرابعة من المدلسين ، وهي طبقة : من اتفق الأئمة على أنه لا يحتج بشيء من حديثهم إلا بما صرحوا فيه بالسماع ، لغلبة تدليسهم ، وكثرته عن الضعفاء والمجهولين) .

والذي يظهر من خلال ما تقدم وغيره أن الراجح في حال ابن إسحاق ما ذكره الشيخ أحمد معبد أنه : حسن الحديث في غير ما شذ فيه أو دلسه ، توفي سنة ١٥٠هـ أو بعدها .

(١) في تاريخ الدورى (١/١٢٢) ذكر المحقق اختلاف يحيى في توثيقه ، ثم رجح أن رواية الدورى والعلاني — وهما بعدايدان — أصح للاثمتهما له وبخاصة الدورى ثم رجح

الطحاوي
البرقاني

أظالم
غير صحيح
صالح الحديث
الراجح
الطحاوي
البرقاني

انظر : الطبقات (٣٢١/٧)، تاريخ الدارمي (ص ٤٤ رقم ١٥)، رواية ابن محرز (٢/٢٠٠ رقم ٦٦٧)، تاريخ الدوري (٣/٢٢٥ رقم ١٠٤٧)، العليل لأحمد (٣/٢١٤ رقم ٤٩٢٤) و (٣/٢١٦ رقم ٤٩٣٦)، تاريخ النقات (٢/٢٣٢ رقم ١٥٧١)، الكامل (٦/١٠٢)، الإرشاد (١/٢٨٨)، النقات (٧/٣٨١)، النسخ الشذبي (٢/٧٩١)، تقريب التهذيب (ص ٤٦٧ رقم ٥٧٢٥)، طبقات المدلسين (ص ٥١ رقم ١٢٥) .

(١٣) فليح بن سليمان بن أبي المغيرة الخزاعي، وقيل الأسلمي، أبو يحيى المدني .

روى عن : الزهري، ونافع، وهشام بن عروة وغيرهم .

روى عنه : ابن المبارك، وابن وهب، وسعيد بن منصور وغيرهم .

وثقه الدارقطني، وقال مرة : (مختلفون فيه، ليس به بأس) .

وذكر ابن شاهين أن ابن معين وثقه، وقال ابن حبان : (من متقني أهل المدينة وحفاظهم)، وقال ابن عدي :

(وقد اعتمده البخاري في صحيحه، وروى عنه الكثير، وقد روى عنه زيد بن أبي أنيسة، وهو عندي لا بأس به)

وضعه بعض العلماء منهم : ابن معين، والعقيلي .

وقال أحمد : (يتقى حديثه) .

وقال أبو حاتم والنسائي : (ليس بالقوي)، وقال ابن حجر (صدوق كثير الخطأ)، وقال أيضا : (صدوق تكلم

بعض الأئمة في حفظه، ولم يخرج البخاري من حديثه في الأحكام إلا ما توبع عليه، وأخرج له في المواعظ،

والآداب، وما شاكلها، طائفة من أفراده)، وقال في موضع آخر : (وهو مضعف عند ابن معين والنسائي وأبو

داود، ووثقه آخرون، فحديثه من قبيل الحسن) .

ونعل الأقرب أنه صدوق له بعض الأخطاء، توفي سنة ١٦٨هـ .

انظر : سؤالات ابن الجنيدي (ص ٤٧٣ رقم ٨١٧)، العليل لأحمد (٢/٥٩٦ رقم ٣٨٢٦)، تاريخ أسماء

النقات (ص ١٨٧ رقم ١١٤٢)، الكامل (٦/٣٠ رقم ١٥٧٧)، الضعفاء الكبير (٤/٨٨)، سؤالات ابن

بكير (ص ٣٦ رقم ٢٢)، فتح الباري (١/١٤٢)، و (٢/٤٧٢)، تقريب التهذيب (ص ٤٤٨ رقم ٥٤٤٣) .

(١٤) عبد الرزاق بن عمر بن مسلم، أبو بكر الثقفي الدمشقي .

روى عن : الزهري، وربيعه بن أبي عبد الرحمن، وإسماعيل بن أبي المهاجر .

روى عنه : الوليد بن مسلم، وأبو مسهر، وبسرة بن صفوان وغيرهم .

متفق على تضعيفه، قال يحيى بن معين : (ليس بشيء)، وقال البخاري : (منكر الحديث)، وقال

أبو زرعة : (ضعيف الحديث)، وقال أبو حاتم : (هو ضعيف الحديث، منكر الحديث، لا يكتب حديثه) .

وقال ابن عدي : (ولعبد الرزاق بن عمر عن الزهري غير حديث لا يتابع عليه) .

وقال ابن حبان : (كان ممن يقلب الأخبار من سوء حفظه، وكثرة وهمه فلما كثر ذلك في روايته استحق الترك) .

وقال ابن حجر : (متروك الحديث عن الزهري، لين في غيره) .

والراجح من خلال ما تقدم أنه متروك .

صلواتك فلا تقصروا

البخاري

واثبت أم حكمت ع لفظه بسم الله والفرق بين ذلك وأقول الخلف ابن حجر

انظر : تاريخ الدوري (٢/٣٦٢، رقم ٢٤٩)، التاريخ الكبير (٦/١٣٠)، الضعفاء والمستروكين للنسائي (ص ٦٨ رقم ٣٧٨)، الجرح والتعديل (٦/٣٩)، المجروحين لابن حبان (٢/١٥٩)، تقريب التهذيب (ص ٣٥٤ رقم ٤٠٦٢).

(١٥) عمر بن عبد العزيز بن مروان بن الحكم بن أبي العاص الأموي .

روى عن : عروة بن الزبير ، وعبد الله بن إبراهيم بن قارظ ، وأبو بكر بن عبد الرحمن وغيرهم .

روى عنه : أبو سلمة بن عبد الرحمن — وهو من شيوخه — ، والزهري ، وأيوب السختياني وغيرهم .

قال الذهبي : (وكان إماما فقيها مجتهدا عارفا بالنسن ، كبير الشأن ، ثبتا حجة حافظا قانتا لله أوأاما منيبا) .

توفي سنة ١٠١ هـ .

التاريخ الكبير (٦/١٧٤)، تذكرة الحفاظ (١/١١٨)، تقريب (ص ٤١٥ رقم ٤٩٤٠).

(١٦) إبراهيم بن عبد الله بن قارظ .

روى عن : جابر بن عبد الله ، وأبي هريرة ، والسائب بن يزيد وغيرهم .

روى عنه : عمر بن عبد العزيز ، وأبو سلمة بن عبد الرحمن ، ويحيى بن أبي كثير وغيرهم .

وقد اختلف في اسمه : فمن المترجمين له من فرّق بينه وبين عبد الله بن قارظ ، كما فعل ابن أبي حاتم في الجرح ،

وكما فعل ابن منجوية ، في رجال صحيح مسلم ، ومنهم من جعله إبراهيم كما هو صنيع ابن حجر ، وأحال عليه

في ترجمة عبد الله ، ومن العلماء من ترجم له باسم عبد الله وهو البخاري ، إلا أن البخاري ترجم لراو آخر هو

إبراهيم بن قارظ ، وذكر أنه سمع عمر وعلياً ، ويعد أن يكون هو المراد في هذه الرواية .

ورجح الشيخ أحمد شاكر أنهما أثنان ، وأنه إبراهيم بن عبد الله ، وأن عمر بن عبد العزيز روى عن الأب وهو عبد

الله بن قارظ ، ويحيى بن أبي كثير ، وأبو سلمة رويًا عن الابن .

وذكره الدارقطني في أكثر من موضع من العلل على أنه عبد الله بن إبراهيم بن قارظ .

والذي يظهر أن راوي هذا الحديث هو عبد الله بن قارظ ، وقد ذكره ابن حبان في الثقات ، وقال ابن حجر في

بيان حاله : (صدوق) .

مسند أحمد — تحقيق أحمد شاكر — (٣/١٢٥—١٢٦)، التاريخ الكبير (٥/٤٠)، الجرح والتعديل (٥/٢)،

و(٢/١٠٩)، الثقات (٥/١١)، العلل للدارقطني (٨/٣٠٥—٣٠٦—٣٠٧)، و(٩/٣٩٦)، رجال

مسلم (١/٤١١ رقم ٧٦٩)، تقريب التهذيب (ص ٩١ رقم ١٩٧) .

(١٧) صالح بن أبي الأخضر اليمامي .

روى عن : الزهري ، وناقع ، ومحمد بن المنكدر وغيرهم .

روى عنه : حماد بن زيد ، ووكيع بن الجراح ، وعبد الله بن المبارك .

جمهور النقاد على تضعيفه ، لكن قال الذهبي : (صالح الحديث) .

وضعه في يحيى بن معين ، وأبو زرعة ، والنسائي وغيرهم ، وقال أبو حاتم : لين الحديث وكذلك قال البخاري .

وقال العجلي : (يكتب حديثه وليس بالقوي) ، وقال ابن عدي : (وفي بعض أحاديثه ما ينكر عليه ، وهو من الضعفاء الذين يكتب حديثهم) ، وقال الدارقطني : (هو بصري لا يعتبر به) ، وقال الجوزجاني : (اتقم في أحاديثه) ، وقال ابن حجر : (ضعيف يعتبر به) .
والراجح مما تقدم أنه ضعيف ، توفي بعد سنة ١٤٠ هـ .

انظر : سؤالات ابن الجنيد (ص ٣٨٥ رقم ٤٦٠) ، التاريخ الكبير (٤/٢٧٣) ، تاريخ النقات (١/٤٦٣ رقم ٧٤٥) ، الضعفاء والمتروكين للنسائي (ص ٥٧ رقم ٣٢) ، الكامل (٤/٦٤) ، الجرح والتعديل (٤/٣٩٤) ، سؤالات البرقاني (ص ٣٧ رقم ٢٣١) ، أحوال الرجال (١/١١٣ رقم ١٨٢) ، ميزان الاعتدال (٣/٣٩٥ رقم ٣٧٧٤) ، تقريب التهذيب (ص ٢٧١ رقم ٢٨٤٤) .

(١٨) تقدم في المسألة (رقم ٢٦٧) أنه ثقة ثبت .

(١٩) إسحاق بن راشد الجَزْرِيُّ ، أبو سليمان الخرائي ، وقيل الرقي .
روى عن : الزهري ، وميمون بن مهران ، وعمرو بن وابصة وغيرهم .
روى عنه : معمر ، ومسعر ، وإبراهيم بن المختار وغيرهم .
ومن وثقه : أحمد ، ويحيى بن معين في رواية عنه ، والعجلي .
وقال الذهبي : (صدوق) ، وقال أبو حاتم : (شيخ) .
وضعه بعض العلماء : ومنهم ابن خزيمة فقال : (لا يحتج بحديثه) ، وقال الدارقطني : (تكلموا في سماعه من الزهري ، وقالوا إنه وجده في كتاب ، والقول عندي قول مسلم بن الحجاج فيه) .
وقال يحيى بن معين في روايته عن غير الزهري : (ليس بإسحاق بأس) ، وقال النسائي : (ليس بذاك القوي) .
ويظهر أنه ضعيف في الزهري ، ثقة في غيره ، وأما بالنسبة لمسألة عدم سماعه من الزهري فلعل الصواب أنه سمع منه فقد أخرج البخاري في صحيحه حديثاً فيه تحديث الزهري له (٦/٧٠ رقم ٤٦٧٧) ، وأما إخراج الشيخين لحديثه عن الزهري فلعل ذلك مما تابعه عليه غيره ، وقد يكون في المتابعات كما هو قول ابن حجر .
انظر : تاريخ اللدوري (٢/٢٢) ، سؤالات ابن الجنيد (ص ٤٥٥ رقم ٧٣٩) ، الجرح والتعديل (٢/٢٢٠) ، (سؤالات الحاكم (ص ١٨٤ رقم ٢٧٩) ، تهذيب الكمال (٢/٤١٩) ، ميزان الاعتدال (١/١٩٠) ، هدي الساري (ص ٣٨٩) ، تهذيب التهذيب (١/١١٨) .

(٢٠) عمر بن قيس المكي ، المعروف بـ (سئدل) .
روى عن : الزهري ، ونافع ، وهشام بن عروة وغيرهم .
روى عنه : الأوزاعي ، وابن عيينة ، وابن وهب وغيرهم .
وهو متفق على تضعيفه ، ومن ضعفه : يحيى بن معين ، وعلي بن المديني ، والعقيلي ، وقال البخاري : (منكر الحديث) ، وقال أبو حاتم والنسائي : (متروك الحديث) ، وقال أبو زرعة : (لين الحديث) ووصفه يحيى بن

معين بالكذب في إحدى الروايات عنه ، وفي رواية أخرى قال : (ليس بشيء) ، وقال أحمد بن حنبل : (ليس يسوى حديثه شيئاً ، أحاديثه بواطيل) .
ويظهر أنه متروك الحديث .

انظر : سؤالات ابن الجنيد (ص٤٨١رقم ٨٤٧) ، تاريخ ابن معين — رواية الدقاق — (ص٦٩رقم ١٨٥) ، تاريخ الدوري(٢/٣٣٣رقم ٣٤١) ، سؤالات ابن أبي شيبة لابن المديني (ص١١٤رقم ١٣٢) ، العلل لأحمد(١/٥٦٤رقم ١٣٥١) ، الجرح والتعديل (٦/١٣٠) ، الضعفاء والمتروكين للسنائي (ص٢٢١رقم ٤٦٠) ، الضعفاء الكبير(٣/١٨٦) ، تقريب التهذيب (ص٤١٦رقم ٤٩٥٩) .

تخريج الحديث :

هذا الحديث رواه الزهري كما تقدم في كلام الدارقطني واختلف عنه على أربعة أوجه :

الوجه الأول : روي عنه ، عن سعيد بن المسيب ، عن أبي هريرة .

وأخرجه البخاري في صحيحه ، كتاب الجمعة ، باب الإنصات يوم الجمعة والإمام يخطب ، وإذا قال لصاحبه أنصت فقد لغا (٢/١٢ رقم ٩٣٤) قال : حدثنا يحيى بن بكير ، قال : حدثنا الليث ، عن عقيل ، عن ابن شهاب قال : أخبرني سعيد بن المسيب أن أبا هريرة أخبره أن رسول الله ﷺ قال : (إذا قلت لصاحبك يوم الجمعة أنصت والإمام يخطب فقد لغوت) .

ومسلم في صحيحه ، كتاب الجمعة (٢/٥٨٣ رقم ٨٥١) قال : وحدثنا قتيبة بن سعيد ، ومحمد بن ربح بن المهاجر قال بن ربح : أخبرنا الليث ، عن عقيل ، عن ابن شهاب أخبرني سعيد بن المسيب أن أبا هريرة أخبره أن رسول الله ﷺ قال : (إذا قلت لصاحبك أنصت يوم الجمعة والإمام يخطب فقد لغوت) .

* وأخرجه مالك في الموطأ — رواية ابن القاسم — (ص ٦٦ رقم ١٣) ، ومن طريقه الشافعي في الأم (١/٢٠٣) ، وفي المسند (ص ٦٨) ، ومن طريق الشافعي أخرجه البيهقي في معرفة السنن والآثار (٤/٣٧٦ رقم ٦٥١٣) .

وأخرجه من طريق مالك أيضا عبد الرزاق في المصنف (٣/٢٢٣) ، ومن طريق عبد الرزاق أحمد في المسند (١٣/١٨٤ رقم ٧٧٦٤) ، وابن حبان في صحيحه (٧/٣٥) رقم ٢٧٩٥ .

وأخرجه أحمد في مسنده (١٦/١٠١٧ رقم ١٠٨٨٨) عن حماد بن خالد الخياط .

وأخرجه أيضا (١٦/١٢٤ رقم ١٠١٢٨) ، والنسائي في الكبرى ، كتاب الجمعة ، باب الإنصات للجمعة (٤/٥٣٤ رقم ١٧٢٦) ، وفي كتاب " الجمعة " (ص ١٢٦ رقم ٧٨) ، وابن عبد البر في التمهيد (١٩/٣٠) ثلاثتهم من طريق يحيى القطان .

وأخرجه الدارمي في مسنده (٢/٩٧٩ رقم ١٥٩٠) عن خالد بن مخلد .

وأبو داود في سننه ، كتاب الصلاة ، باب الكلام والإمام يحطّب (٢٩٠/١ رقم ١١١٢) عن محمد بن مسلمة القنعبي .

والنسائي في الكبرى ، كتاب الجمعة ، باب الإنصات للخطبة (٥٤٨/١ رقم ١٧٨٠) ، وفي المجتبى (١٨٨/٣ رقم ١٥٧٧) من طريق ابن القاسم .

والطحاوي في شرح معاني الآثار (٣٦٧/١) ، والجوهري في مسند الموطأ (ص ١٣٧ رقم ١٣٤) (٣) ، والدارقطني في العلل — بعد سياقه للاختلاف السابق —

(٦٨/٧) ثلاثتهم من طريق عبد الله بن وهب .

وتمام الرازي في الفوائد (٢٥١/٢ رقم ١٧٧٠) من طريق داود بن عبد الله بن أبي الكرام .

جميعهم عن مالك بن أنس .

وأخرجه الشافعي في السنن (٥٦/١ رقم ٤٤) عن محمد بن إسماعيل بن أبي فديك ، ومن طريقه البيهقي في معرفة السنن والآثار (٣٧٧/٤ رقم ٦٥١٤) .

وأخرجه أحمد في مسنده (١٥/١٥٠ رقم ٩١٠١) عن حسين بن محمد المروذي .

وكذلك (١٦/١٥١٧ رقم ١٠٨٨٨) عن حماد بن خالد ، ومن طريقه ابن الجوزي في التحقيق في أحاديث الخلاف (١/٥٠٤ رقم ٨٠٢) .

وأخرجه ابن ماجه في سننه ، كتاب إقامة الصلاة ، باب ماجاء في الاستماع للخطبة والإنصات لها (١/٣٥٢ رقم ١١١٠) من طريق شيابة بن سوار .

أربعتهم عن محمد بن عبد الرحمن بن أبي ذئب .

وأخرجه أحمد في مسنده (١٦/٤٢٠ رقم ١٠٧٢٠) عن عثمان بن عمر .

وابن خزيمة في صحيحه (٣/١٥٣ رقم ١٨٠٥) ، وابن حبان في صحيحه (٧/٣٢٢ رقم

٢٧٩٣) ، والدارقطني في العلل — الموضع السابق — ثلاثتهم من طريق ابن وهب .

كلاهما عن يونس بن يزيد .

وأخرجه أحمد في المسند (١٥/٧٤ رقم ٩١٤٦) من طريق أبي أويس .

(١) وقال : (هذا في رواية ابن وهب ، وابن القاسم ، ومعن ، وابن عفر ، ويحيى بن يحيى الأندلسي ، وليس عند

القنعبي إلا خارج الموطأ ، ولا هو عند ابن بكير ، وهو مرسل عند أبي مصعب) .

والدارمي في مسنده (٢/٩٧٠ رقم ١٥٩١) من طريق وهيب ، عن معمر^(٤) .
 والترمذي في سننه ، كتاب الصلاة ، باب ماجاء في كراهية الكلام والإمام بخطب
 (٢/٣٨٧ رقم ٥١٢) ، والنسائي في سننه — الموضع السابق — (١/٥٣٤ رقم ١٧٢٨) ،
 وفي كتاب " الجمعة " (ص ١٢٦ رقم ٧٩) ، وفي المجتبى (٣/١٨٨ رقم ١٥٧٧) .
 ومن طريقه ابن عبد البر في التمهيد (١٩/٣٠) ، وابن جماعة في مشيخته (١/٢٦٦) .
 وأخرجه أبو نعيم في المستخرج (٢/٤٣٩) من طريق محمد بن إسحاق النيسابوري .
 والبيهقي في الكبرى (٣/٢١٩) من طريق أحمد بن سلمة .
 أربعتهم عن قتيبة بن سعيد ، عن الليث بن سعد
 وأخرجه ابن خزيمة في صحيحه (٣/١٥٣ رقم ١٨٠٥) من طريق سلامة بن روح .
 كلاهما (الليث ، سلامة بن روح) ، عن عقيل بن خالد .
 وأخرجه ابن عدي في الكامل (٥/٣١٠) من طريق عبد الرزاق بن عمر .
 وأخرجه الطبراني في الأوسط (٩/٧٥ رقم ٩١٧٦) من طريق محمد بن عبد الله ابن أخي
 الزهري — ولم يشر الدارقطني إلى هذه الرواية — .
 وذكر الدارقطني أن يحيى بن سعيد الأنصاري ، ومحمد بن إسحاق ، وفليح بن سليمان
 روهو على هذا الوجه .
 جميع من تقدم وهم : (مالك ، ومحمد بن عبد الرحمن بن أبي ذئب ، ويونس بن يزيد ،
 وأبو أويس ، ومعمر ، وعقيل ، وعبد الرزاق بن عمر ، وابن أخي الزهري ، ويحيى بن
 سعيد الأنصاري ، ومحمد بن إسحاق ، وفليح بن سليمان) ، عن الزهري ، عن سعيد
 بن المسيب ، عن أبي هريرة ... به .

وأما الوجه الثاني :

روي عن الزهري ، عن عمر بن عبد العزيز ، عن عبد الله بن إبراهيم بن قارظ ، وعن
 ابن المسيب ، عن أبي هريرة .

(١) ذكر د. عبد الله دمفر في رسالته : " أحاديث الإمام الزهري ... " (١٤٣٧/٣) أن هذه رواية محمد بن راشد ،
 لكن الصحيح أنها رواية معمر كما في مسند الدارمي .

أخرجه مسلم في صحيحه ، كتاب الجمعة (٢/٥٨٣ رقم ٨٥١) قال : وحدثني عبد الملك بن شعيب بن الليث ، حدثني أبي ، عن جدي ، حدثني عقيل بن خالد ، عن ابن شهاب ، عن عمر بن عبد العزيز ، عن عبد الله بن إبراهيم بن قارظ ، وعن ابن المسيب أنهما حدثاه أن أبا هريرة قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ... بمثله .

* وحدثني محمد بن حاتم ، حدثنا محمد بن بكر ، أخبرنا بن جريج ، أخبرني بن شهاب بالإسنادين جميعا في هذا الحديث مثله غير أن بن جريج قال : إبراهيم بن عبد الله بن قارظ .

وأخرجه عبد الرزاق في مصنفه (٣/٢٢٣) ، وفي الأمالي في آثار الصحابة (ص٤٧ رقم ٤٥) ، ومن طريق عبد الرزاق أخرجه أحمد في مسنده (١٣/١١٥ رقم ٧٦٨٦) ، و(١٣/١٨٤ رقم ٧٧٦٤) ، وابن خزيمة في صحيحه — الموضع السابق — ، وابن المنذر في الأوسط (٤/٦٥ رقم ١٨٠٥) ، والبيهقي في الكبرى (٣/٢١٩) ، وابن عبد البر تعليقا (١٩/٣١) .

وأخرجه ابن خزيمة في صحيحه — الموضع السابق — ، وابن الباغندي في مسند عمر بن عبد العزيز (ص ٧١ رقم ٢٠) كلاهما من طريق محمد بن بكر البرساني .
وأبو يعلى في مسنده (١٠/٢٢٣ رقم ٥٨٤٦) ، و(١١/٣٠١ رقم ٦٤١٦) من طريق يحيى بن سعيد الأموي ، و(١٠/٢٤٣ رقم ٥٨٥٩) من طريق روح بن عبادة .
جميعهم عن ابن جريج .

وأخرجه النسائي في الكبرى — الموضع السابق — (١/٥٣٤ رقم ١٧٢٧) ، وفي المجتبى (٣/١٠٤ رقم ١٤٠٢) ، وفي كتاب " الجمعة " (ص ١٢٧ رقم ٨٠) ، ومن طريقه أخرجه ابن عبد البر في التمهيد (١٩/٣٠) ، وابن جماعة في مشيخته (١/٢٦٦) ،
وأخرجه ابن الباغندي في مسند عمر بن عبد العزيز (ص ٣٨ رقم ٢١) ، و(ص ٣٩ رقم ٢٣) ، ومن طريق الباغندي أخرجه المزني في تهذيب الكمال (١٤/٢٧٦) .
كلاهما من طريق عبد الملك بن شعيب بن الليث ، عن أبيه .

والطحاوي في شرح معاني الآثار (١/٣٦٧) من طريق عبد الله بن صالح .
كلاهما (شعيب بن الليث ، وعبد الله بن صالح) عن الليث ، عن عقيل .

كلاهما (عقيل ، وابن جريج) ، عن الزهري... به .

الوجه الثالث: روي عن الزهري ، عن أبي سلمة ، عن أبي هريرة .

وذكر هذا الوجه الدارقطني كما تقدم حيث ذكر أن صالح بن أبي الأخضر رواه عن الزهري على هذا الوجه ، ولكن لم أقف على روايته تلك .

الوجه الرابع : روي عن الزهري ، عن سعيد بن المسيب ، وأبي سلمة ، عن أبي هريرة أخرجه البزار في مسنده — بتحقيق اللحياني (ص ١٥٩ رقم ٣٦) — قال : حدثنا عبد الله بن شبيب ، قال : نا أيوب بن سليمان بن بلال قال : حدثني أبو بكر بن أبي أويس ، عن سليمان بن بلال ، عن يحيى بن سعيد الأنصاري ، عن الزهري ، عن سعيد وأبي سلمة ... والدارقطني في العلل — الموضع السابق — من طريق عمر بن قيس .

وذكر الدارقطني أن إسحاق بن راشد رواه عن الزهري على هذا الوجه .

جميعهم (يحيى بن سعيد الأنصاري ، وعمر بن قيس ، وإسحاق بن راشد) عن الزهري ، عن سعيد بن المسيب ، وأبي سلمة ، عن أبي هريرة .

دراسة المسألة :

تبين من خلال ما تقدم أن الحديث روي عن الزهري على أربعة أوجه .

الوجه الأول : رواه (مالك ، ومحمد بن عبد الرحمن بن أبي ذئب ، ويونس بن يزيد ، وأبو أويس ، ومعممر ، وعقيل ، وعبد الرزاق بن عمر ، وابن أخي الزهري ، ويحيى بن سعيد الأنصاري ، ومحمد بن إسحاق ، وفليح بن سليمان) ، عن الزهري ، عن سعيد بن المسيب ، عن أبي هريرة... به .

الوجه الثاني : رواه ابن جريج ، وعقيل ، عن الزهري ، عن عمر بن عبد العزيز ، عن عبد الله بن إبراهيم بن قارظ ، وعن ابن المسيب ، عن أبي هريرة .

الوجه الثالث : رواه صالح بن أبي الأخضر — كما ذكر الدارقطني — ، عن الزهري ، عن أبي سلمة ، عن أبي هريرة .

الوجه الرابع : رواه عمر بن قيس ، ومحمد بن راشد ، ويحيى بن سعيد ، عن الزهري ، عن سعيد بن المسيب ، وأبي سلمة ، عن أبي هريرة .

وقيل ذكر الراجح من هذه الأوجه لا بد من بيان الراجح عن بعض السرواة الذين رووا الحديث عن الزهري :

فأولا : اختلف عن عقيل على وجهين :

١- رواه سلامة بن روح ، والليث بن سعد — روى عنه كذلك يحيى بن بكير ، وقتيبة بن سعيد ، ومحمد بن ربح — عن عقيل ، عن الزهري ، عن سعيد بن المسيب ، عن أبي هريرة .

٢- ورواه الليث أيضا — روى عنه كذلك شعيب بن الليث ، وأبو صالح كاتبه — عن عقيل ، عن الزهري ، عن عمر بن عبد العزيز ، عن عبد الله بن إبراهيم بن قارظ ، وعن ابن المسيب ، عن أبي هريرة .

والذي يظهر أن الراجح عن الليث هو الوجه الأول وذلك لأن رواه أكثر ، وأوثق ممن رواه على الوجه الثاني فإن يحيى بن بكير قد تقدم^(١) أنه : ثقة في الليث ، وتكلموا في سماعه من مالك ، وقتيبة بن سعيد تقدم أيضا^(٢) أنه : ثقة ثبت ، ومحمد بن ربح تقدم كذلك^(٣) أنه : ثقة ثبت .

وأما رواية الوجه الثاني فهم : شعيب بن الليث وهو : ثقة نبيل فقيه^(٤) ، وأبو صالح : صدوق كثير الغلط ثبت في كتابه ، وكانت فيه غفلة^(٥) .

وهذا الوجه الراجح عن الليث — الوجه الأول — هو الراجح عن عقيل ، وقد تابع الليث عليه سلامة بن روح كما تقدم .

ثانيا : اختلف عن ابن جريج على وجهين أيضا :

١- فرواه القاسم بن معن ، عن ابن جريج ، عن الزهري .. على الوجه الأول .

(١) ذكر في (٢٢٧/٤ رقم ٥٢٦) .

(٢) في الموضع المتقدم .

(٣) في الموضع المتقدم .

(٤) تقريب التهذيب (ص ٢٦٧ رقم ٢٨٠٥) .

(٥) وتقدم في المسألة (رقم ٥٢٦) .

٢- ورواه (عبد الرزاق ، ومحمد بن بكر البرساني ، ويحيى بن سعيد الأموي ، وروح بن عباد) عن ابن جريج ، عن الزهري ... على الوجه الثاني .

ويترجح الوجه الثاني من هذين الوجهين وذلك لكثرة روايته وبعضهم من الثقات وهم : عبد الرزاق وقد تقدم^(١) أنه : ثقة حافظ مصنف شهير ، عمي في آخر عمره فتغير ، ومحمد بن بكر البرساني : صدوق قد يخطيء^(٢) ، ويحيى بن سعيد الأموي : صدوق يغرب^(٣) ، وروح بن عباد : ثقة^(٤) .

وأما الوجه الأول فراويه القاسم بن معن وهو : ثقة فاضل^(٥) .

وبعد هذا العرض للاختلاف عنهما ، وما تقدم من تخريج الحديث يمكن الحكم بأن الوجه الراجح من هذه الأوجه الأربعة هو الوجه الأول ، وأما بقية الأوجه الأخرى فغير محفوظة للأسباب التالية :

١- كثرة من رواه على هذا الوجه ، وفيهم جماعة من الثقات الأثبات ، بل وفيهم من هو أوثق أصحاب الزهري كمالك ، وغيره .

٢- روى الحديث على الوجه الثاني عقيل ، وابن جريج ، فأما عقيل فإن الراجح عنه كما تقدم الرواية على الوجه الأول ، وأما ابن جريج فمضى معنا أن الراجح عنه الوجه الثاني ، لكن روايته لا تقاوم رواية الثقات الذين رووه عن الزهري على الوجه الأول ، وفيهم من هو أوثق من ابن جريج .

٣- وأما بالنسبة للوجه الثالث فهو من رواية صالح بن أبي الأخضر عن الزهري ، وتقدم في ترجمته أنه ضعيف ، وأيضا فلم أقف على من أخرجه روايته .

٤- وأما الوجه الرابع فإن رواته هم عمر بن قيس وهو المعروف بسندل وهو : متروك كما تقدم .

(١) تقدم في المسألة (١٧٧/٥) رقم (٨٠٥) .

(٢) تقريب التهذيب (ص ٤٧٠ رقم ٥٧٦٠) .

(٣) = = (ص ٥٩٠ رقم ٧٥٥٤) .

(٤) تقدم في المسألة (رقم ١٥٨٦) .

(٥) = = (ص ٤٥٢ رقم ٥٤٩٧) .

ورواه على هذا الوجه أيضا إسحاق بن راشد — ذكر روايته الدارقطني — وهو : ثقة في غير الزهري ، وضعيف في الزهري كما تقدم ، وأما يحيى بن سعيد الأنصاري فذكر الدارقطني أنه روى الحديث عن الزهري على الوجه الأول ، وتقدم تخريج روايته على الوجه الثاني في مسند البزار ولكن هذه الرواية ضعيفة لضعف عبد الله بن شبيب، ولعل الأرحم من روايته ما كان على الوجه الأول موافقا فيه للثقات لضعف عبد الله بن شبيب كما أسلفت ، ولم أشأ التفصيل في أحوال رواة هذا الوجه — الرابع — لأن الصناعة الحديثية تقتضي ترجيح الوجه الأول لكثرة الثقات الذين رووه على هذا الوجه .

فتلخص مما تقدم أن الأوجه الثلاثة الأخيرة غير محفوظة ، وأن الوجه الراجح هو الوجه الأول .

الحكم على الحديث :

ذكر الدارقطني أن المحفوظ هو حديث الزهري ، عن ابن المسيب ، عن أبي هريرة وذلك يقتضي عنده أن بقية الأوجه غير محفوظة ، وأشار إلى رواية الزهري ، عن عمر بن عبدالعزيز ، عن إبراهيم بن عبد الله بن قارظ فقال : (وحديث الزهري ، عن عمر بن عبد العزيز غير مرفوع ^(١)) ، وقد تقدم ترجيح أن هذا الوجه غير محفوظ ، لكن ابن حجر حاول الجمع بين الوجهين الأول والثاني فقال في فتح الباري (٤١٤/٢) : (قوله: أخبرني بن شهاب هكذا رواه يحيى بن بكير ، عن الليث ، ورواه شعيب بن الليث ، عن أبيه فقال : عن عقيل ، عن بن شهاب ، عن عمر بن عبد العزيز ، عن عبد الله بن إبراهيم بن قارظ ، عن أبي هريرة ، أخرجه مسلم والنسائي ، والطريقان معا صحيحان ، وقد رواه أبو صالح عن ، الليث بالإسنادين معا أخرجه الطحاوي ، وكذا رواه بن جرير وغيره عن الزهري بما ، أخرجه عبد الرزاق وغيره) .

(١) ولعل الألبق بسياق كلام الدارقطني أن العبارة (غير محفوظ) ، وهو ما رجحه أيضا د. عبد الله دمنو .

وأما إخراج مسلم للحديث على الوجه الثاني فلعله من باب اهتمامه بذكر الاختلاف في رواية الحديث وإلا فإن الحديث ثابت من رواية مسلم له على الوجه الأول ، وكذلك من رواية البخاري له ، مع إخراج مسلم لحديث أبي الزناد عن الأعرج ، عن أبي هريرة باللفظ إياه.

(٢٦) / العلل (٨/٧٥-٧٨ رقم ١٤١٩) :

سئل عن حديث يروى عن سعيد بن المسيب (١) ، وأبي سلمة (٢) ، عن أبي هريرة (٣) عن النبي ﷺ: (إذا قام أحدكم من الليل فلا يدخل يده في الإناء حتى ...) الحديث ؟ فقال :

يرويه الزهري (٤) ، واختلف عنه : فرواه الأوزاعي (٥) ، واختلف عن الأوزاعي : فرواه الوليد بن مسلم (٦) ، والوليد بن مزيد (٧) ، وعبد الحميد بن أبي العشرين (٨) ، وأبو المغيرة (٩) ، ومحمد بن كثير (١٠) ، ومفضل بن صدقة (١١) ، وعمرو بن أبي سلمة (١٢) ، عن الأوزاعي ، عن الزهري عن سعيد ، وأبي سلمة ، عن أبي هريرة . وخالفهم بشر بن بكر (١٣) ، وإسماعيل بن عبد الله بن سماعة (١٤) ، ومحمد بن يوسف الفريابي (١٥) ، ومحمد بن مصعب القرقساني (١٦) روه عن الأوزاعي ، عن الزهري ، عن سعيد وحده ، عن أبي هريرة .

واختلف عن معمر (١٧) : فرواه الرمادي (١٨) ، والجرجاني (١٩) ، عن عبد الرزاق (٢٠) ، عن معمر ، عن الزهري ، عن سعيد ، وأبي سلمة ، عن أبي هريرة . وخالفهم جماعة منهم : محمد بن يحيى (٢١) ، وأبو الأزهر (٢٢) ، ومحمد بن إسحاق بن شويه (٢٣) — كان بمكة — روه عن عبد الرزاق ، عن معمر ، عن الزهري ، عن سعيد وحده ، عن أبي هريرة .

وقال حجاج الشاعر (٢٤) : عن عبد الرزاق ، عن معمر ، عن الزهري ، عن أبي سلمة ، أو سعيد بالشك .

وكذلك قال محمد بن يحيى إن عبد الرزاق قال له مرة هذا القول .

وقال يزيد بن زريع (٢٥) ، وعبد الأعلى (٢٦) ، عن معمر ، عن الزهري ، عن أبي سلمة وحده ، عن أبي هريرة .

ورواه بكر بن وائل (٢٧) ، عن الزهري ، فقال : عن سعيد ، وأبي سلمة ، عن أبي هريرة ، قاله يعلى بن الحارث (٢٨) عنه .

ورواه محمد بن إسحاق (٢٩)، والموقري (٣٠)، ويحيى بن يحيى الغساني (٣١)، والنعمان بن راشد (٣٢) ، عن الزهري ، عن سعيد وحده ، عن أبي هريرة .
وقال ابن عيينة (٣٣): عن الزهري ، عن أبي سلمة وحده ، عن أبي هريرة
وقيل : عن محمد بن كثير ، عن الأوزاعي ، عن الزهري ، عن أبيه ، عن أبي هريرة
وعن الزهري ، عن سعيد وأبي سلمة ، عن أبي هريرة .
ورواه عبد الرحمن بن خالد بن مسافر (٣٤)، عن الزهري ، عن سعيد وأبي سلمة
مرسلاً لم يذكروا أبا هريرة .
ورواه ابن شعبة (٣٥)، وجابر بن إسماعيل (٣٦)، عن عقيل (٣٧)، عن الزهري ، عن
سالم (٣٨)، عن أبيه (٣٩) ولا يثبت ذلك .
والحفظ عن الزهري ، عن سعيد ، وأبي سلمة ، عن أبي هريرة .

(١) تقدم في المسألة (رقم ١٣٤٠) أنه ممن اتفق على ثقته وإتقانه وحلته .

(٢) = = = (رقم ٢٦٧) أنه ثقة مكثر .

(٣) = = = (رقم ١٣٤٠) .

(٤) = = = (رقم ٥٢٦) أنه ممن اتفق على توثيقه ، ومن وصف بالإرسال والتدليس .

(٥) = = = (رقم ١٦٧٩) أنه ثقة ثبت .

(٦) وتقدم في المسألة (رقم ١١٩٩) أنه ثقة لكنه يدللس .

(٧) الوليد بن مزيّد ، بفتح الميم وسكون الزاي وفتح التحتانية العُدْرِيّ ، بضم المهملة وسكون المعجمة ، أبو العباس البَيْرُوتِيّ ، بفتح الموحدة ، وسكون التحتانية ، وضم الراء ، وسكون الواو ثم مثناة ، ثقة ثبت ، قال النسائي : كان لا يخطي ، ولا يدللس ، من الثامنة مات سنة ثلاث وثمانين .

تقريب التهذيب (ص ٥٨٣ رقم ٧٤٥٤) .

(٨) عبد الحميد بن حبيب بن أبي العشرين الدمشقي ، أبو سعيد ، كاتب الأوزاعي ، ولم يرو عن غيره ، صدوق ربما أخطأ ، قال أبو حاتم : كان كاتب ديوان ، ولم يكن صاحب حديث ، من الثامنة .

تقريب التهذيب (ص ٣٣٣ رقم ٣٧٥٧) .

(٩) عبد القدوس بن الحجاج الحَوْلَانِيّ ، أبو المغيرة الحمصي ، ثقة ، من التاسعة ، مات سنة اثني عشرة .

تقريب التهذيب (ص ٣٦١ رقم ٤١٤٥) .

(١٠) محمد بن كثير بن أبي عطاء الثقفي الصنعائي^١ ، أبو يوسف ، نزيل المصيصة ، صدوق كثير الغلط ، من صغار التاسعة ، مات سنة بضع عشرة .

تقريب التهذيب (ص ٥٠٤ رقم ٦٢٥١) .

(١١) مفضل بن صدقة بن سعيد ، أبو حماد الكوفي ، ضعفه أبو زرعة ، وقال أبو حاتم : (ليس بقوي) ، وقال ابن معين : (ليس بشيء) .

الجرح والتعديل (٣١٥/٨) .

(١٢) عمرو بن أبي سلمة التميمي ، بمخناة ونون ثقيلة بعدها تحتانية ، ثم مهمله ، أبو حفص الدمشقي ، مولى بسى هاشم ، صدوق له أوهام ، من كبار العاشرة ، مات سنة ثلاث عشرة أو بعدها .

تقريب التهذيب (ص ٤٢٢ رقم ٥٠٤٣) .

(١٣) وتقدم في المسألة (رقم ١١٩٩) أنه ثقة .

(١٤) إسماعيل بن عبد الله بن سَمَاعَةَ العَدَوِي ، مولى آل عمر ، الرَّمْلِي ، وقد ينسب إلى جده ، ثقة قديم الموت ، من الثامنة .

تقريب التهذيب (ص ١٠٨ رقم ٤٥٨) .

(١٥) محمد بن يوسف بن واقد بن عثمان الضبي^٢ مولاهم ، الفَرَيَابِي بكسر الفاء ، وسكون الراء ، بعدها تحتانية وبعد الألف موحدة ، نزيل قيسارية ، من ساحل الشام ، ثقة فاضل يقال أخطأ في شيء من حديث سفيان ، وهو مقدم فيه مع ذلك عندهم على عبد الرزاق ، من التاسعة ، مات سنة اثني عشرة .

تقريب التهذيب (ص ٥١٥ رقم ٦٤١٥) .

(١٦) محمد بن مصعب بن صدقة الفَرَقَسَائِي ، بقافين ومهمله ، صدوق كثير الغلط ، من صغار التاسعة ، مات سنة ثمان ومائتين .

تقريب التهذيب (ص ٥٠٧ رقم ٦٣٠٢) .

(١٧) تقدم في المسألة (رقم ٥٢٦) أنه ثقة إلا في روايته عن ثابت ، وهشام بن عروة ، والأعمش ، وكذا ما حدث به في البصرة .

(١٨) أحمد بن منصور بن سَيَّار البغدادي^٣ الرمادي^٤ ، أبو بكر ، ثقة حافظ ، طعن فيه أبو داود لمذهبه في الوقف في القرآن ، من الحادية عشرة ، مات سنة خمس وستين ، وله ثلاث وثمانون .

تقريب التهذيب (ص ٨٥ رقم ١١٣) .

(١٩) الحسن بن يحيى بن الجعد العبدِيُّ ، أبو علي بن أبي الربيع الحُرْجَانِيُّ ، نزيل بغداد ، صدوق ، من الحادية عشرة ، مات سنة ثلاث وستين ، وكان مولده سنة ثمانين أو قبلها .
تقريب التهذيب (ص ١٦٤ رقم ١٢٩٠) .

(٢٠) تقدم في المسألة (رقم ٨٠٥) أنه ثقة حافظ ، وتغير في آخر عمره .

(٢١) محمد بن يحيى بن عبد الله بن خالد بن فارس بن ذؤيب الذُّهَلِيُّ النِّسَابُورِيُّ ، ثقة حافظ جليل ، من الحادية عشرة ، مات سنة ثمان وخمسين على الصحيح وله ست وثمانون سنة .
تقريب التهذيب (ص ٥١٢ رقم ٦٣٨٧) .

(٢٢) أحمد بن الأزهر بن منيع ، أبو الأزهر العبدِيُّ النِّسَابُورِيُّ ، صدوق كان يحفظ ثم كبر فصار كتابه أثبت من حفظه ، من الحادية عشرة ، مات سنة ثلاث وستين .
تقريب التهذيب (ص ٧٧ رقم ٥) .

(٢٣) محمد بن إسحاق السَّجَزِيُّ ، يعرف بابن شويه ، قال ابن عدي : (ضعيف يقلب الأخبار ويسرقها) .
انظر : الكامل (٢٨١/٦) .

(٢٤) حجاج بن أبي يعقوب ، يوسف بن حجاج النقفِيُّ البغدادي ، المعروف بابن الشاعر ، ثقة حافظ ، من الحادية عشرة ، مات سنة تسع وخمسين .
تقريب التهذيب (ص ١٥٣ رقم ١١٤٠) .

(٢٥) وهو ثقة ثبت سياقي التفصيل في ترجمته في المسألة رقم (٦٧٥) .

(٢٦) عبد الأعلى بن عبد الأعلى البصريُّ السامي بالمهملة ، أبو محمد ، وكان يغضب إذا قيل له أبو همام ، ثقة ، من الثامنة ، مات سنة تسع وثمانين .
تقريب التهذيب (ص ٣٣١ رقم ٣٧٣٤) .

(٢٧) بكر بن وائل بن داود التيميُّ ، الكوفي .
روى عن: الزهري ، وعبد الله بن دينار ، وسعيد بن أبي عروبة وغيرهم .
روى عنه : شعبة ، وابن عيينة ، وهمام بن يحيى وغيرهم .
وثقه : الخليلي ، وابن عبد البر ، وقال الحاكم : ثقة ثقة .

وقال أبو حاتم : (صالح) ، وقال النسائي : (ليس به بأس) .

وقال الذهبي وابن حجر : صدوق .

وقال عبد الحق الإشبيلي : (ضعيف) ، لكن قال ابن حجر : (وهم عبد الحق في تضعيفه) .

ولعل الأقرب أنه صدوق ، وقد رد ابن القطان الفاسي كلام عبد الحق وقال : (وفيه ما لا أعلم قائلًا به غيره وهو تضعيف بكر بن وائل) .

انظر : الإرشاد (١/١٩٥) ، الاستيعاب (٣/١٣٩٦) ، الأحكام الوسطى (٢/١٧٤) ، بيان الوهم والإيهام (٢/١٥٢) ، تهذيب الكمال (٤/٢٣١) ، لسان الميزان (٧/١٨٥) ، الكاشف (١/٢٧٥) ، تهذيب التهذيب (١/٢٤٦) ، تقريب التهذيب (ص ١٢٧ رقم ٧٥٢) .

(٢٨) يعلى بن الحارث بن حرب الحارثي الكوفي ، ثقة ، من الثامنة ، مات سنة ثمان وستين .

تقريب التهذيب (ص ٦٠٩ رقم ٧٨٤٠) .

(٢٩) هو ابن يسار ، تقدم في المسألة (رقم ١٣٤٠) أنه : حسن الحديث في غير ما شذ فيه أو دلسه .

(٣٠) الوليد بن محمد الموقري ، أبو بشر البلقاي .

روى عن : الزهري ، وثور بن يزيد ، والضحاك بن مسافر وغيرهم .

روى عنه : عبد الله بن يوسف التنيسي ، وسويد بن سعيد ، والوليد بن مسلم وغيرهم .

متفق على ضعفه :

قال يحيى بن معين : (ليس بشيء) ، وقال علي بن المديني : (ضعيف ليس بشيء) ، وكان قد روى عن الزهري ،

ولا نزوي عنه شيئاً ، وقال أحمد : (يحيى عنه بالعجائب — يعني الزهري —) وقال : (ليس ذلك بشيء) ،

وقال أيضاً : (ما أظنه — أي بثقة —) ، وقال البخاري : (في حديثه مناكير) ، وقال أبو داود : ضعيف .

وقال النسائي : متروك ، وكذلك قال ابن حجر .

والراجح من حاله أنه متروك ، توفي سنة ١٨٢هـ .

انظر : سؤالات ابن الجنيد (ص ٣٨٥ رقم ٤٥٩) ، تاريخ الدارمي (ص ٢٢٢ رقم ٨٣٧) ، سؤالات ابن أبي

شيبه لابن المديني (ص ١٢٣ رقم ١٥١) ، اللعل لأحمد (٢/٣٥١ رقم ٢٥٤٣) ، (٢/٤٨٦ رقم ٣١٩٧) ،

التاريخ الكبير (٨/١٥٥) ، أحوال الرجال (ص ١٦١ رقم ٢٨٦) ، الجرح والتعديل (٧/٧٠) .

(٣١) يحيى بن يحيى بن قيس العسائي الدمشقي .

روى عن : سعيد بن المسيب ، وأبو إدريس الخولاني ، وعروة بن الزبير وغيرهم .

روى عنه : حصين بن جعفر الفزاري ، وسفيان بن عيينة ، ومحمد بن راشد المكحولي وغيرهم .

وثقه : الفضل بن غسان ، ويحيى بن معين ، وابن سعد ، وابن حجر ، وذكره ابن حبان في الثقات .

توفي سنة ١٣٣هـ .

انظر : الثقات (٧٩/٨) ، تهذيب الكمال (٣٧/٣٢) ، تقريب التهذيب (ص ٥٩٨ رقم ٧٦٧٠) .

(٣٢) النعمان بن راشد الجزريُّ ، أبو إسحاق الرُّقيُّ .

روى عن : الزهري ، وميمون بن مهران ، وعبد الملك بن أبي محذورة وغيرهم .

روى عنه : ابن جريج ، وحريز بن حازم ، وحماد بن زيد وغيرهم .

قال ابن معين : ثقة ، وذكر ابن حبان في الثقات ، وقال ابن معين في رواية : (ضعيف الحديث) ، ومرة أخرى قال : (ليس بشيء) ، وقال في رواية : (ليس بذلك القوي — يعني في الزهري —) ، وقال أحمد مرة : (روى أحاديث منكرة) ، وقال في رواية : (مضطرب الحديث) ، وقال في رواية : (ليس بقوي في الحديث تعرف فيه الضعف) .

وذكر ابن عدي أن علي بن المدينى ذكر أن يحيى بن سعيد ضعفه ، وقال البخاري : (في حديثه وهم كثير ، وهو صدوق في الأصل) ، وكذلك قال أبو حاتم ، وقال النسائي : (كثير الغلط) ، وذكره العقبلي في الضعفاء .
وجمهور النقاد على تضعيفه .

انظر : تاريخ السدوري (٦٠٨/٢) ، سؤالات ابن الجنييد (ص ٤٤١ رقم ٦٩٨) ، العليل لأحمد (١/٤٢٠ رقم ٩١٦) ، (٢/٤٩٣ رقم ٣٢٤٧) ، (٣/٢٨٦ رقم ٥٢٧١) ، التاريخ الكبير (٨٠/٨) ، الضعفاء والمتروكين للنسائي (ص ١٠٠ رقم ٥٨٧) ، الكامل (١٣/٧) ، الجرح والتعديل (٤٤٨/٨) ، ضعفاء العقبلي (٤/٢٦٨) ، الثقات (٧/٥٣٢) ، تقريب التهذيب (ص ٥٦٤ رقم ٧١٥٤) .

(٣٣) تقدم في المسألة (٢١٠٩) أنه ثقة حافظ ، وتغير في آخر عمره لكن لم يلق أحدا بعد تغيره .

(٣٤) عبد الرحمن بن خالد بن مسافر الفهمي .

روى عن : الزهري ، روى عنه : الليث بن سعد ، ويحيى بن أيوب .

وثقه : الذهلي ، وأبو سعيد بن يونس ، والجوزجاني ، وقال الدارقطني : (ثقة حجة) .

وقال أبو حاتم : صالح ، وقال الساجي : هو عندهم من أهل الصدق ، وله منكر ، وقال ابن حجر : صدوق .

والذي يظهر أنه ثقة ، فلم أجد من ذكر أن له منكر إلا ما نقله ابن حجر عن الساجي ، وليس من شرط الثقة ألا يخطيء ، توفي سنة ١٢٧هـ .

انظر : سؤالات الحاكم (ص ٢٣٤ رقم ٣٧٨) ، الجرح والتعديل (٥/٢٢٩) ، الثقات (٧/٨٣) ، تهذيب التهذيب (٢/٤٩٩) ، تقريب التهذيب (ص ٣٣٩ رقم ٣٨٤٩) .

(٣٥) عبد الله بن كهَيْبَة ، بفتح اللام وكسر الهاء ، بن عقبة الحضرمي ، أبو عبد الرحمن المصري القاضي ، صدوق ، من السابعة ، خلط بعد احتراق كتبه ، ورواية ابن المبارك وابن وهب عنه أعدل من غيرهما ، وله في مسلم بعض شيء مقرون ، مات سنة أربع وسبعين وقد ناف على الثمانين .

تقريب التهذيب (ص ٣١٩ رقم ٣٥٦٣) .

- (٣٦) جابر بن إسماعيل الحضرمي ، أبو عباد المصري ، مقبول ، من الثامنة .
تقريب التهذيب (ص ١٣٦ رقم ٨٦٤) .
(٣٧) تقدم في المسألة (رقم ١٩٧) أنه ثقة ، ومن أثبت أصحاب الزهري .

(٣٨) وتقدم في المسألة (رقم ١٦٣٤) أنه ثقة ثبت .

(٣٩) عبد الله بن عمر بن الخطاب بن نفيل القرشي العدوي ، أحد المكثرين من رواية الحديث عن النبي ﷺ ، من أشد الناس تمسكا بالسنة ، استصغره رسول الله ﷺ في بدر وأحد ، وأجازه في الخندق ، وفيه قال ﷺ : (نعم الرجل عبد الله لو كان يقوم من الليل) ، فلم يترك قيام الليل بعد قول رسول الله ﷺ هذا ، توفي سنة ٧٣هـ .
الإصابة (٤/ ١٨١) .

تخرّيج الحديث :

هذا الحديث رواه الزهري ، واختلف عنه على سبعة أوجه :

الوجه الأول : روي عنه ، عن سعيد ، وأبي سلمة ، عن أبي هريرة .

أخرجه الترمذي في سننه ، كتاب الطهارة ، باب ما جاء إذا استيقظ (من منامه (١/٣٦ رقم ٢٤) ، وابن ماجه في سننه ، كتاب الطهارة وسننها ، باب الرجل يستيقظ من منامه هل يدخل يده في الإناء قبل أن يغسلها (١/١٣٨ رقم ٣٩٣) كلاهما من طريق الوليد بن مسلم، عن الأوزاعي ، عن الزهري ، عن سعيد بن المسيّب وأبي سلمة بن عبد الرحمن أمّهما حدثناه أن أبا هريرة كان يقول : قال رسول الله ﷺ : (إذا استيقظ أحدكم من الليل فلا يدخل يده في الإناء حتى يُفْرِغَ عليها مرتين أو ثلاثا فإن أحدكم لا يدري فيم باتت يده) هذا لفظ ابن ماجه .

وابن عدي في الكامل (١/١٩٣) ، والدارقطني في العلل (٨/٨٠) كلاهما من طريق محمد بن كثير ، والدارقطني في العلل (٨/٧٨) ، والبيهقي في الكبرى (١/٢٤٤) .

كلاهما من طريق أبي المغيرة - عبد القدوس بن الحجاج - ، عن الأوزاعي .

والصيداوي في معجم الشيوخ (ص ٣٤١ رقم ٣٢٣) من طريق عمرو بن أبي سلمة ، ومن طريق الصيداوي أخرجه الخطيب في تاريخ بغداد (١١/٣٠٠) .

وابن حجر في موافقة الخبر الخیر (١/٤٠٥) من طريق الوليد بن مزيد ، عن الأوزاعي... وذكر الدارقطني أن عبد الحميد بن أبي العشرين ، ومفضل بن صدقة رواه عن الأوزاعي كذلك .

جميعهم عن الأوزاعي .

وأخرجه الطحاوي في شرح معاني الآثار (١/٢٢) من طريق عبد الرحمن بن خالد بن مسافر . وأشار الدارقطني إلى أن بكر بن وائل رواه عن الزهري كذلك . وأخرجه الدارقطني في العلل (٨/٧٩) من طريق الحسن بن أبي الربيع الجرجاني ، وأحمد بن منصور الرمادي ، والزار في مسنده كما في تحقيق اللحياني (ص ١٤٩ رقم ٣٣٤) من طريق الحسين بن مهدي ثلاثتهم (الحسن الجرجاني ، وأحمد بن منصور ، والحسين بن مهدي) عن عبد الرزاق ، عن معمر .

وابن عبد البر في التمهيد (٢٢٩/١٨) من طريق سفيان بن عيينة .
 جميعهم (الأوزاعي ، وعبد الرحمن بن خالد بن مسافر ، ومعمربن راشد ، وسفيان بن
 عيينة) عن الزهري ، عن سعيد وأبي سلمة ، عن أبي هريرة .

الوجه الثاني : روي عن الزهري ، عن سعيد بن المسيب وحده ، عن أبي هريرة .
 أخرجه مسلم في صحيحه ، كتاب الطهارة (٢٣٣/١) رقم (٢٧٨) قال :
 وحدثني محمد بن رافع ، حدثنا عبد الرزاق ، أخبرنا معمر ، عن الزهري ، عن ابن المسيب
 كلاهما (١) ، عن أبي هريرة عن النبي ﷺ .
 وأحمد في مسنده (٤٢/١٣) رقم (٧٦٠٠) ، و(١٣/٢٢٠) رقم (٧٨١٥) .
 وأبو عوانة في مسنده (٢٦٤/١) عن محمد بن إسحاق الصاعاني .
 وأبو نعيم في المستخرج (٣٣٢/١) ، وابن حجر في موافقة الخبر الخبر (٤٠١/١) كلاهما
 من طريق إسحاق بن إبراهيم الدبري .
 والدارقطني في اللعل (٧٩/٨) من طريق محمد بن يحيى الذهلي ، وأبو الأزهر— أحمد بن منيع
 — ، ومحمد بن إسحاق شويه .
 جميعهم (محمد بن رافع ، أحمد بن حنبل ، الصاعاني ، الدبري ، الذهلي ، أبو الأزهر ، ومحمد بن
 إسحاق شويه) عن عبد الرزاق ، عن معمر .

وأخرجه النسائي في المحتبى ، كتاب الطهارة ، باب الأمر بالوضوء من النوم (٢١٥/١) رقم
 (٤٤١) من طريق إسماعيل بن محمد بن سماعة ،
 والطحطاوي في شرح معاني الآثار (٢٢/١) من طريق محمد بن يوسف الفريابي .
 والسلفي في معجم السفر (ص ٤٠٤ رقم ١٣٦٩) من طريق بشر بن بكر .
 والدارقطني في اللعل (٧٨/٨) من طريق محمد بن مصعب القرقيساني .
 أربعتهم (ابن سماعة ، والفريابي ، وبشر ، والقرقيساني) عن الأوزاعي .
 وذكر الدارقطني أن الموقري ، ويحيى الغساني ، والنعمان بن راشد روه على هذا الوجه .

(١) يقصد ابن المسيب ، وأبي سلمة ، فإنه ساق الإسناد الذي فيه أبو سلمة قبل هذا الإسناد .

جميع من تقدم وهم (معمر ، والأوزاعي ، والموقري ، ويحيى الغساني ، والنعمان بن راشد) عن الزهري ، عن سعيد بن المسيب وحده ، عن أبي هريرة .

الوجه الثالث : روي عن الزهري ، عن أبي سلمة ، عن أبي هريرة .

أخرجه مسلم في صحيحه ، كتاب الطهارة — الموضوع السابق — قال :

حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة ، وعمرو الناقد ، وزهير بن حرب ، قالوا : حدثنا سفیان بن عيينة، عن الزهري ، عن أبي سلمة

والشافعي في الأم(١) (١٢/١) ، و(٢٤/١) ، وفي المسند (١٠/١) .

ومن طريق الشافعي أخرجه أبو عوانة في مسنده (٢٦٣/١) ، وابن واصل في زياداته على المزني (ص ٢٠١ رقم ٤) ، والبيهقي في الكبرى (٢٤٥/١) ، وفي معرفة السنن والآثار (١/٢٦٧ رقم ٥٩٨) ، والبخاري في شرح السنة (١/٤٠٦ رقم ٢٠٨) ، والرافعي في التدوين (٣/١٩٩) ، وابن السكيت في طبقات الشافعية الكبرى (٢/٩٦) .

وأخرجه الحميدي في مسنده (٢/٤٢٢ رقم ٩٥١) ، ومن طريقه البيهقي في معرفة السنن والآثار (١/٢٦٨ رقم ٥٩٩) ، وأبو نعيم في المستخرج (١/٣٣٢) .

وأخرجه أحمد في مسنده (١٢/٢٢٨ رقم ٧٢٨٢) ، ومن طريقه البيهقي في الكبرى (١/٢٤٥) .

وأخرجه الدارمي في مسنده (١/٥٩٢ رقم ٧٩٣) عن أبي نعيم ، والنسائي في سننه الكبرى، كتاب الطهارة ، باب وضوء النائب إذا قام إلى الصلاة (١/٦٣ رقم ١) ، وفي المحتجى ، كتاب الطهارة ، باب قوله تعالى : ﴿ إِذَا قُمْتُمْ إِلَى الصَّلَاةِ فَاغْسِلُوا وُجُوهَكُمْ وَأَيْدِيَكُمْ إِلَى الْمَرَافِقِ ﴾ (١/٦١ رقم ١) عن قتبية بن سعيد .

وابن الجارود في المنتقى (ص ١٥ رقم ٩) عن ابن المقرئ ، وعبد الله بن هاشم ، ومحمود بن آدم .

(١) سقط اسم أبي سلمة ، وهو على الصواب في الرواية التي تليها (١/٢٤) .

وأبو يعلى في مسنده (٣٧٢/١٠ رقم ٥٩٦١) عن أبي خيثمة — زهير بن حرب — ، ومن طريق أبي يعلى أخرجه أبو نعيم في المستخرج — الموضوع المتقدم — .

وأخرجه ابن خزيمة في صحيحه (٥٢/١ رقم ٩٩) عن عبد الجبار بن العلاء ، وسعيد بن عبد الرحمن المخزومي .

وابن واصل النيسابوري في زياداته على المزني (ص ٢٠٠ رقم ٣) عن سعدان بن نصر ، وعبد الرحمن بن بشر بن الحكم ، ومن طريقه الدارقطني في العلل (٨٠/٨) .

وابن حبان في صحيحه من طريق إسحاق بن إبراهيم .

وأبو نعيم في المستخرج — الموضوع المتقدم — ، وابن حزم في المحلى (٢٠٧/١) كلاهما من طريق ابن أبي شيبة .

وابن عبد البر في التمهيد (٢٣٣/١٨) من طريق حامد بن يحيى .

جميع من تقدم ذكرهم وهم تسعة عشر راويا رووه عن سفيان بن عيينة .

وأخرجه أحمد في مسنده (٤٨٧/١٢ رقم ٧٥١٧) عن عبد الأعلى .

والنسائي في الكبرى ، كتاب الطهارة ، باب الأمر بالوضوء للنائم المضطجع (٩٧/١ رقم ١٥٣) ، وفي المجتبى كتاب الطهارة ، باب الوضوء من النوم (٩٩/١ رقم ١٦١) ، وأبو نعيم في المستخرج (٣٣٢/١) .

كلاهما من طريق يزيد بن زريع .

كلاهما (عبد الأعلى ، ويزيد بن زريع) عن معمر بن راشد .

روياه كلاهما (ابن عيينة ، ومعمر) عن الزهري، عن أبي سلمة وحده ، عن أبي هريرة .

الوجه الرابع : روي عن الزهري ، عن سعيد أو أبي سلمة ، عن أبي هريرة .

أخرجه الدارقطني في العلل (٧٩/٨) من طريق محمد بن يحيى الذهلي ، عن عبد الرزاق ، عن معمر ، عن ابن المسيب ، أو أبي سلمة ، عن أبي هريرة .

وذكر الدارقطني كما تقدم في المسألة أن حجاجا الشاعر روى الحديث على هذا الوجه متابعا لـ الذهلي ، ولم أقف على روايته .

الوجه الخامس : روي عن الزهري ، عن أبيه ، عن أبي هريرة .

أخرجه ابن عدي في الكامل (١/١٩٣) من طريق أحمد بن هارون أو حميد المصيصي .
وأخرجه أبو الشيخ في طبقات المحدّثين بأصبهان (٤/٩٤ رقم ٥٦٣) ، والدارقطني في العلل (٧٩/٨) .

كلاهما من طريق جعفر بن هارون المصيصي — الفراء — .

كلاهما (أحمد بن هارون ، وجعفر بن هارون) عن محمد بن كثير ، عن الأوزاعي ، عن الزهري ، عن أبيه ، عن أبي هريرة .

الوجه السادس : روي عن الزهري ، عن سعيد وأبي سلمة ، عن النبي ﷺ مرسلًا .

ذكر الدارقطني أن عبد الرحمن بن خالد بن مسافر رواه عن الزهري على هذا الوجه ، ولم أقف على روايته .

الوجه السابع : روي عن الزهري ، عن سالم بن عبد الله بن عمر ، عن أبيه .

أخرجه الترمذي في العلل الكبير (ص ٣١ رقم ١٥) ، وابن عدي في الكامل (٣/٤١٨) .
كلاهما من طريق سفیان بن وكيع ، عن ابن وهب ، عن يونس .

وابن ماجة في سننه ، كتاب الطهارة ، باب الرجل يستيقظ من منامه (١/١٣٩ رقم ٣٩٤) عن حرملة بن يحيى .

وأخرجه ابن خزيمة في صحيحه (١/٧٥ رقم ١٤٦) ، ومن طريق ابن خزيمة أخرجه ابن حجر في موافقة الخُبْر الخُبْر (١/٤٠٤) ، والدارقطني في سننه (١/٧٤ رقم ١٢٩) ، ومن طريق الدارقطني أخرجه البيهقي في الكبرى (١/٤٦) .

جميعهم من طريق أحمد بن عبد الرحمن بن وهب .

كلاهما (حرملة بن يحيى ، وأحمد بن عبد الرحمن بن وهب) عن عبد الله بن وهب ، عن عقيل .

وأخرجه الطحاوي في شرح معاني الآثار (٢٢/١) من طريق أصبغ بن الفرّج ، عن ابن وهب ، عن جابر بن إسماعيل ، عن عقيل .
 وابن عدي في الكامل (٣٣٢/٢) من طريق الحسن بن أبي الحسن البغدادي ، عن ابن عيينة .
 ثلاثتهم (يونس ، عقيل ، ابن عيينة) عن الزهري ، عن سالم بن عبد الله بن عمر ، عن أبيه .

دراسة المسألة :

بعد التخريج المتقدم تبين أن الحديث روي على سبعة أوجه:
 الوجه الأول : رواه الأوزاعي ، ومعمر ، وبكر بن وائل ، وسفيان بن عيينة ، وعبد الرحمن بن خالد بن مسافر ، عن الزهري ، عن سعيد بن المسيب ، وأبي سلمة ، عن أبي هريرة .
 الوجه الثاني : رواه الأوزاعي ، ومعمر ، ومحمد بن إسحاق بن يسار ، والوليد بن محمد الموقري، ويحيى الغساني، عن الزهري، عن سعيد بن المسيب وحده، عن أبي هريرة .
 الوجه الثالث : رواه سفيان بن عيينة ، ومعمر ، عن الزهري ، عن أبي سلمة وحده ، عن أبي هريرة .
 الوجه الرابع : رواه معمر ، عن الزهري ، عن سعيد أو أبي سلمة ، عن أبي هريرة .
 الوجه الخامس : رواه الأوزاعي ، عن الزهري ، عن أبيه ، عن أبي هريرة .
 الوجه السادس : رواه عبد الرحمن بن خالد بن مسافر ، عن الزهري ، عن سعيد وأبي سلمة ، عن النبي ﷺ .
 الوجه السابع : رواه عقيل بن خالد ، ويونس بن يزيد ، وسفيان بن عيينة ، عن الزهري ، عن سالم بن عبد الله بن عمر ، عن أبيه .

وقبل ذكر الراجح من هذه الأوجه السبعة لا بد من بيان الراجح عن بعض الرواة ممن هم دون مدار الحديث — الزهري — .

* وقد تبين أنه اختلف عن الأوزاعي على ثلاثة أوجه :

- ١— فرواه (الوليد بن مسلم ، والوليد بن مزيد ، وعبد الحميد بن أبي العشرين ، وأبو المغيرة — عبد القدوس بن الحجاج — ، ومحمد بن كثير ، ومفضل بن صدقة ، وعمرو بن أبي سلمة) عن الأوزاعي ، عن الزهري ، عن سعيد وأبي سلمة ، عن أبي هريرة .
- ٢— ورواه (بشر بن بكر ، وإسماعيل بن عبد الله بن سماعة ، ومحمد بن يوسف الفريابي ، ومحمد بن مصعب القرقيساني) عنه ، عن الزهري ، عن سعيد وحده ، عن أبي هريرة .
- ٣— ورواه محمد بن كثير — في وجه آخر — عن الأوزاعي ، عن الزهري ، عن أبيه ، عن أبي هريرة .

وتضمن التفصيل المتقدم لحديث الأوزاعي بيان أنه اختلف عن محمد بن كثير على الوجهين الأول ، والثالث ، والذي يظهر رجحان الوجه الأول لموافقته الثقات من أصحاب الأوزاعي ، ولتفرده بالرواية على الوجه الثالث ، والتفرد مظنة الخطأ وبخاصة إذا كان من كثير الخطأ كما هو حال محمد بن كثير وقد تقدم بيان حاله في (٥/٢٢٥ رقم ٨٣٦) ، يضاف إلى ذلك تضعيف ابن عدي لهذا الوجه بقوله بعد تخريجه : (وهذا الحديث لم يحدث به غير أحمد بن هارون هذا ، وهو غير محفوظ) .
ويظهر أن كلا الوجهان الأول والثاني عن الأوزاعي راجحان ، وذلك لكثرة رواتهما من الثقات وقد تقدم بيان حال الرواة لهذين الوجهين .

* وأما معمر فقد اختلف عنه على أربعة أوجه :

- ١— فرواه عبد الرزاق ، عن معمر ، عن الزهري ، على الوجه الأول .
- ٢— ورواه عبد الرزاق أيضا — في وجه آخر — عن معمر ، عن الزهري ، على الوجه الثاني .
- ٣— رواه يزيد بن زريع ، وعبد الأعلى بن عبد الأعلى ، عن معمر ، الزهري على الوجه الثالث .
- ٤— رواه عبد الرزاق — في وجه ثالث — عن معمر ، عن الزهري على الوجه الرابع .

وقبل ذكر الراجح عن معمر لا بد من بيان الراجح عن عبد الرزاق ، وقد تقدم أنه روي عنه على الوجه الأول ، والثاني ، والرابع .

فأما الوجه الأول فرواه عن عبد الرزاق : الحسن بن أبي الربيع الجرجاني وهو : صدوق كما تقدم ، وأحمد بن منصور الرمادي وهو : ثقة كما تقدم ، والحسين بن مهدي وهو : صدوق (١) .

وأما الوجه الثاني : فرواه عن عبد الرزاق : محمد بن رافع وهو : ثقة عابد (٢) ، وأحمد بن حنبل وتقدم (٣) أنه : ثقة حافظ فقيه حجة ، ومحمد بن إسحاق الصاعاني وهو : ثقة ثبت (٤) ، وإسحاق بن إبراهيم الدبري وهو : صدوق كما قال الدارقطني ، وله مناكير عن عبد الرزاق (٥) ، ومحمد بن يحيى الذهلي وتقدم أنه ثقة حافظ ، وأحمد بن الأزهر تقدم بيان حاله ، وكذلك محمد بن إسحاق شبويه .

وأما الوجه الرابع — وهو الثالث عن عبد الرزاق — فرواه عن عبد الرزاق محمد بن يحيى الذهلي ، وتقدم بيان حاله ، وكذلك فإن الدارقطني ذكر أن حجاجا الشاعر رواه على هذا الوجه ، وتقدم أيضا أنه ثقة .

ويظهر مما تقدم أن الراجح عن عبد الرزاق الرواية على الوجه الثاني : أي عن معمر ، عن الزهري ، عن سعيد وحده ، عن أبي هريرة ، وذلك لكثرة من رواه ، وفيهم أربعة من الثقات ، وأما الرواية على الوجه الرابع — وهو الثالث عن عبد الرزاق — فالذي يظهر أن الخطأ فيه من عبد الرزاق ، فإن الراويين عنه ثقتان حافظان ، واتفقا على الرواية التي فيها الشك ، فروايتها لا تنافي بينها وبين الرواية على الوجه الثاني .

وباستبعاد ترجيح الوجهين الأول ، والرابع عن معمر ، فإن الذي يظهر أن الوجهين الثاني، والثالث راجحان عن معمر لما يلي :

(١) تقريب التهذيب (ص ١٦٩ رقم ١٣٥٦) .

(٢) = = (ص ٤٧٨ رقم ٥٨٧٦) .

(٣) في المسألة (رقم ٨٣٦) .

(٤) تقريب التهذيب (ص ٤٦٧ رقم ٥٧٢١) .

(٥) سؤالات الحاكم (ص ١٠٥ رقم ٦٢) ، لسان الميزان (١/٣٤٩) .

- ١— أن الرواية على الوجه الثاني هي رواية راجحة عن عبد الرزاق ، وهو من أوثق أصحاب معمر ، وقد روى عن عبد الرزاق جماعة فيهم ثقات أثبات كما تقدم .
- ٢— أن الوجه الثالث رواه عن معمر كل من يزيد بن زريع وهو : ثقة ثبت كما تقدم ، وعبد الأعلى بن عبد الأعلى وهو : ثقة ، وتقدم بيان ذلك أيضا .
- ٣— أن الوجه الرابع تقدم أنه قد يكون الخطأ في الشك في الرواية من عبد الرزاق نفسه .

* واختلف أيضا عن عبد الرحمن بن خالد بن مسافر على وجهين :

- ١— روي عن الليث بن سعد ، عن عبد الرحمن ، عن الزهري ، عن سعيد وأبي سلمة عن أبي هريرة .
- ٢— وذكر الدارقطني أن عبد الرحمن رواه عن الزهري ، عن سعيد وأبي سلمة مرسلا . وموافقته للثقات الذين رووه على الوجه الأول مما يقوي هذا الوجه ، ولعله الأقرب إلى الرجحان حيث تفرد به على الوجه السادس ، ولم أقف على روايته تلك .

* وأما ابن عيينة فاختلف عنه على ثلاثة أوجه :

- ١— فرواه عمرو الناقد ، عن سفيان ، عن الزهري ، عن سعيد ، وأبي سلمة ، عن أبي هريرة .
- ٢— ورواه جماعة من الثقات وغيرهم ، عن سفيان ، عن الزهري ، عن أبي سلمة ، عن أبي هريرة .
- ٣— ورواه الحسن بن أبي الحسن المؤذن ، عن سفيان ، عن الزهري ، عن سالم بن عبد الله بن عمر ، عن أبيه .
- ويظهر أن الراجح عن سفيان بن عيينة هي الرواية على الوجه الثاني — وهو الوجه الثالث من الأوجه التي سقناها — وهي روايته عن الزهري ، عن أبي سلمة وحده ، عن أبي هريرة ، وذلك لرواية الكثرة الكاثرة وجلهم من الثقات عنه على هذا الوجه ، ومن هنا رأيت عدم الإطالة بذكر تراجم هؤلاء الرواة وذلك لجلاء الأمر ووضوحه .

وبعد هذا التفصيل بذكر الاختلاف عن الرواة عن المدار يظهر أن الوجه الأول هو الراجح، ولا ينافيه الوجهان الثاني ، والثالث وذلك :

- ١- لرواية عدد من الثقات له على هذه الأوجه ، ولا تنافي بين رواياتهم .
- ٢- وأما الوجه الرابع فتقدم أنه وجه مرجوح عن معمر .
- ٣- وكذلك الوجه الخامس وجه مرجوح عن الأوزاعي .
- ٤- وأما الوجه السادس فبالإضافة إلى عدم الوقوف عليه فقد تقدم أن الأقرب إلى الرجحان عن عبد الرحمن بن خالد بن مسافر هي الرواية الموصولة .
- ٥- والوجه السابع رواه كما تقدم عقيل بن خالد ، ويونس بن يزيد ، وسفيان بن عيينة . فأما عقيل بن خالد فهو راجح عنه ، وهو من أثبت أصحاب الزهري إلا أن روايته بالإضافة إلى مخالفتها للثقات الذين رووه على الأوجه الأول ، والثاني ، والثالث فإن الدارقطني أعلنها كما تقدم بقوله عن هذا الوجه (.. ولا يثبت ذلك) ، وأما رواية يونس بن يزيد فهي ضعيفة حيث قال الترمذي في العلل الكبير (ص ٣١ رقم ١٥) : سألت محمدا — يعني البخاري — عن هذا الحديث فقال : (سألت محمدا عن هذا الحديث فقال : وهم فيه إنما روى ابن وهب هذا عن جابر بن إسماعيل ، عن عقيل ، عن ابن شهاب ، عن سالم ، عن أبيه ، عن النبي ﷺ) .
- وقال ابن عدي في الكامل (٤١٨/٣) : (وهذا قد زل فيه سفيان بن وكيع ، أو لقن ، أو تعمد حيث قال : حدثنا بن وهب ، عن يونس ، عن الزهري ، وكان هذا الطريق أسهل عليه ، وإنما يرويه ابن وهب هذا ، عن ابن لهيعة ، وجابر بن إسماعيل الحضرمي ، عن عقيل ، عن الزهري) .
- وأما حديث سفيان بن عيينة على هذا الوجه فهو مرجوح عنه أيضا كما تقدم ، وقال ابن عدي في الكامل (٣٣٢/٢) : (وهذا الحديث عن ابن عيينة ، عن الزهري بهذا الإسناد غير محفوظ) .

الحكم على الحديث :

يرى الدارقطني من خلال كلامه المتقدم أن الراجح عن الزهري هو الوجه الأول حيث

ذكر أنه المحفوظ ، والذي يتبين من خلال الدراسة المتقدمة أن الوجه الثاني والثالث محفوظان عن الزهري ، وأنه لا منافاة بينها وبين الوجه الأول .

وذهب إلى الجمع بين الأوجه الثلاثة ابن عبد البر حيث قال في التمهيد (٢٣٤/١٨) :
 (وقد حدث به معمر ، عن الزهري مرة عن سعيد ، عن أبي هريرة ، ومرة عن أبي سلمة، عن أبي هريرة ، فدل على أن الحديث صحيح لهما عن أبي هريرة ، وكذلك هو صحيح لهما) .

وعلى ذلك فالصواب مع مسلم في إخراج الحديث من الوجهين الثاني ، والثالث فهما صحيحان ، وعلى ذلك فإخراج مسلم للوجه الثاني والثالث له قوته من حيث النظر كما هو الحال بالنسبة للوجه الأول .

(٢٧) / العلل (٢٧٦/٩ رقم ١٧٥٧) :

وسئل عن حديث أبي سلمة (١) ، عن أبي هريرة قال رسول الله ﷺ : ((إذا مضى شطر الليل يترل الله عز وجل إلى السماء الدنيا فيقول : هل من سائل يعطى هل من داع يستجاب له ... الحديث) ، فقال :

اختلف فيه عن يحيى بن أبي كثير (٢) :

فرواه الأوزاعي (٣) ، عن يحيى ، عن أبي سلمة ، عن أبي هريرة .

وخالفه هشام الدستوائي (٤) : فرواه عن يحيى ، عن أبي جعفر (٥) ، عن أبي هريرة ، وهو الصحيح .

وأخرج مسلم هذا عن أبي المغيرة (٦) ، عن الأوزاعي ، عن يحيى ، عن أبي سلمة ، عن أبي هريرة ، ولم يتابع على ذلك * .

قال : وأبو جعفر ، وقال : قيل عن أبي جعفر : محمد بن علي يعني الباقر (٧) ، وما صنع شيئاً .

* سيأتي أن أبا المغيرة تابع .

(١) تقدم في المسألة (رقم ٢٦٧) أنه ثقة ثبت .

(٢) تقدم في المسألة (رقم ٢٦٧) أنه ثقة ثبت ، وقد ذكره العلائي وتبعه ابن حجر من أصحاب الطبقة الثانية من المدلسين .

(٣) تقدم في المسألة (رقم ١٦٧٩) أنه ثقة ثبت .

(٤) هشام بن أبي عبد الله سنن الدستوائي^١ ، أبو بكر البصري .

روى عن : أيوب السخيتي ، ويحيى بن أبي كثير ، وقتادة وغيرهم .

روى عنه : يزيد بن هارون ، وعبد الصمد بن عبد الوارث ، وأبو داود الطيالسي وغيرهم .

وهو ممن اتفق الأئمة على توثيقه ، لكن نسب إلى القدر .

وممن وثقه : يحيى بن معين ، والعجلي ، وابن سعد وقال : (وكان ثقة ثبتاً في الحديث حجة ، إلا أنه يرى القدر) .

وسئل ابن علية عن حفاظ البصرة فذكر هشام الدستوائي () .

وهو من المتقدمين في فتادة حتى قال شعبة : (كان هشام أعلم بفتادة مني ، وأكثر مجالسة مني) .
وأيضاً هو من المتقدمين في يحيى بن أبي كثير كما سيأتي بيان ذلك في الدراسة .
توفي سنة ١٥٤هـ .

انظر : الطبقات (٢٧٩/٧) ، رواية الدقاق (ص٥٥ رقم ١٠٩) ، تاريخ النقسات (٢/٣٣٠ رقم ١٩٠٣) ،
سؤالات الآجري (١/٣٩٥ رقم ٧٦٩) ، الجرح والتعديل (٥٩/٩) .

(٥) أبو جعفر الأنصاري المدني المؤذن .

روى عن : أبي هريرة ، وروى عنه : يحيى بن أبي كثير .

قال الترمذي : لا يعرف اسمه ، وقال غيره : هو محمد بن علي بن الحسين .

والذي يظهر أنه ليس محمد بن علي بن الحسين فإن بعض من ألف في الكنى كمسلم ، والذهبي أفردوا كل منهما
بترجمة مستقلة ، وأيضاً فإن ابن حجر قال : (ومن زعم أنه محمد بن علي بن الحسين فقد وهم) .

وقال أيضاً في بيان حاله : مقبول ، ويعني ابن حجر إذا توبع .

انظر : الكنى لمسلم (١/١٨٢ رقم ٥٤٧) ، تهذيب الكمال (٣٣/١٩١) ، الكاشف (٢/٤١٦) ، المقتنى في سرد
الكنى (١/١٤٧ رقم ١١٣٤) ، تقريب التهذيب (ص٦٢٨ رقم ٨٠١٧) .

(٦) تقدم في المسألة (رقم ١٤١٩) أنه ثقة .

(٧) محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب ، أبو جعفر الباقر ، ثقة فاضل ، من الرابعة ، مات سنة بضع
عشرة .

تقريب التهذيب (ص ٤٩٧ رقم ٦١٥١) .

تخريج الحديث :

هذا الحديث رواه يحيى بن أبي كثير واختلف عنه علي وجهين :

الوجه الأول : روي عن يحيى ، عن أبي سلمة ، عن أبي هريرة .

أخرجه مسلم في صحيحه ، كتاب صلاة المسافرين وقصرها (١/٥٢٢ رقم ٧٥٧) قال :

حدثنا إسحاق بن منصور ، أخبرنا أبو المغيرة ، حدثنا الأوزاعي ، حدثنا يحيى ، حدثنا أبو سلمة بن عبد الرحمن ، عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : (إذا مضى شَطْرُ اللَّيْلِ أَوْ ثَلَاثَةٌ يَتَرَلُّ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى إِلَى السَّمَاءِ الدُّنْيَا فَيَقُولُ : هل من سائل يُعْطَى ، هل من داع يُسْتَجَابُ لَهُ ، هل من مستغفر يُغْفَرُ لَهُ حَتَّى يَنْفَجَرَ الصُّبْحُ) .

وابن أبي عاصم في السنة (١/٢١٨ رقم ٤٩٧) ، وابن حبان في صحيحه (٣/١٩٨ رقم ٩١٩) ، وأبو نعيم في المستخرج (٢/٣٥٣)

جميعهم من طريق هشام بن عمار ، عن عبد الحميد بن أبي العشرين .

والنسائي في الكبرى ، كتاب عمل اليوم والليلة ، باب الوقت الذي يستحب فيه الاستغفار (٦/١٢٣ رقم ١٠٣١٢) ، وفي عمل اليوم والليلة (ص ٣٣٩ رقم ٤٧٨) من طريق إسحاق بن منصور .

وابن خزيمة في التوحيد (١/٣٠٢ رقم ١٩٣) عن محمد بن يحيى الذهلي .

والدارقطني في التزول (ص ١٠٦ رقم ٢٢) من طريق أحمد بن عبد الوهاب بن محمد .

وأبو نعيم في المستخرج (٢/٣٥٣) من طريق أحمد بن زيد الحوطي ، والهيثم بن مروان .

حسبهم (إسحاق بن منصور ، ومحمد بن يحيى الذهلي ، وأحمد بن عبد الوهاب بن محمد ، وأحمد بن زيد الحوطي ، والهيثم بن مروان) ، عن أبي المغيرة .

كلاهما (عبد الحميد بن أبي العشرين ، وأبو المغيرة) عن الأوزاعي ، عن يحيى بن أبي كثير ، عن أبي سلمة ، عن أبي هريرة .

الوجه الثاني : روي عن يحيى بن أبي كثير ، عن أبي جعفر المؤذن ، عن أبي هريرة .

أخرجه الطيالسي في مسنده (٤/٢٥١ رقم ٢٦٣٨) .

هذا هو الصحيح
(٧٥٨) كما نقله
المؤلف

وأحمد في مسنده (١٢/٤٧٨ رقم ٧٥٠٩) ، والدارقطني في التزول (ص ١٢٨ رقم ٤٩) كلاهما من طريق يزيد بن هارون .

وأحمد كذلك في المسند — الموضع المتقدم — من طريق عبد الوهاب بن عطاء الخفاف .
وكذلك (١٦/٤٤٠ رقم ١٠٧٥٦) من طريق عبد الصمد بن عبد الوارث ، وعبد الملك بن عمرو — أبو عامر — .

والدارمي في الرد على الجهمية (ص ٧٧ رقم ١٢٩) عن حفص بن عمر النمري .
والنسائي في سننه — الموضع المتقدم (٦/٢٣ رقم ١٠٣١١) ، وفي عمل اليوم والليلة (ص ٣٣٩ رقم ٤٧٦) من طريق خالد بن الحارث .

وابن خزيمة في التوحيد (١/٣٠٧ رقم ١٩٥) من طريق محمد بن أبي عدي .
والدارقطني في التزول — الموضع المتقدم — من طريق عبد الله بن بكر السهمي .
جميعهم عن هشام الدستوائي .

وتابعه الأوزاعي في رواية أخرجه النسائي في الكبرى — الموضع المتقدم — (٦/٢٣ رقم ١٠٣١٠) ، وفي عمل اليوم والليلة (ص ٣٣٩ رقم ٤٧٧) قال : أخبرني شعيب بن شعيب بن إسحاق ، حدثنا عبد الوهاب بن سعيد ، حدثنا سفيان ، حدثنا الأوزاعي...
كلاهما (هشام الدستوائي ، والأوزاعي) عن يحيى بن أبي كثير ، عن أبي جعفر المؤذن ، عن أبي هريرة .

دراسة المسألة :

تبين مما تقدم أن الحديث روي عن يحيى بن أبي كثير على وجهين :

- ١- فرواه الأوزاعي ، عن يحيى بن أبي كثير ، عن أبي سلمة ، عن أبي هريرة .
- ٢- ورواه (هشام الدستوائي ، والأوزاعي) عن يحيى بن أبي كثير ، عن أبي جعفر المؤذن ، عن أبي هريرة .

ومن خلال ما سبق يظهر أنه اختلف عن الأوزاعي على وجهين :

- ١- فرواه (عبد الحميد بن أبي العشرين ، وأبو المغيرة — عبد القدوس بن الحجاج —) عن الأوزاعي ، عن يحيى بن أبي كثير ، عن أبي سلمة ، عن أبي هريرة .
- ٢- ورواه سفيان الثوري ، عن الأوزاعي ، عن يحيى بن أبي كثير ، عن أبي جعفر المؤذن ، عن أبي هريرة .
- والذي يظهر أن الوجهين راجحان لأن سفيان الثوري من الثقات الأثبات ، وأبو المغيرة ثقة ، وتابعه عبد الحميد بن أبي العشرين ، ولعل الأوزاعي كان يضطرب في الحديث فيرويه تارة على الوجه الأول ، وتارة على الوجه الثاني .

وأما الراجح عن يحيى بن أبي كثير فهو الوجه الثاني ، وهو الرواية عن يحيى ، عن أبي جعفر ، عن أبي هريرة وذلك لما يلي :

- ١- أن هشام الدستوائي أوثق أصحاب يحيى بن أبي كثير ، وقد رواه على هذا الوجه ، وقد حكم بتقديمه في يحيى أكثر من واحد من الأئمة ، فقد قال يحيى بن معين كما في تاريخه برواية الدوري عنه (٤/١٨٠ رقم ٣٨٢٥) : (ليس أحد في يحيى بن أبي كثير مثل هشام الدستوائي ، والأوزاعي ، وعلي بن المبارك بعد هؤلاء) .
- وقال كما في سؤالات ابن الجنيده (ص ٣٢٣ رقم ٢٠٥) : (والله ما روى أيوب — يعني السخيتاني — عن يحيى بن أبي كثير شيئا فيه خير ، ولكن هشام الدستوائي) ، قال ابن رجب في شرح علل الترمذي (٢/٤٨٧) : (يعني أن هشاما هو الثبت في يحيى بن أبي كثير . وقال أبو حاتم الرازي — كما في الجرح والتعديل (٩/٥٩) — : (سألت علي بن المديني : من أثبت أصحاب يحيى بن أبي كثير ؟ فقال : هشام الدستوائي ...) .
- وقال إسحاق بن هانئ — كما في شرح علل الترمذي (٢/٤٨٦) — : (قلت لأبي عبدالله — يعني أحمد — : أما أحب إليك في حديث يحيى بن أبي كثير ؟ قال : هشام أحب إلي ممن روى عن يحيى بن أبي كثير ...) .

- ٢- أن في حديث الأوزاعي عن يحيى بن أبي كثير بعض ما يؤخذ عليه ، قال ابن رجب في شرح العلل الموضوع المتقدم : (وذكر أحمد في رواية غير واحد من أصحابه : أن

الأوزاعي كان لا يقيم حديث يحيى بن أبي كثير ، ولم يكن عنده كتاب ، إنما كان يحدث من حفظه ويهم فيه ...) .

٣- متابعة الأوزاعي لهشام في رواية الوجه الثاني تدل على اضطرابه في هذا الحديث ، وتدل أيضا على أن هشام حفظه .

٤- أن الوجه الأول هو الجادة ، فرواية أبي سلمة ، عن أبي هريرة كثيرة ، فتسقى إليها الألسنة عند الخطأ ، بخلاف رواية أبي جعفر ، عن أبي هريرة فإنما قليلة مما يدل على حفظ راويها .

الحكم على الحديث :

يظهر أن الدارقطني نظر إلى درجة كل من الراويين لهذا الحديث عن يحيى بن أبي كثير ، فحزم بصحة رواية هشام دون رواية الأوزاعي ، وقد تقدم في التخريج والدراسة صحة ما ذهب إليه الدارقطني ، ولكن الحديث من وجهه الراجح فيه أبو جعفر الأنصاري المؤذن ، وتقدم بيان حاله وقول ابن حجر إنه مقبول يعني إذا توبع ، وقد توبع على هذا الحديث من عدة طرق أخرجها مسلم في صحيحه — الموضع المتقدم في التخريج — ، وابن خزيمة في التوحيد ، والدارقطني في كتاب التزول وغيرهم .

لكن لو تأملنا صنيع مسلم وجدنا ما يلي :

أولا : أن هذا الراوي وهو : أبو جعفر الأنصاري المدني ليس ممن أخرج لهم مسلم في صحيحه ، ولم يخرج له البخاري كذلك ، ولعل حاله أقرب إلى الجهالة من خلال النظر في ترجمته .

ثانيا : أن مسلما أخرج هذا الحديث في المتابعات ، وليس أصلاً ، وأخرج في الأصول أحاديث كثيرة بنفس متن الحديث ، وساق هذا الحديث لأنه يحرص على بيان أوجه الاختلاف في الحديث الواحد .

وبناءً على ذلك فإن هذا الخلاف مما يتساهل فيه .

الاصح

(٢٨) / العليل (١٠/٣٣٠ رقم ٢٠٤١) :

وسئل عن حديث زياد بن رياح (١) ، عن أبي هريرة قال رسول الله ﷺ : (من خرج من الطاعة وفارق الجماعة فميتته جاهلية ومن قتل تحت راية عمية ٠٠٠ الحديث) فقال:

يرويه غيلان بن جرير (٢) ، واختلف عنه :

فرواه أيوب السخيتاني (٣) ، واختلف عنه : فقال حماد بن زيد (٤) ، وحاتم بن وردان (٥) ، وابن عُليّة (٦) ، عن أيوب ، عن غيلان ، عن زياد بن رياح ، عن أبي هريرة ووقفه عبد الوهاب الثقفي (٧) ، عن أيوب واختلف عنه : فروى عن أبي موسى مرفوعاً* .

وروي عن روح بن القاسم (٨) ، عن أيوب ، عن ابن جريج (٩) ، ووهب فيه ، ولعله أراد ابن جريج** وهو غيلان ورواه شعبة (١٠) ، وحجاج الصواف (١١) ، وحميد بن مهران (١٢) ، عن غيلان عن زياد بن رياح عن أبي هريرة .

ورواه يونس بن عبيد (١٣) ، واختلف عنه : فقال الفريابي (١٤) ، والقاسم بن الحكم (١٥) ، عن الثوري (١٦) ، عن يونس ، عن غيلان ، عن زياد بن مطر القيسي (١٧) ، عن أبي هريرة .

وقال أبو إسحاق الفزاري (١٨) ، عن سفيان ، عن يونس بن عبيد ، عن ابن جرير ، عن زياد ، عن أبي هريرة عن النبي ﷺ .

وقال المسعودي (١٩) : عن يونس ، عن رجل لم يسمه ، عن أبي هريرة ، ولم يذكر غيلان ولا زيادا .

ورواه جرير بن حازم (٢٠) ، عن غيلان فقال : عن أبي قيس بن رياح ، ولعله أراد زياد بن رياح ، والله أعلم .

ورواه بهز بن أسد (٢١) ، عن جرير بن حازم ، ومهدي بن ميمون (٢٢) ، عن غيلان ، وقال : عن زياد بن رياح ، عن أبي هريرة ، وهو اخفوظ .

* لم يتبين لي مراد الدارقطني بذكر هذا الاختلاف ، ولم أعرف مقصوده بقوله : (أبي موسى) إلا أن يكون أراد رواية لأبي موسى الأشعري لهذا الحديث ، ولم أقف على رواية له لهذا الحديث .

** كذا في المخطوط (١٨٢/٣) : (ابن جريح) ، والصواب : (ابن جرير) وهو غيلان بن جرير الراوي عن زياد بن رباح .

(١) زياد بن رباح ، ويقال بن رباح القيسي ، أبو رباح ، ويقال أبو قيس البصريُّ ، ويقال المدنيُّ . روى عن : أبي هريرة ، وروى عنه : الحسن البصري ، وغيلان بن جرير .

والراجح أنه زياد بن رباح ، وأن كنيته : أبو قيس وقد ترجم له البخاري ، ومسلم ، وابن أبي حاتم وكناه كل منهم أبا قيس ، إلا أن البخاري سمي أباه رباحا .

لكن قال النووي : (قوله) : عن أبي قيس بن رباح هو بكسر الراء وبانثاء ، وهو زياد بن رباح القيسي المذكور في الأسناد بعده ، وقاله البخاري بالثناة وبالوحدة ، وقاله الجماهير بالثناة لا غير) .

وقال ابن حجر في بيان سبب تكنية المزي له بأبي رباح : (قلت : لم يذكر أحد من ألف في الكنى أنه يكنى أباس رباح ، وإنما قالوا كنيته أبو قيس ، وقد وقع مكناها في صحيح مسلم في كتاب المغازي ، وبذلك كناه البخاري ومسلم ، وابن أبي حاتم ، والنسائي ، وأبو أحمد ، والدارقطني ، وابن حبان ، والخطيب ، وابن ماسكولا وغيرهم، وكل من سمي من الأئمة حاشا مسلما إنما كني بأبي رباح زياد بن رباح المذكور بعد هذه الترجمة ، وكان هذا سبب وقوع الوهم من صاحب الكمال والله أعلم) .

وقد وثقه كل من : العجلي ، والذهبي ، وابن حجر .

فالراجح أنه ثقة .

انظر : الكنى والأسماء (٢/٦٩٧ رقم ٢٨٠٦) ، تاريخ الثقات (١/٣٧٢ رقم ٥٠٧) ، الجرح والتعديل (٣/٥٣١) ، الثقات (٤/٢٥٤) ، المؤلف والمختلف للدارقطني (٢/١٠٣٨) ، المؤلف والمختلف لأزدي (ص ٥٧) ، شرح النووي على مسلم (١٢/٢٣٨) ، الإكمال (٤/١٦) ، الكاشف (١/٤١٠ رقم ١٦٨٧) ، تقريب (ص ٢١٩ رقم ٢٠٧٤) ، تهذيب التهذيب (١/٦٤٦) ، توضيح المشتبه (٤/١١٦) .

(٢) غيلان بن جرير المَعُولِيُّ الأزدي البصري .

روى عن : أنس بن مالك ، وزبيد بن رباح ، وسعيد بن المسيب .

روى عنه : أيوب السخيتاني ، وجرير بن حازم ، وشعبة وغيرهم .

وثقه : ابن سعد ، ويحيى بن معين ، وأحمد ، وأبو حاتم ، والعجلي ، وابن شاهين وغيرهم .

والراجح أنه ثقة ، توفي سنة ١٢٩هـ .

انظر : الطبقات (٧/٢٤٠) ، العليل عن أحمد (٢/٤١٧ رقم ٨٩٧) ، تاريخ الثقات (٢/٢٠٢ رقم ١٤٧٢) ،

الجرح والتعديل (٥٢/٧) ، الثقات (٢٩١/٥) تاريخ أسماء الثقات (ص ١٨٣ رقم ١١١٩) ، تهذيب الكمال (١٣١/٢٣) ، الكاشف (١١٨/٢) رقم (٤٤٣٤) .

(٣) أيوب بن أبي تميمه كَيْسَانَ السُّخْتِيَانِي، أبو بكر البصري .

روى عن : محمد بن سيرين ، وغيلان بن جرير ، وأبي قلابة الحرمي وغيرهم .

روى عنه : حماد بن زيد ، وإسماعيل بن عُليّة ، ومعمر بن راشد وغيرهم .

وثقة الأئمة ، وهو ممن اتفق على توثيقه وإتقانه ، قال ابن سعد : (كان أيوب ثقةً ثباتاً في الحديث، جامعاً، عدلاً، ورعاً، كثير العلم، حجة) .

انظر : الطبقات (٢٤٦/٧) ، تقريب (ص ١١٧ رقم ٦٠٥) ، تهذيب الكمال (٤٥٧/٣) .

(٤) تقدم في المسألة (رقم ٢٦٧) أنه ثقة ثبت .

(٥) حاتم بن وُرْدَانَ بن مروان السعديّ ، أبو صالح البصري ، ثقة من الثامنة ، مات سنة أربع وثمانين .

تقريب التهذيب (ص ١٤٤ رقم ١٠٠١) .

(٦) إسماعيل بن إبراهيم بن مِقْسَمِ الأَسَدِيّ مولاهم ، أبو بشر البصري المعروف بابن عُليّة ، ثقة حافظ ، من الثامنة

مات سنة ثلاث وتسعين ، وهو بن ثلاث وثمانين .

تقريب التهذيب (ص ١٠٥ رقم ٤١٦) .

(٧) عبد الوهاب بن عبد المجيد بن الصلت الثقفي ، أبو محمد البصري .

روى عن : حميد الطويل ، وإيوب السختياني ، وداود بن أبي هند وغيرهم .

روى عنه : الشافعي ، وإسحاق بن راهويه ، ومحمد بن بشار وغيرهم .

وقد وثقه بعض الأئمة منهم يحيى بن معين ، والعجلي ، وابن سعد وأشار إلى أن فيه ضعف .

وقد تغير قبل موته بثلاث سنين ، وذكره العُلَائي في المختلطين إلا أنه قال : (وقال أبو داود تغير ، وكذلك قال

العقيلي ، وزاد : أن أهله حجبه ، فلم يرو شيئا بعد ذلك ؛ فهو من القسم الأول أيضا) .

والقسم الأول عند العُلَائي هم : الذين لم يوجب ذلك له ضعفا أصلا ، ولم يحط من مرتبته ، إما لقصّر مدة

الاختلاط وقتله ... ، وإما لأنه لم يرو شيئا حال اختلاطه فسلم حديثه من الوهم) .

توفي سنة ١٩٤هـ .

انظر : المختلطين (ص ٧٨ رقم ٣٢) ، تهذيب التهذيب (٦٣٨/٢) ، (تقريب التهذيب (ص ٣٦٨

رقم ٤٢٦١) .

(٨) رُوِّعَ بن القاسم أبو غياث التميمي البصري ، عن : عمرو بن دينار ، وقتادة وعنه : يزيد بن زريع ، وابس عليه ، ثقة ثبت مات قريبا من ابن عون .
الكاشف (١/ ٣٩٩ رقم ١٥٩٧) .

(٩) تقدم في المسألة (رقم ٥٢٦) أنه ثقة وإذا صرح بالسماع قبل حديثه ، وأما ما لم يصرح فيه بالسماع فلا

(١٠) وسياقي التفصيل في حاله في المسألة (رقم ٦٧٥) وأنه ثقة ثبت ويخطيء في أسماء الرجال .

(١١) حجاج بن أبي عثمان الصواف ، أبو الصلت ، ويقال : أبو عثمان الكندي ، البصري مولاهم .

روى عن : يحيى بن أبي كثير ، والحسن البصري ، وحميد بن هلال وغيرهم .

روى عنه : يحيى القطان ، ومحمد بن أبي عدي ، وحماد بن زيد وغيرهم .

وثقه : يحيى بن معين ، وأحمد بن حنبل ، وأبو زرعة ، وأبو حاتم وغيرهم .

وعبارة أحمد : (شيخ ثقة) .

وقال ابن خزيمة : (سمعت محمد بن يحيى يقول : حجاج الصواف متين ، يريد أنه ثقة حافظ) .

فما تقدم تبين أنه ثقة حافظ كما قال ابن خزيمة .

توفي سنة ١٤٣هـ .

انظر : تاريخ ابن معين رواية الدوري (١٠١/٢ رقم ٣٣٧٧) ، الجرح والتعديل (١٦٦/٣) ، صحيح ابن

خزيمة (٣١١/٢ رقم ١٣٧٦) ، السير (٧٥/٧) ، تهذيب (٣٥٩/١ - ٣٦٠) .

(١٢) حميد بن مهران ، وهو حميد بن أبي حميد الحياض الكندي .

روى عن : الحسن البصري ، وغيلان بن جرير ، وقتادة وغيرهم .

روى عنه : أبو داود الطيالسي ، وأبو عاصم الضحاك بن مخلد ، وسلم بن قتيبة وغيرهم .

وثقه : يحيى بن معين ، وابن حجر ، وذكره ابن حبان في الثقات .

وقال أبو داود والنسائي : (ليس به بأس) .

والذي يظهر أنه ثقة .

انظر : سؤالات الآجري (٣٤/٢ رقم ١٠٢٨) ، الجرح (٢٢٨/٣) ، تهذيب الكمال (٣٩٨/٧) ، تقریب

(ص ١٨٤ رقم ١٥٦٠) .

(١٣) يونس بن عبيد بن دينار العبدي ، أبو عبد الله ويقال أبو عبيد البصري .

روى عن : إبراهيم التيمي ، وأيوب السختياني ، وغيلان بن جرير وغيرهم .

روى عنه : سفيان الثوري ، وإسماعيل بن علية ، وحماد بن سلمة وغيرهم .

ومن وثقه : أحمد ، وأبو حاتم ، وابن معين وغيرهم .

وقال ابن حبان : (وكان يونس رحمة الله عليه من سادات أهل زمانه علماً وفضلاً وحفظاً وإتقاناً وسنة وبغضاً لأهل البدع ، وهؤلاء أربع أنفس بالبصرة هم الذين أظهرها السنة بما مع التقشف الشديد ، والفقهاء في السدين ، والحفظ الكثير ، والمباينة لأهل البدع : عبد الله بن عون ، ويونس بن عبيد ، وأيوب السختياني ، وسليمان التيمي) والراجح من حاله أنه من الثقات الأثبات .

انظر : الجرح والتعديل (٢٤٢/٩) ، الثقات (٦٤٧/٧) ، تهذيب الكمال (٥١٦/٣٢) ، تقريب التهذيب (ص٦١٣ رقم ٧٩٠٧) .

(١٤) تقدم في المسألة (رقم ١٤١٩) أنه ثقة فاضل ، يقال أخطأ في شيء من حديث سفيان ، وهو مقدم فيه مع ذلك عندهم على عبد الرزاق .

(١٥) القاسم بن الحكم بن كثير العُرِّي ، بضم المهملة وفتح الراء بعدها نون ، أبو أحمد الكوفي ، قاضي هَمَّذَانَ ، صدوق فيه لين ، من التاسعة ، مات سنة ثمان ومائتين .

تقريب التهذيب (ص ٤٤٩ رقم ٥٤٥٥) .

(١٦) تقدم في المسألة (رقم ٨٠٥) أنه ثقة ثبت .

(١٧) قال ابن حبان : (زياد بن مطر يروي عن أبي هريرة ، وروى عنه غيلان بن جرير) .

وترجم البخاري ، وابن أبي حاتم : لزياد بن مطر العدوي ، وقالوا : سمع عمر ، روى عنه ابنه العلاء ، وحמיד بن هلال .

وترجم ابن حبان أيضاً لزياد بن مطر بن شريح العدوي ، وقال : من أهل البصرة .

فتبين من ترجمة ابن حبان للراويين أنهما اثنان .

والذي يترجح أن زياد بن مطر ، هو زياد بن رياح ، وكلام ابن حجر يرجح ذلك حيث قال : (ويحتمل أن يكون مطر اسم جده) .

انظر : التاريخ الكبير (٣٧١/٣) ، الجرح والتعديل (٥٤٣/٣) ، الثقات (٢٥٣/٤) ، و (٢٥٩/٤) ، إتحاف المهرة (٦٣٦/١٤) .

(١٨) إبراهيم بن محمد بن الحارث بن أسماء بن خارجة بن حصن بن حذيفة الفَرَّازِيُّ الإمام ، أبو إسحاق ، ثقة حافظ له تصانيف ، من الثامنة ، مات سنة خمس وثمانين وقيل بعدها .

تقريب التهذيب (ص٩٢ رقم ٢٣٠) .

(١٩) عبد الرحمن بن عبد الله بن عتبة بن عبد الله بن مسعود الكوفيُّ السُّعُودِيُّ ، صدوق اختلط قبل موته ، وضابطه أن من سمع منه ببغداد فيعد الاختلاط ، من السابعة ، مات سنة ستين ، وقيل : سنة خمس وستين .

تقريب التهذيب (ص ٣٤٤ رقم ٣٩١٩) .

(٢٠) تقدم في المسألة (رقم ١٥٨٨) أنه : ثقة لكن في حديثه عن قتادة ضعيف ، وله أوهام إذا حدث من حفظه .

- (٢١) وسيأتي التفصيل في ترجمته في المسألة (رقم ١٠١٢) وأنه ثقة ثبت .
- (٢٢) مهدي بن ميمون الأزدي المَعْوِيُّ .
- روى عن : الحسن البصري ، وابن سيرين ، وغيلان بن جرير وغيرهم .
- روى عنه : هشام بن حسان ، وابن مهدي ، وعفان بن مسلم وغيرهم .
- ومن وثّقه : ابن سعد ، وأحمد ، وعلي بن المديني ، وشعبة ، ويحيى بن معين وغيرهم .
- والراجح أنه ثقة ، توفي سنة ١٧٢هـ .
- انظر : الطبقات (٢٨٠/٧) ، سؤالات ابن أبي شيبة لابن المديني (ص ٥٠ رقم ٩) ، رواية السدوري (٥٩٠/٢) ، العليل لأحمد (١٤٧/١ رقم ٤٣) ، تقريب (ص ٥٤٨ رقم ٦٩٣٢) .

تخريج الحديث :

هذا الحديث رواه غيلان بن جرير ، واختلف عنه على أربعة أوجه :

الوجه الأول : روي عن غيلان ، عن زياد بن رياح ، عن أبي هريرة .

وهذا الوجه رواه عدد من الرواة عن غيلان فرق رواياتهم الدارقطني ، وذكر من اختلف عليه منهم ، وسوف أذكر رواياتهم جميعا في هذا الوجه ، وأشير إلى الخلاف عن بعضهم في الأوجه الأخرى .

فأخرج الحديث مسلم في صحيحه ، كتاب الإمارة (٤٧٧/٣) رقم (١٨٤٨) قال :

* وحدثني عبيد الله بن عمر القواريري ، حدثنا حماد بن زيد ، حدثنا أيوب ، عن غيلان بن جرير ، عن زياد بن رياح القيسي ، عن أبي هريرة قال قال رسول الله ﷺ بنحو حديث جرير وقال : ((لا يتحاشى من مؤمنها)) .

* وحدثني زهير بن حرب ، حدثنا عبد الرحمن بن مهدي ، حدثنا مهدي بن ميمون ، عن غيلان بن جرير ، عن زياد بن رياح ، عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : ((من خرج من الطاعة وفارق الجماعة ثم مات ، مات ميتة جاهلية ، ومن قتل تحت راية عمية يغضب للعصبة ويقاتل للعصبة فليس من أمي ؛ ومن خرج من أمي على أمي يضرب برها وفاجرها ، لا يتحاش من مؤمنها ، ولا يفني بذي عهدها فليس مني)) .

* وحدثنا محمد بن المثني ، وابن بشار قالا : حدثنا محمد بن جعفر ، حدثنا شعبة ، عن غيلان بن جرير بهذا الإسناد ، أما ابن المثني فلم يذكر النبي ﷺ في الحديث ، وأما ابن بشار فقال في روايته : قال رسول الله ﷺ بنحو حديثهم .

وعبد الرزاق في المصنف (٣٣٩/١١) عن معمر ، ومن طريق عبد الرزاق أخرجه إسحاق بن راهويه في مسنده (١٩٣/١) رقم (١٤٦) ، وأحمد في مسنده (٤٢٤/١٣) رقم (٨٠٦١) ، وأبو عوانة في مسنده (٤٢٢/٤) رقم (٧١٧١) ، والخطابي في العزلة (ص ٩ رقم ٢) ، والبيهقي في شرح السنة (٥٢/١٠) رقم (٢٤٦١) ،

وأخرجه ابن ماجه في سننه ، كتاب الفتن ، باب العصية (١٣٠٢/٢) رقم (٣٩٤٨) ، والنسائي في الكبرى ، كتاب المحاربة ، باب التغليب فيمن قاتل تحت راية عمية (٣١٤/٢) رقم (٣٥٧٩) وفي المجتبى (١٢٣/٧) رقم (٤١١٤) .

وأبو عوانة في مسنده (٤/٤٢١ رقم ٧١٧٠) ، وابن حبان في صحيحه (١٠/٤٤١ رقم ٤٥٨٠) ، واللالكائي في اعتقاد أهل السنة (١/٩٨ رقم ١٤١) مختصرا ، والبيهقي في الكبرى (١٠/٢٣٤) ، والخطيب في الموضح لأوهام الجمع والتفريق (٢/١٠١ رقم ١٩٨) جميعهم من طريق حماد بن زيد .

والعدي في الإيمان (ص ١١٥ رقم ٤٩) عن سفيان بن عيينة .

واللالكائي في اعتقاد أهل السنة (١/٩٨ رقم ١٤٢) من طريق حاتم بن وردان .

جميعهم (معمر ، وحماد بن زيد ، وسفيان بن عيينة ، وحاتم بن وردان) ، عن أيوب .

و أحمد في مسنده (١٦/٢٢٢ رقم ٧٩٤٤) عن يزيد بن هارون .

وأبو عوانة في مسنده (٤/٤٢١ رقم ٧١٦٩) من طريق وهب بن جرير .

وذكر الدارقطني أن بهز بن أسد رواه عن جرير على هذا الوجه .

ثلاثتهم (يزيد بن هارون ، ووهب بن جرير ، وبهز بن أسد) عن جرير بن حازم .

وابن أبي عاصم في السنة (١/٤٣ رقم ٩٠) ، و(٢/٤٢٢ رقم ٩٠١) ، و(٢/٤٩٢ رقم ١٠٦٤) مختصرا ، وأبو عوانة في مسنده (٤/٤٢٢ رقم ٧١٧٢) ، وأبو الشيخ في طبقات

المحدثين بأصبهان (٣/٦٢٥ رقم ٥٢٣) ، والبيهقي في شعب الإيمان (٦/٦٠ رقم ٧٤٩٦)

والمزي في تهذيب الكمال (٩/٤٦٣) ، من طرق عن مهدي بن ميمون .

وأبو عوانة في مسنده (٤/٤٢٣ رقم ٧١٧٣) من طريق همام بن يحيى .

و(٤/٤٢٣ رقم ٧١٧٤) من طريق أبي إسحاق الفزاري ، والبيهقي في شعب الإيمان (١)

(٦/٦٠ رقم ٧٤٩٥) من طريق العباس بن عبد الله الترقفي ، عن الفريابي .

كلاهما (أبو إسحاق الفزاري ، والفريابي) عن سفيان الثوري ، عن يونس بن عبيد .

وأبو عوانة أيضا (٤/٤٢٣ رقم ٧١٧٥) من طريق بقية ، عن شعبة .

والموضع نفسه (٢) من طريق حجاج الصواف .

جميع من تقدم ذكرهم (معمر ، وأيوب ، وجرير بن حازم ، ومهدي بن ميمون ،

وهمام بن يحيى ، ويونس بن عبيد ، وشعبة ، وحجاج الصواف) عن غيلان بن جرير ،

عن زياح بن رياح ، عن أبي هريرة .

(١) في المطبوع (يوسف بن عبيد) والصواب يونس بن عبيد .

(٢) وفي هذا الموضع (زيد بن أبي زياد) ولعله أراد زيد بن رياح لأنه ساق هذا السند أيضا في ترجمته .

الوجه الثاني : روي عن غيلان بن جرير ، عن زياد بن مطر القيسي ، عن أبي هريرة . أخرجه أبو عوانة في مسنده (٤/٤٢٣ رقم ٧١٧٦) عن الغزي — هو عبد الله بن محمد بن عمرو بن الجراح الغزي — ، عن الفريابي ، عن سفیان الثوري ، عن يونس بن عبيد ، وذكر الدارقطني أن القاسم بن الحكم رواه عن الثوري ، عن يونس على هذا الوجه ، ولم أقف على تلك الرواية .

وأبو عوانة أيضا برقم (٧١٧٧) ، وأبو الشيخ في طبقات المحدثين بأصبهان — الموضع المتقدم — ، كلاهما من طريق مبارك بن فضالة . وأشار إليه المزي في تحفة الأشراف (٩/٤٥٣) بقوله : (ورواه عبيد الله بن موسى ، عن مبارك ، عن غيلان) .

كلاهما (يونس بن عبيد ، ومبارك بن فضالة) ، عن غيلان ، عن زياد بن مطر القيسي، عن أبي هريرة .

الوجه الثالث : روي عن غيلان ، عن أبي قيس بن رياح ، عن أبي هريرة . أخرجه مسلم في صحيحه — الموضع المتقدم — قال : حدثنا شيبان بن فروخ ، حدثنا جرير يعني بن حازم ، حدثنا غيلان بن جرير ، عن أبي قيس بن رياح ، عن أبي هريرة ، عن النبي ﷺ أنه قال : (من خرج من الطاعة وفارق الجماعة فمات مات ميتة جاهلية ، ومن قاتل تحت راية عمية يغضب لعصبة أو يدعو إلى عصبة أو ينصر عصبة فقتل فقتله جاهلية ، ومن خرج على أمي يضرب برها وفاجرها ، ولا يتحاش من مؤمنها ، ولا يفي لذي عهد عهده فليس مني ولست منه) .

وابن أبي شيبة في المصنف (٧/٤٦٢) عن مجي بن آدم .

وإسحاق بن راهويه في مسنده (١/١٩٢ رقم ١٤٥) عن وهب بن جرير .

وأحمد في مسنده (١٣/٣٢٦ رقم ٧٩٤٤) عن يزيد بن هارون .

وأبو عوانة في مسنده (٤/٤٢١ رقم ٧١٦٩) من طريق أسود بن عامر ، وأبي أسامة .

وأبو الشيخ في طبقات المحدثين (٣/٦٢٤ رقم ٧٧٤) من طريق أبي داود الطيالسي .

جميعهم (شيبان بن فروخ ، ويحيى بن آدم ، ووهب بن جرير ، ويزيد بن هارون ، وأسد بن عامر ، وأبو أسامة ، وأبو داود الطيالسي) عن جرير بن حازم ، عن غيلان، عن أبي قيس بن رياح ، عن أبي هريرة .

وهنا وجه رابع لم يذكره الدارقطني وهو وجه موقوف :

الوجه الرابع : روي عن غيلان ، عن زياد بن رياح ، عن أبي هريرة موقوفا عليه ... أخرجها مسلم في صحيحه — الموضع المتقدم — قال : وحدثنا محمد بن المثني ، وابن بشار قالا : حدثنا محمد بن جعفر ، حدثنا شعبة ، عن غيلان بن جرير بهذا الإسناد ، أما بن المثني فلم يذكر النبي ﷺ في الحديث ، وأما بن بشار فقال في روايته : قال رسول ﷺ بنحو حديثهم .

وأخرجه أحمد في مسنده (٢٢٢/١٦) رقم ١٠٣٣٣ عن إسماعيل بن عُلية ، عن أيوب (١) . وذكر الدارقطني أن عبد الوهاب الثقفي ، رواه عن أيوب موقوفا ، ولم أف على هذه الرواية .

وأحمد برقم (١٠٣٣٤) عن محمد بن جعفر ، عن شعبة .

كلاهما (أيوب ، وشعبة) عن غيلان بن جرير ، عن زياد بن رياح ، عن أبي هريرة موقوفا .

وذكر الدارقطني عدة أوجه ليست من رواية غيلان فلا نطيل بذكرها .

دراسة المسألة :

تبين من خلال ما تقدم أن الحديث روي عن غيلان بن جرير على أربعة أوجه :

الوجه الأول : رواه (معمر ، وأيوب ، وجرير بن حازم — من رواية ابنه وهب ، ويزيد بن هارون ، وبهز بن أسد — ، ومهدي بن ميمون ، وهمام بن يحيى ، ويونس بن عبيد ، وشعبة ، وحجاج الصواف) عن غيلان بن جرير ، عن زياد بن رياح ، عن أبي هريرة .

(١) قال محققو هذا الجزء من المسند : (وهذا الحديث مرفوع كما هو واضح من قوله : (من أمي)) لكن قصر

بعض الرواة فلم يصرح برفعه ..) .

الوجه الثاني : رواه (يونس بن عبيد ، ومبارك بن فضالة) ، عن غيلان ، عن زياد بن مطر القيسي ، عن أبي هريرة .

الوجه الثالث : رواه جرير بن حازم — من رواية (شيبان بن فروخ ، ويحيى بن آدم ، ووهب بن جرير ، ويزيد بن هارون ، وأسود بن عامر ، وأبو أسامة ، وأبو داود الطيالسي) — عن غيلان ، عن أبي قيس بن رياح ، عن أبي هريرة .

الوجه الرابع : رواه (أيوب ، وشعبة) عن غيلان بن جرير ، عن زياد بن رياح ، عن أبي هريرة موقوفا .

ويتبين أنه اختلف عن أيوب على وجهين :

١— فقد رواه (معمر ، وهامد بن زيد ، وسفيان بن عيينة ، وحاتم بن وردان) عن أيوب ، عن غيلان بن جرير ، عن زياد بن رياح ، عن أبي هريرة مرفوعا .

٢— ورواه إسماعيل بن عُلَبة ، وعبد الوهاب الثقفي ، عن أيوب ، عن غيلان ، عن زياد ، عن أبي هريرة موقوفا .

والراجح عن أيوب الرواية على الوجه الأول ، وذلك لكثرة من رواه من الثقات كما تقدم ، ولأن رواية إسماعيل بن عُلَبة لها حكم الرفع ، وقد تقدم قول محققي مسند أحمد في بيان رواية إسماعيل بن عُلَبة ، وأما رواية عبد الوهاب الثقفي فبالإضافة إلى عدم الوقوف عليها ، فإن روايته لا تقاوم رواية الثقات الذين رووه على الوجه الأول .

واختلف أيضا عن جرير بن حازم :

١— فرواه (ابنه وهب ، ويزيد بن هارون ، وهز بن أسد) ، عن جرير بن حازم ، عن غيلان بن جرير ، عن زياد بن رياح ، عن أبي هريرة .

٢— ورواه (شيبان بن فروخ ، ويحيى بن آدم ، ووهب بن جرير ، ويزيد بن هارون ، وأسود بن عامر ، وأبو أسامة ، وأبو داود الطيالسي) ، عن جرير بن حازم ، عن غيلان ، عن أبي قيس بن رياح ، عن أبي هريرة .

ومن خلال سياق الاختلاف تبين أنه اختلف عنه وهب بن جرير ، فرواه يزيد بن سنان ، وإبراهيم بن مرزوق عنه على الوجه الأول ، ورواه إسحاق بن راهويه عنه على الوجه الثاني ، والذي يظهر أن الوجهين راجحان عن وهب فإن الرواة على الوجهين جميعهم ثقات (١) ، عدا إبراهيم بن مرزوق حيث تقدم (٢) أنه ثقة ، لكنه تغير بعدما عمي وكان لا يرجع .

واختلف أيضا عن يزيد بن هارون لكن راوي الوجهين عنه هو الإمام أحمد فيكون الوجهان كلاهما راجحين عن يزيد .

بعد ذلك يظهر أن الوجهين كلاهما راجحان عن جرير بن حازم ، وأنه روى الحديث على الوجهين ، وذلك لرواية جماعة من الرواة الثقات لكل وجه منهما ، ومشاركة بعض هؤلاء في الرواية على الوجهين .

واختلف عن يونس بن عبيد :

١— فرواه أبو إسحاق الفزاري ، والفريابي — من رواية عباس بن عبد الله الترقفي — ، عن الثوري ، عن يونس ، عن غيلان ، عن زياد بن رياح ، عن أبي هريرة .

٢— ورواه الفريابي — من رواية العزّي — ، والحكم بن القاسم ، عن الثوري ، عن يونس ، عن غيلان ، عن زياد بن مطر ، عن أبي هريرة .

٣— ورواه المسعودي ، عن يونس بن عبيد ، عن رجل لم يسمه ، عن أبي هريرة .

وتبين من خلال ما تقدم الاختلاف على الفريابي على الوجهين الأول والثاني ، ولعل الأقرب أنهما راجحان عنه فإن الراويين عنه كلاهما ثقة (٣).

وأما الراجح عن يونس فهو الوجه الأول وهو الرواية عن غيلان بن جرير ، عن زياد بن رياح ، عن أبي هريرة لأنه من رواية أبي إسحاق الفزاري ، ومتابعة الفريابي له مما يقوي هذا الوجه في حين إن الوجهين الثاني من رواية الفريابي أيضا ، والقاسم بن الحكم وتقدم

(١) تقدم بيان حال إسحاق بن راهويه في المسألة (رقم ١٥٨٦) ، ويزيد بن سنان بن يزيد القزاز (تقريب ص ٦٠١ رقم ٧٧٢٦) .

(٢) في المسألة (رقم ١٥٨٦) .

(٣) تقريب (ص ٢٩٣ رقم ٣١٧٢) ، و (ص ٣٢٢ رقم ٣٥٩٦)

صدوق فيه لين ، وأما الوجه الثالث فمن رواية المسعودي ، وهو عبد الرحمن بن عبد الله بن عتبة وتقدم أنه صدوق اختلط ، فلا تقاوم روايته الرواية الراجحة .

بعد هذا العرض المتقدم يتبين أن الراجح عن غيلان بن جرير هو الوجه الأول لأنه رواه عنه جماعة من الرواة الثقات ، وأما الوجه الثاني فقد تقدم أنه وجه مرجوح عن يونس بن عبيد ، وأما رواية مبارك بن فضالة على هذا الوجه الثاني فلا تقاوم رواية الثقات الذين رووه على الوجه الأول ، وأما الوجه الثالث فهو من رواية جرير بن حازم مخالفاً الرواة الثقات الذين رووه على الوجه الأول ، وأما الوجه الرابع فتقدم أنه وجه مرجوح عن أيوب ، والحديث له حكم الرفع كما تقدم بيانه .

الحكم على الحديث :

يتبين مما تقدم صحة ما ذهب إليه الدارقطني من أن المحفوظ في الرواية ، أن الراوي زياد بن رياح ، ولكن عند النظر إلى هذا الإعلال يتضح أنه غير مؤثر في أصل الرواية غاية ما في الأمر أن جرير بن حازم كنى زياد بن رياح بكنيته ، مخالفاً الرواة الذين أثبتوا الرواية بذكر اسم زياد لا بكنيته ، وقد تقدم في ترجمة زياد بن رياح أن كنيته أبا قيس .

علل غير مؤثر في أصل

لهذا المعلّة غ : زياد بن رياح

بصريح والكيفية - فقط -

المبحث الخامس :

الأحاديث المعلّية

بالاختلاف في الجمع بين

صحابيين أو أفراد أحدهما

(٢٩) / العلل (٤/٣٠٤ رقم ٦٧٥) :

وسئل عن حديث أبي عثمان النهدي ، عن سعيد بن زيد ، عن النبي ﷺ قال : (ما تركت بعدي فتنة أضر على الرجال من النساء) .

فقال : هو حديث يرويه معتمر بن سليمان (١) ، عن أبيه (٢) ، عن أبي عثمان (٣) ، عن أسامة بن زيد (٤) وسعيد بن زيد (٥) ، عن النبي ﷺ .

وخالفه أصحاب التيمي : سفیان الثوري (٦) ، وشعبة (٧) ، ويزيد بن زريع (٨) وغيرهم / فأستدوه عن أسامة بن زيد وحده ، عن النبي ﷺ وهو أحبها إلي .
وأخرج مسلم في الصحيح القولين جميعاً .

(١) معتمر بن سليمان بن طرخان التيمي .

روى عن : أبيه ، وعاصم الأحول ، وليث بن أبي سليم وغيرهم .

روى عنه : عبد الله بن المبارك ، وعبد الرحمن بن مهدي ، وعبد الرزاق وغيرهم .

وثقه يحيى بن معين ، وابن سعد ، والعجلي .

وقال أحمد : ما كان أحفظ من معتمر بن سليمان قلَّ ما كُتِّبَ تسألُه عن شيء إلا عنده فيه شيء .

وقال أبو حاتم : ثقة صدوق .

وقال يحيى القطان : إذا حدثكم المعتمر بن سليمان بشيء فاعرضوه فإنه سيء الحفظ .

وقال ابن خراش : صدوق يخطيء من حفظه فإذا حدث من كتابه فهو ثقة .

والذي يظهر لي — والله أعلم — أنه ثقة ، وأما كلام يحيى القطان فلعله من باب كلام الأقران في بعضهم ، وأما

كلام ابن خراش فرمما كان اعتماداً على كلام يحيى القطان فيه .

فقد قال الذهبي بعد أن ساق كلام ابن خراش السابق : " قلت : هو ثقة مطلقاً " .

مات سنة ١٨٧ هـ .

انظر : التاريخ الكبير (٤٩/٨) ، الجرح والتعديل (٤٠٢/٨) ، التعديل والتجريح (٧٦٣/٢) ، ميزان

الاعتدال (٤٦٥/٦) ، تهذيب التهذيب (٢٢٧/١٠) .

(٢) سليمان بن طرخان التيمي البصري .

روى عن : أنس بن مالك ، وأبا عثمان النهدي ، والحسن البصري وغيرهم .

روى عنه : إسماعيل بن علقمة ، وجرير بن عبد الحميد ، وحماد بن سلمة وغيرهم .

قال يحيى بن معين : أيوب ، ويونس ، وابن عون هؤلاء خيار الناس ، وسليمان التيمي أيضاً كمثلهم .

وقال أحمد : سليمان التيمي ثقة ، وهو في أبي عثمان أحب إلي من عاصم الأحول .

وسُئل أبو حاتم الرازي : سليمان التيمي أحب إليك في أبي عثمان أو عاصم ؟ قال : سليمان ، وقال : لا يبلغ التيمي منزلة أيوب ، ويونس ، وابن عون هم أكثر .
ووثقه أيضاً : ابن معين ، والنسائي ، والعجلي .
وقد جاءت عبارات من بعض الأئمة تدل على أنه يدلّس :

قال يحيى القطان : وما روى عن الحسن وابن سيرين فهو صالح إذا قال : سمعت أو قلت .

وقال ابن أبي حاتم : سمعت أبا زرعة يقول : سليمان التيمي لم يسمع من عكرمة شيئاً .

وقال أيضاً : قال أبي : لا أعلم التيمي سمع من سعيد بن المسيب شيئاً .

ونقل ابن حجر في التهذيب عن يحيى بن معين أنه وصفه بالتدليس .

وجعله ابن حجر من أصحاب الطبقة الثانية من المدلسين وهو ممن : احتمل الأئمة تدليسه ، وأخرجوا له في الصحيح إمامته وقلة تدليسه في جنب ماروي ، أو كان لا يُدلس إلا عن ثقة ، وذكر ابن حجر أيضاً أن النسائي وصفه بالتدليس .

قلت : ويظهر جلياً أنه من الثقات الأثبات ، وأما ما ذكر من تدليسه فله في بعض الأحاديث عن بعض الشيوخ الذين سبق ذكر بعضهم .

وأما هذا الحديث فقد صرح فيه بالسماح من أبي عثمان النهدي .

توفي سنة ١٤٣ هـ .

انظر : تاريخ ابن معين — رواية الدقاق — (ص ٨١ رقم ٢٣٩) ، الجرح والتعديل (١٠٠/٤) ، المراسيل (ص ٨٤) ، ميزان الاعتدال (٣٠٠/٣) ، سير أعلام النبلاء (١٩٧/٦) ، طبقات المدلسين (ص ١٣) ، تهذيب التهذيب (١٧٦/٤) .

(٣) عبد الرحمن بن مُلّ ، بلام ثقيلة والميم مثناة ، أبو عثمان التَّهْدِيُّ ، بفتح النون وسكون الهاء ، مشهور بكنيته مخضرم ، من كبار الثانية ، ثقة ثبت عابد ، مات سنة خمس وتسعين وقيل : بعدها وعاش مائة وثلاثين سنة ، وقيل : أكثر .

تقريب التهذيب (ص ٣٥١ رقم ٤٠١٧) .

(٤) أسامة بن زيد بن حارثة بن شراحيل ، أمة أم أيمن حاضنة النبي ﷺ ، توفي رسول الله وهو ابن ثمان عشرة سنة وقيل عشرون سنة ، وكان قد أمره على جيش عظيم ، فتوفي ﷺ قبل إنفاذه فأنفذه أبو بكر الصديق ﷺ ، وتوفي سنة ٥٤ هـ ، ذكر ذلك ابن عبد البر .

الإصابة (٤٩/١) .

(٥) سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل ، أسلم قبل دخول رسول الله ﷺ دار الأرقم ، وهاجر إلى المدينة ، وشهد أحداً وما بعدها من المشاهد ، ولم يكن بالمدينة وقت بدر لذا لم يشهدوا ، وهو أحد العشرة المشهود لهم بالجنة ، توفي سنة ٥٠ ، وقيل ٥١ ، وقيل ٥٢ هـ .

الإصابة (١٠٣/٣) .

- (٦) تقدم في المسألة (رقم ٨٠٥) أنه ثقة ثبت .
- (٧) شعبة بن الحجاج بن الورد العتكي ، أبو بسطام الواسطي البصري .
 روى عن : الحسن البصري ، وطلحة بن مصرف ، وعمرو بن عثمان بن موهب وغيرهم .
 روى عنه : سفيان الثوري ، ويحيى القطان ، يزيد بن زريع وغيرهم .
 وهو ممن اتفق الأئمة على توثيقه وثبته .
- قال حماد بن زيد : (لا أبالي من خالفني إذا وافقتي شعبة ؛ لأن شعبة كان لا يرضى أن يسمع الحديث مرة ، إذا خالفني شعبة في شيء تركته) .
- وقال ابن سعد : (وكان ثقة مأمونا ثبتا صاحب حديث وحجة) .
- إلا أنه يخطيء في أسماء الرجال قال ابن معين وقد قيل له : (سفيان الثوري أثبت أو شعبة قال : سفيان ، ثم قال يحيى بن معين : وشعبة ثقة ثبت ولكنه يخطيء في أسماء رجال ويصحف) .
- انظر : الطبقات (٢٨٠/٧) ، رواية ابن محرز عنه (١١٧/١ رقم ٥٦٩) ، تهذيب الكمال (٤٩١/١٢) ، تقريب التهذيب (ص ٢٦٦ رقم ٢٧٩٠) .

- (٨) يزيد بن زريع العيشي ، أبو معاوية البصري .
 روى عن : معمر بن راشد ، ويونس بن عبيد ، وسليمان التيمي وغيرهم .
 روى عنه : عفان بن مسلم ، وعلي بن المديني ، ومسدد بن مسرهد وغيرهم .
 وهو من الأئمة المتفق على توثيقهم .
- قال أحمد بن حنبل : (يزيد بن زريع اليه المنتهى في الثبت بالبصرة) .
- انظر : الجرح والتعديل (٢٦٣/٩) ، تقريب التهذيب (ص ٦٠١ رقم ٧٧١٣) .

تخريج الحديث :

روى سليمان التيميُّ هذا الحديث ، واختلف عنه على وجهين :
الوجه الأول : رواه ابنه المعتمر ، عنه ، عن أبي عثمان النهدي ، عن أسامة بن زيد ،
وسعيد بن زيد ، عن النبي ﷺ .

أخرجه مسلم في صحيحه ، كتاب الرقاق (٤/٢٠٩٨ رقم ٢٧٤١) قال :
حدثنا عبيد الله بن معاذ العنبري ، وسويد بن سعيد ، ومحمد بن عبد الأعلى جميعاً ، عن
المعتمر ، قال ابن معاذ : حدثنا المعتمر بن سليمان قال : قال أبي : حدثنا أبو عثمان ، عن
أسامة بن زيد بن حارثة ، وسعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل أهمنا حدثنا عن رسول الله
ﷺ أنه قال : " ما تركت بعدي في الناس فتنةً أضرك على الرجال من النساء " .
وأخرجه الترمذي في سننه ، كتاب الاستئذان ، باب ماجاء في تحذير فتنة النساء (٥/١٠٣)
رقم ٢٧٨٠) قال : حدثنا محمد بن عبد الأعلى .

والبزار في مسنده (٤/٨٥ رقم ١٢٥٥) قال : حدثنا إسحاق بن إبراهيم بن حبيب
الشهيد .

وأبو يعلى في مسنده (٢/٢٦٠ رقم ٩٧٢) من طريق سويد بن سعيد ، وعبيد الله بن معاذ.
والطحاوي في شرح مشكل الآثار (١١/١٠٠ رقم ٤٣٢٣) من طريق مسدد ، ورقم
(٤٣٢٤) من طريق عارم ومسدد .

والقضاعى في مسند الشهاب (٢/١٢ رقم ٧٨٦) من طريق عارم — محمد بن الفضل —
وقال ابن كثير في جامع المسانيد والسنن (١/٢٧٠ رقم ٢٥٦) : " وفي رواية للنسائي
ومسلم من طريق معتمر ، عن أبيه سليمان ، عن أبي عثمان ، عن أسامة وسعيد بن زيد ."
ولم أجد رواية النسائي على هذا الوجه ، وكذا لم يشر إليها المزني في تحفة الأشراف
(١/٤٩) .

جميعهم (محمد بن عبد الأعلى — إسحاق بن إبراهيم ، سويد ، عبيد الله ، مسدد ، عارم) ، عن
معتمر بن سليمان ، عن أبيه سليمان التيمي بمثله .

الوجه الثاني : رواه جماعة من أصحاب التيمي ، — ورواية عن ابنه المعتمر — ، عنه ،
عن أبي عثمان النهدي ، عن أسامة بن زيد وحده ، عن النبي ﷺ .

أخرجه البخاري في صحيحه ، كتاب النكاح ، باب ما يتقى من شؤم المرأة وقوله تعالى :

﴿ إِنَّ مِنْ أَرْوَاجِكُمْ وَأَوْلَادِكُمْ عَدُوًّا لَكُمْ فَاحْذَرُوهُمْ ﴾ (التغابن آية ١٤)

٨/٧ رقم ٥٠٩٦) قال :

حدثنا آدم ، حدثنا شعبة ، عن سليمان التيمي قال : سمعت أبا عثمان النهدي ، عن
أسامة بن زيد رضي الله عنهما ، عن النبي ﷺ قال : " ما تركت بعدي فتنة أضر على
الرجال من النساء " .

وأخرجه مسلم في صحيحه — الموضع السابق — (٢٠٩٧/٤) رقم (٢٧٤٠) قال :

حدثنا سعيد بن منصور ، حدثنا سفيان ومعتمر بن سليمان ، عن سليمان التيمي ، عن
أبي عثمان النهدي عن أسامة بن زيد قال : قال رسول الله ﷺ : " ما تركت بعدي فتنة
هي أضر على الرجال من النساء " . (سفيان هو ابن عيينة كما في التحفة ٤٩/١) .

وحدثنا أبو بكر بن أبي شيبة ، وابن نمير قالوا : حدثنا أبو خالد الأحمر ؛ ح وحدثنا يحيى
بن يحيى ، أخبرنا هشيم ؛ ح وحدثنا إسحاق بن إبراهيم ، أخبرنا جرير . كلهم عن سليمان
التيمي بهذا الإسناد مثله .

والبزار في مسنده (٥١/٧ رقم ٢٥٩٧) ، والطبراني في الكبير (١٦٩/١ رقم ٤١٨) .

والبيهقي في الكبرى (٩١/٧) .

ثلاثتهم من طريق شعبة .

وعبد الرزاق في جامع معمر — الملحق بالمصنف — (٣٠٥/١١ رقم ٢٠٦٠٨) قال :

أخبرنا معمر ... ، ومن طريقه الطبراني في الكبير (١٦٩/١ رقم ٤١٧) .

والحميدي في مسنده (٢٤٩/١ رقم ٥٤٦) من طريق سفيان بن عيينة .

والترمذي في سننه — الموضع السابق — (١٠٣/٥ رقم ٢٧٨٠) ، وأبو عوانة في مسنده

(١٥/٣ رقم ٤٠٢٤) ، وابن حبان في صحيحه (٣٠٦/١٣ رقم ٥٩٦٧) ، و (٣٠٨/١٣)

رقم ٥٩٦٩) ، ورقم (٥٩٧٠) ، والطبراني في الكبير (١/١٦٩ رقم ٤١٦) ، وابن غطريف في جزئه (ص ١٠٧ رقم ٦٧) .

جميعهم (الحميدي ، الترمذي ، أبو عوانة ، وابن حبان (عنده هو الثوري كما في الإتحاف ٢٩٦/١) ، والطبراني ، وابن غطريف) من طريق سفيان الثوري .

والنسائي في الكبرى (٥/٤٠٠ رقم ٩٢٧٠) من طريق يزيد بن زريع .
وقد تويع هؤلاء الثلاثة (شعبة ، وسفيان ، ويزيد بن زريع) .

فأخرج الحديث ابن أبي شيبة في المصنف (٤/٤٦) قال : حدثنا أبو خالد الأحمر .

والحميدي في مسنده (١/٢٤٩ رقم ٥٤٦) ، وابن عساكر في معجم الشيوخ (١/٣٧٣ رقم ٤٥٠) .

كلاهما من طريق مروان بن معاوية .

وأحمد في مسنده (٣٦/٧٥ رقم ٢١٧٤٦) قال : حدثنا هشيم

(٣٦/١٥١ رقم ٢١٨٢٩) ، والنسائي في الكبرى (٥/٤٠٠ رقم ٩٢٧٠)

كلاهما من طريق يحيى القطان ، وزاد أحمد : ابن عليه .

وابن ماجة في سننه ، كتاب الفتن ، باب فتنة النساء (٢/١٣٢٥ رقم ٣٩٩٨) ،
والنسائي في الكبرى (٥/٣٦٤ رقم ٩١٥٣) من طريق عبدالوارث بن سعيد .
ولفظ ابن ماجة : " ما أَدَع ... " .

وأبو عوانة في مسنده (٣/١٥ رقم ٤٠٢٣) ، والطحاوي في شرح مشكل الآثار
(١١/٩٩ رقم ٤٣٢٢) ، وابن قانع في معجم الصحابة (١/١٠) ، والطبراني في الكبير

(١/١٦٩ رقم ٤١٥) ، وأبو بكر القطيعي في جزء الألف دينار (ص ٢٩٣ رقم ١٩٢) ،
وأبو نعيم في الحلية (٣/٣٥) ، والقضاعي في مسند الشهاب (٢/١١ رقم ٧٨٤) .

وابن عساكر في تاريخ دمشق (٨/٤٧) .

جميعهم من طريق هوزة بن خليفة .

والطحاوي في شرح مشكل الآثار — الموضوع السابق — ، وأبو نعيم في الحلية ٣/٣٥ .

كلاهما من طريق يوسف بن يعقوب السدوسي .

والطحاوي أيضاً — الموضوع السابق — ، والبيهقي في شعب الإيمان (٤/٣٦١ رقم ٥٤١٠) .

كلاهما من طريق عبد الوهاب بن عطاء .

وابن حبان في الثقات (٨٢/٦ رقم ٦٨٢٣) من طريق أنيس بن سوار الجرمي .

والطبراني في الكبير (١٦٩/١ رقم ٤١٩) من طريق القاسم بن معن .

و (رقم ٤٢٠) من طريق زهير .

وأبو عمرو الداني في السنن الواردة في الفتن (٢٣٨/١) من طريق محمد بن جعفر .

والقضاعى في مسند الشهاب (١٢/٢ رقم ٧٨٧) من طريق بحر السقاء .

والخطيب في تاريخ بغداد (٣٢٨/١٢) من طريق معتمر .

والبغوي في شرح السنة (١١/٩ رقم ٢٢٤٢) من طريق جرير بن حازم

وابن عساكر في معجم الشيوخ (١/٣٧٣ رقم ٤٥٠) من طريق جرير بن عبد الحميد .

دراسة المسألة :

تبين لنا من خلال العرض السابق أن الحديث رُوي عن سليمان التيمي على وجهين :

الوجه الأول : رواه ابنه المعتمر ، عنه ، عن أبي عثمان النهدي ، عن أسامة بن زيد ،

وسعيد بن زيد ، عن النبي ﷺ .

الوجه الثاني : رواه جماعة من الرواة عن سليمان التيمي ، عن أبي عثمان ، عن أسامة

بن زيد وحده ، عن النبي ﷺ .

وإبدأ براوي الوجه الأول ؛ وهو معتمر بذكر الراجح عنه :

فقد اختلف عنه : أ — فرواه عنه على الوجه الأول : عبید الله بن معاذ العنبري وهو : ثقة

حافظ(١) ، وسويد بن سعيد الحدثاني : وكان يحفظ لكنه تغير ، قال البخاري : عمي

فتلقن ، وقال النسائي : ليس بثقة (٢) .

(١) تقريب التهذيب (ص ٣٧٤ رقم ٤٣٤١) .

(٢) الكاشف ٤٧٢/١ .

ومحمد بن عبد الأعلى وهو : ثقة (١) .
 ومسدد بن مسرهد وهو : ثقة حافظ (٢) .
 وعارم — محمد بن الفضل — وهو : ثقة ثبت تغير في آخر عمره (٣) ، تغير قبل موته فما حدّث (٤) .
 وإسحاق بن إبراهيم بن حبيب الشهيد وهو : ثقة (٥) .
 ورواه عنه على الوجه الثاني : سعيد بن منصور كما في رواية مسلم .
 وكذلك غسان بن المفضل الغلابي : ذكره ابن حبان في الثقات (١/٩) .
 ويظهر :

أن الراجح عن المعتمر الرواية على الوجه الأول ، فإن الوجه الثاني وإن كان رواه سعيد بن منصور وهو : ثقة مصنف ، وكان لا يرجع عما في كتابه لشدة وثوقه به (٦) ، ورواه كذلك غسان بن المفضل ، كما عند الخطيب البغدادي في تاريخه ، إلا أن جماعة من الثقات رووه على الوجه الأول كما تقدم مخالفين لهما ، ولعل سعيد بن منصور حمل رواية المعتمر على رواية سفيان .

والوجه الثاني رواه كل من : (شعبة ، سفيان الثوري ، يزيد بن زريع ، يحيى بن سعيد القطان ، عبد الوارث بن سعيد ، معمر بن راشد ، أبو خالد الأحمر — في الرواية المرجوحة عنه — ، هودّة بن خليفة ، إسماعيل بن عُليّة ، بحر السقاء ، عبد الوهاب بن عطاء ، محمد بن جعفر ، مروان بن معاوية ، يوسف بن يعقوب السدوسي ، جرير بن عبد الحميد ، جرير بن حازم ، هشيم بن بشير ، معتمر بن سليمان — في الرواية المرجوحة عنه — ، أنيس بن سوار الجرمي) .

(١) تقريب التهذيب (ص ٤٩١ رقم ٦٠٦٠) .

(٢) = = (ص ٥٢٨ رقم ٦٥٩٨) .

(٣) = = (ص ٥٠٢ رقم ٦٢٢٦) .

(٤) الكاشف ٢/٢١٠ .

(٥) تقريب التهذيب (ص ٩٨ رقم ٣٢٤) .

(٦) = = (ص ٢٤١ رقم ٢٣٩٩) .

وقد تكلم بعض الأئمة على الوجه الأول مما يشعر بأنهم يرون أنه غير محفوظ : قال الترمذي بعد رواية الحديث في سننه (١٠٣/٥ رقم ٢٧٨٠) على الوجه الأول : (هذا حديث حسن صحيح ، وقد روى هذا الحديث غير واحد من الثقات عن سليمان التيمي ، عن أبي عثمان ، عن أسامة بن زيد عن النبي ﷺ ، ولم يذكروا فيه عن سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل ، ولا نعلم أحداً قال : عن أسامة بن زيد ، وسعيد بن زيد غير المعتمر) .

قلت : لكن من خلال التخريج السابق تبين أن : هشيماً ، وأبا خالد الأحمر ، وجرير بن عبد الحميد كل هؤلاء رووه متابعين للمعتمر .

وقال البزار في مسنده (٨٦/٤ رقم ١٢٥٥) : (وهذا الحديث لا نعلمه يروى عن سعيد بن زيد إلا من هذا الوجه ، وإنما يحفظ هذا الحديث عن أبي عثمان ، عن أسامة بن زيد فجمعهما المعتمر عن أبيه ، عن أبي عثمان ، عن أسامة ، وسعيد بن زيد) .

الحكم على الحديث :

الذي يظهر أن الوجهين راجحان عن سليمان التيمي ، ثم إن المعتمر لم ينفرد بالرواية عن أبيه على الوجه الأول ، بل تابعه ثلاثة رواة آخرين ، وأيضاً فإن رواية المعتمر عن أبيه فيها قرينة قوية تدل على صحة الرواية على الوجه الأول ؛ حيث إن أهل بيت الرجل في الغالب أعلم بحديثه ، والمعتمر ثقة ، وتابعه رواة ثقات .

ويظهر أن الوجه الأول لما كان احتمال أن يكون راجحاً كما هو الحال بالنسبة للوجه الثاني ؛ فإن الدارقطني لم يجرم بإعلاله ، وإنما ذكر عبارة (وهو أحبها إلى) — يعني الوجه الثاني — للإشعار بأن الوجه الثاني أرفع درجةً من الأول .

وأيضاً فإن في قوله : (وأخرج مسلم في الصحيح القولين جميعاً) ما يدل على أن المسألة تخضع لاجتهاد الناقد ، وكان الدارقطني لا يعيب على مسلم إخراجه هذا الوجه ، والله أعلم .

(٣٠) / العليل (٢٩٧/٨ رقم ١٥٨٥) :

وستل عن حديث روي عن أبي إدريس الخولاني (١) ، عن أبي هريرة (٢) عن النبي ﷺ :
(من توفياً فليستتشر ، ومن استجمر فليوتر) فقال :

يرويه الزهري (٣) ، واختلف عنه :

فرواه عقيل بن خالد (٤) ، ومعمربن راشد (٥) ، وأبو أويس (٦) ، وعبد الرحمن بن
نمير (٧) ، وقرة بن عبد الرحمن (٨) ، عن الزهري ، عن أبي إدريس ، عن أبي هريرة .

واختلف عن مالك (٩) : فرواه أصحاب الموطأ عن مالك بهذا الإسناد .

وخالفهم كامل بن طلحة (١٠) ، رواه عن مالك ، عن الزهري ، عن أبي إدريس ، عن
أبي ثعلبة الخشني (١١) ، ووهم فيه على مالك .

واختلف عن يونس (١٢) : فرواه ابن المبارك (١٣) ، وعثمان بن عمر (١٤) ، عن يونس ،
عن الزهري عن أبي إدريس ، عن أبي هريرة .

وخالفهما ابن وهب (١٥) ، وشبيب بن سعيد (١٦) : رواه عن يونس ، عن الزهري ،
عن أبي إدريس ، عن أبي هريرة ، وأبي سعيد (١٧) .

ورواه عبد الله بن نمير (١٨) ، عن الزهري ، عن أبي إدريس أنه بلغه عن النبي ﷺ مراسلاً .
وخالفه الجماعة النعمان بن راشد (١٩) : فرواه عن الزهري ، عن سعيد بن المسيب

(٢٠) ، عن أبي هريرة ، ووهم فيه .

والصواب عن الزهري ، عن أبي إدريس ، عن أبي هريرة ، ومن قال : عن أبي هريرة ،
وأبي سعيد فقولاه غير مرفوع .

(١) تقدم في المسألة (رقم ١١٦٢) .

(٢) = = = (رقم ١٣٤٠) .

(٣) تقدم في المسألة (رقم ٥٢٦) وأنه ثقة ثبت وصف بالتدليس والإرسال .

(٤) = = = (رقم ١٩٧) أنه ثقة ، وأنه من أوثق أصحاب الزهري .

(٥) تقدم في المسألة (رقم ٥٢٦) أنه ثقة إلا فيما حدث به في البصرة ، وفيما حدث به عن أيوب ، وهشام بن
عروة ، والأعمش .

(٦) هو عبد الله بن عبد الله بن أويس تقدم في المسألة (رقم ١٣٤٠) أنه ضعيف .

(٧) عبد الرحمن بن غير الحِصْبِيُّ ، أبو عمرو الدمشقي .

روى عن : الزهري ، ومكحول الشامي .

روى عنه : الوليد بن مسلم .

ذكر ابن حجر أن البرقي ، والذهلي وثقه ، وقال الذهلي : (لا تكاد تجد لابن عمر حديثاً عن الزهري إلا ودون الحديث مثله يقول : سألت الزهري عن كذا فحدثني عن فلان وفلان ، فيأتي بالحديث على وجهه ، ولا أعلم روى عنه غير الوليد) ، وقال عبد الرحمن بن إبراهيم — دُحيم — : (صحيح الحديث عن الزهري) ، وقال ابن حبان : (من ثقات أهل الشام ومتقنهم) ، وثقه ابن حجر ، وقال أبو زرعة الدمشقي : (حديثه عن الزهري مستو) ، وقال أبو أحمد الحاكم : (مستقيم الحديث) ، وقال أبو داود : (ليس به بأس ، كان كاتباً ، حضر مع ابن هشام والزهري عملي عليهم) وقال أبو حاتم : (ليس بالقوي) ، وقال ابن عدي : (وعبد الرحمن بن عمر هذا له عن الزهري غير نسخة ، وهي أحاديث مستقيمة) ، وقال : (وهو في جملة من يروى عنه من الضعفاء) .

وقال يحيى بن معين : (الذي روى عن الزهري يقال له ابن عمر : ضعيف في الزهري) ، وقال في موضع آخر : (شيخ من الدمشقيين ضعيف الحديث يحدث عنه الوليد بن مسلم) .

والذي يظهر أنه ثقة ، وأما تضعيف من ضعفه فلعل ذلك بسبب بعض الأحاديث التي أخطأ فيها على الزهري ، وقد ذكر ابن عدي اثنين من تلك الأحاديث ، ثم إن الذهلي أعلم بحديث الزهري من غيره وقد وثقه .

انظر : سؤالات ابن الجنيدي (ص ٣٠٧ رقم ١٤٠) ، تاريخ الدوري (٣٦١/٢) ، سؤالات الآجري (٢/٢١٤ رقم ١٦٤٠) ، الكامل (٣٩٢/٤) ، الجرح والتعديل (٢٩٥/٥) ، الثقات (٨٢/٧) ، شرح علل الترمذي (٤٨١/٢) ، تهذيب التهذيب (٥٦١/٢) ، تقريب التهذيب (ص ٣٥٢ رقم ٤٠٣٠) .

(٨) قره بن عبد الرحمن بن حيّوثيل المَعَاقرِيُّ .

روى عن : الزهري ، وأبو الزبير ، ويحيى بن سعيد الأنصاري وغيرهم .

روى عنه : الأوزاعي ، وعبد الله بن وهب ، وسويد بن عبد العزيز وغيرهم .

وثقه : الفسوي ، وذكره ابن حبان في الثقات .

وقال الأوزاعي : (ما أحدا أعلم بالزهري من قره بن عبد الرحمن بن حيّوثيل) ، وقال الذهبي : (صولح الحديث ، روى له مسلم في الشواهد وضعف) وقال أبو حاتم : (ليس بقوي) ، وكذلك قال ابن معين في رواية الدقاق ، وقال العجلي : (يكتب حديثه) ، وقال ابن حجر : (صدوق له منكر) .

وقال يحيى أيضاً : ضعيف ، وقال أحمد بن حنبل : (منكر الحديث جدا) .

ولعل الأقرب أنه صدوق له منكر كما ذكر ابن حجر ، توفي سنة ١٤٧هـ .

انظر : رواية الدقاق (ص ٦٨ رقم ١٧٩) ، تاريخ الثقات (٢١٧/٢) ، أحوال الرجال (ص ١٦٥ رقم ٢٩٤) ، الجرح والتعديل (١٣١/٧) ، ضعفاء العقيلي (٤٨٥/٣) ، الثقات (٣٤٢/٧) ، المعرفة والتاريخ (٢/٢٦٧) ، ذكر من تكلم فيه وهو موثق (ص ١٥٦ رقم ٢٨٦) ، تقريب التهذيب (ص ٤٥٥ رقم ٥٥٤١) .

- (٩) تقدم في المسألة (رقم ١٣٤٠) أنه من الثقات المتقين .
- (١٠) كامل بن طلحة الجَحْدَرِيُّ ، أبو يحيى البصري ، نزيل بغداد ، لا بأس به ، من صغار التاسعة ، مات سنة إحدى أو اثنتين وثلاثين ، وله بضع وثمانون .
- تقريب التهذيب (ص ٤٥٩ رقم ٥٦٠٣) .
- (١١) تقدم في المسألة (رقم ١١٦٢) .
- (١٢) تقدم في المسألة (رقم ٥٢٦) أن روايته عن الزهري تنقسم إلى قسمين : ١— ما حدث به عنه من كتابه فهو فيه ثقة ، وكتابه صحيح كما نص على ذلك ابن المبارك ، وابن مهدي .
- ٢— ما حدث به من حفظه فقد يهيم فيه .
- (١٣) تقدم في المسألة (رقم ٥٢٦) أنه : ثقة ثبت .
- (١٤) عثمان بن عمر بن فارس العبديُّ ، بصري أصله من بخارى ، ثقة ، قيل : كان يحيى بن سعيد لا يرضاه ، من التاسعة ، مات سنة تسع ومائتين .
- تقريب التهذيب (٣٨٥ رقم ٤٥٠٤) .
- (١٥) تقدم في المسألة (رقم ٥٢٦) أنه ثقة حافظ .
- (١٦) تقدم أيضا في المسألة (رقم ٥٢٦) أنه من المقدمين في يونس بن يزيد .
- (١٧) تقدم في المسألة (رقم ١٢٨٧) .
- (١٨) عبد الله بن غير الهمدانيُّ الخارفيُّ ، أبو هشام الكوفي .
- روى عن : يحيى بن سعيد الأنصاري ، والأعمش ، وسفيان الثوري وغيرهم .
- روى عنه : ابنه محمد ، وعلي بن المدني ، وابنا أبي شيبه وغيرهم .
- ممن وثقه : ابن سعد ، ويحيى بن معين ، والعجلي .
- وقال أبو حاتم : (كان مستقيم الأمر) ، ويظهر أنه ثقة توفي سنة ١٩٩ هـ .
- انظر : الطبقات (٣٩٤/٦) ، تاريخ الدارمي (ص ٥٢ رقم ٥١) ، تاريخ الثقات (٦/٢٤ رقم ٩٨٦) ، تهذيب التهذيب (٢/٤٤٦) ، تقريب التهذيب (ص ٣٢٧ رقم ٣٦٦٨) .
- (١٩) تقدم في المسألة (رقم ١٤١٩) أنه ضعيف .
- (٢٠) تقدم في المسألة (رقم ١٣٤٠) أنه اتفق على ثقته وإتقانه وجلالته .

تخريج الحديث :

هذا الحديث رواه الزهري ، واختلف عنه على ثمانية أوجه :

الوجه الأول : روي عنه ، عن أبي إدريس الخولاني ، عن أبي هريرة .

أخرجه البخاري في صحيحه ، كتاب الوضوء ، باب الاستئثار في الوضوء (٤٣/١) رقم (١٦١) قال : حدثنا عبدان ، قال : أخبرنا عبد الله ، قال : أخبرنا يونس ، عن الزهري قال : أخبرني أبو إدريس أنه سمع أبا هريرة عن النبي ﷺ أنه قال : (من توضأ فليستثر ومن استحجر فليوتر) .

ومسلم في صحيحه ، كتاب الطهارة (١/٢١٢ رقم ٢٣٧) قال : حدثنا يحيى بن يحيى ، قال : قرأت على مالك ، عن ابن شهاب ، عن أبي إدريس الخولاني ، عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال : (من توضأ فليستثر ، ومن استحجر فليوتر) .

ومالك في الموطأ (١/٢٤٤ رقم ٣٤) عن ابن شهاب ، ومن طريق مالك ، أخرجه مسلم كما تقدم ، وابن أبي شيبة في المصنف (١/٣٣) ، وإسحاق بن راهويه في مسنده (١/٣٣٥ رقم ٣٢٥) ، و(١/٣٣٦ رقم ٣٢٦) ، وأحمد في مسنده (١٢/١٥٤ رقم ٧٢٢١) ، و(١٣/١٦٢ رقم ٧٧٣٠) ، وابن ماجه في سننه ، كتاب الطهارة ، باب المبالغة في الاستنشاق والاستئثار (١/١٤٣ رقم ٤٠٩) ، والنسائي في سننه ، كتاب الطهارة ، باب الأمر بالاستئثار (١/٨٣ رقم ٩٥) ومن طريقه السلفي في معجم السفر (ص ٣٠٤ رقم ١٠١٦) ، وفي المحتجى (١/٦٦ رقم ٨٨) من طريقين عن مالك ، وأبو عوانة في مسنده (١/٢٠٨ رقم ٦٧٣) ، و(٦٧٥) من عدة طرق عنه ، وابن خزيمة في صحيحه (١/٤١ رقم ٧٥) ومن طريقه ابن عساكر في تاريخ دمشق (٢٦/١٤١) ، وأخرجه الطحاوي في شرح معاني الآثار (١/١٢٠ رقم ٧٣٠) ، وأبو نعيم في المستخرج (١/٣٠١) ، والبيهقي في السنن (١/١٠٣) وفي المعرفة (١/٢٧١ رقم ٦١٢) ، والبقاعي في شرح السنة (١/٤١٣ رقم ٢١١) ، وشهدة الدينوري في العمدة من الفوائد والآثار الصحاح والغرائب (ص ٥٧ رقم ٢٢) ، وابن عساكر في تاريخ دمشق (١٥/٢٧٨) من عدة طرق ، والذهبي في السير (٤/٢٧٦) .

وأخرجه إسحاق بن راهويه في مسنده (١/٤٥٤ رقم ٥٢٧) ، وابن عساکر في تاريخ دمشق (١٤٦/٢٦) ، كلاهما من طريق عبد الله بن الحارث .

وأخرجه أحمد في مسنده (١١٥/١٥ رقم ٩٢١٠) ، وابن خزيمة في صحيحه — الموضع المتقدم — ، والبيهقي في الكبرى (٥١/١) ثلاثهم من طريق عبد الله بن المبارك ، وأحمد في مسنده (٤١٩/١٦ رقم ١٠٧١٨) ، وأبو عوانة في مسنده (١/٢٠٨ رقم ٦٧٣ ، ٦٧٤) ، وابن خزيمة في صحيحه — الموضع المتقدم — ثلاثهم من طريق عثمان بن عمر بن فارس .

وابن خزيمة في صحيحه — الموضع السابق — ، من طريق عبد الله بن وهب ، ومن طريق ابن خزيمة بهذه الرواية ابن عساکر في تاريخ دمشق (١٤٦/٢٦) ، والطبراني في الأوسط (٥/٦٨ رقم ٤٩٧) من طريق يزيد بن يونس بن يزيد .
خمسهم عن يونس بن يزيد .

وأخرجه إسحاق بن راهويه في مسنده (١/٣٣٥ رقم ٣٢٥) ، وأحمد في مسنده (١٣/٤٤٢ رقم ٨٠٧٧) ، وأبو عوانة في مسنده (١/٢٠٨) ، وابن عساکر في تاريخ دمشق (١٤١/٢٦) ، (١٤٥/٢٦) .
جميعهم من طريق عبد الرازاق ، عن معمر .

أخرجه الدارمي في مسنده (١/٥٤٩ رقم ٧٣٠) ، والطحاوي في شرح معاني الآثار (١٢٠/١ رقم ٧٣١) .
كلاهما من طريق محمد بن إسحاق .

ولم يشر الدارقطني إلى رواية صالح بن كيسان التي أخرجها أبو عوانة في مسنده (١/٢٠٨ رقم ٦٧٦) من طريق صالح .
وكذلك لم يشر إلى رواية عبيد الله بن عمر التي أخرجها الطبراني في الأوسط (٢/٣٦٣) ، وفي الصغير (١/٩٤ رقم ١٢٧) من طريق عبيد الله بن عمر .

وأخرجه ابن عساكر في تاريخ دمشق (٢٧٨/١٥) من طريق عبد الرحمن بن عمر .
 وذكر الدارقطني أن عقيلاً ، وأبو أويس ، وقرّة بن عبد الرحمن رروه على هذا الوجه ،
 ولم أقف على رواية أي منهم .
 جميعهم (مالك ، ويونس بن يزيد ، ومعمّر ، ومحمد بن إسحاق ، وصالح بن كيسان ،
 وعبيد الله بن عمر ، وعبد الرحمن بن عمر ، وعقيل ، وأبو أويس ، وقرّة بن عبد الرحمن)
 عن الزهري ، عن أبي إدريس الخولاني ، عن أبي هريرة .

الوجه الثاني : روي عن الزهري ، عن أبي إدريس ، عن أبي ثعلبة الخشني
 ذكر الدارقطني أن كامل بن طلحة رواه عن مالك ، عن الزهري على هذا الوجه ، ولم
 أقف على من أخرجه .
 وقال المزني في تحفة الأشراف (١٢٩/١٠) : (قال ابن الفلكي : رواه كامل — يعني ابن
 طلحة — الجحدري ، عن مالك ، عن الزهري ، عن أبي إدريس ، عن أبي ثعلبة ، وقال
 أبو أحمد الخافظ : إن كاملاً أخطأ فيه) .

الوجه الثالث : روي عن الزهري ، عن أبي إدريس ، عن أبي هريرة ، وأبي سعيد .
 أخرجه مسلم في صحيحه — الموضوع المتقدم — قال : حدثنا سعيد بن منصور ، حدثنا
 حسان بن إبراهيم ، حدثنا يونس بن يزيد ، ح وحدثني حرملة بن يحيى ، أخبرنا ابن وهب ،
 أخبرني يونس ، عن ابن شهاب ، أخبرني أبو إدريس الخولاني أنه سمع أبا هريرة وأبا سعيد
 الحدري يقولان : قال رسول الله ﷺ بمثله .

وأخرجه أبو عوانة في مسنده (٢٠٨/١ رقم ٦٧٦) من طريق أبي زرعة وهب الله بن راشد
 وفي الموضوع نفسه كذلك ، وابن عساكر في تاريخ دمشق (١٤٦/٢٦) كلاهما من طريق
 أحمد بن شبيب ، عن أبيه شبيب بن سعيد .
 وابن حبان في صحيحه (٢٨٦/٤ رقم ١٤٣٨) ، وابن عساكر في تاريخ دمشق — الموضوع
 المتقدم — كلاهما من ابن وهب .

وابن عساكر أيضاً (١٤٧/٢٦) من طريق سعيد بن منصور ، عن حسان بن إبراهيم .

جميعهم (حسان بن إبراهيم ، وعبد الله بن وهب ، وهب الله بن راشد — أبو زرعة — ، وشيب بن سعيد) عن يونس بن يزيد ، عن الزهري ، عن أبي إدريس ، عن أبي هريرة ، وأبي سعيد .

الوجه الرابع : روي عن الزهري ، عن أبي إدريس الخولاني ، مرسلاً . وهذا الوجه ذكره الدارقطني كما تقدم ، وذكر أن عبد الله بن نمير رواه عن الزهري ، على هذا الوجه ، ولم أقف على من أخرجه .

الوجه الخامس : روي عنه ، عن أبي إدريس ، عن سعيد بن المسيب ، عن أبي هريرة . وذكر الدارقطني كما تقدم أن النعمان بن راشد ، رواه عن الزهري على هذا الوجه ، ولم أقف على من أخرجه .

وهنا ثلاثة أوجه لم يشر إليها الدارقطني وهي :

الوجه السادس : وروي عن الزهري ، عن أبي سلمة ، عن أبي هريرة . أخرجه ابن عبد البر في التمهيد (١٢/١١—١٣) قال : أخبرنا محمد ، حدثنا علي بن عمر ، حدثنا أبو محمد الحسين بن أحمد بن صالح ، حدثنا عبد الله بن محمد بن ناجية ، حدثنا أحمد بن عبد الرحمن المفضل ، حدثنا عثمان بن عبد الرحمن ، حدثنا مالك ، عن ابن شهاب ، عن أبي سلمة الحديث .

الوجه السابع : روي عن الزهري ، عن حميد بن عبد الرحمن ، عن أبي هريرة . وذكره ابن عبد البر في التمهيد (١٣/١١) فقال : (وقد رواه أسيد بن عاصم ، عن بشر بن عمر ، عن مالك ، عن ابن شهاب ، عن حميد بن عبد الرحمن ، عن أبي هريرة عن النبي ﷺ) .

الوجه الثامن : روي عن الزهري ، عن حميد بن عبد الرحمن ، عن أبي هريرة .
أخرجه أبو نعيم في المستخرج (٣٠٢/١) قال : وحدثنا أبو محمد ابن حيان ثنا عباس
ومجاشع ثنا محمد بن أبي يعقوب ثنا حسان نا يونس عن ابن شهاب نحوه لم يذكر حسان
أبا هريرة .

دراسة المسألة :

مما تقدم تبين أن الحديث روي عن الزهري على ثمانية أوجه :

الوجه الأول : رواه (مالك ، ويونس بن يزيد ، ومعمر ، ومحمد بن إسحاق ، وصالح
بن كيسان ، وعبيد الله بن عمر ، وعبد الرحمن بن ثمر ، وعقيل ، وأبو أويس ، وقرّة بن
عبد الرحمن) عن الزهري ، عن أبي إدريس الخولاني ، عن أبي هريرة .

الوجه الثاني : رواه مالك بن أنس — في رواية أخرى عنه — عن الزهري ، عن أبي
إدريس ، عن أبي ثعلبة الخشني .

الوجه الثالث : رواه يونس بن يزيد — في رواية أخرى عنه — عن الزهري ، عن أبي
إدريس ، عن أبي هريرة ، وأبي سعيد .

الوجه الرابع : رواه عبد الله بن نمير ، عن الزهري ، عن أبي إدريس مرسلأ .

الوجه الخامس : رواه النعمان بن راشد ، عن الزهري ، عن أبي إدريس ، عن سعيد بن
المسيب ، عن أبي هريرة .

الوجه السادس : رواه مالك — في رواية ثالثة عنه — عن الزهري ، عن أبي سلمة ،
عن أبي هريرة .

الوجه السابع : رواه مالك — في رواية رابعة عنه — عن الزهري ، عن حميد بن عبد
الرحمن ، عن أبي هريرة .

الوجه الثامن : رواه يونس — في رواية ثالثة عنه — عن الزهري ، عن أبي سعيد
الخدري .

وقيل ذكر الراجح عن الزهري لا بد من تقديم القول بذكر الراجح عن دونه في الإسناد :

* فقد اختلف عن مالك على أربعة أوجه :

١— رواه جماعة منهم : (ابن وهب ، عبد الرحمن بن مهدي ، جميع رواية الموطأ الثمانية ، وروح بن عبادة ، وقتيبة بن سعيد ، والوليد بن مسلم وغيرهم) عن مالك عن الزهري على الوجه الأول .

٢— ورواه كامل بن طلحة ، عن مالك ، عن الزهري على الوجه الثاني .

٣— ورواه عثمان بن عبد الرحمن الطرايفي ، عن مالك ، عن الزهري على الوجه السادس .

٤— ورواه بشر بن عمر ، عن مالك ، عن الزهري على الوجه السابع .

والراجح من هذه الأوجه : هو الوجه الأول ، وذلك لكثرة من رواه عن مالك ، وكثير منهم من الثقات الأثبات ، و لا أريد الإطالة بذكر أحوالهم فقد تقدم أن جميع رواية الموطأ رووه على هذا الوجه وغيرهم كثير من الثقات وفيهم ثقات حفاظ ، فلا تقاوم رواية من رواه على الأوجه الأخرى هذه الرواية على الوجه الأول لا في الثقة ولا في الكثرة .

* واختلف أيضا عن يونس بن يزيد على ثلاثة أوجه :

١— فرواه (عبد الله بن المبارك ، وعثمان بن عمر ، وابن وهب — في رواية عنه — وعبد الله بن الحارث ، ويزيد بن يونس) عن يونس ، عن الزهري ، على الوجه الأول .

٢— ورواه (حسان بن إبراهيم ، وأبو زرعة — وهب الله بن راشد — ، وابن وهب — في رواية أخرى عنه — ، وسعيد بن شبيب الحبطي) عن يونس ، عن الزهري على الوجه الثالث .

٣ — ورواه حسان بن إبراهيم — في رواية ثانية عنه — عن يونس ، عن الزهري على الوجه الثامن .

وقبل ذكر الراجح عن يونس لا بد من ذكر الراجح عن كل من : ابن وهب ، وحسان بن إبراهيم :

فقد اختلف عن ابن وهب على وجهين :

١— رواه يونس بن عبد الأعلى ، عن ابن وهب ، عن يونس بن يزيد ، عن الزهري على الوجه الأول .

٢— ورواه حرمله بن يحيى ، عن ابن وهب ، عن يونس بن يزيد ، عن الزهري على الوجه الثالث .

ويظهر أن الراجح عن ابن وهب هو الرواية على الوجه الأول لأنها الرواية التي وافق فيها ابن وهب الثقات ، وأيضاً فإن الراوي عنه على الوجه الأول هو : يونس بن عبد الأعلى وهو : ثقة (١) ، وأما راوي الوجه الثاني وهو : حرمله بن يحيى فهو : صدوق (٢) .

واختلف أيضاً كما تقدم على حسان بن إبراهيم على وجهين :

١— رواه سعيد بن منصور ، عن حسان ، عن يونس بن يزيد ، عن الزهري على الوجه الثالث .

٢— ورواه محمد بن أبي يعقوب — محمد بن إسحاق بن أبي يعقوب الكرماني — عن حسان ، عن يونس بن يزيد ، عن الزهري على الوجه الثامن .

ويتضح أن سعيد بن منصور راوي الوجه الأول : ثقة وقد تقدم (٣) ، وابن أبي يعقوب أيضاً : ثقة (٤) ، والذي يظهر أن الراجح عن حسان هو الرواية على الوجه الأول فإنه الوجه الذي أخرجه مسلم في صحيحه كما تقدم .

وبعد ذلك يتبين أن الراجح عن يونس هي الرواية على الوجه الأول فقد رواه من هو أكثر عدداً وأوثق ممن رواه على بقية الأوجه — وقد تقدم أن الراجح من حديث ابن وهب أنه على الوجه الأول — :

فراوه عن يونس على الوجه الأول : عبد الله بن المبارك وهو : ثقة ثبت (٥) .

(١) تقريب التهذيب (ص ٦١٣ رقم ٧٩٠٧) .

(٢) تقدم في المسألة (رقم ٥٢٦) .

(٣) في المسألة (رقم ٦٧٥) .

(٤) تقريب التهذيب (ص ٤٦٧ رقم ٥٧٢٤) .

(٥) تقدم في المسألة (رقم ٥٢٦) .

وعثمان بن عمر بن فارس تقدم أنه ثقة ، وعبد الله بن وهب تقدم (١) أنه : ثقة حافظ ، وعبد الله بن الحارث بن عبد الملك المخزومي : ثقة (٢) ، ويزيد بن يونس بن يزيد قال عنه ابن عدي في الكامل في ترجمة القاسم بن عبد الله بن مهدي : (ويزيد هذا ليس بشيء) (٣) .

وأما رواية الوجه الثاني عن يونس — وهو الوجه الثالث في التخريج — فهم : حسان بن إبراهيم الكرماني وهو : صدوق يُخطيء (٤) ، وأبو زرعة وهب الله بن راشد قال أبو حاتم: محله الصدق (٥) ، وشيبب بن سعيد تقدم (٦) أنه من المقدمين في يونس .
وأما بالنسبة للوجه الثالث عن يونس فتقدم أنه وجه مرجوح عن حسان بن إبراهيم .
فمن خلال ما تقدم يتبين ترجيح رواية الوجه الأول عن يونس .

وبعد هذا التفصيل المتقدم في المسألة يظهر أن الوجه الراجح عن الزهري هو الوجه الأول وذلك لما يلي :

- ١— رواية جمع من الرواة ، وفيهم من هو مقدم في الزهري .
- ٢— ترجيح الدارقطني لهذا الوجه دون غيره ، يضاف إلى ذلك قول ابن عبد البر في التمهيد (١٢/١١) عن هذا الوجه : (لا يصح عن مالك ، ولا عن ابن شهاب في هذا الحديث غير هذا الإسناد) .
- ٣— أن الوجه الأول هو الراجح عن كل من مالك ، ويونس بن يزيد ، وقد اختلف عنهما كما تقدم ، ولا أرى ضرورة لسرد الأوجه التي رواها غير هذا الوجه وبيان ما فيها من أخطاء .

(١) في المسألة (رقم ٥٢٦) .

(٢) تقريب التهذيب (ص ٢٩٩ رقم ٣٢٦٣)

(٣) الكامل (١٥٥/٧) .

(٤) تقريب التهذيب (ص ١٥٧ رقم ١١٩٤) .

(٥) الجرح والتعديل (٢٧/٩) .

(٦) في المسألة (رقم ٥٢٦) .

٤- الوجه الخامس تفرد به النعمان بن راشد ، ولم يتابع عليه ، وذكر الدارقطني أنه خالف كما تقدم ، كما أن روايته لا تقاوم رواية الثقات الرواة له على الوجه الأول .

٥- ذكر الدارقطني أن عبد الله بن نمير روى الحديث عن الزهري على الوجه الرابع ، ولكني لم أجد من نص على سماع عبد الله بن نمير من الزهري أو روايته عنه ، ولو افترضنا سماعه فإن روايته رواية مرجوحة بالنسبة لرواة الوجه الأول .

الحكم على الحديث :

الوجه الذي أعله الدارقطني في المسألة وهو الوجه الثالث ، والذي يروى عن الزهري ، عن أبي هريرة ، وأبي سعيد الخدري ، ومن خلال التخريج والدراسة تبين أنه وجه مرجوح ، وأن الراجع هو الوجه الأول .

وأما إخراج مسلم له فإنه لم يخرج أصلاً ، وإنما أخرجه متابعة ، حيث أخرجه أولاً من الوجه الراجع ثم ساق الرواية المرجوحة ..

(٣١) / العليل (١١/٣٢٩ رقم ٢٣١٧) :

وسئل عن حديث أبي نضرة (١) ، عن أبي سعيد (٢) قال رسول الله ﷺ : (يكون في

آخر الزمان خليفة يعطي المال لا يعده عدا) فقال :

أبي يروية داود بن أبي هند (٣) ، واختلف عنه :

فرواه محمد بن أبي عدي (٤) ، وأبو معاوية الضريير (٥) ، وصغدي بن سنان (٦) ، عن داود ، عن أبي نضرة ، عن أبي سعيد .

ورواه عبد الوارث بن سعيد (٧) ، عن داود ، عن أبي نضرة ، عن أبي سعيد وجابر بن عبد الله (٨) .

وقال عبد الوهاب الثقفي (٩) : عن داود ، عن أبي نضرة ، عن جابر أو أبي سعيد ، والصحيح حديث أبي سعيد .

(١) تقدم في المسألة (رقم ١٢٨٧) أنه ثقة .

(٢) هو الصحابي : سعد بن مالك بن سنان ، تقدم في المسألة (رقم ١٢٨٧) .

(٣) تقدم في المسألة (رقم ١٢٨٧) أنه ثقة متقن ، كان يهيم بأخرة .

(٤) محمد بن إبراهيم بن أبي عدي السلمي مولاهم ، أبو عمرو البصري ويقال له القَسَمَلِي .

روى عن : حسين المعلم ، وداود بن أبي هند ، وحמיד الطويل وغيرهم .

روى عنه : أحمد بن حنبل ، وقتيبة بن سعيد ، ومحمد بن بشار وغيرهم .

ومن وثقه : ابن سعد ، وأبو حاتم ، والنسائي ، وأثنى عليه عبد الرحمن بن مهدي .

والراجح من حاله أنه ثقة ، توفي سنة ١٩٤هـ .

انظر : الطبقات (٧/٢٩٢) ، الجرح (٧/١٨٦) ، تهذيب الكمال (٢٤/٣٢١) ، الكاشف (٢/١٥٤) رقم

(٤٧٠٠) .

(٥) تقدم في المسألة (رقم ٨٠٥) أنه ثقة ثبت في حديثه عن الأعمش ، وأما حديث غيره فربما وهم .

(٦) صغدي بن سنان ، أبو معاوية البصري .

أبي يروية داود بن أبي هند (٣) ، واختلف عنه : فرواه محمد بن أبي عدي (٤) ، وأبو معاوية الضريير (٥) ، وصغدي بن سنان (٦) ، عن داود ، عن أبي نضرة ، عن أبي سعيد .

وقال الواقفي : هُجِرَ الْعَبْدُ الْأَرَاهِمِيُّ عَنْ سَمْعَانَ بْنِ مَرْثَدَانَ .

تخريج الحديث :

هذا الحديث رواه داود بن أبي هند وغيره ، والذي يعيننا هنا هو حديث داود وقد اختلف عنه على ثلاثة أوجه :

الوجه الأول : روي عنه ، عن أبي نضرة ، عن أبي سعيد الخدري .

أخرجه مسلم في صحيحه ، كتاب الفتن وأشراف الساعة (٢٢٥٣/٤ رقم ٢٩١٤) قال : وحدثنا أبو بكر بن أبي شيبة ، حدثنا أبو معاوية ، عن داود بن أبي هند ، عن أبي نضرة ، عن أبي سعيد عن النبي ﷺ بمثله ، ومتن الحديث : (يكون في آخر الزمان خليفة يقسم المال ولا يعده) .

وابن أبي شيبة في المصنف (٥١٣/٧) ، والبيهقي في شرح السنة (٨٦/١٥ رقم ٤٢٨١) .

كلاهما من طريق أبي معاوية محمد بن حازم الضرير .

وأحمد في مسنده (١١٠١٢ رقم ٥٤/١٧) قال : حدثنا محمد بن أبي عدي .

وأبو عوانة في مسنده — كما في الإتحاف (٤٤٠/٥ رقم ٥٧٢٨) — قال : حدثنا أبو جعفر الدارمي ، حدثنا حبان بن هلال ، وعن محمد بن إسماعيل الصايغ ، ثنا عفان ، كلاهما عن وهيب ، عن داود بن أبي هند ..

وابن عدي في الكامل (٣١٨/٦) قال : حدثنا أحمد بن الحسين الصوفي ، حدثنا عثمان بن حفص ، حدثنا مسلمة بن علقمة ، قال داود : عن أبي نضرة ، عن أبي سعيد الخدري .

ثم قال ابن عدي : (ولمسلمة هذا عن داود غير ما ذكرت مما لا يتابع عليه) .

وذكر الدارقطني فيما تقدم أن صغدي بن سنان رواه عن داود على هذا الوجه .

جميعهم (أبو معاوية ، ومحمد بن أبي عدي ، وهيب بن خالد ، ومسلمة بن علقمة ، وصغدي بن سنان) عن داود بن أبي هند ، عن أبي نضرة ، عن أبي سعيد .

وقد توبع داود في رواية هذا الحديث عن أبي نضرة على هذا الوجه :

* تابعه : سعيد بن يزيد وأخرج روايته :

مسلم في صحيحه — الموضوع المتقدم — قال : حدثنا نصر بن علي الجهضمي ، حدثنا بشر يعني بن المفضل ، ح وحدثنا علي بن حجر السعدي ، حدثنا إسماعيل يعني بن علي — كلاهما عن سعيد بن يزيد ، عن أبي نضرة ، عن أبي سعيد قال : قال رسول الله ﷺ : (من

خلفائكم خليفة يحمو المال حثيا لا يعده عددا) ، وفي رواية بن حجر : (يحمي (١) المال)
 وأحمد في مسنده (١٨/٣٩ رقم ١١٤٥٦) عن عبد الصمد بن عبد الوارث ، عن أبان .
 و(١٨/١٢٧ رقم ١١٥٨١) عن إسماعيل بن عليّة .

وأبو يعلى في مسنده (٢/٤٧٠ رقم ١٢٩٤) عن أبي خيثمة ، عن عبد الصمد بن عبد
 الوارث ، عن محمد بن دينار .

وعلقه أبو عوانة في مسنده — كما في الإتحاف الموضوع المتقدم — من طريق بشر بن
 المفضل .

جميعهم (أبان ، وإسماعيل بن عليّة ، ومحمد بن دينار، وبشر بن المفضل) عن سعيد بن
 يزيد، عن أبي نضرة ، عن أبي سعيد .

* وتابعه أيضا قتادة :

أخرج حديثه نعيم بن حماد في الفتن (ص ٣٥٨ رقم ١٠٣٩) قال : حدثنا الوليد ، عن
 سعيد ، عن قتادة ، عن أبي نضرة ، عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : (يحمي
 المال حثيا لا يعده عددا ، يملأ الأرض عدلا كما ملئت جورا) .

ونعيم صدوق يخطيء كثيرا (٢) .

* وتابعه أيضا علي بن زيد بن جدعان :

أخرج حديثه أحمد في مسنده (١٨/٤٠٧ رقم ١١٩١٤) عن عفان ، عن حماد بن سلمة ،
 عن علي بن زيد ، عن أبي نضرة ..

وعلي بن زيد بن جدعان : ضعيف (٣) .

الوجه الثاني : وروي عن داود بن أبي هند ، عن أبي نضرة ، عن جابر وأبي سعيد .

أخرجه مسلم في صحيحه — الموضوع المتقدم — قال :

(١) قال السيوطي في الديباج(٦/٢٣٤) : (يحمي المال أي يحفظه بيديه لكثرة الأموال والغنائم والفتوحات ، مع
 سخاء نفسه) .

(٢) تقريب التهذيب (ص٥٦٤ رقم ٧١٦٦) .

(٣) تقريب التهذيب (ص٤٠١ رقم ٤٧٣٤) .

وحدثني زهير بن حرب ، حدثنا عبد الصمد بن عبد الوارث ، حدثنا أبي ، حدثنا داود ، عن أبي نضرة ، عن أبي سعيد وجابر بن عبد الله قالا : قال رسول الله ﷺ : (يكسون في آخر الزمان خليفة يقسم المال ولا يعده) .

وأحمد في مسنده (٤٣٩/١٨ رقم ١١٣٣٩) ، و(٤٢٨/٢٢ رقم ١٤٥٦٧) ، وأبو يعلى في مسنده (٤٢١/٢ رقم ١٢١٦) عن أبي خيثمة .

كلاهما عن عبد الصمد بن عبد الوارث ، عن أبيه ، عن داود ، عن أبي نضرة ، عن جابر وأبي سعيد .

الوجه الثالث : روي عن داود بن أبي هند ، عن أبي نضرة ، عن أبي سعيد أوجابر . أخرجه الحاكم في المستدرک (٥٠١/٤) قال : حدثنا علي بن عيسى ، حدثنا الحسين بن محمد بن زياد ، حدثنا أبو موسى ومحمد بن بشار ، قال : حدثنا عن عبد الوهاب بن عبد الحميد (١) ، حدثنا عن داود بن أبي هند ، عن أبي نضرة ، عن جابر ، أو أبي سعيد .

** وقد روى الحديث سعد بن إياس الجريري ، عن أبي نضرة ، عن جابر بن عبد الله .

أخرجه مسلم في صحيحه — الموضع المتقدم — (٤/٢٢٣٤ رقم ٢٩١٣) قال : حدثنا زهير بن حرب ، وعلي بن حجر واللفظ لزهير قالا : حدثنا إسماعيل بن إبراهيم ، عن الجريري ، عن أبي نضرة قال : كنا عند جابر بن عبد الله فقال : يوشك أهل العراق أن لا يجيئ إليهم قفيز ولا درهم ، قلنا : من أين ذاك ؟ قال : من قبل العجم بمنعون ذاك ، ثم قال : يوشك أهل الشام أن لا يجيئ إليهم دينار ولا مدي ، قلنا من أين ذاك ؟ قال من قبل الروم ، ثم سكت هنية ثم قال : قال رسول الله ﷺ : (يكون في آخر أمتي خليفة يجثي المال حثيا لا يعده عددا) ، قال : قلت لأبي نضرة وأبي العلاء أتريان أنه عمر بن عبدالعزيز ؟ فقالا : لا .

وأحمد في مسنده (٢٢٢/٢٩٨ رقم ١٤٤٠٦) عن إسماعيل بن عليه ، عن الجريري ...

(١) راجع إنحاف المهرة (٤٤٠/٥) ، وهو على الصواب : ابن عبد الحميد وهو التقي .

وابن حبان في صحيحه (٧٥/١٥ رقم ٦٦٨٢) من طريق أبي يعلى عن أبي خيثمة ، عن إسماعيل بن علي ، وابن عساكر في تاريخ دمشق (٢/٢١٢) من طريق إسماعيل بن علي . والحاكم في المستدرک (٤/٥٠١) من طريق عبد الوهاب عن عطاء (٢) ، عن الجريري ... وزاد : (ثم قال والذي نفسي بيده ليعودن الأمر كما بدأ ، ليعودن كل إيمان إلى المدينة كما بدأ منها حتى يكون كل إيمان بالمدينة ، ثم قال : قال رسول الله ﷺ : لا يخرج رجل من المدينة رغبة عنها إلا أبدلها الله خيرا منه ، وليسمعن ناس برخص من أسعار وريف فيتبعونه والمدينة خير لهم لو كانوا يعلمون) ثم قال الحاكم : (هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه بهذه السياقة ، إنما أخرج مسلم حديث داود بن أبي هند عن أبي نضرة عن أبي سعيد عن النبي صلى الله عليه وسلم يكون في آخر الزمان خليفة يعطي المال لا يعده عدا وهذا له علة) ، ثم ساق الحديث على الوجه الثاني .

والبيهقي في دلائل النبوة (٦/٣٣٠) من طريق عبد الوهاب الثقفي ، عن الجريري ، عن أبي نضرة

دراسة المسألة :

تبين من خلال التخریج المتقدم ، ومن خلال كلام الدارقطني أنه اختلف عن داود بن أبي هند على ثلاثة أوجه :

١- فرواه (أبو معاوية ، ومحمد بن أبي عدي ، وهيب بن خالد ، ومسلمة بن علقمة ، وصغدي بن سنان) عن داود بن أبي هند ، عن أبي نضرة ، عن أبي سعيد .

وتابع داود على هذا الوجه : (سعيد بن يزيد ، وقتادة ، وعلي بن زيد بن جدعان) .

٢- ورواه عبد الوارث بن سعيد ، عن داود بن أبي هند ، عن أبي نضرة ، عن جابر بن عبد الله ، وأبي سعيد الخدري .

٣- ورواه عبد الوهاب الثقفي ، عن داود بن أبي هند ، عن أبي نضرة ، عن أبي سعيد أو جابر بن عبد الله .

وروى الحديث سعد بن إياس الجريري ، عن أبي نضرة ، عن جابر بن عبد الله وحده .

(٢) كذا في المطبوع ، والصواب أنه عبد الوهاب بن عطاء الخفاف .

ولعل الراجح عن داود بن أبي هند الرواية على الوجه الأول وهي روايته عن أبي نضرة ، عن أبي سعيد وحده وذلك لأنه من رواية ثلاثة من الثقات وهم : أبو معاوية محمد بن خازم ، وهو وإن كان في روايته عن غير الأعمش وهم إلا أن متابعة محمد بن أبي عدي وقد تقدم بيان حاله وأنه ثقة وكذلك متابعة وهيب بن خالد وهو ثقة ، ما يدل على تقوية هذا الوجه ، وكذلك متابعة مسلمة بن علقمة وهو : صدوق له أوهام (١) ، وصغدي بن سنان : وهو ضعيف .

وتفرد عبد الوارث بن سعيد — وإن كان ثقة — بالوجه الثاني ، وعبد الوهاب الثقفي — وهو ثقة تغير قبل موته بثلاث سنين كما تقدم — بالوجه الثالث ، مخالفين لمن تقدم ذكرهم في رواية الوجه الأول مما يجعل الحكم بترجيح رواية من رواه على الوجه الأول هو الأقرب ، ومما يدل على ترجيح الوجه الأول أيضا أن في حديث جابر الذي رواه الجريري ، عن أبي نضرة ، عن جابر ، قصة تقدم سياقها في رواية مسلم ، وفي آخرها رواية جابر للحديث عن النبي ﷺ ، وليست هذه القصة في شيء من الطرق عن داود بن أبي هند ، على أنه من المحتمل أن يكون الحمل في الخطأ في الرواية على داود بن أبي هند ، وأن يكون روى الحديث على الوجهين الأول والثاني ، فأخطأ في قرن رواية جابر مع رواية أبي سعيد ، والصواب أن في رواية جابر قصة ، وأما رواية أبي سعيد فليس فيها إلا متن الحديث لا غير .

الحكم على الحديث :

يرى الدارقطني أن الصواب من حديث داود بن أبي هند أنه عن أبي نضرة ، عن أبي سعيد ، فينبني على قوله أن الوجهين الآخرين عن داود مرجوحين وهذا ما تبين من خلال التخريج والدراسة المتقدمة .

وأما بالنسبة لإخراج مسلم للحديث على الوجه الثاني فإنه يمكن القول بأن ذلك إما لأنه يرى أن العلة غير مؤثرة ، وأن كلا الراويين صحابي ، وإما أن يكون تسمّح في إخراج الحديث لأنه في المتابعات والشواهد لا في أصل الباب .

(١) تقريب التهذيب (ص ٥٣١ رقم ٦٦٦١) .

المبحث السادس :
الأحاديث المعلّة
بالاختلاف في الوصل
والإرسال

(٣٢) / العلل (١٨٦/٥ - ١٨٨ رقم ٨١٠) :

وسُئِلَ عن حديث عَيْبَةَ (١) ، عن عبد الله (٢) ﷺ عن النبي ﷺ قال : ((خير الناس قربي ثم الذين يلونهم) فقال :

يُرويه منصور (٣) ، والأعمش (٤) ، ومغيرة (٥) ، عن إبراهيم (٦) ، عن عَيْبَةَ ، عن عبد الله .
 ورواه ابن عون (٧) ، عن إبراهيم ؛ فأسنده أزهر بن سعد (٨) ، عن ابن عون متصلاً .
 وأرسله حماد بن زيد (٩) ، عن ابن عون .
 وقال يحيى القطان : " أملاه أزهر على ابني محمد (١٠) من كتابه ليس فيه عيد الله " .
 والمرسل عن ابن عون أصح .

(١) تقدم التعريف به في المسألة (رقم ٨٠٥) ، وأنه فقيه ثبت .

(٢) هو ابن مسعود .

(٣) هو ابن الخنجر ، سبق التعريف به في المسألة رقم (٨٠٥) وأنه من الثقات الأثبات .

(٤) هو : سليمان بن مهران سبق التفصيل في ترجمته في المسألة (رقم ٨٠٥) وهو ثقة ثبت .

(٥) هو ابن مقسم تقدم في السؤال رقم (٧٤١) وأنه من الثقات الأثبات ، إلا في حديثه عن إبراهيم النخعي فلا يقبل منه إلا ما صرح فيه بالسماع .

(٦) هو النخعي تقدم في المسألة رقم (٨٠٥) أنه ثقة ثبت .

(٧) عبد الله بن عون بن أرتطبان المزني ، أبو عون البصري .

روى عن : الحسن البصري ، وابن سيرين ، وإبراهيم النخعي وغيرهم .

روى عنه : الأعمش ، وشعبة ، وأزهر بن سعد السَّمَان وغيرهم .

متفق على ثبوته ، وممن وثقه : عيسى بن يونس ، وابن سعد ، وأبو حاتم وغيرهم .

قال شعبة : (لأن أسمع من ابن عون حديثاً يقول أنه قد سمعت أحب إلي من أن أسمع من غيره من ثقة) .

وقال ابن المديني — وذكر هشام بن حسان ، وخالد الحذاء ، وعاصم الأحول ، وسلمة بن علقمة ، وعبد الله بن

عون ، وأيوب — : (ليس في القوم مثل ابن عون وأيوب) .

توفي سنة ١٥٠ هـ ، وقيل : ١٥١ هـ .

انظر : الطبقات الكبرى (٢٦٢/٧) ، التاريخ الكبير (١٦٣/٥) ، الجرح والتعديل (١٣٠/٥) ، تهذيب

التهذيب (٣٤٦/٥) .

(٨) أزهر بن سعد السَّمَان ، أبو بكر الباهلي البصري .

روى عن : سليمان التيمي ، وعبد الله بن عون ، ويونس بن عبيد وغيرهم .
روى عنه : علي بن المديني ، ومحمد بن المثني ، وإسحاق بن راهويه وغيرهم .
وثقه : ابن سعد ، ويحيى بن معين ، والذهبي وغيرهم .

قال يحيى بن معين : (أروى الناس عن ابن عون وأعرفهم أزهر) .
وقال أيضاً : (لم يكن أحد أثبت في ابن عون من أزهر ، وبعده سليم بن أخضر) .
وقال أبو حاتم : (صالح الحديث) .

وذكر الذهبي ، وابن حجر أن سبب إدخال العقيلي له في الضعفاء هو قول أحمد : (ابن أبي عدي أحب إلي من أزهر) وذكر أن ذلك لا يعتبر جرحاً يوجب إدخاله في الضعفاء ، وبقيّة كلام أحمد (..) وكان ربما يحدث بالحديث فيقول ما حدثت به) .

قال ابن حجر في مقدمة الفتح (ص ٣٨٩) : (أزهر بن سعد السمان البصري صاحب بن عون أحد الأثبات وثقه ابن معين وابن سعد وأحمد بن حنبل ، وأورده العقيلي في الضعفاء بسبب حديث واحد خولف فيه وحكى عن أحمد أنه قال ابن أبي عدي أحب إلي من أزهر قلت وهذا لا يوجب قدحاً فيه واحتج به الباقرن سوى بن ماجه) .
واستنكر العقيلي عليه بعض الأحاديث منها حديثنا هذا ، وكذلك حديث علي في قصة فاطمة في التسيح ، وأنه أي يرجع عن خطأه في هذا الحديث ، لكن قال الذهبي بعد إشارته إلى هذا الحديث : (وصله أزهر ، وخولف فيه ، فكان ماذا ؟) .

ولعل سبب ذكر العقيلي له إنما هو بسبب هذين الحديثين ، والله أعلم .
والذي يظهر أنه ثقة ، وأما خطأه في بعض الأحاديث فإن كبار الحفاظ لم يسلموا من الخطأ ، وليس من شرط الثقة ألا يخطئ .

توفي سنة ٢٠٣ هـ .

انظر : الطبقات الكبرى (٧/٢٩٤) ، تاريخ الدارمي عن ابن معين (ص٧٦ رقم ١٧٥) و(ص٢١٤ رقم ٨٠٢) ، التاريخ الكبير (١/٤٦١) ، الجرح والتعديل (٢/٣١٥) ، ضعفاء العقيلي (١/١٣٢) ، التعمير والتجريح (١/٣٩٧) ، الكاشف (٢/٢٣١ رقم ٢٥٤) ، ميزان الاعتدال (١/٣٢٠ رقم ٦٩٥) ، قذوب التهذيب (١/٢٠٢) ، تقريب التهذيب (ص٩٧ رقم ٣٠٧) .

(٩) حماد بن زيد بن درهم الأزدي الجهمي .

روى عن : ثابت البناني ، وأيوب السختياني ، وابن عون وغيرهم .

روى عنه : ابن المبارك ، وكيع ، سفيان بن عيينة وغيرهم .

متفق على توثيقه ، وهو من أثبت الناس في أيوب ، ومن وثقه : ابن سعد وغيره من الأئمة ، وذكره ابن حبان في الثقات .

قال يحيى بن معين : (حماد بن زيد أثبت من عبد الوارث ، وابن عُلّة ، وعبد الوهاب الثقفي ، وابن عيينة) .

وقال أحمد بن حنبل : (حماد بن زيد من أئمة المسلمين من أهل الدين ، وهو أحب إلي من حماد بن سلمة) .

كما ذكر ذلك بعض الأئمة ومنهم : يحيى بن معين .

مات سنة ١٧٩ هـ .

انظر : الطبقات الكبرى (٢٨٦/٧) ، الجرح والتعديل (١٣٧/٣) ، الثقات لابن حبان (٢١٧/٦) ، بحر الدم (ص ١٢١ رقم ٢٢٦) ، مُذِيب الكمال (٢٣٩/٧) .

(١٠) محمد بن يحيى بن سعيد القطان ، أبو صالح البصريُّ ، ولد العالم الشهير ، وأما هو فنقة من العاشرة ، مات سنة ثلاث وثلاثين على الصحيح .

تقريب التهذيب (ص ٥١٢ رقم ٦٣٨٤) .

تخريج الحديث :

الذي يعيننا حديث عبد الله بن عون لأنه الذي فيه إعلال الدارقطني لوجه أخرجه مسلم في صحيحه .

حديث ابن عون رُوي عنه على وجهين :

الوجه الأول: رُوي عن ابن عون ، عن إبراهيم ، عن عبيدة ، عن عبد الله بن مسعود، عن النبي ﷺ متصلاً .

أخرجه مسلم في صحيحه ، كتاب الفضائل (١٩٦٣/٤ رقم ٢٥٣٣) قال :

وحدثني الحسن بن علي الحلواني ، حدثنا أزهر بن سعد السمان ، عن ابن عون ، عن إبراهيم ، عن عبيدة ، عن عبد الله عن النبي ﷺ قال : (خير الناس قرني ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم فلا أدري في الثالثة أو في الرابعة قال : ثم يتخلف من بعدهم خلفٌ تسبق شهادة أحدهم يمينه ويمينه شهادته) .

وأحمد في مسنده (٧/٧٤ رقم ٣٩٦٣) .

وابن أبي عاصم في السنة (٢/٦٢٨ رقم ١٤٦٧) عن الحسن بن علي .

والبزار في مسنده (٥/١٨٥ رقم ١٧٨٢) عن محمد بن المثني .

والنسائي في سننه الكبرى ، كتاب القضاء " رواية ابن حيوية " — كما في تحفة الأشراف (٧/٩٢) — عن أحمد بن عثمان النوفلي .

وأبو عوانة في مسنده — كما في إتخاف المهرة (١٠/٣٤٣ رقم ١٢٩٠٢) ، والشاشي في

مسنده (٢/٢٢١ رقم ٧٩٣) ، والحاكم في معرفة علوم الحديث ، في النوع الرابع عشر ،

معرفة التابعين (ص ٤١) ، وابن عبد البر في الاستيعاب (١/١٢) ، والخطيب في تاريخ

بغداد (١٢/٥٢) ، والبيهقي في السنن الكبرى (١٠/١٥٩) .

جميعهم من طريق عبد الملك بن محمد الرقاشي .

وأبو عوانة في مسنده — كما في الموضوع السابق — من طريق محمد بن سنان .

والعقيلي في الضعفاء (١/١٣٢) ، والحاكم في معرفة علوم الحديث — الموضوع السابق

— (ص ٤٢) من طريق عمرو بن علي .

والخطيب في تاريخ بغداد — كما في الموضوع السابق — من طريق عمر بن شبة .

جميعهم (الحسن بن علي ، محمد بن المثنى ، أحمد بن عثمان النوفلي ، عبد الملك الرقاشي ، محمد بن سنان ، عمرو بن علي ، عمر بن شبة) عن أزهر بن سعد السمان ، عن عبد الله بن عون ، عن إبراهيم ، عن عبيدة ، عن ابن مسعود ، عن النبي ﷺ متصلاً .

الوجه الثاني : روي عن ابن عون ، عن إبراهيم ، عن عبيدة ، عن النبي ﷺ مرسلأ . ذكر الدارقطني كما تقدم أن حماد بن زيد رواه عن عبد الله بن عون على هذا الوجه ، لكن لم أجد بعد التتبع الرواية على هذا الوجه . وذكر يحيى القطان أن ابنه محمد رواه عن أزهر بن سعد ، عن ابن عون على هذا الوجه .

دراسة المسألة :

تبيّن أن حديث عبد الله بن عون رُوي عنه على وجهين :

١— فرواه أزهر بن سعد السمان ، عن ابن عون ، عن إبراهيم ، عن عبيدة ، عن عبد الله ، عن النبي ﷺ متصلاً .

٢— ورواه حماد بن زيد ، عن ابن عون ، عن إبراهيم ، عن عبيدة ، عن النبي ﷺ مرسلأ .

والذي يظهر أن أزهر بن سعد رواه عن ابن عون على الوجهين ، لكنه أخطأ في روايته على الوجه الأول ويدل على ما قلنا ما يلي :

١— نص يحيى بن سعيد القطان على أنه أخطأ فيه ، وأن الذي في كتابه إنما هي رواية الإرسال ، وأنه ابنه محمد رواه عن أزهر من كتابه برواية الإرسال لا الاتصال ، وقد تقدم نقل الدارقطني لكلام يحيى بن سعيد فقد أبان الحديث على وجهه الصحيح .

٢— إشارة بعض العلماء إلى أن أزهر تفرد عن ابن عون برواية الحديث على جهة الاتصال ، والتفرد مظنة الخطأ .

قال البزار في مسنده (١٨٢/٥) : (وهذا الحديث لا نعلم رواه عن ابن عون ، عن إبراهيم ، عن عبيدة ، عن عبد الله إلا أزهر) .

٣- أن حماد بن زيد روى الحديث ، عن ابن عون مرسلًا متابعًا لأزهر — في الرواية على الإرسال — .

٤- أن أزهر استنكر بعض العلماء عليه بعض الأحاديث التي خالف فيها ، ومنها هذا الحديث ، وبين يحيى القطان كما تقدم أن الذي في كتابه هي رواية الإرسال ، وقد تحقق من ذلك عمرو بن علي الفلاس حيث نقل العقيلي في الضعفاء (١٣٢/١) عنه قوله :

(قلت ليحيى حدثنا أزهر ، عن ابن عون ، عن إبراهيم ، عن عبيدة ، عن عبد الله قال : قال النبي ﷺ : " خير الناس قرني " قال لي محمد : ليس فيه عن عبد الله ، إنما هو عن عبيدة قلت : أسمعت من ابن عون ؟ قال : لا ، حدثني به سفيان ، عن منصور ، عن إبراهيم ، عن عبيدة ، عن عبد الله قال النبي ﷺ : " خير الناس قرني " قال فقلت له : فأزهر عن ابن عون ، عن إبراهيم ، عن عبيدة ، عن عبد الله ؟ فقال لي : ليس في حديثه عبد الله . قال قلت له : أسمعت منه ؟ قال : لا ، ولكن رأيت أزهر يحدث به من كتابه لا يزيد عن عبيدة ليس فيه عن عبد الله ، قال : فأتيت أزهر فاختلفت إليه أياما فأخرج إلى كتابه فإذا فيه : عن إبراهيم ، عن عبيدة كما قال يحيى) .

وذكر الحاكم كذلك أنه له علة بيَّنها في كتابه معرفة علوم الحديث — الموضع السابق — بقوله : (هذا حديث مخرج في الصحيح لمسلم ابن الحجاج ، وله علة عجبية ؛ حدثناه محمد بن صالح بن هانئ ، ثنا محمد بن نعيم ، حدثنا عمرو بن علي ، حدثنا أزهر ، حدثنا ابن عون عن إبراهيم ، عن عبيدة ، عن عبد الله قال : قال رسول الله ﷺ : " خير الناس قرني " ، قال : فحدثت به يحيى بن سعيد فقال : ليس في حديث ابن عون : عن عبد الله ، فقلت له : بلى فيه ، قال : لا ، فقلت : إن أزهر حدثنا عن ابن عون ، عن إبراهيم ، عن عبيدة ، عن عبد الله قال : رأيت أزهر جاء بكتابه ليس فيه عن عبد الله ، قال عمرو بن علي : فاختلفت إلى أزهر قريبا من شهرين للنظر فيه ، فنظر في كتابه ثم خرج فقال : لم أجده إلا عن عبيدة عن النبي ﷺ) .

٥- ذكر علي بن المديني أنه شكك أزهر في رواية الاتصال في حديث علي في قصة فاطمة في التسييح وأراد أن يرجع عما حدث به إلى ما في كتابه ، إلا أنه أبقى الرجوع ، مما يدل على أنه قد يخطئ أحياناً بوصف المرسل إذا حدث به من حفظه خلافاً لما في كتابه ، ومعلوم أن الكتاب أضبط لا سيما إذا كان رواه عنه كذلك بعض الحفاظ كما في رواية ابن المديني هذه فإن أزهر حدثه بما على الإرسال ، ورآها علي بن المديني في أصل كتابه مرسل .

قال العقيلي في الضعفاء (١/١٣٢) :

(حدثنا محمد بن إسماعيل قال : حدثنا الحسن بن علي قال : سألت علياً عن حديث عبيدة ، عن علي عن النبي ﷺ في التسييح ، قلت : من يقول : عن عبيده ؟ فقال : حدثنا أزهر ، عن ابن عون عن محمد بن عبيدة عن علي قال علي ورأيت في أصله مرسلًا عن محمد وكلمت أزهر في ذلك وشككته فأبى ، وقال : عن عبيدة ، وهذا الحديث حدثنا به عبد الله بن أحمد بن حنبل ، قال : حدثنا أحمد بن محمد بن يحيى بن سعيد القطان ، قال حدثنا أزهر بن سعد ، عن ابن عون ، عن محمد ، عن عبيدة ، عن علي قال : جاءت فاطمة إلى رسول الله ﷺ تشتكي مجل يديها من الطحن فذكره) .

* ومن قول يحيى (رأيت أزهر ...) يتبين أن يحيى اطلع على كتاب أزهر أيضاً كما اطلع عليه ابنه محمد ، مما يدل على أنه أخطأ في روايته من حفظه ، وأن الذي في كتابه هو الصواب .

الحكم على الحديث :

الراجح من الوجهين هي الرواية المرسله ، فإن ما تقدم يقوي احتمال أن يكون أزهر رواه على الوجهين ، وأن الخطأ في رواية الحديث على الاتصال منه لا من غيره ، وعلى هذا تكون الرواية الصحيحة عن ابن عون هي الرواية المرسله .

وأما إذا نظرنا إلى إخراج مسلم للرواية المتصلة فإننا نجد أنه أوردتها متابعاً ، ولا شك أن شرطه في المتابعات أقل من شرطه في الأصول .

ثم إن الحديث ثابت في الصحيحين من رواية منصور والأعمش .

* وما تقدم يدل على الدقة البالغة للمحدثين في باب العلل ، ويتمثل ذلك في أن لهم في كل طريق من طرق الحديث نظراً خاصاً به دون غيره من الطرق ، فهم يرجحون في كل طريق ما يرونه راجحاً من الأوجه المختلفة .

* وتأمل صنيع عمرو بن علي حيث تردد شهرين كاملين ليتأكد فقط من كتب أزهر ، وليكتشف العلة التي في الحديث .

(٣٣) / العلل (٦/١٣٣-١٣٦ رقم ١٠٢٨) :

وسئل عن حديث عبد الله بن أبي قتادة (١) ، عن أبيه (٢) قال رجل : (يا رسول الله أريت رجلاً قتل صابراً محتسباً مقبلاً غير مدبر في سبيل الله يكفر الله عنه خطاياہ ؟ قال: نعم إلا الدين كذلك أخبرني جبريل) .

فقال : يرويه محمد بن قيس بن محرمة (٣) ، وسعيد المقبري (٤) ، عن عبد الله بن أبي قتادة ، عن أبيه واختلف عنهما .

فأما محمد بن قيس فروى حديثه سفيان بن عيينة (٥) ، واختلف عنه :

حدث به ابن أبي عمر العدني (٦) ، وابن أبي عبد الرحمن المقرئ (٧) ، عن ابن عيينة ، عن عمرو بن دينار (٨) ، وابن عجلان (٩) ، سمعا محمد بن قيس ، عن ابن أبي قتادة ، عن أبيه ، وفي هذا الإسناد وهم .

وأما رواه عمرو بن دينار ، عن محمد بن قيس مرسلًا بغير إسناد .

ورواه ابن عجلان ، عن محمد بن قيس ، عن ابن أبي قتادة ، عن أبيه بين ذلك محمد بن ميمون الخياط (١٠) ، وفهم بن عبد الرحمن بن فهم (١١) ، وعباس بن يزيد (١٢) ، وسعدان بن نصر (١٣) ، عن ابن عيينة .

بغير إسناد

(١) عبد الله بن أبي قتادة الأنصاري المدني ثقة من الثالثة مات سنة خمس وتسعين ع

تقريب التهذيب (ص ٣١٨ رقم ٣٥٣٨) .

(٢) هو ابن ربي الأنصاري ، أبو قتادة ، المعروف بأن اسمه الحارث ، وقيل اسمه النعمان ، وقيل عمرو ، فارس رسول الله ﷺ ، شهد أحداً فما بعدها ، قال سلمة بن الأكوع في حديث طويل رواه مسلم : (خير فرساننا أبو قتادة ...) .

الإصابة (٣٢٨/٧) .

(٣) محمد بن قيس بن محرمة المظلي .

روى عن : النبي ﷺ مرسلًا ، وعائشة ، وأبي هريرة ، وقيل لم يسمع من أبي هريرة .

روى عنه : عمرو بن دينار ، وابن عجلان ، وابن إسحاق وغيرهم .

وثقه : أبو داود ، وذكره ابن حبان في الثقات .

ولم أقف على ما يدل على تضعيفه فهو ثقة .

انظر : سؤالات الآجري (١/١٦٢ رقم ٤٨) ، الثقات (٥/٣٦٩) ، تحفة التحصيل (٢٨٥) .

(٤) سعيد بن أبي سعيد كيسان المقرئ ، أبو سعد المدني ، ثقة ، من الثالثة تغير قبل موته بأربع سنين ، وروايته عن عائشة وأم سلمة مرسله ، مات في حدود العشرين وقيل قبلها وقيل بعدها .
تقريب التهذيب (ص ٢٣٦ رقم ٢٣٢١) .

(٥) تقدم في المسألة (رقم ٢١٠٩) أنه من الثقات الحفاظ .

(٦) محمد بن يحيى بن أبي عمر العدني ، نزيل مكة ويقال إن أبا عمر كنية يحيى ، صدوق صنف المسند ، وكان لازم بن عيينة لكن قال أبو حاتم : كانت فيه غفلة ، من العاشرة مات سنة ثلاث وأربعين .
تقريب التهذيب (ص ٥١٣ رقم ٦٣٩١) .

(٧) عبد الله بن يزيد المكي أبو عبد الرحمن المقرئ ، أصله من البصرة أو الأهواز ثقة فاضل أقرأ القرآن نيها وسبعين سنة من التاسعة مات سنة ثلاث عشرة وقد قارب المائة وهو من كبار شيوخ البخاري .
تقريب التهذيب (ص ٣٣٠ رقم ٣٧١٥) .

(٨) هو عمرو بن دينار المكي ، أبو محمد الأثرم الجُمُحِيُّ .

روى عن : عبد الله بن عمر ، وابن عباس ، وجابر بن عبد الله وغيرهم .
روى عنه : شعبة بن الحجاج ، وسفيان الثوري ، وسفيان بن عيينة .
وهو متفق على توثيقه .

قال ابن عيينة : (قلت لمسعر : من أنبت من أدركت ؟ قال : ما رأيت أنبت من عمرو بن دينار والقاسم بن عبد الرحمن) .

وسئل عنه أبو حاتم فقال : (ثقة ثقة) .

مات سنة ١٢٦هـ .

انظر : الجرح والتعديل (٢٣١/٦) ، تقريب التهذيب (ص ٤٢١ رقم ٥٠٢٤) ، تهذيب التهذيب (٣/٢٦٨) .

(٩) محمد بن عجلان القرشي ، أبو عبد الله المدني .

روى عن : أنس بن مالك ، ونافع مولى ابن عمر ، ومحمد بن قيس بن محزمة .

روى عنه : سفيان بن عيينة ، وشعبة ، ومالك بن أنس وغيرهم .

من وثقه : يحيى بن معين ، وأحمد بن حنبل ، وأبو زرعة وغيرهم .

وفي روايته عن نافع اضطراب ذكر ذلك يحيى القطان . وبالنسبة لحديث أبي هريرة فذكر غير واحد من أهل العلم أنها اختلطت عليه الأحاديث التي رواها عن سعيد المقرئ فقد قال بنفسه : (كان سعيد المقرئ يحدث عن أبيه ، عن أبي هريرة ، وعن أبي هريرة فاختلط عليّ فجعلتها كلها عن أبي هريرة) ، لكن ابن حبان أحاب عن هذا بقوله : (وليس هذا مما يؤهّي الإنسان به ، لأن الصحيفة كلها في نفسها صحيحة، فما قال ابن عجلان عن سعيد، عن أبيه، عن أبي هريرة، فذاك مما حمل عنه قديما قبل اختلاط صحيفته عليه، وما قال عن سعيد، عن أبي هريرة، فبعضها

متصل صحيح، وبعضها منقطع لأنه أسقط أباه منها فلا يجب الاحتجاج عند الاحتياط إلا بما يروى الثقات المتقنون عنه عن سعيد عن أبيه عن أبي هريرة) .

مما تقدم يتبين أنه ثقة إلا فيما انتقده فيه الحفاظ كما سبق .

توفي سنة ١٤٨ هـ .

انظر : تاريخ الدوري (٥٣٠/٢) ، اللعل ومعرفة الرجال الأرقام (١٨٤٨، ١٩٤، ١٤١٨، ٤٩٤٥) ، الجرح والتعديل (٤٩/٨) ، الثقات (٣٨٦/٧) ، تهذيب التهذيب (٦٤٦/٣) ، تقريب التهذيب (ص ٤٩٦ رقم ٦١٣٦)

(١٠) محمد بن ميمون الخياط البزاز ، أبو عبد الله المكي ، أصله من بغداد ، صدوق ربما أخطأ ، من العاشرة مات سنة اثنتين وخمسين .

تقريب التهذيب (ص ٥١٠ رقم ٦٣٤٥) .

(١١) فهم بن عبد الرحمن بن فهم ، ترجم له الخطيب في تاريخ بغداد (٣٩٩/١٢) ، ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً .

(١٢) عباس بن يزيد بن حبيب البحراني بالموحدة والمهمل البصري ، يلقب عباسويه ويعرف بالعيدي ، كان قاضي همدان ، صدوق يخفى من صغار العاشرة .

تقريب التهذيب (ص ٢٩٤ رقم ٣١٩٤) .

(١٣) سعدان بن نصر بن منصور الثقفي البغدادي ، قال عنه أبو حاتم : صدوق ، وقال الدارقطني : ثقة .

الجرح والتعديل (٢٩٠/٤) ، السير (٣٥٧/١٢) ، سؤالات السلمى للدارقطني (ص ١٩٠ رقم ١٤٢) .

دوره صاحب
رد المحتار
٧٥/٧

تخريج الحديث :

هذا الحديث رواه محمد بن قيس ، وسعيد المقرئ ، والذي يعنينا هنا هو حديث محمد بن قيس فإنه الذي وقع إعلال الدارقطني لبعض طرقه كما سيتبين لاحقاً :
اختلف عن محمد بن قيس على ثلاثة أوجه كما هو تفصيل الدارقطني المتقدم وهذه الأوجه هي :

الوجه الأول : عمرو بن دينار ، وابن عجلان ، عن محمد بن قيس ، عن ابن أبي قتادة ، عن أبيه ، عن النبي ﷺ .

أخرجه مسلم في صحيحه ، كتاب الإمارة (٣/١٥٠٢ رقم ١٨٨٥) قال :

وحدثنا سعيد بن منصور ، حدثنا سفيان بن عمرو بن دينار ، عن محمد بن قيس ح قال وحدثنا محمد بن عجلان ، عن محمد بن قيس ، عن عبد الله بن أبي قتادة ، عن أبيه ، عن النبي ﷺ ، يزيد أحدهما على صاحبه أن رجلاً أتى النبي ﷺ وهو على المنبر فقال: (رأيت إن ضربت بسيفي ... بمعنى حديث المقرئ) .

والنسائي في سننه ، كتاب الجهاد ، باب من قتل في سبيل الله وعليه دين (٣/٢٤) رقم (٤٣٦٦) عن عبد الجبار بن العلاء .

وأبو عوانة في مسنده (٤/٤٦٨ رقم ٧٣٦٣) عن شعيب بن عمرو الدمشقي .

كلاهما (عبد الجبار بن العلاء ، شعيب بن عمرو الدمشقي) عن سفيان بن عيينة به . وذكر الدارقطني أن ابن أبي عمر العدني ، وابن أبي عبد الرحمن المقرئ ، رواه على هذا الوجه ، ولكن لم أقف على روايتهما .

الوجه الثاني : سفيان بن عيينة ، عن عمرو بن دينار ، عن محمد بن قيس ، عن النبي ﷺ مرسلأ .

أخرجه الحميدي في مسنده (١/٢٠٥ رقم ٤٢٦) ، وسعيد بن منصور في سننه

(٢/٢٣٠ رقم ٢٥٥٣) ، ومن طريقه الخطيب في الفصل للوصول المدرج في النقل

(٢/٧٩٣)

كلاهما عن سفيان بن عيينة به .

الوجه الثالث : سفيان بن عيينة ، عن محمد بن عجلان وحده ، عن محمد بن قيس ، عن ابن أبي قتادة ، عن أبيه

أخرجه الشافعي في السنن المأثورة (ص ٤٤٤ رقم ٦٨١) ، والحميدي في مسنده (٢٠٤/١) رقم ٤٢٥) ، وسعيد بن منصور في سننه — الموضع السابق — ، ومن طريقه الخطيب في الفصل للوصل — الموضع السابق — .

وذكر الدارقطني أن محمد بن ميمون الخياط ، وفهم بن عبد الرحمن بن فهم ، وعباس بن يزيد ، وسعدان بن نصر روهه عن ابن عيينة على هذا الوجه .

دراسة المسألة :

تقدم من خلال التخريج أن محمداً بن قيس ، وسعيد المقبري رويا هذا الحديث إلا أن الذي يهمننا هو حديث محمد بن قيس وتقدم أنه روي على ثلاثة أوجه :

الوجه الأول : رواه (سعيد بن منصور ، وعبد الجبار بن العلاء ، وشعيب بن عمرو الدمشقي) عن سفيان بن عيينة ، عن عمرو بن دينار ومحمد بن عجلان ، عن محمد بن قيس ، عن عبد الله بن أبي قتادة ، عن أبيه ، عن النبي ﷺ .

وذكر الدارقطني أن ابن أبي عمر العدني ، وابن أبي عبد الرحمن المقرئ روياه على هذا الوجه .

الوجه الثاني : رواه (الحميدي ، وسعيد بن منصور) عن سفيان ، عن عمرو بن دينار، عن محمد بن قيس ، عن النبي ﷺ مرسلأ .

الوجه الثالث : رواه (الشافعي ، والحميدي ، وسعيد بن منصور) عن سفيان بن عيينة ، عن محمد بن عجلان ، عن محمد بن قيس ، عن ابن أبي قتادة ، عن أبيه ، عن النبي ﷺ .

وذكر الدارقطني أن محمد بن ميمون الخياط ، وفهم بن عبد الرحمن بن فهم ، وعباس بن يزيد ، وسعدان بن نصر روهه عن ابن عيينة على هذا الوجه .

والراجح من حديث عمرو بن دينار هو الرواية عن محمد بن قيس ، عن النبي ﷺ مرسلًا ، أي الوجه الثاني .

فأما رواية مسلم من طريق محمد بن قيس على الوجه الأول فالصواب أنه رواها على الوجه الثاني وليس الوجه الأول ويؤيد ما ذكرنا :

أولاً : أن الذي روى عنه مسلم وهو سعيد بن منصور أخرج في سننه حديث عمرو بن دينار ، عن محمد بن قيس على الوجه الثاني كما تقدم .

ثانياً : بالنسبة لرواية عبد الجبار بن العلاء عن ابن عيينة — وقد أخرج حديثه النسائي كما في التخريج السابق — فقد قال المزي في تحفة الأشراف (٩/٢٥٠ رقم ١٢١٠٤) : (قال

حمزة بن محمد الكتاني الحافظ — صاحب النسائي — : هذا الحديث خطأ ، وإنما رواه الثقات عن ابن عيينة ، عن عمرو بن دينار ، عن محمد بن قيس ، عن النبي ﷺ مرسلًا ، وعن ابن عيينة ، عن محمد بن عجلان ، عن محمد بن قيس ، عن عبد الله بن أبي قتادة ، عن أبيه ، عن النبي ﷺ . وقد رواه غير واحد عن ابن عيينة ، فجمعهما عمرو بن دينار ، ومحمد بن عجلان فحملوا حديث عمرو بن دينار المرسل على حديث محمد بن عجلان ، ولا أدري كيف جاز هذا على أبي عبد الرحمن ، ولعله اتكل فيه على عبد الجبار) .
وأما محمد بن عجلان فالراجح من حديثه الرواية عن محمد بن قيس ، عن ابن أبي قتادة ، عن أبيه ، عن النبي ﷺ كما ذكر ذلك الدارقطني .

الحكم على الحديث :

الإعلال الذي أعل به الدارقطني الحديث من أن محمد بن قيس رواه مرسلًا لإعلال صحيح إلا أن الصواب أن مسلماً رواه على الوجه الراجح ، ولعله سقط من المطبوع في رواية عمرو بن دينار ، عن محمد بن قيس قوله : (عن النبي ﷺ) (١) .

والحديث بهذه الصفة مرسل إلا أن مسلماً أورده في الشواهد وليس في أصل الكتاب ، ومن المعلوم أنه لا يشترط في الشواهد والمتابعات الصحة .

المبحث السابع :
الأحاديث المعلة
بالاختلاف في الرفع
والوقف

(٣٤) / العلل (٦/٢٢٦ - ٢٢٨ رقم ١٠٩٢) :

وستل عن حديث أم الدرداء (١) ، عن أبي الدرداء (٢) ، عن رسول الله ﷺ قال :
(دعوة العبد لأخيه بظهر الغيب لا ترد ، وما تحابَّ اثنان إلا كان أحبهما إلى الله
أشدَّهما حبا لصاحبه ، وما دعا مسلم لأخيه الا قال الملك ولك بمثل) ، فقال :

يرويهِ طلحة بن عبيد الله بن كَرِيْز (٣) ، عن أم الدرداء واختلف عنه في رفعه :

فرواه فضيل بن غزوان (٤) ، ومحمد بن سوقة (٥) واختلف عنه ، وموسى بن ثروان
المعلم (٦) ، عن طلحة فرفعوه إلى النبي ﷺ .

إلا أن محمد بن سوقة رواه عنه : الوليد بن أبي ثور (٧) ، وعيسى بن يونس موقوفا (٨) .
ورفعه عنه جعفر بن برقان (٩) ، ومحمد بن فضيل (١٠) على اختلاف عنه .

ورواه ابن عيينة (١١) ، عن محمد بن سوقة ، عن طلحة بن عبيد الله ، عن أم الدرداء
قولها لم يجاوز به .

ورواه ابن المبارك (١٢) ، عن محمد بن سوقة ، عن طلحة قوله لم يجاوز به .

ورواه سهيل بن أبي صالح (١٣) ، عن طلحة ، عن أم الدرداء ، عن النبي ﷺ ، ولم
يذكر أبا الدرداء ورفعه ، حدث به روح بن القاسم (١٤) ، عن سهيل ، وخالفه حبان
بن علي (١٥) : فرواه عن سهيل ، عن أبيه (١٦) ، عن أبي هريرة ووهم .

ورواه عاصم الأحول (١٧) ، وكُهِمَسَ بن الحسن (١٨) ، عن طلحة بن عبيد الله ، عن
أم الدرداء ، عن أبي الدرداء موقوفا .

والموقوف اثبت في رواية طلحة

وقد روي هذا الحديث أيضا عن عبد الملك بن أبي سليمان (١٩) ، عن أبي الزبير (٢٠) ،
عن صفوان بن عبيد الله (٢١) ، عن أبي الدرداء عن النبي ﷺ .

(١) أم الدرداء زوج أبي الدرداء اسمها : هجيمة ، وقيل : هجيمة الأوصابية الدمشقية ، وهي الصغرى ، وأما
الكبرى فاسمها خيرة ولا رواية لها في هذه الكتب ، والصغرى ثقة فقيهة من الثالثة ماتت سنة إحدى وثمانين ع
تقريب التهذيب (ص ٧٥٦ رقم ٨٧٢) .

(٢) عويمر بن زيد بن قيس الأنصاري ، اختلف في اسمه ، واسم أبيه ، مشهور بكنيته ، كانت أول مشاهدة أحد ، روي عنه أنه قال : (حاولت التجارة بعد الإسلام فلم يجتمعا) ، توفي لستين بقينا من خلافة عثمان ، وقيل سنة ٣٢ هـ ، والأول أصح .

انظر : الإصابة (٧٤٧/٤) ، تقريب التهذيب (ص ٤٣٤ رقم ٥٢٢٨) .

(٣) طلحة بن عبد الله بن كَرِيْر الخزازي الكعبي .

روى عن : ابن عمر ، وأبو الدرداء ، وأم الدرداء .

روى عنه : فضيل بن غزوان ، ومحمد بن سوقة ، وحمام بن سلمة .

وثقه أحمد ، وذكره ابن حبان في الثقات .

قال الذهبي في الميزان : (طلحة بن عبيد الله أخرج له مسلم ، ووثقه أحمد والنسائي ، وابن معين ، وذكره ابن حبان في الثقات) .

انظر : العليل ومعرفة الرجال (٥٢٩/٢ رقم ٣٤٩٠) ، الجرح والتعديل (٤٧٤/٤) ، الثقات (٣٩٣/٤) ،

ميزان الاعتدال (١٢٨/٨) ، تقريب التهذيب (ص ٢٨٣ رقم ٣٠٢٨) .

(٤) فضيل بن غزوان بن جرير الضبي مولاهم ، أبو الفضل الكوفي .

روى عن : نافع ، وطلحة بن عبيد الله بن كَرِيْر ، وسالم بن عبد الله بن عمر وغيرهم .

روى عنه : الثوري ، وابنه محمد بن فضيل ، وإسحاق الأزرق وغيرهم .

وثقه : يحيى بن معين ، وأحمد بن حنبل ، والعجلي ، وابن شاهين ، وذكره ابن حبان في الثقات .

مما تقدم يتبين أنه ثقة .

انظر : تاريخ الدارمي عن ابن معين (ص ١٩١ رقم ٦٩٧) ، معرفة الثقات (٢/٢٠٧) ، الجرح والتعديل

(٧٤/٧) ، تاريخ أسماء الثقات (ص ٢٦٣ رقم ١٠٦٦ و ١٠٦٧) ، الثقات (٣١٦/٧) ، تهذيب الكمال

(٣٠١/٢٣) .

(٥) محمد بن سوقة العنوي الكوفي .

روى عن : نافع ، وطلحة بن عبيد الله بن كَرِيْر ، وعبد الله بن دينار .

روى عنه : سفیان الثوري ، وابن عيينة ، ويعلى بن عبيد وغيرهم .

قال محمد بن كثير عن الثوري : (كان محمد مرضيا) .

وقال ابن أبي حاتم : (أخبرنا النضر بن هشام الأصهباني ، أخبرنا الحسين بن حفص قال : قال سفیان الثوري :

أخرج إليكم كتاب خير رجل في الكوفة ، فقلنا : يخرج كتاب منصور ، فأخرج إلينا كتاب محمد بن سوقة) .

وقد وثقه : يحيى بن معين ، والنسائي ، والعجلي .

ويتبين مما تقدم أنه ثقة .

قال الذهبي : توفي سنة نيف وأربعين .

انظر : تاريخ الدارمي (ص ٢٠٤ رقم ٧٣٨) ، التاريخ الكبير (١٠٢/١) ، معرفة النقات (٢٤٠/٢) ، رجال صحيح مسلم (١٨٠/٢) الكاشف (١٧٧/٢) .

(٦) موسى بن ثروان ، ويقال بن سروان ، ويقال بن فروان العجلي المعلم .

روى عن : طلحة بن عبيد الله بن كرز ، وجابر بن رملة بن يحيى ، وأبي المتوكل الناجي .

روى عنه : شعبة ، وعبد الله بن المبارك ، والنضر بن شميل وغيرهم .

وثقه يحيى بن معين ، وذكره ابن حبان في النقات .

قال البرقاني للدارقطني : (موسى بن ثروان ، ويقال ابن سروان ، عن طلحة بن عبيد الله ، عن عائشة ، فقال : هذا إسناد مجهول حملة الناس) .

ويظهر أن موسى ثقة ، وأما قول الدارقطني فيحمل على أن الخطأ في هذا الإسناد ، وأنه لا يعرف لطلحة بن عبيد الله بن كرز رواية عن عائشة ، فروايتها عنها مرسله ، قال الذهبي في الميزان بعد أن ساق قول الدارقطني المتقدم : (طلحة بن عبيد الله أخرج له مسلم ، ووثقه أحمد ، والنسائي ، وابن معين ، وذكره ابن حبان في النقات ، لكن رواية طلحة عن عائشة مرسله) .

انظر : تاريخ الدوري (٢/ ٥٩٢ رقم ٤٢٩٢) ، الجرح والتعديل (١٣٨/٨) ، النقات (٤٥١/٧) ، ميزان الاعتدال (١٢٨/٨) ، الكاشف (٣٠٢/٢) .

(٧) الوليد بن عبد الله بن أبي ثور ، الحمداني الكوفي ، وقد ينسب لجدّه ، ضعيف ، من الثامنة ، مات سنة اثنتين وسبعين .

تقريب التهذيب (ص ٥٨٢ رقم ٧٤٣١)

(٨) تقدم في المسألة (رقم ٨٠٥) أنه ثقة .

(٩) جعفر بن برقان ، بضم الموحدة وسكون الراء بعدها قاف ، الكلبي ، أبو عبد الله الرقي ، صدوق يهيم في حديث الزهري ، من السابعة مات سنة خمسين وقيل بعدها بخ م ٤ .

تقريب التهذيب (ص ١٤٠ رقم ٩٣٢)

(١٠) تقدم في المسألة (رقم ٨٠٥) أنه صدوق .

(١١) تقدم في المسألة (رقم ٢١٠٩) أنه ثقة ثبت ، وتغير في آخر عمره ولكن لم يلق أحد بعد تغيره .

(١٢) تقدم في المسألة (رقم ٥٢٦) أنه ثقة ثبت .

(١٣) سهيل بن أبي صالح ذكوان السمان ، أبو يزيد المدني صدوق تغير حفظه بأخرة ، روى له البخاري مقرونا وتعيينا ، من السادسة مات في خلافة المنصور .
تقريب التهذيب (ص ٢٥٩ رقم ٢٦٧٥) .

(١٤) وتقدم في المسألة (رقم ٢٠٤١) أنه ثقة ثبت .

(١٥) حبان بن علي العنزي ، بفتح العين والنون ثم زاي ، أبو علي الكوفي ، ضعيف ، من الثامنة ، وكان له فقه وفضل ، مات سنة إحدى — أو إثنين — وسبعين ، وله ستون سنة .
تقريب التهذيب (ص ١٤٩ رقم ١٠٧٦) .

(١٦) تقدم في المسألة (رقم ١٥٢٥) أنه ثقة ثبت .

(١٧) عاصم بن سليمان الأحول ، أبو عبد الرحمن البصري ، ثقة ، من الرابعة ، لم يتكلم فيه إلا ابن القطان فكأنه بسبب دخوله في الولاية ، مات بعد سنة أربعين .
تقريب التهذيب (ص ٢٨٥ رقم ٣٠٦٠) .

(١٨) كهس بن الحسن التميمي ، أبو الحسن البصري ، ثقة ، من الخامسة ، مات سنة تسع وأربعين .
تقريب التهذيب (ص ٤٦٢ رقم ٥٦٧١) .

(١٩) عبد الملك بن أبي سليمان ، مسرة العرزمي ، بفتح المهملة وسكون الراء وبالزاي المفتوحة ، صدوق له أوهام ، من الخامسة ، مات سنة خمس وأربعين .
تقريب التهذيب (ص ٣٦٣ رقم ٤١٨٤) .

(٢٠) محمد بن مسلم بن ثُدْرُس ، بفتح المثناة وسكون الدال وضم الراء الأسدي مولاهم ، أبو الزبير المكسي ، صدوق إلا أنه يدللس ، من الرابعة ، مات سنة ست وعشرين .
تقريب التهذيب (ص ٥٠٦ رقم ٦٢٩١) .

(٢١) صفوان بن عبد الله بن صفوان بن أمية القرشي ، ثقة من الثالثة .
تقريب التهذيب (ص ٢٧٧ رقم ٢٩٣٦) .

تخريج الحديث :

هذا الحديث رواه طلحة بن عبيد الله بن كرز و اختلف عنه على :

الوجه الأول : روي عن طلحة ، عن أم الدرداء ، عن أبي الدرداء ، عن النبي ﷺ .

أخرجه محمد ابن فضيل في الدعاء (ص ٢٣٤ رقم ٦٣) ومن طريقه مسلم في صحيحه ، كتاب الذكر والدعاء والتوبة والاستغفار (٤/٢٠٩٤ رقم ٢٧٣٢) قال : حدثني أحمد بن عمر بن حفص الوكيعي ، حدثنا محمد بن فضيل ، حدثنا أبي ، عن طلحة بن عبيد الله بن كرز ، عن أم الدرداء ، عن أبي الدرداء قال قال رسول الله ﷺ : (ما من عبد مسلم يدعو لأخيه بظهر الغيب إلا قال الملك ولك بمثل) .

حدثنا إسحاق بن إبراهيم أخبرنا النضر بن شميل حدثنا موسى بن سروان المعلم حدثني طلحة بن عبيد الله بن كرز قال حدثني أم الدرداء قالت حدثني سيدي أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من دعا لأخيه بظهر الغيب قال الملك الموكل به آمين ولك بمثل .

وأبو عوانة في مسنده — كما في إتخاف المهرة (١٢/٦٢٠ رقم ١٦٢١٠) — ، وابن حبان في صحيحه (٣/٢٦٨ رقم ٩٨٩) ، وابن عساکر في تاريخ دمشق (٢٥/١٢٥) ثلاثتهم من طريق محمد بن يزيد الرفاعي ، عن ابن فضيل ، عن أبيه .
وأبو داود في سننه ، كتاب الصلاة ، باب الدعاء بظهر الغيب (٢/٨٩ رقم ١٥٣٤) عن رجاء بن المرجمي ، ومن طريق أبي داود ، الخطابي في غريب الحديث (٢/٣٤٥) ، والذهبي في تذكرة الحفاظ (٢/٥٤٣) .

وأخرجه الطبراني في الدعاء (ص ٣٩٥ رقم ١٣٢٨) ، والبيهقي في الكبرى (٣/٣٥٣) ، كلاهما من طريق إسحاق بن راهويه .

وابن عساکر في تاريخ دمشق (٢٥/١٢٦) من طريق صالح بن مسمار .

ثلاثتهم (رجاء بن المرجمي ، إسحاق بن راهويه ، صالح بن مسمار) عن النضر بن شميل ، عن موسى بن ثروان .

وعلقه أبو عوانة في مسنده عن النضر بن شميل — كما في إتخاف الموضع السابق — .

وأخرجه ابن عساكر في تاريخ دمشق (١٢٦/٢٥) من طريق حفص بن عتاب (١) .
جميعهم (فضيل بن غزوان ، وموسى بن سروان — أو ثروان — المعلم ، وحفص بن
عتاب) عن طلحة بن عبيد الله ، عن أم الدرداء ، عن أبي الدرداء به ...
وذكر الدارقطني أن جعفر بن برقان ، ومحمد بن فضيل رواه عن محمد بن سوقة ، عن
طلحة علي هذا الوجه .

فأما رواية ابن فضيل عن محمد بن سوقة فلم أقف على من أخرجهها .
وأما رواية جعفر بن برقان فأخرجها الطبراني في الأوسط (٥/٢٦٧ رقم ٥٢٧٩) من
طريق موسى بن أعين ، عنه ، عن محمد بن سوقة بالإسناد ، ولكن بلفظ آخر هو :
(مامن رجلين تحابا في الله بظهر الغيب إلا كان أحبهما إلى الله أشدهما حبا لصاحبه)
* وكذلك رواه عن محمد بن سوقة علي هذا الوجه : أبو معاوية محمد بن خازم — ولم
يشر إلى ذلك الدارقطني — ، أخرجه أبو عوانة في مسنده — كما في إتحاف المهرة
الموضع السابق —

الوجه الثاني : روي عن طلحة ، عن أم الدرداء ، عن أبي الدرداء رضي الله عنه موقوفاً عليه .
ذكر الدارقطني أن الوليد بن أبي ثور ، وعيسى بن يونس روايا الحديث عن محمد بن
سوقة ، عن طلحة علي هذا الوجه ، ولكن لم أقف على من أخرج روايتهما .
وذكر الدارقطني أيضاً أن عاصم الأحول وكهمس بن الحسن ، رواه عن طلحة علي هذا
الوجه ، ولم أقف على من أخرج رواية أي منهما .

الوجه الثالث : روي عنه ، عن أم الدرداء ، عن النبي ﷺ .
أخرجه أحمد في مسنده (٤٥/٥٣٩ رقم ٢٧٥٥٨) قال : حدثنا ابن نمير ، حدثنا فضيل
— يعني ابن غزوان — قال : سمعت طلحة بن عبيد الله بن كرز قال : سمعت أم الدرداء

(١) لم أقف على من ترجم له ، وفي إسناد الحديث عند ابن عساكر : " حفصة " ، ولكن قال ابن عساكر بعد ذلك : (لا أدري حفص بن عتاب أدرك طلحة ، ولعله سمع من فضيل بن غزوان) ، إلا أن يكون حفص بن غياث ، وتصحف اسمه من غياث إلى عتاب فذلك محتمل جدا ، .

قالت : سمعت رسول الله ﷺ ... بمثله ، ومن طريق أحمد أخرجه ابن الأثير في أسد الغابة (٣٢٧/٧) ، وابن عساكر في تاريخ دمشق (١٢٦/٢٥) (سقط من المطبوع اسم أم الدرداء) .

والمزي في تهذيب الكمال (٤٢٥/١٣) ولكن فيه الرواية عن أم الدرداء ، عن أبي الدرداء ، عن النبي ﷺ ، وهو وهم فإن حديث ابن نمير الذي أخرجه أحمد فيه رواية أم الدرداء عن النبي ﷺ .

وأخرجه ابن أبي شيبة في المصنف (٢١/٦) عن ابن نمير بمثله .
وابن أبي عاصم في الأحاد والمثاني ، في ترجمة أم الدرداء الكبرى (٦/١٣٣ رقم ٣٣٥٦) ، والدارقطني في العلل (٦/٢٢٨) ، كلاهما من طريق يزيد بن زريع ، عن روح بن القاسم ، عن سهيل بن أبي صالح ، عن طلحة ، عن أم الدرداء به .
ولكن روح بن القاسم يخولف ، بأن رواه حبان بن علي ، عن سهيل ، عن أبيه ، عن أبي هريرة ، وذكر الدارقطني أن هذا وهم من حبان بن علي .

الوجه الرابع : روي عن طلحة ، عن أم الدرداء موقوفاً عليها .
أخرجه ابن أبي شيبة في المصنف (٢١/٦) قال : حدثنا عبيدة بن حميد ، عن حميد الطويل ، عن طلحة ، عن أم الدرداء قالت : (دعوة المرء المسلم لأخيه وهو غائب لا ترد ، قال : وقالت إلى جنبه ملك لا يدعو له بخير إلا قال الملك ولك) .
وذكر الدارقطني أن سفيان بن عيينة رواه عن محمد بن سوفة ، عن طلحة على هذا الوجه ، ولم أجد من أخرجه من هذا الطريق .

الوجه الخامس : روي عن طلحة بن عبيد الله موقوفاً عليه .
أخرجه ابن المبارك في الزهد (١/٥٦٩ رقم ٦٧٤) قال : أخبرنا محمد بن سوفة ، عن طلحة بن عبيد الله بن كَرِيْز قال : (ما تحاب متحابان في الله إلا كان أحبهما إلى الله أشدهما حبا لصاحبه ، وإن مما لا يرد من الدعاء دعاء المرء لأخيه بظهر الغيب ، وما دعا

له بخير الا قال الملك الموكل ولك مثله) ، ومن طريقه أخرجه ابن عساکر في تاريخ دمشق (١٢٩/٢٥) .

وقد روى هذا الحديث أيضا صفوان بن عبد الله بن صفوان :

أخرج حديثه مسلم في صحيحه — الموضع السابق — (٤/٢٠٩٤ رقم ٢٧٣٣) قال : حدثنا إسحاق بن إبراهيم ، أخبرنا عيسى بن يونس ، حدثنا عبد الملك بن أبي سليمان ، عن أبي الزبير ، عن صفوان — وهو بن عبد الله بن صفوان — وكانت تحته الدرداء قال : قدمت الشام فأتيت أبا الدرداء في منزله فلم أجده ووجدت أم الدرداء ، فقالت : أتريد الحج العام ؟ فقلت : نعم ، قالت : فادع الله لنا بخير فإن النبي ﷺ كان يقول : (دعوة المرء المسلم لأخيه بظهر الغيب مستجابة عند رأسه ملك موكل كلما دعا لأخيه بخير قال الملك الموكل به آمين ولك بمثل) ، قال : فخرجت إلى السوق فلقيت أبا الدرداء فقال لي مثل ذلك يرويه عن النبي ﷺ .

وابن أبي شيبة في المصنف (٢١/٦) ، ومن طريقه مسلم في صحيحه — الموضع السابق — قال : وحدثنا أبو بكر بن أبي شيبة ، حدثنا يزيد بن هارون ، عن عبد الملك بن أبي سليمان ، بهذا الإسناد مثله ، وقال عن صفوان بن عبد الله بن صفوان .

ومن طريق ابن أبي شيبة أيضا : ابن ماجه في سننه ، كتاب المناسك ، باب فضل دعاء الحاج (٢/٩٦٦ رقم ٢٨٩٥)

وأخرجه أحمد في مسنده (٣٦/٣٩ رقم ٢١٧٠٧) ، والفاكهي في أخبار مكة (١/٤٠٩ رقم ٨٨١) قال : حدثنا محمد بن سليمان .

كلاهما (أحمد بن حنبل ، ومحمد بن سليمان — وهو ابن هشام الشطوي —) قال كل منهما : حدثنا ابن نمير .

وكذلك رقم (٢١٧٠٨) قال : حدثنا يزيد بن هارون ، ومن طريقه المزني في تهذيب الكمال (١٣/١٩٩) .

وعبد بن حميد في المسند (١/٩٨ رقم ٢٠١) .

وأحمد في مسنده — الموضع السابق — ، وأبو عوانة في مسنده — كما في إتحاف المهرة الموضع السابق —

والبغوي في شرح السنة (١٩٨/٥ رقم ١٣٩٧) من طريق محمد بن إسحاق الصغاني .
 ثلاثتهم (عبد بن حميد ، وأحمد ، ومحمد بن إسحاق الصغاني) عن يعلى بن عبيد .
 والبخاري في الأدب المفرد (٢١٩/١ رقم ٦٢٥) من طريق يحيى بن أبي غنية .
 وابن عساکر في تاريخ دمشق (١٤٣/٢٤) من طرق عن إسحاق بن يوسف الأزرق .
 جميعهم (يزيد بن هارون ، وابن نمير ، ويعلى بن عبيد ، ويحيى بن أبي غنية ، وإسحاق
 بن يوسف الأزرق) عن عبد الملك بن أبي سليمان ، عن صفوان بن عبد الله بن
 صفوان ، عن أبي الدرداء به .

دراسة المسألة :

تقدم أن الحديث رواه كل من : طلحة بن عبيد الله بن كريب ، وصفوان بن عبد الله بن
 صفوان ، فأما طلحة بن عبيد الله بن كريب فاختلف عنه على خمسة أوجه هي :
 الوجه الأول : رواه (فضيل بن غزوان ، وموسى بن سروان — أو ثروان المعلم ،
 حفص بن عتاب) عن طلحة ، عن أم الدرداء ، عن أبي الدرداء ، عن النبي ﷺ .
 الوجه الثاني : روي عن طلحة ، عن أم الدرداء ، عن أبي الدرداء ﷺ موقوفاً عليه .
 ولم أجد من أخرجه ، لكن ذكر الدارقطني أن عيسى بن يونس ، والوليد بن أبي ثور
 رواه عن محمد بن سوقة كذلك .

وذكر كذلك أن عاصم الأحول ، وكهمس بن الحسن رواه عن طلحة على هذا الوجه .
 الوجه الثالث : رواه (فضيل بن غزوان — رواه عنه كذلك ابن نمير — ، وسهيل بن
 أبي صالح — رواه عنه روح بن القاسم —) عن طلحة ، عن أم الدرداء ، عن النبي
 ﷺ .

وقد خالف حبان بن علي روح بن القاسم بأن رواه حبان ، عن سهيل ، عن أبيه ، عن
 أبي هريرة .

الوجه الرابع : رواه حميد الطويل ، عن طلحة ، عن أم الدرداء موقوفاً عليها .
 الوجه الخامس : رواه عبد الله بن المبارك ، عن محمد بن سوقة ، عن طلحة بن عبيد الله
 موقوفاً عليه .

* وأما صفوان بن عبد الله بن صفوان فقد روى حديثه (يزيد بن هارون ، وابن نمير ، ويعلى بن عبيد ، ويحيى بن أبي غنية ، وإسحاق بن يوسف الأزرق) ، عن عبد الملك بن أبي سليمان ، عن صفوان ، عن أبي الدرداء ، عن النبي ﷺ مرفوعا .

وقبل ذكر الراجح عن طلحة لا بد من تقديم القول في الراجح عن فضيل بن غزوان ، ومحمد بن سوقة :

فأما فضيل بن غزوان : فقد تقدم أنه رواه عنه ابنه محمد على الوجه الأول وأخرج هذه الرواية مسلم .

ورواه عنه ابن نمير على الوجه الثالث .

* والذي يظهر أن الراجح عن فضيل هو الوجه الأول لما يلي :

١- لم يتابع ابن نمير في الرواية عن فضيل بإثبات سماع أم الدرداء من النبي ﷺ ، حتى رواية سهيل بن أبي صالح ، عن طلحة — على الوجه الثالث — ليس فيها تصريح بسماع أم الدرداء من النبي ﷺ — وقد خالف روح بن القاسم حبان بن علي ، والراجح عن سهيل رواية روح فإن حبان ضعيف كما تقدم — ، ثم إن أم الدرداء الصغرى — راوية هذا الحديث — تابعة وليست صحابية ، فحديثها عن النبي ﷺ مرسل .

٢- أن هذا الوجه الراجح عن فضيل لم يتفرد به فضيل بل تابعه كل من : موسى بن ثروان وهو ثقة كما تقدم، وحفص بن عتاب ولم أقف على ترجمة له .

٣- في إخراج مسلم لحديث موسى بن ثروان متابعا لفضيل ، وفيه التصريح بسماع أم الدرداء من أبي الدرداء ، ثم في إخرجه الحديث من طريق صفوان بن عبد الله متابعا لطلحة ما يدل على أن الحديث من مسند أبي الدرداء لا من مسند أم الدرداء .

* وأما محمد بن سوقة فقد روي الحديث عنه على أربعة أوجه :

— جعفر بن برقان ، وابن فضيل — كما ذكر الدارقطني — رواه عنه على الوجه الأول .
— الوليد بن أبي ثور ، وعيسى بن يونس — كما ذكر الدارقطني — ، على الوجه الثاني موقوفا على أبي الدرداء .

— ابن عيينة — كما ذكر الدارقطني — ، عنه على الوجه الثالث .

— ابن المبارك على الوجه الخامس ، موقوفا على طلحة .

ويظهر أن الراجح من هذه الأوجه هو الأول والخامس وذلك لما يلي :

١— عدم الوقوف على روايات من ذكر الدارقطني ، ولا ما يكون متابعا لها ، إلا ما كان من رواية ابن نمير ، عن فضيل بن غزوان على الوجه الثالث ، وتقدم أنها رواية مرجوحة ، وأن الراجح عن فضيل الرواية على الوجه الأول .

٢— وأما رواية جعفر بن برقان ، وابن فضيل ، عن محمد بن سوقة على الوجه الأول ، فهي وإن لم أقف على من أخرجها إلا أن متابعة موسى بن ثروان ، وفضيل بن غزوان لابن سوقة في الرواية على هذا الوجه مما يجعل حديثهما عن محمد بن سوقة على هذا الوجه راجحا .

٣— الوجه الخامس رواه ابن المبارك وتقدم أنه ثقة ثبت وقد روى الحديث في كتابه الزهد بخلاف الرواية التي ذكرنا أنها مرجوحة ، فإنها وإن كان رواها ثقات إلا أن عدم الوقوف على من أخرجها يجعلها رواية مرجوحة .

بعد ذلك كله يتبين أن الرواية الراجحة عن طلحة هي الرواية على الوجه الأول ، ولا يوجد ما يمنع من رجحان الوجه الخامس ، فلعل طلحة بن عبيد الله رواه مرة بالإسناد ، ومرة ذكر الحديث بلا إسناد لثبوته وتحقق روايته عن النبي ﷺ .

الحكم على الحديث :

يرى الدارقطني أن الراجح عن طلحة هي الرواية الموقوفة ، وظاهر صنيع مسلم في صحيحه ترجيح رواية الرفع ، وهو الذي تبين من خلال الدراسة .

قال الحميدي في الجمع بين الصحيحين (٤/٣٢٠ رقم ٣٥٧٤) :

(... ذكره خلف الواسطي في كتابه ، وجعله من مسند أم الدرداء ، وقد أخرجه مسلم كما ذكر من حديث صفوان في كتاب " الدعاء " ولكن في الحديث نفسه أن أبا الدرداء أخبره بذلك عن النبي ﷺ . وأخرج مسلم متصلاً به ليدل على أن الحديث من روايتها عنه من حديث طلحة بن عبد الله بن كريب قال : حدثني أم الدرداء قالت : حدثني سيدي —

تعني أبا الدرداء — أنه سمع رسول الله ﷺ يقول : " من دعاء لأخيه بظهر الغيب قال الملك الموكل به : ولك بمثل " ، قال الإمام أبو بكر البرقاني : وهذه أم الدرداء الصغرى التي روت هذا الحديث وليس لها صحبة ولا سماع من النبي ﷺ ، وإنما هو من مسند أبي الدرداء ، وأما أم الدرداء الكبرى فلها صحبة ، وليس لها في الكتابين حديث ، والله أعلم) ا.هـ - كلامه .

على أن الدارقطني بين أن ترجيح الوقف إنما هو في رواية طلحة ، وأن الحديث ثابت مرفوع من طريق صفوان ، عن أبي الدرداء ، فعاد الأمر إلى الصناعة الحديثية فقط ، كما هو بين في كثير من الأحاديث السابقة .

(٣٥) / العلل (٦١/٩ رقم ١٦٤٢) :

وسئل عن حديث أبي رافع (١) ، عن أبي هريرة ، عن النبي ﷺ : (لو تعلمون ما في الصف الأول لكانت قرعة) فقال :

يرويه قتادة واختلف عنه :

فرواه أبو قَظَن (٢) ، عن شعبة (٣) ، عن قتادة (٤) ، عن خلاص (٥) ، عن أبي رافع ، عن أبي هريرة ، عن النبي ﷺ .

وكذلك قال يعلى بن عباد (٦) : عن همام (٧) ، عن قتادة .

وغيرهما يرويه : عن قتادة ، عن أبي رافع ، عن أبي هريرة موقوفا ، قال ذلك : سعيد بن أبي عروبة (٨) ، وأبان العطار (٩) ، عن قتادة ، هذا أشبه .

(١) تُفَعِّع بن رافع ، أبو رافع الصائغ .

روى عن : أبي بكر الصديق ، وعمر بن الخطاب ، وأبي هريرة وغيرهم .

روى عنه : خلاص بن عمرو ، والحسن البصري ، وثابت البناني وغيرهم .

ومن وثقه : ابن سعد ، والعجلي ، والدارقطني .

وقال أبو حاتم : (ليس به بأس) .

والذي يظهر أنه ثقة .

انظر : الطبقات (١٢٢/٧) ، تاريخ النقات (٣١٩/٢ رقم ١٨٦٦) ، الجرح والتعديل (٤٨٩/٨) ، موسوعة

أقوال الدارقطني (٦٨٤/٢ رقم ٣٧٠٤) ، تذييب التهذيب (٢٤٠/٤) .

(٢) عمرو بن الهيثم بن قَظَن القطعي ، أبو قَظَن البصري .

روى عن : شعبة ، وسعيد بن أبي عروبة ، ومالك بن أنس وغيرهم .

روى عنه : إبراهيم بن دينار ، وإبراهيم بن خالد الكلبي ، ويحيى بن معين وغيرهم .

ومن وثقه : يحيى بن معين ، وعلي بن المديني ، وابن شاهين ، والشافعي ، وصالح بن محمد وغيرهم .

وقال أحمد : (وكان ثبنا) ، وقال أبو حاتم : (صدوق صالح) .

ويظهر مما تقدم أنه ثقة .

انظر : الجرح (٢٦٨/٩) ، تاريخ أسماء النقات (ص ١٥٣ رقم ٨٥٧) ، تذييب الكمال (٢٨٢/٢٢) ، تقريب

التهذيب (ص ٤٢٨ رقم ٥١٣٠) .

(٣) تقدم في المسألة (رقم ٦٧٥) أنه ثقة ثبت ، ويخطيء في أسماء الرجال .

(٤) قتادة بن دُعامة بن قتادة السدوسي ، أبو الخطاب البصري .

روى عن : أنس بن مالك ، وخلص بن عمرو ، وعطاء بن أبي رباح وغيرهم .

روى عنه : شعبة ، وسعيد بن أبي عروبة ، وأبان بن يزيد العطار وغيرهم .

وهو ممن اتفق الأئمة على توثيقه وجلالته وإتقانه .

وقد بلغ من حفظه وذكاءه أن قال : (تكرير الحديث في المجلس يذهب بنوره ، وما قلت لأحد أعد علي) .

قال الذهبي : (حافظ العصر ، قدوة المفسرين والمحدثين ... ، كان من أوعية العلم ، ومن يضرب به المثل في قوة

الحفظ ... ، وهو حجة بالإجماع إذا بين السماع) .

إلا أنه من المدلسين كما ذكر ذلك الأئمة ، فقد قال شعبة : (كان قتادة إذا جاء ما سمع قال : حدثنا ، وإذا جاء

ما لم يسمع قال : قال فلان) ، وذكره ابن حجر في الطبقة الثالثة من طبقات المدلسين .

والراجح من حاله أنه ثقة إذا صرح بالسماع ، ورواية شعبة عنه محمولة على السماع ، قال عثمان الدارمي : حدثنا

يعقوب الدورقي ، قال حدثنا عبد الرحمن بن مهدي ، قال : سمعت شعبة يقول : (كنت أنظنن إلى قم قتادة ، فإذا

قال : حدثنا كتبت ، وإذا قال حدثت لم أكتب) .

وقال ابن حجر في طبقات المدلسين نقلا عن البيهقي : (وقد روينا عن شعبة أنه قال كفتيكم تدليس ثلاثة :

الأعمش ، وأبي إسحاق ، وفتادة) ، قال ابن حجر بعد ذلك : (قلت : فهذه قاعدة جيدة في أحاديث هؤلاء

الثلاثة أمّا إذا جاءت من طريق شعبة دلت على السماع ولو كانت معننة) .

انظر : رواية الدقاق (ص ٤٦ رقم ٦٠) ، تاريخ الدارمي (ص ١٩٢ رقم ٧٠٣) ، التاريخ الكبير (١٨٦/٧) ،

الجرح والتعديل (١٣٣/٧) ، سير أعلام النبلاء (٧١/٥) ، تقريب التهذيب (ص ٤٥٣ رقم ٥٥١٨) ، طبقات

المدلسين (ص ٤٣ رقم ٩٢) .

(٥) تقدم في المسألة (رقم ١٥٨٦) أنه ثقة .

(٦) يعلى بن عباد بن يعلى الكلابي .

روى عن : همام بن يحيى ، وشعبة ، وبجر السقاء وغيرهم .

روى عنه : إسحاق النخعي ، وبشر بن موسى ، ومحمد بن إسحاق الصاعاني وغيرهم .

ذكره ابن حبان في الثقات وقال : (يخطيء) ، وقال الدارقطني : (بغدادي ضعيف) .

والذي يظهر أنه ضعيف .

انظر : الثقات (٢٩١/٩) ، أطراف الغرائب والأفراد (٣/٢٥٧ رقم ٢٥٨٥) ، موسوعة أقوال السدارقطني

(٧٢٩/٢ رقم ٣٩٦٠) .

(٧) همام بن يحيى بن دينار العوذلي البصري .

روى عن : أبي حمزة الصُّنْبُعِيُّ ، والحسن البصري ، وقتادة وغيرهم .

روى عنه : هذبة بن خالد ، وإسماعيل بن أبي خالد ، ومسرور وغيرهم .

قال أحمد : (همام ثبت في كل المشايخ) ، وقال أيضا : ثقة ، ووثقه ابن معين .

وهو من المتقدمين في روايته عن قتادة ، ويحيى بن أبي كثير .

وقال ابن سعد : (كان ثقة ربما غلط في الحديث) ، وقال يزيد بن زريع : (همام حفظة رديء وكتابه صالح) ،

وقال أبو زرعة : (لا بأس به) ، وسئل أبو حاتم عن همام وأبان العطار فقال : (همام أحب إلي ما حدث من

كتابه ، وإذا حدث من حفظة فهما متقاربان في الحفظ والغلط) .

والذي يظهر أنه ثقة إذا حدث من كتابه ، أو عن أحد شيوخه قتادة ، أو يحيى بن أبي كثير ، وأن حديثه المتأخر

أصح من حديثه المتقدم يدل لذلك قول عفان : (كان همام لا يكاد يرجع إلى كتابه ولا ينظر فيه ، وكان يخالف

فلا يرجع إلى كتابه ، وكان يكره ذلك ، قال : ثم رجع بعد فنظر في كتبه فقال : يا عفان كنا نخطيء كثيرا

فستغفر الله) .

انظر : العليل لأحمد أرقام (٢٧٨-٢٦٢-٦٨٣-٦٨-٢٤٦٨) ، الجرح والتعديل (١٠٧/٩) ، تهذيب الكمال

(٣٠٢/٣٠) ، تقريب التهذيب (ص ٥٧٤ رقم ٧٣١٩) ، تهذيب التهذيب (٢٨٤/٤) .

(٨) تقدم في المسألة (رقم ١٥٨٦) أنه ثقة حافظ ، له تصانيف ، كثير التدليس ، واختلط ، وكان من أثبت الناس

في فتادة .

(٩) أبان بن يزيد العطار ، أبو يزيد البصري .

روى عن : قتادة ، والحسن البصري ، ومعر وغيرهم .

روى عنه : يحيى القطان ، وعفان بن مسلم ، وابن المبارك وغيرهم .

من وثقه : يحيى بن معين ، والعجلي ، والنسائي وغيرهم .

وقال أحمد : (ثبت في كل المشايخ) .

والذي يظهر أنه ثقة ، توفي سنة ١٦٠ هـ ، أو قريبا منها .

انظر : سؤالات ابن الجنيدي (ص ٣٨٢ رقم ٤٤٥) ، تاريخ الثقات (١٩٩/١ رقم ١٨) ، الجرح والتعديل

(٢٩٩/٢) .

تخريج الحديث :

هذا الحديث رواه قتادة واختلف عنه على وجهين هما :

الوجه الأول : روي عن قتادة ، عن خلاص ، عن أبي رافع ، عن أبي هريرة ، عن النبي ﷺ .

أخرجه مسلم في صحيحه ، كتاب الصلاة (١/٣٢٦ رقم ٤٣٩) قال :

حدثنا إبراهيم بن دينار ، ومحمد بن حرب الواسطي قالا : حدثنا عمرو بن الهيثم

— أبو قطن — ، حدثنا شعبة ، عن قتادة ، عن خلاص ، عن أبي رافع ، عن أبي هريرة ،

عن النبي ﷺ قال : (لو تعلمون أو يعلمون ما في الصف المقدم لكانت قرعة) ، وقال ابن

حرب : (الصف الأول ما كانت إلا قرعة) ، ومن طريقه ابن حزم في المحلى (٤/٥٦) .

وأخرجه ابن ماجه في سننه ، كتاب إقامة الصلاة والسنة فيها ، باب فضل الصف المقدم

(١/٣١٩ رقم ٩٩٨) ، وأبو نعيم في المستخرج (٢/٦٠) ، وأبو الشيخ في طبقات

المحدثين بأصبهان (٣/٤٨١ رقم ٤٦١) ، وأخرجه الخطيب في تاريخ بغداد (٦/٦٥) ،

و(١٢/١٩٩) ، والمزي في تهذيب الكمال (٢٢/٢٨٥) ، والذهبي في تذكرة الحفاظ

(٢/٥١٣) ،

جميعهم من طريق أبي ثور (إبراهيم بن خالد الكلبي) .

وأبو يعلى في مسنده (١١/٣٦٢ رقم ٦٤٧٥) ، وفي المعجم (ص ١٤١ رقم ١٠٢)

وأبو نعيم في المستخرج (٢/٦٠) .

كلاهما من طريق إبراهيم بن دينار .

وابن خزيمة في صحيحه (٣/٢٥) ، والبيهقي في سننه (٣/١٠٢) ، والمزي في تهذيب

الكمال (٢٥/٤٣) ، كلاهما من طريق محمد بن حرب الواسطي .

والخطيب في تاريخ بغداد (١٢/١٩٩) من طريق محمد بن أبي عون .

وأخرجه الخطيب في تاريخ بغداد (١٢/١٩٩) ، والمزي في تهذيب الكمال (٢٢/٢٨٥) (١)

من طريق يحيى بن معين .

وابن عساكر في تاريخ دمشق (٥/٣٨٨) ، والمزي في تهذيب الكمال (٢٢/٢٨٤) ،

(١) تصحفت في المطبوع إلى (أبي صالح) والصواب (أبي رافع) ، وقد نبه على ذلك المحقق .

والذهبي في سير أعلام النبلاء (٥٤٦/١٤)

جميعهم من طريق محمد بن سعيد بن غالب .

جميعهم (إبراهيم بن دينار (١) ، ومحمد بن حرب ، وأبو ثور ، ومحمد بن أبي عون ، ويحيى بن معين ، ومحمد بن سعيد بن غالب) عن أبي قطن ، عن شعبة .

وأخرجه الخطيب في تاريخ بغداد (٣٥٤/١٤) من طريق إسحاق بن الحسن ، عن يعلى بن عباد ، عن همام .

كلاهما (شعبة ، ومام) ، عن قتادة ، عن خلاص بن عمرو الهجري ، عن أبي رافع ، عن أبي هريرة ، عن النبي ﷺ .

الوجه الثاني : روي عن قتادة ، عن أبي رافع ، عن أبي هريرة موقوفا .

وقد ذكر الدارقطني كما تقدم أن سعيد بن أبي عروبة ، وأبان العطار روى الحديث على هذا الوجه ، وكذلك ذكره المزني في تحفة الأشراف (٣٨٩/١٠) رقم ١٤٦٦٣ .

ولم أقف على من أخرج روايتهما .

دراسة المسألة :

تقدم من خلال التخريج أن الحديث رواه قتادة ، واختلف عنه على وجهين هما :

الوجه الأول : رواه (شعبة بن الحجاج ، ومام بن يحيى) عن قتادة ، عن خلاص بن عمرو ، عن أبي رافع ، عن أبي هريرة ، عن النبي ﷺ .

الوجه الثاني : رواه (سعيد بن أبي عروبة ، وأبان العطار) ، عن قتادة ، عن أبي رافع ، عن أبي هريرة موقوفا .

فأما رواية همام بن يحيى على الوجه الأول فإنما ضعيفة لضعف يعلى بن عباد كما تقدم بيان حاله ، فعلى هذا تبقى لنا رواية شعبة فقط على الوجه الأول وقد تفرد بالرواية عنه

(١) ذكر المزني في تحفة الأشراف (٣٩٠/١٠) أنه اختلف عن إبراهيم بن دينار : فرواه عبد الله بن أحمد بن حنبل على الوجه الأول كما رواه مسلم ، ورواه محمد بن غالب على الوجه الثاني بإسقاط خلاص ، لكن لم أقف على هذا الاختلاف عن إبراهيم بن دينار فلا يمكن إثباته ، وتبقى رواية إبراهيم بن دينار هي هذه الرواية على الوجه الأول .

أبو قَتَن ؛ عمرو بن الهيثم ، في مقابل رواية سعيد بن أبي عروبة ، وأبان العطار ، اللذين روايا الحديث على الوجه الثاني ، وبالنظر إلى الصناعة الحديثية ، وإلى ترجيح بعض الأئمة يتبين أن روايتهما راجحة في مقابل رواية شعبة ، فإن سعيد بن أبي عروبة قدّمه عدد من الأئمة على غيره في قتادة مثل الإمام أحمد ويحيى بن معين كما في شرح علل الترمذي (٥٠٣/٢ - ٥٠٩) ومتابعة أبان له مما يرجح روايته على رواية شعبة .

وقد ذهب إلى هذا الترجيح الدارقطني كما تقدم ، وكذلك صالح بن محمد جزرة كما في تهذيب الكمال حيث سئل عن الحديث على الوجه الأول فقال : (هذا حديث خطأ حدثنا به أبو ثور ويحيى بن معين عن أبي قطن ولم يرفعه أحد إلا أبو قطن) ثم سأله الراوي عنه فقال : (فقلت : ما الصحيح ؟ فقال : عن أبي هريرة نفسه) .

ولكني أتوقف عن ترجيح أحد الوجهين وذلك لعدم الوقوف على رواية سعيد بن أبي عروبة ، وأبان العطار .

الحكم على الحديث :

يرى الدارقطني أن الراجح من حديث قتادة هو الوجه الثاني وهو رواية : سعيد بن أبي عروبة ، وأبان ، عن قتادة ، عن خلاص ، عن أبي رافع ، عن أبي هريرة موقوفاً حيث قال الدارقطني : (هذا أشبه) ، ولكن من خلال الدراسة المتقدمة توقفت عن الحكم بترجيح أحد الوجهين ، وعلى فرض ترجيح أحد الوجهين فإن الأمر دائر بين حالتين :

١- إما ترجيح رواية شعبة فتكون رواية مسلم هي الراجحة ، ويكون الدارقطني اجتهد فرجح ما ليس راجحاً .

٢- أو ترجيح رواية سعيد بن أبي عروبة ، وأبان ، فتكون رواية مسلم رواية مرجوحة ، لكن لولنا نظرنا إلى صنيع مسلم وجدنا أنه أخرج الحديث في المتابعات حيث سبق له أن أخرج حديث أبي هريرة بقوله في (٢٣٦/١ رقم ٤٣٧) : حدثنا يحيى بن يحيى قال : قرأت على مالك ، عن سُمَي مولى أبي بكر ، عن أبي صالح السمان ، عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال : (لو يعلم الناس ما في النداء والصف الأول ثم لم يجدوا إلا أن يستهموا عليه لاستهموا ، ولو يعلمون ما في التهجير لاستبقوا إليه ، ولو يعلمون ما في العتمة والصبح لأتوهما ولو حيوياً) .

وفي كلتا الحالتين العذر مع مسلم في إخراج الرواية الراجحة ، أو الرواية المرجوحة لأنها في المتابعات لا في الأصول .

المبحث الثامن :

الإعلال بالوهم في اسم الراوي

(٣٦) / العلل (١١٢/٦-١١٣ رقم ١٠١٢) :

وسئل عن حديث موسى بن طلحة (١) ، عن أبي أيوب (٢) قال : (أخذ رجل بزمام ناقة رسول الله ﷺ فقال : حدثني بعمل يدخلني الجنة فقال : ﴿تعبد الله ولا تشرك به شيئا ، وتقيم الصلاة ، وتؤتي الزكاة ، وتصل الرحم ذَرَاهَا﴾) فقال : حدث به شعبة (٣) واختلف عنه :

فرواه محمد بن كثير(٤) وغير واحد عن شعبة ، عن عثمان بن عبد الله بن موهب (٥) ، عن موسى بن طلحة .

ورواه غندر (٦) ، وبدل بن الحخير (٧) ، وأبو الوليد (٨) ، وعبد الصمد (٩) ، عن شعبة ، عن محمد بن عثمان بن عبد الله بن موهب (١٠) ، عن موسى .

ورواه هز بن أسد (١١) ، عن شعبة بتصحيح الوجهين جميعا فقال : عن محمد بن عثمان ، وأبيه عثمان بن موسى .

ويقال إن شعبة وهم في اسم بن عثمان بن موهب فسماه محمداً ، وإنما هو عمرو بن عثمان والحديث محفوظ عنه ، حدث به عنه :

يحيى بن سعيد القطان (١٢) ، ومحمد بن عبيد (١٣) ، وإسحاق الأزرق (١٤) ، وأبو أسامة (١٥) ، وأبو نعيم (١٦) ، ومروان الفزاري (١٧) وغيرهم ، عن عمرو بن عثمان بن موهب (١٨) .

(١) موسى بن طلحة بن عبيد الله القرشي التيمي .

روى عن : أبيه طلحة ، والزبير بن العوام ، وأبو أيوب الأنصاري وغيرهم .

روى عنه : سعد بن طارق الأشجعي ، والحكم بن عتيبة ، وعثمان بن عبد الله بن موهب .

متفق على توثيقه ، ومن وثقه : ابن سعد ، والعجلي ، وقال أحمد : (ليس به بأس) .

قال أبو حاتم : (يقال إنه أفضل ولد طلحة بعد محمد كان يسمى في زمانه المهدي) .

ويظهر أنه ثقة ثبت .

توفي سنة ١٠٣ هـ .

انظر : التاريخ الكبير (٢٨٦/٧) ، الجرح والتعديل (١٤٧/٨) ، تهذيب الكمال (٢٩ / ٨٢) .

(٢) هو خالد بن زيد رضي الله عنه ، تقدم في المسألة (رقم ١٠٢٩) .

- (٣) تقدم في المسألة (رقم ٦٧٥) وأنه ثقة ثبت ، وبخفيء في أسماء الرجال .
- (٤) تقدم في المسألة (رقم ٨٣٦) أنه ثقة .
- (٥) عثمان بن عبد الله بن مَوْهَب التيمي ، أبو عبد الله ويقال أبو عمرو ، مولى آل طلحة بن عبيد الله .
 روى عن : أبي هريرة ، وابن عمر ، وموسى بن طلحة وغيرهم .
 روى عنه : سفيان الثوري ، وأبو عوانة ، وشعبة وغيرهم .
 ممن وثقه : يحيى بن معين ، والحجلي ، وأبو داود وغيرهم .
 وذكره ابن حبان في الثقات .
 ويظهر أنه ثقة ثبت .
- واختلف في سنة وفاته فقيل : سنة ١٢٠ هـ ، وقال ابن سعد : سنة ١٦٠ هـ ولعل الأول أقرب ، وهو ما رجحه الذهبي .
- انظر : الجرح والتعديل (١٥٥/٦) ، معرفة الثقات (١٣٠/٢) ، الثقات (١٥٨/٥) ، سير أعلام النبلاء (١٨٧/٥) ، تهذيب التهذيب (٦٨/٣) .
- (٦) تقدم في المسألة (رقم ٣٤١) وأنه ثقة صحيح الكتاب إلا أن فيه غفلة .
- (٧) بَدَل بن مُحَمَّد بن المنبه التميمي البربوعي ، أبو المنبر البصري .
 ولم أجد من تكلم فيه إلا الدارقطني فقد سأله الحاكم فقال : (ضعيف ، حدث عن زائدة مجديث لم يتابع عليه) ،
 ولعل تضعيفه له بسبب هذا الحديث ، والله أعلم .
 قال الذهبي بعد أن ذكر أن الدارقطني ضعفه : (قلت : هذا عجب ، فقد قال أبو حاتم : هو أرجح من هز وحبان
 وعفان) ، وأيضاً قدمه أبو حاتم على أمية بن خالد .
 والراجح أنه ثقة ، توفي سنة ٢١٥ هـ .
- الجرح والتعديل (٤٣٩/٢)سؤالات الحاكم للدارقطني (ص ١٩٠ رقم ٢٩١) ، تهذيب التهذيب (٢١٥/١) .
- (٨) تقدم في المسألة (رقم ٥٢٦) أنه ثقة ثبت .
- (٩) عبد الصمد بن عبد الوارث بن سعيد العنبري مولاهم الثُّورِي بفتح المثناة وتثقل النون المضمومة ، أبو سهل البصري ، صدوق ثبت في شعبة من التاسعة مات سنة سبع .
- تقريب التهذيب (ص ٣٥٦ رقم ٤٠٨٠) .
- (١٠) محمد بن عثمان بن عبد الله بن مَوْهَب .
 اختلف في روايته لهذا الحديث فقال كثير من الحفاظ بأنه خطأ ، وأن الصواب عمرو لا محمد وقال أبو يحيى عبد الله بن أحمد بن أبي مسرة الملكي في هذا الحديث — كما نقل ذلك المزري في تهذيب الكمال (٨٩/٢٦) — : (سمعته شعبة من عثمان بن عبد الله بن موهب ، ومن ابنه محمد بن عثمان ، وسمعه محمد وأبوه عثمان وأخوه عمرو بن عثمان من موسى بن طلحة عن أبي أيوب) .
 وتردد بعضهم فقال أبو حاتم كما في اللعل لابنه (١٨٢/٢ رقم ٢٠٤٠) عند الكلام على هذا الحديث : (.... وإن كان لعمرو أخ فهو صحيح ولا أدري له أخ أم لا) ، وكذا الدارقطني كما تقدم لم يجرم بالخطأ .

وتأتي ترجمة عمرو .

(١١) بَهْزُ بنِ أسدِ العَمِّي البصري .

روى عن : شعبة ، وحماد بن سلمة ، وجريز بن حازم وغيرهم .

روى عنه : أحمد بن حنبل ، وعبد الرحمن بن بشر بن الحكم ، وحفص بن عمر الربابي وغيرهم .

من وثقه : يحيى بن معين ، وأبو حاتم وغيرهما .

وقدمه يحيى بن معين على أبي داود الطيالسي فقال : (وكان مهز أتقن منه في كل شيء) .

وقال عبد الرحمن بن بشر بن الحكم : (سألت يحيى بن سعيد يوما عن حديث فحدثني به ، ثم قال لي : أراك

تسألني عن شعبة كثيرا فعليك ببهز بن أسد فإنه صدوق ثقة فاسمع منه كتاب شعبة) .

والراجح أنه ثقة ثبت .

توفي بعد المائتين وقيل قبلها ، أخرج له الجماعة .

انظر : تاريخ ابن معين رواية الدقاق (ص ١٢٠ رقم ٣٩٤) ، الجرح والتعديل (٤٣١/٢) ، تهذيب الكمال

(٢٥٧/٤) ، تقريب التهذيب (ص ١٢٨ رقم ٧٧١) .

(١٢) تقدم في المسألة (٨٣٦) وأنه ثقة ثبت .

(١٣) محمد بن عبيد بغير إضافة بن أبي أمية الطنافسي الكوفي الأحذب .

روى عن : الأعمش ، وهشام بن عروة ، وعبيد الله بن عمر العمري وغيرهم .

روى عنه : أحمد بن حنبل ، وإسحاق بن راهويه ، ويحيى بن معين وغيرهم .

و لم أقف على من ضعفه فهو ثقة .

انظر : تهذيب التهذيب (٣/٦٣٩) ، تقريب التهذيب (ص ٤٩٥ رقم ٦١١٤) .

(١٤) إسحاق بن يوسف بن مرداس المخزومي الواسطي المعروف بالأزرق .

روى عن : عبد الله بن عون ، والأعمش ، والثوري وغيرهم .

روى عنه : أحمد بن حنبل ، وقتيبة بن سعيد ، ويحيى بن معين وغيرهم .

من وثقه : أحمد ، ويحيى بن معين ، والعجلي .

وقال أبو حاتم : (صحيح الحديث ، صدوق لا بأس به) .

توفي سنة ١٩٥هـ .

انظر : تاريخ الدارمي (ص ٧٠ رقم ١٣٩) ، الجرح والتعديل (٢/٢٣٨) ، تهذيب التهذيب (١/١٣١) ،

تقريب التهذيب (ص ١٠٤ رقم ٣٩٦) .

(١٥) حماد بن أسامة بن زيد القرشي مولاهم ، أبو أسامة الكوفي .

روى عن : هشام بن عروة ، وأبي إسحاق الفزاري ، وابن جريج وغيرهم .

روى عنه : أحمد بن حنبل ، ويحيى بن معين ، وعلي بن المديني وغيرهم .

وثقه كثير من الأئمة منهم ، يحيى بن معين ، وأحمد بن حنبل حيث قال : (كان أبو أسامة ضابطا للحديث كَيْسًا)

وسأله ابنه عبد الله عن أبي أسامة وأبي عاصم من أثبتهما في الحديث ؟ فقال : (أبو أسامة أثبت من مائة مثل أبي

عاصم) ، وأبو عاصم هو الضحاك بن مخلد .

لكن ذكره ابن حجر في الطبقة الثانية من المدلسين ، وذكر في التقريب أنه يحدث بأخرة من كتب غيره ، ومُ أحد من نص على تدليسهِ إلا ابن سعد ، وذكر الذهبي أن المعيطي وصفه بالتدليس أيضا ، وأنه رجح عنه .
وقال الذهبي بعد ذلك يسير : (وذكر الأزدي عن سفیان الثوري بلا إسناد قال إني لأعجب كيف جاز حديث أبي أسامة كان أمره بينا كان من أسرق الناس لحديث جيد ، قلت أبو أسامة لم أوردته لشيء فيه ولكن ليعرف أن هذا القول باطل ...)
يرجح مما تقدم أنه ثقة ثبت ، توفي سنة ٢٠١هـ .

تاريخ الدارمي (ص ٩٢ رقم ٢٤٢) ، سؤالات ابن الجنيّد (ص ١٠٥ رقم ٧٤) ، اللعل ومعرفة الرجال (٢٠٦/٣ رقم ٤٨٩١) و(٤٦٤/٣ رقم ٥٩٨١) ، ميزان الاعتدال (٣٥٧/٢) ،

(١٦) الفضل بن دُكين الكوفي واسم دُكين عمرو بن حماد بن زهير التيمي مولاهم الأحول ، أبو نُعيم المُلائني روى عن : الأعمش ، والثوري ، ومالك بن أنس وغيرهم .
روى عنه : البخاري ، وعبد بن حميد ، ومحمد بن يحيى الذهلي وغيرهم .
وهو ممن اتفق على توثيقه .

فقد قال أبو حاتم حين سأله ابنه عن الفضل بن دكين : (ثقة كان يحفظ حديث الثوري ومسعر حفظا جيدا ، كان يحزر حديث الثوري ثلاثة آلاف وخمسمائة حديث ، وحديث مسعر نحو خمسمائة حديث ، كان يأتي بحديث الثوري عن لفظ واحد لا يغيره ، وكان لا يلقن ، وكان حافظا متقنا) .
انظر : الجرح والتعديل (٦١/٧) ، تهذيب التهذيب (٣٨٨/٣) ، تقريب التهذيب (ص ٤٤٦ رقم ٥٤٠١) .

(١٧) مروان بن معاوية بن الحارث بن أسماء الفزاري .

روى عن : الأعمش ، وسليمان التيمي ، وعمرو بن عثمان بن عبد الله بن موهب وغيرهم .
روى عنه : سعيد بن منصور ، وإسحاق بن راهويه ، وأبو خزيمة زهير بن حرب وغيرهم .
ممن وثقه : ابن سعد ، ويحيى بن معين ، وأحمد بن حنبل وغيرهم .

وهو من المدلسين ، ومن وصفه بالتدليس ابن معين وغيره ، وذكره ابن حجر في الطبقة الثالثة من المدلسين .
والراجح من حاله أنه ثقة ثبت فيما رواه عن المعروفين — كما ذكر ذلك علي ابن المديني — ويتقى ما لم يصرح فيه بالسماع ، وأما روايته عن غير المعروفين فضعيفه كما نص على ذلك بعض الأئمة .

انظر : الطبقات (٣٢٩/٧) ، تاريخ الدارمي عن ابن معين (ص ٢٠٢ رقم ٧٤٥) ، تاريخ الدوري عن ابن معين (٥٥٦/٢) ، طبقات المدلسين (ص ٤٥ رقم ١٠٥) ، لسان الميزان (٣٨٣/٧) ، تهذيب التهذيب (٥٢/٤) .

(١٨) عمرو بن عثمان بن عبد الله بن موهب التيمي ، أبو سعيد الكوفي .

روى عن : أبيه ، وموسى بن طلحة ، وعمر بن عبد العزيز وغيرهم .
روى عنه : شعبة ووهب في اسمه فسماه محمد ، ويحيى القطان ، وجعفر بن عون وغيرهم .

متفق على توثيقه ، وممن وثقه : يحيى بن معين ، وعلي بن المديني ، ويعقوب بن شيبه وغيرهم .

وقال أبو حاتم : (صالح لأبأس به) .

والأظهر أنه ثقة .

تاريخ ابن معين رواية الدقاق (ص ٨٣ رقم ٢٤٧) ، الجرح والتعديل (٦/٢٤٨) ، الثقات (٧/٢٢٦) ،

تقريب التهذيب (ص ٤٢٤ رقم ٥٠٧٥)

تخريج الحديث :

هذا الحديث رواه جماعة من الرواة واختلف عن بعضهم :

فرواه شعبة بن الحجاج واختلف عنه على خمسة أوجه :

الوجه الأول : روي عنه ، عن عثمان بن عبد الله بن موهب ، عن موسى بن طلحة ،

عن أبي أيوب الأنصاري رضي الله عنه .

أخرجه ابن حبان في صحيحه (٣٧/٨ رقم ٣٢٤٥) ، والطبراني في الكبير (١٣٩/٤ رقم

٣٩٢٥) عن أبي خليفة — الفضل بن الحباب الجُمحي — .

وابن منده في الإيمان (٢٦٧/١ رقم ١٢٥) من طريق محمد بن غالب ، ويوسف بن عبد الله

الخلواني .

ثلاثتهم عن محمد بن كثير العبيدي .

وأخرجه ابن منده في الإيمان — الموضع السابق — من طريق أبي عمر الحوضي .

كلاهما (محمد بن كثير ، وأبو عمر الحوضي) عن شعبة به .

وأخرجه الحارث بن أبي أسامة في مسنده — بغية الباحث عن زوائد مسند الحارث

(١٥٩/١ رقم ١٤) — قال :

حدثنا أبو النضر ، حدثنا شيبان أبو معاوية ، حدثنا عثمان بن عبد الله بن موهب ، عن

موسى بن طلحة قال : كان رسول الله ﷺ يسير ... الحديث بنحوه .

والصواب رواية الاتصال ، فلم يرد في شيء من طرق الحديث الرواية على الإرسال .

الوجه الثاني : روي عن شعبة ، عن محمد بن عثمان بن عبد الله بن موهب ، عن

موسى بن طلحة ، عن أبي أيوب .

أخرجه أبو نعيم في المستخرج (١٠٧/١ رقم ٩٣) من طريق أحمد بن حنبل ، عن محمد

بن جعفر — غندر — (١) .

(١) في أطراف المسند لابن حجر (٦٠/٦ رقم ٧٧٣٩) أن محمد بن جعفر رواه عن شعبة ، عن عمرو بن عثمان ،

وأشار إليه محققو المجلد ٣٨ من المسند وذكروا أنه لم يقع في شيء من نسخهم الخطية ، وهذه الرواية التي أخرجها

أبو نعيم تختلف ما أشار إليه ابن حجر ، ولعل الأقرب رجحان ما أخرجه أبو نعيم .

وابن منده في الإيمان (١/٢٦٦ رقم ١٢٤) من طريق أبي الوليد ، وأبي عمر الحوضي ، ومسلم .

وابن منده كذلك (١/٢٦٧ رقم ١٢٥) من طريق أبي عمر أيضا .

والبيهقي في شعب الإيمان (٦/٢١٧ رقم ٧٩٤٣) من طريق أبي أيوب .

جميعهم (غندر — محمد بن جعفر — ، أبو الوليد الطيالسي ، أبو عمر الحوضي ، مسلم بن إبراهيم الأزدي ، أبو أيوب — ولم يتبين لي من هو —) عن شعبة به .

وذكر الدارقطني أن غندر ، وعبد الصمد ، وبدل بن المحبر روه على هذا الوجه .

وقال المزني في تهذيب الكمال (٢٦/٨٩) : (ورواه أبو يحيى عبد الله بن أحمد بن أبي ميسرة المكي ، عن بدل بن المحبر عن شعبة) .

الوجه الثالث : روي عن شعبة ، عن محمد بن عثمان ، وأبيه عثمان ، عن موسى بن طلحة ، عن أبي أيوب رضي الله عنه .

أخرجه البخاري في صحيحه ، كتاب الزكاة ، باب وجوب الزكاة (٢/١٠٥ رقم ١٣٩٦) قال : حدثنا حفص بن عمر ، حدثنا شعبة ، عن محمد (١) بن عثمان بن عبد الله بن موهب ، عن موسى بن طلحة ، عن أبي أيوب رضي الله عنه أنه أن رجلا قال للنبي صلى الله عليه وسلم أخبرني بعمل يدخلني الجنة قال : ماله ماله وقال النبي صلى الله عليه وسلم أرب (٢) ماله تعبد الله ولا تشرك به شيئا وتقيم الصلاة وتؤتي الزكاة وتصل الرحم .

وفي الموضوع السابق تعليقا قال :

وقال هز : حدثنا شعبة ، حدثنا محمد بن عثمان ، وأبوه عثمان بن عبد الله أنهما سمعا موسى بن طلحة ، عن أبي أيوب بهذا ، قال أبو عبد الله أحشى أن يكون محمد غير محفوظ إنما هو عمرو .

(١) في تحفة الأشراف (٣/١٠٣ رقم ٣٤٩١) أشار إلى أنه محمد وذهب الكلابادي في رجال البخاري (٢/٥٤٦ رقم ٨٥٧) إلى أنه هو ، وفي بعض النسخ إجماله ، وهو الذي ذهب إليه ابن حجر في الفتح (٣/٢٦٣) .

(٢) قال ابن خوزي في غريب الحديث (١/١٧) : (... فيه ثلاث روايات إحداهن أرب بفتح الراء وتوين الباء أي حاحه جاءت به يسأل ، والثانية أرب ماله بكسر الراء وفتح الباء أي سقطت آرابه ، وهي كلمة لا يراد بها الوقوع كما قال عقرى حلقى ، والثالثة أرب بكسر الراء وتوين الباء والمعنى أنه حاذق) .

ومسلم في صحيحه ، كتاب الإيمان (٤٣/١ رقم ١٣) قال :

وحدثني محمد بن حاتم ، وعبد الرحمن بن بشر قالوا : حدثنا بهز ، حدثنا شعبة ، حدثنا محمد بن عثمان بن عبد الله بن موهب ، وأبوه عثمان أنهما سمعا موسى بن طلحة يحدث عن أبي أيوب عن النبي ﷺ بمثل هذا الحديث .

وأحمد في مسنده (٥٣١/٣٨ رقم ٢٣٥٥٠) ، ومن طريق أحمد أخرجه أبو نعيم في الحلية (١٦٤/٧) ، وفي المستخرج (١٠٧/١ رقم ٩٣) .

والنسائي في الصغرى ، كتاب الصلاة ، باب ثواب من أقام الصلاة (٢٣٤/١) رقم ٤٦٨) ، وفي الكبرى ، كتاب العلم ، باب من يسأل عن علم وهو واقف على راحلته (٤٤٤/٣ رقم ٥٨٧٩) ، وابن منده في الإيمان (١٦٧/١ رقم ١٢٦) .

كلاهما من طريق محمد بن عثمان بن أبي صفوان .

وابن حبان في صحيحه (٣٨/٨ رقم ٣٢٤٦) ، وابن منده (١) في الإيمان — الموضوع السابق — ، والبيهقي في الاعتقاد (ص ٢٤٨) .

ثلاثتهم من طريق حفص بن عمر الربالي .

وابن منده في الإيمان — الموضوع السابق — ، وأبو الشيخ في طبقات المحدثين بأصبهان (٢٢١/٤ رقم ٩٨٤) ، والمزي في تهذيب الكمال (٢) (٨٩/٢٦) ، ومحمد بن عبد الغني المقدسي في تكملة إكمال الإكمال (٣٣/١) ، والذهبي في تذكرة الحفاظ (٨٢٣/٣) ، وفي السير (٥٦١/١٤) . جميعهم من طريق عبد الرحمن بن بشر بن الحكم .

وابن منده في الإيمان (١٦٧/١ رقم ١٢٦) من طريق عبد الله بن هاشم .

جميعهم عن بهز بن أسد العمي ، عن شعبة به .

الوجه الرابع : روي عن شعبة ، عن ابن عثمان بن عبد الله بن موهب — ولم يُسم — ، عن موسى بن طلحة ، عن أبي أيوب .

أخرجه البخاري في صحيحه ، كتاب الأدب ، باب فضل صلة الرحم (٥/٨ رقم ٥٩٨٢)

(١) وقد تصحف " حفص " إلى " جعفر " .

(٢) سقط من المطبوع اسم شعبة ، ولعله من الناسخ .

قال : حدثنا أبو الوليد ، حدثنا شعبة ، قال : أخبرني ابن عثمان قال : سمعت موسى بن طلحة ، عن أبي أيوب قال : قيل يا رسول الله أخبرني بعمل يدخلني الجنة .

الوجه الخامس : روي عن شعبة ، عن ابن عثمان بن عبد الله بن موهب — ولم يسم — ، وأبوه عثمان بن عبد الله ، عن موسى بن طلحة ، عن أبي أيوب .

أخرجه البخاري في صحيحه — الموضع السابق في الوجه الرابع — قال :

حدثني عبد الرحمن ، حدثنا بهز ، حدثنا شعبة ، حدثنا ابن عثمان بن عبد الله بن موهب وأبوه عثمان بن عبد الله أهما سمعا موسى بن طلحة ، عن أبي أيوب الأنصاري رضي الله عنه أن رجلا قال: يا رسول الله أخبرني بعمل يدخلني الجنة فقال القوم : ما له ما له فقال رسول الله ﷺ أرب ماله فقال النبي ﷺ : (تعبد الله لا تشرك به شيئا وتقيم الصلاة وتؤتي الزكاة وتصل الرحم ذرها ، قال كأنه كان على راحلته) .

* وقد روى جماعة من الرواة الحديث فجعلوه من حديث عمرو بن عثمان لا من حديث أخيه محمد .

فأخرجه مسلم في صحيحه (٤٢/١ رقم ١٢) قال :

حدثنا محمد بن عبد الله بن نمير ، حدثنا أبي ، حدثنا عمرو بن عثمان ، حدثنا موسى بن طلحة قال : حدثني أبو أيوب أن أعرابيا عرض لرسول الله ﷺ وهو في سفر فأخذ بخطام ناقته أو بزمامها ثم قال : يا رسول الله أو يا محمد أخبرني بما يقربني من الجنة وما يباعدني من النار قال فكف النبي ﷺ ثم نظر في أصحابه ثم قال : لقد وفق أو لقد هدى قال : كيف قلت قال فأعاد فقال النبي ﷺ : تعبد الله لا تشرك به شيئا وتقيم الصلاة وتؤتي الزكاة وتصل الرحم دع الناقة .

وأحمد في مسنده (٥١٩/٣٨ رقم ٢٣٥٣٨) وأبو عوانة في مسنده (٤—٣/١) ، وابن

منده في الإيمان (٢٦٥/١ رقم ١٢٣)

من طريق يحيى بن سعيد القطان .

وابن السري في الزهد (٥١٥/٢ رقم ١٠٦٢) قال : حدثنا محمد بن عبيد .

والبخاري في الأدب المفرد (١/٣١ رقم ٤٩) ، والفسوي في المعرفة والتاريخ (٣/٨٨٠) ،
 وأبو عوانة في مسنده — الموضع السابق — ، والطبراني في الكبير (٤/١٣٩ رقم ٣٩٢٤) ،
 وأبو نعيم في الحلية (٤/٣٧٤) ، والبيهقي في شعب الإيمان (٣/٣٦ رقم ٢٨٠٠) ،
 والشاشي في مسنده (٣/٧١ رقم ١١٢٦) ، والبغوي في شرح السنة (١/٢٠ رقم ٨) .
 سبعتهم من طريق أبي نعيم — الفضل بن دكين — .

وأبو عوانة في مسنده — الموضع السابق — من طريق عبيد الله بن موسى .

وابن حبان في صحيحه (٢/١٧٩ رقم ٤٣٧) من طريق مروان بن معاوية .

وابن منده في الإيمان — الموضع السابق — من طريق محمد بن عبيد الله بن أبي داود .

وابن منده أيضا — الموضع السابق — ، والشاشي في مسنده (٣/٧٠ رقم ١١٢٧) ،

والبيهقي في شعب الإيمان (٦/٢١٧ رقم ٧٩٤٢) ، وفي الآداب (ص ٢٣ رقم ٥)

من طريق إسحاق بن يوسف .

وابن منده في الإيمان — الموضع السابق — ، وأبو نعيم في المستخرج — الموضع السابق — ،

من طريق خالد بن عبد الله الواسطي .

وأبو نعيم في المستخرج — الموضع السابق — من طريق عمرو بن علي .

والشاشي في مسنده (٣/٧٠ رقم ١١٢٤) من طريق جعفر بن عون .

وأبو عوانة في مسنده — الموضع السابق — ، والشاشي في مسنده (٣/٧١ رقم ١١٢٥)

من طريق أبي أسامة .

جميعهم — وهم اثنا عشر راويا — ، عن عمرو بن عثمان بن عبد الله بن موهب ، عن

موسى بن طلحة ، عن أبي أيوب .

وأشار الدارقطني إلى أن أبا إسحاق السبيعي رواه عن عمرو بن عثمان كذلك ، ولم أقف

على من أخرجه من هذا الطريق ، وحديث أبي إسحاق تأتي دراسته مفصلة .

دراسة المسألة :

تقدم أن هذا الحديث رواه شعبة وغيره ، وأنه اختلف عن شعبة على خمسة أوجه :

الوجه الأول : رواه (محمد بن كثير العبدى ، وأبو عمر الحوضي) ، عن شعبة ، عن عثمان بن عبد الله بن موهب ، عن موسى بن طلحة ، عن أبي أيوب رضي الله عنه .

الوجه الثاني : رواه (غندر ، أبو الوليد الطيالسي ، أبو عمر الحوضي ، مسلم ، أبو أيوب) عن شعبة ، عن محمد بن عثمان بن عبد الله بن موهب ، عن موسى بن طلحة ، عن أبي أيوب رضي الله عنه .

الوجه الثالث : رواه هز بن أسد ، عن شعبة ، عن محمد بن عثمان ، وأبيه عثمان بن عبد الله بن موهب ، عن موسى بن طلحة ، عن أبي أيوب رضي الله عنه .

الوجه الرابع : رواه أبو الوليد الطيالسي ، وحفص بن عمر ، عن شعبة ، عن ابن عثمان بن عبد الله بن موهب — دون تسمية له — ، عن موسى بن طلحة ، عن أبي أيوب رضي الله عنه .

الوجه الخامس : رواه هز بن أسد — عنه عبد الرحمن بن بشر — ، عن شعبة ، عن ابن عثمان بن عبد الله بن موهب — دون تسميته — ، وأبيه عثمان ، عن موسى بن طلحة ، عن أبي أيوب رضي الله عنه .

وقبل التفصيل في الراجح عن شعبة ، لا بد من معرفة الراجح عن أبي عمر الحوضي فإن الحديث روي عنه على الوجهين الأول والثاني .

ولعل الراجح عنه الوجه الأول وهو : الرواية عن شعبة ، عن عثمان بن عبد الله بن موهب به وذلك لنص الراوي عنه وهو محمد بن أيوب حيث قال — كما في الإيمان لابن منده (٢٦٧/١ رقم ١٢٥) — : (حدثنا أبو عمر في أول السنة فقال محمد بن عثمان ، ثم حدثنا في السنة الأخرى فقال : عن عثمان بن عبد الله ، وكان في كتابي محمد بن عثمان ف ضرب على محمد) .

وأما الراجح عن هز فكلما الوجهين صحيح عنه ، وهما الثالث والخامس ، ولا منافاة بينهما غاية ما هنالك توقف بعض الرواة في تسمية محمد .

وأما بالنسبة لشعبة فالأرجح أنه رواه عن عثمان ، وعن ابنه محمد ، وأما عدم تسمية ابن عثمان في بعض الأوجه فالأقرب أنه توقف من بعض الرواة عنه فقد قال ابن حجر في فتح

الباري (٢٦٣/٣) عند كلامه على رواية حفص بن عمر في كتاب الزكاة : (وأما حديث أبي أيوب فقوله فيه عن ابن عثمان الإجماع فيه من الراوي عن شعبة وذلك أن اسم هذا الرجل عمرو وكان شعبة يسميه محمداً وكان الخذاق من أصحابه يبهمنه كما وقع في رواية حفص بن عمر) . فهو يرى أن رواية حفص بن عمر على الإجماع ، وتقدم الكلام عليها وأن المزري والكلاباذي ذهبوا إلى أنه ورد في الرواية تسمية محمد .

****** وخولف شعبة كما تقدم وذكرنا أنه رواه اثنا عشر راويًا عن عمرو بن عثمان .

وقد حكم أكثر من إمام على أن شعبة أخطأ في تسميته محمداً .

* فقال البخاري (١٠٥/٢ رقم ١٣٩٦) : (أحسنى أن يكون محمد غير محفوظ ، إنما هو عمرو) .

* وقال ابن منده في الإيمان (٢٦٨/١) : (سمعت محمد بن يعقوب الشيباني قال : سمعت أحمد بن سلمة يقول : سمعت مسلماً وسألته عن هذا الحديث ، فقال : محمد بن عثمان هو عمرو لأن غيره رواه عن عمرو ، والأب والابن اشتركا في هذا الحديث) .

* وقال الكلاباذي في رجال صحيح البخاري في ترجمة عمرو بن عثمان (٥٤٦/٢ رقم ٨٥٧) : (روى عنه شعبة ووهب في اسمه فقال : أنبأنا محمد بن عثمان بن عبد الله بن موهب في أول الزكاة والأدب) .

* وقال النووي في شرح صحيح مسلم (١٢٥/١) : (... واتفقوا على أن الثاني وهم وغلط من شعبة ، وأن صوابه عمرو بن عثمان كما في الطريق الأول ، وقال الكلاباذي وجماعات لا يحصون من أهل هذا الشأن ، هذا وهم من شعبة ، فإنه كان يسميه محمد ، وإنما هو عمرو) .

* وقال المزري في تحفة الأشراف (٨٩/٢٦) : (وقال يحيى بن سعيد ، وعبد الله بن غير ، وجعفر بن عون وغير واحد عن عمرو بن عثمان بن عبد الله بن موهب وهو الصواب ، وأما محمد فهو معدود في أوامم شعبة) .

* وأما أبو حاتم فلم يجزم بشيء بل قال — كما في العلل لابنه (٢/١٨٢ رقم ٢٠٤٠) — :
(روى هذا الحديث شعبة فقال : محمد بن عثمان عن موسى بن طلحة ومن الناس من يروي انه أخوه وان كان لعمرو أخ فهو صحيح ولا أدري له أخ أم لا) .

الحكم على الحديث :

بعد العرض الذي تقدم يتبين صحة ما ذهب إليه الدارقطني — مع أنه لم يجزم بما ذهب إليه بل قال : (ويقال ...) — من أن شعبة أخطأ في تسمية ابن عثمان محمد والصواب كما نص جمع الأئمة على ذلك أنه عمرو .
وأخطاء شعبة في أسماء الرجال قد نبه على بعضها العلماء كما في علل ابن أبي حاتم ، وعلل الدارقطني وغيرهما ، وهو خطأ يسير لا يؤثر في الرواية لا سيما إذا تبين وجه الصواب في الرواية ، وكان الراوي ثقة .

قال يحيى بن معين كما في رواية ابن محرز عنه (١/١١٧ رقم ٥٦٩) وقد قيل له :
سفيان الثوري أثبت أو شعبة قال : سفيان ، ثم قال يحيى بن معين : وشعبة ثقة ثبت ولكنه يخطئ في أسماء رجال ويصحف .

قال أبو داود كما في سؤالات الآجري (٢/٨٠ رقم ١١٩٠) : (لما مات شعبة ، قال سفيان : مات الحديث ، قلت له — أي الآجري قائلاً لأبي داود — : هو أحسن حديثاً من سفيان ؟ فقال : ليس في الدنيا أحد أحسن حديثاً من شعبة ومالك ، والزهري أحسن الناس حديثاً ، وشعبة يخطئ فيما لا يضره ، ولا يعاب عليه ، يعني في الأسماء) .
وقال الدارقطني في العلل (١١/٣١٤) : (وكان شعبة رحمه الله يغلط في أسماء الرجال لا اشتغاله بحفظ المتن) .

* فأما إخراج البخاري له فإنه يبين بعد الرواية المعلقة (٢/١٠٥ رقم ١٣٩٦) ما يراه فقال : (أخشى أن يكون محمدٌ غير محفوظ ، إنما هو عمرو) .

وأما إخراج مسلم له فإنه يعتني بتعدد الطرق ، ثم إن إخرجه حديثه في المتابعات بعد أن أخرج الحديث من رواية عمرو ، ولعله علم بخطأ شعبة فيه فأراد التنبيه على ذلك ، ويدل على ما قلنا كلامه السابق ونصه على أنه عمرو لا محمد .

وأما ذكر عثمان والد عمرو فليس هناك ما يمنع من روايته للحديث فإنه من الرواة عن موسى بن طلحة ، وقد روى عنه شعبة ، كما روى عن ابنه عمرو ، ثم إن العلماء لم يستنكروا رواية شعبة عن عثمان ، وقد رواها بجز وهو من الثقات الأثبات ، ورواها غيره كما تقدم ، والله أعلم .

المبحث التاسع :
الأحاديث المعلة بتضعيف
الراوي

(٣٧) / العلل (٢٣/١١ رقم ٢٠٩٨) :

* وسئل عن حديث شهر بن حوشب (١) ، عن أبي هريرة قال رسول الله ﷺ : (الكمأة من المن وماؤها شفاء للعين والعجوة من الجنة وهي شفاء من السم) . فقال :
 * يرويه مطر الوراق (٢) وداود بن أبي هند (٣) وخالد الخذاء (٤) وأبو بكر الهذلي (٥) عن شهر بن حوشب عن أبي هريرة .

واختلف عن أبي بشر جعفر بن أبي وحشية (٦) ، فرواه حماد بن سلمة (٧) وهشيم (٨) ، وأبو عوانة (٩) وأبان بن تغلب (١٠) عن أبي بشر ، عن شهر ، عن أبي هريرة .
 وقال سَعَادٌ بن سليمان (١١) ، عن أبي بشر ، عن سعيد بن المسيب (١٢) ، عن أبي هريرة .

ورواه الأعمش (١٣) ، عن أبي بشر واختلف عنه :

فرواه أبو يحيى الحماني (١٤) ، عن الأعمش * * ، عن أبي هريرة وأبي سعيد (١٥) ، ويعد من الصحابة .

ورواه عِثْرُ بن القاسم (١٦) ، وأسباط بن محمد (١٧) عنه ، عن أبي بشر ، عن شهر عن أبي سعيد وجابر .

وقال جرير بن عبد الحميد (١٨) : عن الأعمش ، عن أبي بشر ، عن شهر بن حوشب مرسلا .

وقال ابن عيينة (١٩) : عن الأعمش ، عن شمر (٢٠) ، عن شهر مرسلا عن النبي ﷺ .
 وقال يحيى بن سعيد الأموي (٢١) : عن الأعمش ، عن أبي بشر ، عن أبي نضرة (١) ، عن أبي سعيد .

واختلف عن قتادة (٢٢) : فرواه سعيد بن أبي عروبة (٢٣) ، عن قتادة ، عن شهر ، عن عبد الرحمن بن غنم (٢٤) ، عن أبي هريرة .

وقال عدي بن أبي عمارة (٢٥) ، عن قتادة ، عن الحسن (٢٦) ، عن أبي هريرة .

ورواه عثمان بن عمير (٢٧) ، عن شهر ، عن مَجْحَنَ (٢٨) عن النبي ﷺ .

ورواه بديل ابن ميسرة (٢٩) ، عن شهر مرسلا عن النبي ﷺ .

وقال عبد الجليل بن عطية (٣٠): عن شهر ، عن ابن عباس .
 وقال هشام الدستوائي (٣١) وهمام (٣٢) وأبان (٣٣) وحماد بن سلمة ، عن قتادة ، عن شهر، عن أبي هريرة
 ورواه محمد بن شبيب الزهراني (٣٤)، عن شهر قال سمعته من عبد الملك بن عمير (٣٥)
 وعبد الملك يرويه عن عمرو بن حريث (٣٦)، عن سعيد بن زيد (٣٧) .
 وشهر ضعيف .

* سوف اقتصر على الترجمة المختصرة لرواة هذا الحديث لئلا يطول البحث ، ولأن العلة التي أعل بها السدرا قطبي الحديث — من الوجه الراجح وغير الراجح — هي ضعف شهر بن حوشب .
 ** هذا الاختلاف عن الأعمش في روايته عن أبي بشر ، وأبو بشر يروي عن شهر .

(١) شهر بن حوشب الأشعري ، أبو عبد الرحمن ويقال : أبو سعيد الشامي .
 روى عن : أبي هريرة ، وأبي سعيد الخدري ، وعبد الرحمن بن غنم الأشعري وغيرهم .
 روى عنه : قتادة ، وشمر بن عطية ، وجعفر بن أبي وحشية وغيرهم .
 وثقة يعقوب بن سفيان ، ويحيى بن معين في رواية ، وقال مرة : ثبت ، وقال مرة : (ثقة ليس به بأس) ، وقال يعقوب بن شيبة : (ثقة على أن بعضهم قد طعن فيه) ، وقال : سمعت علي بن المديني ، وقيل له ترضى حديث شهر بن حوشب ؟ فقال : أنا أحدث عنه قال ، وكان عبد الرحمن بن مهدي يحدث عنه ، قال : وأنا لا ادع حديث الرجل إلا أن يجتمعنا عليه : يحيى وعبد الرحمن ، يعني على تركه ، قال : وسمعت علي بن المديني يقول : (كان يحيى بن سعيد لا يحدث عن شهر) .
 وقال أحمد : (ما أحسن حديثه) ووثقة ، ووثقه كذلك العجلي ، وابن شاهين .
 وقال البخاري كما ذكر ذلك عنه الترمذي : (حسن الحديث) ، وقوى أمره ، وقال البزار : (ولا نعلم أحدا ترك الرواية عنه غير شعبة) .
 وقال أبو زرعة : (لا بأس به) ، وقال أبو حاتم : (أحب إلي من هارون العبدي ، ومن بشر بن حرب ، وليس بدون أبي الزبير ، لا يمتنع بحديثه) .
 وقال ابن القطان الفاسي : (لم أسمع لمضعفه حجة وما ذكروا من تزييه بزي الجند وسماعه الغناء بالآلات وقذفه بأخذ الخريطة فأما لا يصح أو هو خارج على مخرج لا يضره وشر ما قيل فيه أنه يروي منكرات عن ثقاة وهذا إذا كثر منه سقطت الثقة به)
 وقال في موضع آخر : (مختلف فيه) .

وقال ابن عون : تركوه — قال ابن الأثير في النهاية (٤٢/٥) أي طعنوا عليه وعابوه ، وراجع كتاب شرح ألفاظ الترحيح النادرة أو قليلة الاستعمال (ص ٧ — ٢٠) — ، وقال النسائي : (ليس بالقوي) ، وقال ابن سعد ، والدارقطني : ضعيف ، وقال شعبة : (لقيت شهرا لم أعتد به) .

وقال ابن عدي : (وشهر هذا ليس بالقوي في الحديث ، وهو ممن لا يحتج بحديثه ولا يتدين به) .
وقال ابن حبان : (وكان ممن يروي عن النقات المُعضلات ، وعن الأثبات المقلوبات) .
ويظهر من خلال ما تقدم أنه ضعيف ، توفي سنة ١١٢هـ .

انظر : الطبقات (٤٤٩/٧) ، تاريخ الدوري (٢٦٠/٢) ، رواية الدقاق (ص ٥٤ رقم ١٠٢) ، اللعل لأحمد (٣/١٣٤ رقم ٤٥٨٤) ، سنن الترمذي (٥٨/٥) ، تاريخ النقات (٤٦١/١ رقم ٧٤١) ، تاريخ أسماء النقات (ص ١١١ رقم ٣٦) ، الضعفاء والمتركون للنسائي (ص ١٣٤ رقم ٣١٠) ، الجروحين (١٣٥/١) ، سنن الدارقطني (١٠٤/١) ، علل الدارقطني (٢٧/١١) ، بيان الوهم والإيهام (٥٢٠/٣ رقم ١٢٩٣) ، تهذيب الكمال (٥٨٥/١٢) ، تهذيب التهذيب (١٨٢/٢) .

(٢) مَطَّرَ بفتحين بن طهّمان الورّاق ، أبو رجاء السُّلمي مولاهم ، الخراساني ، سكن البصرة ، صدوق كثير الخطأ، وحديثه عن عطاء ضعيف ، من السادسة ، مات سنة خمس وعشرين ، ويقال : سنة تسع .
تقريب التهذيب (ص ٥٣٤ رقم ٦٦٩٩) .

(٣) تقدم في المسألة (١٩٧/٧ رقم ١٢٨٧) أنه ثقة متقن ، كان يهيم بأخرة .

(٤) خالد بن مهراّن ، أبو المنازل بفتح الميم وقيل بضمها وكسر الزاي ، البصري الحَدَّاء ، بفتح المهملة وتشديد النال المعجمة ، قيل له ذلك لأنه كان يجلس عندهم ، وقيل لأنه كان يقول أخذ على هذا النحو ، وهو ثقة يرسل ، من الخامسة ، أشار حماد بن زيد إلى أن حفظه تغير لما قدم من الشام ، وعاب عليه بعضهم دخوله في عمل السلطان
تقريب التهذيب (ص ١٩١ رقم ١٦٨٠) .

(٥) أبو بكر المُثَنَّلِيُّ ، قيل اسمه : سُلمى بضم المهملة بن عبد الله ، وقيل : روح ، أختياري متروك الحديث ، من السادسة ، مات سنة سبع وستين .
تقريب التهذيب (ص ٦٢٥ رقم ٨٠٠٢) .

(٦) جعفر بن إياس ، أبو بشر بن أبي وحشيّة ، بفتح الواو ، وسكون المهملة ، وكسر المعجمة ، وتنقلب التحتانية ، ثقة من أثبت الناس في سعيد بن جبیر ، وضعفه شعبة في حبيب بن سالم وفي مجاهد ، من الخامسة ، مات سنة خمس وقيل ست وعشرين .
تقريب التهذيب (ص ٣٩ رقم ٩٣٠) .

- (٧) تقدم في المسألة (٣١/٣ رقم ٢٦٧) أنه ثقة ، وأنه أثبت الناس في ثابت لكن تغير حفظه بأخرة .
- (٨) هُشَيْمٌ بالتصغير بن بشر بوزن عظيم بن القاسم بن دينار السُّلَمِي ، أبو معاوية بن أبي خازم بمحمتين الواسطي ، ثقة ثبت ، كثير التدليس والإرسال الخفي ، من السابعة ، مات سنة ثلاث وثمانين ، وقد قارب الثمانين .
تقريب التهذيب (ص ٥٧٤ رقم ٧٣١٢) .
- (٩) تقدم في المسألة (٥/١٢٨ رقم ٧٦٧) أنه ثقة ثبت .
- (١٠) أبان بن تَغْلِب ، بفتح المثناة ، وسكون النعممة ، وكسر اللام ، أبو سعد الكوفي ، ثقة تكلم فيه للتشيع ، من السابعة ، مات سنة أربعين .
تقريب التهذيب (ص ٨٧ رقم ١٣٦) .
- (١١) سَعَاد ، بفتح أوله والتشديد ، بن سليمان الجُعْفِي ، ويقال في نسبه غير ذلك ، كوفي صدوق بخطيء ، وكان شيعيا ، من الثامنة .
تقريب التهذيب (ص ٢٣٠ رقم ٢٢٢٥) .
- (١٢) تقدم في المسألة (٧/٢٦٦ رقم ١٣٤٠) أنه ممن اتفق على ثقته وإتقانه وجلالته .
- (١٣) تقدم في المسألة (٥/٩٥ رقم ٧٤١) أنه ممن اتفق على توثيقه .
- (١٤) عبد الحميد بن عبد الرحمن الحِمَّانِي ، بكسر المهملة ، وتشديد الميم ، أبو يحيى الكوفي ، لقبه بِشَمِين ، بفتح الموحدة ، وسكون المعجمة ، وكسر الميم ، بعدها تحتانية ساكنة ، ثم نون ، صدوق بخطيء ، ورمي بالإرجاء ، من التاسعة ، مات سنة اثنتين ومائتين .
تقريب التهذيب (ص ٣٣٤ رقم ٣٧٧١)
- (١٥) تقدم في المسألة (٧/١٩٧ رقم ١٢٨٧) .
- (١٦) تقدم في المسألة (٥/٩٥ رقم ٧٤١) أنه ثقة .
- (١٧) أَسْبَاطُ بن محمد بن عبد الرحمن بن خالد بن ميسرة القرشي ، مولاهم ، أبو محمد ، ثقة ضعف في النوري ، من التاسعة ، مات سنة مائتين .

تقريب التهذيب (ص ٩٨ رقم ٣٢٠)

(١٨) جرير بن عبد الحميد بن قُرْط ، بضم القاف ، وسكون الراء بعدها طاء مهملة الضيُّ الكوفي ، نزيل السري وفاضيها ، ثقة صحيح الكتاب ، قيل كان في آخر عمره يهيم من حفظه ، مات سنة ثمان وثمانين ، وله إحدى وسبعون سنة .

تقريب التهذيب (ص ١٣٩ رقم ٩١٦) .

(١٩) تقدم في المسألة (١٧١/٢ رقم ١٩٧) أنه ثقة حافظ ، وتغير في آخر عمره لكن لم يلق أحدا بعد تغيره .

(٢٠) شِمْر ، بكسر أوله ، وسكون الميم ، بن عطية الأسدي الكاهلي الكوفي ، صدوق ، من السادسة .

تقريب التهذيب (ص ٢٦٨ رقم ٢٨٢١) .

(٢١) تقدم في المسألة (٢٦٦/٧ رقم ١٣٤٠) أنه صدوق يغرب .

(٢٢) تقدم في المسألة (١٩٧/٧ رقم ١٢٨٧) أنه ثقة .

(٢٣) تقدم في المسألة (٦١/٩ رقم ١٦٤٢) أنه ممن اتفق على توثيقه وجلالته وإتقانه ،

(٢٤) عبد الرحمن بن عَمِّم ، بفتح المعجمة وسكون النون الأشعري ، مختلف في صحبته ، وذكره العجلي في كبار ثقات التابعين ، مات سنة ثمان وسبعين .

تقريب التهذيب (ص ٣٤٨ رقم ٣٩٧٨) .

(٢٥) عدي بن أبي عمارة البصري الذَّارِع ، قال العجلي : في حديثه اضطراب .

الضعفاء للعجلي (٣/٣٧٠ رقم ١٤٠٩) .

(٢٦) تقدم في المسألة (٢٩٨/٨ رقم ١٥٨٦) أنه ممن اتفق على جلالته وثقته وتقديمه .

(٢٧) عثمان بن عُمير بالتصغير ، ويقال : ابن قيس ، والصواب أن قيساً جد أبيه ، وهو عثمان بن أبي حميد أيضاً البجلي ، أبو اليقظان ، الكوفي الأعمى ، ضعيف واختلط ، وكان يلدس ويغلو في التشيع . من السادسة ، مات في حدود الخمسين ومائة .

تقريب التهذيب (ص ٣٨٦ رقم ٤٥٠٧) .

(٢٨) مِخْنَن ، بكسر أوله ، وسكون المهملة ، وفتح الجيم بن الأدرع الأسلمي ، صحابي ، هو السدي احتسب مسجد البصرة ، مات في آخر خلافة معاوية .

تقريب التهذيب (ص ٥٢١ رقم ٦٤٩٦) .

(٢٩) بُدِيل ، مصفر ، العُقَيْلِي ، بضم العين ، ابن ميسرة البصري ، ثقة ، من الخامسة ، مات سنة خمس وعشرين ، أو ثلاثين .

تقريب التهذيب (ص ١٢٠ رقم ٦٤٦) .

(٣٠) عبد الجليل بن عطية القَيْسِيُّ ، أبو صالح البصري ، صدوق بهم ، من السابعة .

تقريب التهذيب (ص ٣٣٢ رقم ٣٧٤٧) .

(٣١) تقدم في المسألة (٢٧٦/٩ رقم ١٧٥٧) أنه ممن اتفق الأئمة على توثيقه .

(٣٢) تقدم في المسألة (٢٢١/٧ رقم ١٣٠٦) أنه أنه ثقة إذا حدث من كتابه أو عن أحد شيوخه قتادة ، أو يحيى بن أبي كثير ، وأن حديثه المتأخر أصح من حديثه المتقدم .

(٣٣) تقدم في المسألة (٦١/٩ رقم ١٦٤٢) أنه ثقة .

(٣٤) محمد بن شبيب الزهراني البصري ، ثقة ، من السادسة .

تقريب التهذيب (ص ٤٨٣ رقم ٥٩٥١) .

(٣٥) عبد الملك بن عمر بن سُويد اللُّخْمِيُّ ، حليف بني عدي الكوفي ، ويقال له الفَرَسِيُّ ، بفتح الفاء والراء ، ثم مهمله ، نسبة إلى فرس له سابق كان يقال له القَيْطِيُّ ، بكسر القاف ، وسكون الموحدة ، وربما قيل ذلك أيضا لعبد الملك ، ثقة فصيح عالم ، تغير حفظه ، وربما دلس ، من الرابعة ، مات سنة ست وثلاثين ، وله مائة وثلاث سنين .

تقريب التهذيب (ص ٣٦٤ رقم ٤٢٠٠) .

(٣٦) عمرو بن حُرَيْث بن عمرو بن عثمان بن عبد الله بن عمر بن مخزوم القرشي المخزوميُّ ، صحابي صغير ، مات سنة خمس وثمانين .

تقريب التهذيب (ص ٤٢٠ رقم ٥٠٠٨) .

(٣٧) سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل العدوي القرشي ، أحد العشرة المشهود لهم بالجنة ، أسلم قبل دخول رسول الله ﷺ دار الأرقم ، وهاجر إلى المدينة ، وشهد أحدا وما بعدها ، ولم يشهد بلر لأنه كان غائبا ، وكان إسلام عمر في بيته فقد كان زوج اخته ، توفي سنة خمسين ، وقيل إحدى أو خمسين ، وقيل اثنتان وخمسين .

الإصابة (١٠٣/٣)

تخريج الحديث :

هذا الحديث رواه شهر بن حوشب واختلف عنه على ثمانية أوجه :

الوجه الأول : روي عن شهر بن حوشب ، عن أبي هريرة .

أخرجه الطيالسي في مسنده (١٥٠/٤ رقم ٢٥١٩) ، وأحمد في مسنده (١٣/١٧ رقم ٨٠٥١) عن أبي كامل .

وإسحاق بن راهويه في مسنده (١/٤٣٧ رقم ٥٠٧) عن النضر بن شميل .

وأحمد أيضا (١٥/٢٧٧ رقم ٩٤٦٥) عن حسن بن موسى .

ثلاثتهم (أبو كامل ، والنضر بن شميل ، وحسن بن موسى) عن حماد بن سلمة .

وأحمد في مسنده (١٣/٣٧٩ رقم ٨٠٠٢) ، و(١٦/٢٢٣ رقم ١٠٣٣٥) ، والنسائي في

الكبرى ، أبواب الأظعمة (٤/١٥٧ رقم ٦٦٧٣) ، و(٤/١٦٦ رقم ٦٧١٩) كلاهما من

طريق محمد بن جعفر ، عن شعبة .

وأبو يعلى في مسنده (١١/٢٨٥ رقم ٦٣٩٨) من طريق هشيم .

والطبراني في الأوسط (٣/٣٥٤ رقم ٣٣٨٨) من طريق أبان بن تغلب .

جميعهم (حماد بن سلمة ، وهشيم ، وشعبة ، وأبان بن تغلب) عن أبي بشر جعفر بن أبي وحشية .

والدارمي في مسنده (٣/٨٧٦ رقم ٢٨٨٢) ، وأحمد أيضا (١٥/٢٧٧ رقم ٩٤٦٥)

كلاهما من طريق عباد بن منصور .

وابن ماجة في سننه ، كتاب الطب ، باب الكمأة والعجوة (٢/٤٤٣ رقم ٣٤٥٥) ،

والبغوي في شرح السنة (١١/٣٣٣ رقم ٢٨٩٨) كلاهما من طريق مطر الوراق .

وأخرجه النسائي في الكبرى — الموضع المتقدم (٤/١٥٧ رقم ٦٦٧٢) — ، وأبو يعلى في

مسنده (١١/٢٦٨ رقم ٦٤٠٠) كلاهما من طريق خالد الحذاء .

والدارقطني — كما في أطراف الغرائب والأفراد (٥/٢٠٤) — وقال : (تفرد به إسماعيل

بن عياش عن عتبة بن حميد عن خالد الحذاء عنه) .

وأحمد في مسنده (١٤/٣٠٤ رقم ٨٦٦٨) ، و(١٦/٢٣٤ رقم ١٠٣٥٤٩) عن عبد الله بن

بكر ، عن سعيد بن أبي عروبة .

وأحمد أيضا (١٤/٣١٠ رقم ٨٦٨١) عن أسود بن عامر ، عن أبان العطار .

و(٢٧٧/١٥ رقم ٩٤٦٥) عن حسن بن موسى ، عن حماد بن سلمة .

و(٣٧٤/١٦ رقم ١٠٦٣١) عن أبي داود الطيالسي .

والنسائي في الكبرى — الموضع المتقدم — (٤/١٥٧ رقم ٦٦٧١) ، والترمذي في سننه ، كتاب الطب ، باب ما جاء في الكمأة والعجوة (٤/٤٠١ رقم ٢٠٦٨) من طريق معاذ بن هشام .

كلاهما (أبو داود الطيالسي ، ومعاذ بن هشام) ، عن هشام الدستوائي .

وذكر الدارقطني أن همام بن يحيى رواه على هذا الوجه .

أربعتهم (سعيد بن أبي عروبة ، وأبان العطار ، وحماد بن سلمة ، وهشام الدستوائي ، وهمام بن يحيى) ، عن قتادة .

وأخرجه أبو يعلى في مسنده (١١/٢٩٢ رقم ٦٤٠٧) ، والخطيب في تاريخ بغداد (١/٣٢٤) كلاهما من طريق عقبة بن عبد الله الرفاعي .

والطبراني في الأوسط (٦/٢٧ رقم ٥٦٩٢) من طريق حماد بن سلمة ، عن يعلى بن عطاء ، وقال : (لم يرو هذا الحديث عن حماد بن سلمة إلا سويد بن عمرو الكلبي تفرد به حمزة بن عون) .

وذكر الدارقطني أن داود بن أبي هند ، وأبو بكر الهذلي روايا الحديث عن شهر على هذا الوجه ، ولم أقف على رواية أي منهما .

جميعهم (أبو بشر ، مطر الوراق ، عباد بن منصور ، خالد الحذاء ، قتادة ، عقبة بن عبد الله الرفاعي ، داود بن أبي هند ، أبو بكر الهذلي) عن شهر بن حوشب ، عن أبي هريرة .

الوجه الثاني : روي عن شهر بن حوشب ، عن أبي هريرة وأبي سعيد .

وأشار إلى هذا الوجه الدارقطني كما تقدم ، وذكر أن أبا يحيى الحماني رواه عن الأعمش ، ومن خلال سياق كلام الدارقطني يمكن القول بأن كلامه هذا يعد وجهاً من أوجه الاختلاف عن شهر ، فإنه ساق الاختلاف عن أبي بشر ، ولعله سقط من العبارة كل من أبي بشر ، وشهر .

الوجه الثالث : روي عن شهر بن حوشب ، عن أبي سعيد وجابر .
أخرجه أحمد في مسنده (٣٦١/١٨ رقم ١١٤٥٣) ، وابن ماجة في سننه — الموضع المتقدم
— (١٤٢/٢ رقم ٣٤٥٣) كلاهما من طريق أسباط بن محمد ، عن الأعمش ، عن جعفر
بن أبي وحشية ...
والنسائي في الكبرى — الموضع المتقدم — (٤/١٥٧ رقم ٦٦٧٤) ، وفي عمه العالمة
(٤/١٦٥ رقم ٦٧١٦) من طريق أبي خيثمة زهير بن معاوية .
وأيضاً (٤/١٥٨ رقم ٦٦٧٦) من طريق جرير بن عبد الحميد .
وأخرجه العقيلي في الضعفاء (١/١١٩) من طريق علي بن المديني ، عن أسباط وجرير ،
عن الأعمش ...
وذكر الدارقطني أن عبث بن القاسم رواه عن الأعمش ، عن أبي بشر على هذا الوجه ،
ولم أقف على روايته .
جميعهم (أسباط بن محمد ، وأبو خيثمة ، وجرير بن عبد الحميد ، وشعبة ، وعشر بن
القاسم) ، عن الأعمش
وأشار المزي في تحفة الأشراف (٢/١٨٩ رقم ٢٢٨١) أن النسائي رواه في الكبرى عن
محمد بن بشار ، عن غندر ، عن شعبة .
وقال المزي : (وقع في رواية الأسيوطي وغيره : عن شهر ، عن أبي هريرة بدل أبي سعيد
وجابر في حديث محمد بن بشار) .
كلاهما (الأعمش ، وشعبة) ، عن أبي بشر ، عن شهر بن حوشب ، عن أبي سعيد وجابر .
الوجه الرابع : روي عن شهر ، عن النبي ﷺ .
أخرجه عبد الرزاق في مصنفه (١١/١٥٢) عن معمر ، عن أشعث بن عبد الله .
والحميدي في مسنده (١/٤٤ رقم ٨٢) عن سفيان بن عيينة ، عن الأعمش ، عن شمر بن
عطية .
كلاهما (أشعث بن عبد الله ، وشمر بن عطية) عن شهر بن حوشب ، عن النبي ﷺ
مرسلاً .

وذكر الدارقطني أن جرير بن عبد الحميد ، رواه عن الأعمش ، عن أبي بشر ، عن شهر مرسلا ، وذكر أيضا أن بديل بن ميسرة رواه عن شهر على هذا الوجه ولم أقف على رواية أي منهما .

الوجه الخامس : روي عن شهر ، عن عبد الرحمن بن غنم ، عن أبي هريرة .

أخرجه أحمد في مسنده (١٤/٦٠ رقم ٨٣٠٧) عن روح .

والنسائي في الكبرى — الموضع المتقدم — (٤/١٥٧ رقم ٦٦٧٠) ، وفي عجوة العالبة (٤/١٦٦ رقم ٦٧٢٠) من طريق عبد الأعلى بن عبد الأعلى .

كلاهما (روح ، وعبد الأعلى) عن سعيد بن أبي عروبة ، عن قتادة ، عن شهر ، عن عبد الرحمن بن غنم ، عن أبي هريرة .

الوجه السادس : روي عن شهر ، عن محجن ، عن النبي ﷺ .

أخرجه الدارقطني في الأفراد — كما في أطراف الغرائب والأفراد (٤/٣١٦ رقم ٤٣٥١) — وقال : (تفرد به أبو اليقظان عثمان بن عمير ، عن شهر عنه ، وتفرد به إسحاق بن بهلول ، عن أبيه عنه .

وأخرجه كذلك الخطيب في تاريخ بغداد (٤/٤٤٥) من طريق عثمان بن عمير ، عن شهر بن حوشب ، عن محجن ، عن النبي ﷺ .

الوجه السابع : روي عن شهر ، عن ابن عباس .

أخرجه النسائي في الكبرى ، أبواب الأطعمة (٤/١٥٦ رقم ٦٦٦٩) ، والطبراني في الكبير (١٢/٢٤٥) من طريق عبد الله بن عون ، عن أبي عبيدة الخداد ، عن عبد الجليل بن عطية ، عن شهر ، عن ابن عباس .

الوجه الثامن : روي عن شهر ، عن عبد الملك بن عمير ، عن عمرو بن حريث ، عن سعيد بن زيد .

أخرجه مسلم في صحيحه ، كتاب الأشربة (٣/١٦٢١ رقم ٢٠٤٩) قال : وحدثننا يحيى بن حبيب الحارثي ، حدثنا حماد بن زيد ، حدثنا محمد بن شبيب قال : سمعته من شهر بن حوشب فسألته فقال : سمعته من عبد الملك بن عمير ، قال : فلقيت عبد الملك فحدثني عن عمرو بن حريث ، عن سعيد بن زيد قال قال رسول الله ﷺ : (الكمأة من المن وماؤها شفاء للعين) .

والنسائي في سننه — الموضوع المتقدم — (٤/١٥٦ رقم ٦٦٦٨) ، وأبو عوانة في مسنده (٥/١٩٣ رقم ٨٣٦٠) ، وابن عدي في الكامل (٤/٣٩) ، والمزي في تهذيب الكمال (٢٥/٣٥٦) .

جميعهم من طريق يحيى بن حبيب بن عربي ، عن حماد بن زيد ، عن محمد بن شبيب ، عن شهر بن حوشب ، عن عبد الملك بن عمير ، عن عمرو بن حريث ، عن سعيد بن زيد .

دراسة المسألة :

تين من خلال ما تقدم أن شهرا روى هذا الحديث وأنه اختلف عنه على ثمانية أوجه :

١— فرواه (مطر الوراق ، وداود بن أبي هند ، وخالد الحذاء ، وأبو بكر الهذلي ، وجعفر بن أبي وحشية — في رواية — ، وقتادة ، وعباد بن منصور ، ويعلى بن عطاء ، وعقبة بن عبد الله) ، عن شهر بن حوشب ، عن أبي هريرة .

٢— ورواه جعفر بن أبي وحشية — في رواية أخرى — عن شهر ، عن أبي هريرة ، وأبي سعيد .

٣— ورواه جعفر بن أبي وحشية — في رواية أخرى — عن شهر بن حوشب ، عن أبي سعيد وجابر .

٤— ورواه (أشعث بن عبد الله ، وثمر بن عطية ، وبديل بن ميسرة) ، عن شهر بن حوشب ، عن النبي ﷺ مرسلأ .

٥— ورواه قتادة ، عن شهر ، عن عبد الرحمن بن عُثم ، عن أبي هريرة .

٦— ورواه عثمان بن عمير ، عن شهر بن حوشب ، عن محجن ، عن النبي ﷺ .

٧— ورواه عبد الجليل بن عطية ، عن شهر ، عن ابن عباس .

٨— ورواه محمد بن شبيب الزهراي ، عن شهر ، عن عبد الملك بن عمير ، عن عمرو بن حريث ، عن سعيد بن زيد .

وتبين من خلال التخريج أنه اختلف عن أبي بشر ، وهناك أوجه أخرى عن أبي بشر لم أذكرها في التخريج لأنها ليست من رواية شهر ، وأذكرها هنا ، وأرجح ما كان راجحاً عن أبي بشر ، فقد اختلف عن أبي بشر على ستة أوجه :

١— فرواه (حماد بن سلمة ، وشعبة ، وهشيم ، وأبان بن تغلب) عن أبي بشر ، عن شهر ، عن أبي هريرة .

٢— ورواه سَعَاد بن سليمان ، عن أبي بشر ، عن سعيد بن المسيب ، عن أبي هريرة .

٣— ورواه الأعمش — من رواية أبي يحيى الحماني — عن أبي بشر ، عن شهر ، عن أبي هريرة وأبي سعيد .

٤— ورواه شعبة ، والأعمش ، — من رواية عبثر بن القاسم ، وأسياب بن محمد ، وأبو خيثمة زهير بن معاوية ، وجرير بن عبد الحميد — ، عن أبي بشر ، عن شهر ، عن أبي سعيد وجابر .

٥— ورواه الأعمش — من رواية جرير بن عبد الحميد — عن أبي بشر ، عن شهر بن حوشب مرسلًا .

٦— ورواه الأعمش — من رواية يحيى بن سعيد الأموي — عن أبي بشر ، عن أبي نضرة ، عن أبي سعيد .

واختلف عن شعبة : فروي عنه على الوجه الأول ، وعلى الوجه الرابع ، والراجح منهما روايته على الوجه الأول لأنه رواه عنه محمد بن جعفر ورواه عن محمد بن جعفر : أحمد بن حنبل ، ومحمد بن بشار ، وأما الوجه الثاني فذكر المزي أن محمد بن بشار رواه عن محمد بن جعفر ، ولكن لم يتيسر الوقوف عليه فالوجه الأول أرجح .

ويلاحظ أنه اختلف أيضاً عن الأعمش على ستة أوجه الأربعة الأخيرة ، والوجه الخامس :

رواه شببان النحوي ، عن الأعمش ، عن المنهال ، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى ، عن أبي سعيد الخدري .. وأخرجه النسائي في الكبرى (٤/١٥٨ رقم ٦٦٧٨) .

والوجه السادس : رواه سفيان بن عيينة ، عن الأعمش ، عن شمر بن عطية ، عن شهر بن حوشب ، عن النبي ﷺ .

ولعل الراجح عن الأعمش هو الرواية ، عن أبي بشر ، عن شهر ، عن أبي سعيد وجابر ، وذلك لأنه رواه كلهم من الثقات وهم عشر بن القاسم ، وأساط بن محمد ، وجريز بن الحميد ، وزهير بن معاوية وقد تقدم بيان حال كل منهم ، فرواية هؤلاء مجتمعين أرجح من رواية من رواه على الأوجه الأخرى .

وأما بالنسبة للراجح عن أبي بشر ، فهي الرواية على الوجه الأول التي رواها (حماد بن سلمة ، وشعبة ، وهشيم ، وأبان بن تغلب) ، عن أبي بشر ، عن شهر ، عن أبي هريرة ، وذلك لأن رواية غيرهم لا تقاوم روايتهم وقد اجتمعوا على رواية الحديث عن أبي بشر على هذا الوجه ، ولأنه قد تقرر أن الراجح عن الأعمش الرواية عن أبي بشر ، عن شهر ، عن أبي سعيد وجابر ، فكفاننا ذلك البحث في الأوجه الأخرى ، ولكن رواية هؤلاء الجماعة أثبت من رواية الأعمش فترجح روايتهم على رواية الأعمش .

وأيضا اختلف عن قتادة :

- ١— فقد رواه (سعيد بن أبي عروبة — من رواية عبد الله بن بكر السهمي — ، وهشام الدستوائي ، وهمام ، وأبان العطار) عن قتادة ، عن شهر ، عن أبي هريرة
- ٢— ورواه سعيد بن أبي عروبة — من رواية روح ، وعبد الأعلى بن عبد الأعلى — ، عن قتادة ، عن شهر ، عن عبد الرحمن بن غنم ، عن أبي هريرة .
- ٣— ورواه عدي بن أبي عمارة ، عن قتادة ، عن الحسن ، عن أبي هريرة .

وبتأمل ما سبق يتبين الاختلاف عن سعيد بن أبي عروبة على الوجهين الأول والثاني والأقرب رجحان الوجه الثاني عن سعيد بن أبي عروبة لأن رواه تفتان عنه ، وهما : روح بن عبادة (١) ، وعبد الأعلى بن عبد الأعلى (٢) .

ورواه عبد الله بن بكر السهمي وهو ثقة أيضا (٣) على الوجه الأول ، لكن مخالفة روح

(١) تقدم في المسألة (رقم ١٥٨٦) .

(٢) تقدم في المسألة (رقم ١٤١٩) .

(٣) تقريب التهذيب (ص ٢٩٧ رقم ٣٢٣٤) .

وعبد الأعلى له مما يرجح روايتهما على روايته .
وأما الراجح عن قتادة فالأظهر أنه الوجه الأول ، وهو الوجه الذي وافق فيه الثقات ممن تقدم ذكرهم ، ولأن من رواه عن قتادة أيضا على هذا الوجه من أوثق أصحابه ، وسعيد بن أبي عروبة وهو أوثق أصحاب قتادة (١) ، إلا أن مخالفة جماعة من الثقات ، ومن المتقدمين أيضا في قتادة له مما يرجح روايتهم على روايته وهم : هشام الدستوائي ، وهمام ، وأبان العطار .

وبعد العرض المفصل للاختلاف على من تقدم ذكره من الرواة يظهر أن الراجح عن شهر بن حوشب هو الوجه الأول وهو روايته ، عن أبي هريرة ، عن النبي ﷺ وذلك لأنه رواه جماعة من الثقات وغيرهم عن شهر على هذا الوجه، وقد تقدم بيان حال بعضهم ، فأما البقية : فإن عباد بن منصور : صدوق رمي بالقدر وكان يرسل ، وتغير بأخرة (٢) ، ويعلى بن عطاء : ثقة (٣) ، وعقبة الرفاعي ، قال الفلاس : (كان ضعيفا واهي الحديث ليس بالحافظ (٤) .

وروايتهم أرجح من رواية غيرهم ممن روى الأوجه الأخرى .

الحكم على الحديث :

وجه الإعلال الذي أعل به الدارقطني الحديث هو ضعف شهر بن حوشب ، وقد آثرت التفصيل في دراسة الأوجه وترجيح ما كان منها راجحا ، ثم بيان سبب إخراج مسلم لشهر بن حوشب مع تضعيف الدارقطني وغيره له ، وقد تبين من خلال التخريج والدراسة المتقدمة أن الوجه الذي رواه مسلم في صحيحه وهو الوجه الثامن وجه مرجوح ولكن بالنظر إلى إخراج مسلم لهذا الوجه بالرغم من أنه وجه مرجوح ، وبالرغم من العلة الرئيسة وهي ضعف شهر بن حوشب فإنه يمكن القول بأن عذر

(١) شرح علل الترمذي لابن رجب (٢/٥٠٣ - ٥٠٩) .

(٢) = = (ص ٢٩١ رقم ٣١٤٢) .

(٣) = = (ص ٦٠٩ رقم ٧٨٤٥) .

(٤) الجرح والتعديل (٦/٣١٤) .

مسلم في رواية الحديث على هذا الوجه ، وفي إخراج حديث شهر هو أنه أورد الحديث في المتابعات لا في أصل الرواية فإن مسلما لم يحتج بشهر في الأصول ، وإنما أورد حديثه متابعة ، وأيضا فإن من عادة مسلم ذكر الاختلاف في الرواية .

الفصل الرابع :

منهج الدارقطني في التعامل مع أحاديث
الصحيحين ويشتمل على :
الزمامات الدارقطني
* الإعلال والتتبعات

أولاً : إلزات الدارقطني للشيخين :

ألف الدارقطني كتابا يلزم البخاري ومسلما فيه بإخراج أحاديث أخرجا مثلها في صحيحهما فقال في مقدمة كتابه : (ذكر ما حضرن ذكره مما أخرجه البخاري ومسلم أو أحدهما من حديث بعض التابعين ، وتركنا من حديثه شيئا به ، ولم يخرجاه ، أو من حديث نظيره ل من التابعين الثقات ما يلزم إخراجها على شرطهما ومذهبهما فيما نذكره إن شاء الله تعالى) (١) .

وهذا الإلزام ليس مما يلزم الشيخين لأنهما لم يشترطا إخراج جميع الأحاديث الصحيحة ويؤخذ ذلك من كلام كل منهما ، فهذا البخاري يقول : (ما أدخلت في هذا الكتاب — يعني جامع — إلا ما صح ، وترك من الصحاح كي لا يطول الكتاب) (٢) ، ويشعر أيضا بالمعنى ذاته تسميته لصحيحه بأنه المسند الصحيح المختصر ... فكونه اختصره يدل على أنه لم يقصد إخراج جميع ما هو صحيح .

وأما مسلم فإنه قال : (ليس كل شيء عندي صحيح وضعته ها هنا إنما وضعت ها هنا ما أجمعوا عليه) (٣) ، وهذا القول — أعني أنهما لم يلتزما بإخراج جميع الصحيح — هو ما ذهب إليه جماهير العلماء ، وأسوق هنا أقوال بعض العلماء في توضيح هذه المسألة .

فيقول ابن الصلاح : (الفائدة الرابعة : لم يستوعبا الصحيح في صحيحهما ولا التزما ذلك ، فقد روينا عن البخاري أنه قال : ما أدخلت في كتابي الجامع إلا ما صح ، وترك من الصحاح لخال الطول ، وروينا عن مسلم أن قال : ليس كل شيء عندي صحيح وضعته ههنا — يعني في كتابه الصحيح — إنما وضعت ههنا ما أجمعوا عليه ، قلت: أراد — والله أعلم — أنه لم يضع في كتابه إلا الأحاديث التي وجد عنده فيها شرائط الصحيح المجمع عليه ، وإن لم يظهر إجتماعها في بعضها عند بعض) (٤) .

(١) الإلزات والتبع (ص ٦٤) .

(٢) من روى عنهم البخاري في الصحيح (ص ٦٢) .

(٣) صحيح مسلم (٣٠٤/١) .

(٤) علوم الحديث (ص ٨٥) .

وقال السخاوي : (وبالجملة فكتاباهما أصح كتب الحديث ولكنهما لم يعماه أي لم يستوعبا كل الصحيح في كتابيهما ، بل لو قيل : إنهما لم يستوعبا مشروطهما لكان موجها ، وقد صرح كل منهما بعدم الاستيعاب ... وحينئذ فيلزم الدارقطني لهما في جزء أفردته بالتصنيف بأحاديث رجال من الصحابة رويت عنهم من وجوه صحاح تركاها ، مع كونها على شرطهما ، وكذا قول ابن حبان : ينبغي أن يناقش البخاري ومسلم في تركهما إخراج أحاديث هي من شرطهما ، ليس بلزوم (١).

فهذا المسلك الأول الذي سلكه الدارقطني في تعامله مع أحاديث الصحيحين ، وعلمنا أنه غير لازم لهما لأنهما لم يقصدا إخراج جميع الأحاديث الصحيحة ، على أنه .

ثانيا : الإعلال والتبعات :

وأما بالنسبة لإعلال الدارقطني لأحاديث الصحيحين فإن الكلام سيكون في المسائل التالية:

١- مؤلفات الدارقطني في إعلال أحاديث الصحيحين .

٢- غالب الإعلال متجه إلى الأسانيد لا المتن .

٣- هل قصد استيعاب جميع ما انتقد على البخاري ومسلم ؟

٤- موقفه من حيث التشدد والتساهل في نقد الأخبار .

٥- إعتداد الدارقطني بصححي البخاري ومسلم .

١- مؤلفات الدارقطني في إعلال أحاديث الصحيحين :

تقدم في مبحث " شروح البخاري والكتب حوله " ، وكذا " شروح مسلم والكتب

حوله " أن للدارقطني ثلاثة كتب في الانتقاد على الصحيحين :

أ- فأولها كتاب التبع : وهو كتاب أخرجه قاصدا فيه ذكر الأحاديث المعلولة التي اشتمل

عليها الصحيحان ، أو أحدهما .

وقد بلغت في المطبوع ثمانية عشر ومائتا حديث ، أوضح المحقق الشيخ مقبل السوادعي أن

منها عشرة أحاديث مكررة ، وسبعة أحاديث ذكرها من باب الإلزام للشيخين بإخراجها ،

وحديث واحد ليس في الصحيحين ، وبهذا تكون محصلة ما انتقده الدارقطني على الشيخين في هذا الكتاب مائتي حديث (١) ، وقد أجاب العلماء ممن ذكرنا في أول الرسالة عن غالب الانتقادات الموجهة إلى الصحيحين فيما يتعلق بهذه الانتقادات .

على أنه قد وقعت له أوهام في كتابه هذا، ومنها أنه قد ينسب الحديث لأحدهما، وليس فيه، ومن ذلك أنه ذكر أن مسلماً أخرج حديث : (خيركم من تعلم القرآن وعلمه) (٢)، فقال الدارقطني : (وأخرج أيضاً — يقصد مسلم — حديث الثوري ، وشعبة ، عن علقمة : " خيركم من تعلم القرآن وعلمه " على اختلافهما ، وقال سعيد بن سالم ... إلخ). ومسلم لم يخرج هذا الحديث وإنما أخرجه البخاري .

ومنها أوهام أخر ذكرها أبو مسعود الدمشقي في كتابه " الأجوبة " ، ومن ذلك أن الدارقطني نسب لمسلم إخراج حديث غندر ، عن شعبة ، عن قتادة ، عن زرارة ، عن سعد بن هشام : (أن النبي ﷺ أمر بقطع الأجراس ...) قال أبو مسعود في تعقبه للدارقطني : (وهذا حديث لم يخرج مسلم أصلاً بحال) ... ثم قال : (ولم يخرج حديث قتادة ، عن زرارة بحال لا في هذا الموضوع ولا في غيره من الكتاب) (٣) .

ب — كتاب العلل له : وقد تقدم في المبحث الثالث من القسم الأول بيان منهجه في هذا الكتاب عموماً ، وأذكر هنا بعض ما يتعلق بمنهجه من حيث تعامله مع أحاديث الصحيحين ، وهذا بالنسبة لأحاديث الدراسة ، فمما يذكر هنا — مع أن بعض المسائل سيتم إرجاؤها إلى مباحث أخرى من هذا الفصل — :

١ — قد يفوت الدارقطني في بعض المسائل بعض الطرق التي أخرجها أحد الشيخين أو كلاهما ، ومن ذلك أنه لم يشر إلى رواية أبي عوانة ، وحفص بن غياث ، عن الأعمش ، عن إبراهيم ، عن علقمة في المسألة (١٧٧/٥) مع أن رواية أبي عوانة أخرجها البخاري ، ورواية حفص بن غياث أخرجها البخاري ومسلم .

(١) الإلزامات والتتبع (ص ٣٨٢) .

(٢) المرجع السابق (ص ٢٧٥) .

(٣) الأجابة (ص ٢٦٨ رقم ١٩) ، وذكر الشيخ مقبل بعض الأوهام على الدارقطني وذلك في تحقيقه للكتاب

ومثل هذا الفوت له أثر كبير في النظر عند الترجيح .

٢- وأحيانا يذكر بعض الأوجه ، ويسكت عنها — وهي في الصحيحين — بالرغم من بعض العلماء ذكر فيها وهما مما يدل على رضاه عن ذلك مع وجود مخالفة الأكثر .
ومن ذلك : رواية يحيى القطان ، عن الثوري ، عن الأعمش ومنصور ، عن إبراهيم ، عن عبيدة في المسألة (١٧٧/٥) ، فقد ذكر ابن خزيمة أن يحيى القطان وهم في حمل رواية الأعمش على رواية منصور ، وأن الأعمش إنما رواه عن إبراهيم ، عن علقمة ..

وقد خالف الثوري جماعة من الرواة بروايتهم عن الأعمش ، عن إبراهيم ، عن علقمة ، ولكن علمنا أن الدارقطني يرجح رواية عبيدة على رواية علقمة .

ج — الجزء المفرد في الانتقاد على البخاري : وهذا الجزء فيه اثنان وعشرون حديثا أعلاها الدارقطني وهي من أحاديث صحيح البخاري ، وقد جاءت تسمية هذا الجزء — : " الجزء فيه بيان أحاديث أودعها البخاري رحمه الله كتابه الصحيح ويُن علقها الحافظ أبو الحسين علي بن عمر بن أحمد بن مهدي الدارقطني " ، وقد انتهى شيخنا د. سعد بن عبدالله آل حميد حفظه الله من تحقيق هذا الجزء كما أفادي بذلك ولعله يُطبع قريبا إن شاء الله ، ويوجد في هذا الجزء من أحاديث الدراسة حديثين فقط .

٢- غالب الإعلال متجه إلى الأسانيد لا المتن .

إن غالب إعلال الدارقطني لأحاديث الصحيحين متجه إلى الصناعة الحديثة وأما بالنظر إلى إعلاله للمتون فإنه قليل جداً ، وهذا واضح من خلال النظر في الكتب المتقدمة التي انتقد فيها أحاديث الشيخين أو أحدهما ، وأما بالنسبة لأحاديث الدراسة والتي بلغ عددها ستة وثلاثون حديثا ؛ فإن حديثا واحدا منها هو الذي اتجه إعلال الدارقطني فيه إلى لفظة من المتن ، وهي لفظة " وسنة نبينا " في المسألة (١٤٠/٢ — ١٤١ رقم ١٦٤) حديث عمر : (لاتترك كتاب ربنا) ، وما عداها من المسائل فإن الإعلال فيها يتعلق بالأسانيد والصناعة الحديثة .

ولعل من المناسب هنا أن أذكر أوجه الإعلال التي أعل بها الدارقطني ما تقدم من الأحاديث :

أ — أوجه الإعلال فيما اتفق عليه الشيخان :

- ١— أحاديث معلة باختلاف الصحابي ، وعددها حديثان .
- ٢— أحاديث معلة بالاختلاف في الراوي ممن دون الصحابي ، وعددها حديثان .
- ٣— أحاديث معلة بالاختلاف في الرفع والوقف ، وهو حديث واحد .
- ٤— أحاديث معلة بالاختلاف في زيادة راو في الإسناد أو نقصه ، حديث واحد .
- ٥— أحاديث معلة بالاختلاف في الوصل والإرسال ، وعددها حديثان .

ب — أوجه الإعلال فيما أخرجه البخاري وحده :

- ١— أحاديث معلة بالاختلاف في الراوي ممن دون الصحابي ، وهو حديث واحد .
- ٢— أحاديث معلة بالاختلاف في زيادة راو في الإسناد أو نقصه ، حديث واحد .
- ٣— أحاديث معلة بالاختلاف في الرفع والوقف ، حديث واحد .
- ٤— أحاديث معلة بالاختلاف في الوصل والإرسال ، حديث واحد .

ج — أوجه الإعلال فيما أخرجه مسلم وحده :

- ١— أحاديث معلة باختلاف الصحابي ، وعددها خمسة أحاديث .
- ٢— أحاديث معلة بزيادة لفظة في متن الحديث ، حديث واحد .
- ٣— أحاديث معلة بزيادة راو في الإسناد أو نقصه ، وعددها خمسة أحاديث .
- ٤— أحاديث معلة بالاختلاف في الراوي ممن دون الصحابي ، وعددها خمسة أحاديث .
- ٥— أحاديث معلة بالاختلاف في الجمع بين صحابيين أو أفراد أحدهما ، وعددها ثلاثة أحاديث .

- ٦— أحاديث معلة بالاختلاف في الوصل والإرسال ، وعددها حديثان .
- ٧— أحاديث معلة بالاختلاف في الرفع والوقف ، وعددها حديثان .
- ٨— أحاديث معلة بالوهم في اسم الراوي ، وهو حديث واحد .
- ٩— أحاديث معلة بضعف الراوي ، وهو حديث واحد .

ويتبين جليا أن الحديث المتقدم وهو حديث عمر (لا ترك كتاب ربنا ...) هو الحديث الوحيد الذي اتجه إعلال الدارقطني فيه إلى لفظه من المتن ، وأما باقي الأحاديث لإعلال متجه فيها إلى المتن .

٣- هل قصد استيعاب جميع ما انتقد على البخاري ومسلم ؟

إن الكتاب الأساس الذي ألفه الدارقطني للانتقاد على الشيخين هو كتاب التتبع ، ولكنه لم يقصد أن يستوعب جميع ما انتقده هو أو غيره على صحيح البخاري ومسلم ويدل على ذلك أمور :

أولا : وجود عدد كبير من الأحاديث التي أعلها الدارقطني في كتب أخرى له ، ومنها كتاب العلل وأحاديث الدراسة هذه شاهد على ذلك وقد بلغت ستة وثلاثين حديثا ، عدا الجزء الذي لم يطبع وربما يكون فيه أحاديث أخر أعلها الدارقطني ولم يوردها في التتبع ، ومن ذلك أيضا الأحاديث التي في الجزء المفرد والتي وجه الانتقاد فيها إلى البخاري وبلغت اثنين وعشرين حديثا .

ثانيا : أعل بعض الحفاظ ممن كان قبل الدارقطني أو بعده أحاديث وهي في صحيح البخاري ومسلم أو أحدهما وهي غير موجودة في تتبعات الدارقطني على الشيخين ؛ ومن هؤلاء : الحافظ ابن عمار الشهيد (ت ٣١٧هـ) والذي انتقد على مسلم جملة من الأحاديث بلغت ستة وثلاثين حديثا ، ومنها أحاديث لم يوردها الدارقطني في تتبعاته ، ومن هذه الأحاديث أول حديث أورده ابن عمار الشهيد وهو حديث ثابت بن الضحاك عن النبي ﷺ (١) : (ليس على الرجل نذر فيما لا يملك...) (٢) .

ومنهم أيضا : أبو علي الغساني (ت ٤٩٨هـ) وله كتاب " تقييد المهمل وتمييز المشكل " فإنه بين أن الأحاديث التي أوردها هي الأحاديث المنتقدة التي لم يوردها الدارقطني في استدرآكاته ، إلا أنني وقفت على حديث أورده في هذا الكتاب (٣) منتقدا إياه على مسلم ظانا أن الدارقطني لم يورده في التتبع ، إلا أن الصواب أن الدارقطني أورده في التتبع (٤) ،

(١) علل الأحاديث لابن عمار (ص ٣٧ رقم ١) .

(٢) صحيح مسلم ، كتاب الإيمان (١/١٠٤ رقم ١١٠) .

(٣) الإلزامات والتتبع (ص ٣٠٧) .

(٤) تقييد المهمل وتمييز المشكل (٣/٨٦٦) .

وهو حديث حذيفة عن النبي ﷺ : (أتي الله بعبد من عباده آتاه الله مالا ...) ، والذي أخرجه مسلم في صحيحه (١) .

ثالثا : هناك بعض الأحاديث التي لها علل غير مؤثرة تجنب الدارقطني إيرادها لأنه ذكر لها نظيرا في تتبعه على الشيخين ، يقول ابن حجر في توضيح ذلك : (... وقد اعتمد البخاري كثيرا من أمثال هذا السياق فأخرجه على أنه موصول ، إذا كان الراوي معروفا بالرواية عمن ذكره ... وقد ترك الدارقطني أحاديث في الكتاب من هذا الجنس لم يتبعها) (٢) ، وهنا نص من الدارقطني يدل على صحة ما ذكرنا من أنه لم يقصد تتبع كسل ما في الصحيحين حيث يقول : (وأخرج البخاري أحاديث الحسن عن أبي بكرة منها : الكسوف ، ومنها زادك الله حرصا ولا تعد ، ومنها : لا يفلح قوم ولوا أمرهم امرأة ، ومنها : إن ابني هذا سيد ، والحسن لا يروي إلا عن الأحنف عن أبي بكرة) (٣) .

٤- موقفه من حيث التشدد والتساهل في نقد الأخبار :

يصنف الدارقطني على أنه من المعتدلين في الجرح والتعديل ، وقد درس د. عبد الله بن ضيف الله الرحيلي أحوال خمسة وعشرين راويا ، وقارن أقوال الدارقطني في كل واحد منهم بأقوال غيره من الأئمة ، ووصل إلى نتيجة بعد نهاية الدراسة تفيد بأن الدارقطني لم يخرج في الجملة عن آراء الأئمة في هؤلاء الأئمة ، وأنه ليس بالمتشدد ، ولا بالتساهل (٤) . وقد قال قبل ذلك : (وأستدل على أن الأئمة قد اعتبروا الدارقطني معتدلا في الجرح والتعديل بثلاثة أمور هي :

الأمر الأول : اعتمادهم لأقواله في الرواة ، ونقلهم لها ، وعدم استدراكهم عليه بإنكار تشدد أو تعصب أو نحو ذلك ، ولم أر أحدا منهم حكم عليه بالتشدد أو التساهل في ذلك سوى أقوال متأخرة ذكرت فيه من غير دليل ، قيلت فيه لأسباب تسقط حكم قائلها في

(١) كتاب البيوع (٣/١١٩٥ رقم ١٥٦٠) .

(٢) مقدمة فتح الباري (ص ٣٦٢) .

(٣) الإلزامات والنتج (ص ٢٢٢ - ٢٢٤) .

(٤) الإمام أبو الحسن الدارقطني (ص ٤٤٩ - ٤٨٣) .

هذا الإمام الجليل ...

الأمر الثاني : ذكر بعضهم له في المعتدلين ، ومن عد الدارقطني في المعتدلين في الجرح والتعديل الإمام الذهبي ، إذ قسم المتكلمين في الجرح والتعديل إلى ثلاثة أقسام : ٣- وقسم معتدل كأحمد والدارقطني وابن عدي ...
الأمر الثالث : نتيجة موازنة أقواله في الرواية بأقوال غيره (١) ، وقد تقدم ذكر نتيجة الأمر الثالث .

وأما بالنسبة لأحاديث الدراسة ، ومدى تشدده أو تساهله في نقد هذه الأحاديث فتقدم القول بأن غالب هذه الانتقادات متوجه إلى الصناعة الحديثية ، وبالتالي تختلف أنظار النقاد في إعلال ذلك الحديث أو عدم إعلاله ، لكن بإمعان النظر في أحاديث الدراسة يتضح جليا أن غالب انتقادات الدارقطني وتعليقاته لها حظ من النظر من حيث الصناعة الحديثية ، أي أنه لم يتعنت في إبداء هذه الإعلالات ، ولعل النتيجة الإجمالية التي ستذكر في الخاتمة تبين صحة هذا القول وأن الدارقطني لا يعد متشددا عند انتقاده على الشيخين ، وأيضا فإن مما يدل على عدم تشدده ، واعتداله في موقفه من الصحيحين أنه يعتد بصاحبي الصحيحين البخاري ومسلم وهذا ما سيكون في المبحث الآتي .

٥- إعتداد الدارقطني بصحيحي البخاري ومسلم :

بالرغم من الإنتقادات العديدة التي وجهها الدارقطني إلى أحاديث الصحيحين إلا أنه يعترف بالشيخين ، ويعتد بكتابيهما ، وليس انتقاده لبعض الأحاديث فيهما انتقاص من قدرهما ، ولا حظ من رتبتهما ، ويشهد لذلك عدة أمور :

١- مؤلفاته ومنها :

أ- كتاب " الإلزامات " الذي ألزم فيه الشيخين بإخراج أحاديث شبيهة بما أخرجاه في صحيحيهما ، وهذا التصرف منه يدل ضمنيا على اعترافه بما أخرجاه الشيخان في صحيحيهما ، وتأكيد منه على صحة ما أخرجاه — عدا ما انتقده — .

ب — ومن مؤلفاته الدالة على ذلك كتاب : " ذكر أسماء التابعين ومن بعدهم ممن صحت روايتهم عن الثقات عند البخاري ومسلم " ، وقد ذكر فيه سبعة عشر وخمسمائة وألف من الرواة ، فلولا أنه يعترف بالصحيحين ما أورد رواتهما .

ج — سؤالات ابن بكير للدارقطني : وهي التي تسمى " ذكر أقوام أخرج لهم البخاري ومسلم في صحيحهما ، وضعفهم النسائي في كتاب الضعفاء ، وسئل عنهم الدارقطني " وقد أجاب الدارقطني عن كثير من هؤلاء الرواة ، وبيّن توثيقهم بخلاف ما ذهب إليه النسائي من تضعيفه لهم .

٢ — كلامه المبتوث في عدد من كتبه والذي يجيل فيه على الصحيحين ، أو يذكر أن هذا الراوي أو ذلك ممن أخرج له البخاري أو مسلم ، وأورد هنا بعض الأمثلة على ذلك :

* قال في العلل (٢/٢١٤) : (... أخرجه البخاري ومسلم من حديث ...) .

* وقال كما في سؤالات الحاكم له (ص٢٣٤ رقم ٣٧٩) عن عبد الرحمن بن عبد الله بن دينار : (إنما حدث بأحاديث يسيرة ، وقد احتج البخاري به ...) .

* وقال كما في سؤالات الحاكم (ص ١٨٤ رقم ٢٧٩) في ترجمة إسحاق بن راشد الجزري : (والقول عندي قول مسلم بن الحجاج فيه ..)

* وقال في الموضوع السابق (ص ١٨٥ رقم ٢٨٠) في ترجمة إسحاق بن يحيى الكلبي : (أحاديثه صالحة والبخاري يستشهده ولا يعتمد في الأصول) .

* وقال في العلل (٢/٢٤٨) : (وقد أخرجه البخاري ومسلم في الصحيح) .

* وقال أيضا في العلل (٧/١٩٨) : (وحديث أبي سعيد هو المحفوظ على أن مسلم بن الحجاج قد أخرج حديث طلحة بن يحيى في الصحيح) .

وهناك مواضع أخرى كثيرة في كتب الدارقطني المختلفة تدل على شدة حفاوة هذا الإمام بالصحيحين وصاحبيهما البخاري ومسلم (١)

(١) ذكر د. عبد الله الرحيلي في كتابه " الإمام أبو الحسن الدارقطني " (ص ١٦٠-١٦٧) جملة من المواضع —

غير المواضع التي ذكرتها هنا عددا موضع واحد — والتي تؤيد أن الدارقطني يعترف بالصحيحين .

ب — ومن مؤلفاته الدالة على ذلك كتاب : " ذكر أسماء التابعين ومن بعدهم ممن صحت روايتهم عن الثقات عند البخاري ومسلم " ، وقد ذكر فيه سبعة عشر وخمسمائة وألف من الرواة ، فلولا أنه يعترف بالصححين ما أورد رواتهما .

ج — سؤالات ابن بكير للدارقطني : وهي التي تسمى " ذكر أقوام أخرج لهم البخاري ومسلم في صحيحهما ، وضعفهم النسائي في كتاب الضعفاء ، وسئل عنهم الدارقطني " وقد أجاب الدارقطني عن كثير من هؤلاء الرواة ، وبيّن توثيقهم بخلاف ما ذهب إليه النسائي من تضعيفه لهم .

٢ — كلامه الموثوث في عدد من كتبه والذي يحيل فيه على الصححين ، أو يذكر أن هذا الراوي أو ذلك ممن أخرج له البخاري أو مسلم ، وأورد هنا بعض الأمثلة على ذلك :

* قال في العلل (٢/٢١٤) : (... أخرجه البخاري ومسلم من حديث ...) .

* وقال كما في سؤالات الحاكم له (ص٢٣٤ رقم ٣٧٩) عن عبد الرحمن بن عبد الله بن دينار : (إنما حدث بأحاديث يسيرة ، وقد احتج البخاري به ...) .

* وقال كما في سؤالات الحاكم (ص ١٨٤ رقم ٢٧٩) في ترجمة إسحاق بن راشد الجزري : (والقول عندي قول مسلم بن الحجاج فيه ..)

* وقال في الموضوع السابق (ص ١٨٥ رقم ٢٨٠) في ترجمة إسحاق بن يحيى الكلبي : (أحاديثه صالحة والبخاري يستشهده ولا يعتمد في الأصول) .

* وقال في العلل (٢/٢٤٨) : (وقد أخرجه البخاري ومسلم في الصحيح) .

* وقال أيضا في العلل (٧/١٩٨) : (وحديث أبي سعيد هو المحفوظ على أن مسلم بن الحجاج قد أخرج حديث طلحة بن يحيى في الصحيح) .

وهناك مواضع أخرى كثيرة في كتب الدارقطني المختلفة تدل على شدة حفاوة هذا الإمام بالصححين وصاحبيهما البخاري ومسلم (١)

(١) ذكر د. عبد الله الرحيلي في كتابه "الإمام أبو الحسن الدارقطني" (ص ١٦٠-١٦٧) جملة من المواضع —

غير المواضع التي ذكرها هنا عدا موضع واحد — والتي تؤيد أن الدارقطني يعترف بالصححين .

هذه
الرواية
مرواه
مع
الصحاح

الخاتمة

(سقطت هذه الورقة سهوا.. فترجو العذرة)

وبعد هذه الرحلة الماتعة مع صحيحي البخاري ومسلم ، وانتقاد الدارقطني لبعض أحاديثهما يمكن إجمال أهم النتائج التي توصلت إليها فيما يلي :

أولا : المكانة الكبيرة للصحيحين ، وأنه بحمد الله تعالى كلما زادت الدراسات حولهما ، أو كلما ازداد الطعن عليهما ؛ تبينت مكانتهما ، وأنها أصح الكتب بعد كتاب الله

ثانيا : أن الدارقطني لم يقصد في كتابه " التتبع " تتبع جميع ما في الصحيحين من الأحاديث المنتقدة ، وأحاديث الدراسة المتقدمة دالة على أنه لم يقصد ذلك بالإضافة إلى أدلة أخرى تدل على أنه لم يتتبع جميع ما انتقد على الصحيحين ذكرها في موضعها .

ثالثا : في هذه الدراسة تم جمع سبعة وثلاثين حديثا ، وهذا الكم من الأحاديث يشكل مع كتاب " التتبع " ما انتقده الدارقطني على الشيخين أو أحدهما - عدا الجزء المفرد ، والجزء غير المطبوع من "العلل" - .

رابعا : انتقد بعض العلماء بعض أحاديث البخاري ومسلم أو أحدهما ، وفي المقابل وجد من يرد على هذا الانتقاد ، ومن رد حديثا ؛ مصطفى باحو ، وقد أورد - من ضمن ما أورد - ما انتقده الدارقطني في كتاب "العلل" على البخاري ومسلم أو أحدهما ، وله جهد مشكور في الدفاع عن الصحيحين جزاه الله خيرا ، إلا أنه فاته كم كبير من الأحاديث بلغ عددها ثلاثون حديثا مما انتقد على الشيخين أو أحدهما

خامسا : لكل من البخاري ومسلم نظر في الرواة الذين تُكلم في عدالتهم أو ضبطهم وقد ذكرت جملة من الأسباب - في موضعها من الرسالة - التي جعلتهما يخرجان أو أحدهما عن بعض من تكلم في عدالته أو ضبطه .

سادسا : قد يخرج البخاري أو مسلم حديثا فيه علة لمقصود عندهما ، إما لبيان العلة ، وإما لبيان الاختلاف في الحديث ، أو لعلمهما أن هذه العلة غير مؤثرة ، أو لأن الحديث ليس في باب الأحكام وغير ذلك من المقاصد ، وقد تبين ذلك من خلال الدراسة بجلاء ، وتبين أيضا أنهما أو أحدهما قد يصرحان بوجود هذه العلة ، أو يتم ذلك عن طريق الإشارة التي يفهم منها إعلال هذا الحديث ومسائل أخرى غير ما ذكرتم توضيحها في موضعها من الدراسة .

تذكر

تذكر

أذكر
تأليفه
يشكل

أذكر
تأليفه

سابعاً : ويتبين أيضاً من خلال الدراسة خلاصة الجواب عن الأحاديث التي ذكر الدارقطني أن لها عللاً وأخرجها البخاري ومسلم أو أحدهما على النحو التالي :

أ — فأما بالنسبة لما اتفقا عليه فنجد ما يلي :

١ — ستة أحاديث مما اتفقا عليه الصواب فيها معهما ، وهي المسائل (٢ — ٣ — ٥ — ٦ — ٧ — ٨) ، فالحديث الأول متعلق بالزبير بن العوام وولده أضبط لحديثه من غيرهم ، وكذلك فإن الأوجه التي أخرجها الشيخان من رواية أئمة مقدمين في الزهري ، والحديث الثاني ثبت أن الوجه المنتقد أرجح من غيره ، وكلاهما صحيح ، والحديث الثالث ليس مما يقال بالرأي فصوابه أنه مرفوع ، والحديث الرابع راوي الوجه المنتقد فيه أو ثوث من راوي الوجه المرجوح عند الدارقطني ، والحديث الخامس ثبت فيه الوجهان ، والحديث السادس من (راوية) راو أو أكثر من الرواة الثقات عن الزهري فالأوجه التي أخرجها الشيخان جميعها راجحة

٢ — حديثان الإعلال فيهما غير مؤثر وهما : (١ — ٤) فبالنسبة للحديث الأول فترجح فيه الوجهان والإعلال غير مؤثر لاحتمال سماع كلا الصحابي^{ين} له ، والحديث الثاني فقلت إن عذر البخاري فيه أنه يرى أنه خلاف غير مؤثر ، ومسلم لينبه على المخالفة .

ب — بالنسبة لما أخرجها البخاري وحده :

١ — حديثان الصواب فيهما مع البخاري وهما : (٩ — ١٢) .

٢ — حديث واحد، إعلال الدارقطني فيه له وجهه ، ولكن تصرف البخاري في إخراجها للحديث تصرف صحيح وهو (١٠) لأن الحديث كيفما دار فهو يدور على صحابي .

٣ — حديث واحد، إعلال الدارقطني فيه صحيح ، ولكن البخاري أخرجها لمقصد عنده وهو (١١) ومقصده أن الحديث لا يمكن أن يقال بالرأي ثم إنه في باب الرقائق .

ج — بالنسبة لما أخرجها مسلم وحده :

١ — سبعة عشر حديثاً إعلال الدارقطني فيها صحيح ، غير أن الإمام مسلماً أخرجها إما في المتابعات ، أو الشواهد لبيان الاختلاف ، أو لبيان العلة ، فيتبين لنا أن ما أعلاه الدارقطني مما في صحيح مسلم وحده غالب إعلال الدارقطني له لا يلام مسلم عليه لأنه

أرواية

الصحابي

الطائفة
واضح

إنما أخرجه ليعضد به الأحاديث التي في الأصول ، وليس اعتمادا عليه ، أو أنه أراد التنبيه على علة هذا الحديث ، وهذا من مقاصد مسلم كما تقدم بيانه في منهجه ، وهذه المسائل هي :

(١٣ - ١٥ - ١٧ - ١٨ - ١٩ - ٢١ - ٢٢ - ٢٣ - ٢٤ - ٢٥ - ٢٧ - ٣٠ - ٣٢ - ٣٣ - ٣٥ - ٣٦ - ٣٧) .

٢- حديث واحد الصواب مع مسلم ، يدل على ذلك أن الدارقطني غير اجتهداه في موضع آخر ويقتضي ذلك تصحيح ما في مسلم وهو (١٤) .

٣- أربعة أحاديث الإعلال فيها صحيح لكنه غير مؤثر وهي : (٢٨ - ٢٩ - ٣١ - ٣٤) ، أولها كُنِّي في الراوي بكنيته مخالفة للأكثر الذين سموه باسمه وهذا غير مؤثر ، وثانيها كيفما دار الحديث فيه دار على ثقة ، ومن رواه على الوجه المتقدم حريُّ بأن يضبطه ، وثالثها كيفما دار الحديث فيه دار على صحابي ، ورابعها الوجهان فيه صحيحان ورواية الوقف لا تعل رواية الرفع .

٤- حديث واحد الإعلال فيه صحيح ، ولكن إخراج مسلم له سبب وهو (١٦) ، وهذا السبب إما لاعتقاد مسلم أن الحديث صحيح ، أو أنه أراد بيان أن الحديث مروى على الوجهين جميعا .

٥- حديث واحد الإعلال فيه صحيح ، وأخرجه مسلم من أجل الرواية لا اعتمادا عليه وهو (٢٠) .

٦- حديث واحد الصواب فيه مع مسلم وهو (٢٦) .

ومن خلال الإحصاء المتقدم تتبين لنا الأهمية البالغة للصحيحين ، فأحمد الله على ما أنعم به وأكرم ، وأسأله أن يكون هذا الجهد مما يساهم في خدمة الصحيحين ، وتعريف الأمة بقدرهما ، والله أعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد .

الفهارس

فهرس الآيات القرآنية

رقم الصفحة	الآية
٩٦	﴿ فَلَا وَرَبِّكَ لَا يُؤْمِنُونَ حَتَّىٰ يُحَكِّمُوكَ فِيمَا شَجَرَ بَيْنَهُمْ... ﴾ (النساء: ٦٥)
١١٧	﴿ وَمَا قَدَرُوا اللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِ ﴾ (الزمر: ٦٧)
١٢٣	﴿ لِمَا خَلَقْتُ بِيَدَيَّ ﴾ ، (ص: ٧٥)
١٢٥	﴿ وَلِتُصْنَعَ عَلَىٰ عَيْنِي ﴾ ، (طه: ٣٩)
١٢٩	﴿ إِنَّ اللَّهَ يُمَسِّكُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ أَنْ تَزُولَا ﴾ (فاطر: ٤١)
٢١٦	﴿ لَا تَكُونُوا كَالَّذِينَ آذَوْا مُوسَىٰ ﴾ (الأحزاب آية: ٦٩)
٢٢٩	﴿ لَا تُخْرِجُوهُنَّ مِنْ بُيُوتِهِنَّ وَلَا يُخْرِجَنَّ إِلَّا أَنْ يَأْتِيَنَّ بِفَاحِشَةٍ مُّبِينَةٍ ﴾ (الطلاق: ١)
٢٥٢	﴿ إِنَّا أَعْطَيْنَاكَ الْكُوفِرَ ﴾ (الكوثر: ١)
٢٥٢	﴿ وَاتَّقُوا فِتْنَةً لَا تُصِيبَنَّ الَّذِينَ ظَلَمُوا مِنْكُمْ خَاصَّةً ﴾ (الأنفال: ٢٥)
٢٨٤	﴿ وَتَجْعَلُونَ رِزْقَكُمْ أَنَّكُمْ تُكَذِّبُونَ ﴾ (الواقعة: ٨٢)
٢٨٤	﴿ يُرِيدُونَ أَنْ يُبَدِّلُوا كَلَامَ اللَّهِ ﴾ (الفتح: ١٥)
٣٨٧	﴿ إِذَا قُمْتُمْ إِلَى الصَّلَاةِ فَاغْسِلُوا وُجُوهَكُمْ وَأَيْدِيَكُمْ إِلَى الْمَرَافِقِ ﴾ (المائدة: ٦)
٢	﴿ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولِي الْأَمْرِ مِنْكُمْ وَأَحْسِنُ تَأْوِيلًا ﴾ (النساء: ٥٩)

الشرح
تفسيراً
بالحديث

الصفحة	الراوي	طرف الحديث
٢٥٩	معاذ بن جبل — ابن عباس	أدعهم إلى الشهادة أن لا إله إلا الله
٣٧٨	أبو هريرة	إذا قام أحدكم في الليل
٣٦١	أبو هريرة	إذا قلت لصاحبك يوم الجمعة
٣٩٦	أبو هريرة	إذا مضى شطر الليل يتل الله عز وجل
٩٦	الزبير بن العوام	اسق يا زبير
٣٢٤	أبو موسى الأشعري	الاستئذان ثلاثاً
٢٨٢	أبو هريرة	ألم تروا إلى ما قال ربكم
٣٠٠	أبو ثعلبة الخشني	أما ما ذكرت من أهل الكتاب ...
٢١٠	أبو هريرة	إن الرجل ليتكلم بالكلمة
١١٧	عبد الله بن مسعود	إن الله يمسك السموات على إصبع
١٦١	أبو هريرة	أن لا يدخل الجنة إلا نفس مؤمنة ...
٢١٦	أبو هريرة	إن موسى كان رجلاً حياً
٢٤٧	عبد الله بن مسعود	أنا فرطكم على الخوض
٤٧٩	أبو أيوب	تعبد الله ولا تشرك به شيئاً
١٤٧	أبو هريرة	حق على كل مسلم أن يغتسل
٤٤٥	عبد الله بن مسعود	خير الناس قربي
٤٦٠	أبو الدرداء	دعوة العبد لأخيه بظهر الغيب لا ترد
٢٧٠	أبو هريرة	سبعة يظلهم الله عز وجل في عرشه

١٩١	عبد الله بن مسعود	ستكون فتن وأمور تنكرونها
٣٣٩	أبو هريرة — ابن عمر	صلاة في مسجدي هذا
٢٣٩	علي بن أبي طالب	قَبْلَ رسول الله ﷺ وهو صائم
١٧٤	أبو هريرة	قضى أن دية جنينها
٣٥٢	عبد الله بن مسعود	كان النبي ﷺ يتحولنا بالموعظة
٤٩٣	أبو هريرة	الكمأة من المن
٢٠٢	المقدام بن معدي كرب	كيلو طعامكم يبارك لكم
٣٠٩	أبو مرثد الغنوي	لا تجلسوا على القبور
٢٢٦	عمر بن الخطاب	لا ندع كتاب ربنا
٤٧٢	أبو هريرة	لو تعلمون ما في الصف الأول
٤١٦	سعيد بن زيد	ما تركت بعدي فتنة
٢٨٨	عمر بن الخطاب	ما جاءك من هذا المال وأنت غير مشرف
٨٥	أبو أيوب — أبي بن كعب	الماء من الماء
٤٢٥	أبو هريرة	من توضأ فليستثر
٤٠٢	أبو هريرة	من خرج من الطاعة وفارق الجماعة
١٥٥	أبو هريرة	من غدا إلى المسجد
١٣٥	أبو هريرة	هل لك من إبل
٤٣٦	أبو سعيد الخدري	يكون في آخر الزمان خليفة
٤٣٥	أبو قتادة	يا رسول الله أرأيت رجلا قتل صابرا

فهرس الألفاظ الغريبة

رقم الصفحة

اللفظ

١٠٧

استوعى

٤٨٥

أرب ماله

١٣٥

الأورق

١٠٤

الجدُر

٨٩

المَلِيُّ عن المَلِيِّ

٩٦

شراج الحرة

٢٤٧

فَرَطُكُمْ

٢٥٢

لَيَخْتَلِجَنَّ

٣٥٢

يتحولنا

٤٤٠

يُحْتِي المَال

١٧٩

يُظَلُّ

هل فعلاً
أرأيت الألفاظ التي
الغريبة في
هذه الحدود
مفصلة في
الكتاب (٥١٩) ص ٣٥

فهرس الرواة المترجم لهم في الرسالة

رقم الصفحة

الراوي

٤٩٧	أبان بن تغلب
١٤٨	أبان بن صالح بن عمير
٤٧٤	أبان بن يزيد العطار
١٢٠	إبراهيم النخعي
٢٣٦	إبراهيم بن طهمان
٣٦٦	إبراهيم بن عبد الله بن قارظ
٣٤١	إبراهيم بن عبد الله بن معبد
٤٠٦	إبراهيم بن محمد — أبو إسحاق الفزاري —
٢٢٢	إبراهيم بن مرزوق
٣٢٧	أبو بردة بن أبي موسى
٤٩٦	أبو بكر الهذلي — سلمى بن عبد الله —
٢٤٩	أبو بكر بن عياش
٣٩٧	أبو جعفر المؤذن
٨٦	أبو سلمة بن عبد الرحمن بن عوف
٨٧	أبي بن كعب
٣٨١	أحمد بن الأزهر
١٩٩	أحمد بن حنبل
١٩٩	أحمد بن سنان
١٠٢	أحمد بن صالح المصري
٣١٩	أحمد بن علي بن المثنى — أبو يعلى الموصلي —
١٤٣	أحمد بن عمرو — أبو الطاهر —
٣٨٠	أحمد بن منصور الرمادي

لوضيقت الرواة بار

- ١١١ أحمد بن يونس
 ٤٤٥ أزهر السمان
 ٤١٧ أسامة بن زيد بن حارثة
 ٤٩٧ أسباط بن محمد القرشي
 ١٢٠ أسباط بن نصر
 ٢٦٨ إسحاق بن إبراهيم البغوي
 ٣٩٢ إسحاق بن إبراهيم الدبري
 ٤٢٣ إسحاق بن إبراهيم بن حبيب
 ٣٦٧ إسحاق بن راشد
 ٢٢٢ إسحاق بن راهويه
 ١٧٨ إسحاق بن يحيى العوصي
 ٤٨١ إسحاق بن يوسف الأزرق
 ١١١ أسد بن موسى
 ٢٥٠ إسرائيل بن يونس
 ٢٦٢ إسماعيل بن أمية
 ٣٨٠ إسماعيل بن عبد الله بن سماعة
 ٤٠٤ إسماعيل بن علية
 ٢٠٣ إسماعيل بن عياش
 ٢٢٧ أشعث بن سوار
 ١٤٣ أصبغ بن الفرج
 ٢٣٤ الأحمص بن جؤاب
 ٣٥٣ الأسود بن عامر الشامي
 ٢٢٦ الأسود بن يزيد
 ٤٥٣ الحارث بن ربعي — أبو قتادة —
 ٢١٧ الحسن البصري

٣٤٨	الحسن بن سفيان
٢٣٦	الحسن بن عمارة بن المضرب
٢١٨	الحسن بن محمد الزعفراني
١١١	الحسن بن موسى الأشيب
٣٨١	الحسن بن يحيى الجرجاني
٨٧	الحسين بن ذكوان
٣٩٢	الحسين بن مهدي
١١٩	الحسين بن واقد
٢٢٧	الحكم بن عتيبة
٨٧	الزبير بن العوام
٢٨٩	السائب بن يزيد
١٧٦	الضحاك بن مخلد
٤٥٥	العباس بن يزيد البحراني
٣٠٧	العلاء بن الحارث
٤٨٢	الفضل بن دكين
٤٠٦	القاسم بن الحكم العربي
٣١٣	القاسم بن مخيمرة
٣٧٥	القاسم بن معن
٩٩	الليث بن سعد
٢٣٩	المغيرة بن سلمة
٢٠٢	المقدام بن معد يكرب
٣٢٥	المنذر بن مالك — أبو نضرة —
٢٢٢	النضر بن شميل
٣٨٣	النعمان بن راشد
٣٥٣	الوضاح بن عبد الله البشكري

٤٦٢	الوليد بن أبي ثور
٣٨٢	الوليد بن محمد الموقري
٣٧٩	الوليد بن مزيد
٣٠٩	الوليد بن مسلم
٢٧٢	أنس بن عياض
٤٠٤	أيوب السخيتاني
٣١١	أيوب بن سويد الرملي
١٧٧	أيوب بن موسى
٢٠٢	بحير بن سعد السحولي
٤٨٠	بدل بن الحخير
٤٩٩	بديل بن ميسرة
٣٠٧	برد بن سنان
٣٢٧	بسر بن سعيد
٣١١	بسر بن عبيد الله الحضرمي
٣١٢	بشر بن بكر التنيسي
١١١	بشر بن عمر الزهراني
٢٠٣	بقية بن الوليد
٣٨١	بكر بن وائل
٣١٠	بكر بن يزيد الطويل
٣٢٦	بكير بن الأشج
٤٨١	بهر بن أسد العمي
٢٠٣	ثور بن يزيد الكلاعي
٣٨٤	جابر بن إسماعيل
٤٣٨	جابر بن عبد الله الأنصاري
٣٠٠	جرثوم بن ناشر — أبو ثعلبة الحشني —

٢٧٢	جرير بن حازم
٤٩٨	جرير بن عبد الحميد
٤٩٦	جعفر بن أبي وحشية
١١٩	جعفر بن الحارث
٤٦٢	جعفر بن برقان
١٧٦	جعفر بن ربيعة
٢٦٨	جعفر بن محمد الرسعي
١٧٦	جويرية بن أسماء
٤٠٤	حاتم بن وردان
٤٦٣	حيان بن علي
٣٨١	حجاج الشاعر
٤٠٥	حجاج الصواف
٣٠١	حجاج بن أرطاة
٢٥١	حذيفة بن اليمان
٤٣٤	حرملة بن يحيى
٤٣٥	حسان بن إبراهيم الكرمانى
٣٤٧	حسان بن غالب
٨٧	حسين المعلم
٢٥٠	حصين بن عبد الرحمن السلمى
٢٥٨	حصين بن نمير
٢٧٠	حفص بن عاصم
٢٢٨	حفص بن غياث
٢٤٠	حفصة بنت عمر بن الخطاب
٢٢٧	حماد بن أبي سليمان
٤٨١	حماد بن أسامة بن زيد

٩٣	حماد بن زيد
٩٣	حماد بن سلمة
١٩٩	حميد بن عياش
٤٠٥	حميد بن مهران
٢٨٩	حويطب بن عبد العزى
٣٠١	حيوة بن شريح
٤٩٦	خالد الخذاء
٢٤٥	خالد بن الحارث
٢٠٢	خالد بن زيد بن كليب — أبو أيوب الأنصاري —
١٧٧	خالد بن عبد الله الواسطي
٢٠٣	خالد بن معدان
٤٩٦	خالد بن مهران
٢٧١	خبيب بن عبد الرحمن
٢١٦	خلاص بن عمرو
١٢٠	خثيمة بن عبد الرحمن
٣٢٥	داود بن أبي هند
٢١٠	ذكوان السمان
٣٠١	ربيعة بن يزيد الإيادي
٢٤٠	رملة بنت أبي سفيان
٣٢٦	رواد بن الجراح
٤٠٥	روح بن القاسم
٢١٨	روح بن عبادة
٢٤٩	زر بن حبيش
٢٦١	زكريا بن إسحاق المكي
٣١٩	زكريا بن يحيى الساجي

٢٧٩	زكريا بن يحيى الوقار
١٥٢	زمنة بن صالح
٤٠٣	زياد بن رياح
٤٠٦	زياد بن مطر القيسي
١٥٦	زيد بن أسلم
٢٨٢	زيد بن خالد الجهني
١٩٢	زيد بن وهب
١٥٦	زيد بن يحيى بن عبيد الدمشقي
٣٤١	سالم بن عبد الله بن عمر
٣٢٥	سعد بن مالك — أبو سعيد الخدري —
٤٥٥	سعدان بن نصر الثقفي
٤٩٧	سعدان بن سليمان
٢٨٠	سعيد بن أبي الأبيض
٣٢٥	سعيد بن أبي إياس الجري
٤٥٤	سعيد بن أبي سعيد المقرئ
٢١٨	سعيد بن أبي عروبة
٣٦١	سعيد بن المسيب
٤١٧	سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل
٤٢٣	سعيد بن منصور
٣٢٥	سعيد بن يزيد بن مسلمة
١٦٢	سفيان بن حسين
١٢٠	سفيان بن سعيد الثوري
١٤٨	سفيان بن عيينة
٤١٦	سليمان بن طرخان التيمي
١٣٦	سليمان بن كثير

٢٣٤	سليمان بن معاذ
١١٨	سليمان بن مهران
٤٦٣	سهيل بن أبي صالح
٤٢٢	سويد بن سعيد الحدثاني
١٠٢	شبيب بن سعيد
٢٣٩	شتير بن شكل
٢٥٨	شجاع بن مخلد
٤١٨	شعبة بن الحجاج
٤٩٩	شعيب بن أبي حمزة
٣٧٤	شعيب بن الليث
١٣٧	شعيب بن خالد البجلي
٢٤٧	شقيق بن سلمة
٤٩٨	شمر بن عطية الأسدي
٤٩٥	شهر بن حوشب
٨٧	شيبان بن عبد الرحمن النحوي
٣٦٦	صالح بن أبي الأخضر
١٦٢	صالح بن كيسان
٣١٠	صدقة بن خالد
٤٣٧	صغدي بن سنان
٤٦٣	صفوان بن عبد الله بن صفوان
٩٨	ضرار بن صرد
١٤٧	طاووس بن كيسان اليماني
٨٦	طلحة بن عبيد الله القرشي
٤٦١	طلحة بن عبيد الله بن كريز
٣٢٧	طلحة بن يحيى بن طلحة

٢٢٨	طلق بن غنام
٣٠٠	عائذ الله — أبو إدريس الخولاني —
٤٦٣	عاصم الأحول
٢٤٨	عاصم بن أبي النجود
٥٠٧	عباد بن منصور
٤١٣	عباس الترقفي
٤٥٥	عباس بن يزيد البحراني
٢٥٨	عبيد بن القاسم
٣٨١	عبد الأعلى بن عبد الأعلى
٤٩٩	عبد الجليل بن عطية
٣٧٩	عبد الحميد بن أبي العشرين
٤٩٧	عبد الحميد بن عبد الرحمن الحَمَّاني
١٧٦	عبد الرحمن بن إسحاق
٣٢٧	عبد الرحمن بن المغيرة
٣٨٣	عبد الرحمن بن خالد بن مسافر
٣٦٢	عبد الرحمن بن صخر الدوسي — أبو هريرة —
٤٠٦	عبد الرحمن بن عبد الله المسعودي
٢١١	عبد الرحمن بن عبد الله بن دينار
١٦٢	عبد الرحمن بن عبد الله بن كعب
١٣٦	عبد الرحمن بن عمرو الأوزاعي
٤٩٨	عبد الرحمن بن غنم
١٧٥	عبد الرحمن بن محمد — أبو سيرة —
٢٢٧	عبد الرحمن بن محمد المحاربي
٤١٧	عبد الرحمن بن مُلِّ، أبو عثمان النهدي
٢٤٥	عبد الرحمن بن مهدي

٤٢٦	عبد الرحمن بن نمير
٣٠٩	عبد الرحمن بن يزيد بن جابر
٣٠٢	عبد الرحيم بن سليمان
٣٦٥	عبد الرزاق بن عمر
١٢٢	عبد الرزاق بن همام
٤٨٠	عبد الصمد بن عبد الوارث
٩٨	عبد العزيز الدراوردي
١٨٧	عبد العزيز بن عبد الله بن الماجشون
١٦٩	عبد العزيز بن عبد الله الأوسي
٢٥٨	عبد العزيز بن مسلم
٣٧٩	عبد القدوس بن الحجاج
١٧٦	عبد الله بن أبي بكر بن محمد
٣٢٦	عبد الله بن أبي سلمة الماجشون
٤٥٣	عبد الله بن أبي قتادة
٢٤٤	عبد الله بن إدريس
٤٣٥	عبد الله بن الحارث بن عبد الملك
٩٦	عبد الله بن الزبير
٢٨٨	عبد الله بن السعدي
١٤٣	عبد الله بن العلاء بن زبير
١١١	عبد الله بن المبارك
٢٤٤	عبد الله بن بشر الرقي
٥٠٦	عبد الله بن بكر السهمي
٢١٠	عبد الله بن دينار
٣٦٢	عبد الله بن زياد بن سمعان
١١١	عبد الله بن صالح

- ٢٦٠ عبد الله بن عباس
- ٣٦٣ عبد الله بن عبد الله بن أويس
- ٢٧١ عبد الله بن عمر العمري
- ٣٨٤ عبد الله بن عمر بن الخطاب
- ٤٤٥ عبد الله بن عون
- ٣٢٥ عبد الله بن قيس — أبو موسى الأشعري —
- ٣٨٣ عبد الله بن لهيعة
- ٤١٣ عبد الله بن محمد الغزي
- ٢٦١ عبد الله بن محمد بن أبي شيبه
- ٢٤٧ عبد الله بن مسعود
- ٣٤٠ عبد الله بن نافع
- ٤٢٧ عبد الله بن نمر
- ٩٩ عبد الله بن وهب
- ٤٥٤ عبد الله بن يزيد المقرئ
- ١١١ عبد الله بن يوسف التنيسي
- ٤٦٣ عبد الملك بن أبي سليمان
- ١٠٠ عبد الملك بن عبد العزيز بن جريج
- ٤٩٩ عبد الملك بن عمير
- ١٧٥ عبد الملك بن محمد الرقاشي — أبو قلابه —
- ٢٣٩ عبد الواحد بن زياد
- ٤٣٨ عبد الوارث بن سعيد
- ٤٠٤ عبد الوهاب الثقفي
- ٢٠٧ عبد الوهاب بن الضحاك
- ٩٣ عبدة بن سليمان
- ٢٥٠ عبيد الله العيشي

١٧٨	عبيد الله بن عبد الله بن عتبة
٣٠١	عبيد الله بن عبيد الكلاعي
٢٧١	عبيد الله بن عمر العمري
٤٢٢	عبد الله بن معاذ العنبري
١١٧	عبيدة السلماني
٢٧٢	عثمان بن الهيثم
٤٨٠	عثمان بن عبد الله بن موهب
٨٥	عثمان بن عفان
٤٢٧	عثمان بن عمر بن فارس
٤٩٨	عثمان بن عمير
٤٩٨	عدي بن أبي عمارة
٨٨	عروة بن الزبير
١٩٨	عصام بن يزيد
١٥٥	عطاء بن يسار
٢٤٩	عفان بن مسلم الصفار
٥٠٧	عقبة الرفاعي
٢٩٨	عقيل بن خالد
١٢١	علقمة بن قيس النخعي
٢٣٩	علي بن أبي طالب
٤٠٠	علي بن المبارك الهنائي
٢٣٥	علي بن حرب
٢٣٦	علي بن عاصم
٢٦٨	علي بن محمد الطنافسي
٣٥٣	علي بن مسهر
٢٢٧	عمار بن رزيق

١٩٣	عمارة بن عمير
٢٢٧	عمر بن الخطاب
١٠١	عمر بن سعيد بن سريج
٣٦٦	عمر بن عبد العزيز
٣٦٧	عمر بن قيس
٣١٩	عمران بن موسى بن مجاشع
٣٨٠	عمرو بن أبي سلمة
٢٨٩	عمرو بن الحارث
٤٧٢	عمرو بن الهيثم
٤٩٩	عمرو بن حريث
٤٥٤	عمرو بن دينار
١٩١	عمرو بن شرحبيل
٢٢٨	عمرو بن عبد الله — أبو إسحاق السبيعي —
٤٨٢	عمرو بن عثمان بن عبد الله
٣٥٣	عمرو بن مرة
٢٤٥	عمرو بن مرزوق
٢١٦	عوف بن أبي جميلة الأعرابي
٤٦١	عويمر بن زيد — أبو الدرداء —
١٢١	عيسى بن يونس
٤٠٣	غيلان بن جرير
١٢٢	فضيل بن عياض
٤٦١	فضيل بن غزوان
٣٦٥	فليح بن سليمان
٤٥٥	فهم بن عبد الرحمن بن فهم
٢٣٤	قيصة بن عقبة

٤٧٣	قتادة بن دعامة
١١١	قتيبة بن سعيد
٤٢٦	قرة بن عبد الرحمن
٢٤٤	قيس بن الربيع الأسدي
٤٢٧	كامل بن طلحة
٣٠٩	كنَّاز بن الحصين — أبو مرثد الغنوي —
٤٦٣	كهلمس بن الحسن
١٩٣	مؤمل بن إسماعيل القرشي
٣٥٣	مالك بن الحارث السلمي
٣٦٢	مالك بن أنس
٢٧٢	مبارك بن فضالة
١٤٨	مجاهد بن جبر
٤٩٨	مجن بن الأدرع السلمي
٤٣٧	محمد بن إبراهيم بن أبي عدي
١٩٩	محمد بن أبي بكر المقدمي
١٠٠	محمد بن أبي عتيق
٣٨١	محمد بن إسحاق — شبوية —
٤٣٥	محمد بن إسحاق بن أبي يعقوب الكرمانى
٣٦٤	محمد بن إسحاق بن يسار
٢٢٨	محمد بن العلاء
٤٢٣	محمد بن الفضل — عارم —
٣٧٥	محمد بن بكر البرساني
٢٤٥	محمد بن جعفر — غندر —
١٢١	محمد بن خازم — أبو معاوية —
٣٩٢	محمد بن رافع

١١١	محمد بن ربح
٤٦١	محمد بن سوقة
٢١٧	محمد بن سيرين
٤٩٩	محمد بن شبيب الزهراني
٣١٠	محمد بن شعيب بن شابور
٤٢٣	محمد بن عبد الأعلى
٣٦٣	محمد بن عبد الرحمن بن أبي ذئب
٣٤٠	محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى
٣٢٠	محمد بن عبد الله الرقاشي
٣٥٢	محمد بن عبد الله المخرمي
٢٢٧	محمد بن عبد الله بن الزبير — أبو أحمد الزبيري —
٤٨٠	محمد بن عبد الله بن عثمان بن موهب
٩٧	محمد بن عبد الله بن مسلم
٢٢٨	محمد بن عبد الله بن نمير
٤٨١	محمد بن عبيد الطنافسي
٤٥٤	محمد بن عجلان
٣٩٧	محمد بن علي الباقر
٢٩٠	محمد بن عمر الواقدي
١٢١	محمد بن فضيل
٤٥٣	محمد بن قيس بن مخزومة
٣٨٠	محمد بن كثير الصنعائي
١٩٢	محمد بن كثير العبدي
١٩٩	محمد بن محمد الصوري
٤٦٣	محمد بن مسلم بن تدرس — أبو الزبير المكّي —
٩٧	محمد بن مسلم بن شهاب الزهري

٣٨٠	محمد بن مصعب القرقيساني
١٥٥	محمد بن مطرف — أبو غسان —
٤٥٥	محمد بن ميمون الخياط
٣٨١	محمد بن يحيى الذهلي
٤٥٤	محمد بن يحيى العدني
٢١٠	محمد بن يحيى بن حبان
٤٤٧	محمد بن يحيى بن سعيد القطان
٢٤٩	محمد بن يزيد — أبو هشام الرفاعي —
٣٨٠	محمد بن يوسف القرطبي
١١١	مروان بن محمد بن حسان
٤٨٢	مروان بن معاوية الفزاري
٤٢٣	مسدد بن مسرهد
٢٤٠	مسلم بن صبيح
٤٩٦	مطر الوراق
١٧٥	مطرف بن عبد الله بن مطرف
٢٦٠	معاذ بن جبل
٢٩١	معاوية بن يحيى الصدفي
٤١٦	معتمر بن سليمان
١٠١	معمر بن راشد
٢٤٨	مغيرة بن مقسم
٣٨٠	مفضل بن صدقة
٣٠٠	مكحول الشامي
١١٧	منصور بن المعتمر
٤٠٧	مهدي بن ميمون
٣٤٠	موسى الجهني

٢٥٠	موسى بن إسماعيل التبوذكي
٢٩٦	موسى بن أعين
٤٦٢	موسى بن ثروان المعلم
٤٧٩	موسى بن طلحة
٣٣٩	موسى بن عقبة
٢٤٥	موسى بن مسعود
٣٤١	ميمونة بنت الحارث
٢٦١	نافذ مولى ابن عباس
٣٣٩	نافع مولى ابن عمر
٤٧٢	نفيح بن رافع الصائغ
١١١	هاشم بن القاسم
٤٦٠	هزيمة الأوصابية — أم الدرداء —
٣٩٦	هشام الدستوائي
١٥٦	هشام بن سعد المدني
١١١	هشام بن عبد الملك — أبو الوليد الطيالسي —
٨٨	هشام بن عروة بن الزبير
٤٩٧	هشيم بن بشير الواسطي
١٢٢	همام بن الحارث
٤٧٣	همام بن يحيى بن دينار
٣١٢	وائل بن الأسقع
١٩٢	وكيع بن الجراح
٤٣٥	وهب الله بن راشد
٣١٢	وهيب بن خالد
٢٥٧	يحيى الحماني
٨٥	يحيى بن أبي كثير

٢٢٨	يحيى بن آدم الكوفي
١١١	يحيى بن إسحاق السيلحي
١١١	يحيى بن بكير
١٤٨	يحيى بن حبيب بن عربي
٢٠٣	يحيى بن حمزة الحضرمي
٣٧٥	يحيى بن سعيد الأموي
١٣٥	يحيى بن سعيد الأنصاري
١٩١	يحيى بن سعيد القطان
١٣٧	يحيى بن عبد الله البابلي
٢٦٠	يحيى بن عبد الله بن صفي
٢٦٨	يحيى بن موسى
٣٨٢	يحيى بن يحيى الغساني
٢٨٩	يزيد بن خصيفة
٤١٨	يزيد بن زريع
٤١٣	يزيد بن سنان
١٥٥	يزيد بن هارون
٤٣٥	يزيد بن يونس بن يزيد
٣٤١	يعقوب الاسكندراني
٣٢٦	يعقوب بن الأشج
٣٤١	يعقوب بن عبد القاري
٣٨٢	يعلى بن الحارث
٤٧٣	يعلى بن عباد
٥٠٧	يعلى بن عطاء
٢٣٦	يونس بن أبي إسحاق
٣٠٧	يونس بن سيف الكلاعي

٤٣٤

يونس بن عبد الأعلى

٤٠٥

يونس بن عبيد

٩٩

يونس بن يزيد الأيلي

فهرس المصادر والمراجع

أ- المخطوطات :

- العلل الواردة في الأحاديث النبوية ، للدارقطني ، النسخة المصرية ، مصورة من مكتبة الشيخ د. خالد الدريس .
- الجزء المفرد في الانتقاد على البخاري ، الدارقطني ، مصورة من مكتبة الشيخ د. سعد بن عبد الله آل حُميد .

ب — الرسائل العلمية :

- الأحاديث التي أعلها الإمام البخاري في كتابه التاريخ الكبير من بداية ترجمة سعيد بن عامر إلى نهاية الكتاب ، مقدمة من : عبد الرحمن بن أحمد العواجي إلى قسم السنة وعلومها بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بالرياض ، ١٤٢٤هـ .
- الأحاديث التي أعلها الإمام البخاري في كتابه التاريخ الكبير من أول الكتاب إلى نهاية ترجمة سعيد بن عمير الأنصاري ، مقدمة من : عادل بن عبد الشكور الزرقي إلى قسم السنة وعلومها بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بالرياض ، ١٤١٦هـ .
- كتاب العلل لابن أبي حاتم من أول المسألة رقم (١٠٨٩) إلى نهاية المسألة رقم (١٢٣٩) تحقيقاً وتخریجاً ودراسة ، مقدمة من : د. علي بن عبد الله الصياح إلى قسم السنة وعلومها بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بالرياض ، ١٤٢١هـ .

ج — المراجع المطبوعة :

- إنحاف المهرة بالفوائد المبتكرة من أطراف العشرة ، ابن حجر العسقلاني ، تحقيق: د. زهير بن ناصر الناصر ، ط١ ، (المدينة : مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف ، ١٤١٥هـ) .
- الأجوبة للشيخ أبي مسعود عما أشكل الشيخ الدارقطني على صحيح مسلم ، أبو مسعود بن محمد بن عبيد الدمشقي ، تحقيق : د. إبراهيم الكليب ، ط١ ، (الرياض : دار الوراق ، ١٤١٩هـ) .

بعضها في نسخة
أحمد بن محمد بن أحمد
لا يقفنا. وهداياها
١ - أهدانا نسخة
٢ - أهدانا نسخة
٣ - أهدانا نسخة
٤ - أهدانا نسخة
٥ - أهدانا نسخة
٦ - أهدانا نسخة
٧ - أهدانا نسخة
٨ - أهدانا نسخة
٩ - أهدانا نسخة
١٠ - أهدانا نسخة
١١ - أهدانا نسخة
١٢ - أهدانا نسخة
١٣ - أهدانا نسخة
١٤ - أهدانا نسخة
١٥ - أهدانا نسخة
١٦ - أهدانا نسخة
١٧ - أهدانا نسخة
١٨ - أهدانا نسخة
١٩ - أهدانا نسخة
٢٠ - أهدانا نسخة
٢١ - أهدانا نسخة
٢٢ - أهدانا نسخة
٢٣ - أهدانا نسخة
٢٤ - أهدانا نسخة
٢٥ - أهدانا نسخة
٢٦ - أهدانا نسخة
٢٧ - أهدانا نسخة
٢٨ - أهدانا نسخة
٢٩ - أهدانا نسخة
٣٠ - أهدانا نسخة
٣١ - أهدانا نسخة
٣٢ - أهدانا نسخة
٣٣ - أهدانا نسخة
٣٤ - أهدانا نسخة
٣٥ - أهدانا نسخة
٣٦ - أهدانا نسخة
٣٧ - أهدانا نسخة
٣٨ - أهدانا نسخة
٣٩ - أهدانا نسخة
٤٠ - أهدانا نسخة
٤١ - أهدانا نسخة
٤٢ - أهدانا نسخة
٤٣ - أهدانا نسخة
٤٤ - أهدانا نسخة
٤٥ - أهدانا نسخة
٤٦ - أهدانا نسخة
٤٧ - أهدانا نسخة
٤٨ - أهدانا نسخة
٤٩ - أهدانا نسخة
٥٠ - أهدانا نسخة
٥١ - أهدانا نسخة
٥٢ - أهدانا نسخة
٥٣ - أهدانا نسخة
٥٤ - أهدانا نسخة
٥٥ - أهدانا نسخة
٥٦ - أهدانا نسخة
٥٧ - أهدانا نسخة
٥٨ - أهدانا نسخة
٥٩ - أهدانا نسخة
٦٠ - أهدانا نسخة
٦١ - أهدانا نسخة
٦٢ - أهدانا نسخة
٦٣ - أهدانا نسخة
٦٤ - أهدانا نسخة
٦٥ - أهدانا نسخة
٦٦ - أهدانا نسخة
٦٧ - أهدانا نسخة
٦٨ - أهدانا نسخة
٦٩ - أهدانا نسخة
٧٠ - أهدانا نسخة
٧١ - أهدانا نسخة
٧٢ - أهدانا نسخة
٧٣ - أهدانا نسخة
٧٤ - أهدانا نسخة
٧٥ - أهدانا نسخة
٧٦ - أهدانا نسخة
٧٧ - أهدانا نسخة
٧٨ - أهدانا نسخة
٧٩ - أهدانا نسخة
٨٠ - أهدانا نسخة
٨١ - أهدانا نسخة
٨٢ - أهدانا نسخة
٨٣ - أهدانا نسخة
٨٤ - أهدانا نسخة
٨٥ - أهدانا نسخة
٨٦ - أهدانا نسخة
٨٧ - أهدانا نسخة
٨٨ - أهدانا نسخة
٨٩ - أهدانا نسخة
٩٠ - أهدانا نسخة
٩١ - أهدانا نسخة
٩٢ - أهدانا نسخة
٩٣ - أهدانا نسخة
٩٤ - أهدانا نسخة
٩٥ - أهدانا نسخة
٩٦ - أهدانا نسخة
٩٧ - أهدانا نسخة
٩٨ - أهدانا نسخة
٩٩ - أهدانا نسخة
١٠٠ - أهدانا نسخة

- الآحاد والمثاني ، عمرو بن أبي عاصم الضحاك الشيباني، تحقيق : باسم فيصل الجوابرة ، ط ١ ، (الرياض : دار الراجية ، ١٤١١هـ) .
- أحاديث أبي عروبة الحراني " رواية أبي أحمد الحاكم " ، تحقيق : عبد الرحيم القشقرى ، ط ١ ، (الرياض : مكتبة الرشد ، ١٤١٩هـ) .
- الأحاديث المنتقدة في الصحيحين ، أبو سفيان مصطفى باحو ، ط ١ ، (طنطا : مكتبة الضياء ، ١٤٢٦هـ) .
- أحاديث معللة ظاهرها الصحة ، مقبل بن هادي الوادعي ، ط ٢ ، (صنعاء : دار الآثار ، ١٤٢١هـ) .
- أحكام الأوقاف ، أبو بكر أحمد بن عمرو الشيباني ، ط . بدون ، (مصر : مكتبة الثقافة الدينية) .
- الأحكام الوسطى ، عبد الحق الإشبيلي ، تحقيق : د. حمدي السلفي ، وصبحي السامرائي ، ط . بدون ، (الرياض : مكتبة الرشد ، ١٤١٦هـ) .
- أحوال الرجال ، إبراهيم بن يعقوب الجوزجاني ، تحقيق : صبحي السامرائي ، ط ١ ، (بيروت : مؤسسة الرسالة ، ١٤٠٥هـ) .
- أخبار مكة ، محمد بن إسحاق الفاكهي ، تحقيق : د. عبد الملك بن دهيش ، ط ٢ ، (بيروت : دار خضر ، ١٤١٤هـ) .
- اختصار علوم الحديث ، ابن كثير ، تحقيق : أحمد محمد شاكر ، ط ١ ، (الرياض : مكتبة دار السلام ، ١٤١٤هـ) .
- أخلاق النبي ، أبو الشيخ الأصبهاني ، تحقيق : د. السيد الجميلي ، ط ٢ ، (بيروت : دار الكتاب العربي ، ١٤٠٦هـ) .
- الآداب ، أحمد بن الحسين البيهقي ، تحقيق : محمد عبد القادر عطا ، ط ١ ، (بيروت : دار الكتب العلمية ، ١٤٠٥هـ) .
- أدب الإملاء والاستملاء ، أبو سعد عبد الكريم بن محمد السمعاني ، تحقيق : أحمد محمد عبد الرحمن ، ط ١ ، (جدة : مطبعة الحمودية ، ١٤١٤هـ) .

- الأدب المفرد ، محمد بن إسماعيل البخاري ، تحقيق : محمد فؤاد عبد الباقي ، ط ٤ ، (بيروت : دار البشائر الإسلامية ، ١٤١٧هـ) .
- الأربعون الصغرى ، أحمد بن الحسين البيهقي ، تحقيق : أبو إسحاق الحويني ، ط ١ ، (بيروت : دار الكتاب العربي ، ١٤٠٨هـ) .
- الأربعين في دلائل التوحيد ، أبو إسماعيل الهروي ، تحقيق : د. علي الفقيهي ، ط ١ ، (المدينة ، ١٤٠٤هـ) .
- الإرشاد في معرفة رواة الحديث ، الخليل بن عبد الله الخليلي ، تحقيق : د. محمد سعيد عمر ، ط ١ ، (الرياض : مكتبة الرشد ، ١٤٠٩هـ) .
- أسباب النزول ، أبو الحسن الواحدي ، تحرير : عصام الحميدان ، ط ١ ، (الدمام : دار الإصلاح ، ١٤١١هـ) .
- الاستذكار ، أبو عمر بن عبد البر ، تحقيق : سالم محمد ، ومحمد علي معوض ، ط ١ ، (بيروت : دار الكتب العلمية ، ٢٠٠٠م) .
- الاستيعاب ، أبو عمر بن عبد البر ، تحقيق : د. علي محمد الجاوي ، ط ١ ، (بيروت : دار الجيل ، ١٤١٢هـ) .
- أسد الغابة في معرفة الصحابة ، ابن الأثير الجزري ، تحقيق : محمد إبراهيم البنا وآخرون ، ط ١ ، (مصر : دار الشعب) .
- الأسماء المبهمة والأنباء المحكمة ، الخطيب البغدادي ، تحقيق : د. عز الدين علي السيد ، ط ٣ ، (القاهرة : مكتبة الخانجي ، ١٤١٧هـ) .
- الأسماء والصفات ، أحمد بن الحسين البيهقي ، تحقيق : عبد الله محمد الحاشدي ، ط ١ ، (جدة : مكتبة السوادي ، ١٤١٣هـ) .
- الإصابة في تمييز الصحابة ، ابن حجر ، تحقيق : علي محمد الجاوي ، ط ١ ، (بيروت : دار هُضة مصر) .
- إضاءة البدرين في ترجمة الشيخين ، إسماعيل بن محمد العجلوني ، تحقيق : فراس خليل ، وسفيان عايش ، ط ١ ، (عمَّان : مطبعة الشباب ، ١٤٢٣هـ) .

- أطراف الغرائب والأفراد للدارقطني ، محمد بن طاهر المقدسي ، تحقيق : محمود نصار ، والسيد يوسف ، ط ١ ، (بيروت : دار الكتب العلمية ، ١٤١٩ هـ) .
- أطراف المسند المعتلي بأطراف المسند الحنبلي ، ابن حجر ، تحقيق : د. زهير بن ناصر الناصر ، ط ١ ، (دمشق : دار ابن كثير ، ودار الكلم الطيب ، ١٤١٤ هـ) .
- الإقناع ، أبو بكر بن المنذر ، تحقيق : د. عبدالله بن عبدالعزيز الجبرين ، ط ١ ، (الرياض : مطابع الفرزدق ، ١٤٠٨ هـ) .
- الإكمال ، محمد بن علي بن الحسن الحسيني ، تحقيق : د. عبد المعطي قلعجي ، ط ١ ، (كراتشي : جامعة الدراسات الإسلامية ، ١٤٠٩ هـ) .
- إكمال المعلم بفوائد مسلم ، القاضي عياض ، تحقيق : يحيى إسماعيل ، ط ١ ، (الرياض : مكتبة الرشد ، ١٤١٩ هـ) .
- إكمال المعلم بفوائد مسلم ، عياض بن موسى البحصي ، تحقيق : د. يحيى إسماعيل ، ط ١ ، (المنصور : دار الوفاء ، ١٤١٩ هـ) .
- الإكمال في رفع الارياب عن المؤلف والمختلف في الأسماء والكنى والأنساب ، علي بن هبة الله بن ماكولا ، تحقيق : عبد الرحمن المعلمي ، ط ١ ، (بيروت : دار الكتب العلمية ، ١٤١١ هـ) .
- الإلزامات والتتبع ، أبو الحسن الدارقطني ، تحقيق : مقبل الوادعي ، ط ٢ ، (بيروت : دار الكتب العلمية ، ١٤٠٥ هـ) .
- الأم ، محمد بن إدريس الشافعي ، ط ٢ ، (بيروت : دار المعرفة ١٣٩٣ هـ) .
- الأمالي المطلقة ، ابن حجر العسقلاني ، تحقيق : د. حمدي السلفي ، ط ١ ، (بيروت : المكتب الإسلامي ، ١٤١٦ هـ) .
- الأمالي في آثار الصحابة ، عبد الرزاق الصنعاني ، تحقيق : مجدي السيد إبراهيم ، ط ١ ، بدون ، (القاهرة : مكتبة القرآن) .
- الإمام أبو الحسن الدارقطني ، د. عبد الله ضيف الله الرحيلي ، ط ١ ، (جدة : دار الأندلس الخضراء ، ١٤٢١ هـ) .

— الإمام البخاري وجامعه الصحيح ، د. علي جمعة ، ط ١ ، (مصر : الهيئة المصرية للكتاب) .

— أمثال الحديث ، الحسن بن عبد الرحمن الرامهرمزي ، تحقيق : أحمد عبد الفتاح تمام ، ط ١ ، (بيروت : مؤسسة الكتب ، ١٤٠٩هـ) .

— الإمام مسلم بن الحجاج ومنهجه في الصحيح وأثره في علم الحديث ، مشهور آل سلمان ، ط ١ ، (الرياض : دار الصميعي ، ١٤١٧هـ) .

— الإمام مسلم ومنهجه في صحيحه ، د. محمد عبد الرحمن طوالبه ، ط ١ ، (عمان : دار عمار ، ١٤١٨هـ) .

— أمثال الحديث ، الحسن بن عبد الرحمن الرامهرمزي ، تحقيق : أمة الكرم القرشية ، ط بدون ، (اسطنبول : المكتبة الإسلامية) .

— الأموال ، أبو عبيد القاسم بن سلام ، تحقيق : خليل محمد هراس ، ط بدون ، (بيروت : دار الفكر ، ١٤٠٨هـ) .

— الأوسط ، أبو بكر بن المنذر ، تحقيق : د. صغير أحمد ، ط ١ ، (الرياض : دار طيبة ، ١٩٨٥هـ) .

— إيضاح الإشكال ، محمد بن طاهر المقدسي ، تحقيق : د. باسم الجوابرة ، ط ١ ، (الكويت : مكتبة الملا ، ١٤٠٨هـ) .

— الإيمان ، محمد بن إسحاق بن منده ، تحقيق : د. علي الفقيهي ، ط ٢ ، (بيروت : دار الكتب العلمية ، ١٤٠٦هـ) .

— الإيمان ، محمد بن يحيى بن أبي عمر العدني ، تحقيق : حمد بن حمدي الجابري ، ط ١ ، (الكويت : الدار السلفية ، ١٤٠٧هـ) .

— بحر الدم ، تحقيق : وصي الله محمد عباس ، ط ١ ، (الرياض : دار الراجحة ، ١٤٠٩هـ) .

— البحر الزخار ، أبو بكر أحمد بن عمرو البزار ، تحقيق : د. محفوظ الرحمن زين الله السلفي ، ط ١ ، (المدينة : مكتبة العلوم والحكم ، ١٤١٤هـ) .

بحر الدم
أبو بكر أحمد بن عمرو البزار
صنيفه: (البحر)

- بغية الباحث عن زوائد مسند الحارث ، نور الدين الهيثمي ، تحقيق : د. حسين الباكري ، ط١ ، (المدينة : مركز خدمة السيرة ، ١٤١٣هـ) .
- بيان الوهم والإيهام الواقعين في كتاب الأحكام ، أبو الحسن علي بن محمد القطان الفاسي، تحقيق : د. الحسين آيت سعيد ، ط١ ، (الرياض : دار طيبة ، ١٤١٨هـ) .
- بين الإمامين مسلم والدارقطني ، ربيع بن هادي المدخلي ، ط١ ، (الرياض : مكتبة الرشد ، ١٤٢٠هـ) .
- تاريخ ابن معين — رواية ابن محرز — ، تحقيق : محمد مطيع ، وغزوة بدير ، ط. بدون ، (دمشق : مجمع اللغة العربية) .
- تاريخ ابن معين — رواية الدقاق — ، تحقيق : د. أحمد نور سيف ، ط . بدون ، (دمشق: دار المأمون) .
- تاريخ ابن معين — رواية الدوري — ، تحقيق : د. أحمد محمد نور سيف ، ط١ ، (مكة: مركز البحث العلمي ، ١٣٩٩هـ) .
- تاريخ ابن معين — رواية الطبراني — ، تحقيق : نظر الفاريابي ، ط. بدون ، ١٤١٠هـ .
- تاريخ أسماء الثقات ، عمر بن أحمد أبو حفص الواعظ ، تحقيق : صبحي السامرائي ، ط١ ، (الكويت : الدار السلفية ، ١٤٠٤ هـ) .
- تاريخ أسماء الضعفاء والكذابين ، عمر بن أحمد بن شاهين ، تحقيق : د. عبدالرحيم القشقري ، ط١ ، ١٤٠٩هـ .
- تاريخ أصبهان ، أبو نعيم الأصبهاني ، تحقيق : سيد كسروي حسن ، ط١ ، (بيروت: دار الكتب العلمية ، ١٤١٠هـ) .
- تاريخ الإسلام ، أحمد بن محمد الذهبي ، تحقيق : د. عمر عبد السلام تدمري ، ط٢ ، (بيروت : دار الكتاب العربي ، ١٤١٥هـ) .
- التاريخ الأوسط ، محمد بن إسماعيل البخاري ، تحقيق : د. تيسير سعد أبو حيمد، ود. يحيى الشمالي ، ط١ ، (الرياض : مكتبة الرشد ، ١٤٢٦هـ) .

— تاريخ الثقات ، أحمد بن عبد الله العجلي ، تحقيق : عبد العليم البستوي ، ط ١ ، (المدينة : مكتبة الدار ، ١٤٠٥هـ) .

— تاريخ الدارمي عن ابن معين ، يحيى بن معين ، تحقيق : د. أحمد محمد نور سيف ، ط. بدون ، (دمشق : دار المأمون) .

— التاريخ الكبير ، ابن أبي خيثمة أحمد بن زهير بن حرب ، تحقيق : عادل بن سعد ، وأمين بن شعبان ، ط ١ ، (الكويت : غراس للنشر والتوزيع ، ١٤٢٥هـ) .

— التاريخ الكبير ، محمد بن إسماعيل البخاري ، تحقيق : هاشم الندوي (بيروت : دار الفكر) .

— تاريخ المدينة ، عمر ابن شبة ، تحقيق : فهميم محمد شلتوت ، ط ١ ،

— تاريخ بغداد ، ط . بدون ، (المدينة : المكتبة السلفية) ..

— تاريخ جرجان ، حمزة بن يوسف الجرجان ، تحقيق : د. محمد عبد المعيد خان ، ط ٣ ، (بيروت : دار الكتب العلمية ، ١٤٠١هـ) .

— التبيين لأسماء المدلسين ، سبط ابن العجمي ، تحقيق : محمد إبراهيم الموصلي ، ط ١ ، (بيروت : مؤسسة الريان ، ١٤١٤هـ) .

— تحفة الأشراف بمعرفة الأطراف ، أبو الحجاج المزني ، تحقيق : عبد الصمد شرف الدين ، ط ٢ ، (بيروت : المكتب الإسلامي ، ١٤٠٢هـ) .

— تحفة التحصيل في ذكر رواة المراسيل ، أبو زرعة العراقي ، تحقيق : عبد الله نواره ، ط ١ ، (الرياض : مكتبة الرشد ، ١٤١٩هـ) .

— تحقيق اسمي الصحيحين وجامع الترمذي ، عبد الفتاح أبو غده ، ط ١ ، (حلب : مكتب المطبوعات الإسلامية ، ١٤١٤هـ) .

— التحقيق في أحاديث الخلاف ، عبد الرحمن بن الجوزي ، تحقيق : مسعد السعدي ، ط ١ ، (بيروت : دار الكتب العلمية ، ١٤١٥هـ) .

— تدريب الراوي في شرح تقريب النووي ، جلال الدين السيوطي ، تحقيق : أبوقتيبة نظر محمد الفارابي ، ط ٥ ، (الرياض : دار طيبة ، ١٤٢٢هـ) .

٣٠
٣١
٣٢
٣٣
٣٤
٣٥
٣٦
٣٧
٣٨
٣٩
٤٠
٤١
٤٢
٤٣
٤٤
٤٥
٤٦
٤٧
٤٨
٤٩
٥٠
٥١
٥٢
٥٣
٥٤
٥٥
٥٦
٥٧
٥٨
٥٩
٦٠
٦١
٦٢
٦٣
٦٤
٦٥
٦٦
٦٧
٦٨
٦٩
٧٠
٧١
٧٢
٧٣
٧٤
٧٥
٧٦
٧٧
٧٨
٧٩
٨٠
٨١
٨٢
٨٣
٨٤
٨٥
٨٦
٨٧
٨٨
٨٩
٩٠
٩١
٩٢
٩٣
٩٤
٩٥
٩٦
٩٧
٩٨
٩٩
١٠٠

عازا زفني
ببب
البدو

الط. جهادي

— التدوين في أخبار قزوين ، عبد الكريم بن محمد الرافعي القزويني ، تحقيق : عزيز الله العطاردي ، ط. بدون ، (حيدر أباد : المطبعة العزيزية ، ١٤٠٤هـ) .

— تذكرة الحفاظ ، محمد بن أحمد الذهبي ، ط. بدون ، (بيروت : دار إحياء التراث العربي) .

— تذكرة الحفاظ ، ابن القيسراني ، تحقيق : حمدي عبد المجيد السلفي ، ط ١ ، (الرياض : دار الصميعي ، ١٤١٥ هـ) .

— تصحيفات المحدثين ، أبو أحمد العسكري ، تحقيق : محمود أحمد ميرة ، ط ١ ، (القاهرة : المطبعة العربية ، ١٤٠٢ هـ) .

— تعجيل المنفعة بزوائد رجال الأئمة الأربعة ، ابن حجر العسقلاني ، تحقيق : د. إكرام الله إمداد الحق ، ط ١ ، (بيروت : دار الكتاب العربي) .

— التعديل والتجريح ، أبو الوليد الباجي ، تحقيق : أبو لبابة حسين ، ط ١ ، (الرياض : دار اللواء ، ١٤٠٦ هـ) .

— تعظيم قدر الصلاة ، محمد بن نصر المروزي ، تحقيق : د. عبد الرحمن الفيرواني ، ط ١ ، (المدينة : مكتبة الدار ، ١٤٠٦ هـ) .

— جامع البيان عن تأويل آي القرآن — تفسير الطبري — ، أبو جعفر محمد بن جرير الطبري، تحقيق : أحمد شاكر ، ط ٢ ، (القاهرة : دار المعارف) ز

— التعليق المغني على سنن الدارقطني ، ط بدون ، (باكستان : حديث أكاديمي) .

— تعليل العلل لذوي المقل ، عبد السلام علوش ، ط ١ ، (الرياض : مكتبة الرشد ،

١٤٢٤ هـ) .

— تعليق التعليق على صحيح البخاري ، ابن حجر العسقلاني ، تحقيق : سعيد القزفي، ط ١ ، (الأردن : دار عمار ، ١٤٠٥ هـ) .

— تفسير القرآن ، عبد الرزاق الصنعاني ، تحقيق : د. مصطفى مسلم ، ط ١ ، (الرياض : مكتبة الرشد ، ١٤١٠ هـ) .

هل هو كامل .

- تفسير القرآن العظيم مسندا عن رسول الله ﷺ والصحابة والتابعين — تفسير ابن أبي حاتم — ، عبد الرحمن بن محمد بن أبي حاتم ، ط ١ ، (مكة المكرمة : مكتبة الباز ، ١٤١٧هـ)
- تفسير النسائي ، تحقيق : سيد الجليمي ، وصبري الشافعي ، ط ١ ، (القاهرة : مكتبة السنة ، ١٤١٠هـ) .
- تقريب التهذيب ، أحمد بن علي بن حجر العسقلاني ، تحقيق: محمد عوامة ، ط ١ ، (سوريا: دار الرشيد ، ١٤٠٦ هـ) .
- التقريب والتيسير لمعرفة سنن البشير النذير ، يحيى بن شرف النووي ، تحقيق : صلاح محمد عويضة ، ط ١ ، (بيروت : دار الكتب العلمية ، ١٤٠٧هـ) .
- تقييد المهمل وتمييز المشكل ، أبو علي الغساني ، تحقيق : علي العمران ، ومحمد عزيز ، ط ١ ، (مكة : دار عالم الفوائد ، ١٤٢١هـ) .
- التقييد لمعرفة رواة الأسانيد ، محمد بن عبد الغني بن نقطة ، ط ١ ، (الهند : دائرة المعارف العثمانية ، ١٤٠٣هـ) .
- التقييد والإيضاح لما أطلق وأغلق من مقدمة ابن الصلاح ، زين الدين العراقي ، ط ١ ، (بيروت : دار الفكر ، ١٤١٣هـ) .
- تكملة الإكمال ، محمد بن عبد الغني البغدادي ، تحقيق : د. عبد القيوم عبد رب النبي ، ط ١ ، (مكة : مركز إحياء التراث ، جامعة أم القرى ، ١٤٠٨هـ)
- التمهيد ، أبو عمر بن عبد البر النمري ، تحقيق : أسامة إبراهيم ، ط ١ ، (القاهرة : مطبعة الفاروق الحديثة ، ١٤٢٠هـ) .
- التمييز ، مسلم بن الحجاج ، تحقيق : محمد مصطفى الأعظمي ، ط ٣ ، (الرياض : مكتبة الكوثر ، ١٤١٠هـ) .
- تنوير الحوالك شرح على موطأ مالك ، جلال الدين السيوطي ، ط . بدون ، (بيروت: المكتبة الثقافية) .
- تهذيب الآثار— الجزء المفقود — ، أبو جعفر الطبري ، تحقيق : علي رضا ، ط ١ ، (دمشق : دار المأمون ، ١٤١٦هـ) .

- جزء ابن غطريف ، محمد بن أحمد بن غطريف ، تحقيق : د. عامر حسن صبري ، ط ١ ، (بيروت : دار البشائر الإسلامية ، ١٤١٧هـ) .
- جزء أبي الجهم ، أبو الجهم العلاء بن موسى ، تحقيق : د. عبد الرحيم القشقرى ، ط ١ ، (الرياض : مكتبة الرشد ، ١٤٢٠هـ) .
- جزء أشيب ، أبو علي الأشيب ، تحقيق : خالد قاسم ، ط ١ ، (الفجيرة : دار علوم الحديث ، ١٤١٠هـ) .
- جزء الألف دينار ، أحمد بن جعفر القطيعي ، تحقيق : بدر بن عبد الله البدر ، ط ١ ، (الكويت : دار النفائس ، ١٤١٤هـ) .
- جزء البطاقة ، محمد بن حمزة الكناني ، تحقيق : عبد الرزاق البدر ، ط ١ ، (الرياض : مكتبة دار السلام ، ١٤١٢هـ) .
- جزء فيه قراءات النبي ﷺ ، أبو عمر حفص بن عمر الدوري ، تحقيق : حكمت بشير ياسين ، ط ١ ، (المدينة : مكتبة الدار ، ١٤٠٨هـ) .
- جزء فيه مجلسان من إملاء النسائي ، أحمد بن شعيب النسائي ، تحقيق : أبو إسحاق الحويني ، ط ١ ، (الدمام : دار ابن الجوزي ، ١٤١٥هـ) .
- الجعديات ، علي بن الجعد الجوهري ، تحقيق : عامر أحمد حيدر ، ط ١ ، (بيروت : مؤسسة نادر ، ١٤١٠هـ) .
- الجمع بين الصحيحين ، محمد بن فتوح الحميدي ، تحقيق : د. علي بن حسين البواب ، ط ٢ ، (بيروت : دار ابن حزم ، ١٤٢٣هـ) .
- الجمعة ، أحمد بن شعيب النسائي ، تحقيق : محمد السعيد زغلول ، ط ١ ، بدون ، (القاهرة : مكتبة التراث الإسلامي) .
- جهود المحدثين في بيان علل الأحاديث ، د. علي بن عبد الله الصياح ، ط ١ ، (الرياض : دار المحدث ، ١٤٢٥هـ) .
- حلية الأولياء وطبقات الأصفياء ، أبو نعيم الأصفهاني ، ط ٢ ، (بيروت : دار الكتاب العربي ، ١٣٨٧هـ) .

- الخراج ، يحيى بن آدم ، تحقيق : أحمد محمد شاكر ، ط ٢ ، (القاهرة : مكتبة دار التراث)
- الدعاء ، أحمد بن سليمان الطبراني ، تحقيق : مصطفى عبد القادر عطا ، ط ١ ، (بيروت : دار الكتب العلمية ، ١٤١٣هـ) .
- الدعاء ، محمد بن فضيل بن غزوان ، تحقيق : عبدالعزيز البعيمي ، ط ١ ، (الرياض : مكتبة الرشد ، ١٤١٩هـ) .
- دلائل النبوة ، إسماعيل بن محمد بن الفضل الأصبهاني ، تحقيق : محمد الحداد ، ط ١ ، (الرياض : دار طيبة ، ١٤٠٩هـ) .
- دلال النبوة ، أحمد بن الحسين البيهقي ، تحقيق : د. عبد المعطي قلعجي ، ط ١ ، (بيروت : دار الكتب العلمية ، ١٤٠٥هـ) .
- الديباج على صحيح مسلم بن الحجاج ، جلال الدين السيوطي ، تحقيق : أبو إسحاق الحويني ، ط ١ ، (الخبر : دار ابن عفان ، ١٤١٦هـ) .
- ذكر أسماء التابعين ومن بعدهم ممن صحت روايتهم عند البخاري ومسلم ، أبو الحسن الدارقطني ، تحقيق : كمال الحوت ، وبوران الضناوي ، ط ١ ، (بيروت : مؤسسة الكتب العلمية ، ١٤٠٦هـ) .
- ذكر من اختلف العلماء ونقاد الحديث فيه ، أبو حفص عمر بن شاهين ، تحقيق الشيخ: حماد الأنصاري ، ط ١ ، (الرياض : أضواء السلف ، ١٤١٩هـ) .
- ذكر من تكلم فيه وهو موثق ، أحمد بن محمد الذهبي ، تحقيق : محمد شكور المياديني ، ط ١ ، (الأردن : مكتبة المنار ، ١٤٠٦هـ) .
- ذم الكلام وأهله ، أبو إسماعيل الهروي ، تحقيق : عبد الله بن محمد الأنصاري ، ط ١ ، (المدينة : مكتبة الغرباء الأثرية ، ١٤١٩هـ) .
- الرباعي في الحديث ، عبد الغني بن سعيد الأزدي ، تحقيق : علي حسن عبد الحميد ، ط ١ ، (الاردن : دار عمار ، ١٤٠٨هـ) .
- رجال صحيح البخاري ، الكلاباذي ، تحقيق : عبد الله الليثي ، ط ١ ، (بيروت : دار المعرفة ، ١٤٠٧هـ) .

- رجال صحيح مسلم ، ابن منجويه ، تحقيق : عبد الله الليثي ، ط ١ ، (بيروت : دار المعرفة ، ١٤٠٧ هـ) .
- الرد على الجهمية ، عثمان بن سعيد الدارمي ، تحقيق : بدر البدر ، ط ٢ ، (الكويت : دار ابن الأثير ، ١٤١٦ هـ) .
- الرد على الجهمية ، محمد بن إسحاق بن منده ، تحقيق : د. علي الفقيهي ، ط ٣ ، (المدينة : مكتبة الغرباء ، ١٤١٤ هـ) .
- الرواة الثقات المتكلم فيهم بما لا يوجب ردهم ، أحمد بن محمد الذهبي ، تحقيق : محمد إبراهيم الموصلي ، ط ١ ، (بيروت : دار البشائر الإسلامية ، ١٤١٢ هـ) .
- روايات المدلسين في صحيح البخاري ، د. عواد الخلف ، ط ١ ، (بيروت : دار البشائر الإسلامية ، ١٤٢٣ هـ) .
- الزهد ، هناد بن السري ، تحقيق : عبد الرحمن الفريوائي ، ط ١ ، (الكويت : دار الخلفاء ، ١٤٠٦ هـ) .
- الزهد والرفائق ، عبد الله بن المبارك ، تحقيق : أحمد فريد ، ط ١ ، (الرياض : دار المعراج الدولية ، ١٤١٥ هـ) .
- الزيادات على مختصر المزني ، أبو بكر بن واصل النيسابوري ، تحقيق : د. خالد بن نايف المطيري ، ط ١ ، (الرياض : دار أضواء السلف ، ١٤٢٦ هـ) .
- سؤالات ابن أبي شيبة لعلي بن المديني ، علي بن المديني ، تحقيق : د. موفق عبدالقادر ، ط ١ ، (الرياض : مكتبة المعارف ، ١٤٠٤ هـ) .
- سؤالات ابن الجنيد ، يحيى بن معين ، تحقيق : د. أحمد محمد نور سيف ، ط ١ ، (المدينة : مكتبة الدار ، ١٤٠٨ هـ) .
- سؤالات ابن بكير وغيره للدارقطني ، علي بن عمر الدارقطني ، تحقيق : علي حسن عبد الحميد ، ط ١ ، (الاردن : دار عمار ، ١٤٠٨ هـ) .
- سؤالات أبي عبيد الآجري أبا داود في معرفة الرجال وجرهم وتعديلهم ، سليمان بن الأشعث السجستاني — أبو داود — ، تحقيق : د. عبد العليم البستوي ، ط ١ ، (مكة : مكتبة دار الاستقامة ، ١٤١٨ هـ) .

- سؤالات البرذعي ، عبید الله بن عبد الکریم بن یزید أبو زرعة الرازي ، تحقیق : د. سعدي الهاشمي ، ط ٢ ، (المنصور : دار الوفاء ، ١٤٠٩ هـ) .
- سؤالات البرقاني للدارقطني ، علي بن عمر الدارقطني ، تحقیق : د. عبد الرحيم القشقری ، ط ١ ، (باكستان : كتب خانة جميلي ، ١٤٠٤ هـ) .
- سؤالات الحاكم ، علي بن أحمد الدارقطني ، تحقیق : د. موفق عبد القادر ، ط ١ ، (الرياض : مكتبة المعارف ، ١٤٠٤ هـ) .
- سؤالات السلمی للدارقطني ، أبو الحسن الدارقطني ، تحقیق : سليمان آتش ، ط. بدون ، (الرياض : دار العلوم ، ١٤٠٨ هـ) .
- سؤالات السهمي للدارقطني ، علي بن عمر الدارقطني ، تحقیق : د. موفق عبدالقادر ، ط ١ ، (الرياض : مكتبة المعارف ، ١٤٠٤ هـ) .
- السراج الوهاج في كشف مطالب صحيح مسلم بن الحجاج ، صديق حسن خان ، تحقیق: عبد الله إبراهيم الأنصاري ، ط ١ ، (قطر : إحياء التراث الإسلامي) .
- سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة وأثرها السيء في الأمة ، محمد ناصر الدين الألباني ، ط ١ ، (الرياض : مكتبة المعارف ، طبع الجزء الأول ١٤١٢ هـ) .
- سلسلة الأحاديث الصحيحة ، محمد ناصر الدين الألباني ، ط ١ ، (الرياض : مكتبة المعارف ، طبع الجزء الأول ١٤١٥ هـ) .
- السنة ، عمرو بن أبي عاصم الضحاك الشيباني ، تحقیق الشيخ : محمد ناصر الدين الألباني ، ط ٣ ، (بيروت : المكتب الإسلامي ، ١٤٠٠ هـ) .
- سنن ابن ماجه ، تحقیق : محمد فؤاد عبد الباقي ، ط. بدون ، (بيروت : دار الكتب العلمية) .
- سنن أبي داود ، تحقیق : محيى الدين عبد الحميد ، ط. بدون ، (بيروت : المكتبة العصرية)
- سنن الترمذي ، محمد بن عيسى الترمذي ، تحقیق : أحمد شاکر وآخرون ، ط ٢ ، (مصر : مكتبة مصطفى الباي الحلبي ، ١٣٩٨ هـ) .

علي بن عمر
علي بن عمر

- سنن الدارقطني ، علي بن عمر الدارقطني ، تحقيق : شعيب الأرنؤوط وآخرون ، ط ١ ، (بيروت : مؤسسة الرسالة ، ١٤٢٤ هـ) .
- السنن الصغير ، أحمد بن الحسين البيهقي ، تحقيق : د. عبد المعطي قلجعي ، ط ١ ، (كراتشي : جامعة الدراسات الإسلامية ، ١٤١٠ هـ) .
- السنن الكبرى ، أحمد بن الحسين البيهقي ، ط . بدون ، (الرياض : مكتبة المعارف) ←
- السنن المأثورة ، محمد بن إدريس الشافعي ، تحقيق : د. عبد المعطي قلجعي ، ط ١ ، (بيروت : دار المعرفة ، ١٤٠٦ هـ) .
- سنن النسائي الصغير ، تحقيق : عبد الفتاح أبو غده ، ط ٢ ، (حلب : مكتب المطبوعات الإسلامية ، ١٤٠٦ هـ) .
- سنن النسائي الكبرى ، تحقيق : عبد الغفار البنداري ، سيد كسروي ، ط ١ ، (بيروت : دار الكتب العلمية ، ١٤١١ هـ) .
- السنن الواردة في الفتن ، أبو عمرو الداني ، تحقيق : ضياء الله المباركفوري ، ط ١ ، (الرياض : دار العاصمة ، ١٤١٦ هـ) .
- سنن سعيد بن منصور ، تحقيق : د. سعد بن عبد الله آل حميد ، ط ١ ، (الرياض : دار الصميعي ، ١٤١٤ هـ) .
- سنن سعيد بن منصور ، تحقيق : حبيب الرحمن الأعظمي ، ط . بدون ، (الهند : الدار السلفية ، ١٣٨٧ هـ) .
- سير أعلام النبلاء ، محمد بن أحمد الذهبي ، تحقيق : شعيب الأرنؤوط ومحمد نعيم عرقسوسي ، ط ٩ ، (بيروت : مؤسسة الرسالة ، ١٤١٣ هـ) .
- شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة ، هبة الله اللالكائي ، تحقيق : د. أحمد سعد حمدان ، ط ١ ، (الرياض : دار طيبة ، ١٤١١ هـ) .
- شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة ، هبة الله بن الحسن اللالكائي ، تحقيق : د. أحمد سعد حمدان ، ط ٢ ، (الرياض : مكتبة طيبة ، ١٤١١ هـ) .
- شرح السنة ، الحسين بن مسعود البغوي ، تحقيق : شعيب الارناؤوط ، وزهير الشاويش ، ط ١ ، (بيروت : المكتب الإسلامي ، ١٤٠٣ هـ) .

— شرح ألفاظ التحريح النادرة أو قليلة الاستعمال ، ط ١ ، (مكة : مطابع الصفا ، ١٤٠٩هـ) .

— شرح علل الترمذي ، ابن رجب الخبلي ، تحقيق : د. نور الدين عتر ، ط ٤ ، (الرياض : دار العطاء ، ١٤٢١هـ) .

— شرح مشكل الآثار ، أبو جعفر الطحاوي ، تحقيق : شعيب الأرنؤوط ، ط ١ ، (بيروت : مؤسسة الرسالة ، ١٤١٥هـ) .

— شرح معاني الآثار ، أبو جعفر الطحاوي ، تحقيق : محمد زهري النجار ، ومحمد سيد حاج الحق ، ط ١ ، (بيروت : عالم الكتب ، ١٤١٤هـ) .

— شروط الأئمة الخمسة ، محمد بن موسى الحازمي ، (القاهرة : مكتبة القدسي ، ١٤١١هـ) .

— الشريعة ، أبو بكر محمد بن الحسين الآجري ، تحقيق : د. عبد الله الدميحي ، ط ١ ، (الرياض : دار الوطن ، ١٤١٨هـ) .

— شعب الإيمان ، أحمد بن الحسين البيهقي ، ط ١ ، (بيروت : دار الكتب العلمية ، ١٤١٠هـ) .

— صحيح ابن حبان ، تحقيق : شعيب الأرنؤوط ، ط ٢ ، (بيروت : دار الرسالة ، ١٤١٤هـ) .

— صحيح ابن خزيمة ، تحقيق : د. محمد مصطفى الأعظمي ، ط. يدون ، (بيروت : المكتب الإسلامي ، ١٣٩٠هـ) .

— صحيح مسلم ، تحقيق : محمد فؤاد عبد الباقي ، ط ١ (القاهرة : دار الحديث ، ١٤١٢هـ) .

— الصفات ، علي بن عمر الدارقطني ، تحقيق : عبد الله الغنيمان ، ط ٢ ، (دمهور : مكتبة لينة ، ١٤١٤هـ) .

— الصمت وآداب اللسان ، عبد الله بن محمد ابن أبي الدنيا ، تحقيق : د. محمد أحمد عاشور ، ط ٢ ، (القاهرة : دار الاعتصام ، ١٤٠٨هـ) .

أحاديث صحيحين
طحاوي
الرياض

- صيانة صحيح مسلم من الإخلال والغلط وحمائه من الإسقاط والسقط ، أبو عمرو بن الصلاح ، تحقيق : د. موفق عبد الله عبد القادر ، ط ١ ، (بيروت : دار الغرب الإسلامي ، ١٤٠٤هـ) .
- الضعفاء ، أبو جعفر العقيلي ، تحقيق : حمدي بن عبد المجيد السلفي ، ط ١ ، (الرياض: دار الصمعي ، ١٤٢٠هـ) .
- الضعفاء ، أبو نعيم الأصبهاني ، تحقيق : د. فاروق حمادة ، ط ١ ، (الدار البيضاء: دار الثقافة ، ١٤٠٥هـ) .
- الضعفاء والمتروكون ، أبو الفرج بن الجوزي ، تحقيق : عبد الله القاضي ، ط. بدون ، (بيروت : دار الكتب العلمية) .
- الضعفاء والمتروكين ، ابن الجوزي ، تحقيق : عبد الله القاضي ، ط ١ ، (بيروت : دار الكتب العلمية ، ١٤٠٦هـ) .
- الضعفاء والمتروكين ، أحمد بن شعيب النسائي ، تحقيق : محمود إبراهيم زايد ، ط ١ ، (بيروت : المعرفة ، ١٤٠٦هـ) .
- طبقات الشافعية الكبرى ، تاج الدين السبكي ، تحقيق : عبد الفتاح الحلو ، ومحمود الطناحي ، ط. بدون ، (القاهرة : دار إحياء الكتب العربية) .
- الطبقات الكبرى — القسم المتمم — ، محمد بن سعد الزهري ، تحقيق : زياد محمد منصور ، ط ٢ ، (المدينة : مكتبة العلوم والحكم ، ١٤٠٨هـ) .
- الطبقات الكبرى ، محمد بن سعد الزهري ، ط . بدون ، (بيروت : دار صادر) .
- طبقات المحدثين بأصبهان ، أبو الشيخ الأنصاري ، تحقيق : عبد الغفور البلوشي ، ط ١ ، (بيروت : مؤسسة الرسالة ، ١٤٠٨هـ) .
- طبقات المدلسين ، ابن حجر ، تحقيق : عاصم القريوتي ، ط ١ ، (عمَّان : مكتبة المنار ، ١٤٠٣هـ) .
- طليعة فقه الإسناد ومعه صيانة الحديث وأهله ، وردع الجاني المتعدي على الألباني ، طارق بن عوض الله بن محمد ، ط ١ ، (الإمارات : دار المحجة، ١٤٢٤هـ) .

- العزلة ، أبو سليمان الخطابي ، تحقيق : د. عبد الغفار البنداري ، ط ١ ، (بيروت : دار الكتب العلمية ، ١٤٠٥هـ) .
- علل الأحاديث في كتاب الصحيح لمسلم بن الحجاج ، أبو الفضل بن عمار الشهيد ، تحقيق : علي حسن عبد الحميد ، ط ١ ، (الثقبه : دار الهجرة ، ١٤١٢هـ) .
- علل الترمذي الكبير — ترتيب أبي طالب القاضي — ، محمد بن عيسى الترمذي ، تحقيق : حمزة ديب مصطفى ، ط ١ ، (عمان : مكتبة الأقصى ، ١٤٠٦هـ) .
- علل الحديث ، ابن أبي حاتم ، بعناية : محب الدين الخطيب ، ط ١ ، (بيروت : دار المعرفة)
- العلل الصغير ، محمد بن عيسى الترمذي ، تحقيق : د. عادل عبد الشكور الزرقعي ، ط ١ ، (الرياض : دار المحدث ، ١٤٢٥هـ) .
- العلل المتناهية ، أبو الفرج بن الجوزي ، تحقيق : إرشاد الحق الأثري ، ط ١ ، بدون ، (مكة : المكتبة الإمدادية) .
- العلل الواردة في الأحاديث النبوية ، الدارقطني ، ط ٣ ، تحقيق : د. محفوظ الرحمن السلفي ، (الرياض : دار طيبة ، ١٤٢٤هـ) .
- العلل ومعرفة الرجال — رواية المروزي — ، أحمد بن حنبل ، تحقيق : د. وصي الله عباس ، ط ١ ، (بمبائي : الدار السلفية ، ١٤٠٨هـ) .
- العلل ومعرفة الرجال ، أحمد بن حنبل ، تحقيق : د. وصي الله عباس ، ط ١ ، (الرياض : دار الخاني ، ١٤٢٢هـ) .
- عمدة القاري شرح صحيح البخاري ، بدر الدين العيني ، ط ١ ، بدون ، (بيروت : دار إحياء التراث العربي) .
- العمدة من الفوائد والآثار الصحاح والغرائب في مشيخة شهدة ، شهدة بنت أحمد بن الفرج الدينوري ، تحقيق : د. رفعت فوزي عبد المطلب ، ط ١ ، (القاهرة : مكتبة الخانجي ، ١٤١٧هـ) .
- عمل اليوم والليلة ، أحمد بن شعيب النسائي ، تحقيق : د. فاروق حمادة ، ط ١ ، (بيروت : مؤسسة الرسالة ، ١٤٠٦هـ) .

- عون المعبود شرح سنن أبي داود، شمس الحق العظيم آبادي ، ط ١ ، (بيروت : دار الكتب العلمية ، ١٤١٠ هـ) .
- غرر الفوائد المجموعة في بيان ما وقع في صحيح مسلم من الأسانيد المقطوعة ، رشيد الدين العطار ، تحقيق : د. سعد بن عبد الله آل حميد ، ط ١ ، (الرياض : مكتبة المعارف ، ١٤٢١ هـ) .
- غريب الحديث ، أبو الفرج عبد الرحمن بن الجوزي ، تحقيق : د. عبد المعطي قلعجي ، ط ١ ، (بيروت : دار الكتب العلمية ، ١٤٠٥ هـ) .
- غريب الحديث ، أبو عبيد القاسم بن سلام ، ط ١ ، (بيروت : دار الكتب العلمية ، ١٤٠٦ هـ) .
- غريب الحديث ، حمد بن محمد أبو سليمان الخطابي ، تحقيق : عبد الكريم الغرابوي ، تخريج : عبد القيوم عبد رب النبي ، ط. بدون ، (مكة : جامعة أم القرى ، ١٤٠٢ هـ)
- غوامض الأسماء المبهمة ، خلف بن عبد الملك بن بشكوال ، تحقيق : د. عز الدين السيد ، ومحمد كمال عز الدين ، ط ١ ، (بيروت : عالم الكتب ، ١٤٠٧ هـ) .
- الغوامض والمبهمات ، خلف بن عبد الملك بن بشكوال ، تحقيق : محمود مغراوي ، ط ١ ، (جدة : دار الأندلس الخضراء ، ١٤١٥ هـ) .
- الفانيد في حلاوة الأسانيد ، أبو بكر السيوطي ، تحقيق : مرزوق علي إبراهيم ، ط ١ ، (القاهرة : دار الرسالة ، ١٤٢٦ هـ) .
- فتح الباري في شرح صحيح البخاري ، ابن رجب الحنبلي ، تحقيق : طارق عوض الله محمد ، ط ٣ ، (الدمام : دار ابن الجوزي ، ١٤٢٥ هـ) .
- فتح المغيث بشرح ألفية الحديث ، محمد بن عبد الرحمن السخاوي ، تحقيق : علي حسين علي ، ط ١ ، (القاهرة : مكتبة السنة ، ١٤١٥ هـ) .
- الفتن ، نعيم بن حماد المروزي ، تحقيق : سمير أمين الزهيري ، ط ١ ، (القاهرة : دار التوحيد ، ١٤١١ هـ) .
- الفصل للوصل المدرج في النقل ، الخطيب البغدادي ، تحقيق : عبد السميع الأنيس ، ط ١ ، (الدمام : دار ابن الجوزي ، ١٤١٨ هـ) .

فتح الباري
لشيخ الإسلام
إمامنا
الشيخ
عبد الرحمن
بن محمد
بن أبي
داود
القيرواني
رحمه الله
الشيخ
علي بن
إسماعيل
القطبي
رحمه الله
الشيخ
علي بن
إسماعيل
القطبي
رحمه الله
الشيخ
علي بن
إسماعيل
القطبي
رحمه الله

— فضيلة العادلين من الولاة ومن أنعم النظر في حال العمال والسعاة ، أبو نعيم الأصبهاني ، تحقيق : مشهور بن حسن آل سلمان ، ط ١ ، (الرياض : دار الوطن ، ١٤١٨هـ) .

— فهرس مصنفات الإمام أبي عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري ، إشراف : محمود بن محمد الحداد ، ط ١ ، (الرياض : دار العاصمة ، ١٤٠٨هـ) .

— الفوائد ، تمام بن محمد الرازي ، تحقيق : د. حمدي بن عبد المجيد السلفي ، ط ٣ ، (الرياض : مكتبة الرشد ، ١٤٠٨هـ) .

— الفقاعة والتعفف ، ابن أبي الدنيا ، تحقيق : مجدي السيد إبراهيم ، ط . بدون ، (القاهرة : مكتبة القرآن) .

— الكاشف ، محمد بن أحمد الذهبي ، تحقيق : محمد عوامة ، وأحمد الخطيب ، ط ١ ، (جدة : دار القبلة ، ١٤١٣هـ) .

— الكامل في ضعفاء الرجال ، أبو أحمد ابن عدي ، تحقيق : عادل عبد الموجود ، وعلي معوض ، ط ١ ، (بيروت : دار الكتب العلمية ، ١٤١٨هـ) .

— الكامل في ضعفاء الرجال ، أبو أحمد ابن عدي ، تحقيق : يحيى مختار غزاوي ، ط ٣ ، (بيروت : دار الفكر ، ١٤٠٧هـ) .

— كتاب الشريعة ، أبو بكر الآجري ، تحقيق : د. عبد الله الدميجي ، ط ١ ، (الرياض : دار الوطن ، ١٤١٨هـ) .

— الكنى ، محمد بن إسماعيل البخاري . تحقيق : هاشم الندوي ، ط . بدون (بيروت : دار الفكر)

— الكنى والأسماء ، مسلم بن الحجاج ، تحقيق : د. عبد الرحيم القشقري ، ط ١ ، (المدينة : الجامعة الإسلامية ، ١٤٠٤هـ) .

— الكواكب النيرات في معرفة من اختلط من الرواة الثقات ، أبو البركات ابن الكيال ، تحقيق : عبد القيوم عبد رب النبي ، ط ٢ ، (مكة : المكتبة الإمدادية ، ١٤٢٠هـ) .

— لسان العرب ، محمد بن مكرم بن منظور ، ط ١ ، (بيروت : دار صادر) .

- لسان الميزان ، ابن حجر العسقلاني ، تحقيق : دائرة المعارف النظامية ، ط ٣ ، (بيروت : مؤسسة الأعلمي ، ١٤٠٦هـ) .
- المؤلف والمختلف — ومعه كتاب مشتبئة النسبة — ، عبد الغني بن سعيد الأزدي ، صححه : محمد محيي الدين الجعفري ، ط ١ ، (الهند : ١٣٢٧هـ) .
- ما رواه الأكابر ، محمد بن مخلد المروزي ، تحقيق : عواد الخلف ، ط ١ ، (بيروت : مؤسسة الريان ، ١٤١٦هـ) .
- المتحابين في الله ، ابن قدامة المقدسي ، ط ١ ، (دمشق : دار الطباع ، ١٤١١هـ) .
- الجروحين ، محمد بن حبان البستي ، تحقيق : محمود إبراهيم زايد ، ط ١ ، (حلب : دار الوعي ، ١٣٩٦هـ) .
- مجلسان من إملاء النسائي ، أحمد بن شعيب النسائي ، تحقيق : أبو إسحاق الحويني ، ط ١ ، (الدمام : دار ابن الجوزي ، ١٤١٥هـ) .
- محاسن الاصطلاح — مطبوع مع مقدمة ابن الصلاح — ، سراج الدين البلقييني ، ط. بدون ، (مصر : دار الكتب ، ١٩٧٤م) .
- المحلى ، علي بن أحمد بن سعيد بن حزم ، ط. بدون ، (بيروت : دار الآفاق الجديدة) مختار الصحاح ، محمد بن أبي بكر الرازي ، إخراج : دائرة المعاجم ، ط ١ ، (بيروت : مكتبة لبنان ، ١٩٨٦م) .
- المختلطين ، صلاح الدين أبو سعيد العلائي ، تحقيق : رفعت فوزي ، علي عبد الباسط ، ط ١ ، (القاهرة : مكتبة الخانجي ، ١٤١٧هـ) .
- المدخل إلى الصحيح ، محمد بن عبد الله الحاكم ، تحقيق : د. ربيع المدخلي ، ط ١ ، (بيروت : مؤسسة الرسالة ، ١٤٠٤هـ) .
- المراسيل ، محمد بن عبد الرحمن بن أبي حاتم ، تحقيق : شكر الله فوجاني ، ط ٢ ، (بيروت : مؤسسة الرسالة ، ١٤١٨هـ) .
- مرويات الإمام الزهري المعلقة في كتاب العلل للدارقطني ، د. عبد الله بن محمد دمغو ، ط ١ ، (الرياض : مكتبة الرشد ، ١٤١٨هـ) .

نفسه
شعير

الله

- مسائل الإمام أحمد — برواية أبي داود — ، تحقيق : طارق عوض الله ، ط ١ ، (مصر : مكتبة ابن تيمية ، ١٤٢٠هـ) .
- مسائل الإمام أحمد " رواية أبي داود " ، تحقيق : طارق عوض الله محمد ، ط ١ ، (القاهرة : مكتبة ابن تيمية ، ١٤٢٠ هـ) .
- المستدرک علی الصحيحین ، محمد بن عبد الله الحاكم ، تحقيق : مصطفى عبدالقادر عطا ، ط ١ ، (بيروت : دار الكتب العلمية ، ١٤١١هـ) .
- المسند ، أبو بكر محمد بن هارون الروياني ، تحقيق : أيمن علي أبو يمان ، ط ١ ، (مصر : مؤسسة قرطبة ، ١٤١٦هـ) .
- المسند ، سليمان بن داود الطيالسي ، تحقيق : د. محمد بن عبد المحسن التركي ، ط ١ ، (الجزيرة : دار هجر ، ١٤١٩هـ) .
- المسند ، عبد الله بن الزبير الحميدي ، تحقيق : حبيب الرحمن الأعظمي ، ط ١ ، (بيروت : دار الكتب العلمية ، ١٤٠٩هـ) .
- المسند ، عبد الله بن المبارك ، تحقيق : صبحي السامرائي ، ط ١ ، (الرياض : مكتبة المعارف ، ١٤٠٧هـ) .
- مسند أبي عوانة ، تحقيق : أيمن عارف ، ط ١ ، (بيروت : دار المعرفة ، ١٤١٩هـ)
- مسند أبي يعلى الموصلي ، تحقيق : حسين سليم أسد ، ط ١ ، (دمشق : دار المأمون للتراث ، ١٤٠٤هـ) .
- مسند أحمد بن حنبل ، تحقيق : أحمد شاكر ، ط. بدون : (الرياض : دارالمعراج الدولية).
- مسند أحمد بن حنبل ، تحقيق : شعيب الأرنؤوط وآخرون ، ط ١ ، (بيروت : مؤسسة الرسالة ، ١٤٢١هـ) .
- مسند إسحاق بن راهوية ، تحقيق : عبد الغفور البلوشي ، (المدينة : مكتبة الإيمان ، ١٤١٥هـ) .
- مسند الدارمي ، ط ١ ، تحقيق : حسين سليم أسد ، (الرياض : دار المغني ، ١٤٢٢هـ)

- مسند الشاشي ، الهيثم بن كليب الشاشي ، تحقيق : د. محفوظ الرحمن زين الله ، ط ١ ، (المدينة : مكتبة العلوم والحكم ، ١٤١٠هـ) .
- مسند الشافعي ، ط. بدون ، (بيروت : دار الكتب العلمية) .
- مسند الشهاب ، محمد بن سلامة القضاعي ، تحقيق : د. حمدي بن عبد المجيد السلفي ، ط ٢ ، (بيروت : دار الرسالة ، ١٤٠٧هـ) .
- المسند المستخرج على صحيح مسلم ، أبو نعيم الأصبهاني ، ط ١ ، (بيروت : دار الكتب العلمية ، ١٤١٧هـ) .
- مسند أمير المؤمنين عمر بن عبد العزيز ، محمد بن محمد بن سليمان الباغندي ، تحقيق : محمد عوامة ، ط ٢ ، (دمشق : مؤسسة علوم القرآن ، ١٤٠٤هـ) .
- مسند عبد بن حميد ، تحقيق : مصطفى بن العدوي ، ط ١ ، (الكويت : دار الأرقم ، ١٤٠٥هـ) .
- مسند عمر بن الخطاب ، أبو بكر النجاد ، تحقيق : د. محفوظ الرحمن زين الله ، ط ١ ، (المدينة : مكتبة العلوم والحكم ، ١٤١٥هـ) .
- المشبه في الرجال وأسماءهم وأنسابهم ، محمد بن أحمد الذهبي ، تحقيق : علي بن محمد البجاوي ، ط ١ ، (الهند : دار السلفية ، ١٣٨١هـ) .
- مشيخة ابن طهمان ، إبراهيم بن طهمان ، تحقيق : د. محمد طاهر مالك ، ط. بدون ، (دمشق : مجمع اللغة العربية) .
- مشيخة المراغي ، أبو بكر بن الحسين المراغي ، تحقيق : محمد صالح المراد ، ط ١ ، (مكة : جامعة أم القرى ، ١٤٢٢هـ) .
- مشيخة قاضي القضاة ، بدر الدين بن جماعة ، تحقيق : د. موفق بن عبد الله بن عبد القادر ، ط ١ ، (بيروت : دار الغرب الإسلامي ، ١٤٠٨هـ) .
- مصنف ابن أبي شيبة ، ط. بدون ، (بيروت : دار الفكر ، ١٤١٤هـ) .
- مصنف عبد الرزاق ، تحقيق : حبيب الرحمن الأعظمي ، ط ٢ ، (بيروت : المكتب الإسلامي ، ١٤٠٣هـ) .

- معالم التزليل ، الحسين بن مسعود البغوي ، تحقيق : محمد بن عبد الله النمر وآخرون ، ط ٤ ، (الرياض : دار طيبة ، ١٤١٧هـ) .
- المعجم ، أحمد بن محمد ابن الأعرابي ، تحقيق : أحمد البلوشي ، ط ١ ، (الرياض : مكتبة الكوثر ، ١٤١٢هـ) .
- المعجم الأوسط ، سليمان الطبراني ، تحقيق : طارق عوض الله ، وعبد المحسن الحسيني ، ط ١ ، (القاهرة : مكتبة الحرمين ، ١٤١٥هـ) .
- معجم البلدان ، ياقوت بن عبد الله الحموي ، ط . بدون ، (بيروت : دار بيروت للطباعة والنشر ، ١٤٠٠هـ) .
- معجم السفر ، أبو طاهر أحمد بن محمد السلفي ، تحقيق : عبد الله بن عمر البارودي ، ط . بدون ، (مكة : المكتبة التجارية) .
- معجم الشيوخ ، أبو القاسم ابن عساكر ، تحقيق : د. وفاء تقي الدين ، ط ١ ، (دمشق : دار البشائر ، ١٤٢١هـ) .
- معجم الشيوخ ، أبو القاسم بن عساكر ، تحقيق : د. وفاء تقي الدين ، ط ١ ، (دمشق : دار البشائر ، ١٤٢١هـ) .
- معجم الشيوخ ، محمد بن أحمد بن جميع الصيداوي ، تحقيق : د. عمر تدمري ، ط ٢ ، (بيروت : مؤسسة الرسالة ، ودار الإيمان بطرابلس ، ١٤٠٧هـ) .
- معجم الشيوخ ، محمد بن أحمد بن جميع الصيداوي ، د. عمر عبد السلام تدمري ، ط ١ ، (بيروت : مؤسسة الرسالة ، ١٤٠٥هـ) .
- معجم الصحابة ، عبد الباقي بن قانع ، تحقيق : خليل قوتلاي ، ط ١ ، (مكة : مكتبة نزار الباز ، ١٤١٨هـ) .
- معجم الصحابة ، عبد الباقي بن قانع ، تحقيق : صلاح المصري ، (المدينة : مكتبة الغرباء ، ١٤١٨هـ) .
- المعجم الصغير ، سليمان الطبراني ، تحقيق : محمد شكور ، ط ١ ، (بيروت : المكتب الإسلامي ، ١٤٠٥هـ) .



- المعجم الكبير ، سليمان بن أحمد الطبراني ، تحقيق : د. حمدي بن عبد المجيد السلفي ، ط ٢ ، (القاهرة : مكتبة ابن تيمية ، ١٤٠٤هـ) .
- معجم شيوخ أبي بكر الإسماعيلي ، تحقيق : د. زياد منصور ، ط ١ ، (المدينة : مكتبة العلوم والحكم ، ١٤١٠هـ) .
- معرفة الرجال ، رواية ابن محرز ، تحقيق : محمد مطيع الحافظ ، وغزوة بدير ، ط. بدون ، (دمشق : جمع اللغة العربية ، ١٤٠٥هـ) .
- معرفة السنن والآثار ، البيهقي ، تحقيق : عبد المعطي أمين قلعجي ، ط ١ ، (دمشق : كراتشي : جامعة الدراسات الإسلامية ، ١٤١١هـ) .
- معرفة الصحابة ، أبو نعيم الأصبهاني ، تحقيق : عادل الغزالي ، ط ١ ، (الرياض : دار الوطن ، ١٤١٥هـ) .
- معرفة أنواع علوم الحديث ، أبو عمرو بن الصلاح ، تحقيق : د. عبد اللطيف الهميم ، ط ١ ، (بيروت : دار الكتب العلمية ، ١٤٢٣هـ) .
- معرفة علوم الحديث وكمية أجناسه ، أبو عبد الله الحاكم ، تحقيق : أحمد فارس السلوم ، ط ١ ، (بيروت : دار ابن حزم ، ١٤٢٤هـ) .
- المعرفة والتاريخ ، يعقوب بن سفيان الفسوي ، تحقيق : خليل المنصور ، ط. بدون ، (بيروت : دار الكتب العلمية ، ١٤١٩هـ) .
- المعلم بفوائد مسلم ، محمد بن علي المازري ، تحقيق : محمد الشاذلي نيفر ، ط ٢ ، (بيروت : دار الغرب الإسلامي ، ١٩٩٢م) .
- المغني في الضعفاء ، محمد بن أحمد الذهبي ، تحقيق : د. نور الدين عتر ، ط. بدون .
- المفاريد عن رسول الله ﷺ ، أبو يعلى الموصلي ، تحقيق : عبد الله بن يوسف الجديع ، ط ١ ، (الكويت : مكتبة الأقصى ، ١٤٠٥هـ) .
- المقتنى في سرد الكنى ، أحمد بن محمد الذهبي ، تحقيق : أيمن صالح شعبان ، ط ١ ، (بيروت : دار الكتب العلمية ، ١٤١٨هـ) .
- المقنع في علوم الحديث ، سراج الدين بن الملتن ، تحقيق : عبد الله بن يوسف الجديع ، ط ١ ، (الأحساء : دار فواز ، ١٤١٣هـ) .

معرفة الرجال

— مكارم الأخلاق ومعاليها ، أبو بكر الخرائطي ، تحقيق : د. سعاد الخندقاوي ، ط ١ ، (ت) القاهرة : مطبعة المدني ، ١٤١١هـ) .

— من روى عنهم البخاري في الصحيح ، عبد الله بن عدي الجرجان ، تحقيق : عامر حسن صبري ، ط ١ ، (بيروت : دار الشائر الإسلامية ، ١٤١٤هـ) .

— المنتقى ، عبد الله بن علي بن الجارود ، تحقيق : عبد الله عمر البارودي ، ط ١ ، (بيروت : مؤسسة الكتاب ، ١٤٠٨هـ) .

— المنهاج بشرح صحيح مسلم بن الحجاج ، محيي الدين النووي ، تحقيق : خليل مأمون شيحا ، ط ٤ ، (بيروت : دار المعرفة ، ١٤١٨هـ) .

— موافقة الخبر الخبر في تخریج أحاديث المختصر ، ابن حجر العسقلاني ، تحقيق : د. حمدي السلفي ، صبحي السيد السامرائي ، ط ٣ ، (الرياض : مكتبة الرشد ، ١٤١٦هـ) .
— موسوعة أطراف الحديث النبوي ، محمد السعيد زغلول ، ط ١ ، (بيروت : عالم التراث ، ١٤١٠هـ) .

— موسوعة أقوال أبي الحسن الدارقطني في رجال الحديث وعلله ، د. محمد مهدي المسلمي وآخرون ، ط ١ ، (بيروت : دار عالم الكتب ، ١٤٢٢هـ) .

— الموطأ ، عبد الله بن وهب ، تحقيق : د. هشام الصيني ، ط ٢ ، (الدمام : دار ابن الجوزي ، ١٤٢٠هـ) .

— موطأ مالك — بالروايات الثمانية — ، مالك بن أنس ، تحقيق : سليم بن عيد الهلالي ، (بيروت : مكتبة الفرقان ، ١٤٢٤هـ) .

— موطأ مالك بن أنس — رواية يحيى الليثي — ، تحقيق : خليل مأمون شيحا ، ط ٢ ، (بيروت : دار المعرفة ، ١٤٢٠هـ) .

— الموقظة في علم مصطلح الحديث ، محمد بن أحمد الذهبي ، تحقيق : عبد الفتاح أبو غده ، ط ٣ ، (حلب : مكتب المطبوعات الإسلامية ، ١٤١٨هـ) .

— مولد العلماء ووفياتهم ، محمد بن عبد الله الربيعي ، تحقيق : د. عبد الله الحمد ،

— ميزان الاعتدال ، الذهبي ، تحقيق : علي محمد معوض ، عادل عبدالموجود ، ط ١ ، (س) بيروت : دار الكتب العلمية ، ١٤١٥هـ) .

الروايات

- نزهة النظر شرح نخبة الفكر ، ابن حجر العسقلاني ، تحقيق : د. عبد الله الرحيلي ، ط ١ ، (الرياض : مطبعة سفير ، ١٤٢٢هـ) .
- التزول ، علي بن عمر الدارقطني ، تحقيق : د. علي بن محمد النقيهي ، ط ١ ، (١٤٠٣هـ) .
- النعوت والأسماء والصفات ، أحمد بن شعيب النسائي ، تحقيق : د. عبد العزيز الشهوان ، ط ١ ، (الرياض : مكتبة العبيكان ، ١٤١٩هـ) .
- النفع الشذي في شرح علل الترمذي ، أبو الفتح بن سيد الناس اليعمري ، تحقيق : د. أحمد معبد عبد الكريم ، ط ١ ، (الرياض : دار العاصمة ، ١٤٠٩هـ) .
- نقض عثمان بن سعيد على المريسي الجهمي العنيد فيما افتري على الله في التوحيد ، عثمان بن سعيد الدارمي ، تحقيق : منصور السماري ، ط ١ ، (الرياض : أضواء السلف ، ١٤١٩هـ) .
- النكت على كتاب ابن الصلاح ، ابن حجر العسقلاني ، تحقيق : د. ربيع المدخلي ، ط ٤ ، (الرياض : دار الراجعية ، ١٤١٧هـ) .
- النهاية في غريب الحديث والأثر ، مجد الدين ابن الأثير ، تحقيق : محمود الطنحاني ، ط ٢ ، وظاهر الزاوي ، ط . بدون ، (بيروت : المكتبة العلمية) .

فهرس الموضوعات

الصفحة	الموضوع
	مقدمة :
٣	مشكلة البحث
٤	حدود البحث
٤	أهمية البحث
٤	الدراسات السابقة
٨	أهداف البحث
٨	أسئلة البحث
٩	إجراءات البحث
١١	التصور المبدئي لخطة البحث
	تعريف بعلم العلل وأهميته والمؤلفات فيه :
١٣	العلة لغة
١٣	العلة في اصطلاح المحدثين
١٤	أهمية علم العلل
١٥	المصنفات في علل الحديث
	تمهيد :
	المبحث الأول : الإمام البخاري وكتابه الصحيح :
	أولا : ترجمة الإمام البخاري :
١٨	اسمه ونسبه
١٨	مولده ونشأته
١٩	طلبه للعلم
٢٠	معرفته بالحديث وتمكنه من علم العلل
٢٢	ثناء العلماء عليه

٢٢	شيوخه
٢٤	تلاميذ
٢٤	مؤلفاته
٢٥	وفاته
	ثانيا : التعريف بكتابه " الجامع الصحيح " :
٢٥	اسم الصحيح
٢٥	سبب تأليفه للصحيح
٢٦	مدة تأليفه وعدد أحاديثه
٢٧	شروح الصحيح والكتب حوله
	المبحث الثاني : الإمام مسلم وكتابه الصحيح :
	أولا : ترجمة الإمام مسلم :
٢٩	اسمه ونسبه
٢٩	مولده ونشأته
٣٠	طلبه للعلم
٣١	معرفته بالحديث وتمكنه من علم العلل
٣١	ثناء العلماء عليه
٣٢	شيوخه
٣٣	تلاميذه
٣٤	مؤلفاته
٣٥	وفاته
	ثانيا : التعريف بكتابه " الصحيح " :
٣٥	اسم الصحيح
٣٥	سبب تأليفه للصحيح
٣٦	مدة تأليفه وعدد أحاديثه
٣٧	شروح الصحيح والكتب حوله

المبحث الثالث : الإمام الدارقطني ، وكتابه " العلل " و " التتبع " :

أولاً : ترجمة الإمام الدارقطني :

- ٣٩ اسمه ونسبه
 ٣٩ مولده ونشأته
 ٣٩ طلبه للعلم
 ٤٠ معرفته بالحديث وتمكنه من علم العلل
 ٤١ ثناء العلماء عليه
 ٤٢ شيوخه
 ٤٣ تلاميذه
 ٤٣ مؤلفات الدارقطني
 ٤٤ وفاته

ثانياً : كتاب العلل للدارقطني :

- ٤٥ موضوع الكتاب
 ٤٥ ثناء العلماء على كتاب العلل
 ٤٦ طريقة تأليفه
 ٤٦ منهج الدارقطني في كتاب العلل
 ٤٩ مصادر كتاب العلل
 ثالثاً : كتاب " التتبع " للدارقطني :
 ٥٠ موضوع الكتاب

المبحث الرابع : منهج البخاري ومسلم في صحيحهما :

منهج الإمام البخاري في صحيحه :

- ٥٢ أولاً : شرط البخاري في صحيحه
 ٥٣ ثانياً: العلماء الذين انتقدوا بعض أحاديث البخاري والجواب عن الانتقاد
 ٥٥ أولاً : العلماء الذين ردوا الانتقاد الموجه إلى البخاري

- ٥٦ ثانيا : كلام ابن حجر في المسألة
- ثالثا : شروط الحديث الصحيح ومدى تطبيقها عند البخاري :
- ٦٠ عدالة الرواة
- ٦١ ضبط الرواة
- ٦٤ اتصال الإسناد
- ٦٦ إنتفاء العلة ومنهج البخاري في التعامل مع الأحاديث المعللة
- منهج الإمام مسلم في صحيحه :
- ٧١ أولاً : شرط مسلم في صحيحه
- ٧٢ ثانيا : العلماء الذين انتقدوا بعض أحاديث مسلم والجواب عن الانتقاد
- ٧٣ العلماء الذين ردوا الانتقاد الموجه إلى مسلم
- ثانيا: شروط الحديث الصحيح ، ومدى تطبيقها في صحيح مسلم:
- ٧٤ عدالة الرواة
- ٧٥ ضبط الرواة
- ٧٧ اتصال الإسناد
- ٧٩ إنتفاء العلة ومنهج مسلم في التعامل مع الأحاديث المعللة

القسم الثاني : أحاديث الدراسة :

- الفصل الأول : أحاديث معللة اتفق عليها الشيخان وفيه ستة مباحث :
- ٨٤ المبحث الأول : الأحاديث المعللة باختلاف الصحابي
- ١١٦ المبحث الثاني : الأحاديث المعللة باختلاف في الراوي ممن دون الصحابي
- ١٤٦ المبحث الثالث:الأحاديث المعللة باختلاف في الرفع والوقف
- ١٥٤ المبحث الرابع: الأحاديث المعللة باختلاف في زيادة راو أو نقصه
- ١٦٠ المبحث الخامس: الأحاديث المعللة باختلاف في الوصل والإرسال

الفصل الثاني : أحاديث مُعلّة أخرجها البخاري وحده وفيه أربعة مباحث :

- المبحث الأول : الأحاديث المعلّة بالاختلاف في الراوي من دون الصحابي ١٩٠
 المبحث الثاني : الأحاديث المعلّة بالاختلاف في زيادة راو في الإسناد أو نقصه ٢٠١
 المبحث الثالث : الأحاديث المعلّة بالاختلاف في الرفع والوقف ٢٠٩
 المبحث الرابع : الأحاديث المعلّة بالاختلاف في الوصل والإرسال ٢١٥

الفصل الثالث : أحاديث معلّة أخرجها مسلم وحده وفيه تسعة مباحث :

- المبحث الأول : الأحاديث المعلّة بزيادة لفظة في متن الحديث ٢٢٥
 المبحث الثاني : الأحاديث المعلّة باختلاف الصحابي ٢٣٨
 المبحث الثالث : الأحاديث المعلّة بزيادة راو أو نقصه وعددها ٢٨٧
 المبحث الرابع : الأحاديث المعلّة بالاختلاف في الراوي من دون الصحابي ٣٥١
 المبحث الخامس : الأحاديث المعلّة بالاختلاف في الجمع بين صحابين أو أفراد أحدهما ٤١٥
 المبحث السادس : الأحاديث المعلّة بالاختلاف في الوصل والإرسال ٤٤٤
 المبحث السابع : الأحاديث المعلّة بالاختلاف في الرفع والوقف ٤٥٩
 المبحث الثامن : الأحاديث المعلّة بالوهم في اسم الراوي ٤٧٨
 المبحث التاسع : الأحاديث المعلّة بتضعيف الراوي ٤٩٣

الفصل الرابع : منهج الدارقطني في التعامل مع أحاديث الصحيحين :

- إلزامات الدارقطني للشيخين ٥١٠
 الإعلال والتتبعات :
 مؤلفات الدارقطني في إعلال أحاديث الصحيحين ٥١١
 غالب الإعلال متجه إلى الأسانيد لا المتون ٥١٣
 هل قصد استيعاب جميع ما انتقد على البخاري ومسلم ٥١٥
 موقفه من حيث التشدد والتساهل في نقد الأخبار ٥١٦
 إعتداد الدارقطني بصححي البخاري ومسلم ٥١٧

- ٥١٩ الخاتمة : وتتضمن أهم نتائج البحث
الفهارس
- ٥٢٤ فهرس الآيات القرآنية
- ٥٢٥ فهرس الأحاديث
- ٥٢٧ فهرس الألفاظ الغريبة
- ٥٢٨ فهرس الرواة المترجم لهم
- ٥٤٧ فهرس المصادر والمراجع
- ٥٧٤ فهرس الموضوعات

